شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر

المؤلف

محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر (السخاوي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ARABE
2105

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France. Département des manuscrits. Arabe 2105

Suppl. ar.

Volume de 295 Feuillets

19 Décembre 1869.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب الجواهر والدرر في ترجمة

شيخ الإسلام ابن حجر

جمع تلميذه الإمام العالم العلامة الأوحد الحافظ المتقن شمس الملة والدين

أبي الخير محمد السخاوي الشافعي

أدام الله النفع به ومتع بوجوده

وأبقاه في خير وعافية آمين

هذا الكتاب ملك لسيدنا الطاهر علي ليس لمحمد الطاهري صفة

جلست إليه أقتفيه فلم أرده وكان علي أثقل حين نسبه

فلما أن عزلت جعلت أشدو لقد أبقت من شرك

أذا جادت الدنيا عليك بجدها على الناس طرا قبل أن تتفلت

فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلت ولا الجهد يبقيها إذا هي ولت

من نظم صاحب الترجمة الحافظ ابن حجر في فخر الإسلام

أن خير الكلام بعد كتاب الله أخبار جاءتنا الأنبيا

وانتضاء الأسانيد منا إليه قد سمو ناقلي الفتيا

ولأهل الحديث فضل به امتازوا فما ذووا فخر علا العلا

بهم أذب الملا بين من خيالهم يا ذوي نقل الفتيا

أدم أكثر الأنام عليه صلوات فأخذهم والأداء

وجمع في الأداء والأخذ أنواع علوم قد ضمنت ما عنينا

فأحل الشاع ما تلقاه الفتى به في مجالس الإملاء

ولتيسير الكرم علمنا هذه الأربعين ما استفتينا

لم تكرر فيها الإسناد وحرف مهملا والإعداد بالأسما

عن صحابي بعد ما استاق حرف المصطفى والدال المهملة

وعلى المئة الكرام والمصطفى والدال المهملة

وعلى ما ضيق عنه نطاق النظم ما يسر الإله الجوزاء

حتى زدتها على ذكره من بعد بلا إحصاء

فله الحمد والثناء وأن كنت مقرا بالعجز عن ثنائه

وعلى جميع ذلك صلوات وسلام منه نعم أنقذه

Suppl. ar.
n: 690

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بفضلك

الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الانبياء والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الاصفياء وعلى آله وصحبه
السادة الاتقياء صلاة وسلاما يتتوحيان ربتة الاولياء وبعد فان الاحاديث
النبوية والآثار المحمدية اصل العلوم بعد القرآن وقاعدة الشريعة واركان الايمان من
اراد الله تعالى به الخير وحفظه من السوء والضير وفقه لحفظها وتحريرها وارشده
لتفهمها وتقريرها تخلصا في ذلك النية والعمل متحنبا طريق الخطا والزلل وكان
من اعتنى بهذا الفن اعظم عنايته الى ان بلغ الغاية القصوى في الدراية
والرواية وفاق كثيرا من الرجال وجاز شرف الرتبة في الحال والمآل
شيخ الاسلام واوحد الائمة الاعلام حافظ العصر وحائزه المجتهدين قاضي
القضاة ابو الفضل شهاب الدين احمد الشهير بابن حجر حامل راية العلوم والاثر
نالف فيه كتابة وقراءة وسماعا وجمع فنونا عديدة وانواعا وحرر فيه ما لم
يسبق اليه وصار المعول عليه في حفظ السنة النبوية وغيرها عليه
مع ما رزقه الله من فرط الذكا والتدقيق وحسن التعبير والتحقيق
فليس لاحد بحره الى درجته وصول ولا للطلب الى كلام غيره من اهل
عصره قبول سارت بفضائله الركبان وشدت اليه الرحال من اقطار
البلدان الى ان اتاه الوعد الصادق ممن هو بالحق ناطق بزول الموت
المحتوم في القضا السابق فعظم على الخلق ذلك المصاب واجزل الله لهم
بالصبر على فقده الثواب وعلموا ان قضا الله سبحانه فصل لا يدفع وقدره
الله عز وجل عدل لا يمنع وانه لا يمكن من مدافعته سلطان بكثرة جمعه
وعدده ولا ملك بتوفر سلاحه وعدده وان الموت حوض لا بد لكل حي
من وروده ومنزل لا مدفع لانسان من حلوله ووفوده وان الجزع غير
متكفل برده وفزعوا الى الصبر فجمل فاحسن الله العزا للمسلمين من
بعده والا لكانت هذه الفجيعة النازلة والوجعة الهائلة والرزية
العظمى والبلية الكبرى والواقعة الجمة والمصيبة الجسيمة موجبة
لتلف النفوس وذهاب العقول وان يحرم السما ويحجب شمس النهار
للاقول بعد ما انس الناس من وجوده بعده وفارقوا ما الفوه من
علمه ورفده انطلقت الالسن برثائه وظهرت آثار بركته في اعدائه
وانحرت صحبته اهل محبته ووداده ونبحوا بذكر ما حضرهم من مآثره
وعظيم مراتبه وجميل سيرته في مناصبه وروت له الناسات الصالحة
جملة محموته وقبله ولما عانت هذا الامر واستشرح بذكر فضائله
ومناقبه الصدر اسامي لم تزده معرفة وانا لذه ذكرنا ها اردت

ان اجد لي ذكرا بذكره وان اجمع له ترجمة حافلة منوهة بعظم قدره لتكون عن
حسن مآثره ومحاسنه سافرة ضاما عقبة في الدنيا ورجا لثواب ذلك في الآخرة
وتطرق طلب ذلك من جماعة علم ارمنعه ودفاعه وايضا فحذاني على جمع ترجمته
ما امرنا به من انزال كل واحد الى منزلته وذلك فيما اخبرنا الاستاذ صاحب
المترجمة رحمه الله عن ابي محمد عبد الله بن محمد الصالحي قراءة عليه بها ان اباعبد الله
ابن ابي البيجا اباه ان لم يكن سماعا انا ابو علي الدرى الحافظ انا ابو روح الهروي
انا ابو القسم المستملي انا ابو سعد الكنجروذي انا ابو نصر المروانى الصني انا احمد بن
حمدون بن رستم انا اسحق بن ابرهيم بن حبيب ابن الشهيد ح وقرات
على الشيخ الرحلة ابي الحسن المالكي عن ابي الفرج بن حماد سماعا انا ابو الحسن الجوهري
ح وكتب الي عاليا ابو عبد الله الحلبي بها عن ابي الفرج الكرخي مشافهة كلاهما
عن ابي الفرج الحراني قال الاول سماعا والثاني مشافهة عن ابي الحسن بن ابي
يعقوب الاصبهاني انا ابو علي الحداد انا ابو نعيم الاصبهاني انا محمد بن الحسين الآجري
انا عبد الله بن محمد بن عبد الحميد انا ابو هشام الرفاعي قال هو وابن الشهيد واللفظ
له انا يحيى بن يمان عن الثوري عن حبيب بن ابي ثابت عن ميمون بن ابي شبيب
قال جا سايل الى عائشة رضي الله عنها فامرت له بكسرة وجا رجل ذو هيئة
فاقعدته معها فقيل لها لم فعلت ذلك قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ننزل الناس منازلهم هذا حديث حسن اورده مسلم في مقدمة
صحيحه بلا اسناد حيث قال وبذكر عن عائشة الى اخره فقال النووي نقلا
عن ابن الصلاح ما معناه ان ذلك لا يقتضي الحكم له بالصحة نظرا لعدم الجزم
في ايراده وبقضيه نظرا لاحتجاجه به وايراده ايراد الاصول والشواهد
انتهى لكن قد جزم الحاكم بصحته في النوع السادس عشر من معرفة
علوم الحديث له فقال صحت الرواية عن عائشة رضي الله عنها وساقه
بلا اسناد وكذا قال صححه ابن خزيمة لانه اخرجه في كتاب التشاسه
من صحيحه وكذا اخرجه البزار في مسنده كلاهما عن اسحق ابن ابرهيم
بن حبيب بن الشهيد ورواه ابو داود في الادب من سننه عن يحيى بن
اسمعيل ابن ابي خلف بلا شهم عن ابن يمان به واخرجه ابو احمد العسكري
في كتاب الامثال له عن عبد الوهاب بن عيسى وصالح بن احمد فرقهما كلاهما
عن محمد بن يزيد الرفاعي هو ابو هشام ورواه ابو يعلى في مسنده عن ابي هشام
نوافقناه هو وابن خزيمة في شيخهما وكذا البزار يعلو ووقع لنا بدلا للتافيز
مع العلو ايضا وقد رواه البيهقي في الادب من طريق ابي هريرة محمد بن ابو
الجبلي عن يحيى بن يمان بالمتن فقط موقوفا لنا عاليا وقال ابو داود عقب تخريجه

حديث يحيى مختصرا يحيى بالمين دون القصة وميمون بن ابي شبيب لم يدرك عائشة
وبحثه ابن الصلاح بانه ادرك المغيرة وهو قد مات قبل عائشة واشار الى
انه على شرط مسلم لاحتفائه بالمعاصرة مع امكان اللقاء وافرده النووي على
ذلك وممن اشار اليه بطرفان الاكتفاء بالمعاصرة مع امكان اللقاء ومحله في
غير المدلس وميمون قد قال فيه عمرو بن علي الفلاس ليس يقول في شيء
من حديثه سمعت ولم اختبر ان احدا تزعم انه سمع من الصحابة الا في حرف
غيره بانه روى عن جماعة من الصحابة لم يدركهم منهم معاذ وابو ذر وعلي
رضي الله عنهم ولذلك قال ابو حاتم ان روايته عنهم مرسلة بل صرح
ايضا بان روايته عن عائشة غير متصلة وكذا قال البيهقي ان حديثه
عنها مرسل وقال ابن معين انه ضعيف نعم حسن له الترمذي حديثا
من روايته عن ابي رضي الله عنه بل في بعض النسخ تصحيحه وحديثه
عن المغيرة خرجه مسلم في مقدمة صحيحه استشهادا وكذا اخرجه
الترمذي وصححه وساق له الترمذي وابن ماجه عن علي حديثا والترمذي
عن محمود بن غيلان حديث اتق الله حيث ما كنت عن معاذ وابي ذر
من طريقين قال محمود والصحيح حديث ابي ذر وحديثه عن معاذ اتق الله
خرجه الترمذي ايضا وكذا اخرج له النسائي عن معاذ حديث الصوم
جنة وهو والترمذي وابن ماجه عن سمرة حديث البسوا الناصح وكفنوا
فيها موتاكم قال بعض الحفاظ وهذا كله مشعر بادراك ميمون لعائشة
ثم ان الجواب عن ابي داود ممكن بان يكون مراده انه لم يدرك السماع منها
وجزم ابن القيم بفساد التعقب المشار اليه واشار الى ان ميمونا كان
بالكوفة فسماعه من المغيرة لا ينكر لانه كان معه بها بخلاف عائشة فانها
كانت بالمدينة قال وانه هذا الشان لهم في ذلك امر وراء المعاصرة
ولو كان الامر في ذلك مع هذا الاطلاق لكان كل مروي عن كل احد محمولا
على الاتصال انتهى لكن قد قال شيخ صاحب الترجمة الحافظ الجد ابو الفضل العراقي
رحمهما الله انه لم يات في حديث قط ادراك ميمون للمغيرة وانما اخذه ابن الصلاح
من كون مسلم روى له في المقدمة عن المغيرة حديثا استشهادا وقال
فيه انه حديث مشهور قلت وقد قال الدارقطني عقب تخريجه وهذا الحديث
لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه ويروى عن
عائشة من غير هذا الوجه موقوفا سيرا الى ما رواه ابو اسامة عن اسامة
بن زيد عن عمر بن محمد عن عائشة لكن قد اخرجه الخطيب في المتفق
والمفترق والجامع كلاهما له والبيهقي في الشعب والطبراني كلهم من طريق

احمد

احمد بن اسد البجلي الكوفي والبيهقي والطبراني ايضا من طريق محمد بن عمار الموصلي والبيهقي
وحده من طريق مسروق بن المرزبان كلاهما عن يحيى بن يمان عن سفين الثوري
عن اسامة مرفوعا واخرجه البيهقي في الادب من طريق الطبراني من جهة
البلاذري المذكورين وقال الطبراني لم يروه عن سفيان الا ابن يمان وكذا اخرجه
الدارقطني في العلل عن ابي سعيد الاشج عن ابي همام الكاهلي هو الصلت
بن محمد عن يحيى لكنه صوب الموقوف وقد قال الامام احمد ان رواية عمر
عن عائشة مرسلة وكذا قال البيهقي في الشعب وقال البخاري عمر بن
محمد عن رجل عن عائشة مرسل روى عنه اسامة وكذا ذكر ابن حبان
له في اتباع التابعين من ثقاته يدل على انه لم يسمع من الصحابة وحينئذ فهذه
الرواية ايضا مرسلة والصحيح عن يحيى ما تقدم قال البيهقي في الادب وكان يحيى
يرويه على الوجهين جميعا قال وقوله فتعدمنهم ان صح يريد به خارج الحجاب
انتهى وفي الباب عن معاذ وجابر رضي الله عنهما فاما الاول فرواه الخرائطي
في مكارم الاخلاق له من رواية عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابرل الناس منازلهم من
الخير والشر ولا يصح اسناده واما الثاني فرويناه في جزء الغسولي بسند ضعيف
ولفظه في حديث حاسبوا الناس على قدر احسابهم وخالطوا الناس على
قدر اديانهم وانزلوا الناس على قدر منازلهم وداروا الناس بعقولكم
وقد اورد الغزالي رحمه الله في اواخر الباب الخامس من العلم من كتاب
الاحياء هذا الحديث بلفظ انه صلى الله عليه وسلم قال نحن معاشر الانبياء امرنا
ان ننزل الناس منازلهم ونكلم الناس على عقولهم وما وقفت عليه بهذا
اللفظ في حديث واحد بل الشق الاول في حديث كما مضى والثاني رويناه
في الجزء الثاني من حديث ابن الشخير من حديث ابن عمر مرفوعا امرنا
معاشر الانبياء ان نكلم الناس على قدر عقولهم قال ابو احمد العسكري
في الامثال هذا مما ادب به النبي صلى الله عليه وسلم امته في ايفاء الناس
حقوقهم من تعظيم العلماء واكرام ذي الشيبة واجلال الكبير وما
اشبهه وقال مسلم بن الحجاج في صحيحه قيل لهذا الحديث انه لا يقصر بالرجل
العالي عن درجته ولا يرفع متضع القدر في العلم فوق منزلته ويعطى كل
ذي حق حقه وينزل منزلته وقال غيره المراد بالحديث الحض على مراعاة
مقادير الناس ومراتبهم ومناصبهم وتفضيل بعضهم على بعض في الاكرام
في المجالس لقوله صلى الله عليه وسلم ليليني منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم
ويقدم الامام في الصلاة من يصلح لها الافضل فالافضل من البالغين والعقلاء اذا ما

لهم وتعامل كل احدهما بلائم منصبه في الدين والعلم والشرف والمرتبة فان الله
اعطى كل ذي حق حقه وكذا في العدالة والمخاطبة والمكاتبة وغير ذلك من
الحقوق نعم سوى الشرع بينهم في القصاص والحدود واشباههما لكن في التعازير
تعزر كل احدهما بلائق به وبهذا الحديث تمسك المتكلمون في التعديل والتجريح
لرواة الاخبار لتميز مقاديرهم من طالعهم والله تعالى الموفق ورتبت
هذا الكتاب على مقدمة وعشرة ابواب وخاتمة اما المقدمة ففي التعريف بشيخ
الاسلام والحافظ والمحدث لكون الاولين عند الاطلاق لا يراد بهما في زمننا سواه
بالاتفاق واما الابواب فالاول في ذكر نسبه ونسبته ومولده وبلده
وبشارة ابيه به وشهرته وفيه نبذة من تراجم من وقعت عليه من اسلافه
واخوته والثاني في صفة مبدا امره ونشاته وذكر طلبه للعلم ورحلته
وتعيين من اخذ عنه درايته وجملة من شيوخ الرواية وبيان الاماكن
التي كتب بها الحديث او العلم من البلاد والقرى لتعلم انه عند الصباح
يحمد القوم السرى وختمته باسما من عينهم بجملة غير مطيلة تراجمهم
اعتنا بحجة عليه المعول معقبا ذلك باوراق مهمة من اماليه بالكتب
ونحوها مما هو مبتدا اول سن الائمة وان كان هو في فهرسته وراستوفاها
لان الهمم لقصورها تتاج للطريقة التي سلكناها والثالث في ثنا الائمة
عليه من الشيوخ والاقران والطلبة والشبان مقدما مهم الاقدم
وان وجد في المتاخر الزمن من هو المقدم وفيه فصل في بيان مزاحمة
غير واحد من شيوخه له فيما خفي على السبع الامزية واستشكله ثم
بيان يسير مما كان بالهوامش ونحوها نقله مما خفي على المصنفين وتتبعه
تحريره وتقييده والحقت بالثنا من النظم الذي امتدح به جمله وان كان محط
الرتبة بالنسبة للفضل الذي قبله والرابع في تدريسه واملائه ووظائفه
السنية الدالة على علوه وارتقائه وذكر شيء مما اتفق في ولاياته وما لم يرضه
مما عرض عليه من المناصب لوفور كمالاته والاشارة لمحنته المقتضية
في الدارين لشرف رتبته وذكر من رافقه في القضا من سائر المذاهب
وجماعة من اعيان نوابه البالغين سني المراتب والخامس في سرد تصانيفه
مع الترتيب المعتبر وبيان من علمته ممن رغب في تحصيلها من ائمة النقل
والنظر والتنبيه على شهر تقلده قدم الازمان وتهادي الملوك بها من اقاصي
البلدان والحقت به فصلا فيما وقفت عليه من تصانيف غيره تحطه
الفائق في اتقانه وضبطه والسادس في سياق شيء من كلامه
نظما ونثرا وتشمل هذا الباب على فصول تفوق سردها حصرا وحرا

كذا م

لمبلغ م

ومنها

ومنها وهو اخر ما فيه اشارة الى بعض من فتاويه التي لا يمكن الاحاطة لجميعها
وشرذمة من كلامه في العلوم بفنونها وبعض مسايل من اختياراته
وتحقيقاته واشاراته والسابع في احواله وشمايله الناطقة بفرده في
خصائله وشيء من وصفه الاسنى ومناقبه الحسنى والثامن في سرد
جماعة من اخذ عنه درايته او روايته والتاسع في ذكر مرضه ووفاته
وما يلحق بذلك من غسله وتكفينه والصلاة عليه ووصيته قبل مماته
وشيء من احوال بنيه وبناته وكذا احوال زوجاته وسراريه وخدمه
وموالية والعاشر فيما علمته من المراثي فيه وان كان الكثير
منها مما لا ارتضيه بالنسبة لعلي مقامه وبديع كلامه لكنه من لم يجد الماء
يتيمم ومن راى خللا او نقصا وله لسان في التكميل تمم واما الخاتمة
ففي سرد من علمته لان افرد لنبينا صلى الله عليه وسلم سيرة وكذا من
افرد لشيخه او امامه او نفسه ونحو ذلك ترجمة بالتاليف وسميت
هذا الكتاب بالجواهر والدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر
والله المستعان وعليه التكلان واساله من فضله ان يعفو عنا بكرمه
وطوله فهو سبحانه ذو الجود العميم والفضل الجم حسبي الله لا اله الا
هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ٥ المقدمة
في التعريف بشيخ الاسلام والمحدث والحافظ اما شيخ الاسلام فهو يطلق
على ما استقرى من صنيع المتصدرين على المتبع لكتاب الله تعالى وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم مع المعرفة بقواعد العلم والتبحر في الاطلاع على اقوال
العلما والتمكن من تخريج الحوادث على النصوص ومعرفة المنقول على
الوضع المرضي وربما وصف به من بلغ درجة الولاية وتبرك الناس به
حيا وميتا وكذا من سلك في الاسلام طريقة اهله وسلم من شر
الشباب وجهله وكذا من صار هو المعتمد والمفزع اليه في كل سند
كما هو مراد العامة وقد يوصف به من شاب في الاسلام وانفرد عن
اقرانه بطول العمر ودخل في عداد من شاب شيبة في الاسلام وثابت
له نور او لم تكن هذه اللفظة مشهورة بين القدما بعد الشيخين الصديق
والفاروق رضي الله عنهما الوارد وصفهما بذلك عن علي رضي الله عنه فيما ذكره
المحب الطبري في الرياض النضرة له بلا اسناد عن انس رضي الله عنه
قال جا رجل الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال يا امير المومنين سمعتك
انك تقول على المنبر اللهم اصلحني بما اصلحت به الخلفا الراشدين المهديين

المعقول م

ما ٥ ٥
فمن قال له امير المومنين
في الحديث قال الحافظ ابو
انس مالك بن انس وكتاب
انس لذكر مسمى ما مرتو
قال ابو زرعة سمي هذا الامام
فيما اعلمه وشاهدته ورزقه
وسمي بالامام في دار الاسلام
ابو الزناد عبد الله بن ذكوان
واحده امام دار الهجرة مالك
ابن انس فقد اعلمها مجمل
ما حيا الحجازي وشعبة
ابو الحجاج وسفيان الثوري
والنخعي والواقدي في نحو
ابن راهويه وعبد الرحمن المبارك
والدارقطني وابو عبد الله
امير المومنين فيما ذكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فمن هم قال فاغرورقت عيناه واهملها ثم قال ابو بكر وعمر امامنا الهدى وشيخا
الاسلام ورجلا قريش والمقتدى بهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتدى
بهما عصم ومن اتبع آثارهما هدى الى صراط مستقيم من تمسك بهما فهو من
حزب الله وحزب الله هم المفلحون واشتهر بها ابو اسمعيل الهروي واسمه
عبد الله ابن محمد الانصاري صاحب كتاب منازل السائرين وذم الكلام
وكان حنبليا وابو علي حسان بن سعيد المنيعي السابعي وابو الحسن علي الهكاري
وكان شافعيا ايضا وكذا لقب بها من الحنفية ابو سعيد الخليل بن احمد
بن محمد بن الخليل السجزي المتوفى بعد السبعين وثلثمائة وابو القاسم يونس
بن طاهر بن محمد بن يونس النصيبي ذكره ابن منده ومات سنة احدى
عشرة واربعمائة والقاضي ابو الحسن علي بن الحسين بن محمد السعدي المتوفى
سنة احدى وستين واربعمائة وربما لقب ركن الاسلام ايضا وابو
نصر احمد بن محمد بن قاعد الصاعدي قال فيه الذهبي آخر من يقال
له شيخ الاسلام مات سنة اثنتين وثمانين واربعمائة وعلي بن احمد بن
اسمعيل بن علي الاشبيلي مات سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وثلثمائة
صاحب الهداية برهان الدين علي بن ابي بكر بن عبد الجليل الفرغاني مات
سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ومحمد بن محمد بن محمد الحلبي والحماد بن محمد
بن شبيب بن الحسين السندي وابو سعد المطهر بن سلمان الرحالي وسليمان
ابن محمد الخاطبي واشتهر بها الاستاذ ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن بن
احمد الصابوني الشافعي وتاج الدين ابن الفركاح وهو شافعي ووصف
بها ابن دقيق العيد شيخه ابن عبد السلام وقال هو شيخ الاسلام وابو
الفرج بن ابي عمر وهو حنبلي اول من ولي قضاء الحنابلة وابن دقيق العيد
وابن تيمية ولم يكن ابو الحجاج المزي شبيه في عصره لغير ابن تيمية وابن
ابي عمر والتقي السبكي انتزلت هذه اللفظة ووصف بها على راس المائة
الثامنة وما بعد ذلك من لا يحصى كثرة حتى صارت لقبا لكل من ولي القضاء
الاكبر ولو كان عاريا عن العلم والسنن وغيرهما بل صار حمله الموقعين
وغيرهم يجمعون جل الاوصاف التي لا توجد الا في متفرقة في سائر
الناس للشخص الواحد والعجب ممن يقرهم على ذلك فانا لله وانا اليه
راجعون وقد كان صاحب الترجمة رحمه الله جديرا بوصفه بهذه اللفظة
لوجدان اكثر المعاني التي سقناها فيه وعند اطلاقها من المعتبرين في
زمنه لا يتبادر بها ولا يفهم منها غيره ولو لم يكن الا انه قد انتهت اليه مشيخة
الاسلام في الحديث السوي من غير مدافعة وقد وصفه الامام الجهل

احمد بن حنبل وناهيك بورعه وتحريه ابا الوليد الطيالسي واحمد بن يونس بشيخ
الاسلام ولم يكن لهما سوى فن الحديث ولم تحضر مسجته في واحد منهما بط
رحمهم الله وايانا واما المحدث فهو العارف بسنوح بلده وعمرها والضا
لوليد هم ووفياتهم ومراتبهم في العلو وما لهم من المرويات على اختلاف
انواعها والمعتبر لعالي ذلك من نازله والمقتدر على تخصيص ما تقف عليه من
الطباق والاسانيد محررا واستخراج الخطوط ولو سوعت والاتقان على الشيوخ
والتخريج لهم ولنفسه مع التيقظ على البدل والموافقة والمصافحة والمناولة
ونحو ذلك وضبط اسماء السامعين ولو كانوا الفا والمعارضة لاسيما الرجال
لاسيما المشتبهة واخذ ضبطها عن ائمة الفن والضابط لغريب الفاظ الحديث
او خلها خشية التصحيف والعارف بطرف من العربية بامن معه
من اللحن غالبا والماهر باصطلاح اهله بحيث يصلح لتدريسه وافادته
وتراعى اصطلاحهم في ذلك ونحوه وقد يطلق على من لم يجتمع له ذلك محدث
لكن اكثر عملهم على هذا وله آداب دونها العلماء واجل مصنف في
ذلك كتاب الجامع لاخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب فراته
وسمعت صاحب الترجمة يقول والظاهر انه حكاه عن غيره ويكون
تتبع الكفاية والفراء والاكل والمشي اسهى والحافظ ابو العبر بن سيد الناس
كلام في تعريفه حيث قال المحدث في عصرنا هو من اشتغل بالحديث
روايته وكتابته وجمع رواته واطلع على كثير من الرواة والروايات في عصره
وتبصر في ذلك حتى عرف حفظه واشتهر فيه ضبطه وهذا اشهل مما قاله
العلامة القاضي تاج الدين ابو نصر السبكي في كتابه معيد النعم ومبيد
النقم كما اخبرني الامام خاتمة المسندين العز ابو محمد القاضي عنه قال المحدث
من عرف الاسانيد والعلل واسماء الرجال والعالي والنازل وحفظ مع ذلك
جملة مستكثرة من المتون وسمع الكتب الستة ومسند الامام احمد
بن حنبل وسنن البيهقي ومعجم الطبراني وضم الى هذا القدر الف جزء من
الاجزاء الحديثية وهذا اول درجاته فاذا سمع ما ذكرناه وكتب الطباق
ودار على الشيوخ وتكلم في العلل والوفيات والاسانيد كان في اول
درجات المحدثين ثم يزيد الله تعالى من شاء بما شاء ويقرب منه قول
العلامة مغلطاي الذي يطلق عليه اسم المحدث في عرف المحدثين ان
يكون كتب وقرأ وسمع ووعى ورحل الى المدائن والقرى وحصل اصولا وعلق
فروعا من كتب المسانيد والعلل والتواريخ التي تعرف من الف تصنيف
انتهى والمقتصر على السماع لا يسمى محدثا قال الامام تاج الدين ابن يونس في

شرح البخيرا اذا اوصى للمحدث تناول من علم طرق اثبات الحديث وعدالة رجاله
لان من اقتصر على السماع فقط لشئ يتعالم وتشهد له قول الرامي تبعا للاصحاب
فيما اذا اوصى للعلما انه لا يدخل فيها الذين يسمعون الحديث ولا علم لهم بطرقه ولا
باشيا من الرواه والمتون فان السماع المجرد ليس بعلم وقال الغارقي لا يعرف
لمن عرف طرق الحديث ولم يعرف احكامه لانه لا يتصور من علما الشرع بذلك
القدر وتابعه تلميذه ابن اي عصرون في الانتصار ونحوه قول السبكي
لا يدخل في الحديث من اقتصر على السماع المجرد وكذا قال بعض المتاخرين
المحدث عند الفقها لا يطلق الا على حفظ متون الحديث وعلم عدالة رجاله
وجرحها فقط والمقتصر على السماع خارج عن هذين وتوقف صاحب الترجمة في ذلك
قلت هذه مكابرة لان القشر رباعيته وارفع الاربعة من له السماع الكثير
والعلم بالطرق والعلل قلت ولعل الاولين انما منعوا تسميته بذلك
بذلك حقيقة لانه مشتق ومن عداهم اراد المجاز ثم ما المراد بطرق الحديث
فقال في الذخائر هو معرفة ما تضمنه الاحاديث من الاحكام مع معرفة
رواته وهذا يخالف اصطلاحهم فانهم انما يريدون بالطرق تعداد
الاسانيد والوجوه للحديث الواحد وقال صاحب الوافي المراد بطرقه
معرفة الصحيح والضعيف والغريب ومعرفة اسما الرجال وعدالتهم
وجرحهم وتعرف قرائنه فتكون حينئذ عالما والا تكون كقارئ القرآن
وليس ذلك بعلم بل هو نقل والى اخر كلامه ثم نقل قول الماوردي
في الوقف انه لا يصرف للقرا واصحاب الحديث لان العلم ما تصور
في معانيه دون ما كان محفوظا للتلاوه وعليه يحمل ما رويناه عن الحافظ
السلفي قال استفتيت شيخنا الامام ابا الحسن الطبري عرف بالكيا
عن رجل وصى بثلث ماله للعلما والفقها هل يدخل فيه الحديث بحث هذه
الوصيه فقال نعم كيف لا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي
اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم القيمه فقيها عالما قلت
ويروى عن مالك ان المقتصر على السماع لا يؤخذ عنه العلم وعبارته فيما
نقله القاضي عبد الوهاب في الملخص نقلا عن عيسى بن ابان عنه
لا يؤخذ العلم عن اربعه فذكرهم وقال ولا عن من لا يعرف هذا الشان
وفسر القاضي مراده بما اذا لم يكن ممن تعرف الرجال من الرواة
ولا يعرف هل زيد في الحديث شي او نقص لكن العمل على خلاف هذا في الاعصار غالبا على القارئ ولذلك اقول باستماع قراءة كثير من
الطلبة الذين لا ممارسة لهم بالمتون ولا الاسانيد بل ولا معرفة لهم

بشي

بشي في الجملة اصلا على من لا تمييز عنده من المسندين ولا امل من ان يصير حديثه
اولا ولله در الحافظ ابي عبد الله الذهبي حيث قال فيما قراته بخطه في حق
هؤلاء وان بالغ لكنه والله معذور المحدثون تخالهم لا يفقهون ولا همة
لهم في معرفة الحديث ولا في التدين به بل الصحيح والموضوع عندهم
يشبه انما همتهم في السماع على جهله الشيوخ وتكثير العدد من الاجزا
والرواه لا يتاقبون باداب الحديث ولا يستفيقون من سكرة السماع
الا ان سمع الجزء ونفسه تحدثه متى يرويه اتجد خمسين سنة وبحك ما
اطول املك وما اسوا عملك معذور سفين الثوري ان يقول فيما رواه
احمد بن يوسف التغلبي حدثنا خالد بن خداش ثنا حماد بن زيد قال
قال سفين الثوري لو كان الحديث خيرا لذهب كما ذهب الخير
صدق والله واي خير في حديث مخلوط صحيحه بواهيه وانت لا تقليه
ولا تبحث عن باقيه ولا تدين الله به اما اليوم في زمننا فما يقصد المحدث
الطلب والسماع مقصود الحديث ابدا من التدين به بل فائده السماع
ليروى هذا والله لخير الله خطابي يا محدث لا مع من سمع ولا تعمل ولا
حافظ على الصلاه ولا اجتنب الفواحش ولا فرش الحساس ولا تحسن
ان تصدق فيا هذا لا تكن بحرا مثلي فانا نحش ابغض المناحيس فطالب
الحديث اليوم يسعى له ان يتسخ اولا الجمع بين الصحيحين واحكام عبد الحق
والضيا ويذس النظر فيهم ويكثر من تحصيل تواليف البيهقي فانها
نافعه ولا اقل من تحصيل مختصر كالامام ودرسه فايش السماع
على جهله الشيوخ الذين نائمون والصبيان يلعبون والشبيبه يتحدثون
ويمزحون وكثير منهم ينعسون ويكادون والقاري يصحف واتانه
في تكثير او كما قال والرضع يتضاعون بالله خلونا فقد بقينا ضحكه
لاولي المعقولات تطنزون او تقولون اقول هؤلا هم اهل الحديث وقال
في موضع اخر وقد نقل عن سفين الثوري انه قال ليس طلب الحديث
من عده الموت ولكنه علة يشتغل به الرجال ما نصه لقد صدق
فيما قال لان طلب الحديث شي غير الحديث وطلب الحديث اسم
عرفي لامور زائده على تحصيل ماهيه الحديث وكثير منها مراقي العلم
واكثرها امور تشغف بها المحدث من تحصيل التشيخ المليح وتطلب
الاسناد العالي وتكثير النسخ والفرح بالالقاب وتمني العمر الطويل
وحب الانفراد الى امور عديده لازمه للاغراض النفسانيه لا للاعمال
الربانيه فاذا كان طلبك للحديث السوي محفوفا بهذه الافات فمتى

خلاصك منها الى الخلاص واذا كان علم الاثار مدحوا فما ظنك بعلوم الاوايل
التي شكك الاذهان وبورت الشكوك التي لم تكن والله في عصر الصحابة
والتابعين بل كانت علومهم القران والحديث والفقه انتهى وقال
الامام ابو شامة رحمه الله علوم الحديث الان ثلاثة اشرفها حفظ متونه
ومعرفة غريبها وفهمها والثاني حفظ اسانيدها ومعرفة رجالها وتمييز
صحيحها من سقيمها وهذا كان مهما وقد كفيه المشتغل بالعلم بما
صنف والف في ذلك فلا فايدة تدعوا الى تحصيل ما هو حاصل الثالث
جمعه وكتابته وسماعه وتطريقه وطلب العلو فيه والرحلة بسببه
الى البلدان والمشتغل بهذا مشتغل عما هو الاهم من علومه النافعة
فضلا عن العربية الذي هو المطلوب الاول قال الله تعالى وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون الا ان هذا الناس به للطالبين لما فيه
من اتقا سلسلة العنعنة المتصلة باشرف البشر صلى الله عليه وسلم
هي من خصايص هذه الامة قال وما يرهد في ذلك ان فيه
يشارك الصغير والكبير والفهم والفاهم والجاهل والعالم وقد قال
الاعمش حديث تداوله الفقهاء خير من حديث تداوله الشيوخ والاول اسان
احمد رحمه الله في حضور مجلس الشافعي رحمه الله وبركة مجلس سفين
ابن عيينة فقال له احمد اسكت فان فائدة حديث تعلو بجزء سرور ولا تضرك
وان فائدة عقل هذا الفتى اخاف ان لا يجزه انتهى قال صاحب الرحمة
وهذا في بعضه نظر لان قوله وهذا قد كفيه المشتغل بالعلم بما صنف
فيه قد انكره العلامة ابو جعفر بن الزبير وغيره وقال عليه ان كان
التصنيف في الفن يوجب الانكار على ذلك وعدم الاشتغال به فالقول
كذلك في الفن الاول فان فقه الحديث وغريبه لا يحصى كم صنف فيه
بل لو ادعى مدع ان التصانيف التي جمعت في ذلك اجمع من التصانيف
التي جمعت في تمييز الرجال وكذا في تمييز الصحيح من السقيم
لما بعد بل ذلك هو الواقع فان كان الاشتغال بالاول مهما فالاشتغال
بالثاني اهم لانه المرقاة الى الاول فمن اخل به خلط السقيم بالصحيح
والمعدل بالجريح وهو لا يشعر وكفى بذلك عيبا والحق ان كلا منهما في علم
الحديث مهم ولا شك ان من جمعهما حاز القدح المعلى مع قصور فيه
ان اخل بالثالث ومن اخل بهما فلا حظ له في اسم الحافظ ومن حرر الاول
واخل بالثاني كان بعيدا من اسم المحدث عرفا ومن حرر الثاني واخل
بالاول لم يبعد عنه اسم المحدث ولكن فيه نقص بالنسبة الى الاول

وبقي

وبقي الكلام في القسم الثالث وهو السماع وما ذكر معه ولا شك ان من جمعه
مع القسمين الاولين كان اوفر سهما واحظ قسما ومن اقتصر عليه كان اخس
حظا وابعد حظا فمن جمع الامور الثلاثة كان فقيها محدثا كاملا ومن انفرد
باثنين منها كان دونه وان كان لا بد من الاقتصار على اثنين فليكن الاول
والثاني وهل يسمى محدثا او لا فيه تردد واما من اقتصر على الثاني والثالث
فهو محدث صرف لا حظ له في اسم الفقه كما ان من انفرد بالاول
فلا حظ له في اسم المحدث كما ذكرنا فهذا هو تحرير المقال في هذا الفصل
وطريق الانصاف فيه قال شيخنا صاحب الترجمة وقد وجدت
لي فيما ذكرته شيئا سلفا من قول رجل من كبار اهل العلم والزهد وهو
ابو الفتح نصر بن احمد المقدسي الذي قال في حقه حجة الاسلام الغزالي
في منهاج العابدين ما قال حيث ذكر ما رواه الرامهرمزي في المحدث
الفاضل له قال نا ابو عمر احمد بن محمد بن سهل حدثني رجل ذكره من اهل
العلم قال وقعت امراة على مجلس فيه يحيى بن معين وابو خيثمة
وخلف بن سالم وجماعة يتذاكرون الحديث فسمعتهم يقولون قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورواه فلان وما حدث به عمر فلان فسالتهم عن الحايض
تغسل الميت وكانت غاسله فلم يجبها احد منهم وجعل بعضهم ينظر
الى بعض فاقبل ابو ثور ابرهيم بن خلد الفقيه فقالوا لها عليك بهذا
المقبل فالتفتت اليه وقد نا منها فسالته فقال نعم تغتسل لحديث
القسم عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لست حيضتك
في يدك ولقول عايشة كنت امرق راس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا حايض قال ابو ثور فاذا فرقت راس الحي فالميت اولى فقالوا نعم
رواه فلان واخبرناه فلان وتعرفه من طريق فلان وخاضوا في الطرق
والروايات فقالت المراة فاين كنتم الى الان فقال الفقيه نصر
ليس هذا الذي وقع من يحيى بن معين ورفقته تعيب فيهم لان الله تعالى
قد قسم العلوم بين عباده كما قسم الارزاق والاحال وساير
الاحكام يوفق قوما لحفظ اصول الشريعة وبيان الصحيح من ذلك
والفاسد ووفق قوما لمعرفة معاني ذلك واستنباط الاحكام منها
وكما لم تعب اباثور بترك ذكر الطرق والاسانيد كذلك لا تعيب
اولئك بترك الاستنباط اذ لكل مقام مقال وانما العيب لاحق لمن
لم يشتغل بواحد من الطرفين وربما اجتهد الانسان فيهما فوفق لهما
قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فمن قدم النية لله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في شي وجد فيه وجده انتهى وقد سئل صاحب الترجمة رحمه الله عن رجل اشتغل
بعلوم الحديث وقرا فيه على اهله اصلا من اصوله وبحثه وفهمه فهما ودراسة
ومارس اهله وحصل مجالسهم هل يقوم له ذلك مقام علو السند او هل
اذا كان كذلك يرجح مروياته على من علا سنده او يعتبر علو السند وعلو
علو درجته في الفن درجة المرء بعين علو السند وكثرة المسموعات
والمقروات واجابه اول بان يوخذ عنه ويقرا عليه فاجاب
بما فراته من حفظه لم يكن حافظا ولم يحدثنا في الاصطلاح الا من عرف الامرين
ومارس الفنين واما من اقتصر على احدهما كمن اقتصر على المرويات
ومارس القراءة والسماع ورحل في ذلك للقاء الاشياخ وحصل من ذلك ما
يطلق عليه الاستكثار من ذلك عرفا واهمل مع ذلك معرفة الاصطلاح
بحيث لم يصلح ان يدرسه ويعنى فهذا يقال له مسند وراوي وقد يطلق
عليه اسم محدث لكن بالنسبة لمن جمع الامرين انما يقال له ذلك
مجازا وان اقتصر على معرفة الاصطلاح المتعلق بالانواع حتى فهمه وصلح
ان يدرسه ويعنى فهذا يقال له عالم بعلوم الحديث ولم يسمى محدثا اصلا
ولم يرجح ما عنده من رواية الاول اذا كان اعلا سندا الا ان
حصلت السلامة منه غالبا من الخطا في الاعراب واما الخطا في اسما
الرواة فلا يامن منه غالبا الا من اكثر القراءة والسماع ومارس ذلك
واكثر منه والا فهو شي لا يدخله القياس فيقابل خطا هذا في الاسما
بخطا هذا في الكلمات ان اتفق وقوع ذلك من كل منهما وسمي الراوي علو
الرواية فيقدم بها واما من جمع الامرين فهو الكامل واول ما ينبغي
من يريد قراءة الحديث ان يعرف من العربية ان اللحن ويمارس
اسما الرجال بحيث يامن التصحيف فيها ويكون له ملكة في قراءة الخطوط
ولو سوعت ومن قصر في واحد من الثلاثة واثر فيه تاثيرا ظاهرا
ومن زاد بحيث كانت له معرفة شي من معاني الحديث كان ارفع درجة
انتهى والمنقول عن المتقدمين في سنة الحفظ فيمن يسمى محدثا قول
ابي نعيم ابي سنة الذي سافه ابو سعد السمعاني في ادب الاملا والاملا
باسناده الى ابي زرعة الرازي قال سمعت ابا نعيم ابي شيبة يقول
من لم يكتب عشرين الف حديث املا لم يعد صاحب حديث واخرجه
الخطيب في مقدمة الجامع ايضا وعنده من طريق احمد بن العباس النباتي
قال سالت الامام احمد عن الرجل يكون معه مائة الف حديث ايقال
له صاحب حديث فقال لا قلت فمائتي الف حديث فقال لا قلت فثلثمائة

الف

الف حديث فقال بيده كذا يروح ثمنه ويسره ونحوه ما في مقدمة الكامل لابن
عدي من جهة الفلي قال سمعت هشيما يقول من لم يحفظ الحديث فليس
هو من اصحاب الحديث حتى يحفظ احد هو كتاب جملة كانه يحمل عائب
هو كما قال الحافظ ابو الفتح ابن سيد الناس يحتسب ازمنتهم والبلغ منه ما نروى
عن جماعة من السلف رحمة الله عليهم انهم تحروا فلم يطلقوا اسم المحدث
الا على من كان يستحل الحديث وممن نص على ذلك الامام احمد فذكر ابن
السمعاني في كتابه المذكور ان ابا الفاسم البغوي وناهيك به لكن كان
ذلك في ابتداء امره قال سالت الامام احمد بن حنبل ان يكتب لي كتابا الى
سويد بن سعيد الحدثاني وكتب هذا رجل يكتب الحديث فقلت يا ابا عبد الله
لو قلت من اهل الحديث فقال اهل الحديث عندنا من يستحل الحديث وذكر
الخليلي في الارشاد بسنده الى عباس الدوري قال كتب لي يحيى بن معين واحمد
ابن حنبل الى ابي داود الطيالسي كتابا فقال لاحمد ان هذا ممن يكتب الحديث
وما قالا انه من اهل الحديث وقال عمر بن هرون فيما اورده ابو القسم
ابن منده في الوصية من طريقه من لم يجعل عمره كله في طلب الحديث
لم يكن صاحب حديث وقال الامام ابو يعلى زكريا الساجي في كتابه اختلاف
الفقهاء حدثنا احمد بن محمد سمعت يحيى بن معين يقول يحتاج المحدث الى اربع
خلال الشهرة بطلب العلم والثقة من البدعة ويكون صدوقا ولا يقبل
شي من الكبائر فمن كانت هذه صفته فهو محدث وقال مروان الفزاري
فيما اورده ابو القسم ابن منده في الوصية من طريقه ثلاثة ليس لاصحاب
الحديث عنها غنى الحفظ والصدق وصحة الكتب فان اخطات واحدة وكانت
الثنتان لم تضره ان اخطاه الحفظ ورجع الى الصدق وصحة الكتب لم
يضره اذا علم هذا فقد قال النووي رحمه الله وناهيك به ديانة وورعا
وعلما في زوائد الوصية من باب الوقف والمراد باصحاب الحديث الفقهاء
الشافعية واصحاب الراي الفقهاء الحنفية انتهى وما احقهم بالوصف بذلك
فان امامهم الامام الاعظم المجتهد المقدم بنت عنه بالسند الصحيح الذي
لا غبار عليه مع تعدد الطرق اليه انه قال اذا صح الحديث فهو مذهبي
ولله الحمد وروى الخطيب في مقدمة جامعه من طريق محمد بن سهل بن عسكر
قال حضرت المامون بالمصيصة فجاء اليه رجل بيده محبرة فقال
يا امير المومنين صاحب حديث منقطع به قال فوقف له المامون وقال
ايش تحفظ في باب كذا قال فسكت فقال المامون يا ابن عليه تحدثنا
فخرج الاعور يحدثنا وسرد عدة احاديث ثم قال وايش تحفظ في باب كذا

اسم م

اباعبد الله م

قال سكت فسرد له المامون اثنا عشرة احاديث ثم قال احدهم يطلب الحديث
ثلاثة ايام ثم يقول انا صاحب حديث اعطوه ثلاثة دراهم والله المستعان
واما الحافظ فقد روينا عن الحافظ الفقيه الحجة ابي بكر الخطيب البغدادي ما نصه
ان من صفات الذي يجوز اطلاق هذا اللفظ في تسميته ان يكون عارفا بسنن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيرا بطرقها مميزا لاسانيدها يحفظ مع ذلك ما اجمع
اهل المعرفة على صحته وما اختلفوا فيه ملاحظا في حال نقلته يعرف قوي حديثه
من مولهم فلان حجة فلان ثقة ومقبول ووسط ولا باس به وصدوق وصالح وسيء
ولين وضعيف ومتروك وذاهب الحديث ويميز الروايات بعبارات العبارات
نحو فلان وان فلانا ويعرف اختلاف الحكم في ذلك بين ان يكون المسمى صحابيا
او تابعيا والحكم في قول الراوي قال فلان وعن فلان وان ذلك غير مقبول
من المدلسين دون اثبات السماع على العين ويعرف اللفظ في الحديث
يكون وهما وما عداها صحيحا ويميز الالفاظ التي ادرجت في المتون فصارت
بعضها لاتصالها بها ويكون قد امعن النظر في حال الرواة بمعافاة علم الحديث
دون ما سواه لانه علم لا يعلق الا من وقف نفسه عليه ولم يضم غيره من
العلوم اليه يساق ان الشافعي رضي الله عنه مر بيوسف بن عمرو بن يزيد
وهو يذكر شيئا من الحديث فقال يا يوسف يريد ان تحفظ الحديث وتحفظ الفقه
فيه ثبت ومن تعلم فيه يقول عمر بن هرون من لم يجعل عمره كله في طلب
الحديث لم يكن صاحب حديث وعند البيهقي في المناقب من طريق الربيع
الشافعي يقول لابي علي بن مقلاص يريد تحفظ الحديث وتكون فقيها فهات
ما تعدك من ذلك وقال البيهقي عقبه وانما اراد به حفظه على رسم اهل الحديث
من حفظ الابواب والمذاكرة بها وذلك علم كثير اذا اشتغل به رجل لم يتفرغ
الى الفقه تاما الاحاديث التي يحتاج اليها في الفقه فلا بد من حفظها مع
معرفة الكتاب والسنة اصول الفقه وحمل البيهقي قول الشافعي لاسحق ابن راهويه
وقد ذاكره لو كتب احفظ كما يحفظ لغلبت اهل الدنيا على هذا احمد قال
ان اسحاق كان يحفظه على رسم اهل الحديث ويسرد ابوابه سردا وكان
لا يصدق بما كان الشافعي يهتدي اليه من الاستنباط والفقه مع حفظه من
الحديث بما كان يحتاج اليه وكان لسعة اتقائه لله عز وجل وخشيته
منه واحتياطه لدينه لا يستنكف من الرجوع الى اهله فيما اشتبه عليه
منه وبالله التوفيق واخبرني السيد ابو محمد الحسن شفاها بمكة حرسها
الله تعالى عن ابيه ان ابا العز بن سيد الناس اليعمري الحافظ قال وقد سأله
الحافظ شهاب الدين احمد بن ابيك عن حد المحدث والحافظ ما نصه المحدث في عرفنا

وساق

وساق ما اسلفته عنه ثم قال فان انبسط في ذلك وعرف احوال من تقدمه
سوحه وسوحهم وسوح سوحهم طبقة طبقة بحيث يكون السلامة
من اوهامهم في المشهورين عالية عليه ويكون ما يعلمه من احوال الرواة
في كل طبقة اكثر مما يجهله فهو حافظ واثنى الامام ابو محمد الحوي رحمه
الله عن ابي حفص الدمشقي انه سمع الحافظ ابا الحجاج المزي وقد سئل عن
الحد الذي اذا انتهى اليه الرجل جاز ان يطلق عليه الحافظ فاجاب
بانه يرجع الى اهل العرف فيقال له وابن اهل العرف قال هم ملك لكن امل
شيء ان يكون الرجال الذين يعرفهم ويعرف تراجمهم واحوالهم وبلدانهم
اكثر من الذين لا يعرفهم ليكون الحكم للغالب فقيل له ان هذا عزيز
في الزمان فهل ادركت احدا كذلك فقال ما رايناه مثل الشيخ شرف
الدين يحيى الدمياطي ثم قال وابن دقيق العيد كان له في هذا مشاركة
جيدة ولكن ابن الثريا من الثرى فقيل له كان يصل الى هذا الحد فقال ما
هو الا ان شاركه مشاركة جيدة في هذا اعني الاسانيد وكان في المتون
اكثر اهل الفقه والاصول وقال الحافظ شمس الدين ناصر الدين
في شرح منظومته في الحفاظ وهو اي الحافظ عند المتاخرين من المكثرين
الحديث حفظا ورواية المتقن لانواعه ومعرفة رواته درايه المدرك
للعلل السالم في الغالب من الخلل قال واقل تحفظ المحدثين عبد المغني
وساق قول ابي بكر بن ابي شيبة الماضي في الحديث وقرات بخط صاحب
الترجمة رحمه الله ما نصه للائمة شروط اذا اجتمعت في الراوي سموه
حافظا وتلقي الشهرة بالطلب والاخذ من افواه الرجال لا من الصحف
والمعرفة بطبقات الرواة ومراتبهم والمعرفة بالتجريح والتعديل وتمييز
الصحيح من السقيم حتى يكون ما يستحضره من ذلك اكثر مما لا يحضره
مع استحضار لكثير من المتون فهذه الشروط اذا اجتمعت في الراوي
سموه حافظا ولتتبعه حافظ الوقت الى الفضل العراقي رحمهما
الله تعالى في ذلك كلام حسن كتبته اليه وقد سأله عن الحد الذي اذا
بلغه الطالب في هذا الزمان الاخير استحق ان يسمى حافظا وهل يسامح
ببعض بعض الاوصاف التي ذكرها الحافظان ابو الحجاج وابو الفضل في ذلك
لنقص الزمان ام لا فاجابه بما نصه كما قرأته من خطه الاجتهاد في ذلك
في ذلك يختلف باختلاف غلبة الظن في وقت يبلغ بعضهم الحفظ
وغلبته في وقت آخر وباختلاف غلبة الظن في وقت يبلغ بعضهم
الحفظ وغلبته من يكون كثير المخالطة للذي يصفه بذلك او قليل المخالطة

ومن ذلك اختلاف المتقدمين انصا في التوثيق والتجريح حتى يقع من الشخص الواحد
اختلاف في توثيق واحد او تجريحه كالامام احمد ويحيى بن معين وابن حبان
فقد ذكر جماعة في الضعفا وذكرهم في الثقات وقد تساهل بعضهم في
التوثيق كالحاكم وابن حبان وقد تشدد اما باعتبار اشتراط اوصاف
لم يشترطها بعضهم وكلام الحافظ ابي الحجاج المزي في ذلك فيه ضيق بحيث
انه لم يسلم ممن رماه بهذا الوصف الا الدارقطني واما كلام ابي الفتح الازدي فهو
بان ينشط بعد معرفة شيوخه الى شيوخ شيوخه وما فوق ولا شك
ان جماعة من الحفاظ المتقدمين كانوا شيوخهم التابعين او اتباع التابعين
وشيوخ شيوخهم الصحابة او التابعين فكان الامر في ذلك الزمان
اسهل باعتبار تاخر الزمان فان اكتفى بكون الحافظ يعرف شيوخه
وشيوخ شيوخه او طبقة اخرى فهو سهل لكن جعل فيه ذلك دون
غيره من حفظ المتون والاسانيد ومعرفة انواع علوم الحديث كلها
ومعرفة الصحيح من السقيم والمحمول به من غيره واختلاف العلما
واستنباط الاحكام فهو امر ممكن بخلاف ما ذكر من جمع ما ذكر فانه عسر
الى فراغ وطول العمر وانتفاء الموانع قلت ويقرب من كلام ابي
الفتح بن سيد الناس في تسهيل الامر في من يطلق عليه الحافظ قول
الحافظ الزكي المنذري قلت الحافظ ابي الحسن الموسى هو ابن المفضل اقول
حدثنا القاسم بن علي الحافظ بالكسر نسبة الى والده قال بالضم فاني اجتمعت
به بالمدينة فاملا علي احاديث من حفظه ثم شد الى الاصول فقابلها
فوجد بها كما املاها وفي بعض هذا اطلاق عليه الحفظ لكن قال الحافظ
الذهبي عقب حكايته وليس هذا هو الحفظ الغزير في ثم قال العراقي
وقد وقفت على كلام للزهري يدل على انه من يوصف بالحفظ ذكره ابن
ابي حاتم في الجرح والتعديل في ترجمة الوليد بن عبد الله فقال روى
عن الزهري انه قال لا يولد الحافظ الا في كل اربعين سنة روى عمار بن رجا
عن مهر بن بشر بن عطا بن مروان الكندي عنه هكذا في نسختي من الجرح
والتعديل ولعله عن مهر بن بشر بن عطا بن مروان الكندي عنه هكذا
في نسختي من الجرح والتعديل ولعله عن مهر بن بشر بن مروان الكندي
هكذا ذكره ابن الجوزي في الضعفا والذهبي في الميزان قال فيه يحيى
ليس بشيء وقال الدارقطني ليس بالقوي في حديثه فعلى هذا يحمل
هذا الكلام عنه وعلى تقدير صحته عنه فيكون المراد بذلك الكمال في
الحفظ والاتقان وان وجد في زمانه من يوصف بالحفظ وكم من حافظ

وغيره

وغيره احفظ منه انتهى وقد ظفرت بما استانس به لما روي عن الزهري
من حديث الزهري نفسه فذكر ابو عبد الله المرزباني عن احمد بن مهر الحروفي
ان ابا الحكم كان يقول لزمت ابن عيينة عام افارق مجلسه فقال لي اراك
حسن الملازمة ولا اراك تحظى من ذاك بشيء لانك لا تكتب فقلت انا احفظ
قال فهل ما حدثت به حفظته قلت نعم فاخذ دفتر انسان بين يديه
فقال لي اعد علي ما حدثت به اليوم فما اخرمت منه حرفا فاخذ مجلسا من
الماضي فاصررته عليه فقال حدثنا الزهري عن عكرمة قال قال ابن عباس
رضي الله عنهما قال انه يولد في كل سبعين سنة من يحفظ كل شيء قال ابن عيينة
اراك صاحب السبعين قال الخطيب ولعله من يوجد من اهل
الحفظ والاتقان قبل ان احدهم يولد بعد نهاية من الزمان تماشد من
طريق موسى بن داود عن ابي معشر قال الحافظ يولد في الزمان وعن هشيم
قال من يحفظ الحديث قليل ثم قال هم اقل من ذلك انتهى ولهذا قال
ابو مهر السمرقندي سمعت ابا بكر الخطيب يقول لم ار احدا اطلق
عليه اسم الحفظ غير رجلين ابي نعيم الاصبهاني وابي حازم العبدوي
ثم ان الوصف بالحافظ كما قاله الحافظ الخطيب رحمه الله عند الاطلاق
ينصرف الى اهل الحديث خاصة وهو شيء لهم لا يتعداهم ولا يوصف
بها احد سواهم لان الراوي يقول حدثنا فلان الحافظ فيحسن منه اطلاق
ذلك اذ كان مشتهرا عندهم يوصف به علما اهل النقل ونقادهم ولا يقول
القاري لقيني فلان الحافظ ولا النحوي علمني فلان الحافظ فهي اعلى مقامات
المحدثين واسمى درجات الناقلين من وجدت فيه قلت اقاويله
وتسلسله بصحة الحديث وتعليله عن المستحقين لها يقل معدودهم
وتعز بل تتعذر وجودهم وهم في قلتهم بين المنتسبين الى مقالهم
اعز من مذهب الشيعة بين سائر الاراء والنحل واقل من عدد المتكلمين
في مقابلة جميع الملل قلت وقد روينا من طريق المسيب ابن واضح عن
ابي اسحق الفزاري عن الاوزاعي عن الزهري قال مثل اصحاب الحديث
مثل النساج ينسج ثوبه بنفسه يسعه ويشبعون ويشبع واحد
ومن طريق العباس بن مهر الدوري نا شاذان انا اشرابك قال لنا فمن
يطلب الحديث ايام الاعمش فقيل له ما نا مهر ما ادري الهم ما اخبرهم فقال
اسطروا الى هذا يلبث هؤلاء يموتون وهم يحيون بالاعمال ويلبث من
كل مائة نفر واحد انتهى ولذلك قال البخاري فيما رواه الخطيب في مقدمة
جامعه من طريقه افضل المسلمين رجل احيا سنة من سنن النبي صلى

الله عليه وسلم قد امتلت فاصبروا يا اصحاب السنن رحمكم الله فانكم اهل الناس
وقال الخطيب عقبه عن البخاري بذلك الحفاظ للحديث العاملين بطرقه المميزين
لصحيحه من سقيمه وقد صدق في قوله لانك اذا اعتبرت لم تجد بلدا من بلدان
الاسلام يخلوا من فقيه او متفقه يرجع اهل مصره اليه ويعولون في فتاويهم
عليه وتجد امصارا كثيرة خالية من صاحب حديث عارف به يجتهد فيه
وما ذاك الا لصعوبة علمه وغربته وقلة من يحب فيه من سامعيه ولسنا
وقد كان العلم في وقت البخاري غضا طريا والارسام به محبوبا شهيا والدواعي
اليه اكبر والرغبة فيه اكثر وقال ما حكيناه عنه فكيف يقول في هذا
الزمان مع عدم الطالب وقلة الراغب وكان الشاعر وصف قلة المحصلين
به من اهل زمانه في قوله وقد كنا نعد بهم قليلا فقد صاروا اقل من القليل
ورحم الله الخطيب كيف لو ادرك زماننا وكذا قال الحافظ ابو سعد بن
السمعاني ان الحافظ لقب لجماعة من ائمة الحديث لحفظهم له ومعرفتهم
اياه وذيوعهم عنه في شهرة ونحوه قول صاحب الترجمة هو لقب من
شهر في علم الحديث وحكى ابن السمعاني عن شيخه ابي القاسم النسيبي صاحب
الترغيب ما معناه انه كتب الى ذكريا بن يحيى ابن منده فراه ابو عبد الله
الدقاق فقال يا ابا القاسم ما تسمي وكيف تستجيز وصف بني بذلك
وانت تحفظ هو من الحديث فقلت له ان ظننت يا شيخ ان الحافظ من يكتب
الا لمن يحفظ جميع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع ان لا
يكتب هذا احد وان كانت تكتب لمن يحفظ البعض دون البعض فانا
وبني وانت والكل فيه سواء فسكت ولم يقل شيئا ثم قال ابن
السمعاني وقد لقيت بها جماعة من اهل بغداد ممن لا يعرف من الحديث
شيئا لكن لحفظهم الشاب في الحمامات لقبوا بذلك اذ هكذا هو من يحفظ
الشاب يقال له الحافظ قلت وقد افرد الحفاظ بالتاليف واجمع
كتاب وقفت عليه في ذلك مع اعواز كثير كتاب الحافظ ابي عبد الله
الذهبي رتبه على الطبقات وافرد صاحب الترجمة منه من ليس في
تهذيب الكمال في مجلد رايته واستدرك بعضا منها فانه بل فوات بخطه
انه رتب الكتاب على حروف المعجم بعض منه بصفة الاول ودبل على
الذهبي الحافظ شمس الدين الحسيني الدمشقي ودبل على الحسيني الحافظ تقي
الدين ابن فهد الهاشمي المكي وعمل حافظ الشام الشمس بن ناصر الدين في الحفاظ
منظومة سماها بديعة البيان في وفيات الاعيان وشرحها في مجلد سماه
البيان لبديعة البيان وجعله من زادهم على الذهبي ستة وعشرون نفسا

ودبل

ودبل عليه صاحب الترجمة في كراسة وقفت عليها وفيها ثمانية وعشرون
نفسا ورايت جزءا مختصرا جدا في ذلك للحافظ ابي الفرج بن الجوزي رتبه على
الحروف واصحه بالواب اولها في الحث على حفظ العلم وثانيها في صفة من
هو من اهل الحفظ من حيث الصورة والخلقة وثالثها في الادوية المعينة على
ورابعها في احكام المحفوظ وتنويعه وخامسها في ذكر الاوقات التي تكرر
فيها محفوظه وسادسها فيما يتبع بعد حفظه من المحفوظات ثم ذكر التراجم
وكذا جمع ابو الوليد ابن الدباغ الحافظ كتابا في الحفاظ بداه بالزهري وختم
بابي طاهر السلفي لكن لم اقف عليه وذكر القطب الحلبي الحافظ ان ابي ابن
دقيق العيد جمع اسماء كل من وصف في الاسانيد بالحفظ واعلم
انه يمتنع ان يقبل الوصف بذلك الا من موصوف به فرث من كثير ذكرا
من الاسماء والمتون من هو قاصر في تخريج الحديث وتمييز صحيحه من سقيمه
ومعرفة علله وقصور عبارته وجمود فهمه عند من لا تنزله فتصفه
بذلك ظانا منه ان ذلك تجرده كاف وهذه غفلة انما الحفظ المعرفة هذا ان حصل
الوثوق به فيما سرده مما لا تعلمه الا النقاد فاما اذا لم يكن كذلك فملك الظامة
وقد كان في شيوخ شيوخنا العلامة تقي الدين الدجوي ما لقيت احدا ممن اخذ
عنه الا وذكر عنه امرا عجيبا في الحفظ ومع ذلك فقد قال فيه صاحب الترجمة
ما نصه كان يستحضر الكثير من هذا الفن الا انه ليس له فيه عمل القوم
ولا كانت له عناية بالجرح ولا معرفة العالي والنازل والاسانيد وقدم
الحافظ جمال الدين ابن الشرابي عليه لحفظه بذلك وكذا قال شيخي
حيث ذكر في ترجمة العراقي شيخه ان من اخص جماعته به صهره
الهيثمي وهو الذي دربه وعلمه كيفية الجرح والتصحيح بل هو الذي كان
يعمل له خطب كتبه ويستشيره له وصار الهيثمي لشدة ممارسته اكثر استحضارا
للمتون من شيخه حتى يظن من لا خبرة له انه احفظ منه وليس كذلك
لان الحفظ المعرفة كما مر وصنف السبكي الكبير في تعديد ابن رافع على ابن كثير
وتبعه صاحب الترجمة حيث قال ان الانصاف ان ابن رافع اقرب الى
وصف الحفظ على طريقة اهل الحديث من ابن كثير لعنايته بالعوالي
والاجزاء والوفيات والمسموعات دون ابن كثير وابن كثير اقرب
الى الوصف بالحفظ على طريقة الفقهاء لمعرفته بالمتون الفقهية والتفسير
دون ابن رافع فجمع منهما حافظ كامل قال وقل من جمعهما بعد اهل العصر
الاول كابن خزيمة والطحاوي وابن حبان والبيهقي وفي المتاخرين شيخنا
العراقي قلت وشيخنا العايل ملحق الاواخر بالاوائل ولقد

بعد سماع الاسماء الشرابي على الدجوي

راى رحمه الله بخطي طبقه وصفت فيها بعض السامعين او القارى بذلك فعمل
بخطه الخافا والناضاد اوجود الطلاء ما سها للسالك هذا وقد وصف بخطه دى
الجوده والهما جماعه من الاخرين عنه بها حرصا على سنن الشيوخ في بسط
طلبهم ونظرا الى انهم ابرع بالنسبه لمن في طبقتهم على اني لست احب بث
ما عندي هنا في هذا الجمع وان كان حيث وجد الاخلاص يوم القصاص
القول انفع لكن في اللوح ما يغني عن التصريح ولم يعن صاحب الترجمه بالتساهل
في الوصف بهذه اللفظه غير ان العذر عنه ما قدمته معه ما كان هو بحكم
لخواصه في وتل ذلك وللناشئ اعذار لا تطلع عليها واذا تاملت قوله في ترجمه
الحافظ ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن بن زريق الدمشقي من معجمه ما نصه
ولم ار في دمشق من يشبهه في اسر الحافظ غيره مع انه كان لها ابن الشرابي
الماضي والشهاب الحنبلي الذي فيه اللفتي بانه احفظ اهل دمشق والشيخ
ابن حجي وغيرهم علمت انه لا تنبغي لابرهيم الغلوني ونحوه وتنزل هولا
الفحول فرجع الامر الى باب التاويل والله الموفق وقف سال صاحب
الترجمه سبعه العراقي عن اربعه من المحدثين بعاصروا انهم احفظ وادرى
بعن الحديث خاصه ومن منهم اولى ان تسمى حافظا لاجتماع ما شرط
الائمه المتاخرون في حد الحافظ الا المتقدمون وهم العماد ابن كثير
والعلامه مغلطاي والبني ابن رافع والشمس الحسيني فاجاب
بان احفظهم للمتون ابن كثير واعلمهم بالانساب مغلطاي على
اغلب يقع له في ذلك واكثرهم طلبا وتحصيلا للشيوخ والمولف والمحلف
ابن رافع وكان شيخنا البني السبكي يقدمه على ابن كثير لانه يرى انه لابد
من تقدم الطلب والرحله على عاده اهل الحديث واما الحسيني فتاخر
عن طبقتهم وطلب متاخرا وحرج لبعض الشيوخ وتسبه مجا
ودبل على الكبير وسرح قطعه من النساي وقد اطلق على كل من المذكورين
وصف الحفظ باعتبار غلبه من فنون الحديث عليه واعرفهم بالطلب ابن
رافع ثم الحسيني قلت وقد روينا عن الحسيني المشار اليه انه
قال سئلت عن احفظ من لقيت فقلت اربعه المزي او هو اعرفهم بالرجال
واعلمهم بتصحيف الاسما واوسعهم رواية والذهبي وهو احفظهم للمتون
واعلمهم بالتاريخ والسبكي وهو افقههم في الحديث واعلمهم بالعلل
والعلاي وهو اجمعهم للحديث واحسنهم كلاما عليه ونقل عن الحافظ
برهان الدين الحلبي انه قال حفاظ مصر اربعه اشياخ وهم من مشايخي
البلقيني وهو احفظهم لاحاديث الاحكام والعراقي وهو اعلمهم بالصنعه

والهيثمي

والهيثمي وهو احفظهم للاحاديث من حيث هي وابن الملقن وهو اكثرهم
تواليفا في الدلاله على الحديث انتهى ولغيره كلام في اربعه اخرين وهم المزي
والدراكي وابن تيميه والسبكي لا يخرج الان وسيل سعد بن علي الزنجاني
الحافظ تمكه عن الدارقطني وابن منده والحاكم النيسابوري وعبد الغني بن سعيد
فقال الدارقطني اعلمهم بالعلل وابن منده اكثرهم رواية مع المعرفه
التامه والحاكم احسنهم تصنيفا وعبد الغني اعرفهم بالانساب وقال
ابو عبيد القاسم بن سلام انتهى الحديث الى اربعه ابي بكر بن ابي شيبه واحمد
بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني فابو بكر اسردهم له واحمد افقههم
فيه ويحيى اجمعهم له واعلمهم به وقال ابن الجزري ادركت في هذا العلم
بلاده حفاظ اعلام انتهى اليهم هذا العلم في بلاد الشام ولم يخلف بعدهم
مثلهم في بلاد الشام اولهم ابن رافع ولم يكن مثله في معرفه العالي والنازل
واسما رجاله المتاخرين وضبط المولف والمختلف وحفظ ذلك واستحضاره
وثانيهم ابن كثير ولم يكن مثله في اسما رجال المتقدمين ومعرفه
الصحابه والتابعين والسيره النبويه والتواريخ الاسلاميه وغزو
المتون وحفظها والكلام عليها جرحا وتعديلا وتصحيحا وتضعيفا ولغتها
ومعانيها ايه من ايات الله تعالى في ذلك واما علم التفسير فلم يكن احد
يشاركه فيه ولا يدانيه وثالثهم ابو بكر محمد بن عبد الله بن احمد بن المحب
كان قد جمع معرفه رجال المتقدمين والمتاخرين والرواه ومروياتهم
وطبقاتهم والاسانيد والمتون واما معرفه الجرح والمتصل منها
والمنقطع فانه كان في ذلك عجبا من العجائب رحمه الله عليهم اجمعين
وقد وقع لي حديث مسلسل بالحفاظ وذلك فيما قرائه على الحافظين ابي النعيم
بن محمد المتملي وابي محمد الهاشمي رحمهما الله تعالى الاول بالقاهره والثاني
بالمسجد الحرام كلاهما عن الحافظ الكمال ابي حامد القرشي وسمع الاسلام
حافظ الوقت ابي الفضل العراقي وتلميذه الحافظ الزاهد ابي الحسن الهيثمي
سماعا على الاول واجازه من الاخرين ح وكتب الي عاليا المسند ابو
الهدى المقدسي قالوا انا الحافظ ابو سعيد العلاي قال الاول والاخر اجازه
قال انا الحافظ ابو عبد الله الذهبي بقراتي انا الحافظ ابو الحجاج المزي انا ابو
عبد الله محمد بن عبد الخالق بن طرخان انا الحافظ ابو الحسن علي بن المفضل
انا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد السلفي انا الحافظ ابو العباس محمد بن علي الدغوني
انا الحافظ ابو نصر علي بن هبه الله بن ماكولا حدثني ابو بكر بن مهدي يعني
الحافظ انا ابو بكر الخطيب حدثني الحافظ ابو حازم العبدوي نا ابو عمرو

بن مطر نا الحافظ ابو اسحق ابرهيم بن يوسف الهسجاي نا الفضل بن زياد
القطان صاحب احمد بن حنبل يعني قال نا احمد بن حنبل نا زهير بن حرب
نا يحيى بن معين نا علي بن المديني نا عبد الله بن معاذ نا ابي نا شعبة
عن ابي بكر ابن حفص عن ابي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت كن
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ياخذن من رؤسهن حتى يكون كالوفرة ٥
هذا حديث صحيح متفق عليه عجيب السلسلة بالحفاظ الائمة ورواة
الاقران بعضهم عن بعض بعد بعض الحفاظ في ايراده مع ان شيخ
المزي ليس بالحافظ وكذا الراوي عن الامام احمد انما رايت وصفه بانه
كان فقيها صالحا وابو عمرو بن مطر هو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر
النيسابوري لم ار وصفه بالحفظ صريحا نعم قد ذكره احد الاحدين عنه
وهو الحاكم في تاريخه لنيسابور وقال فيه سمع العوالي وفقد الورع معروف
بالسماع والرحلة والطلب على الصدق والضبط والاتقان الى ان قال وهو
الذي انتقى الفوائد على ابي العباس الاصم فاحيى الله علم الاصم بتلك الفوائد
فان الاصم اسند اصوله واعتمد على كتاب ابي عمرو وكان نفر امر كتابه
زيادة على عشرة الاف حديث وقد روى عنه حفاظ نيسابور والله اعلم
وقد وقع لي الحديث عاليا لكن بدون تسلسل قوي على شيخي رحمه الله وانا اسمع
عن ابي هريرة ابن الحافظ الذهبي انا اليها ابو محمد ابن عساكر بقراءة والدي
عن ابي عبد الله محمد بن عبد الواحد المديني انا ابو القاسم الحمامي انا ابو مسلم
الجوي نا ابو بكر بن المقرئ الحافظ نا مامون بن هرون نا ابو علي الحسن
بن عيسى البسطامي نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا شعبة عن ابي بكر
بن حفص سمعت ابا سلمة يقول دخلت انا واخو عائشة رضي الله عنها
من الرضاعة فسالها اخوها عن غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدعت باناء نحو من صاع فاغتسلت وافرغت على راسها ثلاثا وبيننا
وبينها الحجاب اخرجه احمد عن عبد الصمد والبخاري عن عبد الله بن محمد
عن عبد الصمد ومسلم عن عبيد الله بن معاذ فوقع لنا موافقة له والاخر
بدلا للبخاري عاليا وقد رواه عن شعبة ايضا بهز وخالد وعبد الملك
الحذاء ويزيد بن هرون لكن ليس هذا محل ايرادها فائدة والله
ما رايت احفظ من صاحب الترجمة وهو ما راى احفظ من شيخه العراقي
وهو ما راى احفظ من العلائي وهو ما راى احفظ من المزي وهو ما راى
احفظ من الدمياطي وهو ما راى احفظ من المنذري وهو ما راى احفظ
من ابن المفضل وهو ما راى احفظ من عبد الغني بن عبد الواحد وهو

ما

ما راى احفظ من ابي موسى المديني الا ان يكون ابا القاسم بن عساكر لكنه لم يسمع
منه انما راه وهما ما رايا احفظ من اسمعيل التيمي وهو ما راى احفظ من الحميدي
وهو ما راى احفظ من الخطيب وهو ما راى احفظ من ابي نعيم وهو ما راى
احفظ من ابي اسحق بن حمزة وهو ما راى احفظ من ابرهيم الحربي يعني
ابا جعفر احمد بن يحيى بن زهير وهو ما راى احفظ من ابي زرعة الرازي وهو
ما راى احفظ من ابي بكر بن ابي شيبة وهو ما راى احفظ من وكيع وهو ما
راى احفظ من سفين وهو ما راى احفظ من ملك وهو ما راى احفظ من
الزهري وهو ما راى احفظ من ابن المسيب وهو ما راى احفظ من
ابي هريرة رضي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعين وقد رايت الذهبي
قال عن السبكي انه قال ما راى احفظ من ابي الفضل بن طاهر وهو ما
راى احفظ من ابن ماكولا وهو من الخطيب وهو من ابي نعيم وهو من
الدارقطني وابي عبد الله بن منده ومعهما الحاكم وكان ابن منده يقول
ما رايت احفظ من ابي اسحق بن حمزة الاصفهاني وهو ما راى احفظ من ابي
جعفر احمد بن يحيى بن زهير التستري وقال ما رايت احفظ من ابي زرعة
الرازي واما الدارقطني فما راى مثل نفسه واما الحاكم فما راى مثل الدارقطني
بل كان الحاكم يقول ما رايت احفظ من ابي علي النيسابوري ومن ابي بكر
الجعابي وما راى الثلاثة احفظ من ابي العباس بن عقدة ولا راى ابو علي
النيسابوري مثل النسائي ولا النسائي مثل اسحق بن راهويه ولا راى
ابو زرعة احفظ من ابي بكر بن ابي شيبة وما راى ابو علي النيسابوري
مثل ابن خزيمة وما راى ابن خزيمة مثل ابي عبد الله البخاري ولا راى
البخاري مما ذكر مثل علي بن المديني ولا راى ايضا ابو زرعة والبخاري
وابو حاتم وابو داود مثل احمد بن حنبل ولا مثل يحيى بن معين وابن
راهويه ولا راى احمد ورفاقه مثل يحيى بن سعيد بن القطان ولا راى
هو مثل سفين الثوري وملك وشعبة ولا راوا مثل ايوب السختياني
نعم ولا راى ملك مثل الزهري ولا راى مثل ابن المسيب ولا راى ابن
المسيب احفظ من ابي هريرة رضي الله عنه ولا راى ايوب مثل ابن
سيرين ولا راى مثل ابي هريرة رضي الله عنه نعم ولا راى الثوري
مثل منصور ولا راى منصور مثل ابرهيم ولا راى ابرهيم مثل علقمة
ولا راى علقمة كابن مسعود رضي الله عنه فما زعم قلت
وفي السلسلة ما يحتاج لتحرير ومزيد نظر والله المستعان ٥

الباب الاول في ذكر نسبه ونبذة

ومولده وبلدته وشارة ابيه به وسهرته وسدة من تراجم من علمته من سلفه
واحوته الكرام اسكنه الله وانا هم دار السلام اما نسبه فهو احمد بن علي
بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن احمد هكذا هو المعتمد في نسبه لا اذكر زيادة على
ذلك الا ما قرأته بخط اصحابنا بل وبخط المقريزي وكانه عدته بعد احمد احمد
بل فاني لا اعلمه بعد رأيته بخط صاحب الترجمة نفسه في اخر نسخة
من صحيح النبي صلى الله عليه وسلم لابي علي محمد بن هرون بخط قريبه الدين
شعبان لكن باسقاط محمود ونص عبارته نسخة سعيان بن محمد بن
ابن محمد بن محمد بن علي بن احمد بن احمد بن العسقلاني والله اعلم وانما اشتهر
به وسمعته من لفظه ان نسبه تعرا طرد او عكسا فلا يهيا ذلك الا باحد محمود
عن احمد او باسقاطه وقد اخبره عنه هو فيما قرأته بخطه في تصنيفه الدرر
الكامنة اذ ذكر عمر والده فقال عمر بن محمد بن علي بن احمد بن محمود وكذا فعل
في كتابه في قضاة مصر المسمى رفع الاصر وفي اول كتابه انباء الغمر
بزيادة احمد بعد محمود حيث صار محمود بن احمد بن ونصه يقول
العبد الضعيف احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن احمد بن محمود بن احمد
بن حجر لكنه خالف ذلك في حرف الحاء المهملة من كتابه تبصير المنتبه
بتحرير المشتبه حيث ذكر عمر والده ايضا فقال فخر الدين عمر بن محمد بن
علي بن محمود بن احمد وكذا صنع في ترجمة والده من القسم الثاني من
معجم شيوخه فانه قال علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن احمد فهذا ما علمته
الان في نسبه وانما جزمت بالاول لكثرة ما وجدته كذلك بخطه
وان تكرر بخطه كما في اخر شرح البخاري وغيره انه احمد بن علي بن محمد
بن محمد بن علي بن احمد بن حجر لكن هذا اكثر والعلم عند الله تعالى ثم
انه كان يلقب شهاب الدين ويكنى ابا الفضل وكنى بذلك تشبها بقاضي
مكة ابي الفضل محمد بن احمد بن عبد العزيز العقيلي النويري جد صاحبنا
حطب مكة الان كان الله له اذ كان ثم ابيه وهو طفل هناك
وكذا رواه لنا صاحب الترجمة عن ابي محمد عبد الله بن خليل العباسي
عن والده ابي الحسن علي العسقلاني انه اخبره بذلك قلت
وقد جمعت كما سيأتي في تصانيفه طبقا اسماه القصد الاحمد بمن اسمه
ابو الفضل واسمه احمد وقد كناه شيخه العراقي ايضا على الجادة ابا
العباس وكذا كناه بها العلاء ابن المغلي وغيرهما وكناه اخرا ابا جعفر
وهو شذ وذو اما والده فلقب نور الدين ويكنى ابا الحسن وجده
فقطب الدين ويكنى ابا القسم وجد ابيه فناصر الدين وجد جده فجلال الدين

قلت

قلت وقد افاد صاحب الترجمة فيما قرأته بخطه ان الملقب بالاضافة
الى الدين انما حدث في اول دولة الترك بحداد الدين طرا على الديلم
وكانوا في زمن الديلم يصنعون الالقاب الى الدولة فكان من اواخرهم
جلال الدين ابن تورته وكان اول ملوك الترك طغرلبك فلقبوه بنصرة
الدين ثم استشرت الالقاب من يومئذ ولم يكثر الا بعد ذلك بمدة
انتهى واما نسبته فقرأت بخط صاحب الترجمة رحمه الله رأيت بخط والدي
انه كناني الاصل يعني بكسر الكاف وفتح النون وبعد الالف نون ثانية
وكتب سخنا سرة الكناني القبيلة مالك وكان اصلهم من عسقلان
وهي مدينة بساحل الشام من فلسطين فنقلهم صلاح الدين لما خربها
قلت وكان ذلك بعد سنة ثمانين وخمسمائة ثم رأيت في سيرة
صلاح الدين ذكر انه نازلها في يوم الاحد ١٦ جمادى الاخرة سنة ٨٣
فاقام عليها المنجنيقات وما زلها فما لا شديدا وسلمها في يوم السبت
سلخه مال وكان بين منجنيق واحد الفرنج لها من المسلمين خمسة وثلاثون
سنة فان الفرنج ملكها في ١٧ جمادى الاخرة سنة ٤٨٧ ولما فتح
صلاح الدين راى المصلحة في خرابها لعجز المسلمين عن حفظها
عن الفرنج فاستحضر الوالي بها فنصر وهو من عباد رماليك وذوي
الارا منهم فامره ان يصنع فيها المعاول وذلك في سحر ليلة الخميس
تاسع عشر شعبان سنة ٥٨٧ وحرث الناس على معاولة اوطانهم
وحسارة اموالهم لاسما وهو بلد نضر خفيف على القلب فحكم الاولاد
عظيم السامر عوب في سكنه فلله الامر واما مولده فهو في الثاني
والعشرين من شعبان سنة ثلاث وسبعين وستمائة على شاطئ
النيل بمصر والمنزل الذي ولد به بمصر معروف واسفل منها الى
القاهرة قبل القرن حين تزوج بامه اولاده فسكن بقاعة منكوتمر
جد ابي امها المجاورة لمدرسته داخل باب القنطرة بالقرب من حارة
بها الدين واستمر بها حتى مات واما سنة والده به فقرأت بخط
صاحب الترجمة رحمه في ترجمة الشيخ يحيى الصنافيري من كتابه الدرر ما
كان لي اجمع من ابي فرا الفقه وفضل وعرض المنهاج ثم ادركته الوفاة فحزن
الوالد عليه جدا فقال انه حضر الى الشيخ يحيى الصنافيري فبشره
بان الله سيخلف عليه عمره ويعمره ونحو ذلك فولدت انا بعد ذلك بيسير
ومن الله تعالى بما منح وكانت مكاسفاته قد كثرت حتى صارت في حد
التواتر فانني لم القى احدا من المصريين ادركه الا وحكى عنه في هذا الباب

ما لا يحكم الا حتى ان والدى نظم فيما شاهده منه فيما يختص بالوالد ارجوزه ذكر
له فيها جمله من الكرامات الهى وتعالى ان لفظا الصنا فيرى لو الدصاحب
الترجمه خرج من ظهرك عالم يملا الارض علما ويرفال لا يكون الولى لله ولا
حتى يرى ما فى اللوح المحفوظ ويولى ويعزل ويكون الدنيا فى يده كالصحفه
ومات الشيخ قبل مولد صاحب الترجمه بسنه واما شهرته
فهو ابن حجر بفتح الحا المهمله والجيم بعدها را وبالتنبيس كما عم بضم الحا المهمله
واسكان الجيم مشهور وابيل بن حجر الصحابى وعلى بن حجر المحدث المشهور
وقد حرف الصحابى بعض مناخرى الفقهاء وحرف الاخر بعض العصريين
فحكى لى صاحب الترجمه ان بعض الكتبيين احضر اليه احرا على بن حجر
المسموعه لنا وقال ما نصه قد ظفرت بشى من تصانيف ابن حجر وعدت
من اللطايف واحلف هذا هو اسم اولقب فقيل هو لقب لاحمد الا على بن اسم
وقيل بل هو اسم لوالد احمد المشار اليه وقد اشار الى ذلك صاحب الترجمه
فى خطاب استدعا منظوم بقوله

من احمد بن على بن محمد بن محمد بن على الكنانى المجيد
ولجد جد ابيه احمد لقبوا حجرا وقيل بل اسم والد احمد

واما من وقفت عليه من الفلافه ونحوهم فمنهم عمر والده فخر الدين عثمن
بن محمد بن على بن احمد بن محمود الكنانى المصرى الشافعى يعرف بابن البزاز
سفوطس وبابن حجر سكن ثغر الاسكندريه وانتهت اليه رياسه
الافتا فى مذهب الشافعى هناك ذكره العفيف المطرى فى ذيل الطبقات
وقال العلامه فخر الدين ابو عمر ومعى الفخر وفقيه الشافعيه فى زمانه
تفقه به جماعه منهم الدمنهورى وابن الكويك وهو والد ناصر الدين
احمد الفقيه انتهى وكان حاثا بعلم مات سنه اربع عشره وسبعمايه
وابنه المذكور ناصر الدين احمد كان فاضلا قلت وابنه الاخر زين الدين
محمد مات بالثغر فى ربيع الاول سنه اثنتين وخمسين وسبعمايه ارخه
الحافظ العراقى فى وفياته واخو عثمن المذكور ذكره صاحب الترجمه
فقال قرات بخط المحدث نور الدين الهمدانى توفى العدل قطب الدين
محمد بن ناصر الدين محمد بن جلال الدين على العسقلانى ابن البزار عرف
بابن حجر بفتح الحا المهمله والجيم يوم الخميس السابع عشر من ذى الحجه
سنه احدى واربعين وسبعمايه سمع من جماعه من مشايخنا واجاز
له ابو الفضل ابن عساكر وابن الفراسى وغيرهما انتهى قال صاحب
الترجمه انجب اولاده منهم كمال الدين ومحمد الدين وبقى الدين

وهو محذوف

وولى

وولى الدين ونور الدين وهو اصغرهم قلت فاما محمد الدين وهو محمد
فهو والد زين الدين محمد الذى مات بمكه المشرفه فى خامس عشرى
رمضان سنه خمس وتسعين وسبعمايه ودفن بالمعلاه سربه سفين
بن عبيه منها كما وجد ذلك بلوح هناك واغفل القاضى تقى الدين الفاسى ذكره
من تاريخه وافادناه صاحبنا محدث مكه دام النفع به واما بقى الدين فهو
جد المكثرين الدين ابى الطيب احمد المدعو سحنان بن محمد بن بقى الدين محمد
المذكور الذى اعتنى به صاحب الترجمه واسمعه الكثير بمصر والشام
وغيرهما على خلايق لا يحصون كثره واخذ عنه الطلبه واضر وانقطع
وكان يعظ بسجا ثم ولده مات فى سنه تسع وخمسين وثمانى مايه
وكان مولده فى سنه ثمانين وسبعمايه رحمه الله وايانا واما
نور الدين فهو والد صاحب الترجمه قال وكان مولده فى حدود العشرين
وسبعمايه وسمع من ابى الفتح بن سيد الناس وطبقته وتعالى من سن
اخويه الاشتغال بالعلم فبرع فى الفقه والعربيه والادب وقال الشعر
فاجاد ووقع فى الحكم ونايب ملتزما عن ابن عقيل ثم بركه كفايا له من
ابن جماعه لما عاد بعد صرف ابن عقيل من اجل كفقه تصحبه ابن
عقيل واقبل على شانه واكثر الحج والمجاوره وله عده دواوين منها ديوان
الحرم مدائح سويه ومكيه فى مجلده وكان موصوفا بالعقل والمعرفه
والديانه والامانه والتكارم الاخلاق ومحبه الصالحين والمبالغه فى
تعظيمهم ومن محفوظاته الحاوى وله استدراك على الادكار للنووى
فيه مباحث حسنه وكان ابن عقيل يحبه ويعظمه ورايت خطه
له بالثنا البالغ ولما قدم الشيخ جمال الدين ابن نباته مصر احبوا انزله عنده
ببيت من املاكه فى جواره وطارحه ومدحه بما هو مشهور فى
ديوانه ثم انحرف عنه وانتقل الى القاهره كعادته مع اصحابه فى سرعه
تقلبه عفا الله تعالى عنه قرات بخط ابن العطار واجازنيه كان يحفظ
الحاوى الصغير ونظم الشعر وكان مجاورا بالقوى وبالعراقات السبع
حافظا لكتاب الله تعالى معتقدا فى الصالحين واهل الخير جعله الله تعالى
منهم وكان قد اوصى ان يكفن فى ثياب الشيخ يحيى الصنافيرى قال
فعطلنا له ذلك وهو القايل ومن خطه نقلت

يا رب اعطنا السجود عفوا ، من فضلك الوافى وانت الوافى
والعبد يسرى بالعبادة الغنا ، فامنن على الفانى بعتق الفانى

مات يوم الاربعا لثلث عشرى شهر رجب سنه سبع وسبعين وسبعمايه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رتركني ولم يمل اربع سنين وانا الان اعقله كالذي يتخيل الشي ولا يحققه واحفظ
منه انه قال كنيه ولدي احمد ابو الفضل قلت واسمه هو ابنه محمد بن براعيش
كما استفدت ذلك من ترجمة اخيه احمد بن محمد بن براعيش شهاب الدين
احمد الاعيان بالقاهره فان صاحب الترجمه ترجمه في الدرر وقال فيه
هو خال ابي مات في شوال سنه ست وسبعين وسبعمايه انتهى وديوانه
السابق وقفت عليه بخطه وكتب الجمال بن نباته بخطه ما صورته انشدني
القاضي بدر الدين ابن حجر بمصر الجروسه لنفسه من ابيات

واشتعل القلب بنار الغضا واشتغل الفكر بما لا يطاق
وملت صلني يا حبيبي هنا كي اشتفي منك بطيب العناق
فقال لي اني عذال فلا تحسبن هذا انزاق الزناق

ومن شعره يذكر صنعه ابيه في البرد

سكندرية كم ذا تزهوا فما شك عزا وطمت نفسي عنها فلست اطلب عزا
وله ارجوزه ذكر فيها وقعه بيبغا جاني وطلع السلطان نحو القلعه
فاسعد الرحمن تلك الطلعه وله موشح اوله

هل ترى بعد الظما اروى بما اشتهي من رشف ذاك اللعس

وكتب اليه البرهان القيراطي وقد اهدى له المذكور صحن كنافه فقال

بالشعر والخمر امساي واصباحي والخد في ليل ذاك الصدغ مصباحي
من لي باهيف ملي من لواحظه ورده من سياف ورماح
طابت حلاوه ريق منه اسكرني سكرى علوا نور الدين يا صاح
اعيد بالسمسم صحنا مثل بدر دجا سرى والدجى لم يحجه ماحي
حاكت كنافته نحوي ملاحته حلاها العسل في شختور ملاح
محمص عشي بها والسل مرتفع حدثت فيه بعرس السل افراحي
حويته في ليالي الصوم منه ولم اقل وقد زرته في ربعي ياحي

وللقيراطي في ذلك ايضا عده مقاطيع احدها مضمنا فقال

اهديت نور الدين صحن كنافه محزوطه كالفضه البيضا
من فيض كفك حاره فطر الندا والحل فيه حمط كل سما

وقوله مضمنا ايضا

ابو الدين قد اهديت صحنا كنافه سقاها فظر مرنح
وقد بهت سمه جودك لي وقلت لها الا هي بصحنك

وقوله اني مدح نور الدين صحن كنافه حلا وغدا ما في حلاوته من
وبالسكر المذرور حشن وحبه فنعم عشي بالهنا ذلك الصحن

وقوله

وقوله مولاي نور الدين صنعك لم يزل يروي مكارمك الصحيح عن عطا
صدقت مطابخك الكبار حلاوه نفسي وليس سكر صدق القطا

وكتب اليه البرهان ايضا يهنيه لما ورد من مكه

يقبل الله حجا حيث منه الى منازل ذاتها مدحتها الخفر
ما فيت ما جزى السب مستلما الا درى بالمقام الحجر والحجر
اكثرت حجا وطوافا فعلت لمن ضاهى وعمر لعلى بعدها عمر

سلا الارض وهي هنا بجوار ذلك السب المحرم والوصول لذيما السعاده عند
الطهر بذلك الحجر المكرم والسير الذي يود العين لو اصحلت من اندهه مرود
والعيش الابيض بذي الحال الاسود والمقام بالمقام والسعاده التي
احلت مولانا بالسب الحرام والحجر الذي طهر به الفائزون فغنموا
اجورا وانقطع عنه العاجزون فراوه حجرا مجورا فسكر الساعون من
المرويين وتحلوا بواطرهم حال السعي بينهما بالمتلين الاخضرين سرور
اسعه سرور ونصره لاح لها من اسراق وجه مولانا نور على نور فهنيا
لمولانا طوافه وبركعه وشربه من ماء زمزم وبصلعه وبعبله الذي
يقطع الزمان في ايصاله ولا يقطعه والصاعد من الكلم الطيب
الذي يعمله الله والعمل الصالح يرفعه لقد اسرع وسعه في حلا صحائف
الحسنات وافنى درج سلماته لسعد اذا قامت الساعه على اعلى
لعد احتى من تلك الروضه ثمار العفو يانعه واحلا من حرم والوجب
الدين يصوع ارواح بحد عند قدومهم لقوت الدرجات ما سار من حرم
الا الى حرم ولا ارتحل من معدن كرم الا الى معدن كرم فطوبى لامانه
طيبه ولله فوره بالمقام الذي خضعت الملائكه والملوك له هيبه من
اشتق له القمر شمس الضحى طالعه وحبذا اعواده الى الاوطان بعد
قضا الاوطار وقدومه في الوفد الدين اضاءت بدور وجوههم في اهله
الاخدار والركب الدين يصوع ارواح بحد عند قدومهم لقوت العهد
من الدار وكتب البرهان الى الجمال ابن نباته ابيات
جاء بها مما يتعلق بالمذكور قوله

طارحت من جواد بادره سموا حريرا في الورى وصفاته
وحريما عرين حين نطعما والخصم ودوفونه وسكاته

اهي وممن كتب عنه من نظمه الشهاب ابن ابي حجله فانه كتب بخطه
اشدني نور الدين ابن حجر من قصيده في حادثه اسكندريه

لو ترى الاطفال لما اسروا وبنو الاصفر في سوطفر الابيات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال صاحب الترجمة انشدني سراج الدين عمر الصيرفي بالاسكندرية
سنة ٧٩٧ انشدنا ابن حجر لنفسه في الدرر الكامنة وقال ايضا انشدني الشيخ
المبارك جمال الدين ابو محمد عبد الله بن خليل العباسي سبط الشيخ
ابي العباس الصرير وهو شيخ الزاوية المنسوبة الى محيي الصافوري
بالقرافة بمصر شيخنا ابي اسحق الاتاسي في شوال سنة ٧٩٨ قال انشدني
الشيخ بالمقسم ان والدي انا الحسن علينا العسقلاني انشدني لنفسه

احببتنا هنا عم الله بالدي عسى يرى مذ رايتم ذلك المغنى
سورنا لكم لكنا لا نطاعنا حذرا لنا لا اسماعنا عنكم عنا

وانشدنا ايضا ان ابي انشده لنفسه عدة مقاطيع وقصايد قال
وقد تقدم انه حج بولده محمد وجاور وكذا زار بيت المقدس واقام به ايضا
وانتقل ولده كان قد عرض المنهاج وقرا الفقه وفضل كما قضى في الشارة
به وترك ابنه ام احمد ست الركب وقد اكملت سبع سنين فانها ولدت
بطريق الحجاز في رجب سنة سبعين فسميت بذلك قال اخوها
صاحب الترجمة واجازلها في السنة التي تليها ابوها ومن مكة ابن عبد
المعطي ومن المدينة نور الدين الزربندي ومن المجاورين الكرماني شارح
البخاري ومن حلب محمد والحسين ابنا عمر بن حبيب ومن دمشق
محمد بن احمد بن خطيب المزة والتقي بن رافع ومن بعلبك العماد بن بردس
ومن نابلس شمس الدين ابن مرزوق ومن مصر الحافظ زين الدين
العراقي وابو الفتح ابن الشحنة وصلاح الدين ابن مسعود واخرون
واخرون ومات ابوها وهي صغيرة فنشات نشاة حسنة وتعلمت
الخط وحفظت الكثير من القران واكثرت من مطالعة الكتب
فمهرت في ذلك جدا بحيث كان يظن من يراها انها
تحفظه بجودة استحضارها ثم تزوجت وهي صغيرة وولدها محمد فوافق ما
كنا هابه ابوها وكانت في غاية رقة محسنة جزاها الله تعالى عني خيرا
فلقد اسعفت بها وبادابها مع صغر سنها وماتت شابة في جمادى الاخرة
سنة ثمان وتسعين وسبعمائة عوضها الله تعالى وايانا الجنة بمنه وكرمه
قلت وقال في موضع اخر كانت جارية كاسة اعجوبة في الذكاء وهي امي
بعد امي اصبت بها اهي وقد رثاها البدر الشنتي بقوله

كم دابر بذ الدهر في حربي وبالنوى يرمي بلا لب
طب ثنا اودعته في الثرى يا دهر ضاع الطب في الترب
كم غيرة جارية بالاسى مذ سرت سيدة الركب

اه لها من زهرة قد دوت تبكي عليها الجو بالسحب
واعرب البلبل في نوحه مطاوحا شاجية النصب
وكاد من مكروه رزيها يعيبها الواجب بالندب
صبرا لها يا ابن علي فما اخ العلي الاب الخطب
وسمه الدهر كذا لم يزل يرفض او يخفض ذا النصب
وبينما طائره صادح اذ بيع اللحد بالدحب
رب المعالي ابت يا سيدي فعش لغيب الخير من رب

وامهما محاتجا ابنة العجراي بكر بن الشمس محمد بن ابرهيم الرمداوي اخت
صلاح الدين احمد الرمداوي التاجر الكاري صاحب القاعة الكائنة
بمصر بحاة المقياس مارايت شيخنا يرحم واحدا منهما لا في الدرر ولا
في الانبا وانما استفيد نسب صلاح الدين من مكتوب وقف ماعته
وكان قد تزوج ست الركب شمس الدين محمد بن السراج عمر بن
عبد العزيز الحروي واستولدها صلاح الدين محمد وفور واجاز لهما بما
قالهما صاحب الترجمة جماعة ومات صلاح الدين قديما واما الاخرى
فانها سافرت الى الحجاز صحبة زوجها صلاح الدين ابن صورة فاحل
عقلها سكة واستمرت تهدي في الكلام وحد الكذب تسبح صرا ومات
الصلوات والعبادات فمودتها اذ احسنا للغاية ولاحلال عقلها
استعب من الاحد عشر بعد ان قصد بها في مرات بمصر واستمرت
كذلك حتى ماتت قريب الخمسين ولم تترك ولدا وصلى عليها صاحب الترجمة
رحمه الله عليهما اجمعين وكان لصاحب الترجمة ايضا اخ من امه
اسمه عبد الرحمن بن الشهاب احمد بن محمد ابن محمد بن عبد المهيمن الكرك
كما استفدت ذلك من ترجمة احمد المذكور من معجم صاحب الترجمة
قال انه مهر وحصل مالا اصله من قبل امه وهي والدة الذي فقد الله تعالى
موته مورثه ابوه وكان الاب داعية لمقالة ابن العربي فحرق ذلك
مع غيره وارخ وفاة الداعية في سنة تسع وتسعين وتعالى مابه ومن اقاربه ايضا
ناصر الدين محمد بن محمد الدخاص التي ذكرها في وصيته هي وولدها
جمال الدين ما علمت الا ان شاء من اخبارهم وان تلمحي عن خاص وانهم
المذكور ما لا احب ذكره لا سيما وقد سبر الله وفاتهما الا ان لخاص ابنه في
بعد الحياة في فوزه وفق الله لطاعته وايانا وقد اشد المطلب العطلان
لنفسه اذا طاب اصل المرء طابت فروعه ومن غلظ حات يد الشوك بالورد
وقد يخبث الفرع الذي طاب اصله ليظهر صنع الله في العكس والطرد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان والد شيخنا قبل وفاته اوصى بولده صاحب الترجمة كبير التجار الزكي
ابا بكر بن علي بن احمد الحروي فقام بامره احسن قيام وكذا استند وصيته
للشيخ شمس الدين ابن القطان لاختصاصه به رحمهم الله تعالى اجمعين

الباب الثاني في صفة مبدا امره ونشاته، وذكر
طلبه للعلم ورحلته، وتعيين من اخذ عنه درايته، وعد اجله من شيوخ
الرواية، وبيان الاماكن التي كتب بها الحديث او الحلم من البلاد والقرى
لعلو روايته عند الصباح بحد القوم السرى، وجمعه باسما من غيرهم بحد
غير مطيل بتراجمهم اعتنا بشيخه فعليه المعول، معتمدا ذلك باوراق
مهمة، من اسانيده بالكتب ونحوها مما هو مقيد اول سن الابهة، وان
كان هو في فهرسته قد استوفاها لان الهمم لقصورها بترتاح للطريقة
التي سلكناها اما مبدا امره ونشاته فقد تقدم ان اباه مات في رجب
سنة سبع وسبعين وستمائة بعد ان كان حج وزار بيت المقدس وجاور
في خلاله واستصحب معه ولده صاحب الترجمة قال فاظن ان
ابي احضرني في مجاورته بهما شيئا ما، ومات امه قبل ذلك وهو طفل
مسار رضي الله عنه سيما في عاية العفة والصيانة والرياسة في كنف
احد اوصيائه الزكي الحروي الى ان مات وقد راهق لم يتعرف له صبوة
ولم يضبط عنه زلة واتفق انه لم يدخل المكتب الا بعد اكماله خمس سنين
وممن قرا عليه في المكتب شمس الدين ابن العلاف الذي ولي حسبة
مصر مرتا وشمس الدين الاطروش لكنه لم يكمل حفظ القران العظيم
الا عند فقيهه ومؤدبه الفقيه شارح مختصر السنوري صدر الدين
محمد بن محمد بن عبد الرزاق السفطي المغربي اصلا وله سبع سنين
وكان يحضر له قراءته هو والقاضي ناصر الدين محمد بن العلامة شمس
الدين ابن القطان سبط سيبويه الزمان البهاء ابن عقيل يسجد لله
تعالى ملاصق لمنزل وصيه ابن القطان المذكور بدرب ابن زشيه
بالقرب من موردة تمنح قلوب شاطئ البحر لو سهل له ان يصلي به
للناس التراويح على جاري العادة الا في سنة خمس وتمانين فكمله وقد اكمل
سني عشرة سنة فان وصيه القاضي وهو الخواجا زكي الدين ابو بكر بن نور
الدين الحروي كان قد حج في سنة اربع وتمانين واستصحب صاحب
الترجمة معه اذ لم يكن له من يكفله وكانت وقفة الجمعة بمنى وجاور
وصلى بالناس هناك في سنة خمس قال وقد كنت حمت
من اول السنة الماضية نحو سنة ثلاث واستعلت بالاعادة في هذه

السنة

السنة مستعلنا امرا الى ان قدر ذلك لمكة وكانت فيه الخيرة وسمع اذ ذاك
على الشيخ عفيف الدين عبد الله بن محمد بن محمد التلمساني ثم المكي احد اصحاب الرضي
الطبري امام المقام اتفاقا بغير قصد ولا طلب عالب صحيح البخاري وهو
اول شيخ سمع عليه الحديث وذلك بقراءة الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد بن
احمد بن محمد الدمشقي الحريري عرف بالسلاوي الذي صحبه صاحب الترجمة
بعد ذلك وهو كما قراته بخط صاحب الترجمة لعمري اسناد جيد حصلت
به مساواة كثير من الشيوخ قال وكان محل السماع تحت سكن الحروي
المذكور في البيت الذي بباب الصفا على يمنة الخارج الى الصفا ويعرف
ببيت عينا وهي الشريفة امام الشريف عجلان وبالبيت المذكور رواق
مطل على المسجد الحرام ويشاهد من يجلس فيه الكعبة والركن الاسود
بكان المسمع والقارئ يجلسان عند الشباك دون مصطبة تحت
الشباك المذكور كان يجلس فيها مودب صاحب الترجمة ومن يدرس
معه فكان المودب يامرهم عند قراءة القارئ بالانصات الى ان يفرغ
حتى يختم الكتاب لكن كان صاحب الترجمة ربما خرج لقضاء حاجة ولم
يكن هناك ضابط للاسماء والاعتماد في ذلك كان على الشيخ نجم الدين المرجاني
بانه اعلمني بعد دهر طويل بصورة الحال فاعتمدت عليه وتوفي به
قلت وقد صارت الدار المشار اليها بعد الملاس وبناء مانه
مدرسة لصاحب قلمرجه وحضر مجلس ختم السبع جمال الدين ابو الهيثم
بن محمد الاميوطي وكان صاحب الترجمة يشك في اجازة الاميوطي
من اجل انه ليس على يقين من سماع مجلس الختم لكونه لم يعلم ما
فاته على الشاوري منه فالله اعلم ثم وصل صحبته وصيه الى مصر
محل اقامته في سنة ست وتمانين فحفظ كتبا من مختصرات العلوم
كالعمدة والحاوي الصغير كتاب ابيه ومختصر ابن الحاجب الاصلي
والملحة للحريري وغيرها وعرضها على العادة على جماعة من ائمة
العصر وكتبوا خطوطهم له بذلك وكان رحمه الله رزق في صغر
سنه سرعة الحفظ بحيث كان يحفظ كل يوم نصف حزب وبلغ من امره
في ذلك انه حفظ سورة مريم في يوم واحد وانه كان في اكثر الايام يصحح
الصحيح من الحاوي الصغير ثم يقرؤها باملاء امرة اخرى ثم يعرضها
في الثالثة حفظا ولم يكن رحمه الله حفظه بالدرس على طريقة الاطفال
بل كان حفظه تاملا كما سمعت ذلك من لفظه مرارا على طريقة الاذكياء
في ذلك غالبا واما طلبه للعلم فانه رحمه الله قرا القران تجويدا على

الشهاب احمد بن محمد العقبه على الخيوطي وبحث في سنه خمس وثمانين وستمائه
وهو ابن اثنتي عشره سنه في مجاورته بمكه على القاضي الحافظ جمال الدين ابي حامد
محمد بن عبد الله بن ظهيره المكي في كتاب عمدة الاحكام للحافظ عبد الغني المقدسي
وكان اول شيخ بحث عليه في علم الحديث ثم كان اول شيخ سمع الحديث بقراءته
بمصر بعد ذلك كما سياتي على ابي فراس بخط صاحب الترجمه واول اشتغاله
بالعلم في سنه سبع وثمانين وستمائه وكتب بالهامش بخاه سبع ست
وصح عليه قلت لكن ما ورد منه هو المحمد ثم قرا على الصدر سليمن
ابن عبد الناصر الاشبيلي شيا من العلم في السنه التي قدم فيها من مكة
وفتر عزمه عن الاشتغال من اجل انه لم يكن له من يحثه على ذلك ثم
اشتغل الا بعد استكمال سبع عشره سنه لازم احدا وصاحبه العلامه
شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن محمد بن ابي بكر بن العطار المصري
فحصل دروسه في الفقه والعربيه والحساب وغيرها وقرا عليه شيا
كثيرا من الحاوي الصغير واجازه واشتغل بطلب ما غلب على العاده
طلبه من اصل وفرع ولغه ونحوها وطاف على شيوخ الدرايه لكنه كان في
مده الفتره وهو في المكتب وبعد ذلك حبب اليه النظر في التواريخ وايام
الناس حتى انه ربما كان يستاجرها ممن هي عنده فعلق بذهنه الصالح
والرائق شي كثير من احوال الرواه وكان ذلك باشاره شخص من اهل الخير
سماه صاحب الترجمه لي وانسيته وفي اثنا العشره سمع اتفاقا من المسند
عم الدين ابي محمد عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن رزين عالب
صحيح البخاري بقراءه الحافظ الكمال ابي حامد ابن ظهيره الماضي فرسا في سنه
ست وثمانين وستمائه بمصر وكان شيخا بعارض بسمعه قال وما اظنه
فاتني عليه منه الا اليسير بعد ان احضر مجلس الختم وكذا سمع من الصلاح
ابي علي محمد بن محمد بن علي الرصافي الصحيح ايضا بقراءه ولي الدين محمد بن الشهاب
احمد بن محمد بن عبد الكريم الترمذي ومن ابي الفتح عبد الرحمن بن احمد
المبارك العمري وغيرهما ولو وجد من يعتني به في صغره لادرك خلقا
ممن اخذ عن اصحابهم اذ كان السماع من اصحاب الفخر بن البخاري ثم من
اصحاب الواسطي وابن هو من ثم من اصحاب ابن باح الاصبهاني والابرقوهي
ثم من اصحاب الرصافي بمكه والاخاره منهم لكنه لم يعتن بذلك لعقد من تصدى
لهذا الفن من الال والاصحاب في هذا الزمن الاخير ونظر
في فنون الادب من اثنتي عشره سنه اثنتين وثمانين فعاق فيه حتى كان لا
يسمع شعرا او سجعا من ابن احد الناظم وتولع بذلك وما زال يتبعه

خاطره

خاطره حتى فاق فيه وساد وطارح الادبا وقال الشعر الرائق والنثر الفائق
ونظم مدائح نبويه ومقاطيع وكتب عنه الائمه من ذلك وكان والده محبا في استحضار ذلك
والمذاكره به بحيث رايت النواحي وهو ممن علمت حلالته في فنون
الادب ومداومته على خدمته وسمعنا صاحب الترجمه يرويه عليه حتى بعض
هو العجب من ذلك هذا وهو لم يتطرق من بعد الفنون في كتب الفن ودواوينه
الا اتفاقا كما صرح هو بذلك بل اكثر نظمه قبل سنه ست عشره وثمانمائه
وحبب الله عز وجل اليه فن الحديث السوي فاقبل عليه بكليته واول ما
طلب بنفسه في سنه ثلاث وتسعين لكنه لم يكثر الطلب الا في سنه ست
وتسعين فانه كما كتب بخطه رضي الله عنه رفع الحجاب وفتح الباب واقبل
العزم المصمم على التحصيل ووفق للهداية الى سوا السبيل فاخذ عن
مشايخ ذلك العصر وقد بقي منهم بقايا وواصل الغدو والرواح الى المشايخ
بالبواكر والعشايا واجتمع بحافظ العصر زين الدين ابي الفضل عبد الرحيم
بن الحسين العراقي فلازمه عشره اعوام وتخرج به واسمع ملازمته
وقرا عليه الالفيه وشرحها له بحثا وابتدا ذلك في يوم الجمعه بالثالث عشر
رمضان سنه ثمان وتسعين وسماعه بمنزل المصنف بحذيرة
الفيل على شاطي النيل وقرا عليه النكت على علوم الحديث لابن الصلاح
له في مجالس اخرها في جمادى الاولى سنه تسع وتسعين وهو اول من ادن
له في التدريس في علوم الحديث وكان اذنه له على ما قراته بخط صاحب
الترجمه في سنه سبع وتسعين وكان طلبه على الاوضاع المتعارفه بين
اهله فقرا وسمع على سيدي الفاضل ومصر الكثير في اسرع مده ووقع
له حديث السلفي باسماع المتصل عاليا عن ابن اسحق المذكور وعن الفاخر
ابي محمد عبد الواحد بن ذي النون الصردي وغيرهما فيما سمعه
من الفاخر جزء سفين ابن عيسى بروايته عن ابي الحسن الواني صاحب
صاحب السلفي باسماع المتصل الله وهو اعلى ما سمع حينئذ من حديث
السلفي وكذا وقع له حديث الداري باسماع المتصل عاليا ايضا واعلى ما
سمعه من الاجزا المنثوره مطلقا حديث ابي العلا ابي موسى صاحب
الليث بن سعد فانه وقع له باسماع المتصل الى ابي القاسم النعوي
الذي ساوى البخاري ومسلما وغيرهما في كثير من الشيوخ فيه وبينه
ستة انفس وقد مات منذ خمسمائه سنه واكثر من عشر سنين
وبينه وبينه ما هو في نحو طبقته حيث ابن بطه وبينه مما يلحق به لكن في الطريق
اجازه كالجزء الثاني من حديث ابن مسعود وكتاب البعث لابن ابي

داود وبلغه ما في طريقه احاديث كالاول الكثير من حديث ابي طاهر المخلص
والباقي من الباقي منه وحدثنا مامون بن هرون ودون هذه الطبقة في العلو
قليلا لكن بالسماع المتصل كالمنتخب من مسند عبد بن حميد ومسند الدارمي
وهو على الابواب وبلغها الجامع الصحيح للبخاري وفي شرح ذلك طول وكل ذلك
مجموع في الفهرست الكبير واكثر من المسموع جدا ووصل من الكتب
الكبار شيا كثيرا ووجد رضي الله عنه عنده من التفاسير والتواريخ ما
اعانه على معرفة الرجال في زمن يسير جدا ولم يستكمل تلك السنة اعني سنة
ست وسبعين حتى اسعف معارفه فيه وخرج كتبه الامام مسند
القاهرة برهان الدين ابي اسحق ابرهيم بن احمد بن عبد الواحد السوجي
اماله العشارية فكان اول من قراها على المخرجة له في جمع حافل الامام
العلامة الحافظ الناقد ولي الدين ابو زرعة احمد بن شيخه العراقي في سنة
سبع وسبعين وكذا قراها عليه غيره من الاعيان ومنهم الشيخ
شهاب الدين الحسيني بعد ان سمع بخطه وسمعها معه صهره الشيخ شمس
الدين البوصيري العالم الصالح وقرا له جماعة من ائمة العصر عليها
وشهد واله بالتقدم كما سياتي في محله كل ذلك مع اشتغاله بغيره من
العلوم والمحافظة على المنطوق منها والمفهوم كالفقه والعربية والاصول
وغيرها من العلم المنقول والمعقول فتفقه بابن العطار القاضي
وبالامام الزاهد الفقيه العلامة برهان الدين ابرهيم بن موسى
الاتناسي ولازمهما كثيرا وكان الاتناسي يوده ويعظمه لانه كان
من اصحاب والده وقد قال صاحب الترجمة في حقه الامام الجامع
بين طريقي العلم الشرعي والعلم الحقيقي وكانت ملازمته له من بعد
السبعين بحث عليه في المنهاج للنووي وقرا عليه عدة كتب وتفقه
ايضا بشيخ الاسلام علامة الاعلام المجدد للامة المجددة من علوم الدين
ما اندرس في توالي الايام الى ان احيا الله تعالى به موات القلوب من
اثمة الاثام سراج الدين ابي حفص عمر بن رسلان البلقيني ولازمه
مدة وحضر دروسه الفقهية وقرا عليه الكثير من الروضة ومن علامه
في حواشيها وسمع عليه بقراءة العلامة شمس الدين الدماميني مختصر
المزني وبالعلامة الرحلة ذي التصانيف العديدة والفوائد المفيدة
الشيخ سراج ابي حفص عمر بن علي بن الملقن قرا عليه قطعة كبيرة
من شرحه الكبير على المنهاج ولم يزل ملازما للبلقيني الى ان اذن له في الافتا
والتدريس ثم اذن له بذلك بعد اذنه شيخه الحافظ زين الدين العراقي في

اخرين

اخرين وقرا في الفقه والعربية ايضا على الشيخ الامام نور الدين علي بن احمد
الادمي ولازمه كثيرا واول شيوخه في الفقه ابن العطار والادمي
ثم الاتناسي وابن الملقن ثم البلقيني وهو اول من اذن له في التدريس
والافتا وغيره وهذه سلسلة الفقه لتستفاد مع سلسلة الحفاظ
الماضية فاقول قد اخذ صاحب الترجمة الفقه عن من قدمنا
فاما البلقيني فاخذ عن جماعة منهم شيخ الاسلام قاضي القضاة شمس الدين احمد
ابن عثمان بن عدلان وبقية المشايخ الحاكم شمس الدين ابي المعالي محمد بن احمد
بن ابرهيم بن القماح والامام الشيخ حسين بن علي بن سيد الكل الاسوائي
والعلامة الزين ابي حفص عمر بن ابي الحرم الكناني واما الاتناسي
وابن الملقن فانهما ممن اخذ عن محقق العصر الكمال ابي محمد عبد الرحيم
الاسنائي واما الادمي فانه اخذ هو والاتناسي ايضا عن الامام ولي
الدين محمد بن الكمال احمد بن ابرهيم المغلوطي الملوي وكذا قيما اظن اخذ
عنه ابن العطار مع انه اخذ عن ابن الملقن وكذا اخذ عن البهاء ابن
عقيل اصول الفقه وعن العماد الاسنوي الاصلين والجدل ولم يستبعد
ان يكون اخذ عنهما الفقه والعماد اخذ عن الشرف البارزي فاما ابن عدلان
والاذان بعده فقهوا بالامام الطهر جعفر بن يحيى الترمنتي والاول
وحده ايضا بقاضي القضاة الوجيه عبد الوهاب بن الحسين البهنسي
واما ابن القماح فتفقه بمعي الاسلام الناج ابي محمد عبد الرحمن
بن ابرهيم بن سباع الفزاري ابن الفركاح واما الاسنائي فهو تفقه
بجماعة وروسل بالافتا من الشيخ شرف الدين ابي القاسم هبة الله بن
الباري واما الملوي فتفقه بوالده وبالشيخ نور الدين الاردبيلي وما
علمت الان سندهما فاما الترمنتي والبهنسي فكلاهما ممن تفقه
بالامام البهاء ابي الحسن علي بن هبة الله بن سنت الجمري واما الباري
فهو ممن اخذ المنهاج وغيره عن منتقي المذهب ولي الله ابي زكريا النووي
وهو ممن تفقه بالكمال اسحق بن احمد المغربي نزيل المقدس والشمس
عبد الرحمن بن نوح المقدسي نزيل دمشق والعز عمر بن اسعد الربعي
والبلابه هو والفزاري ممن تفقه بشيخ الاسلام ابي عمرو عثمان
بن ابي القاسم عبد الرحمن بن عثمان بن الصلاح الشهرزوري وهو
بابيه وهو في طريق العراقيين هو وابن سنت الجمري بصدر العلما
وشيخ الشيوخ ابي سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن ابي عصرون
راد ابن سنت الجمري وبالامام ابي اسحق ابرهيم بن منصور العراقي

فالاول نفقه بالقاضي اي علي الحسن بن ابرهيم الفارقي والثاني بابي بكر محمد بن
الحسن بن عمر الارموي وهما ممن نفقه بامير المومنين في الفقه
الشيخ اي اسحق ابرهيم بن علي بن يوسف الفيروزابادي الشيرازي
ح ونفقه العراقي ايضا باي الحسن محمد بن المبارك بن محمد بن الحلا البغدادي
وهو بحر الاسلام اي بكر محمد بن احمد بن الحسن الشاشي وهو باي نصر
عبد السيد بن محمد بن الصباغ والشيخ اي اسحق وهما ممن نفقه بالقاضي
اي الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري وهو بالامام اي الحسن
محمد ابن علي بن سهل النيسابوري الماسرجسي ح ونفقه ابن سيد الجمري ايضا
ايضا بامام عصره الشهاب اي الفتح محمد بن محمود بن محمد الطوسي وهو بالا
اي سعد محمد بن يحيى النيسابوري واي الفتح محمد بن الفضل المارسكي الطوسي
وهما ممن نفقه بحجة الاسلام اي حامد محمد بن محمد بن احمد الغزالي
ح ونفقه الشيخ الفراري لسلطان العلما عز الدين اي محمد عبد العزيز
بن عبد السلام بن اي القاسم السلمي وهو بالشيخ عبد الرحمن بن محمد
بن الحسن بن عساكر وهو بالخطيب اي المعالي مسعود بن محمد بن مسعود
النيسابوري وهو بمحمد بن يحيى وهو بالغزالي ح ونفقه النووي ايضا
بالكمال سلار بن الحسن الاربلي وهو باي بكر الماهاني وهو والد ابن
الصلاح ايضا بجمال الاسلام اي القاسم عمر بن محمد بن احمد بن البزري
وهو باي الحسن علي بن محمد الطبري الهراسي والعراقي وهما نفقه بامام
الحرمين اي المعالي عبد الملك بن الشيخ اي محمد عبد الله بن يوسف
الجويني وهو بابيه وهو بامام طريقة الخراسانيين اي بكر عبد الله بن
احمد القفال المروزي الصغير وهو باي زيد محمد بن احمد بن عبد الله
المروزي ح ونفقه العراقي ايضا بالقاضي اي المعالي يحيى بن جميع
المخزومي وهو بالفقيه سلطان المقدسي وهو بالشيخ نصر بن ابرهيم
المقدسي وهو بسليم بن ايوب الرازي وهو بالشيخ اي حامد احمد بن اي
طاهر محمد الاسفرايني وهو باي القاسم عبد العزيز بن عبد الله الداركي
وهو وابو زيد المروزي والماسرجسي ممن نفقه بالامام الكبير
اي اسحق ابرهيم بن احمد المروزي ح ونفقه ابو حامد الاسفرايني
ايضا باي الحسن علي بن احمد بن المرزبان وهو باي الحسن احمد بن محمد
بن القطان وهو والمروزي بالقاضي اي اسحق سمع الشافعية اي
العباس احمد بن عمر بن سريج وهو باي القاسم عثمان بن سعيد بن بشار
الانماطي ح ونفقه والد امام الحرمين ايضا باي الطيب سهل ابن محمد

بالامام م

ابن

بن سليمان بن محمد الصعلوكي وهو بابيه وهو بامام الائمة اي بكر محمد بن اسحق بن خزيمة
ح ونفقه ابو اسحق المروزي ايضا بعبد الله المروزي وهو ابن خزيمة والانماطي ممن
نفقه بالامام اي بكر الجليل اي ابرهيم اسمعيل بن يحيى المزني وابن خزيمة وعبد الله
ايضا ممن نفقه بالامام اي محمد الربيع المرادي وهما ممن نفقه بامام الائمة وابن
عمر جيد البريه اي عبد الله الشافعي ح ونفقه ابو سهل الصعلوكي ايضا باي علي
محمد بن عبد الواحد الثقفي وهو بالامام اي عبد الله محمد بن نصر المروزي وهو بجماعة
من اصحاب الشافعي والشافعي رضي الله عنه ونفعنا ببركته ممن نفقه
بجماعة منهم امام دار الهجرة ملك بن انس وسفين بن عيينه وابو خالد
مسلم بن خالد الزنجي بالاول نفقه بربيعه عن انس بن مالك ونافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما والباقي بعمرو بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما وابن عباس ح
باي الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عطا ابن اي رباح عن ابن عباس
رضي الله عنهما والثلاثة ممن احد عن سيد المرسلين وامام المتقين وقائد
الغر المحجلين صلى الله وسلم عليه ورضي عنهم اجمعين ٥
ولكثير من ذكر في هذا السند من الطريقين شيوخ احدوا عنهم
الفقه وانما حصل الاقتصار عالبا على ذكر الشهرة وعلو السند وقد
قرا صاحب الترجمة الكثير على البرهان النوجي عن اي نصر الشيرازي
عن ابن الجنيزي وهذا اطرق الاجازة بعلو على ما سبق بدرجة وانفقت
له رواية المزني بسند اعلا من هذا ورواية احاديث الشافعي الفقيه
في ضمن مسنده وسنده اعلا من سند المختصر ايضا واخذ المنهاج
الفقهي عن الشيخ الامام المسند المدرس نجم الدين محمد بن الشيخ نور الدين علي
بن العلامة المحقق المتقن اقضى القضاة نجم الدين محمد بن عقيل الطبلكي والامام
العلامة مسند القاهرة وشيخ القراات برهان الدين اي اسحق ابرهيم
بن القاضي شهاب الدين احمد بن عبد الواحد بن عبد المومن بن سعيد بن
كامل النوجي الطبلكي الاصل ثم الدمشقي المعروف بالشامي بزيل القاهرة
بدا على الاول وسماعا على الباقي برواية الاول له عن المسند اي الفتح عبد
الرحمن بن محمد بن عبد الحميد الصالحي وبرواية الباقي له عن جماعة من الائمة
منهم العلامة اقضى القضاة شمس الدين محمد بن احمد بن حيدرة ابن الفراح
بقراة البرهان المذكور عليه لجميع المنهاج بحثا واذن له في افرادية ومنهم
قاضي القضاة بالديار المصرية بدر الدين محمد بن ابرهيم بن سعد الله بن
جماعة قاضي القضاة بالمملكة الحلبية شمس الدين محمد بن اي بكر بن ابرهيم
السهمي ابن النقيب وقاضي القضاة بالمملكة الحموية شرف الدين هبة

محصورم

الله ابن عبد الرحيم بن ابرهيم البارزي اذنا من كل منهم له بالرواية عنه والتدريس
في الفقه ومنهم العلامة علاء الدين علي بن ابرهيم بن داود الدمشقي الشهير
بابن العطار اجازة مكاتبة له منه برواية الجميع عن المولف نظرين الاجازة
ان لم يكن سماعا لهم او لبعضهم ولو لبعضه خصوصا الاخير لانه كان
خادم المولف والملازم له والمحقق بالتلمذة له حتى كان يقال له النووي الصغير
وليس بعيدا ان يكون سمع الكتاب المذكور على مولفه او بعضه وهذا
السند الى المولف اعلا ما وجد في هذا الوقت ووقع لنا ايضا حديث مسلسل
بالفقهاء لكنه اودعه بعض خارجة فتوخت الاطالة وهذه طريقة
في اصول الفقه ذكرها ابن العطار احد من اخذ عنه صاحب الترجمة
كما تقدم الاصول اجبت ايرادها هنا للفائدة فاقول اخذ ابن العطار
اصول الفقه عن ابيه ابن عقيل والاصلين والجدل عن العماد الاسنوي فاما
ابيه فاخذ عن العلاء القونوي وهو عن التقي بن دقيق العيد وهو عن سلطان
العلماء العز بن عبد السلام وهو عن السيف الامدي وهو اخذ الاصول
والجدل والخلاف عن ابي القاسم ابن فضلان ح واخذ القونوي ايضا عن من
اخذ عن الفاخر ابي الفضائل الارموي صاحب الحاصل وهو عن الفخر الرازي
وهو عن ابيه والكمال السمناني فاما الكمال فاخذه هو وابن فضلان عن
محمد بن يحيى ح واما العماد الاسنوي فاخذه عن الشرف هبة الله ابن البجي
عبد الرحيم بن ابرهيم البارزي شارح الحاوي وهو عن جده ابي الطاهر
ابرهيم يتلقى عن والده البجي عن ابيه ابرهيم وهو عن التقي الحموي وهو عن ابي
سعد بن ابي عصرون وهو عن ابي علي الفارسي وهو عن السبكي ابي اسحق
صاحب التصرة واللمع وشرحهما في اصول الفقه وعن احمد بن علي بن برهان
فاما ابن برهان فاخذه هو وابن يحيى عن حجة الاسلام ابي حامد الغزالي
واما ابن برهان وعن الكيا الهراسي وهما ممن اخذه عن امام الحرمين وهو
عن ابي القاسم الاسفرايني وهو عن الاستاذ ابي اسحق المروزي وهو عن السبكي
ابي حامد الاسفرايني وهو عن ابي القاسم الداركي وابن المرزبان فاما
ابن المرزبان فاخذه عن ابي الحسين بن القطان ح واما والد الفخري واسمه
عمر فاخذه عن البغوي وهو عن القاضي الحسين وهو عن ابي بكر عبد الله
بن احمد القفال المروزي وهو عن ابي زيد المروزي ح واما البغوي ابو اسحق
فاخذه عن القاضي ابي الطيب الطبري وابي حاتم القزويني فاما ابو الطيب
فاخذه عن ابي الحسن الماسرجسي وهو وابو زيد المروزي والداركي عن ابي
اسحق المروزي، واما ابو حاتم فاخذه عن شيخ الاصوليين القاضي ابي بكر الاشعري

عرف

عرف بالباقلاني وهو عن قاضي المعتزلة وغيرها وشيخ اهل السنة ابي الحسن
الاشعري وهو عن ابي بكر محمد بن علي الشاشي عرف بالقفال الكبير اول من
صنف الجدل الحسن من الفقه ودونه وشرح الرسالة وهو وابو اسحق
المروزي وابن القطان عن ابي العباس ابن سريج كان ابن القطان خاتمة اصحابه
وهو عن الانماطي وهو عن المزني والربيع المرادي وهما عن الشافعي مصنف
الرسالة وهي اول شيء وضع في اصول الفقه ولم يقع لصاحب الترجمة ما فيها
من كلام الامام مسموعا مع كون بعض شيوخ عصره وهو السراج الكومي
كان يرويه سماعا في ضمن الكتاب بسند شامي الا انه لم يتهيأ له سماعه
منه وقد اخذناه عن عمر واحد من اصحاب الكومي بالسماع ولله الحمد
ولنرجع لما كنا فيه واكثر رضي الله عنه من التردد الى العراقي المذكور
فقرا عليه غير ما تقدم من الكتب الكبار والاجزاء القصار الكثير وحمل عنه من
امالية جملة مستكثرة واستملى عليه بعض واذن له في تدريس الالفية وشرحها
والكتب على ابن الصلاح وساير كتب الحديث وعلومه وافادتها ولقبه بالحافظ
وعظمه جدا ونوه بذكره وقال انه لو عنيته في الخير عني عن الوصية زاده
الله علما وفهما ووقارا وحلما وسلمه حضرا وسفرا وجمع له الخيرات زمرا
قلت وقد استجيب دعاء هذا العالم الرباني وكان يميل في كثير مما سال
فيه عليه وربما كتب اليه يخطه يساله عما يحتاج الى الوقوف عليه كما
سياتي ذلك مبينا في محله، ولازم العلامة امام الائمة عز الدين محمد
بن ابي بكر ابن عبد العزيز بن محمد بن جماعة في غالب العلوم التي كان يعرفها
من سنة سبعين الى ان مات في سنة تسع عشرة في شرح منهاج البيضاوي
وفي جمع الجوامع وشرحه للشيخ وفي المختصر الاصلي لابن الحاجب والنصف
الاول من شرحه للقاضي عضد الدين وفي المطول للشيخ سعد الدين وغير
ذلك وعلق عنه بخطه اكثر شرح جمع الجوامع وافاد فيه كثيرا ولم
يحدث ابن جماعة بشيء من الحديث قبل سنة ست فقراه عليه صاحب الترجمة
وهو الجزء الخامس من مسند السراج في جمادى الاخرة سنة ثمان وتسعين
ما بين قراءات بخط صاحب الترجمة لم يحدث بشيء قط قبل هذا الاوان
انتهى وكان ابن جماعة يود صاحب الترجمة كثيرا ويسهد له في غيبته
بالتقدم ويساعده معه الى الغاية ويكتب في الاستدعاءات ونحوها بخط
خطه عمارات ذلك في استدعا بخط الشرف المناوي في سنة ثماني عشرة
التمس الاجازة منه من صاحب الترجمة وغيره من الشيوخ وكان صاحب
الترجمة اول من كتب وكتب الغير ابن جماعة تلو خطه مع مناولة شيخنا

في تعظيمه حتى انه كان لا يسميه في غيبته الا بامام الائمة وحضر دروس
العلامة همام الدين ابن احمد الخوارزمي الذي اتفق له معه ما ياتي في كاسم الروى
وسمع من فوايده ومن قبله حضر دروس العلامة العجمي قبيل بالجامع الازهر
وكذا حضر دروس غير واحد كالبدر بن الطبندي وابن الصاحب والشهاب
احمد بن عبد الله بن حسن البوصيري وعن الشيخ جمال الدين عبد الله
بن خليل بن يوسف الماردني الحاسب الموقت من فوايده لكن ما اقتصرت
عليه من الشيوخ اعلا واولى ويطرب لغة العربية فما ق في استحضارها
حتى لقد رايت النواحي ياتي اليه في كل شهر بما يقف عليه من ذلك وشبهه
فيراجعه فيه فيرجع عنه اشكاله ويرشده الى فهمه بديهة بحيث تكثر
الان تاسفي على عدم ضبط ما كنت احضره من ذلك وقرا على شيخه العلامة
شيخ الاقرا برهان الدين ابي اسحق ابرهيم بن احمد بن عبد الواحد السوقي
الفاتحة ومن اول البقرة الى قوله المفلحون بالروايات السبع جامعا لذلك
بين طرق الشاطبي والعنوان والتيسير واذن له السبع في الاقراء بذلك واشهد
على نفسه على العادة في ذلك سنة ست وتسعين وتسعمايه واجيزه بفواه
هذا القدر المعين على العلامة برهان الدين ابرهيم الجعبري نزيل بلد الخليل
وبقراءة القران جميعه للسبعة ايضا على العلامة شمس الدين السراج
والبرهان الحلبي وابي العباس المرادي وابي عبد الله الوادي اشي والتعرف
على سيبويه الزمان ابي حيان باسانيدهم التي لا تطيل بايرادها وكان شيخنا
جوده قبل ذلك كما تقدم وقرا على العلامة احد الافراد في معناه البدر
محمد بن ابرهيم البشتكي مجلسا واحدا من مقدمة لطيفة في علم العروض
وكان السبب في ذلك ما سمعته من شيخنا عمر مرة قال كنت في اول
الامر انظم الشعر من غير تقدم استعمال في العروض فسالني شخص ان
اقرا على مقدمة في العروض سريعة الماخذ فاجبته لذلك ووعدته ليوم
عينته له ثم توجهت في الحال من مصر الى القاهرة فاجتمعت بصاحبنا
البدر البشتكي وسالته عن مقدمة في ذلك سهلة التناول فاشار الي بما طلبت
منه وقرات عليه منها مجلسا استفدت منه معرفة الفن بكماله ورجعت
فاقرات بها السايل وتراجع لقراءتها هذا معنى ما حكاه فقد كتبته من حفظي
وكثر انتفاعه به وتكسبه في الادبات ولازمه قريبا نحو سنين ثم احتاج
البشتكي بعد ذلك للقراءة على صاحب الترجمة في الحديث كما ساتي وجد
رضي الله بهمته وافره وفكره سليمة باهرة في طلب العلوم منقولها ومعقولها
حتى بلغ الغاية القصوى وصار علامة مقبولا عند ارباب ساير الطوايف

احذهم

باقيها

عنه هو

يعدون مقالته لشدة ذكائه وقوة باعه حتى كان حقيقا بقول القايل
وكان من العلوم بحيث يعنى له في كل علم بالجميع
واجمع له من الشيوخ الذين يشار اليهم ويعول في حل المشكلات عليهم ما لم
يجتمع لاحد من اهل عصره لان كل واحد منهم كان متبحرا وراسا في فنه
الذي اشتهر به ولا يلحق فيه فالبلقيني في سعة الحفظ وكثرة الاطلاع وابن الملقن
في كثرة التصانيف والعراقي في معرفة علم الحديث ومتعلقاته والهيثمي
في حفظ المتون واستحضارها والمجد السيرازي في حفظ اللغة واطلاعه
عليها والعمادي في معرفة العربية ومتعلقاتها وكذا الحب ابن هشام
كان حسن التصرف فيها لوفور ذكائه وكان العمادي فايقا في
حفظها والاتناسي في حسن تعليمه وجوده تفهيمه والعز ابن جماعة
في نفسه في علوم كثيرة بحيث انه كان يقول انا اقرى في خمسة
عشر علما لا يعرف علما عصري اسماها والسوحي في معرفة القراءات
وعلو سنده فيها وهم مع ذلك في غاية التجمل لصاحب الترجمة والتكريم
والتحرز عن مخاطبته بغير التعظيم بل ربما راجعوه للتفهيم وقرات
بخط صاحب الترجمة في ترجمة المجد السيرازي من دبله على الحفاظ ما
نصه وهو اخر الرؤس الذين ادركناهم موتا فاني ادركت على راس
القرن رؤسا في كل فن كالبلقيني والعراقي والعمادي وابن عرفة
وابن الملقن والمجد هذا قلت وابن عرفة انما اجازله والله اسال
ان يعمر الجميع بالرحمة وان يلهمنا حفظ الحديث النبوي وفهمه
ونوقفنا لشكر هذه النعمة انه قريب مجيب واما رحلته
فاقول بعد سياق قول
واذا الديار تنكرت سافرت في طلب المعارف هاجر الدياري
واذا اقمت فمونسي كتبي فلا انفك في الحالين من اسفار
اول ما رحل فيما علمته في سنة ثلاث وتسعين وسبعمايه
الى قوص وغيرها من بلاد الصعيد لكنه لم يستفد بها شيا من المسموعات
الحديثية بل لقي جماعة من العلما منهم قاضي هو نور الدين علي بن محمد بن محمد
ابن النعمان الانصاري المتوفى سنة احدى وثمانين مايه لقيه بقوص وهي بالقرب
من قوص الصعيد الاعلى وكتب عنه ما حكي عن قاضي قوص انه كان في منزله
فخرج عليه نعمان مهول المنظر فعزع منه فصرعه فعمله فاختل في الحال
من مكانه ففقد من اهله فاقام مع الجن الى ان حملوه الى قاضيهم فادعى
عليه ولي المعمول فانكر فقال له القاضي على اي صورة كان المعمول فقيل

طرح الوثي

بصورة نعمان فالتفت القاضي الى من بجانبه فقال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من تزيا بكفر فاقتلوه وامر القاضي باطلاقه فرجعوا به الى منزله
وسهر ابن السراج قاضي قوص لقيه بها مع جماعة
من اهل الادب سمع من نظمهم وبلغني انه انشد هنا قوله
نزلت بالصعيد على قوم بالحلا باهو بلده من صلاحهم عمرت
اهل عنداد كارهم باهو وقوله
بلده الحسن بالصعيد واهلها اكرم العبيد
توصي منها بحيث نهر وصل بالجامع الجديد
وقوله الحسن لله اطيب بلده طاب وطاب مراحها وخفيفها
وغدا فتى النعمان فيها مفردا فكانما هو للعلوم شقيقها
وسمعت ان شخصا من اهلها تلقب الجواستدعاه لمنزله في ضيافة وتركه
بالمنزل وخرج لبعض مهماته فانطا فكتب له صاحب الترجمة بالحايط
وبلده لم اجد حلا لو اسنى فيها سوى الجو والاسجان في وقدي
نعلت يا قلب طرفها بحد فجاء وانت بالحي في حل من البلد
وتوك المنزل وانصرف قلت والبدر الدما مبيني
يا طالعا للصعيد بقصده لتحمل العين حسن مراه
دع عنك بالله قوصهم وما فيها سير القلوب الاهو
وقوله يارب انا قد اسا شتكي ما في الصعيد لنا من الاصرار
فارحم ودارجني وقوص لحرها تحكي لظا وقنا عذاب النار
ومات ابن القاضي فيمن هو يكنى ابا العباس فكتب صاحب الترجمة على قبره
رحم الله اعظما دفنوها تحت الثرى ابا العباس
وسقى لحدك المزن غيثا عذقاها ملا نعمر قياس
وقال وهو بالقطيعة من بلاد الصعيد
لقينا بالقطيعة سر قوم واحوالا بها امسيت قطيعة
وقطعا بواصل في عشقنا قل ما شيت في دمر القطيعة
ثم رحل في اواخر سنة سبع وتسعين وسبعمائة الى اسكندرية
فكان دخوله اليها يوم الثلاثا ثامن عشر من ذي القعدة منها وكان قد اجتمع
بالعلامة شمس الدين ابن الجزري في السنة المذكورة وحصه لما راى
من بجانبه على الرحلة لدمشق فاخذ باسكندرية عن مسندها الشيخ ابي
عبد الله محمد بن احمد بن عبد الرزاق بن عبد العزيز بن موسى الشافعي
اخر من كان يروي بها حديث السلفي بالسماع المتصل وهو ممن سمع عليه

الثلاثاء

الاسماء

حافظ

حافظ الوقت الزين العراقي وغيره من شيوخ صاحب الترجمة وسمع بها ايضا
من الشيخ احمد بن محمد بن عبد الله بن الخراط واحمد بن محمد بن عبد الغني ابن شافع الاردبيلي
ومحمد بن احمد بن سليمن الفيشي وناصر الدين محمد بن احمد بن محمد بن الموفق ومحمد بن ابي بكر
بن محمد بن قرطاس ومحمد بن عبد الرحيم بن عبد الغني الخزرجي ومحمد بن علي بن احمد
بن البوري ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن نعمة الله ومحمد بن محمد بن محمد بن الحسن
التونسي في اخرين واقام باسكندرية حتى تمت السنة المذكورة ودخل في الى
مكة عدة اشهر وكان معه قوسه الزين شعبان الماضي ذكره فاستنزل معه
في الاحد عن هو لا وعنهم وقد رايت جزا سماه الدرر المنتثرة من فوايد
اسكندرية ذكر فيه مسموعه هناك وما وقع له من النظم والمراسلات وغير
ذلك ما احسن لو كتبته ولم اتقه ومن جمله ما فيه من نظمه
رحلت الى الاسكندرية مرة وفارقت من اهوى فلا رمت سلوتي
ملا الرمل فيه كان يحيي طالعا ولا التدمني الحسن في سارع الروح
وكذا رايت اوراقا من جز للسفرة التي بعدها ما لفظه على روبه ما فيه والظاهر
ان كل سفر له سلك فيها هذه الطريقة ورجع من اسكندرية فاقام بمصر
الى يوم الخميس ثاني عشري شوال سنة تسع وتسعين فظهر منها قاصدا
ارض الحجاز من البحر فوصل الطور يوم الاحد ثاني ذي القعدة فلقي بها من الفضلا
راجعا من الديار المصرية قاصدا البلاد اليمنية العلامة نجم الدين ابا علي
محمد بن ابي بكر بن علي بن يوسف المصري ثم المكي عرف بالمرجاني سبته الى
جده الزاهد الكبير المشهور فقرا عليه بساحل الطور في خامس ذي القعدة
حديثا ورافقه في هذه الرحلة قاصدا المجاورة بمكة المشرفة الحافظ صلاح الدين
ابو الصفا خليل ابن محمد بن محمد بن عبد الرحيم الامهسي الشافعي فاستانس به
وكذا رافقها الرضي ابو بكر بن ابي المعالي الرشيدي العطاني وغيره فتزايد
الاستيناس وانتشرت الفوايد الادبية وغيرها بينهم وكان مبدا السفر
في البحر صبيحة يوم السبت ثالث عشري ذي القعدة فدخلوا ينبع يوم الجمعة
ثالث عشر ذي الحجة وممن لقيه بها الكن ما الحقق انه في هذه الخطرة جار الله
بن صالح بن احمد الشيباني المكي فقرا عليه بها عدة احاديث من الترمذي وسافروا
مطلع خليل من جدة الى مكة وتوجه صاحب الترجمة ومن معه الى بلاد اليمن فوصلوها
في سبع ليال واوصل ذلك من سنة ثمان مائة فلقي بتعز وزبيد وعدن والمهجم
ووادي الحصيب وغيرها غير واحد وممن لقيه بتعز ابو بكر بن محمد بن صالح ابن
الخياط وبزبيد الشهاب احمد بن ابي بكر بن علي الناشري والعلامة الشرف
اسمعيل بن محمد بن ابي بكر بن المقري صاحب عنوان الشرف ومختصر الحاوي

وغير ذلك واحسن السفاره له عند سلطان بلده وقال صاحب الترجمه ما راى
باليمن ادكى منه ولقى بزبيد ايضا الوجيه عبد الرحمن ابن محمد العلوى وعبد اللطيف
بن ابى بكر الشرجى والموفق على بن الحسن بن ابى بكر الحرجى المورخ والموفق
على بن محمد بن اسمعيل الباشرى وبعدن الرضى ابا بكر بن يوسف بن ابى الفتح
بن المتادن وابا المعالى عبد الرحمن بن حيدر بن على السرادى وبالجهم
احمد بن ابرهيم بن احمد القوصى وعلى بن احمد الصنعانى والقاضى عبد الرحيم
عبد الله بن محمد الناسرى وبوادى الحصيب الجمال محمد بن ابى بكر بن على
المصرى اخو المرجانى الماضى واجتمع بزبيد ووادى الحصيب بالطاهر
سيخ اللغويين بلا مدافع القاضى مجد الدين ابى الطاهر محمد ابن يعقوب
الفيروزابادى وقرا عليه اشياء من جملتها حرا البغيه صاحب الترجمه
من المشيخه المحرره فيه اربعين ثمانين حديثا من العوالى فى ثمانيه
احاديث موافقات وباقيها ابدال فى ربيع الاول سنه ثمانى ماية
بزبيد وتناول منه النصف الثانى من تصنيفه الشهير فى اللغه
المسمى بالقاموس المحيط بعد ذلك حينئذ واذن له مع المناوله
فى روايته عنه وبزبيد وتعز بالجامع محدث اليمن النفيس ابى داود
سليمن بن ابرهيم بن عمر العلوى التعزى الحنفى واخذ عنه عالب
من ذكرنا وغيرهم واغتبطوا به واستمدوا من فوائده على جارى عوائدهم
وحج وهو هناك من رواة سنه الاربعين المهذبه بالاحاديث
الملقبه اجابة الملتمس ذلك منه وهو النفيس المذكور بحرجى فى يوم واحد
وكتب وهو هناك بخطه التقييد لابن نفطه فى خمسه ايام وفصل البديع
فى يومين كما سياتى واخذوا عنه مسيخه البحر ابن النجارى والماية
العشاريات لشيخه السوجى وغير ذلك سمع ذلك عليه غير واحد وكذا
حديث وهو هناك بكتاب ابن الجزرى فى الادعيه المسمى بالحصن الحصين
وكتب بخطه اول نسخه منه ما نصه قال صاحبنا الشيخ الامام المحدث
شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد ابن الجزرى الدمشقى حفظه الله تحصل فى البلاد
اليمنيه بسبب ذلك رواج عظيم وتنافسوا فى تحصيله وروايته وذلك
قبل دخول مصنفه اليهم بزمن طويل وقدمات كثير ممن سمعه على صاحب
الترجمه فسمعه الياقوت وغيرهم عليه وامتدح صاحب اليمن الملك
الاشرف اسمعيل بن الافضل عباس بن المجاهد على وكان لما سمع بقدوم
صاحب الترجمه الى البلاد اليمنيه خطبه للاجتماع به فى زبيد فعجل ذلك
فاثابه احسن الاثابه وعامله بما هو جديرا به من الاجلال والاحتفال

جزاه

جزاه الله خيرا ولقى ايضا على بن يحيى الطاى الصعدى عرف بابن جميع المفوض
اليه امر عدن فسر به كثيرا وبالغ فى الاحسان اليه لكونه كان صديقا
لخال صاحب الترجمه قد تما وزجع من اليمن وقد رادت معارفه وانتشرت
علومه ولطايفه صحبه الذى جهزه الاشرف صاحب اليمن الى مكه بعد ان
كان انقطع من نحو عشرين سنه مع محمد بن عجلان بن رميثه الحسنى فرافقه
سجنا وسلم من العطش الذى اصاب اكثر الحاج تلك السنه سر افقته
لانه سار من جهه وخالفه امير الركب فسار من الجهه المعتاده فلم يجدوا
ما فهلك اكثرهم قلت ويحرر كون امير الحاج عمر امير الجمل ووصل
الى مكه المشرفه فى سنه ثمانى ماية وهذه هى حجه الاسلام وهى الثالثه
بل الخامسه بالنظر لما ورثه مع وصيه وابيه فانه كما تقدم كان وهو
مراهق مجاور فى سنه ست وثمانين مع وصيه وقبلها وهو طفل مع
والده ثم حج ايضا فى سنه خمس وثمانى ماية وجاور بعض سنه ست
وسافر منها الى اليمن وهى المره الثانيه فلقى بها ايضا بعض المذكورين وغيرهم
مجلوا عنه وحمد عيشهم وفى هذه المره اتصل المركب الذى كان فيه فعرف
جميع ما معه من الامتعه والنقد والكتب ثم يسر الله عز وجل تطلوع اكثرها
بعد ان اقام بعض الجزائر هناك اياما وضوح عما جرت العاده باخذه مما
يطلع بعد الغرق بمال كثير جدا بحيث سحب من كثره اصله وكتب
يحصر بذلك حسبما رايته لكن غاب عنى ضبط ما فيه وكان من جمله
الكتب التى غرقت ما هو بخطه اطراف المرى واطراف مسند احمد
واطراف المجاره كلاهما من تصنيفه وقد ارتبت كل من مسدى
الطباكسى وعبد وكان سخا يحكى لنا عن بعض رفقته وتسميه انه دخل
عليه مره فصار يستعرض كتبه ويتعجب من كثره ما فيها بخطه
قال والظاهر ان غرقها كان من اصابته فلله الامر وهو المحمود على كل
حال وكان من جمله الذهب العين فى قبل سبعه الاف مثقال او اكثر
من الذهب المصرى ودعه لابن مسلم ولذلك بحشم سخى المشقه
حيث اقام على التماسها فى البحر مده حتى اخرجت واعتصب منها الطلمه
بعض ما خرجت عاد بهمريه كما اشير اليه وتضع بالتنبيه ورجع
بذلك مسلم الصايغ مستحقا بالقاهره ولى شركه الوديع يزيد على راس
المال وكانت كتابه المحضر لاجل المالك ووقع الاشهاد بذلك عليه
وسراه الوديع وقد له بعد ذلك وهو راجع من بلد الخانقاه الرئيسه انه سقط
من تحته بعض الواح المركب فسقط فى البحر المحلوسانه وكان اذ

الحلام

انفق م

داكل بطلسان فسارع اهل المركب لطلوعه ولم يكن لحسن السباحه ورسل
الى بلده سالما فصعد الى الموند للسلام عليه وهو بطلسانه فسأله ما كان بطلسا
فحكى له ما قدمته واشار الى ان سببه الان بعض التوعك فقال له الطلسان
دواعه او سماجه او شما قال سبحنا فمن ثم ما بطلست الى الان في مرض
موته الذي سمعنا فيه هذه الحكايه وكل هذا لعظم الاجر له فالاجر على قدر
النصب ولما رجع من اليمن بعد ان اهدى في احدى المرتين لسلطانها
اردا كل نسخه من جريده القصر للعماد الكاتب بخط الكمال بن الفوطي في
اربع مجلدات قطع الكبير فاثابه عليها ثوابا جزيلا جدا وكذا اهدى لملك
الاشرف الماضي بدخريه الادبيه بخطه في اربعين مجلدا لطافا تمكنه
الان منها نحو العشرين ثم ايضا قدم من اطن وعاد الى جده وفرايضها في المحرم
سنه سبع على ابي المعالي عبد الرحمن بن حيدر الشيرازي الماضي احاديث
عشره اسقاها من اربعي الحاكم ثم سافر الى بلده فاقام بها على عادته
الجميله ثم حج ايضا في سنه خمس عشره وثماني مايه وكتب الله الحافظ
جمال الدين ابن موسى المراكشي في اوايل العشر الاخير من ذي القعده
منها وهما بدرب الحجاز في سبع لعرابات في محله ثم الاخيره وهي في
سنه اربع وعشرين وتاخر في هذه بالقاهره بعد خروج الحاج عشره
ايام او اكثر بوجه على الرواحل هو وصهره القاضي محب الدين ابن الاشقر
وقريبه الدين شعبان فادركوا الركب من الحورا فرافقوهم الى مكه وكان
الوقفه الجمعه فحجوا ثم عادوا صحبتهم وكان مقيما في هذه المره بالمدرسه
الافضليه ابرله بها قاضي مكه المحب بن ظهيره وبها سمع على ابن طولونا
الاتي قريبا وقال في مره من هذه المرات في شهاب الدين بالوجه من طريق
الحجاز لما اقتضاه ٥

بالقديم

شهاب العلا والدين والراي لا ارى لمجدك في هذا الوري مشاركا
لحقت على الوجه الدين بعدموا بلا تعب في سلوك المدارك
واشرق منك البدر وجهك بيننا فقلت لقد مرنا بوجه مبارك

ولقي بها ومنى والمدينه النبويه في كل مره جمعا من العلما والمسندين
وكان ممن لقيه بمكه جماعه منهم البرهان ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن
صديق والعلامه الدين ابو بكر بن الحسين المراغي والمحدث المكثر الشمس
ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن صرعام بن سكر وابو الطيب محمد بن عمر
ابن علي السحولي وامام المقام ابو اليمن محمد بن احمد بن ابرهيم الطبري والحافظ
ابو حامد بن ظهيره الماضي وست الكل ابنه الزين احمد بن محمد القسطلاني

وابو

وابو الخير خليل بن هرون الحرابري وظهيره ابن حسين بن علي المخزومي
وابو الحسن علي بن احمد بن سلامه وممن لقيه بمنى المراغي المذكور فقرا
عليه بها ايضا ثاني الطهاره للنسائي وكذا اخذ عنه ايضا وعن العلم
ابي الربيع سليمن بن احمد بن عبد العزيز الهلالي والزين عبد الرحمن بن
علي بن يوسف الزربذي احد عنه مسلسل التمر قال صاحب الترجمه
ولم اضبط ذلك عنه ومحمد بن معالي بن عمر بن عبد العزيز بن سند
الحراني الحنبلي واخذ بالمدينه الشريفه واجتمع به في سنه خمس عشره
هناك جماعه ممن فضلا مكه واعيانها فقرا عليه وحملوا عنه بعض
تصانيفه وغيرها واذن لهم في الروايه عنه وكذا اخذ واعنه في
المره التي بعدها المسلسل بالاولية وبعضا من ترجمه البخاري التي ذكرها
في مقدمه شرحه وقصيدته التي اولها ما دمت في سفن الهوى تجري
وذلك بمجلس عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بالسبيل المنسوب
الان لحمق الملاصق لسور زمزم من المسجد الحرام وهو تجاه الحجر الاسود
وحضر جمع كثير من قضاه مكه واعيانها وطلبتها وارشدهم جميعا
الى المسند الرحله زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن طولونا الشمسي الكردي
وكان قد حج ايضا فاخذ واعنه اشيا من مروياته وكذا اسمع هو عليه
حديث في هذه المره ايضا في ايام التشريق بمنى بحرمه من تصانيفه في الحج
وبالاربعين المتباينه وشرح الاربعين النوويه والكلام على حديث
العصاه كلها من تحريره وفرايضص من ارض الحجاز على الشمس محمد بن احمد
بن محمد القرشي البرلسي المصري الصوفي احاديث عن مظفر الدين الاسفلاني من
البرمدني وغيره ولما رجع من حجه الاسلام الى بلده في سنه احدى وثماني
مايه حدث في استكمال ما تلي عليه من مسموع القاهره ومصر وفي سبوحه
ومسموعه بهما كثره وممن اخذ عنه بمصر الحجه محمد بن علي بن محمد بن عقيل
الباسي والفخر ابو اليمن محمد بن محمد بن اسعد الفاناني والحجه عبد الرحيم
بن رزين السابق والمحب محمد بن يحيى بن عبد الله بن الوحديه واعمن بن محمد
بن وجيه الشيشيني واحمد بن الحسن البدوي امين الحكم بمصر وابو
عبد الله محمد بن احمد بن حواجا الحموي الاصل وبالقاهره ابو اسحق السوجي
وابو الفرج بن السبحه وعبد الواحد الصردي الماضي ذكرهم وابرهيم
بن داود الامدي وابو المعالي الحلاوي وابو العباس السويداوي
وابو العباس الجوهري والجمال عبد الله ابن محمد الرسدي والصدر
محمد بن ابرهيم المناوي والمجد اسمعيل بن ابرهيم الحنفي وحلق وساسرد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسما سوحه بالسماع والاجازه بعد ان شا الله تعالى وسمع بالجيزه على الصلاح
اى على الرمادى الماضى ومنها توجه الى الاهرام التى حارت الافكار في
بنائها وتحلم الناس فيها نظما ونثرا السبب بعض ذلك في الجوع السابع والسعر
فصعد اعلاه ودخل المكان الذى باسفله وفي الوصول اليه خطر لانه
يمكن في اول دخوله الا المرور على بطنه كالحيات والهوام والحيات ولا ما من
جسيد من حيه وعمرها في مروره وقد اقتدى به في ذلك وفرا اعلاه سا
من القران والحديث ولمت عن القاعى قصيده نقول فيها

ابا الحسن والناس تحرفنا وقت النزول واسد الحرب في حق
كم حيت فقرا ولم سلك به شر عدى ولا انسى الا السيف في عنقى

وبعد اسمع صاحب الترجمه بالقراءه على الشهاب احمد بن محمد بن الناصح وبحيره
النيل على شيخه حافظ الوقت العراقى وبانبائه على والده العلامه الولى العراقى
بعد لنا اشرف على الاستيفا وحصول الاستيعاب لما امكن بالديار المصريه
وقع الرحيل الى البلاد الشاميه للاخذ عن من بها وكان ظهوره من القاهره
في عصر يوم الاثنين بالث عشرى شعبان سنه اثنين وثمانى مائه
وصحبه زينه الدين شعبان ايضا والبدر القاسى الحافظ مسمع بسرياقوس
وقطيه وغزه ونابلس والرمله وبيت المقدس والخليل ودمشق
والصالحيه وغيرها من البلاد والقرى كالسرب والزعفرنه مالا
يوصف ولا يدخل تحت الحصر كثره على امم كثيره وكان ممن لقيه
بسرياقوس قاضى العالم الخير صدر الدين سليمن الاشطبى الشافعى
الماضى فاخذ عنه جزء البطاقه ومسمعى من جزء الانصارى في يوم الثلاثا رابع
عشرى شعبان وسمع في غيره الخطره بالمدرج على ابى الطيب محمد بن
ابى الدين الفيروزابادى المعرى المالكى حدثنا وممن اخذ عنه وهو ذاهب في رحلته
الى دمشق يطيه صاحبه ورفيقه في الرحله المحدث الحافظ البدر محمد بن
احمد الفاسى المكى وتقراه الامام الشهاب احمد بن محمد بن عثمن الخليلى والعلامه
المحدث الزمان برهان الدين ابرهيم بن محمد بن بهادر العرى عرف بابن
زماعه لبث عنه من نظمه ونابلس ابرهيم وعلى ابنى محمد بن ابرهيم بن العسقلانى
واحمد بن محمد بن عبد القادر وابو بكر بن على بن ابى بكر بن الحكم وعيسى بن على بن
محمد بن عالم المقدسى وبالرمله الامام الشهاب احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن حسن
مهندس الحرم ابوه عرف بابن زغلش وعبد الله بن سليمن بن عبد الله
الاحارى ثم المقدسى المالكى وبيت المقدس احمد بن محمد بن عبد الكريم
وامام الاقصى الشهاب احمد بن محمد بن على بن محمد بن مثبت المالكى والقاضى

الامام

الامام الشهاب احمد بن ناصر بن خليفه الداعونى الشافعى وابو بكر بن عثمن بن خليل
الحورانى الحنفى والحسن بن موسى بن ابرهيم بن مكى وصالح بن خليل بن سالم
العرى الشافعيان وامام قبه الصخره عبد الرحمن بن محمد بن حامد وعبد
الهادى ابن عبد الله السطامى وعزال ابنه عبد الله الفلقشندى ومولاها
الشيخ شمس الدين محمد بن اسمعيل ابن على الفلقشندى ومحمد بن عمر بن عيسى ابن م
البصرى الفرع ومحمد بن محمد بن على بن خطاب ابن البرالمؤذن وبالخليل
عن محمد بن محمد بن على ابن يحيى المسمى الحنفى وبدمشق وصالحيتها من خلائق من
اصحاب ابى العباس احمد بن ابى طالب الحجار ومن قبله مثل القاسم بن عساكر
وابى عبد الله بن الزبيدى ونحوهما بالسماع المتصل والقاضى سليمن بن حمزه
ونحوه بالاجازه ووصل هنا كل على جارى عادته من الكتب الكبار والاجزا
القصار وغيرهما اشيا عشره جدا كانت قد انقطعت من مدد متطاوله
واحتاج في وصلها للقراه سوائى للانه اجابر وربما توالى اكثر من ذلك
وقد وقع للحافظ عبد القادر الرهاوى في كتاب الاربعين الكبرى التى خرجها
لنفسه انه والى بين خمسه اجايز مروى في الجزء الثانى منها ابوابا الاجازه
عن الحافظ ابى موسى المدينى عن ابى منصور ابن خيرون بالاجازه عن ابى
محمد الجوهرى بالاجازه عن ابى الحسن الدارقطنى بالاجازه عن ابى حاتم
بن حبان البستى بالاجازه قال سمعت فذكر اثرا ولهذا من الضعفا
لابن حبان وكثيرا ما يروى ابن الجوزى في العلل المتناهيه له عن
ابن خيرون اجازه بهذا السند من هذا الكتاب وقد سال شيخنا شيخه
الحافظ ابا الفضل العراقى رحمهما الله اما اولى ان يروى الشخص باجازه من والده
او باجازه عامه فقال باجازه من والده قال فقلت له لان القول بابطال الاجازه
شاذ والقول بصحه الاجازه العامه شاذ واذا قلنا بالقول الصحيح بصحة
الاجازه كانت الاجازه على الاجازه اقوى فقال نعم ومن ذلك انتهى وفي شيوخه
بها ايضا ومسموعه كثيره وسيوخه مطلقا من حيث العلوم ينقسم الى
مراتب المرتبه الاولى اصحاب التقى سليمن وابى الحسن الوانى وابى النور
الدبوسى وعيسى المطعم والقاسم بن عساكر وابى العباس بن الشحنه
ونحوهم الثانيه اصحاب اصحاب السلفى وشهده بالسماع المتصل او باجازه
خاصه الثالثه اصحاب اصحاب ابن عبد الدايم والمحب ونحوهما كابن
علاق وغيره الرابعه اصحاب اصحاب العز ابن الحارى وابن المواس
والابرقوهى ونحوهم ممن كان تمكن صاحب الترجمه مسا وابهم في الاخذ
ولو بالاجازه ومن شيوخه بدمشق وصالحيها محمد بن محمد بن محمد بن احمد

ابن سبع ومحمد بن محمد بن محمد بن عمر بن قوام واحمد بن اقبرص بن ربلعاق وابو بكر بن
ابرهيم بن العز الفرائضي وابو بكر بن عبد الله بن ابي بكر بن عبد الهادي وابو
العباس احمد بن علي بن محمد بن عبد الحق واحمد بن علي بن يحيى الحسني وفاطمة
وعائشة ابنا محمد بن عبد الهادي وفاطمة ابنة محمد بن المحاوحدثه ابنه
ابرهيم العليه وعبد القادر بن ابرهيم الارموي وعبد القادر بن محمد بن
علي سبط الذهبي وحفيد حده محمد بن عبد الرحمن بن الذهبي وعبد الله بن محمد
بن احمد بن عبد الله بن قدامه وبالرعفر بنته من ابي العباس احمد بن
اسمعيل بن خليفه الحسباني وبالسر ـــــ من المحدث البدر انس
بن علي الانصاري والدين ابي هريره عبد الرحمن بن يوسف بن احمد الحنبلي بن
الكفري وكان رحمه الله رجل قصدا الى بيت المقدس لناخذ عن الشهاب
ابي الخير احمد بن الحافظ النسر الصلاح ابي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي لكونه
صار رحله بتلك البلاد ومعظم السبب في التوجه اليه ظهور سماعه في كتب
ماجه على الحجار وبلغته وفاته وهو بالرمله فعرجت عن القدس الى دمشق
لكنه كان قرا الكتاب المذكور على بعض من سمع على الحجار في الجمله وكانت
سلفت له من ابن العلائي اجازه فبلغني وصار يسر له السماع لكونه سماعا
عن اجازه واجازه عن سماع سراته لم يدخل بيت المقدس الا بعد انتهاء اربه
من دمشق للوبا بعد فوات ابن العلائي اهم وكذا لم يسمع بنابلس
الا بعد رجوعه ومن نابلس توجه الى بيت المقدس وهي طريق وعره
اتفق مروري بها ولذلك قال كما سمعته من لفظه ۞

الى البيت المقدس حيث ارجو جنان الخلد تنزلا من كريم
قطعنا في مسافته عقابا وما بعد العقاب سوى النعيم

وكان دخوله الى الشام في حادي عشري رمضان سنه اثنتين فنزل فيها على
صاحبه الصدر علي بن محمد بن محمد ابن الادمي بما كان سهما من المودة واقام
بها ثمانيه ايام اخرها اول يوم من المحرم سنه ثلاث وثمانين ثمانمائه ووجد هناك
رفيقه الحافظ صلاح الدين خليل الافقهسي وحصل له في هذه المده مع قضاء
اشغاله ما بين قراءه وسماع من الكتب المجلدات خاصه من المعجم الاوسط للطبراني
ثلاثه ومن الكبير مجلد والصغير تمامه في مجلد ومن الدعاء مجلد والموطا
لابن مالك في اربعه والسنن للدارقطني في اثنين ومسند مسدد والموطا
لابي مصعب كل واحد منهما في مجلد ومن كل كتاب من صحيح ابن خزيمه
وابن حبان مجلد ومن المختاره للضياء خمسة ومن الاستيعاب لابن عبد البر
واحد والطهور لابي عبيد والذكر لجعفر الفريابي وفضائل الاوقات للبيهقي

والايمان

والايمان لابن منده ومعارف الاخلاق للخرائطي كل واحد من هذه الكتب في مجلد
ومن مسند الدارمي مجلد وقطعه من مساوي الاخلاق للخرائطي والخراج
ليحيى بن ادم ومسجد الناعمات والشمائل للترمذي والادب للبيهقي وعلوم
الحديث للحاكم والارشاد للخليلي وحديث منيه للعتار واختلاف
الحديث لابن منيه واداب الحكما ودم الكلام للهروي والسنن للشافعي
رواية ابن عبد الحكم وغرائب شعبه لابن منده كل واحد من هذه الكتب في مجلد
ومن شيخ مسعود النسفي مجلد ومن مسند ابي يعلى الموصلي مجلد والكنى ودبا
في اسختير مجلد فمن هذه الكتب ما يكون مجلده ضخم ومنها ما يكون مجلده
لطيفه فتكون نحو الثلاثين مجلد اصحه تكون نحو اربعمائه وخمسين حزا حديثه
خارجا عن الاجزا الحديثيه وهي يزيد على هذا المقدار هذا وهو قد علق
رضي الله عنه في عصون هذه المده نحو من الاجزا الحديثيه وهي زيد
على هذا المقدار والفوايد السنيه والسمات التي تلحق في تصانيفه ونحوها
ثمان مجلدات فاكثر وطرف كتاب المختاره للحافظ ضيا الدين محمد بن
عبد الواحد المقدسي في مجلد ضخم لو لم يكن له عمل في طول هذه المده الا هي لكان
كافيه في جلالته واعانه على كل هذا امور يسرها الله تعالى له قل ان
يجمع في غيره منها سرعه القراه الحسنه فقد قرا السنن لابن ماجه في اربع
مجالس وقرا صحيح مسلم بالمدرسه المنكوتمريه على مسند مصر الشرف
ابي الطاهر محمد بن العز بن محمد بن الكويك الربعي في اربعة مجالس سوى
مجلس الختم وذلك في نحو يومين وشي فانه كان الجلوس من بكره
النهار الى الظهر وحدثهم القاري به عن محمد بن ياسين الحروي وعن
المعمر الشهاب احمد بن ابي بكر بن العز الصالحي الحنبلي اذنا منهما بروايه
الاول عن الشريف ابي طالب الموسوي حضورا واخبره والثاني عن
القاضي سليمن بن حمزه اجازه بسندهما واسمعني ذلك في يوم عرفه وكان يوم
الجمعه سنه ثلاث عشره وثمانمائه وحرت يوم الختم لطيفه وهو
ان الضابط الجماعه وكان شيخنا الحافظ ابا النعيم رضوان العقبي المتملي
رحمه الله التمس منه بعد الختم اعاده بعض اوقات من اول الكتاب فاجابه
لذلك وشرع في القراه فكان كلما رام الوقوف يقول له الضابط وايضا
وايضا وايضا وهو يقرا الى ان مر وقد تعب القاري قوله في الحديث
والله لا ازيد على هذا ولا انقص فعلق الكتاب واقسم ايضا انه لا يزيد
على ما قرا ولا ينقص وكذا قرا كتاب النسائي الكبير على الشرف المذكور
في عشره مجالس كل مجلس منها نحو اربع ساعات وسمعه بقراته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفضلاء الائمة وحدثهم به عن العفيف النشاوري عن الرضي الطبري إذنا
عن الحافظ ابي بكر بن مردويه سنة ست وثمانين وثلاثمائة وابتدأ في يوم عاشوراء سنة اربع عشرة
وثمانمائة واسرع شيء وقع له انه قرأ في رحلته الشامية معجم الطبراني الصغير
في مجلس واحد بين صلاتي الظهر والعصر ولهذا الكتاب في مجلد يشتمل
على نحو من الف حديث وخمسمائة حديث لانه خرج فيه عن الف شيخ عن كل شيخ
حديثا او حديثين ومن الكتب الكبار التي قرأها في مدة لطفه صحيح البخاري حدث
به الجماعة من لفظه بالحاقاة البيبرسية في عشرة مجالس كل مجلس منها
اربع ساعات وكان ذلك في
حضور
ولقد سألته فقلت له يا سيدي كما في شريف علمكم ان الحافظ الخطيب ابا بكر
البغدادي لقي عكرمة المروزي بمكة وقرأ عليها الصحيح في ايام منى فهل وقع
لكم استغراق يوم في القراءة فقال لا ولكن قرأ الصحيح في عشرة مجالس لو كانت
متوالية لنقصت عن هذه الايام ولكن ابن الثريا من الثرى فان الخطيب
رحمه الله قرأته في غاية من الصحة والجودة والافادة وابلاغ السامعين
قلت هكذا قلت لشيخنا واقرني عليه والذي رأيته الآن في ترجمة
الخطيب انه قرأه في خمسة ايام واظنه الصواب ثم رأيت في ترجمة اسمعيل
بن احمد بن عبد الله النيسابوري الكبرى من تاريخ الخطيب انه قدم حاجا
في سنة ثلاث وعشرين واربعمائة وكان معه جمل كتب لمجاور فرجع الناس
لفساد الطريق فعاد الى نيسابور وكان في جملة كتبه البخاري قد سمعه
من الكشميهني فقرأت عليه جميعه في ثلاثة مجالس ابان منها في ليلتين
كنت ابتدي بالقراءة وقت المغرب واقطع عند صلاة الفجر وقيل ان اقرأ
الثالث عبر النهر الى الجانب الشرقي مع القافلة فعصبت اليه مع طائفة
كانوا حضورا الليلتين الماضيتين فقرأت عليه من صحوة نهار الى المغرب
ثم من المغرب الى طلوع الفجر فتم الكتاب ورحل الشيخ فسبحان من وحكاها
الذهبي في ترجمة الخطيب من تاريخه فقال انه قرأه جميعه في ثلاثة مجالس
قال وهذا شيء لا اعلم احدا في زماننا يستطيعه ثم رأيته ايضا استدرك رحمه
الله عليه جريا على عادته في التأدب والتواضع والاقرار له ايضا حاشا
كذلك وهكذا كان شأنه يهضم نفسه على جاري عادة اهل الدين حتى
اني سمعت من لفظه وقرأته بخطه انه رأى في المنام سنة ثلاث عشرة
وثمانمائة الدارقطني رجلا طويلا ازرق اللون شعر لحيته هل هو اسبط
او لا فسألته عن الاسيلة التي جمعها ابن طاهر بن غلام من سأله عن احوال

الرجال

الرجال وجوابه عن ذلك فذكر لي ان اسيلة الحاكم له اظنه قال مستقيمة
وما ادري قال السهمي او السلمي كذلك وسمى لي اخرتا لثالث ليس هو من
الاربعة التي جمع ابن طاهر مسائلهم واشار لي الى ان الاسيلة التي للبرقاني
يحمله فعجبت من هذا في نفسي وقلت يا سبحان الله البرقاني اوثق هؤلاء
الجماعة كيف تكون اسئلته دون اسئلتهم ثم قلت لنفسي الاولى ان اسأل
الشيخ ابا الحسن عن جميع من في كتاب ابن طاهر رجلا رجلا فتكون
تلك الاسيلة لي وهممت بذلك لكن ضرب في نفسي ازدري نفسي ان
اعدم بقولها وانجب كيف اصير محدودا ممن سأل الدارقطني ثم
استنقطت ولا احقق هل سألته عن شيء منها ام لا رحمهم الله تعالى
والشاهد من هذا المنام قوله لكن ضرب في نفسي الى اخره ولقد
سأله الامير القاضل نجري برمش الفقيه وهو من تلامذته هل رأيت
مثل نفسك فقال قال الله ولا تزكوا انفسكم انتهى وبهذا الجواب
اجاب الدارقطني رجا بن محمد المعدل حيث قال قلت للدارقطني رأيت
مثل نفسك فقال قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم فالححت عليه فقال
لم ار احدا جمع ما جمعت وكذا وقع لابن عساكر ان ابا المواهب بن
صصرى قال له حين سمعه يقول ويذاكر الحفاظ الذين لقيتهم
فقال اما بغداد فابو عامر العبدري واما باصبهان فابو نصر الوزاري
لكن اسمعيل الحافظ كان اشهر منه قال ابو المواهب فقلت له فعلى
هذا ما رأى سيدنا مثل نفسه فقال لا قال هذا قال الله فلا تزكوا
انفسكم فقلت وقد قال واما بنعمة ربك فحدث قال نعم لو قال قائل
ان عيني لم تر مثلي لصدق قال ابو المواهب وانا اقول لم ار مثله ولا من
اجتمع فيه ما اجتمع فيه بين ذلك قلت وافهم جواب
سيدنا انه لم ير مثل نفسه والا لكان يقول رأيت فلانا وما اشبهه
ويدل على انه لم ير مثل نفسه شهادة كل من الحافظين الحلبي والفاسي وغيرهما
له بذلك كما سأتي ونحوه ان بعض اصحابه سأله انت احفظ ام الذهبي
فسكت وكان ذلك منه ايضا تواضعا لانه رضي الله عنه حكى لنا انه
شرب ماء زمزم لما حج في سنة ثمان مائة او سنة خمس الشك من ابن
موسى الحافظ الذهبي المشار اليه قال ثم جئت بعد مدة تقرب
من عشرين سنة فوجدت من نفسي طلب المزيد على تلك المسألة
فسألت ربه اعلى منها قال فارجو الله ان انال ذلك قلت
قد حقق الله رجاءه وسهل له ذلك غير واحد كما سأتي ثم حكى لي الشيخ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نور الدين ابن ابي اليمن انه سمعه في سنة احدى وخمسين يقول شربت ماء
زمزم لثلاث ان اسأل مرتبة الحافظ الذهبي فوجدت بحمد الله اثر ذلك
وان تيسر لي الكتابة على الفتاوى لشيخنا السراج البلقيني حيث كان يكتب
عليها من راس القلم بغير مراجعة غالبا فيسر الله لي ذلك بحيث ضبطت
المهم من فتاوى شهر وكان في مجلد سميته عجب الدهر كما سياتي ذكر
حكايته في الباب الرابع قال ولم يذكر الثالث واحج الجماعة عن سواله غيره
قلت وقد شربت ماء زمزم لامور بلاغة ايضا الحافظ الخطيب فيما اسنده
اليه ابن عساكر قال شربت ماء زمزم لثلاث شربات وسالت الله ثلاث
حاجات احدها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له فاما
الاولى الحديث بتاريخ بغداد فيها والثانية الاملاء جامع المنصور والثالثة
الدفن عند بشر الحافي قال راويها فقضيت ومنها سرعة الكتابة مع حسن
فانه كان جود على الشيخ نور الدين علي بن عبد الرحمن البدماصي لحكمه حسن
مجاورته قبل البلوغ في سنة ست وثمانين ثم على شيخ الامام المفيد المجيد
شيخ الكتاب ابي علي محمد بن احمد بن علي الرفاوي ثم المصري صاحب المصنف
الحليل الذي سماه منهج الاصابة في معرفة الخطوط والاذن في الكتابة
واحد شيوخ مكتب الوقت الدين عبد الرحمن ابن الصايغ الذي كتبت عنه
يسيرا واذن له في ان يكتب على طريقة الكتاب وكان قد اخذ الكتابة
عن شمس الدين محمد بن علي بن ابي رقيبة شيخ عاري الذي اخذ عنه الوسيمي
شيخ شيخنا الحناوي وغيره واحدها ابن ابي رقيبة عن العلامة محمد بن
الحفيف عن ابيه عن ولي الدين العجمي عن شهدة الكاتبة عن ابن اسد عن
ابن البواب وابن السمسماني عن مشايخهما عن ابي علي بن مقلة وكتب
خطه ما لا يدخل تحت الحصر كما سياتي حكايته في الباب الرابع وسمعته
يقول كتب اكتب في المحتسب لمهذب المهذب الذي الى الدوال كراسا
في الكامل وهو كسلاسل الذهب غاية في النسبة تكون خط غيره
نحو كراسين فاكثر وكتب القصيد لابن نقطة في خمسة اباء كما سلف
ورايت بخطه كتاب فضل الربيع في فضل الربيع للزكي عبد العظيم بن عبد
الواحد بن ابي الاصبع المصري في سبعة كراريس تكون بخط غيره في مجلد
وقال باخره انه علقه في يومين متتاليين فرغ منه وقت العصر من اليوم
الثاني مع ما تخلل ذلك من اكل وشرب وحديث وصلاة وغير ذلك من راحة
واشياء كثيرة من خطه وذلك بمدينة زبيد المحروسة في شهر ربيع الاخر
سنة ثمان وثمانين انتهى وسمعت انه كان يكتب من النهار حزما من ثلاثين

في

في اليوم ومن الغريب انه اتفق فهرست الحافظ السلفي وهو متوجه الى مكة
حال ركوبه في المحارة سائرا على ما رايته بخطه واغرب من هذا كله ما حكاه
لي شيخنا الزين البوتيجي القرضي الشهير وكان من خواص المحسن لصاحب
الترجمة قال ارسلت له مرة مع الفقيه شهاب الدين ابن يعقوب
كتابا محروما اسال عنه ولم اوصه منه اكماله بخطه ثم عقبت اخت
ارسال شيخه منه لاكمل شيخي فاطاعني بالجواب بحسنه فما كان الا ان
راني مقام وسلم علي واشار بالجلوس ثم دخل منزله فمكث يسيرا ثم ظهر
الي والكتاب معه وقد اكمله وانا بالباب ما فيه من النقص وهو كراس
واحد يعتذر عن الارسال بالكتاب بحيث اكماله وانه لم يسبق اكماله
بل ولا كتابته شيء منه حتى الساعة وكان رحمه الله لا يسبقه الكتابة
عن فهم ما يسمعه من علم وحديث حتى انه اجتمع بمؤرخ العصر البقاعي
المعروف بمحدثنا وشيخنا مشغول بالكتابة فرام الكف وقطع الحديث ليلا
يشغله عما هو فيه فقال له ان ذلك لا يمنعني عن الاصغاء والفهم
لما تقوله بل ربما اكون حين الكتابة احصر لما مني عند عدمها في بعض
الاوقات قلت ووقع لنا من ذلك العجب وحكاية ابن
النسي الاتية قبيل ما امتدح به من الباب الثالث مع شبهها شاهدا
لذلك ايضا ومنها الرفاق الذين كانوا يعانيه في الدياتة والتواضع والاعتنا
بالشان والاهتمام بشؤونه والبعد عن التوغل في الغل والحسد والكتمان
ويكرر ذكر ما يقضي الامتنان قد العين رفيقه نوبه بالقراءة ومرة
بالكتابة واخرى بالعارية ووقتا بالمذاكرة ومرة بالنسبة على ما السلامة
منه مختصة بالمعصومين والاخر يفعل مع رفيقه ايضا كذلك ويجل كل واحد
منهم الاخر بعلمه ولسانه ووجه ما ظاهره الغش من قول او فعل بالتوجيه
المرضي حتى يصرفه عما يخالفه وينبي من باحرث وقاره على صاحبه
السابق ولربما يرثيه ان احسن وليلبسهم بذلك خانت لهم حلاله
ووجاهه وفيهم كثرة فاين هو الا من اذا كتب له رفيقه بخاه خطه
صوابه كذا او قال له في حال قراءته سقط عليك كذا او لبس له على بعض
ما يطالعه من خطه على جاري عادة المستفيدين بعضهم من بعض
فرعه داعيا بتمرد ذلك في نفسه الى ان يتمرنا يكون قصاصا
عن اعظم الخيانات بحيث يكتب لمن قال له فرعه داعيا فاذا ارتفعت
ليت شعري داعيا له او عليه ولعمو صاحبه نظما ونثرا الجد وفائه
مع علمه بتحريم التعرض لمساوي الاموات ان انصف المجوبا

يعرض له واذا راى رفيقه يوارد هو واياه على مثل شي او التصرف فيه او الجمع من
ما يعني النا او نحو ذلك ياخذ في الخطابة بان هذا سرق كلامي هذا مع
كون الواقع العكس ولو اطعت قلمي في ايراد ما عندي في ذلك من واحد
فصلا عن اكثر لامتلا الكراس وصافت الى نفاس ولو ان من لعله يعتمد
هذا الصنع ازرا ذلك فاعله ويتترما عتناه اسمع عليه من فضيلة
وكون حامده من الناس يصير له دا ما لكان العدل الناس عن التلبس بهذه
الاخلاق يسال الله السلامة ومع كونه لم يزد في عصون هذه الدة
احد من روسا الشام ولا فضلايها بل لم يكن جيد بدمن الاجتماع باحد من
الروسا مطلقا مع احتياجهم الى مجالسته واعتنا ظهم بروبته ولذيذ محاضرته
انما كانت همته المطالعة والقراة والسماع والعبادة والتصنيف
والافادة بحيث لم يكن يخلي لحظة من اوقاته عن شي من ذلك حتى في حال
اكله وتوجهه وهو سالك كما حكى لي ذلك بعض رفقته الذين كانوا معه
في رحلته واذا اراد الله امرا هيا اسبابه وقد سمعته رحمه الله يقول
غير مرة اني لا يعجب من يجلس خاليا عن الاشتغال هذا ومعناه
ويدل على مصداق قوله ما اخبرني به بعض اصحابنا انه شاهده يوما
بالمدرسة الصالحية النجمية وهو جالس في بعض سوتها ولم يكن عنده
ادداك شي من الكتب فاستدعى من بعض من حضره مصحفا فاستدار لذلك
فاخذ في التلاوة منه فمر فيه على سورة احطا الطائب في عدّ آيها فكتب
مقابلها بالهامش الصواب كذا او بل عدتها كذا فلم يسهل به رضي
الله عنه ان يجلس بطالا ولو بخل المصحف مع ذلك من فائدة وهكذا كان
دابه في غالب ما يقف عليه من الكتب العلمية والادبية وغيرها
كما سنا لم يمر بذكر شي من ذلك في اثنا الباب الثالث ان شا الله تعالى
ومما يدل على عدم تضيع وقته بدون عبادة انه توجه مرة للمدرسة المجودية
فلم يجد مفتاحها كان قد سها عنه تعمد له فامر باحضار نجار وشرع هو في
الصلاة الى ان اتى النجار من فتح الباب وقيل له لو ارسلت احضرت
المفتاح من البيت كان اقل كلفة فقال هذا اسرع ويحصل الانتفاع
بالمفتاح الثاني وتوجه مرة هو وصهره القاضي محب الدين ابن الاشقر
في السما سم بالخانقاه فاخرج من حبه مصحفا حمائليا وشرع للتلاوة
فيه وكان اذا جلس مع الجماعة بعد العشا وغيرها للمذاكرة يكون
السبحة داخل كمه بحيث لا يراها احد ويستمر يديرها وهو في ويذكر
غالب جلوسه وربما سقط من كمه فيتاثر لذلك رغبة في اخفائه

وكان

وكان حين كان يصلي الشيخ عرس الدين خليل الحسيني بجانبه التراويح يستخبر
منه عن المتشابه في القران حتى لا يخلو مجلوسه من التروحتين من فايدة فلت
واحوال السلف في عدم تضيع اوقاتهم اشهر من ان تذكر واشد ابو سعد
بن السمعاني عن ابي بكر محمد بن القسم بن المظفر بن علي الشهرزوري قوله
،، همتي دونها السها والرياما دعلت جهدها فما يدانى ،،
،، فانا متعب معي الى ان يعالي الامانيا او اتفاني ،،
وحكي عن الفقيه ابي الفتح سليم بن ايوب الرازي انه كان يحاسب نفسه على
الانفاس لا يدع وقتا يمضي بغير فايدة اما بنسخ او بدرس او بقراة بل قيل عنه
انه كان يحرك شفتيه الى ان يقط العلما يهي ولما كثرت الاشاعة في
دمشق بطروق الدجا التها وارجف الناس بذلك رجع الى بلاده وكان ظهوره
بها كما سلف في اول يوم من سنة ثلاث وثمانين مايه وقد اتسعت معارفه
كثيرا وظهر لعلما الشام وفضلايها منه حفظا كثيرا واعتنطوا به وشهدوا
له بالتقدم في فنون الحديث الى اعلا رتبة فاقام بها على طريقته في التصنيف
والافتا والاملا والكتابة بل لم يهمل سماعه على الشيوخ واتحافه وسر الله
عز وجل له من اقبال الشيوخ عليه وطواعيتهم له امرا عجبا حتى ان البرهان
السوخي كان قد تعشر في اواخر عمره فلما احتوى به صاحب الترجمة
وخرج له المعجم والماية العشارية فتوح بها واستبشر في الحديث فلازمه
زيادة على ثلاث سنين ووصل عليه بالاجازة شيا كثيرا واسمعه صاحب
الترجمة سرعته ودعا له كثيرا وكذا كان مسند الصالحية العماد
ابو بكر بن ابرهيم بن العز بن ابي عمر عسرا في الحديث فسهله الله
له بحسن معتنيه الى ان اكثر عنه في مدة يسيرة بحيث كان يجلس له
اكثر النهار ونحوه الشرف ابو بكر بن قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز
بن جماعة وكان الدين ابو الفتح بن النسخة سالم في اكرامه لخصوصية
كانت بينه وبين والده وكان ذلك عونا له على الاكثار عنه مع كونه كان
سهلا بل كانت الشيوخ لا تعدى امره وثوقا منهم به واعتمادا على وفور
ديانته فمن ذلك انه قرى على السويداوي باجازته من بعض من مات
قبل مولد السويداوي وهما من القارى فيه صاحب الترجمة السويداوي
على ذلك فاشهد على نفسه بالرجوع عنه بل اشهد انه رجع عن جميع ما قرى
عليه بالاجازة الا ان كانت محققة وسياتي تعيين الكتاب والشيخ في اثنا
الباب الثالث وفي الفتح في عصرنا شبيه ذلك وهو ان البقاعي قرا على الشيخ
شمس الدين الصفدي الحنفي احد من اخذت عنه موطا الامام مالك للتعنبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يعرض له واذا راى رفيقه يوارد هو واياه على بعض شي او انصرف فيه او الجمع من
ما يعني النسا او نحو ذلك ياخذ في الخطابه بان هذا سرق كلامي هذا مع
كون الواقع المجلس ولو اطعت قلبي في ايراد ما عندي في ذلك من واحد
فصلا عن اكثر لامتلا الكراس وصارت الى نفاس ولو تاخر من لعله يعتمد
هذا الصنيع ازرا ذلك بفاعله وستر ما عنيناه اسمل عليه من فضيلة
وكون حاضره من الناس يصير له دا ما لكان العدا الناس عن التلبس بهذه
الاخلاق يسال الله السلامه ومن كونه لم يتردد في عصور هذه الملة
احد من روسا الناس ولا فضلايها بل لم يكن حينيذ من الاجماع باحد من
الروسا مطلقا مع احتياجهم الى مجالسته واعتنايهم بروايته ولذا يخاطبه
انما كانت همته المطالعه والقراه والسماع والعباده والتصنيف
والافاده بحيث لم يكن يحلي لحظه من اوقاته عن شي من ذلك حتى في حال
اكله وتوجهه وهو سالك كما حكي لي ذلك بعض رفقته الذين كانوا معه
في رحلته واذا اراد الله امرا هيا اسبابه وقد سمعته رحمه الله يقول
غير مرة اني لاعجب من يجلس خاليا عن الاشتغال بهذا ومعناه
ويدل على مصداق قوله ما اخبرني به بعض اصحابنا انه شاهده يوما
بالمدرسه الصالحيه النجميه وهو جالس في بعض سوتها ولم يكن عنده
ادنى شي من الكتب فاستدعى من بعض من حضره مصحفا فاخذ ذلك
فاخذ في التلاوه منه فمر فيه على سوره اخطا الكاتب في عدّ آيها فكتب
مقابلها بالهامش الصواب كذا او بل عدها كذا فلم يسهل به رضي
الله عنه ان يجلس بطالا ولو بحل المصحف مع ذلك من فائده وهكذا كان
دابه في غالب ما يقف عليه من الكتب العلميه والادبيه وغيرها
كما سنا لم يذكر شي من ذلك في اثنا الباب الثالث ان شا الله تعالى
ومما يدل على عدم تصنعه وقته بدون عباده انه توجه مره للمدرسه المجوديه
فلم يجد مفتاحها كان قد نسيه عنه تعمدا له فامر باحضار نجار وشرع هو في
الصلاه الى ان اتى النجار من فتح الباب وقيل له لو ارسلت احضرت
المفتاح من البيت كان اول تكلفه فقال هذا اسرع وتحصل الانتفاع
بالمفتاح الثاني وتوجه مره هو وصهره القاضي محب الدين ابن الاشقر
في السما سم بالحانوت فاخرج من حبسه مصحفا حاملا وشرع للتلاوه
فيه وكان اذا جلس مع الجماعه بعد العشا وغيرها للمذاكره يكون
السبحه داخل كمه بحيث لا يراها احد ويستمر يديرها وهو يسبح ويذكر
غالب جلوسه وربما سقط من كمه فيتاثر لذلك رغبه في احضاره

وكان

وكان حين كان يصلي الشيخ عرس الدين خليل الحسيني بجامعه التراويح يستخبر
منه عن المشتبه في القران حتى لا يخلو جلوسه من التروحتين من فايده قلت
واحوال السلف في عدم تصنع او ما يهمر اشهر من ان تذكر واشد ابو سعد
بن السمعاني عن ابي بكر محمد بن القسم بن المظفر بن علي الشهرزوري قوله
"همتي دونها السها والثريا وقد علت جهدها فما تدانى"
"فانا منعت معي الى ان سعاني الامام او اتفاني"
وحكي عن الفقيه ابي العبي سلم بن ايوب الرازي انه كان يحاسب نفسه على
الانفاس لا يدع وقتا يمضي بغير فايده اما بتسميع او بدرس او بقرا بل قيل عنه
انه كان يحرك شفتيه الى ان يقط العلما يهي ولما كثرت الاشاعه في
دمشق بطروق الدخا اليها وارجف الناس بذلك رجع الى بلاده وكان ظهوره
بها كما سلف في اول يوم من سنه ثلاث وثمانين مايه وقد اتسعت معارفه
كثيرا وظهر لعلما الشام وفضلايها منه حفظا كثيرا واعتنوا به وشهدوا
له بالتقدم في فنون الحديث الى اعلا رتبه فاقام بها على طريقته في التصنيف
والافتا والاملا والكتابه بل لم يهمل سماعه على الشيوخ واتحافه وتيسر الله
عز وجل له من اقبال الشيوخ عليه وطواعيتهم له امرا عجبا حتى ان البرهان
السوخي كان قد تعشر في اواخر عمره فلما اجتمع به صاحب الترجمه
وخرج له المعجم والمايه العشارية فتوجه بها واستبشر في التحديث فلازمه
زياده على ثلاث سنين ووصل عليه بالاجازه شيا كثيرا واسمعه صاحب
الترجمه سرعته ودعا له كثيرا وكذا كان مسند الصالحيه العماد
ابو بكر بن ابرهيم بن العز بن ابي عمر عسرا في التحديث فسهله الله
له بحسن مقصده الى ان اكثر عنه في مدة يسيره بحيث كان يجلس له
اكثر النهار ونحوه الشرف ابو بكر بن قاضي القضاه عز الدين عبد العزيز
بن جماعه وكان الدين ابو الفتح بن النسخه يالوي اكرامه لخصوصيه
كانت بينه وبين والده وكان ذلك عونا له على الاكثار عنه مع كونه كان
سهلا بل كانت الشيوخ الاسعدي امره وثوقا منهم به واعتمادا على وفور
ديانته فمن ذلك انه قرى على السويداوي باجازته من بعض من مات
قبل مولد السويداوي وهما من القاري فيه صاحب الترجمه السويداوي
على ذلك فاشهد على نفسه بالرجوع عنه بل اشهد انه رجع عن جميع ما قرى
عليه بالاجازه الا ان كانت محققه وسياتي تعيين الكتاب والشيخ في اثنا
الباب الثالث وقد اتفق في عصرنا شبيه ذلك وهو ان البقاعي قرا على الشيخ
شمس الدين الصفدي الحنفي احد من اخذت عنه موطا الامام مالك للتغلبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سماعه له شاهده في ضبط الحافظ برهان الدين الحلبي على الكمال محمد بن عمر
بن حبيب مسلخ ذلك البرهان المذكور مرده وسن ان النقاعي وهم في ذلك والذي
سمع انما هو محمد ولد شرف الدين الدادجي وزاد في ابن محمد ان تاريخ السماع في سنة
ست وسبعين ومولد الصفدي فيما املاه عليه سنة خمس وسبعين وسن لي
وجه الوهم كما وصحته في اخبار النقاعي ونحو ذلك ان المجد اسمعيل ابن ابرهيم
بن محمد الحنفي القاضي حدث بخزانة بغداد الحال محمد بن ابرهيم بن احمد المرشدي
الحنفي بسماعه على ابي الحسن علي بن محمد بن علي الهمداني انا ابن عروة والمعين الدمشقي
قالا انا البوصيري وهذا غلط بنه عليه الصلاح الاقهسي بقوله لم يدرك الهمداني ابن
عروة ولا الدمشقي وبين وفاتهما ومولده نحو من اثني عشرة سنة او اكثر ولم
يصح رواية المجد لهذا الخبر عنه وابلغ صاحب الترجمة بقوله العجب صحح وسحنا
المجد حرسه الله متيب في الحديث ما علمه يحدث الا من اصله ورايته
عمره ما لي استدل الا بان يحدث من غير اصله وما اظن هذا الا من تهور
القاري ومجازفته انتهى ورايت بخط النقاعي المشار اليه قريبا مقابل
طبقة بخط صاحبنا ابي الفلتندي قال فيه وسماع ابن ناظر الصاحبة في
الرابعة يعني للمسند الحنبلي على ابي العباس احمد بن الحوجي ما نصه الحمد لله عالم
الغيب اعلم انه لم تعرف رواية ابن ناظر الصاحبة للمسند الا من جهة ابيه
ولا علم قول ابيه الا من جهة سحنا الحافظ شمس الدين محمد بن ناصر الدين
الدمشقي ولا علم المصرح بذلك الا من ومن عمر بن فهد وقطب الدين
ابي الخير الخيضري والذي راياه بخط ابن ناصر الدين اخبرني والده سحنا
ابو الفرج عبد الرحمن انه احضره جميع مسند احمد على ابن الحوجي واخبرني
القطب الخيضري ان ابن ناصر الدين قال له من لفظه ان حضوره كان
في السنة الثانية من عمره قلت شعري من ابن علم هذا الخط ومن
تابعه انه سمع وليت شعري بم لبس شعري من اوحى لهم بحديث ذلك الوقت
بالرابعة ولقد سالت كاتب هذا الخط عن مستنده في ذلك فلم اجد عنده بيانا
انما كان جوابه لي ان قال الظاهر اني رايته بخط ابن فهد هذا الفظه قال
ذلك ابو الحسن ابرهيم بن عمر النقاعي سائلا الله تعالى حسن العاقبة
انتهى بحروفه وانا اسال الله ايضا حسن العاقبة وكل هذه استطرادات
لكنها نافعة وكانوا يفرحون فيه النجابة حتى قال له المحب محمد بن الوحيد
اذ راه حريصا على سماع الحديث وكتبه اصرف بعض هذه الهمة الى الفقه
فاني ارى بطريق الفراسة ان علما هذا البلد سينقرضون ونحتاج اليك
فلا تقصر نفسك وكان كذلك ما مات حتى بقيت اليه الرحال قال سحنا

سمعتي

سمعتي كلمته ولا ازال اترحم عليه بهذا السبب انتهى ٭٭٭

ان الهلال اذا رايت نموه ايقنت ان سيصير بدرا كاملا ٭
لقد ظهرت فلا يخفى على احد ٭ الا على اكمه لا يعرف القمرا ٭

وحكى الشيخ بدر الدين السكري الكتبي وفي ظني اني سمعت ذلك منه ان بعض المحاذيب
او نحوهم قال وقد سمع شخصا يقول عند احتضار شيخ الاسلام السراج البلقيني
رحمه الله سبحان من اعطاك ما معناه ان هذا الشاب واشار الى صاحب الترجمة
وكان اذ ذاك ما رايت بعد البلقيني وصحبته ابو القسم ابن بسر يصلي يعني في
الحديث لما لم يصل المذكور اليه رحمه الله عليهم وكانت بركته ظاهرة لديهم انتهى
انه جاء للعداه على الحال الحلاوي في مسند احمد على عادته فوجده مريضا
مطلع هو والجماعة لعيادته فاذن له السبح في القراءة مشروع في الحال من حديث
ابي سعيد في رقية جبريل عليه السلام قال سحنا فوضعت يدي عليه
في حال القراءة وبوبت رقيته فايقن انه شفي حتى يول للجماعة في المعاد الثاني معافى
وله اتفاقيات غريبة السنية بذلك من جملتها انه كان يكتب في حديث
معوية بن ابي فرة عن انس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ارسل ناقتي واتوكل او اعقلها واتوكل قال اعقلها وتوكل فايقن ان غلامه
باستنادته في ترك شيء من حوائج صاحب الترجمة خارج البيت قال سحنا
فقلت له اعقلها وتوكل وكان يتطرق في ليلة الاحد ثاني عشر جمادى الاولى
سنة عشرين في دمية العصر للباخرزي ممدح في ترجمة المظفر بن علي ان له
هذه الابيات في الرثاء وهي ٭٭٭

بلاني الزماني ولا ذنب لي ٭ لعل ان بلواه للانبل ٭
واعظم ساتي صرفه وفاة ابي يوسف الحنبلي ٭
سراج العلوم ولكن حيا ونوره الحال ولكن بلي ٭

قال سحنا من ذلك ووقع في نفسي ان قاضي الحنابلة المحب احمد
بن نصر الله البغدادي يموت بعد بلاغه اياه بعدد الابيات وكان مسوكا
وكان كذلك قلت وقد اتفق لي اني احضرت بوفاة القاضي بدر الدين
ابن الصواف الحنفي وكنت ذاك الوقت اكتب حديث علي رضي الله عنه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عزى رجلا قال اجركم الله ورحمكم
واذا هنا قال بارك الله لكم وبارك عليكم وطبقت الكتاب وتوجهت
بعزيت وهنيت وكل هذا استطراد والكلام في استيفاء ذلك فيه طول
فلنقتصر على ما ذكر وكان رحمه الله قد عزم وهو بدمشق على التوجه الى
البلاد الحلبية لما حدثها عن حاله المسند بها عمر بن ابي عمشة فبلغته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفاته مخلف عن التوجه اليها وهو كما قال على كل حبر مانع لكنه كان قد قرأ على شيخه التنوخي
باجازته من شيخه ابن ابي عمشة الذي انفرد عنه بالسماع وهو العز ابرهيم بن صالح
ابن العجمي شيئا ثم يسر الله عز وجل بعد ذهوده ذلك في سنة ست وثلاثين وسبعمائة
مايه له السفر الى حلب وذلك ان السلطان الاشرف برسباي توجه الى امد
لدفع اذى التركمان الذين تغلبوا على بلاد امد وماردين وغيرها بعد النكبة
لما كثر من افسادهم ونهب اموال الرعايا وقطع الطرق على القوافل وغير
ذلك مما اشتهر وخرج بالعسكر المصري ومعه الشافعي صاحب الترجمة ورفيقه
القضاة الثلاثة وهو البدر الحنفي والمالكي وهو الشمس البساطي والحنبلي وهو
المحب ابن نصر الله البغدادي مشايخ الاسلام وائمة الانام والخليفة امير المؤمنين
المعتضد بالله داود بن المتوكل على جاري العادة في كل ذلك وكان البروز بعد
صلاة الجمعة حادي عشرين رجب من السنة فلم يحل سفره من فائدة وانما
عن رفيقه قاضي المالكية العلامة الشاطبي بلبيس في المذاكرة بحثا وعن ناظر
قاضي المنصورة شمس الدين ابن عميلة بالصالحية حكاية وسمع بظاهر
بلبيس من رفيقه شيخي بالاجازة العلامة قاضي الحنابلة المحب احمد بن نصر
الله البغدادي حديثا من سنن ابي داود وغير ذلك ومما كتبه عنه
انه سمع بسودون النائب يقول التركي ان اخيوك اقتلوك وان العصول
قتلوك وكتب ايضا عن شيخنا قاضي الحنفية العلامة البدر محمود بن احمد
العيني شيئا من نظمه بل وسمع عليه حديثا كما سيأتي وعن القاضي عز الدين
عبد العزيز بن علي بن العز الحنبلي بالخربة دون دمشق حكاية وهي انه سمع
القاضي شمس الدين ابن الديري يقول سمعت الشيخ علاء الدين البسطامي يقول
المدرس يقول وقد سأله هل رأيت الشيخ تقي الدين ابن تيمية فقال نعم قلت
فكيف كانت صفته فقال هل رأيت قبة الصخرة قلت نعم قال كان
كقبة الصخرة على كتابها لسان ينطق وحصل فوائد ونوادر علمها ويذكرها
التي سماها جلب حلب وهي في نحو اربعة اجزاء حديثية ما هي عندي وبالغ
حتى كتب عن تلميذه البقاعي وفاه البقي الحصني الشافعي لكنه لاجل سياق علقه
فانه قال ما نصه ذكر لي رفيقنا يعني في السفر برهان الدين ابرهيم بن
حسن البقاعي ان الشيخ تقي الدين الحصني الفقيه الشافعي الاشعري
مات بدمشق سنة ثمان وعشرين وكان عالما عاملا زاهدا كثير النفع
للطلبة والخط على الحنابلة خصوصا من سمع معالة الشيخ تقي الدين ابن تيمية
انتهى وتعقبه بقوله بخط ربي انه مات سنة تسع وعشرين قلت
ونبه المذكور لذلك فاني رأيت بخطه انه مات في ليلة الاربعاء منتصف جمادى

الاخرة

الاخرة سنة تسع والله الموفق وكتب ايضا عن صاحبي محدث حلب
الان ابي ذر ابن شيخ الاسلام رحمه الله فيمن اسمه الناس بعد ان قال ما نصه
وكان قد ولع بنظم الموالنا
لكن طرف احور حوى رقي عين ناعس وقد قد القنا هيف نضر مياس
ربعك ما الحيا ناعط الانفاس عدا ركل الحضر بارني وانت الياس
واعلى من هذا اخذه قوله في ترجمة زين بن كتابه الاصابة وحدث بخط عمر
بن محمد الهاشمي وذكر سبا فان عمر هذا هو صاحبنا محدث مكة نجم الدين
ابن فهد دام النفع به ونقله في كتابه تعجيل المنفعة عن بعض تلامذته
وهو حفيد الحسيني مصنف التذكرة اصل تعجيل المنفعة حيث قال
في ايوب الحارثي ما نصه اغفله الحسيني في الاحتفال وفي التذكرة وهذا
الحافظان الهيثمي وابو زرعة وسبقا عليه الشريف المحدث الفاضل عز الدين
حمزة بن احمد بن علي بن مصنف التذكرة الحافظ شمس الدين الحسني
فبحثت عنه فوجدت حديثه اخرجه احمد انتهى واما روايته عن قاضي
الحنابلة شيخ المذهب عز الدين الكناني حيث قال في خطبة كتابه رفع الاصر
عن قضاة مصر عقب منظومة ابن دانيال ما نصه وقد ذيل عليها بعض
اصحابنا الى عصرنا هذا فسرد الشافعية على منوال ابن دانيال
ما نصه وقد ذيل عليه بعض اصحابنا الى ان سرد القضاة الثلاثة مذهبا
بعد مذهب الى عصرنا وهذا صورة ما نظم انشدنا العز احمد ابن ابرهيم
الحسقلاني لنفسه مخاطبة وساق ذلك فاعلى من سائر ما تقدم واحلى
ومن ادبه انه حذف من المنظومة المشار اليها ما يتعلق بمدحه وكذا
نقل عنه شيئا في ترجمة شيخه بالاجازة قاضي الحنابلة المحب بن نصر
الله وافق القاضي محب الدين عمي موفق الدين يعني الذي قبله في اسمه
واسم ابيه وجده ومذهبه ومنصبه وسكنه بالصالحية قلت
وفاقه في اللقب واصل البلد والنسبة الى الجد الاعلى وطول المدة وسعة
العلم والتبسط في سعة الاوقاف ونحو ذلك انتهى وكان شيخنا كثير الاجلال
للعز المذكور حتى قال في ترجمة ابنه من كتابه المذكور ما نصه
والمحب البرهان ولده عز الدين احمد فاق سلفه في سعة العلم
ومعرفة الادب وناب في الحكم بمرتزق لحفظه ونشرها ودرس
في عدة اماكن امتع الله بفضائله وكان اذا سئل عن شيء مما يتعلق
بمذهبهم يكتب خطه على السؤال يسأل عنه عالم الحنابلة القاضي
عز الدين وكل هذا استطراد لكنه ادل دليل على محبة صاحب الترجمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لكنه دل دليل على في العلم واما بنه حيث سبب كل شي الى قابله ولوحان
من تلامذته رحمه الله وانا فقد روينا في الوصية لابي القسم بن منده من
طريق خارجة بن مصعب انه قال من سمع حديث من هود ونه فلم يروه فهو
مرائي ووصل الى الشام في الصيف من شعبان فنزل بالمدرسة العادلية
الصغرى فلما كان يوم الثلاثا سادس عشره عقد مجلس الاملا بجامع بني
امية فاستملى عليه برهان الدين ابرهيم العجلوني احد تلامذه ابن ناصر
الدين واظن ان ذلك سفارته والا فالرجل ليست فيه هذه الاهلية
او لعدم اختلاط سمعنا به مشى امره عليه على ان قدرانيته وصفه صاحبنا
بل كتب مره من اجلى اليه عنا بانا وصفه في عنوانه بالحافظ وحصر
الاملا المذكور شيخ المسملي المشار اليه وهو الحافظ شمس الدين محمد بن
ناصر الدين شيخ الحديث بالديار الشامية واكثر المملي غايه الاعرام
حتى قال تقي بنا ان يكلم بحضرتك ومن قضاة مصر المالكي والحنبلي
ومن قضاة الشام القاضي شهاب الدين ابن الكشك والقاضي المالكي
والتقيان ابن قاضي شهبه فقيه الشام والحريري وجمع وافر من الاعيان
والفضلا والطلبه واملى في هذا المجلس الحديث المسلسل بالاولية ثم
حديث ابن عباس رضي الله عنهما احفظ الله يحفظك وحديث ابن مسعود
رضي الله عنهما نضر الله امرا والكلام عليهما واقاموا بالشام الى العشرين
منه ثم رحلوا وسمع في مده اقامته بها لكن في عوده الى القاهره على المسند
عايشه ابنه ابرهيم ابن خليل بن الشرائحي اخت الحافظ جمال الدين المسلسل
بالاولية ومنتقى الذهبي من مسنده الفخر ابن البخاري حيث حضرها الى
عنده صاحبنا الشيخ نجم الدين عمر بن فهد الهاشمي بسوال صاحب الترجمه
له في ذلك وكذا سالته في احضار ابي الفرج بن ناظر الصاحبة لكنه ما
تيسر له حينيذ وجوده كان مختفيا من دين عليه حتى طلبه من
السلطان ولما قدمت عايشه على صاحب الترجمه اكرمها واجلسها
على بساطه الذي يصلي عليه لكونها من بيت الحديث وهكذا عاملت طريفه
في تواضعه ودعا عليه حينيذ ايضا الشيخ عبد الرحمن ابو شعره فخرج
للقيه مسرعا الى باب القاعه وسمعت عنه انه كان يقبل يد الشهاب
الحلوتاني في بعض الاحايين اذا لقيه كما ساتي الالمام بشي من ذلك
في الباب السابع وروى هو لاهل الشام جزا ابي الجهم سمعوه عليه
بقراءة ابن ناصر الدين حافظهم الماضي وامتنع من التحديث به الا انه
ساق القاري ايضا سنده فيه فاجابه لكنه اقتصر على بعض سوحه فيه ولم

ستوعب

ستوعب ادبا وكذا سمع على يحيى بن يحيى القباني وغيره بدمشق في دي الحجه
وكتب عن ابن عرب شاه الذي لست عنه من نظمه قصيده في مدح
صاحب الترجمه واشيا بالعاتون التحتاني سما من نظمه ويوجهوا الى حلب
يوصل الى حماه فكتب بها عن شاعرها التقي ابن حجه الحنفي اشيا من نظمه
وعن الشيخ نور الدين علي بن يوسف بن مكتوم السنباطي جزا فيه عشره
احاديث من عشره الحداد وغيرها وكذا عن الشمس محمد بن احمد بن ابي بكر
الحموي ابن الاشقر حديثا من البخاري والى حمص فكتب بها عن محمد بن محمد
بن محمد بن احمد بن الفراس المخزومي عن شيخه ابن زهره حديثين سمعهما
من النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وحكايه السباطي بتل السلطان ولما
اشرفوا على حلب تلقاهم اهلها وكان من جمله من لقي صاحب الترجمه
العلامه محب الدين ابن الشحنه فسلم عليه وهنا بالسلامه وساله
شيخنا عن الشيخ الحافظ محدث البلاد الحلبيه برهان الدين سبط ابن العجمي
فذكر له انه بخير فقال له لما شد الرحل ولما استحت العصر الالقيه فرحمه
الله ما اوفر دايانته وتواضعه ورياسته ودخلها في خامس شهر رمضان
فنزل شيخنا عند قاضي الشافعيه بها العلامه علا الدين ابن خطيب الناصريه
فاقاموا بحلب خمسه عشر يوما وفي اول يوم منها سمع على البرهان المشار
اليه الحديث المسلسل بالاولية بقراءة برهان الدين البقاعي
ومر في سنده من اسما سوحه علي بن الهبل قال شيخنا مراجعه فاصر
ثم وجدته في ثبته بخطه كذلك في مواضع وهو غلط انما هو حسن بن احمد
بن هلال وكذا وجدته في ثبته بخط السخاوي في الاستدعا الذي منه اسم
صاحب الترجمة الثبت على الصوات ووقوف الشيخ عليه فرحم الله
الجميع وقرا صاحب الترجمه بنفسه على المذكور مسجد الفجر بن البخاري بحرج
ابن الظاهري في اربعه مجالس اخرها في اواخر ذي القعده لكونه لم يكن
يروي منها بالسماع غير مسند منها سماع البرهان لها على الصلاح بن ابي عمر
عنه والعجب انه لم يكن يحلب من المسجد سوحه محمد شيخنا من احضرها
من دمشق كما اتفق لي في سنن الدارقطني احضرت لاحلى من الشام
الى حلب مع بعض السعاه ولما حضرت المسجد قال للبرهان كما
قراته بخط ولده امرتها على الصلاح ام سمعتها فقال له في الجواب ومن
كان يعرا لي قال يوم كان الوالد يسمعني بعد من هذا الجواب لما فيه
من الاشعار بالمدح اسي وسمع على البرهان اشيا غير ذلك وسمع بعض

مر بعد صلاة الجمعه
لا قبل يوم الاربعا
الخروج

عشره الحداد على شيخنا بالاجازه القاضي ابي جعفر بن الصيني والشهاب احمد
بن ابرهيم بن الحديري وكتب عن القاضي علاء الدين ابن خطيب الناصريه
السابق وغيره واخذ شيا من نظمه وغيره وهكذا كان دابه عدم التحاشي
عن التقاط الفايده والسماع ممن هو اعلى سندا منه ولو كان دونه في الرتبه
على جاري عاده الايمه لا يصده عن ذلك علو منصبه بل يظاهر بفعله مع
امكان خلاف ذلك الحق انه حضر خاتمه المسند بن الشهاب احمد
بن محمد بن ابي بكر الواسطي وكان يجلس عند الادميين لجلس املائه الحافل
بالبيبرسيه فسمع هو وولده والجماعه عليه وذلك في جمادى الاخره
سنه ست وعشرين وثمانمايه وكذا استدعى بالمعمر الفخر عثمن
بن احمد بن عثمن الديدبلي فسمع هو وابنه والجماعه عليه حزا في ربيع الاخر
سنه ثمان وعشرين وقرا بعد ذلك على بحاراته محمد بن مسلم الباسي حزا
سمعه بقراته سنطه وكذا استدعى الشيخ يونس الواحي بالقياس من
الروضه وامر بعض طلبته باستصحاب شي من مروياته فقرى عليه
بحضره جمع لكني ما تحققت كونه فيهم وكتب عن شيخنا قاضي الحنفيه
سعد الدين ابن الديري بظاهر شبرا في سنه اربع شيا من نظمه سمعته
من ناظمه وكذا كتب عن القيم مجد الفالات عن صاحبنا احد جماعته
وطلبه من علمه انتهاء خطه في تدعرته وكذا عن معلمي ومعلم والدي الشيخ
شمس الدين السعودي جاريا ما جريه الى عند ذلك مما لم يرد ته لطالب
مع تعذر استقصايه رحمه الله عليهم اجمعين ورايت بخطه سمعت
بعض الصحيح من اواخره في كتاب التوحيد من لفظ علاء الدين علي الخطيب
عفيف الدين عبد المحسن الدواليبي ابن الخراط وذكر انه سمعه على
والده وعلى الشمس الكرماني وانه سمع مسند احمد على والده سماعه له على
جده محمد بن عبد المحسن وساق شيخنا السند بخطه وهو عندي في المجموع
السابع والتسعين قال وافاد ان ابن المذهب ماته على القطيعي مسند
عوف ابن مالك ومسند فضاله بن عبيد وحده وبلا حدثنا من مسند
جابر وعنه ان القطيعي ماته على عبد الله بن الامام وبعض ابي
الدواليبي هذا ضعيف كما سياتي الاشاره الى ذلك من كلام صاحب
الترجمه عند ايراد القصايد التي امتدح بها وقد لقيته واخذت
عنه سامحه الله واياانا وحدث بحلب هو والبرهان الحلبي محابا
من ذلك كتاب المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للوامهرمزي قراه
عليهما البقاعي ونظم القاري اسنادهما وزعم جريا

على

على عادته مما يصدر عنه انه لم يسبق لذلك كما سمعته من لفظه وقد سبق لذلك
حتى من شيخه بقوله راهدا العصر الشهاب ابن رسلان رحمه الله ۞ وهذا التمر ابن الحزري
واملى بجوامع الحنابله من الجامع الكبير بها مجلسا في يوم الثلاثا خامس عشر
رمضان افتتحه بالحديث المسلسل بالاوليه حديث الرحمة وانشد بعض الحاضرين
«يا رحمه الله للمملي لجامعنا حديث اشرف خلق الله في القدم»
«دومي عليه برضوان ومغفره على الدوام ممزون هل بالدم»
ورحلوا مع السلطان والعسكر الى الحشر المعد على الفرات وسمع
بظاهر السره من لفظ القاضي كمال الدين محمد بن القاضي ناصر الدين محمد بن البارزي
صاحب ديوان الانشا في يوم السبت سادس عشري رمضان مصيدة
الادب شيخ على التي امتدح بها البدر بن الشهاب محمود وهي مشهوره كان
الكمال سمعها من ناظمها وكان صاحب الترجمه سمعها ايضا قبل ذلك
من القاضي ناصر الدين والد الكمال المذكور واولها
«الم يا اسمه الريح قفي ابدك تبرحي» «ففي اسالك عن قلبي وان شيت اقل روحي»
قال وهي طويله وقعت له فيها اشيا مستحسنه فعرضها الممدوح على الشيخ
ابي بكر المنبجي فعرضها باسات في قافيتها ووزنها ومدح في اخرها الممدوح
المذكور وارسلها اليه فشرع شيخ على يتعقب فيها اشيا تدعى على المنبجي فيها الخطا
وعلى ذلك المنبجي فانقض القصيده الاولى بقصيده تكون على طريق ابن الحجاج
احاد فيها الى الغايه اولها اضراط الفعل في الريح على فرش من الشيخ
واذن السلطان لسيخنا في الرجوع فرجع مع البدر العيني الى بلده عين
تاب فصلينا عيد الفطر بها وكان يوم الخميس وسمع عليه بظاهرها
قال بقراءه رفيقنا يحيى في السفر ناصر الدين محمد بن المرحوم شهاب الدين
ابن المهندس بلاثه احاديث احدها من مسند احمد والاخران من صحيح
مسلم ثم توجها الى حلب فرحلاها يوم السبت بالث شوال فاقاما
بها وعقد مجلس املا ايضا في بالث عشر شوال بحضره اعيان
الحلبيين ومنهم الشيخ برهان الدين المذكور قبل والعلامه
البدر ابن سلامه واعيان المصريين ومنهم رفيقه القاضي الحنفي
وقرا الشمس بن خليل بحوقته المطربه وفرقت الربعه واسمعها
كل يوم بلا حتى اكمل ستة مجالس عبر الاول وكان انتهاء املائه
فيها في يوم الثلاثا تاسع عشري ذي القعده وكان المملي عليه في كلها
بلميذه ورفيقه في السفر القاضي العلامه نور الدين ابن سالم الماردني
لكونه لم يكن معه اجل منه عنده ولا احب مع ما هو متصف به من اللين

والرفق والتواضع وعدم الدعوى وغيرها ورحل منها في عضون ذلك الى حمص ودرسه
مشهوره تشرفها فقرى بها عليه وعلى القاضي علا الدين ابن خطيب الناصريه
في الاربعين لابن الجميزي في يوم السبت سابع عشر شوال رواها معا علي بن ابرهيم
بن علي بن يعقوب بن محمد بن صقر الحلبي فيا لسماع القاضي علا الدين وبالاجازه
صاحب الترجمه لكنه روى لهم احاديث من الاماكن الخرج منها تعلو من خطه
حتى يعجب الجماعه قلت وهذا القدر سهل بالنسبه لعلي مقامه وقد كنت
اساله عن اسانيد مكتبه لي بخطه من لفظه ولعني ان الظاهر حقمق امر
القاضي ولي الدين السفطي باسماع عدة من لفظ الحديث بالجامع الازهر فيعاد لك
وامر باحضار يوم الختم عن صاحب الترجمه خوفا من ان يكون هو صاحب المجلس
فاتفق انه لم يحضر وبقي علينا احد القارى وهو الحاكي لي ذلك حكايا بسرد
سيخنا سنده من خطه حتى ختمت الكتب عليها فتعجب الناس وكاد
السفطي رحمهما الله ان يقدح عينا والمقام وراهذا اعلمه ومن النكت التي عملها
مع السفطي ايضا وابدع لذلك ان سيخنا كان تقدمه في كثير من المواطن للامامه
لجهوريه صوته وفصاحته ومحبته لذلك فاتفق ان السفطي جا لعوده من
رمد اصابه وصاحب الترجمه اذ ذاك متغير الخاطر منه وحضرت صلاة
المغرب فقدم سيخنا وقرا سوره المرسلات وقد علمت اناتها والبعض
المجلس فلم يحمل السفطي ذلك وصرح بحصول نكايه من خصوص قراه
السوره المشار اليها وذكرت ذلك هنا استطرادا وكتب عن الشرف
يحيى بن احمد بن العطار الموقع وهما بالرواية المعروفه بخصر طاهر حلب
يوم الثلثا سادس شوال عن اخيه ناصر الدين حكايه وقال ان الشرف
انشده بالمكان المذكور قال انشدنا شمس الدين محمد بن احمد بن البرد دار
الحلبي لنفسه قصيده تصحيفيه الشيخ شرف الدين يعقوب ابن جلال السالي
وهو يوميد وكيل بيت المال وناظر الكسوه

« يا بني الكتان انتم احور الناس واحسنوا »
« لسوه الكسوه سرقتم وتعلمتم فعل منكر »
« هل رايتم حنفيا باع بيت المال بجهر »

الابيات ○ وقد سمع صاحب الترجمه من الشرف ايضا عن ذلك
قرات بخطه بظاهر حلب سمعت بالقرب من صرمد من عمل فلسطين
من لفظ شرف الدين يحيى ابن العطار الموقع مناما راه صلحق في فوايد الرحله
في الحر الرابع انهى وسمع في حادي عشر شوال على البرهان ابرهيم بن علي بن ناصر
الدمياطي بقراه ابن سالم حرافيه منتقى من سند الحديث ومسمى من العلم لابي

حنيفه

حنيفه وذلك بالقرب من السحلوليه ظاهر حلب وكتب عنه ابياتا من قصيدة
لشيخها البلقيني وسمع بالباب وبراعه من الشهاب احمد بن ابي بكر
بن احمد ابن الرسام مرسما وبقراءه سرمس في يوم الاحد عاشر ذي القعده
بقراه ابن المهندس علي الدين عمر بن السفاح كاتب سر حلب يومئذ
حديثا من عشره الحداد ومن لفظ بعضه الشهاب احمد بن يعقوب بظاهر
السك حديثا من البخاري سماعه من شيخه الزين العراقي وعاد الى حلب
فاقام بها الى ان رجعت العساكر فتوجه معهم في يوم السبت سابع
ذي الحجه ووصلوا الى القاهره كما قراته بخطه يوم الاحد العشرين
من المحرم سنه سبع وثلاثين وثمانمائه بعد ان خطب صاحب الترجمه
بالسلطان اذ امره بذلك في جامع بني اميه يوم الجمعه سابع عشر ذي
الحجه في وداع السنه وارتحلوا من دمشق في اليوم الذي يليه وهو
السبت ووصلوا غزه يوم الثلاثا ثامن المحرم وارتحلوا منها بعد يوم يوم
الخميس عاشر المحرم وكان قد علق بخطه في حال اقامته بالشام وحلب
اشيا كثيره جدا اريد على مجلدين فمن ذلك انه انتقى من شرح البخاري للحافظ
برهان الدين الحلبي مجلدا وانتقى تاريخ قزوين للرافعي المسمى بالتدوين وانتقى
روايد الاخبار للعزي ولخص كتاب البرهان الحلبي وطالع تاريخ العلامه ابن خطيب
الناصريه الى غير ذلك مما لا يمكنني ضبطه وقرئت عليه هناك اشيا
كثيره رواية ودراية فمن الرواية مسند الشافعي ومن الدراية
شرح البخاري وسمعته يقول استفدت في هذه الرحله ان اسم ابي عبيد
بن ابي طلحه حفص نقلته من كتاب فاضلات النسا لابن الجوزي والحفظ
في الادب من الشرح ولم يكن صاحب الترجمه وقف على الكتاب المذكور
قبل ذلك بل ارسل الشيخ برهان الدين الحلبي الى من هو عنده من اهل
حلب فاحضر اليه وهو ممتنه له على ذلك اولا وكان رحمه الله يقول
لم استفد من البرهان المذكور غير ذلك ورافقه في هذه السفره
مريده سعدان ونسبه الشهاب بن يعقوب وموقعه ناصر الدين ابن
المهندس وخصيصه من تلامذته القاضي نور الدين ابن سالم واحد
تلامذته النفاع وغيرهم من الاتباع وبين في هذه السفره بسائر البلاد التي
اجتازها فساد ما شاه الشمس محمد بن احمد القرماني المعزلي من الاساس
المركبه المخلقه في تلك النواحي ورجع كثير عن الروايه عنه والمذكور
كما قال سيخنا في حوادث سنه ثمان واربعين من ابنا العمر
منه اطنب الحولان في قرى الريف الادنى بعمل المواعيد ويذكر الناس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان يستحضر من التاريخ والاخبار الماضية شيئا كثيرا ولكن كان يخلط ويدعي
ويدعي معرفة الحديث السوي ورجال الحديث وتالف في ذلك عند من يتسهل
ويقصر في المذاكرة بذلك عند من يعرف انه من اهل الفن وراج امره في
ذلك دهرا طويلا وذكر انه ولي قضا نابلس وانه توجه الى الجبال الحورية
واورد شيئا من منكرا فاعيله وقال قتل ذلك في حوادث سنة سبع وثلاثين
انه يقول شيئا فيما تاولي قضا نابلس قال وهو كثير الاستحضار للتواريخ وكان
يسعى على المواعيد يعرى مصر ويدمياط وتلاد السواحل وصحب الناس
وهو حسن العشرة برها عفيفا وقد حدث بحلب عن ابي الحسن الطرق
وما اظنه سمع منه فانه ذكر لنا ان مولده سنة ثمانين ستمائة وكان الطرق
بتونس ومات بعد سنة سبعين ورايت له عند اصحابنا بحلب اسنادا
للمسلسل بالاولية يحلق الى التسلي واخر اسند اجيلا فامنه الى ابي نصر
الوائلي وسلت عنهما فتبين لهم فساد هما ووقفت مع جمال الدين
ابن السابق الحموي على كراسة كتبها عنه باسانيده في الكتب الستة اكثرها
يحلق وخطها مركب واوقفني الشيخ تقي الدين المقريزي له على تراجم كتبها له
يحطه على خطه الا الشيء اليسير غفر الله لنا وله **قلت** وقد كان
التقي المقريزي كثير الاعتماد على هذا فيما يحرره به مما يتعلق بالتاريخ من غير
افصاح بالنقل عنه على عادته والله الموفق وقد بدا لي ان اذكر الاماكن
التي تقدم ذكرها من البلاد والقرى مرتبا لها على حروف المعجم لكون
ذلك اسهل وجا لما عزمت على فعله من تخريج البلدانيات لصاحب الترجمة
ثاني لواقف على تخريجه لذلك وان كنت وجدت بخطه قائمة فيها الاسما
لكن بغير ترتيب فيما ساحكي صورة ذلك عند الفراغ مما عملته
وهي اسكندرية، ابانة، انات، وبراعة، بلبيس، بيت المقدس، البرة
بستان، تعز، تل السلطان، جبرين، جدة، جزيرة الفيل، الجيزة
حلب، حماة، حمص، الحربة، حلبص، الخليل، دمشق، الرملة، رشيد
الرغنفرية، سرس، سرباقوس، صالحية دمشق، صالحية
القاهرة، الطور، عدن، عين تاب، غزة، الفاتونة، الفحامين، القاهرة
القرافة، قطيا، قوص، كفر الرواح، من قرى صرفند، المدينة
السوية، المرج، مصر، مكة، منى، المنجم، نابلس، النيرب
هو، وادي الخصيب، ينبع

ذكر القائمة المشار اليها ونصها البلدانيات لكاتبه

مكة، ابن صديق بن عبد، المدينة، ابن السعاجر الحوراني، منى ابن حسين

ثاني

ثاني الطهارة، سبع الشسانى من الترمذي، خليص، القزويني، من الترمذي،
الطور، المرجاني، من ابن جميع، رشيد، المجد من مسجد الخير، تعز، النفس،
من اسباب الواحدي، وادي الخصيب، الجمال المصري، من لدا
عدن، ابن المستادن، شعر، جده، خليل، سعر، سرباقوس، الاشبطي،
من الانصاري، قطيا، الفاسي، من ابن الحراج، عرة، الخليلي، من ابن مندي،
الخليل، المسجى، من الطاوه، الفرس، العلقشندي، من كدا نابلس،
ابن الحكم، من المسجاد، الرملة، ابن رعلش، من الانصاري، دمشق،
ابن سيم، من الدارمي، الصالحية، بدمشق، الفاسي، من الدارقطني،
او عبرة، الاسكندرية، ابن الموفق، من لدا مصر، الرماوي، من
الشافعي، القاهرة، الشامي من جراي الحمير، جزيرة الفيل، العراقي من المسند
اسابه، ولد العراقي من مسند السراج الصالحية، ابن كميل من لدا نسان
المحن من ابي داود، الجزيرة، العزكانه، القانون، ابن عرب شاه، شعر حماه
ابن مكتوم من عشيرة الحداد بل السلطان البساطي حكايه حمص ابن العواس
حكايه قارا ابن يعقوب حديث من البخاري، حلب، البرهان من مشيخة
الخير، البرة، البارزي، سعر عنتاب، البدر من مسلم، حبرين، العلا الحاكم
من اربعي ابن المجبر، سرس، ابن السفاح من عشيرة الحداد، الباب، ابن الرمام
من اربعي المزادي، اتي، وبقي مما سبق ما رقمت عليه بالهمزة وهو عشرة
اماكن تسعة وارعين **والاعتنا** بالبلدانيات اول من ابتكره
مما علمت ابو بكر عتيق بن علي بن داود بن السمطاري الصقلي بلميد
اي يعم الاصبهاني وكانت وفاته في سنة اربع وستين واربعمية والحافظ
السلفي وتبعه ابن عساكر شر الحافظ ابو يعقوب يوسف ابن احمد بن
ابراهيم السيرازي ثم البغدادي فانه اضاف جمع الاربعين البلدانيات
قال الذهبي واجاد في تصنيفه ثم الحافظ ابو محمد عبد القادر ابن عبد الله الرهاوي
الحنبلي عمل الاربعين المسانيد الاسناد والبلدان وهذا شيء لم يسبقه
اليه احد ولا يرجوه احد بعده وهو كتاب كبير في مجلد ضخم من نظر
فيه علم سعته في الحديث والحفظ لكنه تكرر عليه كما نبه عليه
المزي ذكر ابي اسحق السبيعي وسعيد بن ابي التجيبي ثم جماعة كثيرة
ابي عبد الله الدنيسري العكري والوجيه ابو الطيب عبد الرحيم بن سليم الشعباني المالكي
ف العطب الحلبي والتقي ابن عزام السكندري والعراقي وقد اخرجه
علي بن احمد بن يحيى الحمائي والعفيف يوسف بن اسعيك بن ابي الصيف اليماني الشافعي
وانت له في اوقات الشاملية اربعين بلدانية وابو العباس احمد بن سعيد

شيخ فما حسب الترجمة واخرون وخرجتها مقتدا بالهمزية
ذلك فبلغت عدة البلاد والقرى فما حسب خرجت في كل بلد او قرية
عن واحد ممن اهلها او القادمين اليها حديثا او اثرا او شعرا او حكاية
وما وقع لي من نظم صاحب الترجمة فيما كان يرسله في صدد ومطالعاته
في حال توجهه في السفرة الحلبية قوله

كل يوم يمضي اقول انقضى السين فارداد بالرحيل بعادا
فمتى متى ما مده الرحال حتى التي بسعدى سعادا

وقوله كلما اسفر النهار وحن الليل ازداد لوعة واشتياقا

كيف لا والديار تبعد عني كلما سرت او بعدت فراقا
يا ديار الاحباب هل من رجوع لمشوق اليك يشكو الفراقا

وقوله اشتاقكم شوق العليل الى الشفا وديارهم في كل يوم تبعد

واود طيف خيالكم لو زارني لكن عني بالكرى لا يسعد

ولما سمعها قاضي الحنابلة المحب ابن نصر الله انشد لنفسه

شوقي اليكم لا يحد واشتري القلب لكن للعيان لطائف
فالجسم عندكم كل يوم في نوى والقلب حول رباكم طائف

وكان الخليفة امير المؤمنين المعتضد العباسي كثير الاكرام لي
والاهداء له فكتبت اليه قوله

يا سيدا ساد بني الدنيا فهم تحت لوائه الكريم المعتقد
امددني فضلا وسكري قاصر فان اردت السكر مني فاقصد
اسهمت عباس الندى في المحل اذ اطاعه العب وكان قد فقد
الى اي الفضل اسمى الجود في اولاده بقية نسل محمد
ما جد حتى جاز جود جده يا امير المؤمنين المعتضد

ومن نظمه بعد ان سافر عن حلب وكان قد تزوج بها امرأة
يقال لها ليلى وفارقها عند ارادة الرحيل بحيث لم يتيسر له ان يرحل بها معه

رحلت وخلفت الحشا بنارة ترعى ولم احج الى غيره مثلا
اشاغل نفسي بالحديث تعللا بها ري وفي ليلى احن الى ليلى

وفي المعنى ما نسب اليه

قف واسمع طربا فليلى في الدجا بانت معانقتي ولكن في الكرى
وجرى لدمعي رقيبه بحالها ابدى دراد آل الرقيب ما جرى

ومن نظمه قبل ذلك

من لديار عن مقلتي شاسعه وامس كانت لمقلتي سامعه

ادعوا

ادعوا فلا يجيبني الا الصدا ارجع خطاب لا يفيد سامعه
ومنزلا كان لطرفي منزها فلبدات حشاي الهالعه
يجمع واحدا ابن احبته وامه واخته ورابعه
اربعة اصل وفرع خامس اوبه زهره نزهة نابعه
وامهم جامعة الشمل لهم كان روحي بعدهم في جامعه
حفاظ عيني وبدور منزلي ونور عيني وسموس الطالعه
برياح قلبي عند ذكراهم كما يصير حضر الصوت هامعه
ونفسي تذوب من نار النوى فستمد منه عيني الدامعه
ما فارقتهم عن قلا نفس دعت داعية الحج فلبت طائعه
يوم يبيت الله ترحوا عفوه فان رحمة الله الرحيم واسعه
ويرجى بعد وضاحها من حج ان سيعل راجعه

واما سرد من يحل عنهم رواية وكذا من اسعاد منهم وتسميتهم
اقساما الاول فيمن سمع الحديث ولو حديثا تماما الثاني فيمن اجاز له
ولو في استدعاءات بنيه وان كان فيهما مع الثالث من هو في السند
بينه او بينه الثالث في من اخذ عنه مذاكرة او انشادا او سمع
خطبته او تصنيفه او شهد له سماعا وربما يكون في كل منهم من
تلمذ له وعنه استفاد على جاري العادة من الحفاظ والنقاد اذ في
ايراد كل من كتب عنه من الشيوخ والتلامذة وان اقران دلالة
على محبته للعلم وعلو مرتبته في هذا الشان وقد جعلهم صاحب
الترجمة في معجمه على قسمين فرقمت علو كل اسم بالقلم الهندي
تحته منهما واخرت منهما دون العشرين نفسا الى ذكر الطلبة
مع الرقم عليهم ايضا وكذا ردت طائفة قليلة لم يذكرهم والله المستعان

القسم الاول

ابرهيم بن احمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن البنوخي ٥
ابرهيم بن داود بن عبد الله الهمداني ابرهيم بن علي بن ناصر الدمياطي
ابرهيم بن محمد بن ابرهيم النابلسي العطار عرف بابن العفيف بن
ابرهيم بن محمد بن صديق ابي بكر بن ابرهيم بن يوسف الدمشقي عرف بابن صدق
ابرهيم بن محمد بن ابي بكر بن عمر بن مسلم الصالحي عرف بابن الدركل
ابرهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي ابرهيم بن محمد بن معلي الصالحي الحنبلي
ابرهيم بن موسى بن ايوب الاساسي الفقيه احمد بن ابرهيم بن احمد العوصي اليمني
احمد بن ابرهيم بن محمد بن عمر بن العديم الحلبي احمد بن ابرهيم بن محمود الكردي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احمد بن اسمعيل بن خليفه الحسباني احمد بن افرص بن بلغا الكجي روى
احمد بن ابي بكر بن احمد بن علي بن الرسام احمد بن الحسن بن محمد بن محمد بن كرم بن اسد
احمد بن الحسن السدفي المصري امير الحكم بها احمد بن داود بن ابرهيم القطان
احمد بن راشد بن طرحان الملكاوي احمد بن عبد الله بن رشيد الجاري الكلبي
احمد بن عبد الله بن محمد بن محمد ابو البركات ابن الصايغ
احمد بن عبد الرحمن بن احمد بن اسمعيل ابن ناظر الصاحبه الدمشقي
احمد بن عبد الرحيم بن الحسن العراقي
احمد بن عبد القادر بن محمد بن الفجر البعلي احمد بن علي بن اسمعيل بن الطريف
احمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الحق احمد بن علي بن محمد بن علي بن رغام ابو بكر
احمد بن علي بن يحيى بن تميم بن حسب الحسيني احمد بن عمر بن علي بن عبد الصمد الجوهري
احمد بن عيسى بن موسى بن سليم الكركي الاردني احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عيش
احمد بن محمد بن ابي بكر بن محمد ابو الواسطي احمد بن محمد بن عبد الله الحاج ابو الحجاج الاسكندري
احمد بن محمد بن عبد الرحمن البلبيسي سراج الخطيري ٥
احمد بن محمد بن عبد الغني بن شافع الاردي السكندري
احمد بن محمد بن عبد القادر بن عثمن النابلسي احمد بن محمد بن عبد الكريم الرمثي
احمد بن محمد بن عثمن بن عمر الحلبي بر مل غزه احمد بن محمد بن علي بن محمد بن ملت
احمد بن محمد بن محمد بن عبد المهيمن الكردي ابن حطب سنبل
احمد بن محمد بن محمد الناصح احمد بن موسى بن نصير المتولي
احمد بن ناصر بن خليفه الماعوني احمد بن نصر الله بن احمد البغدادي الحنبلي
احمد بن يعقوب الازهري اسمعيل بن ابرهيم بن عبد الله الجبرتي
اسمعيل بن ابرهيم بن محمد بن غلي المحدث الحنفي اسما انه احمد بن محمد بن عثمن بن سليم التغلبي
انس بن علي بن محمد الانصاري اي ملك انه ابرهيم ابن الشراجي احمد بن عبد الله
ابو بكر بن ابرهيم بن العز محمد بن العز ابرهيم بن ابي عمر المقدسي الفرايضي
ابو بكر بن ابرهيم بن معروف الكردي الدمشقي ابو بكر بن حسب ولسمي محمد ابي باشا
ابو بكر بن الحسين بن عمر الراعي ٥
ابو بكر بن عبد الله بن ابي بكر بن احمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي
ابو بكر بن عبد العزيز بن محمد بن ابرهيم بن حماعه ابو بكر بن عمر بن خليل بن محمود الحوراني
ابو بكر بن علي بن ابي بكر بن الحكم النابلسي بهادر بن عبد الله الارمني
تجاه انه محمد بن مسلم البالسي ثابت بن محمد بن احمد بن علي ابو بكر بن حبيب
جار الله بن صالح بن احمد بن عبد الكريم الشيباني الحسن بن محمد بن الحسن النسابه
الحسن بن محمد بن محمد بن ابي الفتح البعلي الحسن بن موسى بن ابرهيم بن علي القدسي الشافعي

حماد

حماد بن عبد الرحيم بن علي الترجماني خليل بن علي بن احمد ابن نور ما
خليل بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم الاموسي جده انه ابرهيم بن اسحق بن ابرهيم بن سلطان العلبه
درجه انه ابي بكر بن علي الصالحي الكوري داود بن احمد بن علي بن حمزه الكفاعي
رفيه انه علي بن محمد بن ابي بكر الصعيدي رجب انه ابي بكر بن احمد بن جعوان الدمشقي
سلمان بن محمد بن عبد الحميد البغدادي سليمن بن احمد بن عبد العزيز الهلالي ابن الفقا
سليمن بن عبد الناصر بن ابرهيم ابن محمد الاشطي سارة انه التقي علي عبد الكافي السبكي
ست الكل انه الدين احمد بن محمد القسطلاني ام الحسن سوملك انه عثمن بن عالم الحضرمي
صالح بن خليل بن سالم العدوي صبو الصباح هي عايشه انه محمد بن احمد
طاهر بن الحسن بن عمر بن حسب طهيره بن حسين بن علي المحروقي المكي
عبد الله بن ابرهيم بن خليل ابن الشراجي عبد الله بن احمد بن علي العدباني
عبد الله بن خليل بن ابي الحسن الحرستاني عبد الله بن سليمن بن عبد الله الزاهري
عبد الله ولقبه عبيد ابن عثمن بن حميه الصالحي العطار
عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الحميد القيدي الصافتي
عبد الله بن علي بن محمد بن علي العسقلاني عبد الله بن عمر بن علي بن صادق الحلاوي
عبد الله بن محمد بن ابرهيم بن الاحسن الرشيدي
عبد الله بن محمد بن احمد بن عبد الله الصالحي
عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمن بن عطا الكمال ابن حبيب السكندري
عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمن بن موسى السماوي
عبد الحميد بن عبد الرحيم هو حماد عبد الرحمن بن احمد بن المبارك العدوي ابن النجم
عبد الرحمن بن حيدر بن علي الشيرازي عبد الرحمن بن عبد الله بن خليل الحرستاني
عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الحجر عبد الرحمن بن يوسف البحلي
عبد الرحمن بن عبد العزيز بن احمد بن عثمن بن السلعوس
عبد الرحمن بن علي بن يوسف الورندي الحنفي المدني
عبد الرحمن بن عمر بن يحيى بن عبد الحافظ السلمندي الوراق
عبد الرحمن بن محمد بن ابرهيم بن الاحسن الرشيدي
عبد الرحمن بن محمد بن حافظ بن احمد المقدسي عبد الرحمن بن محمد بن طولونا السلمي السكري
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن باج الرباسه الدمري
عبد الرحمن بن يوسف بن احمد الكفري الحنفي
عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي
عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم ابن رزين
عبد العزيز بن محمد بن محمد بن الحضر الطيبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد القادر بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله الارموى
عبد القادر بن محمد بن على بن عمر بن نصر الله القرا ابن القمر
عبد الكريم بن احمد بن عبد العزيز المستراوى عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الحلبى
عبد اللطيف خواندى قبله عبد الواحد بن ذى النون بن عبد العزيز الحريرى
عثمن بن احمد بن عثمن الديدلى عثمن بن محمد بن عثمن بن محمد بن موسى العمادى الكركى
عثمن بن محمد بن وجيه بن محلوف الشبشيرى على بن احمد بن ابى بكر الادمى
على بن احمد بن عبد العزيز بن القسم البورى
على بن احمد بن محمد بن سلامه بن عطوف السلمى المكى
على بن احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد المرداوى
على بن اسمعيل بن محمد بن بردس البعلى
على بن ابى بكر بن سليمن بن ابى بكر الهيتمى
على بن سيف بن على بن سليمن الامارى
على بن عبد الله بن عبد الرحمن السرجى على بن عبيد بن داود بن احمد بن يوسف بن على الداودى الصالحى
على بن عارى بن على بن ابى بكر الكورى الصالحى على بن محمد بن ابرهيم الباطلى ابن العفيف
على بن محمد بن عبد الكريم القوى على بن محمد بن محمد بن ابى المجد بن على الدمشقى
على بن يوسف بن مكتوم الشامى الحموى
عمر بن احمد بن صالح ابن السفاح الحلبى عمر بن رسلان بن نصير البلقينى
عمر بن على بن احمد بن محمد بن الملقن عمر بن محمد بن احمد بن عبد الهادى
عمر بن محمد بن احمد بن عمر بن سلمان الباسى
عيسى بن على بن سهربار الكردى عيسى بن على بن محمد بن عالم المقدسى الباسى
عائشه ابنه ابرهيم بن خليل التعلبكيه ابنه الشرابى
عائشه ابنه الحج ابى بكر بن محمد بن عمر بن محمد بن فواز الباسيه ثم الصالحيه
عائشه ابنه محمد بن احمد بن عمر بن سلمان الباسيه
عائشه ابنه محمد بن عبد الهادى بن يوسف الصالحيه
عائشه بن محمد بن محمد بن يحيى الحبشى المدنى
عزال ابنه عبد الله العلقشندريه فاطمه ابنه عبد الله بن محمد الحاجيه الحوراني
فاطمه ابنه محمد بن احمد بن محمد بن عثمن بن النجا التنوخيه
فاطمه ابنه محمد بن عبد الهادى الصالحيه محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن عيسى الوراق الصالحى
محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن العواس الحمصى
محمد بن محمد بن محمد بن اسعد بن عبد الكريم القاسانى
محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن على الموسى محمد بن محمد بن محمد بن الحسن القمنى

محمد بن محمد بن عبد السلام مساحى ابن اخى طلحه
محمد بن محمد بن محمد بن على بن احمد بن عبد الله بن خطاب ابن اليرا المقدسى
محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف بن الحورى
محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن ابى بكر بن فواز البالسى
محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن السلعوس الناجر
محمد بن محمد بن احمد المقدسى محمد بن محمد بن اسمعيل البكرى ابن المكس
محمد بن محمد بن ابى بكر بن عبد العزيز المقدسى محمد بن محمد بن الحسن الدوركى
محمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى السبكى
محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن الكويك الدمشقى شرف الدين
اخوه محمد سراج الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حيدره الاحوى
محمد بن محمد بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن رزين
محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر الله الاسكندرى
محمد بن محمد بن على بن عبد الرزاق الغارى
محمد بن محمد بن على بن عمر بن الحلال الرمداوى محمد بن محمد بن على بن يحيى بن ركو الطيبى
محمد بن محمد بن عمر بن عبد العسكرى محمد بن محمد بن عمر الانصارى البلبيسى
محمد بن احمد بن ابرهيم بن داود الادرعى محمد بن احمد بن ابرهيم بن محمد بن ابرهيم ابو حجى
محمد بن احمد بن ابى بكر ابن الاسعر الحموى محمد بن احمد بن حواحا الحموى ثم المصرى
محمد بن احمد بن سلمان بن يعقوب ابن خطيب داريا
محمد بن احمد بن سليمان القشى المرجانى السكندرى
محمد بن احمد بن على بن عبد الرحمن الحارى الوفا
محمد بن احمد بن على بن عبد الرحمن العبى الفاسى
محمد بن احمد بن على بن عبد العزيز الهدوى ابن المطرز
محمد بن احمد بن على العسقلانى الشافعى
محمد بن احمد بن عمر بن محمد بن عثمن ابن العجمى ابو جعفر
محمد بن احمد بن محمد بن الموفق الاسكندرى محمد بن احمد بن محمد العدولى الصوفى ثم الصالحى
محمد بن ابرهيم بن اسحق المناوى محمد بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله الاموى
محمد بن اسمعيل بن على القلقشندى ٥
محمد بن ابى بكر بن احمد بن ابى الصبح السراج الدمسقى ابن اخى الامين القسم العانى
محمد بن ابى بكر بن عبد الله الفاوى ابن الزمكى ٥
محمد بن ابى بكر بن عبد العزيز بن جماعه ٥
محمد بن ابى بكر بن على بن يوسف العجم المرجانى المصرى ثم المكى ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد الجمال المصري اخو الذي قبله محمد جمال الدين اخوهما المرشدي
محمد بن ابي بكر بن عيسى الهرساني محمد بن ابي بكر بن محمد بن فرطاس السكندري
محمد بن بهادر بن عبد الله المسعودي الصلاحي
محمد بن الحسن بن عبد الرحيم الدقاق الصالحي محمد بن الحسن بن علي القرشي
محمد بن حسن بن علي السجوري محمد بن حسان بن ابي حسان محمد بن علي بن موسى العربلي
محمد بن ابي الزين العمروي محمد بن سعيد بن عبد الله الصفوي
محمد بن سليمن الرحماني هو ابن احمد بن سليمن تقدم
محمد بن عبد الله بن طهيره الجمال المكي محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق البرشنبسي محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن عثمان الرومي
محمد بن عبد الرحيم بن عبد الغني الخوري الاسكندري
محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن العدات
محمد بن علي بن ابرهيم بن احمد الدراعي
محمد بن علي بن احمد بن هبة الله بن النوري السكندري
محمد بن علي بن صلاح الحريري امام الصرغتمشية
محمد بن علي بن محمد بن عبد الباسي محمد بن علي بن محمد بن علي بن صدر عام ابن سكر
محمد بن علي بن محمد بن الذراتيني المقري محمد بن عمر بن علي السجولي اليمني ثم المكي
محمد بن عمر بن عيسى بن موسى النصري ابن الفرع
محمد بن معالي بن عمر بن عبد العزيز بن سند الحداد
محمد بن محمود بن محمد الدريدي ثم الصالحي رفي
محمد بن يحيى بن عبد الله بن ابي القاسم بن الوحدية
محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزابادي
محمد بن يوسف بن ابرهيم بن عبد الحميد المقدسي
محمد بن يوسف بن احمد بن عبد الدائم الذواوي الخياط
محمد بن يوسف بن احمد بن ابي المجد بن الحكار
محمود بن احمد بن موسى العيني مر ثم ابنه احمد بن محمد الادرعي ٥
يحيى بن يحيى القباني اخر القسم الاول وعده من فيه مائتان
وزيادة على ثلاثين نفسا

القسم الثاني وهم رواة الاجازة

ابرهيم بن احمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن يوسف بن قدامة المقدسي
ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن عثمان النعلي ابو طاهر بن محيي الحسني الرفاعي الخليلي
ابرهيم بن خلد المقدسي ابرهيم بن محمد بن عبد الرحيم الاميوطي

ابرهيم

ابرهيم بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن الدمشقي عرف بالقرشي
ابرهيم بن يوسف بن محمد بن مسعود السرمدي ثم الدمشقي العطار
احمد بن ابرهيم بن احمد الضيا المرشدي
احمد بن احمد بن محمد بن احمد الاشعافي النقيب
احمد بن اسمعيل بن محمد بن ابي الفتح بن صالح البحر بن الكشك
احمد بن ابي بكر بن احمد بن النبي سليمن بن حمزه المقدسي
احمد بن ابي بكر بن احمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي الصالحي الحنبلي
احمد بن ابي بكر بن يوسف الحلبي احمد بن الحبش النصيبي
احمد بن خليل بن كيكلدي العلائي احمد بن سليمن بن عبد الرحمن المقدسي
احمد بن النجم سليمن بن محمد الرملي احمد بن عبد القادر بن محمد بن موسى السوي
احمد بن ابي العز بن احمد بن ابي العز بن صالح الادرعي الحجر بن الشيخ عرف بابن الثور
احمد بن علي بن ابي بكر بن محمد بن هوام الباسي احمد بن علي بن محمد بن ايوب القاضي الخياط
احمد بن علي بن محمد بن ضو بن النقيب احمد بن علي بن يوسف الحلبي الطرسي
احمد بن علي بن الجمال احمد بن محمد بن احمد بن النبي سليمن بن حمزه المقدسي
احمد بن محمد بن احمد بن السيف الحنبلي احمد بن محمد بن ابي بكر بن عمر بن السلار الصالحي
احمد بن محمد بن اسد العطار ابن خطلبشا احمد بن محمد بن عبد الغالب بن محمد المالكيني
احمد بن محمد بن عبد الغفار بن حسن الكندي الاسكندري
احمد بن محمد بن علي بن سعبان ابن الخواجه الصالحي العطار
احمد بن محمد بن عيسى بن حسن الباسوني الدمشقي
احمد بن محمد بن الفلاح المقدسي الاسكندري الفلاحي
احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن ابي عاصم الحلبي ابن الجمال
احمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن الضيا الهندي المكي
احمد بن محمد بن موسى بن سند الدمشقي ولد الحافظ المشهور
احمد بن موسى بن محمد الحراوي الخليلي احمد بن يوسف بن علي الطريني
اسمعيل بن ابرهيم بن مروان الخليلي اسمعيل بن محمد بن اسمعيل العاملي الصفار
انس ابنه احمد بن محمود بن حسان السماع انه القاه ابنه قاسم بن محمد بن عمر النعلي
ابو بكر بن احمد بن عبد الهادي المقدسي
ابو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن النبي سليمن بن حمزه عرف بابن زريق
سراج الدين محمد بن احمد بن محمد بن عثمن بن النحا
حسن بن علي بن سبع البوصيري
حسن بن محمد بن احمد بن ناصر الهندي المكي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن محمد بن موسى بن سند الدمشقي والد الحافظ المشهور
حمزة بن محمد بن يعقوب البعلي حدث انه حسن بن محمد بن محمد الدمشقي ابو الكمال
خالد بن القاسم العاجلي حدث بن سعيد بن عيسى الفرسي
خاتون انه محمد بن احمد بن محمد بن النبيه الدارانيه
خديجه انه ابي بكر بن يوسف الخليلي خديجه انه محمد بن ابي بكر بن محمد بن قوام
خديجه انه محمد بن ابي الحسين بن ابي عبد الله الموسى
ذو الفون في يونس رقيه انه محمد بن علي البعلي انه ابن القاري
رقيه انه يحيى بن عبد السلام بن محمد بن مزروع المدينه
زينب انه عبد الله بن عبد الحليم بن نعمه
زينب انه عثمن بن محمد بن لولو الدشقيه
زينب انه محمد بن عثمن السكري ابوها ابن العصيده
سعد بن عبد الله الهماي السبكي
سعد بن يوسف المووي سلطان بن الرعيوب وعبد الرحمن بن محمد
ست القضاة انه عبد الوهاب بن عمر بن كثير سمع الملوك انه محمد بن العماد ابرهيم الاذرعي
صدقه بن عبد الله بن علي ابن المعري صديق بن علي بن صديق الانطاكي
صفيه انه اسمعيل بن محمد بن محمد بن الكشك صفيه انه عاري بن علي الكوري
طيبه بن عبد الله الحري ططريه بنت عبد الله بن علي بن يحيى بن فضل الله العمري
عبد الله بن عمر بن علي البيلدي عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن سلمن الهيتي
عبد الله بن محمد بن محمد بن ربد البعلي عبد الله بن محمد بن محمود البعلي
عبد الله بن محمد بن مفلح المقدسي ثم الصالحي عبد الله بن محمد الهيتي
عبد الله بن يوسف بن احمد بن الحسين الكفري
عبد الرحمن بن احمد بن اسمعيل الذهبي ابن ناظر الصاحبه
عبد الرحمن بن احمد بن حمدان الهادرعي الدمنهوري
عبد الرحمن بن احمد بن المقداد العيسى
عبد الرحمن بن سلمن بن عبد الرحمن بن العز محمد بن ابي سلمن بن حمزه الصالحي
عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن القناني
عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن عثمن ابو هريره ابن الذهبي
عبد الرحمن بن محمد بن ابي عبد الله بن سلامه المالكسيني
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن الرعيوب البعلي
عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن النقاش
عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن جابر ابن خلدون

عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن عمر الرسدي العلوي
عبد الرحيم بن احمد بن محمد بن احمد بن المحب الذهبي
عبد العزيز بن محمد بن ابي بكر الهيتي عبد الكافي بن عبد الله بن احمد السوفي
عبد المؤمن بن علي بن عبد المؤمن الدومي عثمن بن علي بن اسمعيل بن عالم المقدسي
علي بن ابرهيم بن علي بن يعقوب بن محمد بن صقر الحلبي
علي بن ابرهيم بن محمد بن ابرهيم القرشي الحزري الدمشقي
علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عباس الصالحي ابن الناصح
علي بن احمد بن محمد بن عيسى المقدسي علي بن اسمعيل بن ابرهيم النصراوي الخليلي
علي بن انس بن عبد الله الدمشقي علي بن ابي بكر بن يوسف بن احمد بن الحصيده
علي بن رجب بن فايد بن سنان الشنباري
علي بن عبد الرحمن بن ابرهيم بن محمد بن نعا الملقن
علي بن عثمن بن محمد بن لولو الحلبي علي بن محمد بن احمد بن منصور بن هرون الدمشقي
علي بن محمد بن علي بن الحسن بن حمزه الحسني
علي بن الهي محمد بن علي بن سعيد بن سالم بن امام المشهد
عمران بن ادريس بن احمد بن معمر الحلحولي عمر بن يحيى بن موسى السدي
عمر بن علي بن فارس الحنفي قاري الهدايه وقد لبست من تصانيفه صاحب الرحمه
عمر بن محمد بن احمد اللبان عمر بن محمد بن علي الحجري الابدري
عايشه انه عبد الله بن احمد بن محمد بن عثمن بن الحلبيه
عايشه انه علي بن محمد بن عبد العزيز الحرانيه عايشه انه علي بن محمد بن عبد الله العقلا
عايشه انه محمد بن عيسى بن عبد الله البعلبيه
فرح ابن عبد الله الحافظ فاطمه انه الحافظ ابي محمود احمد بن محمد بن ابرهيم المقدسي
فاطمه انه احمد بن محمد بن احمد الحسبيه الحلبيه اخت احمد الماضي
فاطمه انه اسمعيل بن محمد بن علي البعلي الصالحي
فاطمه انه خليل بن احمد بن محمد العسقلاني
فاطمه انه سلمن بن ابي بكر المقدسي فاطمه انه محمد بن احمد بن السيف محمد بن احمد بن محمد بن ابي عمر الصالحي
فاطمه انه محمد بن احمد بن محمد بن احمد الحسبيه فاطمه انه ابي محمود مقصد فرضا
القاسم بن علي بن محمد بن علي البعلي الفاسي قاسم بن محمد بن مسلم بن محلوف الاسكندري
ابو القاسم بن احمد بن محمد البلوي البرزلي ابو القاسم بن موسى بن محمد بن يحيى المالكي الحدوسي
مطلوب انه محمد بن ابرهيم الانوسه فقها انه عبد الله بن احمد بن علي بن عالم
مليكه انه الحافظ التقي محمد بن رافع السلامي لطيفه انه محمد بن محمد بن محمد بن عجم الاماسي
محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن البسي الاسكندري ⊙

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن المحب عبد الله المقدسي
محمد بن محمد بن محمد بن عثمن بن رسول الاماسي
محمد بن محمد بن محمد بن عثمن العلقي ابن قيم المعظمه
محمد بن محمد بن محمد بن عروه التونسي
محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن عياش الباجي
محمد بن محمد بن محمد البدر القلقشندي محمد بن محمد بن ابرهيم بن المظفر الحسني العلي
محمد بن محمد بن احمد بن طوق محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله المرداوي الصالحي
محمد بن محمد بن احمد بن عبد المحسن السبكي ثم الحمصي
محمد بن محمد بن احمد بن عمر بن محمد بن ناصر بن مظفر
محمد بن محمد بن احمد بن السحرور البعلي محمد بن محمد بن ابي بكر بن سليمن الحسيني
محمد بن محمد بن سليمن البرادعي البعلي محمد بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي
محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن نوح المقدسي محمد بن محمد بن علي بن احمد بن الموالد الحنبلي
محمد بن محمد بن علي بن سعبان بن الحوازه الصالحي اللبان
محمد بن محمد بن علي بن ابي عبد الله البوني
محمد بن محمد بن ابي الفتح بن ابي الفضل الحنبلي المقدسي
محمد بن احمد بن سليمان الكفرسوسي اللبان
محمد بن احمد بن طهيره بن احمد بن عطيه المخزومي المكي
محمد بن احمد بن عبد الحميد بن غنم المرداوي ثم الصالحي
محمد بن احمد بن ابي الفتح بن اسمعيل بن السراج الدمشقي
محمد بن احمد بن محمد بن علي بن سعيد الهيا ابن امام المشهد
محمد بن احمد بن محمد بن كامل بن تمام الدمري
محمد بن احمد بن محمد المصري ثم الاسكندري
محمد بن احمد بن معالي الحبتي الحنبلي محمد بن احمد بن موسى بن نجاء الموشدي
محمد بن احمد بن موسى الكفري محمد بن ابرهيم بن احمد بن ابي بكر بن غلدها
محمد بن ابرهيم بن احمد بن ابي الفتح بن درباس المقدسي
محمد بن ابرهيم بن ايوب البدر الحمصي بن العصماني
محمد بن ابرهيم بن بركه بن حي بن ضو الحرازي المدني الدمشقي
محمد بن ابرهيم بن الطهير الحوري ثم الدمشقي
محمد بن اسمعيل بن عمر بن كثير البصروي ثم الدمشقي الحافظ
محمد بن اسمعيل بن محمد بن بردس البعلي
محمد بن ابي بكر بن عبد الكريم المقدسي

محمد بن ابي بكر عبد الله بن محمد بن احمد بن ناصر الدين الدمشقي
محمد بن ابي بكر المؤيد بن محمد بن عساكر الدمشقي
محمد بن ابي بكر بن محمد بن الشهاب محمود بن سليمان بن فهد الحلبي
محمد بن جعفر بن علي بن الشيخ محمد بن حسين الكازروني المكي
محمد بن خالد بن عثمن الصالحي محمد بن خليل بن هلال الحاصري
محمد بن سليمان بن محمد البغدادي ثم الصالحي ٥
محمد بن عبد الله بن علي البعلي هو صدفه تقدم
محمد بن عبد الله بن يوسف الحجاوي
محمد بن عبد الدائم البرماوي وقد كتب من تصانيف صاحب الرحمة كما سيأتي
محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الكناسي الحسني
محمد بن عبد الغني بن محمد بن يوسف بن عبد الغني الحزامي المالكي
محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله الدرعي النهاوي
محمد بن عثمن بن عبد الله بن سنكر الحنبلي السخاوي
محمد بن علي بن جعفر الحلوني البلالي
محمد بن علي بن خالد بن محمد بن احمد بن البيطار
محمد بن علي بن عثمن بن عبد الله التركماني ثم الدمشقي
محمد بن علي بن علي بن عروان الاسكندري ابن الهزبر
محمد بن علي بن محمد بن داود الكازروني محمد بن علي بن محمد بن عيسى القطان
محمد بن علي بن معبد المقدسي ثم القاهري محمد بن علي بن يوسف البرهان المقدسي
محمد بن عمر بن ابرهيم الحلبوني محمد بن عمر بن علي بن الدماميني الحنفي
محمد بن قاسم بن محمد السيوطي محمد بن ياسين بن محمد الحوطي
محمد بن يوسف بن سليمن الاشماطي البتي محمود بن ابرهيم بن محمود بن هلال الدولة
محمود بن احمد الحموي ابن خطيب الناصرية
معين بن عثمن بن خليل المصري موسى بن احمد بن الحسن الشرفي المروي
موسى بن محمد بن الهمام المقدسي ٥ ملكه اسم الشرف عبد الله بن العز ابرهيم بن ابي عمر
نصر الله بن احمد بن محمد العسقلاني الحنبلي
نصر الله بن محمد بن احمد بن عمر السكري ابن السلمي
نصر الله ابنه محمد بن علي بن محمد بن الدعن الارموي
يحيى بن محمد بن عبد الرحمن الاصبحي يحيى بن محمد بن يوسف الكرماني ٥
يوسف بن ابرهيم بن علي الجوداي ٥
يوسف بن احمد بن ابرهيم بن العز ابن ابي عمر المقدسي ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يوسف بن اسمعيل بن يوسف الابناسي يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن
يوسف بن عبد الوهاب بن ابرهيم بن السلار يوسف بن عثمن بن عمر بن مسلم الكناني الصالحي
يوسف بن علي بن صفر الصفدي يوسف بن علي بن ابي العيش ٥
يونس بن محمد بن يونس بن حمزة بن محمد بن عباس ذو النون الاربلي ثم الصالحي الفقاس

اخر القسم الثاني وعدته مائتان وزيادة على عدة من انصا

القسم الثالث

ابرهيم بن احمد بن ناصر بن خليفة الداعوني ابرهيم بن عبد الرحمن بن سليمن السراي
ابرهيم بن عمر بن علي المحلي التاجر ابرهيم بن محمد بن بهادر بن زقلعه
ابرهيم بن محمد بن ادمر بن دقماق الناريخي ابرهيم بن محمد بن عبد المحسن بن حولان الدمشقي
احمد بن اسمعيل بن عبد الله الطبيب الحريري احمد بن اسمعيل الاشرط الواعظ
احمد بن ابي بكر بن علي بن محمد الناشري احمد بن حي بن موسى السعدي الحسباني
احمد بن الحسن بن علي الخوجري احمد بن الحسن بن محمد بن سليمن البطايحي
احمد بن صالح بن الحسن اللحمي الاسكندري احمد بن صالح بن الفاح الحلبي
احمد بن عبد الله بن بدر معرج الغزي احمد بن عبد الله بن الحسن بن طوغان الاحدي
احمد بن عبد الله بن حسن البوصيري
احمد بن عبد الله القومي ثم المصري احمد بن عبد الخالق بن علي الفوات
احمد بن علي بن ابرهيم بن عدنان الحسني
احمد بن علي بن احمد القلقشندي احمد بن علي بن حلف الطبداي
احمد ابن علي بن عبد الله التميمي العصار احمد بن علي بن عبد القادر المعوري
احمد بن علي بن محمد بن محمد الذ الحافظ بقي الدين احمد بن علي الوسام المصري
احمد بن العماد بن يوسف ابو موسى الفقيه احمد بن عمر بن محمد الدر الطبيب
احمد بن كندغدي التركي احمد بن محمد بن احمد بن علي بن الفوداج الواعظ
احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن رضوان السلاوي
احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن علي الدرين الصاحب
احمد بن محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن الطاهري
احمد بن محمد بن ابي بكر الدنسري
احمد بن محمد بن مهاجر العنافي الدمشقي
احمد بن محمد بن الفقيه علي الحنبوطي احمد بن محمد بن عماد بن الهايم المقدسي
احمد بن منصور وقيل ابن محمد بن منصور الاشموني الحنفي
احمد بن ابرهيم الحافي اسمعيل بن ابي بكر بن المقري
اسمعيل بن ابي الحسن بن علي الدمناوي اسمعيل بن علي بن محمد الكازروني

اسمعيل بن علي بن محمد البقاعي الدمشقي ابو بكر بن عبد الله النجاي المعزلي
ابو بكر بن عثمن بن عبد الله الحلبي ابن العجمي ابو بكر بن عثمن بن محمد الحسني الحلبي
ابو بكر بن علي بن احمد بن محمد الحروي التاجر ابو بكر بن علي بن حجه الحموي
ابو بكر بن علي بن يوسف الحسني الموصلي ابو بكر بن قاسم بن عبد المعطي الخزرجي
ابو بكر بن محمد بن صالح الحلبي ثم البعري ابن الخياط والد الكمال محمد
ابو بكر بن احمد بن عمر العجلوني ثم الحلبي ابو بكر بن ابي المعالي بن عبد الله الانشري
ابو بكر بن المعري ابو بكر بن يوسف بن ابي الفتح العدني ابن المتطاذن
تغري برمش بن عبد الله التركماني الحسن بن ابرهيم العسقي من اهل حصن كيفا
حسن بن علي بن عمر الاسعردي حسين بن علي بن محمد الادرعي ثم الدمشقي ابن شيخ ادرعان
حسين بن علي الزمزمي خليل بن عثمن بن عبد الرحمن المشيب
خليل بن هدون الخزايري راشد بن عبد الله التكروري
سليمن بن عبد الله بن محمد بن فيروز الترافي
سليمن بن عبد الله بن يوسف البيري سهل بن ابرهيم بن سهل الاندلسي
سيف بن محمد بن عيسى السرائي وابنه يوسف
ست الركب ابنة علي بن محمد بن محمد احت صاحب الترجمة
سحبان بن محمد بن داود الاماري شمس بن عطا الله الهروي
شيخ بن عبد الله المحمودي الموبد صدقة بن عمر بن محمد بن محمد العادلي
طلحة بن عبد الله النجاي المعزلي عبد الله بن خليل بن يوسف المارداني
عبد الله بن خليل العباسي عبد الله بن سعد بن عبد الكافي المصري ثم المكي المعروف بالحواس
عبد الله بن علي بن عمر السنجاري عبد الله بن محمد بن احمد النجافي
عبد الله بن محمد بن ابي عبد الله المعري السوسي ثم المصري ٥
عبد الله بن محمد السمنودي عبد الخالق بن علي بن الحسن بن الفرات المالكي
عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن وفا الاسكندري عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن ابرهيم
عبد الرحمن بن علي بن محمد اللهيني الحنفي عبد الرحمن بن عمر بن رسلان البلقيني
عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سليمن بن خير الاسكندري المالكي
عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يحيى الواسطي ثم العدني
عبد الرحمن بن محمد الحريري الصوفي المؤذن
عبد الرحيم بن محمد الحريري العمري المؤذن بن ابي عبد الله بن الحاج
عبد الرزاق بن عبد الله بن عبد الرزاق بن المطوع
عبد الغفار بن عبد المومن الطنتدائي عرف بخفير
عبد القادر بن ابي بكر بن احمد بن عمر اليماني السرجي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد المحسن بن حسان البغدادي العطفي
عبد الهادي بن عبد الله الاستاذادي عثمن بن عبد الرحمن بن عمر الحروي السلمي الاما
عمر بن محمد الشخري علي بن احمد الصنعاني
علي بن الحسن بن ابي بكر بن الحسن الموفق الخزرجي الزبيدي
علي بن عبد الله العروي الهاي علي بن عبد الرحمن البدماضي
علي بن عبد الرحمن السلفامي علي بن عبد الواحد بن محمد بن صعر الطبيب
علي بن محمد بن احمد السراري الخياط علي بن محمد بن اسمعيل بن ابي بكر الماشري الوهدي
علي بن محمد بن عبد الوارث البكري علي بن محمد بن محمد بن عبد البر السبكي
علي بن محمد بن محمد بن علي بن حجر والد صاحب الرحمه
علي بن محمد بن يحيى بن محمد الصدر ابن الهادي علي بن محمد بن وفا الشاذلي
علي بن محمد بن يحيى بن عيسى بن الامين علي بن محمد المجد بن الشاهد
علي بن محمود بن ابي بكر بن المعلي علي بن موسى بن ابرهيم الرومي
عمر بن براق الدمسقي الحنبلي عمر بن عبد الله الاسوانى
عمر بن محمد الطرابلسي عمر بن منصور الحنفي القرمي
عيسى بن حاج بن عيسى بن شداد السعدي الملقب عويس
عيسى بن محمد الحلوني عمر بن عبد الغفار عبات بن علي بن محمد الكلا
فضل الله بن عبد الرحمن بن عبد الرزاق المحدث مكانس
قاسم بن محمد بن ابرهيم السمسطاي البوري المالكي
قنبر بن محمد بن عبد الله العجمي كمال الدميري بن محمد بن موسى
محمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر العذاري الزركشي المقري ابو عبد الصمد
محمد بن محمد بن محمد بن محمود ابو الولد بن الشحنه الحنفي
محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدايم الناهي الحنبلي
محمد بن محمد بن احمد بن ابي القاسم المراغي
محمد بن محمد بن احمد ابو عبد الله السلاوي
محمد بن محمد بن احمد المصري الاطروش العابر
محمد بن محمد بن الحسن الاسيوطي محمد بن محمد بن خضر العمري
محمد بن محمد بن سلمن الحلبي الحموي ابن الخراط
محمد بن محمد بن عبد الرحمن الصالحي القاضي
محمد بن محمد بن عثمن بن محمد بن الداري ناصر الدين
محمد بن محمد بن علي الامين الانصاري الحمصي ثم الدمشقي
محمد بن احمد بن عبد الله بن قديدار الدمشقي ٥

محمد بن احمد بن عبد العزيز بن القاسم البوري ٥
محمد بن احمد بن عمر السباطي محمد بن احمد بن علي ابو علي الرفاوي ثم المصري
محمد بن احمد بن علي المصري ابن القاضي محمد بن احمد بن عماد المحب ابن الهائم
محمد بن احمد بن عمر بن كميل المنصوري محمد بن احمد بن عمر الحلوي هو ابو بكر الحنفي
محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن جعفر البري ٥
محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابي بكر بن مرزوق التلمساني
محمد بن احمد بن محمد بن النصير المصري ابن الحراق
محمد بن ابرهيم بن محمد الشنكي محمد بن ارغون بن عبد الله الماردانى
محمد بن اسمعيل بن يوسف الحلبي الناسخ محمد بن ابي بكر بن ابرهيم الحجري العماني
محمد بن ابي بكر بن الحسن ابو اليمن الداعي محمد بن ابي بكر بن عمر بن ابي بكر الوماس
محمد بن الخضر بن داود ابن المصري محمد بن خليل بن ابرهيم الحابي الكيم
محمد بن خليل بن محمد بن طوعان المنصفي محمد بن سلامه البوري الموسم الكرك
محمد بن عبد الله بن سعد البري محمد بن عبد الله بن الكتلح
محمد بن عبد الحق بن اسمعيل البستي
محمد بن عبد الدايم بن محمد بن سلامه بن المبلق ٥
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن سلمن بن حمزه ناصر الدين ابن دريق
محمد بن عبد الرحيم بن احمد المنهاجي محمد بن عطا الله الهدوي هو شمس
محمد بن علي بن ابرهيم بن عدنان الحسيني محمد بن علي بن محمد بن عبد الكريم البيتي
محمد بن علي بن محمد بن يحيى التقي بن الامين السبول
محمد بن علي بن محمد السلمي الخطيب زرع
محمد بن علي بن نجم الكلاي هو عبات بعده
محمد بن عمر بن رسلان البلقيني محمد بن مسلم بن عبد الله التركي
محمد بن موسى بن عيسى الكمال الدميري
محمود بن عبد الله الصامت
محمود بن محمد بن عبد الله القيسراني الرومي عرف بالعجمي
مرتضى بن ابرهيم بن حمزه البغدادي
مسافر بن عبد الله الصوفي البغدادي
موسى بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر السطوفي
ناصر بن احمد بن يوسف العسكري نصر الله بن احمد بن عمر البري الحنبلي
هبة الله بن احمد الخوارزمي يحيى بن احمد بن عمران ابن العطار الدمشقي
يلبغا بن عبد الله السالمي يوسف بن احمد بن محمد البيري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يوسف بن احمد بن يوسف الفرا ابو يوسف بن محمد بن عيسى بدوم في سنة
اخر القسم الثالث وعدته مايه نفس وزياده على اربعين نفسا
الثلاثة سماية نفس وزياده على اربعين نفسا
واما عيون مروياته فقد ذكرت منها سرد هذه نسخة جدا وان
كان هو قد افرد لطولها فهرستا حافلا عم الانتفاع به الا اني احببت ايراد
جمله من مهمات الكتب وغيرها مقتصرا على اعلا طرقه فيها رغبة في تمام
النفع واكثر ما اوردته هنا مما حدث به على انه رضي الله عنه قد حدث على
سبيل غاية سطولها ومختصرها لم يبق مما لم يحدث به منها الا اليسير جدا بل
ربما حدث بالكثير منها مرارا وهذا امر قل ان اتفق في هذه الاعصار المتاخرة
وكنت افهم عنه الحرص على ذلك والرغبة فيه بحيث انني لما قرات عليه
المعجم الصغير للطبراني اظهر السرور بذلك وصرح بانه مع كونه
من العوالي لم يسر قراته حتى انه وخذ احان يسر بما اقراه عليه
من الاجزاء الحديثية والمعاجم والمشيخات للون اكثرها لم يحدث به
قبل وبالجمله فما اعلم انه اكثر مسموعا منه من ذلك بل ومن ساير
مروياته ومصنفاته مني كما بسطته في غير هذا المحل ذلك فضل الله
يؤتيه من يشا صحيح البخاري يرويه عن ابي علي محمد بن محمد بن علي الرفاوي
وابي اسحق السوخي وابي الحسن ابن ابي الجد سماعا عليهم عن ابي العباس
الجار سماعا للثاني بجميعه وللاول لما عدا اليسير منه وللثالث لبعضه
زاد عن ست الورى التنوخية سماعا للثالث بجميعه وللاول لما عدا
اليسير ايضا قالا انا به ابو عبد الله ابن الرشيد انا به ابو الوقت الهروي
انا به ابو الحسن الداوودي انا به ابو محمد السرخسي انا به ابو عبد الله
الفربري انا به ابو عبد الله البخاري ○
صحيح مسلم يرويه عن ابي الحسن الباسي وابي الطاهر بن الدوك
سماعا وقراءة عليهما عن ابي الفرج بن عبد الهادي سماعا انا به ابو الحسن
بن عبد الدايم انا به ابو عبد الله بن صدقة الحداد انا به فقيه الحرم
ابو عبد الله الصاعدي الفراوي انا به ابو الحسن الفارسي انا به ابو
احمد الجلودي انا به ابو اسحق ابن سفين ح ويرويه عاليا عن ابي
محمد السماوري عن ابي العلا سلمان بن حمزة عن ابي الحسن بن
المعبر عن الحافظ ابي الفضل بن ناصر عن الحافظ عن ابي القاسم
بن منده عن الحافظ ابي بكر الجورقي عن مكي بن عبدان كلاهما عن ابي
الحسين مسلم بن الحجاج سماعا للاول لمعظمه واجازة للثاني ○

السنن لابي داود قراءة علي ابي المطرف انا به ابو المحاسن الحسني انا
به ابو الفضل البكري وبعالية الزكي ابو محمد المنذري الحافظ قالا انا به
ابو حفص ابن طبرزد انا به ملفقا ابو البدر الكرخي وابو الفتح الدومي ح
قال المطرز وارويه عاليا عن ابي النون الدبوسي عن ابي الحسين بن
المقتدر عن الفضل بن سهل كلاهما عن الخطيب ابي بكر البغدادي
الحافظ قال الاخير اجازة والاول سماعا انا به ابو عمر الهاشمي انا به
ابو علي اللؤلؤي انا به ابو داود ○
الجامع للترمذي قراءة علي ابي اسحق السوخي عن ابي الحسن البندجي
سماعا انا به ابو منصور بن الهني سماعا وابو محمد المارديني اذنا قال
الاول انا به الحافظ ابو محمد بن الاخضر انا به ابو الفتح الكروخي وباجازة
الثاني عاليا منه قال انا به ابو عامر الازدي وابو بكر الباجرفا قالا انا به
ابو محمد المروزي اخبرنا به ابو العباس المحبوبي انا به ابو عيسى الترمذي
السنن للنسائي قراءة علي ابي اسحق السوخي ومن باب من حلف
فاستثنى الى اخر الكتاب وهو بلغته علي ابي اسحق بن صديق بروايته
الاول عن ابي الصبر الكحال وابي العباس الحجار سماعا عليه من
باب ما يستحب من لبس الثياب الى اخر الكتاب وعلى الاخر من
باب من اتى امراته في حال حيضها الى الوصايا وهو قد رتبته سماعه
لهذا القدر على ابي عمرو خطيب القرافة واسمعيل بن احمد العراقي
كلاهما عن ابي طاهر السلفي الحافظ وبروايته الثاني عن المجد الكاتب
سماعا لما قرئ عليه وست العرب ابنة البقي الواسطي سماعا للمبتدا وعليه
ومن باب النهي عن الاعتساف بقصد الجنب الى الوصايا بروايتهما وكذا
الحجار عن ابي طالب بن القبيطي انا به ابو زرعة المقدسي قال انا به
ابو محمد الدوري انا به ابو نصر الكسار انا به ابو بكر بن السني الحافظ
انا به مصنفه ابو عبد الرحمن النسائي ○
وقرا السنن الكبرى للنسائي على ابي الطاهر الربعي عن ابي عمرو
بن المرابط وزينب ابنة الكمال قال الاول انا به ابو جعفر بن الزبير
انا به ابو الحسن الساري انا به ابو محمد الحجري انا به ابو جعفر الطروجي
انا به محمد بن فرج انا به يونس بن عبد الله الصفار وبروايته المراة
عاليا عن ابي القاسم الطرابلسي عن ابي القسم بن بشكوال
انا به ابو محمد بن عتاب انا به ابي انا به عبد الله بن ربيع قالا انا به ابو
محمد ابن الاحمر انا به مولفه ○

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السنن لابن ماجه يرويه عن ابي الحسن بن ابي الجد قراءة وابي الخير
بن العلاي اجازة سماعه لمعظمه واجازة الاول ان لم يكن سماعا ولبعضه
من ابي العباس الحجار عن احمد بن ابي السعادات وغيره انا به ابو
زرعة المقدسي انا به ابو منصور المقومي انا به ابو طلحة الخطيب انا به
ابو الحسن القطان انا به مولفه ابو عبد الله بن ماجه القزويني ٥
الموطا رواية يحيى بن يحيى عن مالك قراءة على ابي اسحق السوجي
عن ابي عبد الله بن جابر الوادي اشي سماعا انا به ابو محمد بن هرون
انا به ابو القاسم بن بقي انا به محمد بن عبد الحق الحرراني انا به محمد بن فرج
انا به يونس الصفار انا به ابو عيسى يحيى بن عبد الله اللبي انا به
عمه ابي عبيد الله بن يحيى انا به ابي يحيى بن يحيى انا به مالك الا الشر
فاخبرنا به زياد بن عبد الرحمن عن مالك رحمه الله ٥
رواية مصعب يرويها قراءة وسماعا عن ابي عبد الله بن قوام الباسي
انا به ابو الحسن بن هلال وابو عبد الله العسقلاني قالا انا به
ابو اسحق بن مصر انا به ابو الحسن الطوسي انا به ابو محمد السدي انا به
عبد المسامة ابو عثمن البحري ويرويه ابن قوام عاليا عن ابي
العباس الحجار عن ابي النجا ابن اللتي عن مسعود الثقفي عن ابي القاسم
بن منده كلاهما عن ابي علي زاهر السرخسي قال الاول سماعا انا
بما عدا الفرائض والقراض ابو اسحق الهاشمي انا به ابو مصعب الزهري
انا به مالك مسند الشافعي قراءة وسمعه على ابي الحسن بن
ابي المجد عن ام محمد وزيرة السوجية ان لم يكن سماعا ولبعضه انا به
ابو عبد الله بن الرشدي انا به ابو زرعة المقدسي انا به ابو الحسن
بن علان انا به القاضي ابو بكر الحيري انا به ابو العباس الاصم
انا به الربيع المرادي انا الشافعي رحمه الله ٥
السنن رواية المزني اخبره بها ابو الفرج بن الشحنة وبعضها
الثاني واوله باب عمارة الارض ابو المعالي الازهري قال الاول انا
ابو الحسن ابن قريش انا بآخر الخمسة الاول من سبعة عبد
المحسن بن عبد العزيز الحروي انا بها محمد بن حمد الارناحي انا بها ابو الحسن
الموصلي انا ابو الحسن المقرئ انا ابو القاسم الحسيني وقال الثاني
انا ابو بكر بن المصري عن ابي الحسن بن بشر الحيري اخبرنا
بالمقر ابو الحسن الدوسي انا ابو العباس الدرسي انا ابو محمد الجوهري
اخبرنا ابو الحسن بن المظفر قالا انا ابو جعفر الطحاوي انا ابو ابرهيم

المزني

المزني انا الشافعي ٥
وقرا رواية ابن عبد الحكم على فاطمة ابنة محمد بن عبد الهادي عن
عن يحيى بن محمد بن سعد اخبرنا ابو الفضل الكفرطابي انا ابو الفرج الثقفي
انا ابو العز بن الاخشيد وابو الفضل الثقفي وابو حفص الصائغ
قالوا انا ابو طاهر الثقفي انا ابو بكر بن المقرئ انا ابو بكر الدبري نا
ابن عبد الحكم انا الشافعي
واختلاف الحديث له اخبره به ابو اسحق السوجي انا ابو زكريا
بن المصري عن ابي الحسن بن بشر الحيري انا ابو الحسين
الدوسي سماعا لما عدا من اوله الى قوله فقد وجدت اقاويل مخالف
هذا فاجازه انا به ابو نصر بن البنا انا ابو احمد الجوهري انا ابو عمر بن
حيويه انا ابو بكر بن سيف انا الربيع انا الشافعي
مسند الدارمي وهو على الابواب يرويه عن ابي اسحق
السوجي سماعا انا ابو العباس الحجار سماعا وابو الفدا ابن مكرم وابو
المعالي المطعم ادناهم عن ابي المجد ابن اللتي سماعا لجميعه الا الحجار
فلمعظمه واجازة لباقيه انا ابو الوقت الهروي انا ابو الحسن الداودي
انا ابو محمد السرخسي انا عيسى ابن عمر السمرقندي انا ابو محمد الدارمي
مسند عبد يرويه بهذا السند الى السرخسي انا ابرهيم بن خريم انا عبد
مسند احمد قراءة على ابي المعالي الحلاوي انا به ابو العباس الحلبي
سماعا لما عدا مسند العشرة وما معه ومسند انس والنصف الاول
من مسند ابن مسعود وبعض ابن عمر وابو نعيم الاسعردي سماعا
لمسند العشرة وما معه ومسند اهل البيت ومسند ابن مسعود
وابو سعيد عليك البخاري وابو العباس بن طي وزهرة ابنة
الحنبلي سماعا لمسند انس لكن ملفقا على الاخيرين قالوا اخبرتهم انا ابو
الفرج الحراني سماعا لما قرئ علينا قال الحلبي ما عدا مسند ابي سعيد
فاجازه وقال الاسعردي ما عدا الربيع الاخير من ابن مسعود
فاجازه وقال عليك اجازة قال انا ابو محمد الحربي بجميعه انا ابو القاسم
بن الحصين انا ابو علي التميمي انا ابو بكر القطيعي انا عبد الله بن
احمد حنبل رحمه الله ٥
مسند مسند د قراءة على ام الفضل ابنة سلطان التغلبي عن القاسم
بن عساكر عن عبد العزيز بن دلف انا ابو الحسن بن بردان انا ابو محمد بن السقا انا ابو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نا خليفة الجمحي نا مسدد ٥

مسند الطيالسي رواه على ابي الفرج بن الشيخ انا ابو العباس الجوهري من
اوله الى سعد بن ابي وقاص ومن عمران بن حصين الى اخر الكتاب
سوى من حديث جابر ان اهل الجنة ياكلون الى حديثه في الرغيف
في السفر لستا بقصر اخبرنا به الخضر بن الحارثي و ابو الفرج الحراني
كلاهما عن ابي المكارم اللبان وابي جعفر الصيدلاني قالا انا ابو
نعيم الحافظ انا ابو محمد بن فارس انا يونس ابن حبيب نا ابو داود

مسند الشهاب للقضاعي سمعه على ابي المعالي الخلاوي اخبرنا ام
الخير ابنة الصهاجي اخبرنا المعين الدمشقي وابو الطاهر بن عزون
قالا انا ابو القاسم الفوصنجي انا ابو عبد الله السعيدي سماعا من
اوله الى حديث المومن عركم واجازه لسائره انا به ابو عبد الله الوقاعي

صحيح ابن خزيمة اخبره بسموعه راهر منه ولا بوحد سواه العماد ابو بكر
العرقي سماعا وابو العباس ابن العرمكانية كلاهما عن ابي عبد الله
بن الورد قال الثاني سماعا لبعضه وقال الاخر اجازه ان لم يكن سماعا
انا ابو علي الكشري انا ابو روح الهروي انا ابراهيم الشحامي انا نعطعه سوالم
ملفقه ابو سعد الكنجرودي من اوله الى وسواس الما ومن فيها اثر
العجين الى ان في دسكرة بسرا ومن قوله سجده السهو يوم ردي
الروائد الى قوله قبل ولا بعد ومن قوله وكانت قد جمعت القران الى
قوله ايوب عن محمد بهذا الحديث وابو سعيد المقرى ومحمد بن يحيى الوراق
من وسواس الما الى فيها اثر العجين وعلى ثانيهما فقط من ثم الى قوله
بعاجه الكتاب لم يرد شيا وعلى اولهما من ثم الى قوله سجده السهو
يوم ردي الروائد ومن قوله قبل ولا بعد الى قوله انما كان لموت
ابرهيم ومن قوله ايوب عن محمد بهذا الحديث الى قوله ولا عبد الله
بن بسر الذي روى عنه سعيد بعد اله ولا اخرج وابو المظفر
القشيري من قوله في دبر كل صلاة لم يقل الرعد الى بني الى قوله
مكنت اظلمه قاوما الى بنيه ومن قوله انما كان لموت ابرهيم
الى قوله وكانت قد جمعت القران ومن قوله فاطمه اهلك
الى اخر المسموع وابو القاسم الغازي من قوله ولا عبد الله بن
بسر الى قوله فاطمه اهلك بسماع الجميع للمقر وعليهم على ابي طاهر
بن خريمه انا به حدي الحافظ مصنفه

صحيح ابن حبان رواه ملفقا على السوحي وام العصد حدثه ابنه ابي اسحق

بن

بن سلطان كلاهما عن ابي عبد الله بن الزراد الحافظ ابو علي البكري انا ابو
روح الهروي انا ابو القاسم الجرجاني انا ابو الحسن البجلي انا ابو الحسن
الروزني انا ابو حاتم الحافظ ٥

المستخرج على مسلم رواه على ابي الفرج بن الشيخ انا ابو الحسن بن قريش
سماعا لما عدا الجزء الثاني فلم يوقف على اصله والخامس وبعض التاسع عشر
فاجازه وابو المعالي ابن القماح الفقيه سماعا للجزء الخامس قالا انا الخجندي
الجرائي عن ابي الحسن الحمال انا ابو علي الحداد انا ابو نعيم به

السنن للدارقطني رواه ملفقا على الدين بن قوام وابي حفص البالسي قالا
انا به ابو بكر الحازمي انا الخضر بن الحارثي بجميعه والجزء الرابع من البيوع
الى حديث علي في الحدود كل مرتد عن الاسلام مقتول اذا لم يرجع قالا انا به
انا الموفق ابو محمد بن قدامه قال الاول الما قرى علي والاخر لما عداه زاد فقال
وانا محمد بن معمر بن الفاخر وابو سعد الصفار اجازه قال الاول
انا ابو الفضل الاخشيد سماعا للكثير منه واجازه لباقيه ان لم يكن سماعا
وقال الثاني انا الفضل الاسوردي قال ابن قدامه انا ابو الحسين النوبي
انا عمي ابو طاهر انا ابو بكر بن شران وقال الاخشيد انا ابو طاهر بن
عبد الرحيم وقال الاسوردي انا ابو منصور النوقاني سماعا واجازه
لما فات منه قالوا انا الدارقطني غير ان كتاب السبق ليس في روايه
ابن عبد الرحيم الشمس البرماوي قرا من اوله على ابي الخير بالثامن
ما عدا ما فيه من السبق ومسند الشافعي والطيالسي على الحافظ زكي
الفضل العراقي وابي الحسن الهيثمي ومن ثم الى اخر الجزء على الهيثمي لذلك
قالا انا ابو الفضل الحوي انا الخضر بن الحارثي عن عبد الله بن عمر الصفار
ومنصور بن عبد المنعم الفراوي قال الاول انا عبد الجبار الخواري
وقال الثاني انا محمد بن اسمعيل الفارسي قالا انا ابو بكر البيهقي

الادب المفرد للبخاري قرا على ابي بكر بن العز بن جماعه انا حدي الفدر
سماعا لما عدا حديث سبب تسميه عمر امير المومنين فاجازه عن
اسمعيل بن احمد العراقي وغيره عن الحافظ السلفي انا ابو العلا الواسطي
انا ابو نصر السارقي انا ابو الخير العيسى انا البخاري

بر الوالدين له رواه على ابي الحسن ابنه النجا عن سليمن بن حمزه
عن عمر بن مكرم عن عمر بن احمد الصفار انا ابو بكر بن خلف انا ابو
يعلى المهلبي انا ابو بكر بن دلويه انا المولف

الادب للبيهقي رواه سوى فوت منصور ونسخه على القوي محمد بن

عبد الله عن ابي الصبر الكحال انا ابو عبد الله المرسي انا منصور العراوي عن
جده اذنا وعبد الجبار الخواري سماعا لما عدا من باب من حمد الله في السرا
والضرا الى اخر الكتاب فاجازه قالا انا مولفه سماعا لجميعه الا الخوازي فسوى
من عياده المريض الى تطيب المطعم والملبس فاجازه ٥

السيره بهذه السرهشام اخبره بها ابو الحسن الفتوى وبعض الحافظ ابو
الفضل العراقي قال الاول انا الكمال ابو بكر الفارقي انا ابو العباس الابرقوهي
وقال الثاني انا القطب ابن القطروانى انا محمد بن ربيعه الكتبي قالا انا ابو البركات
ابن الحباب انا ابو محمد بن رفاعه انا ابو الحسن السعدي انا ابو محمد ابن الجارود
وغيره قالا انا عبد الله بن جعفر بن الورد انا ابو سعيد بن الاعرابي انا ابو هشام
انا زياد البكائي انا محمد بن اسحق به ٥ عشر الاتيه فيه
المخاري والسير لابن سيد الناس قراه على ابي الحسن الفرسيسي انا به مولفه
الحافظ ابو الفتح اليعمري سماعا لعظمه او جمعه فذكره

تبصرة المنتبه بتحرير المشتبه قراه على ابي الفرج بن السبحه انا المولف سماعا
دلائل النبوه للبيهقي قراها على ابي حفص البلقيني عن ابي الحجاج المزي انا ابو السعد
محمد بن ابي بكر العامري انا ابو القاسم بن الحرستاني عن ابي عبد الله الفراوي
انا المولف اسماء المبهمين للمزي قراها على الحافظ قطب الدين العراقي والهيثمي قالا انا
ابو محمد بن العم الصالحي انا الفخر ابن البخاري انا ابو اليمن بن الكندي انا ابو سجاع
البسطامي انا ابو القاسم الحلبي انا ابو القاسم الحراني انا الهيثم بن كليب
انا ابو عيسى بها ٥ الشفا للقاضي عياض

سمعه على المورخ ناصر الدين محمد بن الفرات الحنفي انا به ابو الفتوح الدلاء
انا به ابو الحسين ابن تامتيت عن ابي الحسين ابن الصايغ عن مولفه
مصنفا وهو الاحد فاكثر قراءه الاول على ابي محمد الناسي وسمع باقيه
على العماد ابي بكر بن ابي عمر قال الاول انا به ابو بكر بن محمد بن الرضي وقال
الثاني انا بها حدث به ابو عبد الله بن الزراد قالا انا به ابو العباس
عبد الدايم انا عبد الرحمن بن علي بن المسلم اللخمي انا جمال الاسلام ابو الحسن
السلمي انا ابو الحسن بن ابي الحديد انا جدي ابو بكر انا ابو بكر الخرائطي به
مساوي الاخلاق قراه ملفقا على ابي اسحق البيوجي والحسن ابن منصور قالا
انا ابو العباس الجوري انا ابرهيم بن خليل انا اسمعيل بن علي الخبري وكي
انا ابو الحسين بن قبيس انا ابو الحسن بن ابي الحديد بسنده فيه
الزهد لابن المبارك قراه على ابي المعالي الحلاوي عن ابي العباس الجوهري
اذنا ان لم يكن سماعا انا ابو العباس بن شيبان انا ابو حفص بن طبرزد

انا

انا ابو غالب بن البنا انا ابو محمد الجوهري انا ابو بكر الوراق وابو عمرو ابن حمويه قالا
انا ابو محمد بن صاعد نا الحسن المروزي نا عبد الله بن المبارك به
الجنه الى الجحيم فنرا من اولها الى انتهى ترجمة يوسف ملفقا من اولها الى قوله في
اي بكر الصديق واستغفر الله لي ولكم ومن علي بن عبد الله بن عباس الى
قوله في ترجمه طاووس على مثلها فاشهد او دع ومن قوله في وهب بن منبه
تعود به الوليد الى شبيل بن عوف ومن ابرهيم النخعي الى قوله في ابي ترجمه
سعيد بن جبير بخاودما ومن شعبه الى اول احاديثه المسنده ومن مسعر
الى انتهى يوسف بن اسباط على السرف ابي الطاهر بن الكويك ومن بعد قوله
واستغفر الله لي ولكم الى ترجمه ابي لبابه رفاعه البدري ومن ابي برزه
الى مسلم بن سار ومن قتاده الى علي ابن عبد الله بن عباس ومن مسلم
بن عوف الى ابرهيم بن يزيد النخعي ومن بلوغ قوله بخاودما الى قوله في ترجمه
سفين الثوري للامام ابي عبد الله سفين بن سعيد الثوري من الحديث
ما لا يضبط كثره على ابي العباس السويداوي ومن ابي لبابه الى قوله
في اواخر اهل الصفه وابو برزه الاسلمي على ابي الفرج بن السبحه ومن
مسلم بن سار الى قتاده على المجد ابي محمد الحنبلي ومن الحديث الماضي من ترجمه
طاووس الى الحديث ومن ترجمه وهب على ابي حفص البلقيني والاحاديث
المسنده المرفوعه في الثوري الى ترجمه شعبه والاحاديث المسنده في
شعبه وفي مسعر الى قوله في اواخر الترجمه مشهور من حديث مسعر
رواه عنه الناس وحدا مسعى من الحلبه على الحافظ بن العراقي والهيثمي
وقطعه ضرعاب بحديثها على المحب ابن الوحدي المالكي واجزه بما في الكتاب
ابو محمد الامدي مشافهة قال هو والبلقيني وابن الكويك وكذا السويداوي
في القطعتين التي انتهت عند ابرهيم النخعي والتي انتهت الى مسانيد حديث
الثوري انا ابو اسحق القطبي سماعا الا ابن الكويك فقال حضورا واجازه
عبارته فانه قد رجسه اوراق من ترجمه ابن عيينه زاد السويداوي
قال هو وابن الشحنه وانا بما قرى علينا قال السويداوي دون القطعتين
المذكورتين ابو عبد الله بن علي زاد وحده فقال وانا بعض القطعه الاولى
منها ابو العباس بن كشتغدي وزاد ابن الشحنه قال وانا محمد بن لسعدي
والضيا موسى القطبي الماضي اخو كل منهما وقال المجد الحنبلي وابن الوحدي
وكذا الحافظان في المنتقى انا ابو الفتح المندوي قال الستة اخبرنا الحسن
ابو الفرج الحراني وقال الحافظان ايضا انا ابو محمد بن العم انا الفخر ابن البخاري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كلاهما عن ابي المكارم اللبان زاد المحب وعن ابي الحسن الحمال قالا انا ابو علي
الحداد قال اللبان بجميعه سوى الجزء الخامس والعشرين وانتهى الى قوله وهو اباه
الاخ في المال وقال الاخر لما علم عليه بالحضرة انا ابو نعيم وذكرها ۞
الدعا المضراف قرا الجزء الاول منه ومن الثالث الى قوله في اداب الجلوس
الدخول على السلطان على الحافظ العراقي والهيثمي والمائي ومن الدعا بالعافية
الى اخر الكتاب سوى الاستشفا الملحق ببعض نسخه على ابي الحسن ابن
الخباز قال انا ابو الفضل سليمن بن حمزة اذنا بجميع الكتاب اسمعيل بن ظفر وقال
الحافظ ابو محمد بن القسم انا العجمي البخاري باجازته وسماع ابن ظفر بن
ابي عبد الله الكرماني انا ابو محمود الصيرفي انا ابو الحسن بن فاوشاه انا
الطبراني التزعيت المسمى سمعه على البجاي ابي الحسن الباسي انا به
ابو الفرج بن عبد الهادي انا به ابو العباس ابن عبد الدايم سماعا لما عدا
من باب التواضع الى حق الجار فاجازه انا ابو الفرج المعلي انا به مصنفه
جدي لامي ابو القاسم السمي فذكره ۞
قصايد القران لابي عبيد اخبره به ابو محمد ابن صديق عن ابي العباس
الحجار سماعا انا عبد اللطيف بن القسطي وجماعة اذنا قالوا انا ابو زرعة
المقدسي انا ابو منصور المقومي انا الزبير بن محمد الزبيري انا ابو الحسن
بن مهرويه انا علي بن عبد العزيز عنه ۞
المجالس للدينوري قراها على ابي المعالي الحلاوي انا ابو الخير ابنه
الصباح انا ابو العباس الدمشقي انا ابو القاسم الجراحادي والعشرين ملفقا
ابو القاسم البوصيري وابو عبد الله الازناجي قالا انا ابو الحسن الصرافي
البوصيري سماعا لما قرئ عليه وقال الاخر اجازة انا ابو القاسم بن الصراب
انا ابي عنه ۞ المعجم الاوسط للطبراني اخبره ابو المعالي الحلاوي
من اوله الى اخر المعجم وفاطمة ابنة ابن عبد الهادي انا به ابو العباس
الدمشقي انا هما فيه بروايته الاول عن زينب ابنة الكمال عن ابي الحجاج
يوسف بن خليل انا بذلك ابو سعيد خليل الدارابي وبروايته الثانية عن
ابي نصر بن السيرافي عن عبد الحميد بن عبد الرشيد بن سليمان انا
جدي لامي الحافظ ابو العلا العطار قالا انا ابو علي الحداد انا ابو نعيم الحافظ عنه به
المعجم الصغير له قراه على العماد ابي بكر بن ابرهيم بن ابي عمرو وابي محمد الباسي
كلاهما عن ابي محمد بن ابي الذايب انا ابو اسحق بن خليل الادمي انا ابو الفرج
المعافى انا ابو عدنان بن ابي مراد وفاطمة الجوزدانية قالا انا ابو بكر بن زيدة عنه

مسند

مسند الدارمي قراها على ابي اسحق السوخي عن ابرهيم ومحمد وفاطمة بني محمد
الدينوري سماعا قالوا انا ابو عيسى بن علاق انا اسمعيل بن صالح بن ياسين عنه ۞
مسند ابي يعلى قراها على ابي عبد الله بن شكر انا الموفق الشارعي انا حداي
احمد بن عثمن انا ابن ياسين عنه ۞
جزء ابي الجهم قراه على ابي اسحق السوخي عن ابي العباس الحجار سماعا
انا ابو المنجا بن اللتي انا ابو الوقت الهروي انا الفارسي انا ابو محمد بن ابي شريح
انا ابو القاسم البغوي عنه ۞
جزء سفين غسه قراه على الباج الصردي عن ابي الحسن الواني سماعا
انا ابو القاسم الطرابلسي انا ابو طاهر السلفي انا ابو الحسن الكرخي انا ابو بكر
الجعدي انا ابو العباس الاصم انا زكريا بن يحيى عنه ۞
مسلسلا بالاولية سمعه من جماعة احدهم حافظ الوقت ابو العصمة العراقي
شرطه انا به الصدر ابو الفتح الميدومي وهو اول انا به الحبيب ابو الفرج
الحراني شرطه انا الحافظ ابو الفرج بن الجوزي وهو اول انا ابو سعد اسمعيل
بن ابي صالح احمد بن عبد الملك المؤذن وهو اول انا ابو طاهر بن محمش وهو اول
انا ابو حامد البزار وهو اول انا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم وهو اول
انا سفين بن عيينة وهو اول عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السما
الطالب الثالث في ثنا الائمة عليه من الشيوخ والاقران
والطلبة والشبان مقدما منهم في الوفاة الاقدم فالاقدم وان وجد في
المتاخر الزمن من هو المقدم وفيه فصل في بيان مراجعه غير واحد
من شيوخه له فيما خفي على الشيخ الامر فيه واستشكله ثم بان بسببها
كان تالهوامش ونحوها بعده مما خفي على المصنفين وشبههم بحريره
ونسبه والحقت بالثنا من البطن الذي امتدح به جده وان كان منحط
الرتبة بالنسبة للعصبة الذي قبله فاما ثنا الائمة عليه فاعلم ان
حصر ذلك لاستطاع وهو في نوعه كلمة اجماع لكني اثبت بما حضرني
من ذلك لان على حسب الامكان فمنهم نادره دهره في الذكا
المحب ابن الهايم رحمه الله وهو اذكى شباب راه صاحب الترجمة كما قرانه
بخطه بل قال انه لم يخلف مثله في الدكاء بل هو اذكى من رايته مطلقا كتب
له تقريظا على بعض تصانيفه الى ان ما رايته فيطلب ۞
ومنهم العلامة الفقيه الرباني برهان الدين ابرهيم الابناسي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رحمه الله فقرات بخطه على الماء العشاريات بخرج صاحب الترجمة للبرهان البقاعي
صورته الحمد لله الذي رفع علم العلماء وشرفهم ومن الهم انبياء وخلفهم ورثة
الانبياء والسادة الاتقياء معلمهم في الشريعة المعتمد في حفظ المتون والسند
فله الحمد على ما علم وله الشكر بما تفضل به والنعم واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تخلص ما خصص وعمم واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله صلى الله عليه وسلم اشرف المخلوقات واعظم صلى الله عليه
وعلى اله وصحبه وشرف وكرم وبعد فلما كان الاستعداد بالعلم الشريف
من اعز المطالب واشرف المكاسب اعتنى بتحصيله كل لبيب وطالب
وكان ممن اعطته عيون السعادة وسبقت له في الازل الارادة الشيخ
الامام العلامة المحدث المتقن المحقق الشيخ شهاب الدين ابو الفضل احمد
بن الشيخ الامام العالم صدر المدرسين مفتي المسلمين ابي الحسن علي الشهير
بابن حجر نور الدين الشافعي لما عنيت به عناية التوفيق ورعاية التحقيق
بطرفي العلوم الشرعية فاتقن حلها وحل مشكلها وكشف قناع
معضلها وصرف همته العلية الى اشرفها علم الحديث وهو افضلها
فاجتمع على الشيخ اجله وحل مسند رحله فاستفاد منهم وافاد واسقى
الاسانيد الجياد وكان ممن اخذ عنه المخرج له هذا الجزء اللطيف وهو
الشيخ الامام العالم العلامة صدر المدرسين مفتي المسلمين ابو اسحق ابراهيم
بن احمد بن عبد الواحد الشامي خرج له فن مروياته وقراءاته وسماعاته
وجاداته وسماعاته والكتابة اليه واجازاته عشاريات لم يسبق
على منوالها ولا ضرب لها ما يقال وسمها بنظم اللالي بالاحاديث
العوالي ولما تصحح هذا التاليف ونظرت فيه الفيته غنيه
للمحدث والفقيه ما له من يصنف ما ابدعه ومن يالف ما انفع
جمع من الحديث فنونه واتقن الفاظه ومتونه دل ذلك على بطلع علوم
زاخرة ومواهب جمة متواترة واغرب عن كل غريبة ونادرة لو سمعها
احمد وابن معين والمديني وابن سيرين لفضلوا من ذلك العجب
وسلكوا معه الادب وقالوا بعد امعان النظر سبحان من اعطاك
يا ابن حجر زاده الله فضلا وعلما وذكاء وحرصا وفهما وصيره من العلماء
العاملين وحشرنا واياه في زمرة سيد المرسلين محمد خاتم النبيين
صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين وكتب افقر عبيد الله ابراهيم
بن موسى الاتاسي ومن خطه نقلت ومنهم الوجيه
عبد الرحمن بن محمد العلوي كتب له على اسناده ٥

برهان الدين

اجزت

اجزت لسيد الاخوان شهاب الدين ذي الفضل الرفيع في اسانيده
ومنهم العلامة الشهير والتصانيف الشهيرة سراج الدين ابو
حفص بن الملقن تغمده الله برحمته فقرات بخطه عفا الله عنه ما صورته
الترجمة لسماع المجلس الاول من اماليه في المسلسل من لفظي سنة
سبع وتسعين وسبعمائة ما نصه صحيح ما رسمه اذا امر الله النفع به ورجح
سلفه انتهى وقرا بخط بعض ائمة سوحنا انه شهد له
بالحفظ والمعرفة وارجوا ان اظفر بعبارته فانتهى هنا والله المستعان
ومنهم شيخ الاسلام واحد المجتهدين الاعلام سراج الدين ابو حفص
البلقيني رحمه الله فقرات بخط صاحب الترجمة في ترجمة المذكور
من معجمه ما نصه وقرات عليه دلائل النبوة للبيهقي وحدث لي معه في
حال قراءتها نوادر وذلك انه كان يستكثر ما نفع لي من النكت الحديثية
في المجلس ويقول هذا لا يصدر الا عن تبحر مطالعة ومراجعة فكنت اسهل
من ذلك ولا اقبل الى ان امرني يوما الجزء الذي يقرا فيه عنده تلك الليلة
وكان يعرف انه لا نسخة لي به لاني حال قراءته عليه استعنت به في تحصيل
نسخة جامع الخطيري فامر من احضرها واستحضر نسخة المكية وكان
من قدر من الطلبة على نسخ من الكتاب احضرها المجلس سمع فيها وليت
انا اقرا في نسخة الخطيري والشيخ يطرب في نسخة المكية فتركت عنده الجزء
تلك الليلة فلما اصبحنا وشرعت في القراءة مراسنادا فيه حديثا تمام
مطلع على القراءة وقال من تمنا وهذا فاني راجعت الاسما فلم اجده وظننته
تصحيفا فقلت له بل هو لقب واسمه محمد بن غالب بن حرب بخط مشهور
قال من ذكره قلت الخطيب في تاريخ بغداد وله ترجمة عندكم في الميزان
للذهبي لان بعض الناس تكلم فيه فسكت الشيخ وقال له ولده جلال
الدين وانا اسمع هذا حافظ فلا تستحيه بعدها فاحضرت للشيخ بعد خمس
الكتاب الجزء الاول من تعليق التعليق والتمست منه ان يهدي اوله
فعل فلله وصورة ما كتبه وقرئته من خطه بعد ان شهد
له بالحفظ في المجلس العام الجزء الاول من تعليق التعليق جمع الشيخ
الحافظ المحدث المتقن المحقق شهاب الدين ابي الفضل احمد بن العسقلاني
الى الله تعالى الفاضل المرحوم نور الدين علي الشهير بابن حجر نفع الله
به وبفوائده امين انتهى وما بينه عليه ان هذه القصة وامثالها
حصرها جمع من الفضلاء والائمة وقد ادركت ممن حصرها جماعة منهم
العلامة عز الدين عبد السلام المقدسي الشافعي شيخ الصلاحية وضبط

تعالى م

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من النوادر التي وقعت شيئا كثيرا وخصوصا هذه الحكاية بعينها وكذا الشيخ بدر الدين
الحريري خال صاحبنا القاضي قطب الدين الخضري حيث حكاها لي القطب عنه ومن
حضرها العلامة زين الدين عبادة المالكي المشهور وقد كتب بخطه ونعت بها الصاحب
الترجمة ملاعبة بما زعمه بعض من اسمع هواه والله المستعان وقد سمعها
من الشيخ عبادة الشيخ المسلك المزني ومن الاشموني المالكي كما حكى لي عنه صاحبنا
الشيخ نور الدين ابن ابي اليمن المالكي وقال ان التلعفري قال له يا شيخ شهاب الدين
اقرا فقد اقرنا لك وقد كان صاحب الترجمة راى في المنام اردد اك انه دخل
مدرسته الشيخ وهو يصلي الظهر فاحس الشيخ بداخل فنادى في الركوع فادرك
معه صلاة الظهر فعبرها عليه فقال له الشيخ يحصل لك ظهور عظيم قال صاحب
الترجمة فقلت له لانك تاخرت لي حتى ادركتك فاخرت عنك واذنت لي فادركك
وكان الامر بعد ذلك حقق الله تعبير شيخ الاسلام بالظهور العام
حملها الله بدار السلام مع السادة الكرام وقرات بخط التلعفري ايضا
اذنه له بالفتوى والتدريس وذلك بعد ان عتب له ولده قاضي القضاة جلال
الدين التلعفري بذلك كما سياتي ما صورته اخرت له ان يعتني بذلك لطالعه بالوجه
الوجيه فانه نعم الفاضل النبيه وكتبه عمر التلعفري ٥ ومنهم
شيخ الاسلام حافظ الوقت زين الدين ابو الفضل العراقي رحمه الله وانا
قرات بخطه على نسخة بخط الشهاب البوصيري من كتاب لسان
الميزان لصاحب الترجمة ما صورته كتاب لسان الميزان تاليف الحافظ
المتقن الناقد الفقيه شهاب الدين احمد بن علي الشافعي الشهير بابن حجر
نفع الله بفوائده وامتع بعوائده اهـ وكان ذلك في حادي عشري شوال
سنة خمس وثماني مائة قبل ان يلحق فيه مصنفه الكسر من التراجم
المستقلة والتتمات التي تفوق الوصف وقرات بخطه ايضا
على الجزء الاول من تعليق التعليق لصاحب الترجمة من نسخة بخط المؤلف
قال انها المسودة الثانية رايت منها جزءا بمكة تاريخه سنة اربع وثماني
مائة ما صورته الجزء الاول من تعليق التعليق تاليف صاحبنا الشيخ الامام
المحدث الحافظ المتقن الرحال ابي الفضل احمد بن علي بن محمد العسقلاني
الاصل المصري الدار الشهير بابن حجر نفع الله بعلومه وعلى الجزء الثاني
من النسخة التي كتب التلقيني على اولها بخط العراقي ايضا ما مثاله الجزء الثاني
من تعليق التعليق جمع الشيخ المحدث الحافظ المتقن المفيد المجيد شهاب
الدين ابي الفضل احمد بن علي ابن محمد بن محمد بن علي الشهير بابن حجر
العسقلاني الاصل المصري الدار نفع الله بعلومه وفوائده وقرات

بخطه

بخطه ايضا على نظم اللالي بالمائة العوالي وهي الحشاريات التي جرحها صاحب
الترجمة لسبحة البرهان الشامي في اتساع اطلبه لهذا الشان ما صورته
نظرت هذه الاحاديث العشاريات المائة المخرجة عن الشيوخ العوالي
احسن تخريج واصواه من اسمع الشيخ المخرجة له لفظا او عرضا او اجازة
او اناه من الاحاديث الصحاح والحسان والغرايب التي هي عن الكدر مبراة
عن الثقات الاثبات واهل الصدق والستر والصيانة المحررة عن المهمين
والمجروحين والدعاة من الغلاة والمرجية وهي تخريج الشيخ الفقيه المحدث
الفاضل البارع المفيد المجيد لما انشاه شهاب الدين ابي الفضل احمد بن الشيخ
الامام الاوحد فقيه المسلمين نور الدين ابي الحسن علي ابن الله سلفه
رفيع الدرجات ونواه سلك فيها مسلك المتقنين المحررين ولا احطاه من
فيها الموافقات والابدال والمصافحات احسن بيان واحراه ودخل في
سلك اهل الحديث فاضفى عليهم سرا وسواه وظهرت عليه بعنزه اهل الحديث
التي يحلو اطلبه الابتداع وصداه ومن يجعل الله له نورا فلن يستطيع
احد ان يطفئه مسكر الله سعيه وصانه وحفظه وكلاه كتبه عبد
الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن العراقي ومن خطه نقلت رحمه
الله ورضي عنه وقرات بخطه ايضا على بعض تصانيفه التي قراها
صاحب الترجمة عليه ما نصه قرا علي هذا الجزء ما وقع في مسند
الامام احمد من الاحاديث التي قيل فيها انها موضوعة صاحبه وكاتبه
الشيخ المحدث المفيد الحافظ المتقن شهاب الدين ابو العباس احمد بن
الامام نور الدين علي بن حجر العسقلاني الاصل فسمعه جماعة في سادس
عشر شعبان سنة اثنتين وثماني مائة ٥ وقرات بخطه
ايضا في اخر النكت التي جمعها على علوم الحديث لابن الصلاح المسمى
بالمقيد والايضاح وقد قراه صاحب الترجمة عليه ما مثاله بعد الخطبة
لما كان الشيخ العالم الكامل الفاضل الامام المحدث المفيد المجيد الحافظ المتقن
الضابط الثقة المامون شهاب الدين احمد ابو الفضل بن الشيخ الامام العالم
الاوحد المرحوم نور الدين علي بن قطب الدين محمد العسقلاني الاصل المصري
الشهير بابن حجر نفع الله به وبلغه غاية ارب لمن وفقه الله لطلبه
الى ان قال جمع الرواة والشيوخ وميز بين الناسخ والمنسوخ وجمع
الموافقات والابدال وميز بين الثقات والضعفا من الرجال
وافرد بحده الحسب حتى احرط في سلك اهل الحديث وحصل في
الزمن اليسير على علم غزير وقرا على الالفية المسماة بالتبصرة والتذكرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من نظمي وقرا على جميع شرحي عليها قراءة بحث وتأمل ونظر وتحقيق في مجالس آخرها
في العشر الاخير من شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وستمائة وقرا على الشيخ
انبي العباس على علوم الحديث للامام ابي عمرو بن الصلاح رحمه الله المسماه بالمقدمة
والايضاح لما اطلق واعلق في كتاب ابن الصلاح في مجالس آخرها في جمادى الاولى
سنة سبع وسبعين وستمائة وقرا على عدة اجزاء من العوالي وكتب عني عدة
مجالس من الامالي بعضها باسمائه الى ان قال واجزت له ان يروي ذلك
عني ويقرئ الالفية والشرح عليها والنكت المذكورة وبعضها لمن اراد
وتقدم كتب الحديث وعلوم الحديث واذنت له ان يروي ذلك
بذلك الدروس الحديثية ويروي عني جميع مؤلفاتي ومروياتي الى ان قال
وهو عني عن الوصية لرغبته في الخير زاده الله علما وهدى ووقارا وحلما
وسلمه حضرا وسفرا وجمع له الخيرات زمرا كتبه عبد الرحيم بن الحسن
بن عبد الرحمن العراقي ومن خطه نقلت ولولا ان الاوراق المكتوب
فيها حصلها بلل كانها كانت في الكتب التي غرقت كما تقدم لاثبت جميع
ما كتبت بنصه ولكن المقصود ما كتب حاصل والله الموفق ۞
وقرا بخطه ايضا عفا الله عنه اذن التلمسي وولده له بالافتاء
والتدريس ما امكنه كذلك اجزت له ان يدرس ويشغل ويفتي بما حصله
مما ذكره وما علمه من مذهب الشافعي رضي الله عنه لما اجتمع فيه من
العلم والفهم والافادة وفقه الله للحسنى وزاده كتبه عبد الرحيم بن العراقي
الى غير ذلك مما لم اقف على حصره واعلى من ذلك كله ان القاضي كمال
الدين ابن العديم سأله عند موته عن من يعتمد من الحفاظ فقد الصاحب
الترجمة وثنى بولده وثلث بالشيخ نور الدين الهيثمي قال صاحب الترجمة
رحمه الله وكان سبب ذلك كثرة الممارسة لان ولده يشتغل بفنون
غير الحديث والشيخ نور الدين كان يدري منه فنا واحدا انتهى ثم سأله
الشيخ نور الدين الوشيدي الذي تلقى صاحب الترجمة عنه كما سيأتي بدرس
الحديث بالبيرسية عن ذلك بعد ذلك فقال في الشيخ شهاب الدين ابن
حجر كفاية فلت لقد حسن الله هذه المقالة واظهر لاعصره منه به
الكفاية رحمهما الله تعالى ورضي عنهما وبلغني عن شيخنا العلامة البحوي
ابي العباس الخناوي قال كنت اكتب الاملاء عن شيخنا العراقي فاذا جاء ابن حجر
ارتج المجلس له وعند عرض الاملاء لان يخلوا من اصلاح بعده ابن حجر ومن
اجلاله له انه كان يوادعه اذا اراد سفرا ويهنيه بالسلامة اذا قدم والتمس
صاحب الترجمة منه عند تحمله لموادعته مرة يحدث اهل ولاده واكرمه بالحديث

المسلسل

المسلسل بالاولية فعل وعرض عليه حينئذ شيخنا العلامة البرهان ابن خضر
الغزي بارشاد معرفته الشيخ شمس الدين السخاوي وسمعت ان الحافظ الزاهد
نور الدين الهيثمي كان مع الشيخ حينئذ وتحدث من عدم استراحته معه في الاسماع
والعرض على عادتهما ويقال انه كان مع دابة السبع فانه مع جلالته كان كالخادم
له رحمهم الله واياانا ومنهم العلامة الخطيب بهاء الدين ابو بكر الدحوك
قرا بخطه على بعض تاريخ شيخنا صاحب الترجمة ما صورته اما بعد حمد
الله الذي اصطفى من وفقه لحفظ السنة وسلك بطالبها طريقا الى الجنة والصلاة
والسلام على عبده ورسوله الذي سن الاحكام فاحكم ما سنه وعلى آله وصحبه
الذابين عنها بالالسنة والاسنة فقد وقفت على هذا التاريخ البديع مثالا
المتبع منالا الفائق حسنا وجمالا فلم يدع لقائل مقالا الا ان يقول هكذا فهذا
والا فلا ملفقا اوتي هذا اسطه في العلم والسنن وكيف لا وهو الامام
ابن الامام ابو الفضل بن ابي الحسن القدوة ابن حجر بفضله العقول
والافكار شهادة ان تحيره الناعوت بل عمره من الحجارة وان من الحجارة لما يتفجر
منه الانهار فانه جمع فاوعى واوعب جمعا وابدع لطفا ومعنى وجمع احسانا
وحسنا فلو شاهد حسنه الجمال المزي لاطنب في الثنا واسهب او الذهبي
لذهب في الاعجاب كل مذهب او ابن عبد الهادي لاهتدى به وافتقى اثره
او ابن كثير لكثر تعجبه واستكثره فشكر الهدا الامام شكرا
فلقد جمل مصره وحدد لها في الحفاظ ذكرا اوزعه الله شكر ما حمله كما
زين به عصره ومصره وحمله وبلغه في الدارين سوله واماله وجمع بخير
عملنا وعمله انه بالاجابة جدير وهو على كل شيء قدير قال ذلك وكتبه
الحقير الى ذل الفقير الى عفو ربه عز وجل محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن خضر
بن عمر بن محمد الدحوك سامحهم الله الكريم بكرمه وغفر لهم
وكان الفتى يذاكر صاحب الترجمة باشياء كثيرة من التاريخ وغيره ويعظمه
ويوده يذكره ويعتبط به كثيرا ويحضه على الاشتغال رحمهما الله تعالى
واياانا ومنهم الحافظ الزاهد الفقيه نور الدين ابو الحسن الهيثمي
صاحب المصنفات الشهيرة شهد لصاحب الترجمة بالتقدم في الفن واستفاد
منه وما وقفت على عبارته ومنهم القاضي ولي الدين ابو زيد بن خلدون
المالكي وصفه في جماعة بالسيادة والعلم والفضل والاجادة والابداء
الكمال والاعادة ۞ ومنهم العلامة قاضي الشام الشهاب
الحسباني رحمه الله قرات بخطه الحر السابع من نظم التطبيق
بالنقل الشيخ الامام العالم البارع المحدث الحافظ المفتن المعتمد ابي الفضل احمد

بن الشيخ نور الدين علي بن حجر نفع الله به وكثر فوايده بمنه وكرمه انتهى والشهاب
هذا ممن شهد وده البلقيني انه احفظ اهل دمشق للحديث ولما اجتمع به
صاحب الترجمة هناك اكرمه واعاره كتبه واجراه الى ان بعض لها
عن عبره ثم قدم القاهره بعد الكائنه فاعطاه صاحب الترجمة جملة من
الاجزا مكافاه له رحمه الله وايانا ۵

ومنهم العلامه محدث الشام الشهاب بن حجي الحسباني رحمه الله
قرات بخطه ما صورته الجزء الخامس من تعليق التعليق بالف الامام
الحافظ المفيد البارع المتفنن ذي الفوايد والفضايل جمال المحدثين اوحد المولفين
شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي بن حجر المعروف بابن حجر العسقلاني
الاصل المصري الشافعي ادام الله النفع به انتهى والشهاب هذا هو
الذي راى والده في النوم بعد وفاته فسأله عن اشيا من جملتها ايما
افضل الاشتغال بالفقه او الحديث فقال الحديث بكثير ۵

ومنهم المحدث الفاضل ابو اسحق بن درباس قرات
بخطه حدثنا شيخنا الشيخ الامام العلامه شيخ الشيوخ حافظ عصره
ووحيد دهره وغره الحرى في طبقه سماع علي ابن الكويك مورخه
بمحرم سنه ٧٣٣ القراة شيخنا الشيخ الامام العالم العلامة افضى القضاه
شيخ الاسلام ابي الفضل ابقاه الله تعالى للمسلمين ۵

ومنهم العلامه الحافظ جمال الدين ابو حامد بن ظهيره المكي رحمه الله
قرات بخطه على بعض تاريخ صاحب الترجمة ما نصه وقفت
على هذه اللالي وتحققت ما اشتملت عليه من الغوالي فالفيتها جواهر
ودرر امصونه ودخاير شملت مخرجها من الله المعونه فعودتها
برب الفلق من شر ذي حسد وقلت عند نظري فيها لقدر على هذا
التخريج احد مثالها من احاديث صحاح وحسان ووالها عليها من اثار
تقف عن تخريج مثلها كل انسان فلله قوله في الخطبه واتصلت فاوقفت
وما احسن قوله بعد ذلك وعلت ولله العجب من قوله ما يهر اللب
على سماعه عطفا ويعلم ان ما به صادره من مروياتي تعلب الفا ولا شك
ان للكلام مملوكا وهذا من ملوكه وان هذا مقام تخرد رايح اهل
هذا الزمان عن سلوكه وتلوت حين قصت العجب من هذه
العلوم وما منا الا له مقام معلوم ولا بدع فان مخرجها فاق الاقران
وسما على ابنا الزمان تقابلت فيه الاوصاف حسنا وجمع اشتات الفضائل
منال فنها المحل الاسنى وتضلع من العلوم الشريفه في الاداب وحوى

حاسدهم

من

من المراتب السنيه ما يعلو على السحاب زاده الله تعالى من فضله وجعله
واياي من خير اهله بمنه وكرمه امين انتهى محمد بن عبد الله بن ظهيره
القرشي الشافعي المكي لطف الله تعالى به ومن خطه نقلت ۵

ومنهم العلامه اصمعي زمانه المجد الفيروزابادي اللغوي فقرات
بخطه على تعليق التعليق لصاحب الترجمه ما نصه اخرج هذه الزهرات
من الكمام ومعير عقود هذه الكلم نسق النظام ومظهر سلسال
زلال الفضايل من اشرف حجر ومجرى الجواهر المشتات في بحر فضل
منه معتبر لمن عبر قد ملك من الفضل نصابا واطلع في برقع الحظ شهابا
واظهر لنا بلغ الناس استهلالا واستنجابا اتى من سلسل انفاسه بنفسه
صارت لرياحه المندات طرازا فولطالبي كنز الحديث من الجواهر المكرم
من كلامه ركازا فلا شهاب فصله عن وجه الاسناد ليل كل مشكل
بهيم واستجلب من غرر المسانيد احبار كل حديث وقد بدا بدعا
شهر فيه بالاجاده في الافاده صيته ومال الى جانب جنابه اجدع
الفضل وليسه محض من الفضلا بسوبه دكرله نه استحقاق واستحسن
اجتهاده في تخريج الاحاديث التي غلب على البيع الطباق سلك في ذلك
مسلكا ينشر ذكره على ممر الزمان ويورخ وكافور القرطاس بخالبه
الانفاس في معناه نصيحا وكان ما راوله من الاختراع كان له على خيل
الدراع اسيطر له من عارضه مدرارا واحيى من دارس معالم
الحديث ما ارانا بعد العشه عرارا معرفا انا جلدته ان وحي الفضائل
بعد لم ينقطع وسلوك طريقه الانجاز اصلا ودر اسالم يسع ولا عرو مانه
الفاضل الذي فضله لا ينكر وتحريره للفضائل احيا ده مهاد ونطق واخبر
وعلى تخريجه مقامه العالي من بيت الفضل تخريجه تجد زاده الله فضلا
وتايدا ابدا الابد وجعله من جلة ايمه يروي السنن الرواه عن علوم
اعلى الاسانيد وتابع مواهب الله يهم يسعى القريب من المسعد
والبعيد قاله وخطه الملتجي الى حرم الله تعالى محمد بن الفيروزابادي
تاب الله عليه وبلغه من خطه وكتب له نصحها على طبقه بخطه
ما نصه صحيح ما قاله واصل الله الى منازل العزا ماله وكتب الملتجي
الى حرم الله تعالى محمد الفيروزابادي اصلح الله احواله ۵

ومنهم المحدث حميد الدين حماد التركماني الحنفي
قرات بخطه في احد الاجزا الاول من اطراف مسند الامام
احمد بن حنبل صاحب الترجمه ما نصه تخريج الاول من كتاب

عارض صح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاطراف المعلى باطراف المسند الحنبلي تاليف سيدنا الامام العلامه الحافظ الناقد
فريد عصره شهاب الدين ابي الفضل احمد بن سيدنا الامام العالم العلم نور الدين ابي
الحسن علي العسقلاني الشافعي بارك الله في عمره لجمع شمل هذا العلم بعد شتاته
وبحبه بعد مماته فقد بلغ بحمد الله من البداه الغايه والنهايه وجعله الله
علما لسنه ايه فلو وقف على هذا التصنيف الذي لم يسبق اليه ولا عوف
احد من الايمه الحفاظ عليه صاحب المسند الامام احمد بحمده وشكره
او القطع لقطع في تحصيله عمره او ابن المذهب لذهب اليه وسطره
او ابو القاسم بن الحصين لنزاع عن غيره ونظره او راويه حنبل لعظم
مولده وعلمه او الموفق ابن قدامه لسعى اليه وقبل اقدامه او الحافظ الذهبي
لرحل اليه وحدر مبرانه بين يديه او المزي لاستحلا عذب كلامه
واعجبه انسان نظامه او ابن رافع لرفع لهذا الامام لواء الاعلام وعلم
انه من الملوك الاعلام فالله يسعده لتجديد ما عفى من هذا الفن بعد دروسه
ولجمع اهل العلم بما بدده من فوائده ودروسه ويحله ان شا الله
بفضله ومنه دار الامان ويسهل له ما علمه ويحله لسان الميزان
ان شا الله تعالى امين امين ٥

ومنهم العلامه الفريد عز الدين محمد بن ابي بكر بن جماعه
رحمه الله شهد لصاحب الترجمه بالتقدم كما تقدم في الباب الثاني
ومنهم العلامه كمال الدين محمد بن محمد بن حسن الشمني فقرا
في خطبه شرحه للنخبه تصنيف صاحب الترجمه الذي سماه سميه النظر
في نخبه الفكر وانهى في رمضان سنه سبع عشرة وثماني ماية قبل وضع
المصنف شرحه عليها ما نصه فان الكتاب المسمى بنخبة الفكر في مصطلح
اهل الاثر من مصنفات الشيخ الامام مفتي الانام مالك ناصيه العلوم
وفارس ميدانها وحائز قصب السبق في حلبة رهانها الوارد من
عيون المعارف انهارا صافيه الناسج من محاسن الاعمال ثيابا ضافيه
حافظ السنه من التحريف والتبديل المرجوع اليه في علمي التجريح والتعديل
وحيد دهره في الحفظ والاتقان فريد عصره في التباهي والعرفان
ملسوف ملك الاخبار وطبيبها امام طائفه الحديث وخطيبها المقدم في
معرفه الصحيح والسقيم من الخبر اي الفضل شهاب الدين ابن حجر
حرس الله هذا الشهاب كما حرس به سما السنه ونواه ابي المنازل
من عرف الجنه وجعل سعيه في العلم مشكورا وجزاه بما صنف
منه جزا موفورا قد رتبه ترتيبا تدبيرا وسلك في تهذيبه مسلكا مسعا
فهو وان صغر حجمه كثيف على علما عمران الفاظه ضاقت معانيه

صدرا

صدرا وعلت عبارته عن فهم المبتدين قدرا لانه يسمو الى غر المعاني بلفظ كحب
الى المشتاق باللحظ مرمزا جوهر ان المشتغل به يحتاج الى فك رمزه ورفع
المانع عن الوصول الى جواهر كنزه فلم يكن عليه شرح يسعين به الطالب
ويتوصل به الى نيل المطالب فلذلك ندبني الامام المصنف لشرحه وحل
مقفل لفظه وفتحه فانتدبت له مستعينا بالله سبحانه وتعالى على ذلك موسلكت
في شرح معانيه وحل تركيب مبانيه اقرب المسالك وانا اسال من فضله
ان يلحظه بعين رضاه وان لم يكن موافقا سنن هواه فان بضاعتي في العلم
مزجاه والاعتراف عند الكرام من اللوم منجاه وارغب الى كل فاضل يقف
على هذا التصنيف ان يصلح ما وجد فيه من خلل او تحريف فان التعاون على البر
والتقوى مطلوب والمجتهد اذا اخطا له نصيب من الاجر مكتوب والله اسال
ان ينفع به حالا ومالا ولا يجعل ما علمنا من العلم علينا وبالا فانه على كل شي قدير
وبالاجابه جدير ورايت بخطه مجموعه التخبه وصف مولانا سيدنا
وشيخنا الشيخ الامام العالم العلامه شيخ المحدثين اوحد الحفاظ رحله الطالبين
وقال في موضع اخر منها عمده المحدثين ومنهم العلامه القاضي جمال الدين
بن مقداد الاسعسي المالكي شارح الرساله لكن له تعد نظا على الاستنصار
رايته لكني لم اكتبه ومنهم العلامه شيخ الاسلام جلال الدين ابو الفضل
بن البلقيني رحمه الله قرات بخطه على الجزء الثالث من تعليق التعليق ما
صورته الجزء الثالث من تعليق التعليق ما صورته الجزء الثالث من تعليق
التعليق جمع الشيخ الامام العالم العلامه المحدث الحافظ شهاب الدين ابي
الفضل احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الشهير بابن حجر العسقلاني الافضل
المصري المولد والمنشا نفع الله تعالى بعلومه وبفوايده انتهى وكان
عقد التعظيم لصاحب الترجمه وقد لقبه بالحافظ غير مره فمن ذلك
ما تقدم عند ذكر ابيه ومنه في موضع من الترجمه التي جمعها لوالده بل
شهد له بانه حافظ العصر حيث قال في اول قصيده من نظمه اجابه
بها عن لغز طارحه ٥

احافظ هذا العصر يهنا كم البشر مجمع علوم فاح من طيها النشر
وقرا بخطه اذنه له بالتدريس والافتا فذكر الخطيب الى ان قال
من فاق الاقران في علم الحديث النبوي على قابله افضل الصلاه والسلام
وخرج العوالي فارتقى ذروه السنام ورحل في طلب الحديث الى بلاد الشام
بعد ان حصل بحبه شيوخ عصره بمصر والقاهره واجتهد في التحصيل بمدن
ظاهره وفكره باهره ثم اخذ في تحصيل الفقه عن القريحه والفكره

ما فيه عزم

الصحيحة بحضرة درس شيخ الاسلام وحصل له من فوائد ثم لازمني مدة
وان كانت قليلة فهي بالنسبة الى فضائله التي جمع جليلة ووقفت له على اتصال
تعليقات البخاري مسندة وقد تحقق في ذلك متنه وسنده فعند ذلك
استخرت الله تعالى واجزته بالتدريس والفتوى بما يحفظه ويعلم من
مذهب الامام الشافعي عاملا في ذلك بتقوى الله تعالى فانه من يتق الله يجعل له مخرجا وبلغت له بذلك في يوم الاثنين الخامس عشر
من شهر شوال سنة احدى وثمانين مائة وكتبه عبد الرحمن البلقيني
ومن خطه نقلت ولو لاصباغ ورقة من الاجازة لاثبت بها نامه فلله الامر
وكتب المذكور لصاحب الترجمة بقصبة نوبة اقتا دار العدل في سنة
احدى عشرة قوله

هنيت بالافتا والتدريس والعلم الذي اضحى عليك مسهلا

في ابيات وكتب له تقريظا بالغا على الاستنصار ما هو الان عندي وكان
اذا حضره عنده في الميعاد او في الختوم او عند ذلك يجلس بجانبه سوا
فوق الشيخ شمس الدين الدماوي او غيره ممن يوازيه وربما حضر
الولي العراقي فيجلس بالجانب الاخر بحيث يلون القاضي بين الشيخين ٥
ومنهم بحث اليمن نفيس الدين العلوي فوصفه فيما قرأته
بخطه في طبقة سماع لبعض ما قرأه سنة ثماني مائة بالفقيه الامام العالم
الحافظ شهاب الدين ابي الفضل بن الفقيه الامام نور الدين صدر المدرسين
شيخ الله في مدته وقرأت بخطه ايضا قدم علينا الشيخ المحدث
الفاضل البارع المفيد المجيد شهاب الدين ابو الفضل احمد بن الشيخ الامام
الاوحد نور الدين علي المستملي ابي الحسن شيخ الله في مدته ديار تاهرة
واجتمعت به بمدينة بعد المحروسة في ربيع الاخر من سنة ثماني مائة
ثم قدم الى عدن ثم سافرت الى زبيد في سابع جمادى الاولى من السنة
فقدمها علينا في يوم الجمعة ثالث عشري شعبان وناولني بعض كتابه المائة
العشاريات تخريجه للشيوخ لتحصيله ثم قرأته عليه في يوم الاربعا من
عشري الشهر المذكور وقرأت بخطه ايضا ما معناه ان شيخ
كتب القيسي في معرفة رواة المسانيد ان بخطه في خمسة ايام وطالع هناك
طبقات ابن كثير واسمى منها وعلق من كتبهم شيا كثيرا في مدة قليلة كثر
الله امثاله فلم تر عيني مثله فالله يصلحه مع صغر سنه ويحمل حاله ويعيده
الى مصر سالما غانما وكتب القيسي بخطه شرف اصحاب الحديث
للخطيب ونسخ القيسي بخطه نسخة من نسخته نسخة الفجر صارت والله الحمد

ملكي

ومنهم العلامة الحافظ الناقد شيخ الاسلام ولي الدين ابو
زرعة ابن شيخه العراقي رحمهما الله وقرأت بخطه على بعض تخاريجه
ما صورته وقفت على هذا التخريج الذي لا مثل له ووقفت عند ما تضمنه
من المحاسن المجملة والمفصلة واعترفت بانه المجموع الجامع للفوايد
والبحر الحاوي للفرايد وقضيت العجب مما حواه لما امعنت النظر
فيما رواه وكيف لا يكون بهذه الاوصاف الزاهرة وهو صادر عن صاحب
الفضايل الباهرة الشيخ الامام والسيد الهمام ذي الاوصاف الحميدة والمناقب
العديدة جمال المحدثين معتمد الطالبين شهاب الدين ابي الفضل افاض الله عليه
من فضله وجمع له بين دار الخير وظله فما هي الا فوايد تضبط وما هو الا مقصد
يحتاط فلقد ظهرت بهذا التخريج فوايده الجمة لما ابدى فيه من الفوايد
المهمة ولقد سلك طريق السلف الماضين والايمة المتقدمين فما احسنت
ما اسمى وما علوما ارتقى لقد جعل هذا الشهاب باطل الشهب الثواقب وسار
فضله في الخافقين مسير الكواكب فكم له محاسن لا تنكر وفضايل لا تشاد
فيها ولا تنكر مشكر الله سعيه وادام رعيه ونفع به المسلمين وابقى
له ذكرا الى يوم الدين كتبه احمد بن عبد الرحيم ابن العراقي ومن خطه
نقلت وقرأت بخطه ايضا على الجزء الرابع من تعليق التعليق ما
صورته الجزء الرابع من تعليق التعليق جمع سيدنا الشيخ الامام
العلامة الحافظ الناقد مفيد الوقت شهاب الدين معتمد المسلمين ابي
الفضل احمد بن علي بن حجر الشافعي نفع الله بفوايده امين وقرأت
بخطه في ترجمته التي جمعها لوالده عند ذكره اعيان طلبته الاخذين عنه
علم الحديث ما مثاله واخرهم الحافظ شهاب الدين ابو الفضل احمد
ابن علي بن حجر صحبه من سنة ست وسبعين وسمع به وخرج به وتلبه
وهم لهذا الشان كما ينبغي وخرج وصنف وافاد وفيها ايضا ما مثاله
وتلقنه من خطه وما رثاه الامام الحافظ الناقد ابو الفضل احمد بن علي
بن حجر مرثية القافية الاتي الامام يذكرها ان شا الله تعالى
وقرأت بخطه في تصنيفه الذي ذيل به على العبر للحافظ الذهبي
حيث ارخ وفاه والد صاحب الترجمة ما نصه والد صاحبنا الامام
شهاب الدين وكذا الله بخطه فمن حضر عنده المجلس التاسع عشر
من امالية نقوله والامام الحافظ نفع الله به وحكى لي اجازة الشيخ الفقيه
شمس الدين ابن المصري رحمه الله انه سال الحافظ ولي الدين العراقي
عن قول البخاري تعليقا ورحل جابر بن عبد الله مسيرة شهر

شيخ م

ما حكمه ومن اي مكان كانت الرحله والى من رحل فقال له اي شي ذكر
ابن حجر قال فذكرت له كلامه فقال هو المقصود بذلك والمرجوع اليه
فيه واما في المتون فيمكن مشاركته وسمعت ان الشيخ نور الدين
ابن سلامه المسن من الولي المذكور حيث حج سنه اثنين وعشرين وثمانمايه
لقيب قاضي مكه الشافعي ادداك بالحافظ فقال لا اعلم من يستحق سكه
غير التقي الفاسي وبالقاهره غير ابن حجر ولها بالث فقال انه اراد
به نفسه وحكى لنا الامام الفرضي زين الدين البوبجي رحمه الله قال
استشرت شيخنا شيخ الاسلام ولي الدين حسن امرني ان اطوف
بولده للعرض على المشايخ فمن بدايه فقال بالشيخ شهاب الدين ابن حجر
قال وكان ذلك في سنه ست وعشرين وثمانمايه قبل وفاه
الشيخ بيسير رحمهم الله وايانا ومنهم قاضي القضاه
العلامه قاضي القضاه شمس الدين ابن الديري الحنفي فكتب على
الاستنصار على الطاعن المعار الذي رد فيه على العيني ما اورده في
خطبه شرحه للبخاري على خطبي شيخنا شرحيه على الكتاب المذكور
كتابه جليله ما هي الا ان غندي ومنهم العلامه شرف
الدين يعقوب بن جلال الساقي الحنفي فقرات بخطه على الاستنصار
في اثنا كلامه قال واما السائل نفع الله به المسلمين وادام به النفع
امين فشرحه على الجامع الصحيح من احسن الشروح وضعا واكثرها
جمعا ولقد طالعته فظفرت فيه بفوايد حسنه ووجدته احسن
في ترتيبه واجاد في تهذيبه وابرز فيه معاني لطيفه وفوايد حسنه
شريفه جمع فيه فاوعى ودعا المعاني الابيه فقالت سمعا وطوعا
بغدوت اسرح في رياض موبقه واغصان موبقه ولا تنكر ذلك
عليه فانه العالم البحر والبحر الكبير ظاهر الاسرار موبق الاسرار
وجاري الانهار بالفوايد الغزار وكم من طالب ذهب اليه فقال حبرا
وكم مجلس حضر فما زالت فوايده تتجدد دهرا فالله تعالى يمتعه
بسعه بيجد واله ومنهم العلامه العلا علي الحموي ابن مغلي الحنبلي فقرات بخطه
على الاستنصار ايضا عبابه مطوله قال فيه واما ما تعلق بكلام السائل
ادام الله بقاه وضاعف ارتقاه فليس في الخطبتين المنصوصتين في
السوال ولا في دباجتيهما شي مما نسب الى ذلك البعض المتهم ولا
دعوى انه امتاز شرحه على شرح من تقدم بل بنيه على طريقه في تاليفه

حسنه

وجرى

وجرى على سنن اهل العلم في السنه على فوايد مصنفاتهم في اوايل البحث
همه الطالب وتحريضه وتاليفه وبالله انه تحرير بالصدق في مقاله
حقيق بالقيام باعباء هذا الشرح وحمل اثقاله فان امامته في علم الحديث
لا تنكر وتحقيقه فيه اشهر من ان تعرف به وتذكر وتحفظه في
الرجال وطبقاتهم وتعديلهم وتجريحهم سامية على اهل عصره والحفظ
الاسانيد والمتون من امهات الكتب لا يدرك قرار بحره وفهمه
الصحيح في المعاني والحكم الفقهيات لم ينصف تحسينه الاباب فكره
وسواء كان هو المعني ام غيره بالبعض لا يسعني ان تعادل من انصف
بخدمه العلم وتحصيله بالعض الى اخر كلامه وهي كتابه جليله سمى
فيها التعليق باوضح بيان واحسن تعليق رحمه الله وايانا وسامى
في المطارحات نظمه وصفه بانه حافظ الورى ومنهم العلامه اديب العصر البدر التشتكي رحمه الله وعفا عنه
فقرات بخطه حيث ترجمه في كتابه المسمى بالمطالع البدريه
لمن اشتهر بالصناعه الشعريه وصفه بالشيخ الامام العلامه المحدث
الحافظ اوحد زمانه وسيد اقرانه ذي التصانيف المفيده والفضائل
العديده والحافظه المفرطه المجيده الذي اسمعت تصانيفه عن
شنب الحاره وصحت له صفاته بالحسنى بالزياده الفقيه المحدث
الشاعر الناظم الاثر الاديب الكاتب المسمى ابو الفضل الملقب
شهاب الدين الى ان قال طوف البلاد وارتحل الى اليمن ومكه والاسكندريه
والشام وطلب الحديث وبرع فيه وتفرد في اسماء رجاله وصنف في ذلك
التصانيف المسعه وعني بفهم الحديث وتحقيق الفاظه وضبط
الاسما الواقعه فيه وتقدم بطراه وسارل في تقيه العلوم المباركه
الجليله وله النظم الرايق والنثر الفايق وكتب الخط الحسن طريقه
الشيخ جمال الدين محمد بن ساته المصري وكتب به الكثير ثم ذكر
سامحني وطايفه الى ان قال وهو حسن الوجه لطيف المعاشره
محب للطلبه له ثروه وحصل له اقبال من اعيان الديار المصريه
وما نزل بلده الا واقبل عليه كبراوها وادنوه منهم حدث وروى
كثيرا عن كثير واجاز له خلق ثم ذكر بلده من اسماء شيوخه الى ان
قال واخذ عنه جماعه واخذت اباعنه وشرعت عليه في قراه
صحيح الامام البخاري في شهر رمضان سنه احدى عشره وثمانمايه
جزاه الله عني افضل الجزا ثم ذكر شيا من مصنفاته وقال وفيها

ذكرناه كفاية في شرف مكانه وعلو عنوانه وله المدائح الجيدة في اعيان
العصر والمطارحات الحسنة لاهل الادب وساق اشياء من ذلك سادكرها
في محلها ان شاء الله تعالى الى ان قال عفف سنين وفيها دليل على رسوخ
قدمه وطول باعه في هذا الفن فلله دره من شاعر ما اعلمه وعالم ما
اشعره وسياتي في المطارحات قوله اياشها بارقي في العلى
ومنهم العلامة المفنن الشمس البرماوي رحمه الله قرات
بخطه على الاستيصار بعدد تاجه قدمها ما نصه وبعد فقد نظرت
في الخطبتين المذكورتين متاملا محاسن مساقيها متدبرا عذب الفاظهما
وبديع اسالبهما فلم ار فيهما ما ادعي في الاعابة ولا دعوى ولا عصا من شارح
يحيد عن الاصابة بل ما حكي من حلمات العايب هي المشتملة على كثير من
المعايب لا سيما ما غمص به من قبله فحق ان يمثل له بلا تنه عن خلق
وتاتي مثله على ان مولف الخطبتين جلالته مشهوره وامامته في هذه
الفنون ماثوره لا يحيدها الاعمى او معاند او من حمله الغل فهو حاقد حاسد
الى اخر كلامه ومنهم العلامة الحافظ التقي ابو الطيب الفاسي
المكي قرات في كتابه ذيل التقييد لابن نقطة حيث ترجم
صاحب الترجمة سرحمه تعالى له قال فيها وبالجملة فهو احفظ اهل العصر
للاحاديث والاثار واسماء الرجال المتقدمين منهم والمتاخرين والعالم
من ذلك والبارع وصنف عدة تصانيف في علل الاحاديث وبراعته
حسنة في الفقه وغيره ويدي في دروسه للفقه اشياء حسنة
قال وله من حسن النثر وحلاوة المذاكرة والمروة وكثرة الصبابة
بصاحبه وابح اصحابه ما كثر الحمد له تبيه زاده الله توسعا وفضلا
وقد اسمعت به في علم الحديث وغيره كثيرا جزاه الله عنا خيرا انتهى
والتقي الفاسي نسر النقل عن شيخنا في تصانيفه وقال في تصنيفه
في ابن عربي ما نصه وقد سمعت صاحبنا الحافظ الحجة القاضي شهاب
الدين ابا الفضل وهو لان المسار الله بالتقدم في علم الحديث اسبغ الله
تعالى حياته يقول فذكر شيئا وقال في تصنيفه ايضا في تعينه اهل المصارة
في دلائل الاشارة للذهبي لما ذكر والد صاحب الترجمة ما نصه وهو والد
صاحبنا ومقيدنا الشيخ الحافظ الكثير شهاب الدين احمد ابن حجر امتع
الله بحلاله وقال ايضا في ترجمة ابن نصحان من الكتاب المذكور
وذكره شيخنا العلامة الحافظ قاضي القضاة شهاب الدين ابن حجر
العسقلاني ابقاه الله تعالى في المعجم الذي خرجه لشيخنا البرهان الشامي

ووصفه

ووصفه في طبقة تاريخها شعبان سنة اثنتين وثمانين ومائة بالشيخ الامام
العلامة الاوحد مفيد الطالبين فخر المحدثين جمال الادباء ادام الله انتفاع
به امين قلت واخبرني شيخنا العلامة ابو اسحق ابن خضر
العجماني تلميذ صاحب الترجمة رحمهما الله انه سمع التقي المذكور يقول
عند وداعه حين سفره من القاهرة الى مكة ما لفظه ان الله لا يسمى
من الحق ما رايناه مثل الشيخ شهاب الدين ابن حجر قال فقلت له ولا الشيخ
العراقي فقال ولا العراقي رحمهم الله اجمعين ٥
ومنهم العلامة تقي الدين يحيى بن شيخ الاسلام الشمس الكرماني
رحمه الله قرات بخطه على استدعاء ولد صاحب الترجمة واخوته
ما نصه المستدعي الشيخ العلامة الحبر البحر الهمام اسبغ الله ظله
الوارف وصرف عن ساحته الصوارف حسبما اشار به ورسم
وتعاوني بان يجيز لكاتبه وغيره من فضلاء الامم الى ان قال اسبغ
الله ظله والدهم عليهم وعلى كاتبه ونخطه على الكراس الاول
من كتاب الاوايل تصنيف صاحب الترجمة ما مثاله
يا جامعا لمحاسن الفواضل والفضايل ومسددا افاق الاواخر والاوايل
يا اوايل ديننا وسردتها مسجونه طرا بانواع الدلايل
ابديت علما للانام منوبا فسما لقد فقت الاوايل بالاوايل
ومنهم العلامة المحدث اسمعيل البرماوي رحمه الله قرات
عنه انه كان يقول بموته تموت الشريعة وكان ايضا يقول
على ما اخبرني به الثقات من اصحابه من سبعين سنة ما راينا مثله
وما راى هو مثل نفسه قلت وما اظنه الا قصد انه ما راى مثله
ومنهم شيخ القراء الشمس ابو الخير بن الجزري رحمه الله قرات
بخط صاحب الترجمة على كتابه الذي سماه القول المسدد في الذب
عن مسند احمد ما صورته ذكر لنا بعض اصحابنا ان الشيخ شمس الدين
ابن الجزري لما رجع الى شيراز في سنة اسع وثلاثين وثمانمائة وكان قد حصل نسخة
من هذا الكتاب فكتب جزءا على سبيل الترسل عليه وقال في خطبته فاني
وقفت على القول المسدد والدر المنضد الصادر عن الحافظ احمد
في الذب عن مسند الامام احمد فاذا انوار فوايده من علينا حصره الشهاب
تلالا وانكار فوايده من لدن هذا الحبر البحر تعالى وتعالى قال
ولسان الحال يقول هكذا هكذا او الا فلا ابقاه الله تعالى وزاد فضايله
وفوايده حالا وحلالا ولقد اتى فيه بما لا مزيد عليه اطلاعا وتحقيقا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واستحضارا وتدقيقا امتع الله المسلمين بوجوده امين وكتب
فما قراته بخطه على المجلد الاول من تصنيفه الشريف القراءات العشر ما نصه
هذه من العبد الفقير الى رحمة الله تعالى محمد بن محمد ابن محمد بن الجزري مولدا
عفا الله تعالى عنه بخزانة مولانا الشيخ الامام العلامة حافظ عصره وشيخ
مصره شهاب الدين ابي الفضل احمد بن الشيخ الامام المرحوم نور الدين
ابي الحسن علي بن محمد بن محمد العسقلاني المعروف بابن حجر اجله الله تعالى
وادام نفع المسلمين بمولفاته المفيدة وفضائله العديدة وابامه السعيد
ولقد اجزته وله الفضل ولاولاده انفعهم الله وحفظهم بحياته روايته
عني وروايته جميع ما يجوز لي روايته وكتب في يوم الاحد الثاني من المحرم
الحرام سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بجاه الكعبة بين زمزم والمقام
وعلى المجلد الثاني منه ما نصه هذه من العبد الفقير الى رحمة
ربه القدير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري غفر الله له ذنوبه وستر عيوبه
بجزانة سيدنا ومولانا الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام وحافظ الانام
شهاب الدنيا والدين ابي الفضل احمد بن علي بن محمد بن محمد بن حجر العسقلاني
ادام الله تعالى نفع المسلمين بعلومه الشريفة وابقى على المومنين
فوائد مولفاته الطريفة واجزته وله المنة روايته عني وما يجوز روايته
وكذا لاولاده انفعهم الله تعالى في ظلاله واسبغ افاضته من اهله
وماله وكتب في يوم الاحد الثاني من ذي حجة الحرام سنة ثلاث
وعشرين وثمانمائة بجاه البيت الحرام بين زمزم والمقام
لاجعله الله آخر العهد منه وكتب بخطه ايضا على نسخة من اطراف
مسند الامام احمد لصاحب الترجمة ما نصه استعاد منه وكتب
داعيا لمولفه بنفع الاسلام والمسلمين بقاياه محمد بن محمد بن محمد بن الجزري
عفا الله عنهم وكتب على استدعا ولد صاحب الترجمة ومن معه
ما نصه

انى احدث لهم روايه كلما ارويه من سنن الحديث ومسند
وكذا الصحاح الخمس ثم معاجم والمسبعات وكل جزء مفرد
وجميع نظمي ونثري والذي الفت كالنشر الزكي ومنجدي
فالله يحفظهم ويسبغ جاه الحافظ الحبر المحقق احمد
شيخ العلوم وبحرها وامامها ويسهر جزء عام اذن مولاي
وانا المعتصر في الورى العبد الفقير محمد بن محمد

وروى العلامة شمس الدين عبد الحي المرشدي سبط الكمال
الدميري واجزه لاهله صاحب الترجمة قال سمعت ابن الجزري يقول

دكلم

حضرت

حضرت على الحافظ ابن كثير وعلى غيره من شيوخ الحافظ العراقي فلم ارفعهم احفظ
من ابن حجر قال مع كون ابن الجزري كان يتحرفا عنه ولكن الحق احق ان يتبع
قلت وكانت لبيه يرد على صاحب الترجمة واخرها مورخ بالمحرم
سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة وفي اوله عدة ابيات نوبية مدحه بها
ما وقفت عليها بعد بعد رايت فيما كتبه اليه

اذا اردت الحافظ البحر فهم واقصد شهاب ديننا ثم الدم
ولو ترومه حكيما شجاعة فانه ابن الحجر المكرم

ومنهم المحدث المكثر الشهاب ابو العباس الطوتاني رحمه
الله قراءت بخطه نسخة من المقدمة تصنيف صاحب الترجمة
قال في اولها جمع سيدنا وشيخنا العلامة مفتي المسلمين شيخ الشيوخ
الحافظ العبد الفقير الى الله تعالى شهاب الدين احمد العسقلاني المصري
الشافعي الشهير بابن حجر اعزه الله تعالى ورحم سلفه ونفع به وبعلومه
المسلمين امين اروي بعضه قراءة عليه وباقيه اجازة وكتبه
احمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله الحنفي ومن خطه نقلت وكانت
قراءته في سنة عشرين وثمانمائة وكذا ذكره فيمن اخذ عنهم
الحديث ووصفه شيخنا الامام العالم الحافظ الحجة المتقن عمدة
اصحاب فنون الحديث وفي موضع اخر بالعلامة الحافظ شيخ المحدثين
اقضى القضاة وفي اخر سيدنا وشيخنا الامام العالم العلامة وحيد
دهره فريد عصره الحافظ الحجة مفتي المسلمين اقضى القضاة وفي
اخر بالعلامة الحافظ الحجة وقراءت بخطه على الحديث ابن الصلاح
والنووي وابن دقيق العيد والعراقي وولده ومعه ابن حجر
ومنهم الحافظ العلامة تاج الدين ابن العراقي رحمه الله فبلغني
عنه انه قال عند اشاعة ان الاشرف هم بالسفر الى امد وصحب
معه القضاة ومنهم صاحب الترجمة على العادة اقسم بالله انه
ما دخل دمشق بعد ابن عساكر احفظ منه وكان يرجحه على المزي
والبرزالي والذهبي ويقول انه اجتمع فيه ما تفرق فيهم من حسن
التاليف وحفظ المتون والاسانيد وزاد عليهم قوة الاستنباط
والجمع بين مختلف الادلة قال وعندي انه ما ولي قضا الشافعية
بعد ابن دقيق العيد اعلم منه وابن دقيق العيد كان ادق نظرا
ومنهم الشيخ تقي الدين ابو بكر بن حجة الشاعر المشهور
قراءت بخطه على استدعا صاحبنا النجم ابن فهد ما نصه ومما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اشاته في عمرها بعوق غير الديار المصرية البديعة التي عارضت بها
الحلي والموصلي وسمتها بقدم اي بكر وشرفها امام من ائمة الادب وشيخ
مشايخ الاسلام مولانا قاضي القضاة شهاب الدين ابن حجر العسقلاني
الشافعي زاده الله شانه بخطها بقوله من نقوطه الذي كتبه عليها اشهد
ان ابا بكر مقدم على انظاره ولا اعدل في هذه الشهادة من احمد واحزم
برفعة قدره على من انتصب لهذا التقليد الذي عمله لصاحب الفن
ولا ابلغ من حاكم يشهد قلت وسياتي التقليد الذي عمله
لصاحب الترجمة حين ولايته القضاء في المدائح المعقود لها الفصل الاخير
من هذا الباب ان شاء الله تعالى ومنهم السيد الجليل المرتضى
الدين ابو بكر بن محمد بن محمد بن علي الحوافي الاتي في المطارحين فقرات
بخطه في استدعائه لاولاد صاحب الترجمة ما نصه ولما بلغ السمع الامام
رحلة الانام وحجة الاسلام شهاب الملة والدين ابو الفضل احمد بن الامام
العلامة علاء الدين علي العسقلاني منع الله المسلمين بطول بقائه ومن
عليه بوصله ولقائه في هذه الفضيلة العظمى الى اعالي درجاتها
احب ان يوصل اولاده الكرام واقاربه العظام ايضا الى غاياتها فلذا
استدعى من الائمة الاقطار ونقلة الاخبار في جميع الاقطار مع علو
اسانيده المعتبرة وسمو تحقيقاته المنيرة ومنهم العلامة
الحافظ الجمال ابو عبد الله محمد بن الرضي ابي بكر محمد بن صالح اليمني عرف
بابن الخياط وصفه بالامام الحلبي الحافظ شهاب الاسلام ابن حجر
ومنهم العلامة المحقق الورع علاء الدين البخاري الحنفي قال لما اجمع
بصاحب الترجمة رايت شخصا عليه نور السنة
ومنهم حافظ البلاد الحلبية العلامة المتقن برهان الدين ابو الوفا
سبط ابن العجمي رحمه الله فرايت بخطه بحلب في رحلتي اليها في مجموع
من مجاميعه ترجمة لصاحب الترجمة قال فيها بعد ذكر مولده وسنه
وهذا الرجل في غاية ما يكون من استحضار الرجال والكلام فيهم وله مؤلفات
كثيرة في تراجمهم وله كتاب لسان الميزان كتاب حسن فيه
فوائد وله شرح على البخاري لم يكمله نظرت فيه بعض نظر وله
اخلاق حسنة وتواد ورسلون وتسخ اشياخه ملحة واما
الحديث فله معرفة تامة برجاله المتقدمين والمتاخرين وتراجمهم
وهو جملة حسنة لا استحضر اني رايت مثله في معرفة رجاله
المتقدم والمتاخر والله اعلم وقد سمع كثيرا بالقاهرة ومصر ودمشق

والحجاز

الحجاز وغيرهما وله مشايخ كثيرة سماعا واجازة قرئ عليه وعلى اشياخ
بحلب بالتسرية وسمع على بقراته ومراه غيره حفظه الله تعالى
للمسلمين وقد نظر تعليقي على البخاري او غالبه وافاد على هوامش
نسخته منه غرر وتعليقات وقفت على نسختي ابن الملقن وقد نظر
دبلي على ميزان الذهبي وقد اوقف على تعليقي على سيرة ابي الفتح اليعمري
وافاد وكذا نظر غيره من تعليقاتي وكتب الفن التي عندي وغالب
ما نظره من تعليقاتي وغيره افاد فيها بخطه وقد املاها مع خلب عدة
مجالس وسمع عليه بعض مؤلفاته وكذا بعض ما يرويه بمنزل
القاضي الشافعي علاء الدين ابن خطيب الناصرية قلت
وقد كان الحافظ برهان الدين حين سمع بقدومه سمعنا عليهم يوجه
اليه وسلم عليه واخبر غير واحد ممن طلبه انه سمعه يقول
رايت رجلا امه تتوقد ذكا ليس في اشياخي مثله واعتذر البقاعي عن
شيخنا في شرحه على البخاري وقال في اول شرحه كما قراته
في نسخة العلامة ابي البركات الغداني وهي اخر نسخة ما نصه
ثم اعلم ان ما فيه عن حافظ عصري او بعض حفاظ العصر او
نحو هاتين العبارتين فهو من قول حافظ هذا العصر العلامة
قاضي المسلمين حافظ الاسلام شهاب الدين ابن حجر من كتابه الذي
هو كالمدخل الى شرح البخاري له اعان الله على اكماله الشرح انتهى
ومنهم العلامة ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد
بن ابي بكر بن مرزوق العجيسي التلمساني المالكي قرات بخطه
في استدعائه لولد صاحب الترجمة ما نصه سيدنا الامام الحافظ العلامة
العلم الفهامة المحدث المكثر الراوية البحر الخضم وحيد دهره
وفريد عصره جامع اشتات الفضائل وحائز خصال السبق لواضح
الدلائل الاوحد الاكمل ابو جعفر شهاب الدين احمد الى اخره
ومنهم القاضي الرئيس ناصر الدين محمد بن حسن الفاقوسي قرات
بخطه في طبقة سماع الماية العشارية بخط صاحب الترجمة
للتنوخي عليه ما نصه تقراه الامام العالم المتقن المفنن الناقد المحدث
شهاب الدين ابي الفضل احمد بن الشيخ الامام العالم المرحوم نور الدين
ابي الحسن علي بن المرحوم قطب الدين محمد ادام الله تعالى نشر
فوائده والامتاع بفرائده ومنهم حافظ الشام
العلامة شمس الدين بن ناصر الدين القيسي صاحب الانساب

المدح في صاحب الترجمة الاتي ذكرها فقرات بخطه في بعض مراسلاته
الى مولانا وسيدنا شيخ الاسلام حافظ الاعلام ناصر السنة امام الائمة
قاضي قضاة الامة ابي الفضل اسبغ الله على الوجود ظل بقائه ولا
اخلانا والمسلمين من عوايد فوايده ونعمايه الى ان قال انه وانهم
كنا نكم بوظيفة الدعا ومثن عليها مرذكركم الشريف بجميل الثنا
مشتاق بوجودكم سرورا متطلع الى اخباركم كثيرا الى ان قال ولم
يزل الملوك المكاتبة الى استفتاء نفسه عن مقامكم الخطير مع
علمه بانكم اهل الصفح عن ذوي التقصير وذكره في تصنيفه توضيح
المشتبه في تحرير الحا المهملة فقال محدث حافظ وفقيه الان حي يعمر
امتع الله به له مولفات منها وذكر اتحاف المهره وله شعر حسن
فايق انشدنا منه من لفظه بدمشق في رحلته اليها قبل الفتنه ومن
مولفاته تحرير المشتبه بتحرير المشتبه في مجلد ووجدته كتب بخطه
على نسخة المصنف يعني الذهبي هذا الكتاب ما نصه نسخ منه نسخة
موضحة بضبط الاحرف فزاد زيادة يسيرة جدا واستغنى الناظر
فيه عن ضبط القلم وقد اجد على ذلك ثم كتب اسمه قال ابن ناصر الدين
قلت شعري لقد نقل ما فيه من الاوهام والخلل احرر ذلك
وجوده او وثق بخط المصنف فقلده وليس اول سارقه القمر
قلت ولو راى الكتاب وخبر مصنفه تمام الخبرة ما قال ذلك
ولكني اتحقق انه ما مات حتى رجع عن مقالته وعلم خلافه رحمهما
الله وايانا ومنهم العلامة الزاهد ابو الفرج عبد الرحمن
بن سليمن الحنبلي عرف باي شعره قطعي عنه انه كان يكثر التاسف
عن عدم اخذه الفن عن الحافظين العراقي وولده ليكن يقول بحمد الله
على وجود الشيخ شهاب الدين ابن حجر وامر بالتقاط زوايد تهذيب
التهذيب له على اصله فافرد بالتصنيف وكان ذلك قديما
في سنة اربعين ولقد ادرك بجاورته من نسخة قديمة كانت للشيخ
نجم الدين المرجاني وتولى افراد ذلك باشارة الشيخ قاضي المالكية
تمكه العلامة محي الدين عبد القادر بن ابي القاسم بن ابي العباس
الانصاري امتع الله بحياته وذكر لي ان المذكور حضه على الرحلة
لصاحب الترجمة واعتنام الاخذ عنه وقرر وجوب ذلك
رحمهما الله ومنهم العلامة المحقق شمس الدين البساطي
سمعت غير واحد حكى لنا عنه انه كان يقول ما راينا اشد

منه

منه ولا اسرع ادراكا يسلط ذلك على التكلم في كل ما يرد ولو كان عارفا
بمصطلحات ارباب العلوم في مسمياتهم ما كان كثير احد نقاوه
ولقد كنت اسرع في استشكال شي او ايراده فقبل ان اتم كلامي يلقاه
مقرره على احسن وجه ثم يعقبه بالجواب المزيل للبس وما كنت سائلا
قط الا وصيرني مسؤلا بل حكى عنه ولده انه كان يقول ما حاصله انه
لم احتاج لحضورنا مع صاحب الترجمة في مجلس الحديث بالقلعة
اشاره الى كفالته بذلك وانه هو المعول عليه فيه قلت
وسمعت من يحكي عنه انه سال حافظ الوقت الزين العراقي عن حديث
فما استحضر ادراك من اخرجه وان الشيخ برهان الدين الكركي
اشار على البساطي ان يسال صاحب الترجمة عنه ففعل فاجابه في
الحال بتخريجه وصحابيه وحكمه وان البساطي عرض ذلك على العراقي
قال فكشف المطان التي عزاه اليها فوجده كما قال رحمهم الله وايانا
ومنها ما حكاه لي صاحبنا الشيخ نور الدين ابن ابي اليمن المكي نفع الله به
عن البساطي نفسه قال سالت شيخنا الزين العراقي عن حديث
المكاتب فمن ما بقي عليه درهم من صحه فقال لا ادري فلقيت
ابن حجر نومئذ وهو اذ ذاك لبس في تحيته شعره بعضا فسالته
عنه فقال في الحال صححه ابن حبان والحاكم من حديث عبد الله
ابن عمرو وهما في كتب شيخنا وعين له مكان الحديث ومنهم
العلامة قاضي الشافعية بحلب علا الدين ابن خطيب الناصرية رحمه
الله فقرات بخطه في تاريخ حلب الذي ذيل به على تاريخها
لابن العديم حيث ذكر صاحب الترجمة بعد سياق نسبه
ومولده وجمله من شيوخه ما نصه رحل الى اليمن وحج واقبل على
التصنيف والاشتغال والاشتغال فصنف كتبا كثيرة منها
ما كمل ومنها ما لم يكمل فمما كمل قديما كتابه تعليق التعليق
وصل فيه تعليقات البخاري وهو كتاب جليل نفيس قرات
عليه بعضه بالقاهرة في رحلتي اليها ومما لم يكمل شرح البخاري
وصنف مقدمة له فيها فوايد غريبة جليلة وهو حافظ الاسلام
علامة في معرفة الرجال واسماء رجالهم والعالي والنازل مع معرفته
فيه بعلل الاحاديث وبراعة حسنة في الفقه وغيره واخلاق
رضية ومحاضرة حسنة مع الدين والمداراة ومحبة اهل العلم
والانصاف في البحث وهو احد مشايخي الذين قرات عليهم بالقاهرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في رحلتي الهكم انه قدم حلب صحبة الملك الاشرف برسباي وكان قدومه في
يوم السبت خامس شهر رمضان سنة ست وثلاثين وثمانمائة
فسمع بها على شيخنا الشيخ الحافظ برهان الدين ابي اسحق الحلبي وعقد
مجلس الاملا بجامع حلب الاعظم واملى به عدة مجالس وحضر عنده
فيها ابو اسحق المذكور وغيره وحدث بحلب سمعت عليه بها غير
مجالس الاملا ايضا ثم خرج عنه الحديث المسلسل بالاولية وساق
اشياء من نظمه كثيرة ثم قال واسندني غير ذلك من قصائده
ومقاطيعه وقرات عليه بحلب الجزء المعروف بحرسي الجهر بمنزلي
وسمع ذلك عليه اولادي وجماعتي وعاد الى القاهرة ثاني يوم
قراءة الجزء المذكور صحبة السلطان المشار اليه وذلك في سابع ذي الحجة
سنة ست وثلاثين وهو اول من قاضي القضاة بالديار المصرية وكانت
اول ولايته قضاء القضاة بالديار المصرية في سابع عشري المحرم سنة
سبع وعشرين وثمانمائة وهو مشكور في ولايته مع الديانة والتحري
في الاحكام الشرعية رحمهما الله وايانا ۝
ومنهم مورخ الديار المصرية الشيخ تقي الدين المقريزي
رحمه الله قال في كتابه المسمى بالعقود الفريدة في تراجم
الاعيان المفيدة حيث ترجمه في ثلاثة اوراق ان مصنفه تعليق
التعليق لم يسبق اليه وانه زاد على تهذيب المزي نحو الثلث مما يلزمه
ذكره ويتعين عليه عدم اهماله وان ما جمعه من النكت على ابن
الصلاح اضعاف ما جمعه شيخه العراقي الى ان قال وله غير ذلك
من التخاريج الحديثية والمجاميع المفيدة العجيبة والتعاليق المحبوبة
على فنون الآداب وانواع العلوم وله شعر اعذب من الماء الزلال
واعجب من السحر الحلال وقد اخترت منه وان كان كله
مختارا قلت وذكره في غير ما موضع من الحوادث وقال في
بعضها في ترجمته على اهل عصره لو انفق احدهم ملء الارض ذهبا
ما بلغ مده ولا نصيفه وكان يقول ما اعلم الان من اسفر منه
في الحديث غيره ومنهم شيخنا الامام العلامة قاضي الحنابلة المحب
ابن نصر الله البغدادي قرا بخطه في اخر نسخة صاحب
الترجمة التي بخطه من نصفه تخريج الرابعي من نظمه ما نصه
وارخ ذلك بذي القعدة سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ۝
جزى الله رب العرش خير جزائه مخرج ذا المجموع يوم لقائه

لقد جاز قصبات السباق باسرها وفاز لمرقاة الانتهاء ارتقائه
بدوم له عز به وجلالة وذكر جميل شائع في ثنائه
فلا زال مقرونا بكل سعادة ولا زال محروس العلا في اعتلائه
ولا برحت اقلامه في سعادة يوقع بالاحكام طول بقائه
وحرقت العادات في طول عمره تزيد على الاعمار عدد ومائه
وكتب بخطه كما سياتي في يوم ولايته الثانية للقضاء بعد عزل
الهروي ما نصه كان يوما مشهودا وحصل للناس سرور ان
عظيمان احدهما ولايته لان محبته مغروسة في قلوب الناس
والثاني تعزل الهروي فان القلوب كانت انفت على بغضه لاسائه
في ولايته واربكابه الامور الدميمة رحمه الله عليهم اجمعين
ورفعت اليه فتيا اجاب عنها صاحب الترجمة فكتب تحت خطه
ما نصه الجواب كما اجاب به سيدنا ومولانا قاضي القضاة اسبغ الله
ظلاله وكتب على فتاوى غيرها تحت خطه ايضا ما اجاب به سيدنا ومولانا
قاضي القضاة اسبغ الله ظلاله هو الحق ولا مزيد لاحد عليه فانه امام الناس
في ذلك اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام فالله
يمتع بحياته الانام ويبقيه على توالي الليالي والايام والله سبحانه اعلم كتبه
احمد بن نصر الله البغدادي الحنبلي عفا الله عنهما ومنهم
شيخ العلامة بالاجازة قاضي القضاة بدمشق شمس الدين الونائي
خطب ولده البدر وهو صغير بجامع الاقمر في رمضان سنة
ست او سبع وثلاثين عقب ختمه لحفظ القران على جاري العادة
وقال في خطبته اخبرنا شيخنا شيخ الاسلام حافظ العصر
وذكر اوصافا منها السمعي الثاني احمد بن علي الكناني العسقلاني
قلت والظاهر ان ذلك من ترتيب والده فانه كان ممن اخذ عنه
وتلمذ بين يديه كما سياتي ومنهم محقق العصر القاضي شمس الدين
الغاباتي وقد كتب لي بالاجازة وسمعت دروسه اخبرني بعض
الثقات ممن لقيته من فوائده انه سمعه في حال تلبسه بالقضا يقول
المحاسن التي تفرقت في الناس اجتمعت في ابن حجر قلت
نسال الله التوفيق ومنهم العلامة القدوة النادرة عز الدين
عبد السلام القدسي شيخ الصلاحية وقد اجاز لي بلفظه عنه انه قال
ان لم يكن يعني صاحب الترجمة مثل البخاري فلا يقصر عنه وممن
سمع ذلك منه الشيخ شمس الدين ابن الصفي نفع الله به ومنهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العلامه فقيه الشام التقي ابو بكر ابن قاضي شهبه وقد كتب لي خطه بالاجازه
فوجدت خطه بترجمه لصاحب الترجمه نظاهر تصنيفه الدرر بسخه البرهان
الحلوني كما بلغني انتهى بقوله الشيخ الامام العلامه الحافظ قاضي القضاة كمال
الدين ابو العباس وساق نسبه مضبوطه فانه قال احمد بن علي بن محمد بن محمد
بن علي بن محمد بن احمد بن احمد بن ابي بكر وقال بعده العلما الاعلام قاضي القضاة
وصاحب المصنفات التي سارت بها الركبان الى ان قال وكتب الاجزا
والطباق بخطه الحسن ومهر في الحديث الى ان قال وميز في الفن وسمع
بعني العراقي موجود واشتهر صيته وجلس الى جانب شيخه في حال املائه
ومهر في الفنون لكن غلب عليه فن الحديث فانتهت اليه معرفته بهذا
الشان وصار امام زمانه فيه بعد وفاة شيخه وتصدى لنفع الناس
ودرس وافتى وولي المناصب الكبار والتدارس بعده اماكن بالقاهره
وتصدى للتصنيف فصنف الكثير ومصنفاته تزيد على ثمانيه من اجلها
شرحه على البخاري لم يصنف مثله ولا على منواله وله ديوان شعر وهو
امام الادبا في زمانه الى ان قال وله معجم كبير فيه فوايد ورحل اليه
الطلبه من الافاق وبالجمله فهو امام زمانه وحافظ وقته واوانه
وعنده من الذكا والفطنه وصفا القريحه ما تحير فيه الابصار
ومنهم شيخنا العلامه المفنن برهان الدين ابن خضر
رحمه الله فقرات بخطه في غير ما موضع حافظ العصر على الاطلاق
وخاتمه علما السنه الى يوم التلاق ادام الله لبحثه وحرس للانام
بحثه ومنهم مستمليه شيخنا محدث القاهره الدين ابو النعيم
رضوان العقبي رحمه الله صاحب القصيده الاتي ذكرها في المدايح
مع سرايح ايرادها به فقرات بخطه حدثنا سيدنا وشيخنا
الامام شيخ الاسلام قاضي القضاه منقطع النظير والصفات امير المؤمنين
في الحديث جامع اشتات قدوه المحدثين والحديث حافظ العصر
رحلة الدهر وكان اذا سيل ايضا اجبر انت او صاحب الترجمه
يقول اقول كما قال العباس رضي الله عنه انا ابن وهو اكبر ومنهم
تلميذه الامير الفاضل بحري برمش الفقيه نايب القلعه فقرات
بخطه على بعض مصنفات صاحب الترجمه بعد ان ساق منامًا راه
وقال يعني شيخنا الامام العالم العلامه الحافظ الفقيه شيخ الاسلام قاضي
القضاه بقيه المجتهدين شهاب الدين ادام الله ايامه واعز احكامه
فهو امام دهره وحافظ عصره بل اظن ان مصرما اخرجت مثله

حافظا

حافظا متقنا ولا فيها شاعرا كاملا مفننا ولولا ورود الدارقطني مصر والمبرد
لقلت ولا ورد مع معرفتي بورود ابن معين والبخاري والنسائي وغيرهم
من فحول العلما الاعيان في كل عصر الى يومنا هذا من حفاظ هذا الشان
فرحمه الله له التبحر في الفقه والحديث والشعر والادب والمال
والعز والجاه والشرف وطول العمر وعلو الرتبه وصحة العقل والنقل
وحسن التاليف مع الابكار والتحقيق والترتيب والسعد والتصنيف
وصنف كتبا لم يسبق اليها كتعليق التعليق وان كان ابن رشيد قد
اشار اليه بالتشويق ومقدمه البخاري وترتيبه وتهذيبه للذهبي ولله
دره من اعجب التصانيف للقاري والسامع فسبحان المعطي والمانع واشعاره
للبخاري معروف مشهور والتوجيه لكلامه والذب عنه في مصنفاته
مذكور ومسطور وكتابه تحفه الفكر مع انها كراسه شرحها
بديعه اظهر فيها القوه والابكار يحتاج الى شرح طويل في مجلد مع الابكار
الى غير ذلك من المصنفات المختصرات والمطولات التي زادت
على مايه وخمسين في انواع العلوم التفسير والفقه والحديث والادب
والخصوص والعموم ولله در القايل الناقد

وليس لله بمستنكر ان يجعل العالم في واحد الى اخر كلامه وقد
حرفته اختصارا مع تغيير في بعض الفاظه ومنهم الشيخ
بدر الدين حسن العلوف المكي كما سياتي عند اسمه فمن امتدح
صاحب الترجمه من هذا الباب ومنهم تلميذه العلامه
المفنن شمس الدين بن حسان القدسي نزيل القاهره رحمه الله وصفه
بخاري زمانه وحافظ اوانه شيخ الاسلام والمسلمين الى غير ذلك
مما فوق التعيين ومنهم الامام الشيخ ابو الفتح محمد بن ابي بكر
بن الحسين المراغي فوصفه في دباجه مختصره لفتح الباري بشيخ
الاسلام حامله حفاظ الانام قاضي قضاه المسلمين علم العلما العاملين
ابي الفضل احمد بن الشيخ العالم ابي الحسن علي بن محمد العسقلاني طيب
الله مضجعه ونور بفضله مهجعه وقال انه وضع عليه يعني على البخاري
شرحا واسعا وبحرا جامعا سماه فتح الباري فلخصت من مقاصده
وفوايده ما يفيد الطالب ويشفي صدر الراغب ومنهم
الامام الرحله تقي الدين ابو الحسن الابي نزيل مكه رحمه الله وصفه
في طبقه السماع للتحفه حيث قراها عليه بمكه في سنه خمس عشره
بالامام العلامه حافظ العصر ووصفه صدر الشيوخ عاتا رحمه سنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثلاث وعشرين بالشيخ الامام شيخ الاسلام فريد عصره ووحيد دهره الحافظ
الحبر المحقق العلامة الموفق مفيد الطالبين جمال المدرسين نجم الوقت
ونادرة الوجود شهاب الملة والدين ابي الفضل احمد بن الشيخ الامام العلامة
علاء الدين ابي الحسن ومنهم قاضي الجماعة بمكة العلامة
ابو حامد محمد بن احمد بن الضياء فقرات بخطه صدر استدعائي صاحب
الترجمة مورخ بسنة سبع عشرة وثمانمائة وصفه بسيدنا ومولانا
شيخ الاسلام الامام العلامة الاوحد شهاب الدين ۞
ومنهم العلامة نادرة الوقت الكمال ابن الهمام الحنفي
نقل في شرحه على الهداية عن صاحب الترجمة في مواضع منها
في الحج فقال وقال غيره ممن يوثق بسعة علمه وهو قاضي القضاة
شهاب الدين العسقلاني وفي موضع اخر قال شيخنا قاضي القضاة
الى غير ذلك واخبرني الشيخ عز الدين السنباطي انه قال
له وهو متوجه لصاحب الترجمة سلم عليه وقل له من احبك فقد
احب العلم والدين وشيخ الاسلام وان الكمال كان يقول عن ابن
حجر انما ان يحصل حسناته بكسبه والمسابه او بلا كسبه والاكتساب
فمن الاول العلم ومن الثاني ذكر الناس له ومنهم الفاضل
العلامة زين الدين عبد القادر بن ابن القلقشندي المقدسي فقرات
بخطه صدر اسئلة ارسل بها لصاحب الترجمة ما نصه المسؤول
من انعام سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الاسلام علم الاعلام حسنة
الانام قدوة الانام امير المؤمنين في حديث النبي عليه افضل الصلاة
والسلام وحيد دهره وفريد عصره راس مال المسلمين ومنبع
فوائدهم ايد الله الدين بحياته وادام النفع به ووصل اسباب
الخيرات بسببه الى ان قال والعبد ليس بهالك ولا اهلا لذلك
ولكنه يحبك وهو حدع الجهله لعلا ان يدني اعصانها اليه ويساقط من
يانع ثمرها عليه ولا شك ان اصلها ثابت وفرعها في السما نلا مرا
وقدر المملوك كلف من تراب واين الثريا من الثرى ومره اخرى
المسؤول من انعام سيدنا ومولانا قاضي القضاة حافظ العصر شيخ الاسلام
علم الاعلام حسنة الانام بركة الانام قدوة المسلمين راس المحققين
وارث علم الانبيا والمرسلين امتع الله المسلمين بحياتكم وادام النفع
بعلومكم وبركاتكم امر الصدق بالجواب عن هذه المسايل التي اشكلت
عليه ولم يجد من يعول في ايضاح ذلك عليه سوى الدراي على اعتابكم

والتوجه

والتوجه على ابوابكم جعلها الله تعالى ذخيرة للطالبين وعدة للراغبين ومنهم
الرضي ابو البركات محمد بن الشيخ شهاب الدين احمد العمري الدمشقي فانه ترجمه
في كتابه المسمى بنجعة الناظرين الى تراجم المتاخرين من الشافعية المعتبرين
وقال شيخنا الامام العلامة الحافظ الاستاذ قاضي القضاة شهاب الدين بقيه
الاعلام شيخ المحدثين بالديار المصرية ومورخها وصاحب المصنفات التي سارت
بها الركبان الى ان قال وتميز في الفن وشيخه موجود واشتهر صيته وجلس
الى جانب شيخه في حال املائه قال لكن غلب عليه فن الحديث فانتهت اليه معرفة
هذا الشان وصار امام زمانه فيه بعد وفاة شيخه وتصدى لنفع الناس
ودرس وافتى وولي المناصب الكبار والمدارس بعده اماكن في القاهرة
وتصدى للتصنيف فصنف الكثير ولم يصنف احد في زمانه مثله ولا قريب
منه بل قال عن فتح الباري لو يصنف مثله ولا على منواله وهو يشهد له بالمرتبة
العليا في الفنون وهو امام الادبا في زمنه قال وبالجملة فهو امام زمانه وحافظ
وقته واوانه وعنده من الذكا والفطنة وصفا القريحة ما تحير فيه الابصار
وكان شكلا حسنا مهابا صفوي الوجه حلوا لطيف اللسان نعم الخاطب
الرائحة ابقاه الله تعالى للمسلمين عموما ولمحبيه وطلبته خصوصا
ومنهم ابو العباس احمد بن قمر بن عبد الله بن كحيل النويسي قاضي
الركب الحجازي المعزلي لقيته بالقاهرة فاملى علي ما نصه ومن تشرفت
بلقائه وسررت بحسن ملاقاته وولايه شيخ الاسلام وجمال الليالي
والايام والبحر المشرق على المغرب والمشرق القدر المفرد العلم الاعلم
قاضي قضاة الاسلام والمرجوع اليه بين الانام الحجة الذي يرحل اليه والقدوة
الذي يرجع اليه ابو الفضل شهاب الدين اطال الله حياته واهلك
عداته واسعدته بدعوة داع له يقول

قد مرتم بين الانام وحرتم رهن السباق بشرفتم الباري ۞
فالله يطلعكم وسعي يحدكم ويحوطكم من اعين الاغيار ۞

يحصرنا مجلسه الكريم ادام الله الانس به ورحم الخلق من سيبه وسالناه
تعليما وتفضل علينا بالجواب بكرما وتعليما من يديه عبر ما مره وشافهناه
وسالناه تواجهة العلمية السنية في الكلام والمباحث في انواع من العلوم
التفسيرية والحديثية والنبائية والفرعية ما ارجو الله عز وجل ان يحصل
به الشرف والرفعة وكان ما قصدنا به عنده ومولى تعليمه ومولى افادته
كتابة الى المدحة والتسلية بسفر بحر نطرة من بحره التيار الزاخر
ما نصه وساق ما ياتي في فضل المدح قريبا ۞

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنهم قاضي القضاة علم الدين ابو الفضائل صالح البلقيني فقرأت بخطه في بعض
شيوخنا بوطبقتي درس الحديث بجامع طولون والفقه بالصالحية وصف المفوض
اليه سيدنا ومولانا الشيخ الامام العالم العلامة الحافظ قاضي القضاة شهاب
الدين ابي الفضل احمد السهمي بن حجر بقاء الله تعالى بعلومه المسلمين آمين
ووصفه ايضا فيما هو عندي بخطه بحافظ العصر ونقل عنه في مدرسته
وترجمة والده اشياء وكان هو المشير عليه بجمع ترجمة ابيه رحمهما الله وايانا
ومنهم جماعة نبذ اخبارهم ووفيات تاريخهم منهم محدث مكة النجم بن
فهد الهاشمي بقاء الله به فقرأت في احد دبله على طبقات الحفاظ
للذهبي لصاحب الترجمة ترجمة مختصرة قال فيها الامام العلامة الحافظ
فريد الوقت مفخر الزمان نعمة الاعلام عمدة المحققين خاتمة الحفاظ المبرزين
والقضاة المشهورين ابو الفضل شهاب الدين الى ان قال وكان في حال
طلبه مقيدا في زي مستفيد الى ان انفرد في الشبوبية من علماء زمانه
بمعرفة فنون الحديث لاسماء رجاله وما يتعلق بهم فالف التواليف
المفيدة الملحة الجليلة السائرة الشاهدة له بجلل فضيلة الدالة على غزارة
فوائده والمعربة عن حسن مقاصده جمع فيها فاوعى وفاق اقرانه
حسنا ونوعا الى شنفت بسماعها الاسماع وانعقد على جمالها لسان الاجماع
ورزق فيها الحظ السامي عن اللمس وسارت بها الركبان سير الشمس
الى ان قال وهو امام علامة حافظ محقق متين الديانة حسن الاخلاق
لطيف المحاضرة حسن التعبير عديم النظير لم تر العيون مثله ولا راى
هو مثل نفسه جد في طلب العلوم وبلغ الغاية القصوى في سرعة
الكتابة والكشف والقراءة الى ان قال وكان ممن حمل بعثته السلطان
فمن دونه من الرؤساء والعلماء ولم يخلف بعده مثله في الحفظ رحمه
الله تعالى رحمة واسعة وغفر له مغفرة جامعة وقد ذكر مرثية الشهاب
الحجازي له بعد موته وهي حسنة جدا سامي مع غيرها في الباب المعقود
لذلك ان شاء الله تعالى وقال في كتابه نهاية التقريب وتكميل التهذيب
بالتذهيب الامام العلامة حافظ الحفاظ مفخر الزمان وذكر اكثر ما تقدم
الى ان قال وله الخلق الرضي وسرعة الكتابة والكشف والقراءة قرأ
صحيح مسلم في يومين ونصف والنسائي الكبير في عشرة مجالس
كل مجلس منها نحو اربع ساعات الى ان قال وجمع الجامع واختصر
وانتقى وانتفع به كثير من الشيوخ والاقران وتخرج به كثير من
الطلبة فالله ينفعه في خير وعافية ويزيده علوا ⊙

الحفاظ علم الائمة

ومنهم

ومنهم العلامة شيخ المادين الشهاب الحجازي نفع الله به فقرأت بخطه
في اول ديوان صاحب الترجمة الكبير وقد نسخه بخطه ما صورته قال
شيخنا الامام علم العلماء الاعلام بقية المحدثين آخر المجتهدين سيف
المناظرين طراز النقاد بن قاضي القضاة شهاب الدين نظم الله به سلك تحبيره
ونثر دروس حاسديه وفسح في اجله لموالديه وموالديه انه على كل شيء قدير
وبالاجابة جدير ⊙ ومنهم العلامة مفخر الزمان قاضي قضاة الحنفية
الآن المحب ابو الفضل بن الشحنة جمل الله بوجوده فقرأت بخطه
في اوائل شرحه على الهداية في مذهبهم له ترجمة مختصرة قال فيها والف
في فنون الحديث كتبا عجيبة اعظمها شرح البخاري وعندي انه لم يشرح
البخاري احد قبله فانه اتى فيه بالعجائب والغرائب واوضحه غاية الايضاح
واجاب عن غالب الاعتراضات ووجه كثيرا مما عجز غيره عن توجيهه
ونقل عنه انه قال ان احسن مؤلفاتي الشرح وتعليق التعليق واللسان
ومصنفاته تبلغ زيادة على مائة وخمسين وطارت صيته في الآفاق وحصلت
على افراده في مائة كلمة الآفاق هذا مع الدهاء وصفاء القريحة وحسن
الاستنباط والنظم الحسن والنكتة اللطيفة وحسن سمته المصنفات
ولطف العبارة واسجامها وحلاوة المنطق والمحاسن وكان اجمل اهل
عصره حين موته فيما يغلب على ظني واعتقده ومحاسنه جمة وترجمته
لا تسعها هذا المكان وقد افردت بالتاليف لكني لم اقف على ذلك وكأنه
رضي الله عنه عني بتصنيفي هذا فيما علمت غيري افردها ثم اخبرني
بذلك صدقا قال ورافقته في بعض الاسفار فرأيته يقوم الليل وكان
شيخي ورفيقي فاني سمعت تلاوته على شيخنا الحافظ ابي الوفا وشيخ شيخي فاني
احدث شيئا من نظم والدي عن القاضي علاء الدين ابن خطيب الناصرية
وابن خطيب الناصرية اخذ عنه وكانت بيني وبينه مناسبات
ومكاتبات وكان يكرمني ويحسن الي رحمه الله تعالى وكتب لي مرة
في عنوان كتاب بخطه الحي شيخ الاسلام بالمملكة الحلبية الى ان قال وكان
رقيق الطبع ظريفا لطيفا حسن الهيئة له نور باهر ووقع في النفوس ومحبة
في القلوب وكانت خانقاته مشهورة حافلة جدا حتى قيل لي انه لم ير اهل
العصر مثلها ولا ما يقاربها رحمه الله تعالى وايانا ⊙

ومنهم العلامة زين الدين قاسم الحنفي دام النفع به فقرأت
بخطه في صدر اسئلة كتبها تتضمن لها ائمة العصر بعد وفاة صاحب
الترجمة وارسل الى شيخه منها قال فيها وبعد فالعصر يقول لما قضى

الله سبحانه باتقال سيخنا العالم العلامه الحافظ الفهامه الجامع بين التحقيق
والحفظ الاحد من العلوم بحظ القوى الحافظه في الروايه الذكي القريحه في
الدرايه الضابط لقواعد السند والمتن بالتحقيق العالم بمعاقد الاتصال
والانقطاع والتعليق العارف باسما الرجال واحوالهم المطلع على مبدا
امورهم ومالهم شيخ مشايخ الاسلام الى دار السلام اعلى الله درجته وعلى
وجعل له لسان صدق في الاخرين فلقد هذا الجرى حين ذهاب علم
الحديث وانقطاع خبره وزوال طلبه وانطماس اثره فصل لا بل لم علما
اعلام وفقها حكام وخلف بلامه ماسن حفاظ مفسين وعلما متفننين
وعلت مصرا على الدعوى

خلف الزمان لناسن نبله حنثت بسبك بازمان فكفر
هلا سقيم مثل ماشق الزجاجب الصباح وسعد الاقلام
هلا لبسم الحداد ملابسا اوما النجوم حدادها الاظلام
لا تحسبوا حزنا عليه ومضى الحزن فيه مع الزمان دوام

ثم ذكر اسلته ادام الله علمه بحمته ومنهم الشيخ برهان الدين
ابو الحسن البقاعي وقرات بخطه في جزء له سماه اسد البقاع الناهضه لمعدى
المقادسه ماصورته ثم رحلت من القدس الشريف يوم الاربعا سادس
صفر سنه اربع وثلاثين فرحلت القاهره المحروسه يوم الثلاثا ثاني عشره
وسارعت للقدوم الشريف بروية من كانت الرحله اليه ولم يكن التعويل
الا عليه شيخ الاسلام وطراز الانام علم الايمه الاعلام شهاب المهتدين
من اتباع كل امام حافظ العصر واستاذ الدهر سلطان العلما وملك
العلما الذي اذا سلك بحر التفسير كان الرحمان والاتي من فرايد فوايده
بعقود الجمان او ركب متن الحديث كان احمد الزمان واظهر من حفاظه
حفاظا ما لم يسبق اليه ابو حاتم ولا ابن حبان وان تكلم في الفقه
واصوله علم انه الشافعي وابرز من لوايا رواياته ما لم يجاسر عليه
الامام ولا الرافعي وتيمم كلام العرب على اختلاف انواعه فيتيمم
المبرد وان عرض العرض او الادب على اشتعاب انحايه الخليل ابن احمد
متى تحدث المنصون شي من العلم كان مالك مناده واستاذ نقاده ابو
الفضل شهاب الدين قاضي القضاه بالديار المصريه والدول الاشرفيه
خلد الله نعمه وابد سعادته وابد همته فسلت من يديه بالمدرسه
البيبرسيه سمعت من حفظه المسلسل بالاوليه من لسب املاه
مع من كتب ولازمت مجالسه وكتابه مصنفاته ومحاضراته ثم ذكر

اشيا

اشيا ما امتدحه بها لبس هذا محل ايرادها وقال في موضع اخر لما كانت
الرحله في العلوم داب النبه وكان المستحق لها في هذا العصر والمنفرد
بها علو اوحدا مولانا شيخ الاسلام علامه الانام حافظ العصر عين اهل
الدهر من سارت مصنفاته في جميع الافاق وكانت فتاويه وامالبه
كالشمس في الاشراق قاضي القضاه شهاب الدين ابو الفضل بارك الله في
حياته وادام على اهل الارض عظم بركاته وقال في موضع اخر
سيدنا ومولانا قاضي القضاه شيخ الاسلام علم الايمه وامام الاعلام
بحر الوجود ومعدن الجود حافظ العصر واستاذ الدهر وفي موضع
اخر علامه الدنيا اطال الله بقاه وادام الى ذرى المجد ارتقاه
ومنهم محدث الحجاز ومعدن الدنيا بحر الدين عمر بن فهد الهاشمي
ولد الماضي نفع الله به فقرا بخطه في نجمه الامام العلامه
علم الاعلام عمده المحققين حافظ السنه بركه هذه الامه خاتمه
الحفاظ ناقد الاسانيد والالفاظ عين الاعيان مفخر الزمان من لم
تر العيون كنظيره قاضي القضاه شهاب الدين الى ان قال
وكان رحمه الله فريد عصره ونسيج وحده وامام وقته اليه
علم الاثر والمعرفه بالعلل واسما الرجال واحوال الرواه والجرح والتعديل
والناسخ والمنسوخ والمشكلات شد الله الرحال في معرفه
ذلك تحققا وصحا شديد الذكا المفرط حسن التعبير لطيف
المحاضره حسن الاخلاق متين الديانه عديم النظير وعليه
من الجلاله ما يليق به وسا احد تعده الى درجته وصول ولسان
الحال يقول هيهات ان ياتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل
ونحوه عقم النسا فما تلدن شبهه ان النسا بمثله عقم
وفضله اشهر من ان يوصف ومن سحره ارق من النسيم
وقد سارت فضايله وعلومه الركبان ورحل اليه من اقطار
البلدان ومحاسنه كثيره ولهو اكثر من ان تنبه على سرته
مثلي فلو حلفت بين الركن والمقام وحلفت اني ما رايت بعيني مثله
ولم تر عين من راه مثله وما رات عينه مثل نفسه لبررت
وما احذره يقول الامام الشافعي رضي الله عنه
فلا تمن لم تر عينا من راه مثله ومن كان من راه قد راى فقد راى
وقد انشدني شيخ القطب ابو الخير محمد بن عبد القوي المكي لنفسه
فيه قوله استصغر الناس عند رويته لانه لم يرى له مثلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى ان قال وكثر الاسف عليه لوفور محاسنه وكان موته مصيبة بالها
من مصيبة عمت الانام وهدمت ركن الاسلام واصمت المسامع
واحرت المدامع وايها والله لمن اعظم الفجايع واطم الوقايع ولقد
اسفض السودد بمصابه واثلم المذهب لذهابه كان للاسلام
والمسلمين سندا وللدين في هذا الوقت عضدا ولم يخلف في معناه
مثله ولقد كان للدنيا بوجوده الجمال والبهجة والمفخر وللناس به
انس ولهم منه فوايد جمة ولا اعلم في الشرق والغرب من كان
يفهم هذا الشان مثله فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانا لله
وانا اليه راجعون ورحمه الله ورضي عنه قلت وهذا المحرك
لي لتبييض هذه الترجمة فجزاه الله خيرا وحلف لي بعهد الله كان
يود لو عاش ويموت هو مال لان موتي موت شخص واحد وصاحب
الترجمة يموت به علم السنة ومنهم سيدي يوسف
بن تغري بردي احد المعتنين بالحوادث فقرات بخطي فيما لخصته
من تاريخه الذي ذيل به على السلوك للمقريزي ورايته بخطه ووطني
ابي تصرفت في التقدم والتاخر ونحو ذلك كان اماما عالما حافظا
شاعرا اديبا مصنفا ملي الشكل منور الشيبة حلو المحاضرة الى
الغاية والنهاية عذب المذاكرة مع وقار وانتهاء وعقل وسكون
وحلم وسياسة ودربة بالاحكام ومداراة للناس قل ان يخاطب
احدا بما يكره بل كان يحسن لمن اساء اليه ويتجاوز عن من قدر
عليه مع الصوم والعبادة والبر والصدقات ولهوا وحرم لقينا
ولم يكن فيه ما يعاب الا قدرته لولده مع جهله وسوء سيرته وما
عساه كان يفعل معه اذ لم يكن له غيره والله تعالى يصلحه الى ان
مال وصلى عليه بالمؤمني بحضور السلطان وكان يوما عظيما وقال انه
حزر من مشى في جنازته نحو خمسين الف انسان ولم يخلف بعده
مثله شرقا ولا غربا ولا رأى هو مثل نفسه في الحديث قلت
وما قاله في ولده ليس بمرضي والله تعالى يصلحنا اجمعين ومنهم
الشيخ تقي الدين القلقشندي قرات في تراجم الفيتها بخطه ما نصه
قاضي القضاة شيخ الاسلام جامل لواء سيد الانام حافظ العصر
علامة الدهر بلغ زمانه واحد اوانه جمعه الله على العبادة ذل دون
الباطل والعناد نفعه المجهدين بحط رحال القاصدين علم المسلمين
محيي سنة سيد المرسلين نفعه الطالبين ولي الله شيخنا وشيخ شيوخنا

اسعنا

اسعنا الله بطول حياته واعاد علينا وعلى جميع المسلمين من بركاته
ولا اخلى الوجود من وجوده وافاض علينا سوابغ انعامه وجوده
امين يرمال واقسم بالله ان مصدر لم يخرج نظيره ولو سبت
لقلت ولا اورد مع علمي بان الجم الغفير من الائمة النقاد وردوها
انتهى واخر كلامه اخذه عن مفيده تقي برهش الفقيه
ومنهم الفاضل شهاب الدين بن الاخصاصي الدمشقي قرات
بخطه في مقدمة شي عمله بعد ان سمعته من لفظه وكان ممن جاز
قصب السبق الى هذه المراتب العلية بالديار المصرية حاكم
حكامها ومالك زمامها رحلة الزمان اللاحق بالعلم والحلم
لمن جاري بميدان الفرسان علم الاعلام وسيح سيوح الاسلام
حافظ الدهر وفريد العصر طويل الباع مديد المناقب بسيط
الايادي بالندا المتقارب فضله الوافر كامل بالحكم وفضل
الخطاب ودهنه المسفوح خفيف السماحة في بحور الهدايا
سهدت له فصلا الممالك بالفضل البارع فماله في العصر
من مضارع احلى من البات لفظه المكرر وكم لبس من مفصل
المدح ثوبا بحر خلاصة خواص العارفين مولانا وسيدنا
قاضي القضاة شهاب الدين ادام الله تعالى ايامه الزاهرة
وافاض عليه ملابس نعمه الفاخرة في الدنيا والاخرة وزاده
سنا وسناء وانقاه نقاء حسنا ومنهم محدث حلب
الان الموفق العلامة ابو وداين شيخ الاسلام البرهان الحلبي نفع الله
به قرات بخطه كراسة ترجم فيها صاحب الترجمة
قال فيها قاضي القضاة بالممالك الاسلامية امام الائمة وعالم
الامة الشيخ الامام العالم العلامة الحافظ الناقد الجهبذ خاتمة
الحفاظ حامل راية الاسناد من لم تر عيناي مثله بل ولا عينه
في فنه الى ان قال وكتب وخرج وحصل وداب والف
واختصر وسار ذكره في الافاق وانتشر امره وشرح البخاري
شرحا عظيما لم يشرح البخاري مثله وتلقاه الناس بالقبول وسارعوا
الى كتابته وقراته عليه وطلبه ملوك الافاق الى بلادهم
ويوجد مراعة عمل صداقه للناس بالقاهرة وكان يوما مشهودا
وبعد صيته واملى عدة امالي وناظر وافتى ودرس وانعقد
الاجماع على فضله وانتفع به العلماء من مشايخه في فن الحديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسالته ○ سمعت والدي يقول عند نظره لمبهمات البخاري للشيخ
جلال الدين البلقيني هذه الفوائد التي فيه الظاهر انها من كلام الشيخ شهاب
الدين ابن حجر فلما اجتمع والدي بالشيخ شهاب الدين المشار اليه قال
ان الشيخ جلال الدين يفسر مبهمات ويعزوها الى كتب ما اظن عنده وانا اقول له
هذا امك فقال يعمر الى ان قال ما معناه رايته يوما يحضره والدي قال
يحيى بن اكثم يعني بالمسالة فقال له والدي هو بالمسئلة واستند الى ضبط
النووي له كذلك في تهذيب الاسماء واللغات وكل منهما صحيح فقد حققا هما المؤيد
صاحب حماه في ترجمته قال وهو الرجل العظيم البطن والشبعان ايضا
وسمعته ذكر البحر المعروف بالزهرة مشكلا لها فقال له والدي هو
بفتح وهو الذي في الهذيب الضابط قال بإسكانها وكذا ضبطه في الجمهرة
بفتح الها وكان سمع عليه بالمدرسة السرقمية وهو يطالع فيقول للقارئ
سقط لك رجل او رجلان على قدر ما يتفق وهما فلان وفلان او فلان
ويطلب الكتب فيكون كما قال وما احقه بقول القائل

عفوا لنسا فلا يلدن شبهه ان الزمان بمثله لعقيم

وخرجنا والقاضي علاء الدين ابن خطيب الناصرية ومن شاء الله معه
الى خمرين ليسمع عليهما الاربعين لابن المحب فاخذ الجزء واستدعى
بالدواة والقلم وخرج احاديثها من مسموعاته من حفظه تاعلا من طرف
الاربعين الى ان قال واخبرني العلا ابن خطيب الناصرية قال انا الشيخ
ولي الدين العراقي ان اول اشتغاله بالحديث في سنة ثلاث وتسعين
ورايت خطي بلغت مصنفاته الى مائتي مصنف والذي اعرف منها
فتح الباري لم يسبق على منواله ولم يسمح بمثله وتعليق التعليق لم يسق
اليه ولم يعرج احد قبله عليه الى ان قال وبالجملة ليس له مؤلف الا وهو
فرد في بابه وتسمى مؤلفاته بالطف الاسماء وان احضر كتابا فقد اتى فيه
بزوائد يحتاج اليها وكتب الخط المنسوب في اول امره وكان حسن
الشكالة لطيفا حلوا كثير الصدقات متجرا ولما كان يكتب صحيح البخاري
كان له راتب لم يوف به اليه كل يوم من السلطان وكان يأكله ويشتري
له كتبا وعلى وجهه نور السنة ويلقبني عن العلا البخاري انه قال على وجهه
نور السنة واخبرني انه راى الشيخ شهاب الدين الطاهري عن
ابن البرهان في النوم بعد موته قال فقلت له انت مت قال نعم فقلت
له ما فعل الله بك فتغير تغيرا شديدا حتى ظننت انه غاب بذا قال
فقال نحن الان نحن فقلت وساق باقي المنام الذي سمعت سمعنا حكمه

واورده

واورده كذلك في ترجمة ابن البرهان من معجمه لكني حذفته عمدا قال واما لطافته
وملاطفته للطلبة والاحسان اليهم فلا يكاد يوصف وقد كنت اسمع به وباوصافه
فلما شاهدته رايته فوق ذلك

كانت مسائله الرمان تحدثني عن احمد بن علي احسن الخبر
لما التقينا فلا والله ما سمعت اذني باحسن مما ورد راى بصري

وهذان البيتان معزوان لابن هاني الاندلسي ويقال انه لجعفر
بن فلاح ووقعت فيهما انفاقة غريبة حكى ان العز ابن مرا السنباني
الدواداري انشدهما للتاج احمد بن سعيد ابن مجير الاثري الحلبي كاتب السر
عند ما خدم بديوان الانشا في الايام الظاهرية اول اجتماعه به وقيل يعرفه
اسمه واسم ابيه فقال كانت مسائله الرمان تحدثني عن احمد بن سعيد فلما
سرا بعضنا الى اخرهما فقال له التاج يا مولانا اتعرف احمد بن سعيد قال لا والله
فقال هو المملوك فتعجب من غرابة الاتفاق ونحوه ان ابا العباس احمد بن محمد بن
علي بن فارس بن علي المعروف بابن المعلم اخبار يوما ببغداد فتعجبان
فيه رجل كثير مسائل عن سنة فقيل ان ابا الفرج ابن الجوزي الواعظ
هناك يعظ فزاحم وتقدم حتى سمعه وهو يذكر فكان من كلماته مستشهدا
لبعض اشاراته ولقد احسن ابن المعلم حيث يقول

يردد في مسمعي تكرار ذكرك طيبا ويحسن في عيني مكرره
قال سحبت من اتفاق حضوري واستشهاده بما هو من بطني وهو
ومن حضر لا يعلمون بي ويقرب من هذه الاتفاقية ان الطبراني
والحمالي تذاكرا غرائب احاديثهما فكان الطبراني يغلبه بكثرة حفظه
والاخر يغلبه بفطنته حتى ارتفعت اصواتهما فقال الحمالي عندي حديث
ليس في الدنيا الا عندي فقال له الطبراني هات فقال حدثنا ابو خليفة
حدثنا سليمن بن ايوب وساق حديثا فقال له الطبراني انا سليمن بن ايوب
ومني سمعه ابو خليفة فاسمعه مني عاليا فخجل الحمالي قال
ابن العميد حاكيا عن مشاهدته ما كنت اظن ان في الدنيا حلاوة
الوزارة والرياسة التي انا فيها حتى شاهدت ذلك فوددت ان الوزارة
لم تكن وكنت انا والطبراني وفرحت كفرحه انتهى وحكى ايضا ان الشيخ
ابا الفتح احمد بن ابي الوفا بن الصايغ الحنبلي سافر في الطلب الى خراسان
وغاب مدة ثم رجع الى بلده بغداد وقصد الدرب الذي كان يعهد اهله
فيه مجلس في مسجد هناك وسال عن اهله فاخبروه انه لم يبق في
ذلك الدرب احد والحق انه تكلم مع قاضي الشافعية في مسئلة واختلفا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فهم فلما رأى خصمه على نفسه الحلبه وقهره المذكور بالحجه قال والله لولاك ابو
الفتح بن الصايغ ما سلمت اليك فقال يا اخي انا ابو الفتح بن الصايغ فقام اليه
واحترمه وفي معنى البيتين الاولين قول الشمس اي محمد الله محمد بن محمد
عبد الكريم ابن الموصلي ۞

ما زلت اسمع عن احسانكم خبرا ... الفضل ينشره عنكم وينرفعه
حتى التقينا فشاهدت الذي سمعت ... اذني واصحاف ما كنت اسمعه

ثم اورد ابو ذر من نظمه الى ان قال وقد نظر شرح والدي على البخاري
وكتب عليه اما عن عالم وصل بعالم او اعتراض على الذي كتبه الكاتب
لا على ما في خط والدي او اعتراض على ما نقل والدي عنه وكذلك نظر
مصنفه على الميزان واورد ابياتا واردة على الحسني وارخ وفاته
قال واراد ان يسمي علم الدين صالح ابن البلقيني ان يقدم للصلاة عليه فاشار
السلطان الى امير المومنين فقدم وصلى وختم بها اشعر انه قاله
قبل وفاته بيوم من الابيات ۞ ومنهم القاضي قطب
الدين الخيضري فقرات بخطه في كتابه المسمى اللمع الالمعيه
لاعيان الشافعيه ترجمته لصاحب الترجمه وما اعلم انه ذكر في
كتابه من الاحياء غيره قال شيخنا الامام شيخ الاسلام ملك العلما
الاعلام امام الحفاظ فارس المعاني والالفاظ قدوة المحدثين استاذ الجهبذ
عمده المحققين علم الناقدين تحفة رجال الطالبين شافي الظمآن صافي
الماء المعين لانه البحر الذي لو راه ابن معين لصار فيه نعوما والبخاري
لكان للشرب منه بروما ولو ادركه الدارقطني لقال حول حماه واسقطه
او الطبراني لم يخلد من رحلته الا عنده وكان استوطنه ولانه حامل رايه
اهل الحديث بكلها وفارس ساداتهم علومه كلها لو اجتمع به ابن عساكر
لكان بعسكره من بعض جنده او ابن ماكولا لامير لصار من انصاره
وذوي رفده ولو سمع به ابن السمعاني لاستمع الى كلامه ولو لحقه ابن عبد
البر لاقسم بالله انه لم يسمع في احواله الا ابدر بطلاقه وهو صاحب
المصنفات التي سارت بها الركبان غربا ومشرقا والمولفات
التي اضحى بها سهاب سعادته في افق السما مشرقا امام المحدثين كبير
المستفيدين قاضي القضاه ابو الفضل شهاب الدين الى ان قال
ولازم الاشتغال والافاده وعرف العالي والنازل
وحفظ المتون ونظر في الرجال وطبقاتهم وتعرفه براحمهم من
جرح وتعديل وحقق جميع انواع هذه الصناعه وغيرها من فقه واصول

وعربيه

وعربيه ومشاركه في فنون كثيره حتى مهر وساد على الاقران واقر له
الايمه مشايخه بالفضل والاتقان واعتبطوا بوجوده واستفتوا بالارمه
حتى قال وترقى وارتفعت درجته واشتهر بالعلم الباهر والفضل الغزير
والذكا المفرط وتصدى للافاده وتفرد بالرياسه وشاع ذكره في
الاقطار واشتهر اسمه وتعدت صيته وتوجه الايمه الفضلا من جميع النواحي
بالرحله اليه والاخذ عنه وصار هو المرجوع اليه والمعول عند
المشكلات عليه ولا تركن النفس الا الى كلامه ولا تعتمد الناس
الا على فتواه وصار فريد الدنيا على الاطلاق فيما يعلم وصنف التصانيف
المفيده البالغه في الاحسان النافعه لكل انسان فذكر جمله منها
ثم قال وبالجمله فهو فرد زمانه لم ير مثل نفسه ولا وقعت عيني
على نظيره ولا اظن ان الزمان فيما بعد يسمح بمثله ۞

يحلف الزمان لا ياتي بمثله ... حنث يشكل يا زمان فكفر

هذا مع ما احتوى عليه من دين وعباده وتواضع وصيام
وقيام واتباع للسنه في جميع احواله واحسان كثير الى المساكين
والفقرا الى اخر كلامه ورايت بخط معربي جزا افرده شيخنا
مدللا به على الحافظ ابن ناصر الدين في الحفاظ ترجمه الكاتب باخره
ابتداه بتعيين مولده ووفاته لكنه اخطا فيها ثم قال وكان احد الايمه
الحفاظ الذين يهتدى بهديهم ويسار بسيرهم ومن يحب النهم
الاتيه ويحسن بهم الاقتدا وانتهت اليه رياسه العلم في عصره
واشتهر في الافاق وانعقد على حفظه وفضله الاتفاق نوه غير واحد
من المشايخ الاكابر بذكره بالثنا الجميل وساق عنه مقطوعا من شعره
قال وله جمله تصانيف تزيد على ثمانيه عشر في الاحاديث وشعره كثير
وسمع من اشياخنا البرهان الشامي والبلقيني والعراقي وابن الملقن
وغيرهم وله تراجم حافل ذكر فيه من شيوخه وشيوخنا نحو سبعين
انسان عدى من يحكي عنه من الاقران وترجمته كثيره ذكرتها
في غير هذا قدس الله سره العزيز انتهى وما علمت من هذا المترجم
وان كان باخر التصنيف ما نصه املاه ايضا بامن خط مولفه
علي بن بهر العلوي الحيدري العراقي القادري الشاذلي الموحدي فالله اعلم
وقد كنت عزمت على ايراد التعريف بهولا المترجمين لاظهر ما جرى
من امرهم عند من شا الله من المهملين ثم اضربت عن ذلك
خوف الاطاله والسامه والملاله وقد بان لك بما اوردته من كلامهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان صاحب الترجمة رحمه الله قد دخل في طبقات الحفاظ دخولا بينا
ولذلك الحقه فيما ذيل به على الذهبي بعض من اسلفت كلامه ممن اخذ عنه
وكذا دخل في طبقات الائمة الشافعية وقد ادخله فيهم غير واحد
كما علمته وفي طبقات ائمة الادب وقد اورده فيهم البدر
البشتكي كما سبق وفي اعيان العصر بل هو احد الاعيان وقد ذكره
المقريزي كما تقدم فيهم ولو تاخر الفاسي لكتبه في ذيل سير السلا
وفي التاريخ المشتمل على الحوادث وعلى وفيات كل من له ذكر من
الاعيان وغيرهم وقد ادخله شيخنا البدر العيني فيه لكن لم يقع في المجلد
الاخير من تاريخه الى الان وكذا ذكره غيره كما سلف وفي قضاة
مصر وقد ترجم نفسه فيهم في مصنفه رفع الاصر وفي تاريخ مصر
واظن المقريزي ادخله فيه لكنه غاب عني الان وفي معجم الشيوخ
وقد ترجمه غير واحد من اصحابنا منهم الشيخ برهان الدين البقاعي لكني
لم اقف على كلامه بعد بسال الله التوفيق وفي المؤتلف والمختلف
وقد ادخله فيه بعض من قدمناهم وادخله ابن خطيب الناصرية
في تاريخ حلب والفاسي في ذيل التقييد فهذه زيادة على عشرة
انواع من فن التاريخ ومع ادخاله فيها وكذا اسعدني ادخاله في الادكيا
والظرفا والكتاب واستدعصهم

اذا سمعت كثير المدح عن رجل فانظر باي لسان ظل يمدوحا
فان راى داك اهل الفضل فارض له ما قيل فيه وحدثا القول تصحيحا
اولى فما مدح اهل الجهل رافعه وربما كان داك المدح تجريحا

وقال بعضهم ساؤل المشهور مسك اذا ما فاح بين الناس لم يكتم
يعني فيه الجمع عن عطرها ولو مع الحرم في معزم

وقال اخر والناس الف منهم كواحد وواحد كالالف ان امر عنا امر

وصل واذ انتهى ما وقفنا عليه من هذا الباب من ثنا الشيوخ
والطلبة والاصحاب فلنشرع بما وعدنا به اولا فاولا ومفصلا ما قول
ان صاحب الترجمة سقى الله مضجعه وبالرحمة عممه كان الله
المسمى في الخيوط والاتقان وعليه المعول عند الشيوخ والاقران فصلا
عن الطلبة والشبان حتى نقل عنهم غير واحد ممن تقدم في تصانيفهم
كالتقي الكرماني حيث جعل مع القاري من جملة اصوله في شرحه الذي عمله
على البخاري والزمخشري حيث قال في خطبة شرحه على البخاري فيما
اضمه اليهما وصل ما اهملا من التعليقات وتتميم ما اهملا من تفسير

المبهمات

المبهمات والجواب عما اعترض به الدارقطني والاسمعيلي وعدد في الاسانيد
والمتون مما ليس من الواضحات وذلك عالما من تصانيف بعض الحفاظ
العصريين فانه اشار بذلك الى صاحب الترجمة على ما اخبرني به بعض
ثقات شيوخنا ممن اخذ عنه قال بل كان صرح باسمه او لا بانه لا مر
اقتضى ذلك والفاسي والبرهان الحلبي وابن خطيب الرملي نقل عنه في
شرح صفوة الزبد تصحيح عبد الله بن عكيم عن ابن مسعود انه كان
يقول اللهم زدنا ايمانا ويقينا وفقها قال قال الحافظ ابن حجر واسناده
صحيح وكذا نقل عنه في غير ما موضع على ما نقل عني وارسل له تاسيله يدعو عليه
الامر فيها عند شرحه للسنن لابي داود فاجابه عنها لكنه ما تيسر الارسال
بها لقرب وفاة السائل من زمن المسئلة نعم اعطاها شيخنا عصري
لولده عبد القادر وقد وقف عليه بعد وفاة والده وقال له ان امكن الحاق
هذه في محالها فلا باس وما علمت ما اتفق فيها والظاهر انه لم يلحق شيء
من ذلك لوفاته ايضا عن قريب رحمهما الله وانا بورايته في باب
سؤال الناس مثار لهم من الادب من شرحه نقل عنه بقوله قال
شيخنا ابن حجر وشيخ الوقت العارف المربي شمس الدين محمد بن عمر الواسطي
الحمزي اكثر النقل عنه في تصانيفه بقوله قال سيدنا ومولانا قاضي
القضاة حافظ العصر ومن جملة ذلك انه صنف كتابا في اسباب
المغفرة فلخص فيه كثيرا من الخصال المكفرة لشيخنا صاحب الترجمة
وكان كثيرا ما يرسل تسالة عن احاديث وغيرها واسئلته له موجودة
الان عند ولده الشيخ ابي العباس على ما اخبرني بذلك ارجو الوقوف
عليها ان شا الله وحكى لي بعض الثقات انه سمعه يقول ان القاضي جلال
الدين البلقيني انكر على شيخه الشيخ ابي العباس الرداد سنا فناظر عنه
صاحب الترجمة وبين ان الصواب معه فكان يرعى له ذلك وكذا
اكثر النقل عنه في تصانيفه التاريخية ونحوها فقيه الشام التقي ابن
قاضي شهبة واكثر المتاخرين في طبقات الشافعية له من كلامه
واكثر ما يقول قال الحافظ وربما قال حافظ العصر وادى في بعض
المواطن وادبه والتمس منه العلامة ابو البركات العراقي رحمهما
الله افاده ما وقف على حافظ البلاد الحلبية الامر فيه في شرحه على الفية
ومعظمه في الرجال وكان المصنف كان اوصى ابا البركات
بذلك فعمل ذلك في كثير منها مدينا على عن نافع لكنه التمس من السائل
افرادها في كراسة ليسهل الامر عليه في مراجعتها وما اظنه تيسر

ابن قاضي شهبة والمقريزي وابن
الشيخ العلامة ابي عبد الله محمد بن
العصر العلامة ابي العباس احمد بن
رسلان وابن خطيب م

الى عمر ذلك مما اشتهر ذكره وانتشر وارسل اليه الشيخ بدر الدين العيني مرارا
يسال عن اشياء في الرجال وغيرها وقد شاهد الائمة من جلالته ما اعجز عن ذكره
ما هو دال على عظيم منزلته وعلو قدره فمن ذلك ما حكيته في قصة تمام
عن التلمساني شيخ الاسلام ومنه ايضا ما حدثنا الثقة ان حافظ الوقت الزين
ابا الفضل العراقي خرج في الاربعين العشاريات له الحديث المسلسل
بالاحدية فقال فيه تبعا لشيخه الحافظ الحجة ابي سعيد العلائي ان اسمعيل
الصفار اخر من روى عن الحسن بن عرفة فذكر صاحب الترجمة له ان
الحافظ الذهبي قال في تذكرة الحفاظ له ان علي بن الفضل السنوري اخر من
حدث عن الحسن بن عرفة فاعتمد ربان سلفه في ذلك العلائي واحضر
تاريخ الخطيب فكشف منه ترجمة على المذكور فوجد فيها انه حدث عن
الحسن بن عرفة باحاديث يسيرة وانه ثقة وانه مات سنة ثلاث
واربعين وثلاثمائة فعند ذلك رجع بقلمه الاول وقيد اطلاقه بقوله
وهو اخر من حدث عنه بهذا الحديث ومنه ما قرأته بخط الحافظ
العراقي ايضا مما كتب به الى صاحب الترجمة وصورته الحمد لله المول
من احسانه ارسال مسند ابي يعلى حتى اكتب منه حديث عبد الله
بن عمر عن ثابت عن انس رضي الله عنه في الضحاي الذي كان يوم اهل
قبا ويقرأ قل هو الله احد وسورة اخرى فانه رواه الترمذي عن البخاري
وعلقه البخاري فقال وقال عبيد الله بن عمر فانظروه في اطراف
المسند لاحمد فمن رواه وهل كتبتموه في تعليق التعليق في شيء من
هذه الكتب او غيرها والله يقي مولانا في خير وعافية انتهى فكتب
صاحب الترجمة عقب ذلك ما مثاله وارسل به الى شيخه المشار اليه
هذا الحديث رواه الترمذي عن البخاري عن اسمعيل بن ابي اويس
عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبد الله ابن عمر به وروى الترمذي
طرفا منه عن ابي داود السجستاني عن ابي الوليد الطيالسي عن مبارك
بن فضالة عن ثابت واهمل المزي هذه الطريق في الاطراف وكذلك
اهمل الرقم في التهذيب للترمذي على ابي الوليد اذ ذكره في شيوخ
ابي داود وعلى ابي داود اذ ذكره في الرواة عن مبارك بن فضالة
وعلى مبارك بن فضالة اذ ذكره في شيوخ ابي الوليد وعلى ثابت
البناني اذ ذكره في شيوخ مبارك وكذلك لازمه وقد رواه ابو نعيم
الاصبهاني في مستخرجه على البخاري عن ابي خليفة عن الثقفي عن مصعب
الزبيري عن الدراوردي وروينا هذا الحديث عاليا في فوائد ابي نصر

عبد الرحمن

عبد الرحمن بن ابي شريح الانصاري رواية عبد الاول بن عيسى عن سي الهروية
عنه عن الثقفي عن مصعب بن عبد الله الزبيري به لكن سياقي اسمعيل ابن ابي
اويس اتم ورواه ابن حبان في صحيحه عن ابي يعلى عن مصعب به ورواه الطبراني
في الاوسط عن احمد بن يحيى الحلواني عن مصعب وقال تفرد به الدراوردي
عن عبيد الله ورواه الحوزي في مستخرجه عن الدغولي عن احمد بن سيار عن
ابراهيم بن حمزة عن الدراوردي كرواية مصعب ومن هذا الوجه
رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم في مستدركه والبيهقي في السنن الكبرى
ورواه ابو نعيم في مستخرجه ايضا من طريق ابراهيم بن احمد الشافعي عن الدراوردي
كرواية مصعب ورواه البيهقي في السنن الكبرى من طريق محمد بن سلمة
عن الدراوردي كرواية اسمعيل بن ابي اويس ولنذكره في مسند احمد والله
الموفق ومنه ان العراقي المذكور لما كبر وتعب وصعب عليه التخريج
استروح لاملائي ما خرج مما لم يخرجه فيه تعب المراجعة فاملى من الاحاديث
العشاريات السنن التي خرجها له صاحب الترجمة صلة للاربعين التي
خرجها هو لنفسه وكان ذلك باشارة رفيقه الحافظ ابي الحسن الهيثمي
وولده الاستاذ ابي زرعة وغيرهما بعد ان كان انقطع الاملاء وفيه من المنفعة
ما لا يخفى ومنه ما قدمناه عن السيوطي مسطرا ومن ذلك ان قاضي القضاة
شيخ الاسلام جلال الدين البلقيني كان كثير الارسال اليه يلتمس منه الجواب
عما يستشكله في هذا الفن خصوصا في الكتاب الذي عمله في مبهمات البخاري
فهو كما شهد به الحافظ البرهان الحلبي على ما حكاه ولده ابو ذر كما تقدم عنه
انما يحوله فيه على صاحب الترجمة وليس يلحقه رحمه الله نقص من ذلك
بل هو غاية الكمال وقد ظفرت بعد ما سيله بخط المذكور ارسل بها لصاحب
الترجمة واجابه عنه فرايت اثبات بعض هنا لاستفادة الاول
ملحقه قال البخاري في تفسير سورة ال عمران حدثنا ابراهيم بن موسى
انا هشام ان بن جريج اخبرهم عن ابن ابي مليكة ان علقمة ابن وقاص
اخبره ان مروان قال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل له ان كان
كل امرئ فرح بما اوتي واحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن اجمعون فقال
ابن عباس ما لكم ولهذه انما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسالهم
عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره فاروه ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه
عنه فيما سالهم وفرحوا بما اتوا من كتمانهم يفرحوا ابن عباس واخذ الله
ميثاق الذين اوتوا الكتاب حتى قوله يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما
لم يفعلوا تابعه عبد الرزاق عن ابن جريج حدثنا ابن مقاتل انا الحجاج عن ابن جريج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخبرني ابن ابي مليكة عن حميد ابن عبد الرحمن بن عوف انه اخبره ان مروان هذا
واخرج مسلم الحديث في ابواب التوبة فقال حدثنا زهير بن حرب وهرون
بن عبد الله واللفظ لزهير قال حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج اخبرني ابن ابي مليكة
ان حميد بن عبد الرحمن بن عوف اخبره ان مروان قال اذهب يا رافع لبوابه
الى ابن عباس هل لئن كان كل امرء منا فرح بما اوتي واحب ان يحمد بما لم يفعل
معذبا لنعذبن اجمعون فقال ابن عباس ما لكم ولهذه انما انزلت هذه الاية
في قوم من اهل الكتاب ثم تلا ابن عباس واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا
الكتاب لتبيننه للناس هذه الاية وتلا ابن عباس ايضا لا تحسبن الذين يفرحون
بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا وقال ابن عباس سألهم النبي صلى الله عليه
وسلم عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره فخرجوا قد اروه ان قد اخبروه بما
سألهم عنه واستحمدوا بذلك اليه وفرحوا بما اتوا من كتمانهم اياه ما سألهم
عنه فاخرج المتعلمون على اطراف الصحيح هذا الحديث في ترجمة
حميد ابن عبد الرحمن عن ابن عباس وفي ترجمة علقمة ابن وقاص عن ابن عباس
ليس فيه لرافع بواب مروان رواية وطريق حميد رواها من اصحاب الكتب
الاربعة الترمذي والنسائي ووقع في الكاشف للذهبي رافع بواب مروان
عن ابن عباس وعنه علقمة بن وقاص وغيره وعلم عليه البخاري والنسائي
وهذا يقتضي ان يكون رافع هو الذي روى عنه علقمة بن وقاص وغيره هذا
الحديث والارجح ما صححه في الاطراف ويكون حميد وعلقمة قد سمعا قول مروان
لبوابه وسمعا قول ابن عباس لبواب مروان او سمعا قول ابن عباس لبواب
مروان الذي هو المسند ملويرد ذلك عن رافع اصلا ملا يذكر رافعا في الرواة
لهذا الحديث فان كان حديث غيره ملا ادري فكتب صاحب التوضيح ما
نصه يقول ـــــ وبالله التوفيق لم يرو علقمة بن وقاص واحمد بن عبد الرحمن
بن عوف عن بواب مروان بن الحكم حديثا غير المسؤول عنه ان كان كل
منهما انما سمع جواب ابن عباس من رافع على ظاهر السياق رواية هشام بن
يوسف وعبد الرزاق وحجاج بن محمد المصيصي بل ولا روى حميد وعلقمة المذكور
عن ابن عباس حديثا غيره فيما اعلم وقد روى الحديث المذكور الترمذي
والنسائي كلاهما في التفسير من طريق حجاج بن محمد وسياق مسلم قال
الترمذي حديث حسن صحيح غريب وليس فيه ايضا تصريح بان حميدا سمع
ذلك من ابن عباس وكذا رواه الامام احمد في مسنده عن حجاج وكذا رواه
الطبراني في معجمه الكبير عن جعفر بن سعد ابن داود عن ابيه عن حجاج
وكذا رواه الاسمعيلي عن القاسم بن زكريا المطرز حدثنا الرمادي يحيى بن محمد

ابن

ابن منصور وابن زنجويه يحيى بن محمد بن عبد الملك ومحمد بن اشكاب وعباس يحيى ابن
محمد الدوري قالوا حدثنا حجاج بن محمد مثله وكذا رواه الحوزي في المتفق من طريق
عبد الرحمن بن بشر بن الحكم عن حجاج وكذا رواه ابو نعيم في المستخرج على مسلم
من طريق الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني وعبد الرحمن بن يونس الرقي
ومحمد بن اسمعيل الصائغ ويوسف بن سعيد بن مسلم كلهم عن حجاج لم يحلفوا
عليه في السياق بل ساقوه لموضع الحاجة الا ان من هذا الخبر مثل سياق مسلم
سواء واما طريق عبد الرزاق التي علق البخاري متابعة هشام بن يوسف
عليه فقال ابو جعفر بن جرير الطبري في تفسيره حدثنا الحسن بن يحيى حدثنا عبد
الرزاق انا ابن جريج اخبرني ابن ابي مليكة ان علقمة بن وقاص اخبره ان مروان
قال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل له لئن كان كل امرء منا فرح
بما اتي واحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن اجمعون فقال ابن عباس ما لكم
ولهذه فذكر الحديث وكذا رواه الاسمعيلي في المستخرج على صحيح البخاري
عن ابي بكر محمد بن ابراهيم المقرئ عن ابي عروبة الحسين بن محمد بن ابي معشر
الحراني عن سلم بن شبيب عن عبد الرزاق به فاتفق هؤلاء الثلاثة من اصحاب
ابن جريج وهم هشام بن يوسف وعبد الرزاق الصنعانيان وحجاج
بن محمد المصيصي على سياق القصة وخالف الصنعانيان المصيصي
في اسم الراوي للقصة فاتفقا على انه علقمة وقال حجاج عن حميد فظهر لنا
قول حجاج صالحا لبعد الترجيح بالاكثرية ويرجع الى الجمع فاما محمد بن عبد الملك
بن جريج فقد رواه عن ابيه متابعة حجاج الا انه لم يسق رافعا اخرجه الامام
الكبير ابو محمد اسحق بن راهويه في مسنده عن روح بن عبادة حدثنا محمد بن عبد
الملك بن جريج عن ابيه عن ابن ابي مليكة ان حميد بن عبد الرحمن بن عوف
اخبره ان مروان بعث الى ابن عباس والله لئن كان كل امرء منا فرح
بما اوتي واحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن اجمعون فقال ابن عباس
انما انزلت في اهل الكتاب فذكر الحديث كما تقدم وكذا رواه الاسمعيلي
في مستخرجه من طريق ابي الازهر احمد بن الازهر النيسابوري عن روح بن
عبادة الا انه لم يسق لفظه وذهل الحاكم في المستدرك من طريق اسحق بن
راهويه وعمران السمين لم يخرجاه انتهى وظاهر سياق رواية محمد بن شهران
حميد بن عبد الرحمن عند ابن عباس لما جاءه رسول مروان ويؤيد ذلك عدم
ذكره الرسول هنا وتسميته لانه غير مقصود بالرواية واذا احتمل هذا في
السياق الذي عن حميد بن عبد الرحمن احتمل مثله في السياق الذي عن علقمة
ابن وقاص لانه لا يخلو من ان يكون ابن جريج حفظه عن ابن ابي مليكة عنهما جميعا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعطان تارة يحدث به عن هذا وتارة عن هذا او يكون ابن جريج سمعه من ابن ابي
مليكة عن احدهما وعند ما اداه حدث به مرة على الصواب ومرة على الوهم
فان كان الاول وهو الراجح وهو ظاهر من تصرف صاحبي الصحيح فانما الاعتلال
بالاختلاف من ثقة حافظ على ثقتين حافظين اذا كان على حد سواء عنده فاذ
بل انما يعللان بهما ومن ثم سميا بالاختلاف حيث يترجح احد الثقتين على آخر
بوجه قوي من وجوه الترجيح او يكون التردد واقعا بين ثقة وضعيف مثل
هذا عندهم من العلل القادحة وقل ان يوجد في الكتابين هذه الثانية
شيء بخلاف الاول ففي الكتاب عدة احاديث كذلك وان كان الثاني بان كان
ابن جريج انما سمعه من ابن ابي مليكة عن واحد فحدث به تارة على الصواب
وتارة على الوهم فيترجح عندي رواية حجاج بن محمد لانه اثبت الناس في
ابن جريج وبذلك وصفه الامام احمد بن حنبل ومعلي بن منصور الرازي
وقدمه يحيى بن معين على ابي عاصم وقال اسحق ابن ابرهيم السلمي
كان حجاج بن محمد ثبتا اوثق من عبد الرزاق بعطان قلت
وما يحكى من انه اختلط فقد ذكر ابرهيم الحربي انه لم يصره الاختلاط
وان يحيى بن معين اجمع به اول ما تغير حفظه فقال لابنه لا تدخل عليه
احدا حتى لو سلمنا انه صيره الاختلاط فان سماع الامام احمد منه في عافية
الابدان والاسماع وقد تابعه محمد بن عبد الملك بن جريج ولا ريب ان ال
الرجل اذا كانوا عدولا اولى بالاتقان حديثه من غيرهم واما الثاني
هشام وعبد الرزاق فلا يضر له لان سماعهما كان واحدا والله اعلم
وقد اعترض الاسمعيلي رحمه الله تعالى على البخاري في اخراج هذا الحديث
في الصحيح مع الاختلاف فيه على ابن جريج فقال عبد الرزاق وهشام عنه
عن ابن ابي مليكة عن علقمة وقال حجاج عنه عن ابن ابي مليكة عن حميد
بن عبد الرحمن قال ثم ان مرجع الحديث الى نواب مروان عن ابن عباس
ونواب مروان وحرسيه يضر له واحد ثم لم يذكر يعني البخاري حديث
عروة عن مروان عن بسرة بنت صفوان في مس الذكر ولا فرق بينهما
الا ان النواب والحرسي غير مسمى وكلاهما غير معروف فالله يغفر
له وله انتهى خلاصة والجواب عن الاول بانا قدمنا ان
البخاري لا يعلل مثل هذا الاختلاف اذا كان راويا على ثقات على شرطه
واما كونه لم يخرج حديث بسرة وهو شبيه بهذا الحديث في الاختلاف
فيه على عروة هل سمعه من مروان عن بسرة او من حرسي مروان
عن بسرة او لعل بسرة شافهها به فقد اختلف الرواة فيه على الاوجه

مسمى م

الثلاثة

الثلاثة ولكن وان سلمنا ان هذا الاختلاف لا يضر الخبر لان مروان من رجال
البخاري لا كما توهم بعض الناس انه لا يجوز الاحتجاج به فعروة قد سمع الخبر
منه او لا على كل حال وانما اراد الاستثبات فيه فارسل الحرسي يستثبت
فيه ولولا ان الحرسي المذكور كان عند عروة عدلا لما اعتمده كيف وقد صح لنا
بالطريق الصحيح ان عروة سمعه بعد من بسرة فقد رواه ابن خزيمة
في صحيحه وابن حبان في صحيحه ايضا عنه عن محمد بن رافع عن ابن ابي فديك
وهو محمد بن اسمعيل عن ربيعة بن عثمان عن هشام بن عروة عن ابيه
عن مروان عن بسرة به قال عروة فسألت بسرة فصدقته ورواه
ابن حبان في صحيحه ايضا والدارقطني والحاكم من طريق شعيب بن
اسحق عن هشام بن عروة ان مروان حدثه عن بسرة به قال فذكر
ذلك عروة فسأل بسرة فصدقته ورواه الحاكم ايضا من طريق حماد
ابن زيد والمنذر بن عبد الله الحزامي وعنبسة بن عبد الواحد وحميد بن
الاسود ويحيى بن سعيد العطار كلهم عن هشام عن ابيه انه سمعه من
بسرة وقال ابن خزيمة قد سمع عروة خبر بسرة منهما لا كما توهمه بعض
الناس ان الخبر واه لطعنه في مروان انتهى فقد مضى ان مروان من رجال
البخاري فلزمه على هذا اخراج حديثه لانا نقول يحتمل ان يكون فيه عنده
علة غير هذا الاختلاف لم نطلع نحن عليها فلا يلزمه اخراجه لانحطاطه عن
شرطه نعم لا يمنع ذلك من القول بصحته لما تقرر من صدق شرطه في جامعه
لان المرعدي حكى عنه انه صحيح والله اعلم واما اشعار كلام الاسمعيلي بان
البخاري انما خرج هذا الحديث واعرض عن حديث بسرة لان الحرسي في
حديث بسرة لم يسم والنواب في حديث ابن عباس قد سمي فليس بصواب
وهذا تعليله الخبر بان رافعا غير معروف لما قدمناه من سياق محمد بن عبد
الملك بن جريج الذي اخرج الاسمعيلي اسناده فقط فان ظاهره انه من رواية
حميد بن عبد الرحمن عن ابن عباس اذ لا ذكر لرافع فيه اصلا والله اعلم
واما ما وقع في الكاشف من ترجمة رافع فلك امه الاحتجاج في الاختصار
فان نص المزي في التهذيب رافع المدني نواب مروان ابن الحكم ارسله
مروان الى ابن عباس يسأله عن قول الله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون
بما اتوا الآية حكى ذلك عنه حميد بن عبد الرحمن بن عوف وعلقمة بن وقاص
وكانهما سمعا منه جواب ابن عباس روى له البخاري والنسائي انتهى
وعليه فيه مآخذ الاول ان هذا النواب لم يذكره احد في رجال الصحيح
لا الخلاباذي ولا ابن منجويه ولا ابن طاهر ولا عبد الغني ولا غيرهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولم اراحدا ممن صنف في اسماء الرجال مطلقا اورده بترجمة لا البخاري ولا ابن
ابي خيثمة ولا ابن سعد ولا ابن حبان ولا ابن عدي ولا غيرهم نعم
اورده ابن ابي حاتم بحيث لم يزد احد اقال رافع الذي نواب مروان روى
عن ابيه روى عنه ابنه سمعت ابي يقول ذلك هكذا رايته في عدة نسخ من
كتاب الجرح والتعديل منها نسخة قد سمعت جدا قرئت على اصحاب المصنف
فعلى الاربعة فلم يذكر سمعه ولا الراوي عنه مع ان هذا الحديث الذي جا
ذكره فيه مشهور قد اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ملوعا ان هو المقصود
بالرواية فيه لما حكي عليه حال سمعه والراوي عنه وكانه لما راى اسمه
في هذا الحديث احتمل عنده ان يكون له رواية غير هذا فسال اباه عنه
فلم يسمع فكتبه احتياطا وبعض له فكانه لم يذكره الثاني ان المزي
قد خالف ذلك في الاطراف بعا لابي مسعود وخلف وابن طاهر فجعل هذا الحديث
في ترجمتي حميد بن عبد الرحمن وعلقمة بن وقاص ولم يذكره في ترجمة رافع
وكذا صنع الحميدي في الجمع بين الصحيحين الثالث اقتصار المزي في ترجمته
على ذكر البخاري والنسائي غريب فان الخبر المذكور اخرجه مسلم والترمذي
والنسائي جميعا على تخريجه من طريق حجاج بن محمد وساق الترمذي والنسائي
مثل سياق مسلم كما تقدم ذلك واما البخاري فقد ساقه من طريق هشام
بن يوسف فعلى سياق حجاج فاي معنى لتخصيص البخاري والنسائي بالذكر
والاضراب عن ذكر مسلم والترمذي هذا ذهول شديد وهذا الموضع
قد تعقبناه عليه في تلخيص الحبير واذا تقرر هذا فقد تبين ان صاحب
الكاشف تبع صاحب التهذيب في وهمه وزاد عليه بان اوهم ان لرافع
رواية اخرى عند المشار اليها ولا وجود لذلك اصلا والله سبحانه وتعالى اعلم
بالصواب الثاني كتب القاضي جلال الدين ما نصه قال مسلم في فضائل
الصحابة نبي من صحيحه حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وابو بكر بن ابي شيبة
ومحمد بن العلا قال يحيى انا وقال الاخران حدثنا ابو معاوية عن الاعمش
عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا اصحابي لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق
مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه حدثنا عثمان بن ابي شيبة
حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال كان بين خالد بن
الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شيء فسبه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تسبوا احدا من اصحابي فان احدكم لو انفق مثل احد ذهبا
ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه حدثنا ابو سعيد الاشج وابو كريب قالا

ثنا

ثنا وكيع عن الاعمش ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ ثنا ابي ح وحدثنا ابن المثنى وابن
بشار قالا ثنا ابن ابي عدي جميعا عن شعبة عن الاعمش بمثل اسناد جرير
وابي معاوية وحديثهما واحد وهذا قد يفهم منه ان شعبة ووكيعا وافقا ابا
معاوية وجريرا على روايته عن الاعمش عن ابي صالح عن الصحابيين فيكون من
مسند ابي هريرة ومن مسند ابي سعيد به وفي الاطراف لخلف بحدثنا وطريق
ابي هريرة قال ابو مسعود وهو وهم والصواب من حديث ابي معاوية
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد وكذلك رواه يحيى بن يحيى وابو بكر وابو
كريب وقال في مسند ابي سعيد الخدري حديث لا تسبوا اصحابي رواه
البخاري في فضل ابي بكر رضي الله عنه قال حدثنا آدم ثنا شعبة عن الاعمش
عن ابي صالح عن ابي سعيد تابعه جرير وعبد الله بن داود وابو معاوية
ومحاضر عن الاعمش ورواه مسلم في الفضائل حدثنا عثمان بن ابي شيبة
ثنا جرير وحدثنا الاشج وابو كريب عن وكيع وحدثنا عبيد الله بن معاذ
حدثنا ابي وحدثنا ابن المثنى وابن بشار عن ابن ابي عدي كلاهما عن شعبة
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد انتهى فعين خلف موافقة وكيع وشعبة
لجرير وفيه نظر وفي شرح مسلم للنووي بعد سياق طريق ابي هريرة
هذه قال ابو علي الجياني قال ابو مسعود الدمشقي هذا وهم والصواب
من حديث ابي معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد لا عن ابي
هريرة وكذا رواه يحيى ابن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب والناس
قال وسئل الدارقطني عن اسناد هذا الحديث فقال يرويه الاعمش واختلف
عنه فرواه عفان ويحيى بن حماد عن ابي عوانة عن الاعمش كذلك ورواه مسدد
وابو عامر وسليمان عن ابي عوانة فقالوا عن ابي هريرة وابي سعيد ولذلك
قال نصر بن علي عن ابن داود الجريري عن الاعمش والصواب من رواية
الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد ورواه زائدة عن ابي صالح عن ابي هريرة
والصحيح عن ابي صالح عن ابي سعيد فخرج من كلام الدارقطني ان زيد بن ابي انيسة
وافق ابا معاوية على روايته عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وان ابا
عوانة فيما رواه عفان ويحيى بن حماد وافق ابا معاوية ايضا على روايته عن
الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وان عاصما فيما رواه زائدة وافق الاعمش
على روايته عن ابي صالح عن ابي هريرة وان مسددا وابا عامر وسليمان
رووه عن ابي عوانة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وابي سعيد
وكذلك قال نصر بن علي عن ابن داود الجريري عن الاعمش عن ابي صالح عن
ابي هريرة وابي سعيد ومع ذلك فقضى الدارقطني بان الصواب له عن ابي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صالح عن ابي سعيد والظاهر والله اعلم ان ما ذكره البخاري من المتابعات سقوط
ابيه عن ابي سعيد فانه قال تابعه يحيى بن سعيد جرير وعبد الله بن داود وابو
معوية ومحاضر عن الاعمش وفي مسند احمد بن منيع في حديث ابي سعيد الخدري
قال وله حدثنا ابو معوية ثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي ثلاث مرات فان احدكم لو انفق
مثل احد ذهبا لم يبلغ مد احدهم ولا نصيفه وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي
حدثنا ق الحديث من طريق ابي هريرة في افراد مسلم في الحادي والخمسين
كذا عند مسلم ومنهم من يقول عن ابي سعيد وفي الاطراف للمزي في
مسند ابي سعيد الخدري في ترجمة الاعمش عن ابي صالح عنه حديث لا تسبوا
اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم
ولا نصيفه ومنهم من ذكر قصة ح في فضل ابي بكر رضي الله عنه عن
ادم عن شعبة عنه به قال وتابعه جرير وابن داود وهو عبد الله بن
داود وابو معوية ومحاضر عن الاعمش وفي الفضائل عن عثمان بن ابي
شيبة عن جرير وعن ابي سعيد الاشج وابي كريب كلاهما عن وكيع كلاهما
عنه به وعن ابي موسى وبندار كلاهما عن ابن ابي عدي وعن عبيد الله
بن معاذ عن ابيه كلاهما عن شعبة وفي السنة عن مسدد عن ابي
معوية عنه به وفي المناقب عن الحسن بن علي الخلال عن ابي معوية
وعن محمود بن غيلان عن ابي داود عن شعبة به وقال حسن صحيح
وفيه عن محمد بن هشام عن خالد بن الحرث عن شعبة به ق في السنة
عن محمد بن الصباح عن جرير به وعن علي بن محمد عن وكيع به وعن ابي كريب
عن ابي معوية به وكذا رواه الناس عن ابي معوية ورواه مسلم عن
عمرو بن علي وابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب كلاهم عن ابي معوية
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد كذلك رواه الناس كلهم بل
رواه ق عن ابي كريب احد شيوخه عنه ومن ادل دليل على ان ذلك وهم
وقع منه في كتابته لا في حفظه انه ذكر اولا حديث ابي معوية ثم ثنى بحديث
جرير وذكر المتن وبقيه الاسناد عن كل واحد منهما ثم ثلث بحديث وكيع
ثم ربع بحديث شعبة ولم يذكر المتن ولا بقيه الاسناد عنهما بل قال
عن الاعمش باسناد جرير وابي معوية بمثل حديثهما الى اخر كلامه فلو
ان اسناد جرير وابي معوية عنده واحد لما جمعهما جميعا في الحوالة عليهما
والوهم تارة يكون في الحفظ وتارة في القول وتارة في الكتاب وقد وقع
منه في الوهم هاهنا في الكتابة والله اعلم وقد وقع في بعض نسخ ابن ماجه

عن

عن ابي هريرة وهو وهم ايضا وفي رواية ابرهيم بن دينار عن ابن ماجه
عن ابي سعيد على الصواب لكن ابن دينار لم يذكر الا من رواية وكيع وحده
ورواه محمد بن حماده عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد كرواية الجماعة
ورواه سفين الثوري عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وكذلك
رواه زيد بن ابي انيسة عن الاعمش من رواية محمد بن سلمة الحراني عن ابي عبد الرحيم
عنه به ورواه ابو عوانة عن الاعمش عن ابي صالح عنهما جميعا وما ذكره عن بعض
نسخ ابن ماجه هو كذلك في نسختين في ترجمة فضل الانصار حدثنا محمد بن الصباح
ثنا جرير وحدثنا علي بن محمد ثنا وكيع ح وحدثنا ابو كريب ثنا ابو معوية جميعا عن
الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك
مد احدهم ولا نصيفه وهذا امران احدهما ان يدعي ان هم مسلم في روايته
عن الثلاثة عن ابي معوية كما فعله ابو مسعود والهياني وخلف والمزي
والثاني ان يدعي تصويب انه عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد لا عن
ابي هريرة مطلقا كما صنع الدارقطني وجرح من كلام المزي ان سفين الثوري
رواه عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وقد اقتضى كلامه من ذكرنا ان
زيد ابن ابي انيسة وسفين الثوري وابا عوانة في رواية رويناه عن الاعمش
عن ابي صالح عن ابي هريرة وابي سعيد وان جريرا وشعبة ووكيعا ومحمد بن حماده
وابن داود في رواية وابا معوية في رواية غير مسلم ومحاضرا رووه عن الاعمش
عن ابي صالح عن ابي سعيد فعن عبد الله بن داود روايتان وعن ابي عوانة روايتان
وانفرد بروايته زيد بن ابي انيسة وسفين الثوري عن الاعمش ووافقهما
رواية زيد عن عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة وانفرد بروايته ابي سعيد جرير
وشعبة ووكيع ومحمد بن حماده ومحاضر عن الاعمش ولم يتابع الاعمش في هذه
كما توبع في تلك وهذا الجمل يتعلق بالثاني واما الاول فكيف يقضي بالوهم على الامام
مسلم رحمه الله والمثبت مقدم على النافي ويجوز ان يكون عن ابي معوية
الروايتان ومسلم الذي يسدد في ثنا وانا كيف يخفى على مثل هذا وقول المزي
ومن ادل دليل على ان ذلك وهم جمع ابي معوية وجرير في ان احال عليهما
طريق شعبة ووكيع الى اخره فيه نظر بل يتوهم من كلام مسلم ما قدمناه
وهو ان وكيعا وشعبة يوافقان ابا معوية وجريرا بدليل قوله في اسنادهما
وحديثهما ولو كان الاسناد مخالفا لما قال ذلك بل كان يأتي بما يقتضي ذلك وغالب
الحوالات في مسلم انما هي في الحديث ملحما قال هنا في اسنادهما وحديثهما دل
على ما قلناه ولو فتح هذا الباب لما بقي وثوق بباقي الكتب الصحيحة المعتمدة

ابي هريرة م

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على هذه النسخة التي وقفت عليها من ابن ماجة رواية كريب عن ابي معوية على
وفق ما رواه مسلم عن ابي كريب عن ابي معوية ورواية ابن ماجة عن ابي بكر
توافق ما قدمناه من كلام مسلم كما بدانا به ثم راجعت حديث الاعمش
الذي جمعه الاسمعيلي من حديثه فوجدته اخرج في احاديث سعبة عن
الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة ذلك لكن من غير الطريق التي رواها مسلم
عن سعبة فقال حدثنا ابو بكر محمد بن محمد بن سليمن الواسطي نا ابو الوليد ربعي عماد بن
الوليد العبدي نا حجاج هو ابن نصير نا سعبة عن سليمن عن ابي صالح عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان
احدكم انفق مثل الارض ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه ثم قال حدثنا
ابو بكر بن عمر حدثني رباح بن محمد بن ابرهيم الواسطي قال وحدثنا ابن عمر
نا عبد الله بن المغيرة المقري نا حجاج بن نصير نا سعبة باسناده عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ووجدنا فيه حديث زيد بن ابي انيسة
عن الاعمش فقال اخبرني الحسن بن احمد المالكي نا مخلد بن مالك نا محمد بن سلمة
عن ابي عبد الرحيم عن زيد بن ابي انيسة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فان احدكم لو انفق
مد احدهم ذهبا لم يدرك مد احدهم ولا نصيفه ثم قال حدثنا ابن عمر نا
ابو احمد جعفر بن محمد الخرائطي الوراق نا مخلد بن مالك نا محمد بن سلمة باسناده
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله فقد ظهر لك
الرواية عن سعبة الاختلاف على سعبة ايضا لكن في اسنادها حجاج بن
نصير القساطيطي وفي الميزان حجاج بن نصير القساطيطي بصري عن سعبة
وقرة والطبقة وعنه الدارمي والكبي قال يعقوب بن شيبة سالت ابن معين
عنه فقال صدوق ولكن احدوا عليه اشياء في حديث سعبة وقال علي بن
المديني ذهب حديثه وقال ابو حاتم ضعيف ترك حديثه وقال البخاري
سكتوا عنه وقال النسائي ضعيف وقال مرة ليس بثقة وقال ابو داود
تركوا حديثه وقال الدارقطني ضعيف واما ابن حبان فذكره في الثقات
فقال يخطي ويهم قال الذهبي لم يات بحتف متكر ووجدنا في ترتيب فوائد
تمام الرازي رواية وكيع بن الجراح عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد
ورواية اسرائيل عن ابي صالح عن ابي سعيد ثم رواية زائدة عن عاصم
عن ابي هريرة ولفظه كان بين عبد الرحمن بن عوف وبين خالد بن الوليد
شيء فسبه خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوا لي اصحابي
ان احدكم لو انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه فكتب صاحب

الترجمة

الترجمة ما نصه الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فقف العبد على هذه
الفوائد الفرائد والجواهر الزواهر فلم يحدها ابقت مقالا لقائل ولا مرقى
لمناضل وحاصله الامران المسلة تعلق بحديث الاعمش عن ابي صالح في
النهي عن سب الصحابة هل هو عن ابي هريرة او ابي سعيد او عنهما جميعا
مع ذلك نص في هذه الفوائد جميع ما يتعلق بذلك يحرر ذلك ومحل النظر انما
هو فيما رواه مسلم عن مشايخه الثلاثة يحيى بن يحيى وابي كريب وابي بكر
بن ابي شيبة ثلاثتهم عن ابي معوية هل رواية هؤلاء عن ابي معوية ان الحديث
من مسند ابي هريرة او ابي سعيد ولا تفضل الاخرى في ذلك الا النظر فيمن رواه
عن هؤلاء الثلاثة غير مسلم فان وجدنا من رواه عنهم او عن احدهم وافق مسلما
او وجدنا بعضا وافقه وبعضا خالفه حسن القول بانه كان عند ابي معوية
على الوجهين ان استوى الجميع في الحفظ والاتقان وان وجدنا هم اطبقوا
على مخالفته فيرجح رواتهم على رواته اذ العدد الكثير اولى بالحفظ من الواحد
كما قال امامنا الشافعي رضي الله عنه فاما ابو بكر بن ابي شيبة فلم يجده من
رواته عن ابي معوية الا من مسند ابي سعيد كذلك اورده في مسنده وفي مصنفه
جميعا وكذلك اخرجه ابو نعيم في مستخرجه على مسلم عن الطلحي عن عبيد
بن غنام عن ابي بكر بن ابي شيبة واما ابو كريب فوجدناه من رواية
ابن ماجة عنه الا ان نسخ ابن ماجة اختلفت فيه ففي بعضها عن ابي هريرة
وفي بعضها عن ابي سعيد ورايت لهذا الحديث في نسخة الحافظ زكي
الدين المنذري وقد كتب في الحاشية بخطه عن ابي سعيد وضبب
على ابي هريرة في الاصل فيحتمل ان يكون اعتمد على قول صاحب الاطراف
من ان ابا كريب انما رواه من حديث ابي سعيد ويحتمل ان يكون بين
له بطريق اخرى لم وجدته في اصل عتيق جدا تاريخ الاسمعة في سنة
سبع وسبعين وثلاثمائة وقد قرئ على اصحاب صاحب ابن ماجة وهو
في نهاية الضبط والتحرير ووجدته فيه عن ابي سعيد الخدري من غير تردد
وستين فيما بعد انه يتعين ان يكون عنده عن ابي كريب عن ابي
سعيد لا من مسند ابي هريرة واما يحيى ابن يحيى النيسابوري فلم اقف عليه
من رواية الا ان وظهر لي من سياق ابي نعيم الاصبهاني في مستخرجه
على صحيح مسلم ان الحديث عند مسلم عن هؤلاء الثلاثة انما هو من حديث
ابي سعيد وبيان ذلك انه قال ما نصه حدثنا ابو بكر الطلحي نا عبيد بن غنام
نا ابو بكر بن ابي شيبة ح وحدثنا عبد الله ابن محمد بن ابرهيم قالا نا احمد
بن علي هو ابو يعلى الموصلي نا ابو خيثمة ح وحدثنا جعفر بن محمد نا ابو حصين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الوداعي نا يحيى بن عبد الحميد ح وحدثنا ابو بكر بن ملك نا عبد الله بن احمد بن
حنبل حدثني ابي ح وحدثنا ابو عمرو بن حمدان نا الحسن بن سفين نا احمد
بن جواس ابو عاصم قالوا حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد
وذكر الحديث وقال في اخره لفظ ابي بكر رواية مسلم عن ابي بكر ويحيى بن يحيى
وابي كريب عليهم عن ابي معوية فظاهر هذه الاخبار يعطي ان مسلما انما
رواه عن هولاء الثلاثة عن ابي معوية بالاسناد الذي ساقه ابو نعيم ويؤيد ذلك
اصطلاحه في جميع كتابه المستخرج على نحو ذلك اذا اخرج الحديث على الموافقة
او البدلية منتهيا بالاسناد الى الشيخ الذي اتفق اسناده واسناد مسلم فيه
ثم يحيل على الباقي وعلى هذا فلعل الخلل الواقع في نسخ صحيح مسلم من الرواة عنه
وشرا هو حسيد من الوهم ويقوي ذلك ان الدارقطني قد جزم في العلل
بان الصواب انه مسند ابي سعيد ولم يتعرض في كتاب التتبع لهذا الاسناد
ولا لكون مسلم وهم فيه فالظاهر ان الوهم ممن دون مسلم واما ما وقع عند
ابن ماجه فلا ريب انه غلط لانه قرن بين رواية وكيع وجرير وابي
معوية وصيرها كلها عن ابي هريرة وقد اطبق المصنفون على ان رواية
جرير ووكيع لهذا الحديث عن الاعمش انما هو من حديث ابي سعيد فرواية
مسلم كما تقدم من حديثهما وهكذا رواه ابو نعيم في المستخرج من طريق اسحق
بن راهويه وابي خيثمة زهير بن حرب بن محمد بن مران كلهم عن جرير عن
حديث ابي سعيد ايضا ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع الثامن من القسم
الثالث من محمد بن اسحق بن ابرهيم وهو ابو العباس السراج قال نا محمد
بن الصباح نا جرير وذكره من مسند ابي سعيد ومحمد بن الصباح هو شيخ
ابن ماجه في هذا الخبر وقد صيره ابو العباس السراج وهو من الحفاظ
اذ رواه عنه عن ابي سعيد وكذلك رويناه في كتاب فضائل الصحابة لطراد
بن محمد بن علي الزينبي نا احمد بن محمد بن عمر المعدل املاء نا ابو بكر احمد بن
جعفر بن سلم نا عبد الله بن احمد بن الحسن الحراني نا داود بن عمرو
هو الضبي نا جرير بن عبد الحميد عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد
قال كان بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف كلام فذكر القصة
والحديث وهكذا رواه ابن ابي خيثمة في تاريخه عن ابيه عن جرير
وكذا رواه ابن عساكر في تاريخه في ترجمة عبد الرحمن بن عوف من طريق
نصر بن زياد عن جرير وانما رواية وكيع فرويناها في كتاب فضائل
الصحابة له من مسند ابي سعيد وكذا رويناها في سعيد بن ابرهيم بن عبد الله الجلاجسي
العصار عنه كذلك من حديث ابي سعيد وكذلك رواه الامام احمد في مسنده

من م

رواية

عن

عن وكيع ورواه البزار في مسنده عن عمرو بن علي الفلاس عن وكيع
كذلك وكذا رواه خيثمة في فضائل الصحابة والهيثم بن خليب الشاشي
في مسنده كلاهما عن القصار عن وكيع واخرجه ابو عوانة في
صحيحه المستخرج على مسلم عن محمد بن اسمعيل الاحمسي وابرهيم
بن عبد الله القصار وابن ابي خالد المصيصي كلهم عن وكيع كذلك
وكذا رواه تمام الرازي في الفوائد من طريق الاحمسي وعبد الله ابن
هاشم الطوسي كلاهما عن وكيع وكذا رواه ابن حبان في صحيحه عن
الحسين بن عبد الله القطان عن موسى بن مروان عن وكيع لذلك
وكذا رواه تمام في فوائده والبيهقي في السنن الكبير من طريق ابرهيم
ابن عبد الله عن وكيع كما ذكرنا وقال البيهقي بعده رواه مسلم
عن ابي سعيد الاشج وغيره عن وكيع وكذا اخرجه الحافظ ابو بكر
بن مردويه في الجزء التاسع من فوائده ذكرنا المرجي من طريق ابرهيم
بن عبد الله عن وكيع وقال بعده اخرجه مسلم عن ابي كريب وغيره
عن وكيع وكذا صنع الحافظ ابو محمد الاخصر في تخريجه لفوائد شيخه
الكاتبة فقد ظهر ان رواية وكيع وجرير عن الاعمش انما هي من مسند
ابي سعيد فان كان ما وقع في ابن ماجه من جمعه بين رواية الثلاثة
وجعلها من مسند ابي هريرة منه فقد وهم في ذلك بلا شك وان كان
لم يخرجه من رواية الثلاثة الا من حديث ابي سعيد ووقع الخلل في ذلك
من الرواة عنه وهو المتبادر الى الذهن فيقوى حينئذ ان رواية
كريب له عن ابي معوية انما هي من مسند ابي سعيد فتوافق رواية
الائمة له عن ابي معوية ولا سيما وفيهم مثل احمد بن حنبل وابي
خيثمة واحمد بن منيع ومسدد والحسن بن علي الحلواني وغيرهم
من الحفاظ الاثبات فيقوى ما جزم به الدارقطني وغيره وقد وقع
لي هذا الحديث عاليا جدا من حديث ابي معوية عن الاعمش عن ابي صالح
عن ابي سعيد اوردته في تغليق التعليق وهو ما قرأت على المحب
محمد بن محمد بن منيع ان عبد الله بن ابي الغنائم اخبره انا اسمعيل
بن احمد العراقي عن سعدة ان طراد بن محمد اخبرهم انا ابو نصر بن
حسنون انا ابو جعفر بن البحتري نا احمد بن عبد الجبار نا ابو معوية
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الحديث هكذا اخرجه الحافظ
ابو علي الدوداني في كتاب فضائل الصحابة لطراد وقال بعده رواه مسلم
عن يحيى بن يحيى وغيره عن ابي معوية وهذا الاطلاق يشبه ما تقدم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن ابي نعيم الحافظ وممن رواه عن ابي معوية فجعله من مسند سعد غير
من تقدم ذكره الامام ابو عبيد القاسم بن سلام وعبد الله بن هاشم
وسعيد بن يحيى الواسطي وعلي بن حرب الطائي ومحمد بن جامع العطار
وعلي بن الجعد رويناه في جزء علي بن عبد العزيز البغوي عن ابي عبيد القاسم
بن سلام عن ابي معوية وكذا اخرجه ابو عبيد في غريب الحديث له
وقال الجوزقي في المتفق انا علي بن عبدان نا عبد الله بن هاشم وهو الطوسي
نا ابو معوية فذكره كذلك وقال خيثمة بن سليمن في فضائل الصحابة
له حدثنا خلف بن محمد الواسطي نا سعيد بن يحيى نا ابو معوية به وكذلك
رويناه في فوائد ابي محمد عبد الله بن علي الاندلسي انا ابي علي الرداني
له من طريق الحافظ الفقيه ابي بكر بن زياد النيسابوري نا علي بن حرب نا
ابو معوية فذكره وستأتي رواية محمد بن جامع قريبا ان شاء الله وقال ابن
حبان في صحيحه في النوع الثالث من القسم الثاني انا احمد بن الحسن بن
عبد الجبار الصوفي حدثنا علي بن الجعد نا شعبة وابو معوية عن الاعمش
عن ذكوان عن ابي سعيد الخدري فذكره فقرن علي بن الجعد في رواية
بن شعبة وابي معوية وكذا رويناه في امالي محمد بن اسمعيل الوراق
عن عمر بن اسمعيل ابن ابي عيلان وكذا رويناه في الشراب لابن الوراق عن
الوراق مثله وكذا رواه الاسمعيلي في صحيحه عن محمد بن يحيى ابي بكر المروزي
وابي القاسم البغوي وعمر واحد كلهم عن علي بن الجعد مقرونا فلت
ولا يصح عن شعبة الا من حديث ابي سعيد وقد وهم فيها ابو مسعود
الدارقطني على ابي داود الطيالسي لحديث رواها عنه عن شعبة فقال عن
ابي هريرة حكى ذلك الخطيب وسيأتي وانما رواه حجاج بن نصير الفسطاطي
موهوما فيها على شعبة وقد نص على ذلك ابو عبد الله بن منده في بعض
تخاريجه وقد رواه احمد بن حنبل في مسنده ايضا عن محمد بن جعفر غندر
وابي النضر هاشم بن القاسم عن شعبة من مسند ابي سعيد وكذا
رواه ابو مسلم الكجي في السنن له عن عمرو بن مرزوق عن شعبة وكذا
رواه الحسن بن سفين في مسنده عن شعبة عن عبد الله بن معاذ
عن ابيه عن شعبة كما ذكره مسلم واخرجه الاسمعيلي في صحيحه
عن الحسن كذلك وابو نعيم في مستخرجه عن ابي عمرو بن حمدان
عن الحسن بن سفين ورواه ابو عوانة في صحيحه من رواية شعيب
بن حرب عن شعبة كذلك ورواه الاسمعيلي عن محمد بن يحيى المروزي
عن عاصم بن علي عن شعبة مثله وكذلك رويناه في الجزء الثامن من

امالي

امالي المحاملي رواية ابن خرشيذ قوله عنه قال نا محمد بن عبد الله بن
يزيد بن حيان نا شبابة بن سوار عن شعبة به فجعل محمد بن جعفر
عند رويه هو من احفظ اصحاب شعبة وعلي بن الجعد وهو ايضا من
الاثبات وابو النضر هاشم بن القاسم وعمرو بن مرزوق ومعاذ
بن معاذ العنبري وشبابة بن سوار وابو داود الطيالسي وهو من
المقدمين في حفظ حديث شعبة وخالد بن الحارث وسعيد بن
حرب وعاصم بن علي بن عاصم الواسطي وغيرهم من حفاظ اصحاب
شعبة وعلي بن الجعد هو ايضا قد رووه عنه عن الاعمش عن
ابي صالح عن ابي سعيد فلا يعادل رواية حجاج بن نصير رواتهم
بل خرج الحافظ ابو بكر احمد بن عمرو البزار في مسنده بان
الاعمش انما رواه عن ابي صالح عن ابي سعيد فانه رواه عن عمرو
بن علي عن وكيع كما تقدمت الاشارة اليه وقال عقبه هذا
الحديث رواه الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد ورواه عاصم
بن بهدلة وزيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة ثم قال
والطريقان عندي جميعا صحيحان قلت ورواية زيد بن اسلم
عن ابي صالح عن ابي هريرة لم اقف عليها بعد بل وقفت على رواية
زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري في المعنى
رواه ابن مردويه في التفسير من وجهين صالحين الى زيد
بن اسلم به فان كان اسناد الرواية التي اشار اليها البزار صحيحا
الى زيد بن اسلم فيقوى رواية عاصم بها ويصح قول البزار ان
الطريقين صحيحان والله اعلم وممن رواه عن الاعمش غير من
تقدم فجعله من مسند ابي سعيد سوى من تقدم قال عبد بن حميد
في مسنده حدثنا احمد بن يونس نا ابو بكر بن عياش عن الاعمش
عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا اصحابي الحديث وكذا رواه خيثمة في فضائل الصحابة
عن الجنيني عن احمد بن يونس وكذا رويناه في الجزء الثاني من فوائد
ابي الفتح الحداد رواية السلمي عنه من طريق عاصم بن يوسف
اليربوعي عن اسرائيل ورواه الدرقاني في المصافحة عن عبد الله
بن عمر الجوهري حدثكم محمد بن ايوب انا احمد بن يونس بسنده
لا تسبوا اصحابي دعوا لي اصحابي فان احدكم لو انفق كل يوم
مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه قال الدرقاني استحسن

قوله فيه كل يوم مع حسن اسناده وقال ابو عوانة في صحيحه حدثنا
موسى بن اسحق القواس نا يحيى بن سعيد الرملي نا الاعمش عن ابي
صالح عن ابي سعيد مثله وهذه الطريق هي التي اشار اليها البخاري في
من تابع شعبة ورويناه في فوائد ابي الحسين عبد الله ابن ابرهيم
الرقي قال نا ابو معشر الحسن بن سليمن بن نافع الدادمي البصري
نا بحر بن جامع العطار نا ابو معوية ووكيع وعبد الله بن داود جميعا
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد به وقال ابن ابي خيثمة في تاريخه
حدثنا ابن الاصبهاني نا ابو الاحوص عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي
سعيد قال فذكر نحو حديث شريك الا انه قال ما بلغ مد احدهم
ولا نصيفه وقال ايضا حدثنا ابن الاصبهاني نا شريك عن الاعمش
عن ابي صالح عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي
بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ ربع احدهم ولا نصيفه
ولا نصير هذا الابهام لان شريكا كان في حفظه شيء بعد ولانه
القضا فلعله شك فيه فابهمه وسال ابن ابي حاتم اباه عن رواية
شريك هذه فقال قد رواه ابو الاحوص عن الاعمش عن ابي صالح عن
ابي سعيد وهو الصحيح وقد تقدمت رواية اسرائيل عن الاعمش
مضافة الى جريج تمامه فحصل لنا ان جريرا ووكيعا وشعبة وعبد الله
بن داود الخريبي ومحاضر بن المورع ورواية علي بن البخاري وردناها
موصولة في الجزء الثاني من فوائد ابي الفتح الحداد رواية السلفي
من طريق احمد بن يونس بن المسيب الضبي عن محاضر وقد بينت
ذلك في تغليق التعليق واسرائيل بن يونس وابا الاحوص سلام
بن سليم وابا بكر بن عياش ويحيى بن عيسى الرملي رووه عن
الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد من غير خلاف عنهم في ذلك
الا ما رواه محاج بن نصير عن شعبة والا ما حكاه الخطيب عن
ابي مسعود عن ابي داود عن شعبة والا ما حكاه الدارقطني
والخطيب ان نصر بن علي رواه عن عبد الله بن داود وهاتان
الروايتان شاذتان لان شعبة انما رواه عن الاعمش عن ابي صالح
عن ابي سعيد كما قدمنا وكذا ابو داود انما رواه في مسنده
عن شعبة من حديث ابي سعيد لا من حديث ابي هريرة واما محاج
لا يحتج اذا خالف وكذا رواية عبد الله بن داود الخريبي فقد ذكرنا

تفرد فكيف اذا م

ان

ان مسددا رواها في مسنده على الصواب الذي اشار اليه البخاري
ومسدد مسدد والله اعلم واما رواية زيد بن ابي انيسة فقد رواها
الطبراني في الاوسط عن احمد بن علي الابار عن مخلد بن مالك كما تقدم
اسناده من عند الا اسمعيلي في مسند الاعمش وقال تفرد به لم يروه
بهذا السند الا زيد بن ابي انيسة ورواه شعبة وغيره عن
الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد فهذا الطبراني مع سعة حفظه
يجزم بان شعبة انما رواه عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد
لا عن ابي هريرة وهكذا جزم علي بن المديني في العلل بان الاعمش
انما رواه عن ابي صالح عن ابي سعيد وان زائدة رواه عن عاصم
عن ابي صالح عن ابي هريرة قال والاعمش اثبت في ابي صالح من
غيره فاما ان يكون لم يقع له رواية محاج بن نصير او لم يعتد
بها كصنيع وروى هذا الحديث الدارقطني في كتاب الافراد له
من طريق محمد بن عبد الملك ابن ابي الشوارب عن ابي عوانة
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد وذكر ان بعض مشايخه
يزيد زيادة لفظة فيه ولم يذكر في العلل ان ابن ابي الشوارب
رواه لما ذكر اختلاف اصحاب ابي عوانة عليه فيه وقد اختلف
على ابي عوانة اختلافا يدل على انه كان يشك فيه قال ابن شاهين
حدثنا الباغندي نا سليمان بن فروح نا ابو عوانة عن الاعمش
عن ابي صالح عن ابي هريرة او عن ابي سعيد فذكره وسياتي في كلام
الخطيب ان ابا كامل الجحدري ومسددا وافقا سليمان بن فروح
على الشك فيه وان عفان ابن مسلم ويحيى بن حماد رواياه عنه فقالا
عن ابي هريرة وابو عوانة كان يحدث من كتابه ومن حفظه
فحيث يحدث من كتابه فهو ثبت وحيث يحدث من حفظه
فيشك او يهم وعلى هذا يحمل اختلاف هؤلاء الحفاظ عنه وروى الدارقطني
في هذا الكتاب حديث محمد بن حماد عن ابي صالح عن ابي سعيد
قال ويفرد به داود ابن الزبرقان عنه قلت وداود
ابن الزبرقان كذبه ابرهيم بن يعقوب الجوزجاني وضعفه الجمهور
وقال ابن حبان في كتاب الضعفاء ان احمد بن حنبل حسن القول فيه
قال الدارقطني وخالفه الحسن بن ابي جعفر فرواه عن محمد بن حماد
عن عطية العوفي عن ابي سعيد انتهى كلامه قلت
وحديث الحسن هذا اخرجه خيثمة بن سليمن في فضائل الصحابة

عن عبد الله بن احمد بن ابي مسره عن محمد بن عبد الملك الازدي نا الحسن
بن ابي جعفر عن محمد بن جحاده عن عطيه العوفي عن ابي سعيد عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تقولوا في اصحابي الا خيرا فوالذي نفس محمد بيده
فذكر الحديث والحسن المذكور ضعفه جماعه ووصف بالصدق
وقال ابن عدي ان له عن محمد بن جحاده نسخه مستقيمه فعلى هذا
فروايته لهذا الحديث اقوى من روايه داود بن الزبرقان واما ما
وقع في الاطراف من ان محمد بن جحاده رواه عن الاعمش عن ابي صالح
فهو وهم من المصنف فان محمد بن جحاده انما روى عنه عن ابي صالح
عن ابي سعيد بلا واسطه للاعمش وقد قدمنا قول الدارقطني ان داود
بن الزبرقان تفرد به عنه وكذلك رويناه في الجزء الثالث من حديث
ابي طاهر المخلص انبا العقال قال حدثنا محمد بن هرون هو ابو حامد
الحضرمي نا محمد بن معويه هو الانماطي نا داود بن الزبرقان به وليس
فيه الاعمش وكذلك هو في الجزء الخامس من حديث المخلص انبا ابي
الفتح بن ابي الفوارس بهذا الاسناد وكذا رويناه في الجزء السادس
عشر من الشراءات قال انا محمد بن زيد بن علي الانصاري نا عبد الله بن
ناجيه نا محمد ابن معويه الانماطي به وظاهر سياق محمد بن جحاده جمع
ابي القاسم الطبراني فلم اجد هذا الحديث فيه في ترجمه ابي
صالح ولا في ترجمه الاعمش وكذا ظاهر سياق محمد بن جحاده جمع
ابي بكر الخرائطي فلم اجد فيه لهذا الحديث ايضا مع تفرد داود بن
الزبرقان به فقد روى عنه عن عبد محمد بن جحاده رويناه في الجزء التاسع
من التسراءات قال انا ابن فايع نا موسى بن هرون نا محمد بن
بن عون نا داود بن الزبرقان عن ابي الاشهب عن ابي نضره عن
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي
الحديث قال ابو الفتح بن ابي الفوارس غريب من حديث ابي الاشهب
صحيح من حديث ابي سعيد فصل واما طريق زايده التي ذكرها
الدارقطني فرواها ابو عبد الرحمن النسائي في السنن الكبرى له عن
حفص بن عمر عن حسين بن علي ورواها ابو بكر الدوناني في مسنده
عن ابي كريب ورواها ابو بكر البزار في مسنده حدثنا ابو كريب
ويوسف بن موسى قالا حدثنا حسين بن علي هو الجعفي عن زايده هو
ابن قدامه عن عاصم هو ابن ابي النجود عن ابي صالح عن ابي هريره
قال كان بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف بعض ما يكون

بين

بين الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوا لي اصحابي فان
احدكم لو انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه قال
البزار لم يروه عن عاصم الا زايده تفرد به حسين قلت
وكذا رويناه عاليا في جزء محمد بن عاصم الثقفي نا حسين الجعفي مثله سوا
ومن طريقه رواه ابو القاسم ابن عساكر في تاريخه في ترجمه
عبد الرحمن بن عوف وقال المحفوظ حديث ابي صالح عن ابي سعيد انتهى
ورواه ابن عساكر ايضا من طريق محمد بن يحيى بن الضريس عن حسين
بن علي عن زايده اظنه عن الاعمش عن عاصم عن ابي صالح عن ابي هريره
وقوله اظنه عن الاعمش زياده لا حاجه اليها ولهم وهم ممن رواها
واما حكم الدارقطني وغيره بصحه حديث ابي صالح عن ابي سعيد
لا عن ابي هريره فانه صدر بالنسبه الى الترجيح بين عاصم والاعمش
فان الاعمش احفظ من عاصم واتقن كما تقدم وكان الدارقطني
لم يقف على روايه زيد بن اسلم التي ذكرها البزار ووقف عليها
ولم يعتد بها لضعف اسنادها وقد حصل هاهنا خلافان احدهما
اختلاف الاعمش وعاصم والاعمش احفظ من عاصم فروايته مقدمه
والثاني خلاف اصحاب الاعمش عليه وقد قدمنا ان الاكثر رووه عنه
عن ابي صالح عن ابي سعيد فما عدا ذلك يكون شاذا والله اعلم
وقد اتفق النقاد على وهم ما وقع في صحيح مسلم من انه عن ابي
هريره فيعد حكايه ذلك عن الدارقطني وابي مسعود الدمشقي
وكذا رايته في علل الاحاديث التي في صحيح مسلم لابي الفضل بن عمار
الشهيد والله اعلم وقد ذكر الخطيب هذا الحديث في بعض تاريخه
من طريق محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب عن ابي عوانه كما مر
وقال في الكلام عليه خالفه عفان بن مسلم ويحيى بن حماد عن ابي
عوانه فقالا عن ابي هريره وخالفهما مسدد وابو عامر العقدي
وشيبان بن فروخ عن ابي عوانه فقالوا عن ابي هريره او ابي سعيد
على الشك وكذا قال نصر بن علي عن عبد الله بن داود الخريبي عن
الاعمش ورواه مسدد عن الخريبي فقال عن ابي سعيد وحده من
غير شك ورواه زيد بن ابي انيسه عن الاعمش فقال عن ابي هريره
وكذا قال ابو مسعود احمد بن الفرات الرازي عن ابي داود الطيالسي
عن شعبه والصحيح عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري والله اعلم
فصل وقد مر لي في المطالعه في صحيح البخاري شي من جمله ان يذكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هنا وذلك انه قال فيه في كتاب احاديث الانبياء في قصة مريم حدثنا محمد بن بشر
نا اسرائيل انا عثمان بن المغيرة عن مجاهد عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم رأيت عيسى وموسى وابرهيم فاما عيسى فاحمر جعد عريض
الصدر واما موسى فادم خم سبط كانه من رجال الازد انتهى قال
ابو مسعود في الاطراف انما رواه محمد ابن كثير عن اسرائيل عن عثمان
عن مجاهد عن ابن عباس وكذلك رواه اسحق بن منصور السلولي وابن
ابي زائدة ويحيى بن ادم وغيرهم عن اسرائيل انتهى وقال ابو ذر الهروي
في حاشية الصحيح ما نصه هكذا وقع في سائر الروايات المسموعة
عن الفربري مجاهد عن ابن عمر ولا ادري احدث به البخاري هكذا او
غلط فيه الفربري لرأيته في سائر الروايات عن ابن كثير وغيره
مجاهد عن ابن عباس وهو الصواب حدثنا موسى بن عيسى السراج لفظا
حدثنا عثمان بن احمد بن سلمان نا حنبل بن اسحق نا محمد بن كثير نا اسرائيل
عن عثمان ابن المغيرة عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رأيت عيسى وموسى عليهما السلام فاما عيسى فاحمر
جعد عريض الصدر واما موسى فادم سبط كانه من رجال الزط قالوا
له وابرهيم قال انظروا الى صاحبكم قال ورواه عثمان بن سعيد
الدارمي عن ابن كثير كذلك وهكذا رواه نصر بن علي عن ابي احمد الزبيري
عن اسرائيل وكذا رواه يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن اسرائيل
انتهى وكذا رواه الامام احمد بن حنبل في مسنده عن اسود بن عامر شاذان
عن اسرائيل وكذا رواه الطبراني في المعجم الكبير عن احمد بن محمد الحلبي
عن محمد بن كثير به واخرجه الاسمعيلي في صحيحه قال نا احمد نا الوراق
نا نصر بن علي انا ابو احمد الزبيري نا اسرائيل عن عثمان بن المغيرة
عن مجاهد عن ابن عباس وذكر مثل حديث سياق حنبل ابن
اسحق بتمامه الا انه لم يقل قالوا له وقال واما ابرهيم ولم يتعرض
الاسمعيلي لكون البخاري قال فيه عن ابن عمر او انه وهم في ذلك
كعادته في التعقب على البخاري فاقتضى ذلك ان النسخة التي كان
الاسمعيلي يخرج عليها كانت على الصواب ويقوي الظن بحسن بان
الوهم ممن دون البخاري واخرجه ابو عبد الله بن منده في كتاب
الايمان له عن محمد بن احمد بن ابرهيم عن موسى بن سعيد الطرسوسي
وعن محمد المذكور عن محمد بن ايوب كلاهما عن محمد بن كثير فقال
مجاهد عن ابن عباس وقال في اخره اخرجه البخاري عن محمد بن كثير

فقال

فقال مجاهد عن ابن عمر والصواب ابن عباس وذكر الحميدي في الجمع
بين الصحيحين ان الشيخين اخرجاه جميعا من طريق عبد الله بن عون
عن مجاهد عن ابن عباس بلفظ اما ابرهيم فانظروا الى صاحبكم واما موسى
فجعد ادم على جمل احمر الحديث قال ورواه البخاري في احاديث الانبياء عن
محمد بن كثير عن اسرائيل عن عثمان ابن المغيرة عن مجاهد عن
ابن عمر فذكره قال وراد البرقاني في روايته فقيل له فابرهيم
قال شبه صاحبكم قال ولست هذه اللفظة عند البخاري فيه
وحكى كلام ابي مسعود المبهم بمعناه ورواية البرقاني التي اشار
اليها اخرجها من طريق ابي احمد الزبيري كما سياقها الاسمعيلي
وقال فيه مجاهد عن ابن عباس على الصواب وانما كتبت
هذا الحديث هنا لمشابهته للوهم الواقع في الحديث الذي في اول
المسئلة لان ابا صالح لما كان كثير الرواية عن ابي هريرة وابي
سعيد جميعا سبق القلم من احدهما الى الاخر اما من المولف او
من بعده وكذلك القول في مجاهد لما ان كان كثير الرواية عن ابن
عباس وعن ابن عمر جميعا سبق القلم من احدهما الى الاخر اما
من المولف او ممن بعده والله سبحانه وتعالى الموفق لا اله الا هو
قلت وكفى بهادين الحواس دلالة على وفور باعه في سعة حفظه
ومزيد نقده واطلاعه ومن ذلك ان شيخه الحافظ ابا الحسن
الهيثمي اورد في كتابه مجمع الزوائد حديث ابي الدرداء من مشى
في ظلمة ليل الى مسجد اتاه الله نورا يوم القيمة وغيره للطبراني
وقال ان في اسناده حماده بن ابي خالد ولم اجد من ترجمه تعقبه
الحافظ ولي الدين العراقي بان حماده انما هو ابن ابي اميه قال وقد اخرج
ابن حبان حديثه هذا في صحيحه فقال سبحان صاحب الترجمة
رد اعلى ابن العراقي ليس هو حماده ابن ابي اميه وان اخرج حديثه
ابن حبان فان الذي في هذا الحديث من طريق الطبراني يروي عن
مكحول ويروي عنه زيد بن ابي انيسة واما ابن ابي اميه فتابعي كبير وقد اثبت اكثرهم صحبته
فسعد ان يروي عن مكحول فالظاهر انه غيره ولان زيد بن ابي انيسة
لم يلحق ابن ابي اميه انتهى تعقبه ابن العراقي بقوله والذي اخرج
حديثه ابن حبان هو عنده ايضا عن مكحول والراوي عنه زيد بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اي انسة فهما واحد ولو نقل احد ان حباده ابن اي اميه ابان لكن ابن
حبان قال لما اخرجه هكذا حدثنا ابو عروبه فقال حباده بن اي اميه وانا
هو حباده بن اي خالد وحباده بن اي اميه من التابعين اقدم من
مكحول وحباده ابن اي خالد من اتباع التابعين وهما شاميان نعمان
اهي كلام ابن حبان فتعقبه صاحب الترجمة ايضا بقوله
قلت فترجحت حينيذ رواية الطبراني وصح ان الحديث عن حباده
بن اي خالد لا عن حباده بن اي اميه وظهر انهما واما قوله لم يقل احد
ان حباده بن اي اميه ابان فهو حصر مردود فقد جزم غير واحد
ان حباده ابن اي اميه ابان وقد اوضحت ذلك في كتابي في الصحابة
وبالله التوفيق قلت ووقع له نظير هذا مع القاضي علم الدين
البلقيني في مسئلة فقهية في الطلاق افتى احدهما فيها وتعصب الاخر
حيث تكررت ادارتهما بينهما لا تطيل بايرادها وبالجملة فهذه امور
لا تحصر وكثيرة جدا وبعد اشهر من ان تذكر ولو لم يكن من ذلك
الا انه كان قل ان يقف على كتاب حديثي او علمي او ادبي الا ويعثر
فيه على ما لا يستغنى عنه اما من اعتراض على مؤلفه في تصريفه او تاخير
مما نقله او استدراك لما لم يذكره او سقط او تحريف الى غير ذلك مما لا يحتاج
الى دليل حتى كتبت على الكشاف وحاشيته للشيخ سعد الدين حتى في عدد
اي سور القران اصلح في اول سورة الحج فيه عدد اياتها كما اسلفناه وربما
كتبت ما نصه سقط شيء او هنا سقط او تشير اشارة وله في كل ذلك مقاصد
جميلة ولما عرضت عليه العمدة وجدت ظاهرها حديثا باطلا فكتبت عليه بخطه
هذا كذب على رسول الله وكذا لما عرض عليه بعض اصحابنا المهذب
وجدوا في كتابه سند فكتب سقط منه ابان واما فهرست
ابواب الكتب ومسائلها وكذا الجامع فهو شيء كثير في علو رتبته
يعرف قدره ذلك من اكثر المطالعة والمراجعة خصوصا في التصانيف
التي ليست على ترتيب مألوف فجزاه الله عن المسلمين خيرا ولخص مقاصد
كثير من كتب الاوقاف للخيضا يحصل به تمام الغرض في الزمن اليسير
وقفت من ذلك على وقف المرستان المنسوب للمنصور قلاون ووقف
المدرسة للشيخونية وكان اذا راى خطا في شيء من الاصول القديمة
واصلحه بالهامش يكتب تاريخ اصلاحه كما فعل في البخاري في حديث
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي ابو مالك فاتاه جبريل
فضبب في نسخة الناصرية على لفظ جبريل وكتب بالهامش صوابه

رجل

رجل لبيه ابن حجر سنة ٨٢٦ قلت وقد يسر الله اصلاح عدة اماكن لا بد
منها في هذه النسخة حيث قوي على ذلك في سنة ٨٢٢ لكن اصلحت من غير
تحسين فلله الحمد وكتب بخطه فتيا اجاب عنها قاضي القضاة علم الدين
وعزى النقل فيها للبحر ما نصه اما البحر فكثير عجائبه وحد اكتب له في
موضع اخر تعاقب ما يحتاج طائل ودعوى لا اسوى سماعها والعجب
انه كان يطالع المصنف ويقيد عليه بخطه الفوائد النفيسة على عادته
ويقف عليه بعد دهر فيعيد نظره فيه لظنه انه راه قبل وربما توهم
ان خطه خط بعض من يشتبه خطه به فحكى لي العلامة الفريد قاضي
المذهب الحنبلي العز العسقلاني قال حبته يوما ومعي مجلد فاخذه مني
وصار يمعن النظر فيه وسالني اعلمت لمن هذا المجموع فقلت اظنه للاماسي
فقال ما دليلك على هذا فقلت له وجدت فيه وصوبه او نحوه بخطه فقال
لست في الاناسي هذه اللغة يعني ان المجموع ليس من الفنون التي
يتصرف فيها قال فكل هذا وهو يطالعه الى ان اتى على اخره وقد مر بموضع
عليه حاشية فقال وهذا احتمل الاعتراض عليه او نحوه ولما انتهى فارقته
رجعت فتصفحت المجموع لانظر اعتراضي فيما كتبته بخطي كما اشار اليه
فاذا هو خطه بنفسه قال وكذا اتفق لي معه رايت مجلدا من كتاب لسر
في الاحكام جمع فيه اصولا عدة تشمل المجلد على الحج والصيام وهو الغالب
على ظني وعليه خطه فوقع في خاطري انه ربما يكون من كتبه وباقيه
عنده فامرت الدلال ان ياتي به اليه فعجل فنظره وقال هذا فاراته
قطا الى غير ذلك مما لا يضبط ومن ذلك ان النواجي فيما نعي عنه حكى انه
وقف على كتاب غريب فاخذه الى صاحب الترجمة فاخذه منه
واستغربه قال النواجي فصرت في نفسي فسرورا من اجل انني
اوقفته على كتاب لم يقف عليه وهو يبالغ في تصفحه وتامله فلم البث
ان قال وهذا خطي عليه باعتراض او نحوه قلت وهذا للدرة ما طالع
وبعد المدة من المرسن وما داعي ان يكون فيسحان من لا يغفل وقد
رايت تمام الفائدة بايراد شيء مما كان يعقبه بالهوامش ونحوها فمنه
انه بنه على ان الحديث الثامن والثلاثين من اربعي الحرث السهمي اي
علي الحسن بن علي الخجي الصيرفي هو ابه الساعيات صوابه
ان يكون عسار باسقط منه على المجرح رجل ما بينه له وهو بن الي الحسن
بن عبد كويه واحمد ابن عبد الرحمن بن يونس الرقي واستدل لذلك
بما قال اظن ان الساقط هو ابو القاسم الطبراني الحافظ فان ابن عبد

كونه من المكثرين عنه وهو اعني الطبراني فقد اخرج الحديث المنبه عليه
في معجمه الصغير وترجمه احمد بن عبد الرحمن المذكور ثم وقف سيحيا على
الجزء الذي خرج ابن الصبوني الحديث معه فوجده كما ظن ونحوه ما كتبه
خطه على العشاريات الاربعين التي خرجها ابن الخزري لنفسه هذه قد
اسرعها كلها من الاربعين العشاريات لسيحنا اي الفضل بن العراقي
الا الحديث الحادي عشر فاخرجه عن الحسن بن احمد بن الهيل اخبرنا
الفخر ناصيا وغيره اجازة انا ابو بكر ابن الدقوقي انا علي بن عمر الحربي نا عبد الله
بن عبد الله الصرفي نا داود بن صغير نا ابو عبد الرحمن النسائي عن
انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلام اهل السموات
لا حول ولا قوة الا بالله وهو من ثاني الخريدات وايراد هذا في العشاريات
غلط منه قال ووقع في خطه من الاوهام غير ذلك والله المستعان
ومنه ما كتبه على الكامل لابن عدي حيث قال في ترجمة ملك بن
اسمعيل النهدي قال السعدي كان حسنا يعني الحسن بن صالح على
عبادته وسوء مذهبه فيعقبه بان ابا عيسان مالكا وان كان من اصحاب
الحسن بن صالح لكن لم يرد السعدي نسبته الى الحسن وانما قال
انه خشبي بمعجمتين يريد انه رافضي قال وشرح ذلك يطول وهو معروف
في غير هذا الموضع ومنه ما كتبه على الانساب لابن السمعاني حيث
قال في ترجمة الجريري نسبة الجم وعشرا الرا ونسبه الى مذهب محمد بن جرير
الطبري قال وكان منهم ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني ثم قال عن
ابن حبان انه قال فيه انه جرير المذهب ولم يكن داعية فيعقبه
بقوله لم ينسبه ابن حبان لمذهب محمد بن جرير وانما نسبه لمذهب
جرير بن عثمان وهو بالحاء المهملة تم راى ولم يكن في هذا الا
مخالفة التاريخ فان ابراهيم المذكور في طبقة شيوخ محمد بن جرير
ومات بعد مولد محمد بن جرير باربع وعشرين سنة فكيف يكون على مذهبه
وهو في عداد شيوخه ومنه وقد كتب الحافظ ابو علي الصدفي شيخ
القاضي عياض بهامش نسخته التي بخطه من صحيح البخاري فيما صدفه
العطر بالباب عند قوله في باب ما يستخرج من البحر وقال الليث حدثني
جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة ان رجلا
من بني اسرائيل فذكر حديث الخشبة والالف دينار رواها عاصم بن
علي عن الليث والبخاري قد حدث عن عاصم فلم يرسل تقديم الحديث
فلعله لم يسمعه من عاصم او لعله لم يتواطأ في روايته عن الليث وقد رواه

ايضا

ايضا محمد بن دحيم عن المهاجر عن الليث ما نصه كان الصدفي ما وقف على
توصيل البخاري لهذا الحديث عن الليث وهو في السبوع في بعض الروايات
عن البخاري قال في اخره حدثني ابو صالح نا الليث بهذا ورواه عن الليث
غير من ذكر وقوله ولعله لم يتواطأ عن الليث فيه اشارة الى ان البخاري
لا يخرج حديث من انفرد برواية شيء لم يواطئه عليه غيره وهو شيء اشار
اليه الحاكم وحزم ابن العربي به واخرون وليس بصحيح مع انه اثبت ان
عاصما يروي عن الليث ومنه ما كتبه على قول الحافظ علاء الدين مغلطاي
في مقدمة شرحه للبخاري واما القطعة التي شرحها سيحنا ابو محمد المسيحي
نجي القطب الحلبي وان كان محطم فوائدها عن المناحرين مبتره
واكثر الفاظهم فيها مذكورة غير محررة في كتاب الاطراف اشبه
منها بالشرح فقال ما نصه كذا قال وقد قال الكرماني عن شرح مغلطاي
ما نصه واما الذي الفه العالم المشهور بمغلطاي التركي المصري فهو كتب
بتميم الاطراف اشبه وتصحيف تصحيح التعليقات اقبل وكانه من اجلاله
حل مقصود الكتاب على ضمان ومن شرح الفاظه وتوضيح معانيه على
امان قال سيحنا فوقفت مغلطاي على اسانيده على شيخه ومنه
وقد وقف على حواشي كتبها ابن رجب على نسخة من القراءة خلف الامام
للبخاري فيها وصفه له بالميل ونوع هوى وعليه التعصب وان علي بن
المديني ليس بفقيه ولو لزم البخاري احمد وتفقه به كان خيرا له من
لزوم علي بن المديني وبسطه الى غير ذلك فكتب سيحنا ما نصه الحواشي
التي فيه بخط الشيخ زين الدين ابن رجب الحنبلي البغدادي بزيل دمشق
ولعل اظهر فيها من التعصب والتهور ما كان ينبغي له ان يسره عنه
ولكن من يلعبه التعصب الى ان يقول في علي بن المديني ليس بفقيه
يسقط محله الكلام والسلام كانه ما طرق سمعه قول البخاري انه ما
راى اعلم من علي بن المديني وقد راى احمد وتلك الطبقة وطبقة قبلهم
بقليل ومنه منتقدا على ابي زرعة ابن شيخه العراقي فيما كتبه
على الحافظ علاء الدين مغلطاي الحنفي ان كتب على بعض الاجزاء الحديثية
كما قرأه بخط مغلطاي انا بابه ابن البخاري عن ابي جعفر الصيدلاني
الى اخره وكانت كتابة مغلطاي لقوله به على كشط يمكن ان يكون
كان فيه بدلها جماعة عن فقال الحافظ ابو زرعة ما نصه على ما
قرأته بخطه ايضا انا ابت فلم يدرك ابن البخاري واما انا فقد سمعت
على جلق جنديين واجازوا لي وهم سمعوا على ابن البخاري واجاز لهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكتب صاحب الترجمة فيما عليه من خطه الله المستعان الخطاب بقوله
انت الكاتب الخط الاعلى وهو الشيخ علاء الدين مغلطاي سبخ شيوخ كاتب
الخط الثاني وما ادري اي موضع لقوله اما انت واما انا ولم يتقدمه في كلام
الشيخ ما يقتضي ان يعقب بمثل ذلك فانظروا وتحققوا ان من الكتابة
التي بخط مغلطاي مشيط ويظهر لي انه كان فيه واسطة بينه وبين ابن
البخاري لكن ذكر لنا شيخنا والد كاتب الخط الثاني ان مغلطاي كان
يدعي في اخر امره ان ابن البخاري اجازله وان مولده قبل وفاته بسنتين
وكان شيخنا يذكر ذلك عنه وينكره فالله اعلم ومنه مقابل الحكاية
المنسوبة للبخاري التي في اخر جزء اليونارتي ما نصه يقول الفقير احمد بن
علي بن حجر ابي منذ قرات هذه الحكاية الى ان كتبت هذه الاسطر
وعلى ناقل من صحة مستبعد لسوقها بلوح امارات الوضع عليها
ويلمع اشارات التلفيق فيها ولا يقع في قلبي ان محمد بن اسمعيل يقول هذا
ولا يعضده واما قول القايل الذي في اخره ان هذا اخبر من الوحدة
وكذب لا مزيد عليه ومنه ما كتبه عند سياق العراقي بن جماعة
لما انشده ابو منصور بن سكروية في امالية وهو قوله

لو انني اعطيت سولي لما سالت الا العفو والعافية
وكم فتى قد بات في نعمة فسل من الليلة الباقية

وزيادته واو في اولهما وابدال الا بلفظ سوى وقال كانه توهم
من اثبات الاول ان الشعر من المتقارب ورأى ان الا يفسد الوزن
بعدها بلفظ سوى لتزن لكن يعكر عليه ان البيت الثاني من بحر السريع
ومقتضى ذلك ان يكون الاول كذلك وهو موزون باثبات الا بما عرفه
وغايته انه محروم بالرأي ان كانت الواو ثابتة في الاصل والا فهي زائدة
ومنه ما لبسه بخطه حيث قال قرات في ترجمة الشريف محمد بن
حسين التلمساني القاضي عنه قال كنت مع القاسم بن محمد الصهاجي
فوردت عليه يوما طومار من عند القاضي ابي الحجاج الطرطوشي فيها
خبرات ما يحويه مبذوله ومطلبي بصحيف معلوبها فقال ما مطلوبه
قلت تاريخ فقال سبحنا هكذا في الاصل بالمثناة اوله والجيم اخره فكتب
الشيخ بدر الدين البشتكي في الهامش قوله تصحيف لغو محل بالمعنى فاعترضه
ابو الفضل بن الامام ومن خطه نقلت فقال محرد القلب لا يؤدي لفظ
تاريخ لان خبرات يحتاج الى امرين احدهما القلب وهو تاخير ما تقدم
من الحروف وتقديم ما اخر والثاني التصحيف وهو تغيير حركات الاصل

تقدمة لكن المتبول فقال
اراد القاضي عياض الخطا
اسقط على هذه الحكاية
شاهدا بالسبب فتوقف
عندها ولم يذكر سندها
فهو اسقط لعذره على
تقدير وضعها وكان يعتني
لمن خرج لوضعها او اخبار
الدعاء بسبب ذلك
شرح صدر المستقرئ والله اعلم
اهـ

الى

الى حركات المراد لان الحركات كالاعراض لمادة الحروف وكان المعترض فهم
ان التصحيف يختص بالحروف وهو فهم لا يصح لان التصحيف اعم
قلت والحق ان البشتكي بنا الامر على اصطلاح المتاخرين وهو ان
التصحيف للفظ والتحريف للشكل وعلى ان تجرد الحروف اذا وجدت
بعد الخط موافقا خطها للمراد يكفي وهو كذلك واذا ابتدات بالحرف
الاخير وهو التاء فمحت لصورة الالف بعدها ثم لا يبقى بعد ذلك من
الشكل الا الراء فانها حينئذ تبقى مفتوحة وهي في التاريخ مكسورة
والخطب فيه سهل والذي يظهر لي ان الناظم انما طلب تاريخ سوسن
وجم جسيد فلا يراعى في اشتراط التصحيف والقلب معا انتهى ومنه
ان الصفدي قال في اخر اليامن من تذكرته قال محمد بن زكريا الرازي

لعمري ما ادري وقد آذن البلى بتاجل ترحالي الى اين ترحالي
وان محل الروح بعد خروجه من الجسد المنحل والهيكل البالي
قال فاجبته الى جنة المأوى اذا كنت خيرا لخلدها ناعم الجسم والبال
وان كنت شريرا ولم تلق رحمة من الله فالنيران ابئس لها صال

وكتب البرهان ابن جماعة ما لها مشن ما نصه هذا الجواب خطا ومقصود
ابن زكريا معرفة مقرها في البرزخ فهو محل الخلاف المشهور وليس
مقصوده السؤال عن مآلها فان القرآن العظيم مشحون بذلك وما اقبح
بالرجل ان يتعاطى ما لا علم له به يريد ان يعلو فيهبط فكتب
شيخنا ما نصه وعندي انه ظلم الصفدي بهذا الاعتراض فان كلا
من الاحتمالين موجه نعم يحسن الظن بالمسلم يعني الجواب الثاني
واما من لا يؤمن بالقرآن فلا ينكر منه ان ياتي بالسؤال الذي يقتضيه
الجواب الاول انتهى والظاهر ان مقصود ابن زكريا ان يعرف هل
هو من اهل الجنة او من اهل النار وبناه بدلان على خوفه من سوء
الخاتمة اعاذنا الله منها بفضله ومنه وقد راي قول ابي بكر بن مجاهد
من قرا القراءة ابي عمرو ونقله للشافعي واخر بالنزو وروى سحر ابن المعتز
فقد استكمل الظرف فقال ما نصه وروى الجندي عن ابي محمد بن حزم
الحافظ انه قال من مذهب الشافعي وقرا لابي عمرو ونجم بالعقيق
وروى قصيدة ابن زريق فقد استكمل الظرف قال فاشتركا في ذكر
القراءة والمذهب ولا اقتراف من التجارة بالنزو والنجم بالعقيق بل
يمكن الجمع بينهما واما الشعر فالاولى ما قاله ابن مجاهد وقصيدة ابن
زريق عندي وابن لهي من نفس ابن المعتز قلت وكان

بعض الفضلا يقول لو راى ابن حزم قصيدة ابن زيدون اللامية يعني
التي اودعها في مصنفي ايتاح الاكماد واولها

اضحى التنائي بديلا من تدانينا ونابَ عن طيب لقيانا تجافينا

لعدل عن قصيدة ابن زرنق اليها لكنه يقال ما حملها احد الا وتخيل بعض
احبابه وابن زرنق هو ابو الحسن علي البغدادي الكاتب روينا قصيدة
المشار اليها عن ابي هريرة الفامي عن ابي عبد الله بن الخباز انا الفخر ابو
الحسن ابن البخاري وابو العباس احمد بن شيبان وام احمد بنت ابي
مكي اطنه اذنا عليهم عن ابي حفص بن طبرزد سماعا انا ابو اسحق ابرهيم
بن محمد بن سهلان العتوي اسدنا ابو عبد الله محمد بن نصر الحميدي اسدنا
ابو غالب محمد بن احمد بن سهل النحوي الواسطي عرف بابن بشران بواسط
انشدني الامير ابو الهيجا محمد بن عمران بن شاهين الاديب ابو الحسن لنفسه
فذكرها واولها

لا تعدليه فان العدل يولعه وقلت حقا ولكن ليس يسمعه

وهي اربعون بيتا ومنه حيث ذكر شيخه ابن الملقن في تخريج الرافعي
حديث من اعتكف فواق ناقة وجب له الجنة وقال اخرجه
العقيلي في الضعفا من حديث عايشة بلفظ من رابط يوما اعتكف
فقال صاحب الترجمة هكذا ذكره وليس هذا موافق للتخريج لان الرباط
غير الاعتكاف وقد روى الطبراني في الاوسط من حديث ابن
عباس مثل حديث عايشة في الرباط ايضا وليس ما اعتمده
شيخنا في ذلك بجيد لانه توهم ان اصل الحديث قد خرج وليس كذلك
ومنه عند حكايته الامام ابي محمود المقدسي في ترجمة مسلم بن
الحجاج من جمعه عن ابي علي الحسن ابن علي النيسابوري الحافظ شيخ
الحاكم ابي عبد الله بن البيع انه قال كتاب مسلم اصح من كتاب البخاري
ما نصه هذا الكلام ما فاهت به شفتا الحسن بن علي قط ولو قوله
ما هذا ما لم يقل بل لفظه ما بحث اديم السما اصح من كتاب مسلم ولا
يلزم من هذه العبارة ما حكيت انت والله الموفق ٥

ومنه وقد كتب الحافظ صلاح الدين الاقفهسي على ظهر جزء من
حديث ابي الفتح بن برهان ما مثاله سمعته بدمشق يقرا على فاطمة
ابنة المنجا باجازتها من ابن الزراد فقال شيخنا ما نصه ليس هذا
الجزء الذي يرويه ابن الزراد بل هو غيره ثم ساق سنده بذلك قال
واما هذا فلم اشخصه اي سمعته ومنه على طبقة باسماع الحاجة

رقيه

رقيه ابنة الشرف محمد بن الشيخ ابي الحسن ابن القاري لبعض الاجزا
عن ابن المصري فقال اعلم ان الحاجة رقية المذكورة لم تدرك ابا زكريا يحيى
بن يوسف ابن ابي محمد بن ابي الفتوح ابن المصري بل مات قبل مولدها بمدة
وقد حقق ذلك الامام زين الدين عبد الرحمن البرشكي التونسي واخبرني
انه وقف على تاريخ مولدها وهو بعد الاربعين وستمايه وكانت وفاته
عن سنة سبع وثلاثين وستمايه ومنه على طبقة باسماع السويداوي
لمسند الشهاب للقضاعي عن عايشة ابنة الصنهاجي سماعا لمعظمه
وابي الحسن بن قريش اجازة ما نصه هذا الذي ذكره هذا الرجل من
اجازة ابن قريش لجدنا شهاب الدين السويداوي شي لا اصل له وانما هو
من ظنون صاحبنا شهاب الدين الكلوتاتي الفاسدة وتلقفها من اجنبه
له من الطلبة منه والله المستعان قلت وقد اسلفت شيا من هذا
في اثنا الباب الثاني قبل التعرض لسيرة ابي احمد ومنه حين انشده
التاج محمد بن احمد بن محمد النقيب بالحشابية نسخة اليها ابن عقيل ملغزا
في الصيد

عندي سوال حسن مستطرف مبني على اصلين ورعا
في مبلغ شي على ما لحكمه يلزمه القيمة والمثل معا

فقال هكذا انشدنا والبيت الثاني مكسور ولعله في مبلغ شيا على ما لكه
او مبلغ شيا ما ثم وقفت على البيتين لغير اليها فانشدهما التاج السبكي
في الموشح للدين ابي المظفر ابن الوردي وثانيهما بلفظ مبلغ شي برضا مالكه
فلعل التاج سمعهما من اليها فطبقهما له ولعل اليها سمعهما من ناظمهما وقد انشدنا
ابو المنذر بن الصايغ اجازة عن ابن الوردي اجازة فذكرهما ٥

ومنه عند قول ابي حيان في نعمة الظمان

وما لك والاتعاب نفسا شريفة وتكلفها في الدهر ما هو تعجيز
ارحها فعن قرب تلاقي حمامها فتصبح في دار الجزا او تعذب

ما نصه ما زلت استشكل هذا الكلام الذي في هذه المنظومة الى اولها
وما لك والاتعاب الى اخره لانه يدخل في عموم ذلك اتعاب النفس بالعبادة
وظاهره يرمز الى الركون الى الراحة وترك العمل مطلقا اعتمادا على ما قدر
وهو يفضي الى القول بالجبر الى ان وقفت على بيتين للشيخ جلال الدين
الدسناوي يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد عالم الصعيد في عصره قيد
فيهما ترك التعب في طلب الرزق وهو اسهل من اطلاق الشيخ ٥

ومنه عند قول الخبيص نص

سرس او نعمص او نقبا فلن يزداد عندي قط حبا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احدث بعض حبك كل قلبي فان ترم الزيادة هات قلبا

ما نصه البيت الاول من الموجهة الى يحمل المدح والذم لكن الثاني يرشح بان
مراده المدح قلت ولوسعت ما كان يفيده بهوامش الكتب وغير
من الحديث لكان فوق الوصف بتصنيفه او بتخصيصه وقرأت بخطه ما
نصه فصل فمن اخذ بتصنيف غيره فادعاه لنفسه وزاد فيه قليلا
ونقص منه ولكن اكثره مذكور بلفظ الاصل النحو للروياني اخذه من
الحاوي للماوردي الاحكام السلطانية لابي يعلى اخذها من كتاب الماوردي
لكن ساها على مذهب احمد شرح البخاري لمحمد بن اسمعيل السمي من شرح
ابي الحسن بن بطال شرح السنة للبغوي مستمد من شرح الخطابي
على البخاري وابي داود الالمام على تراجم البخاري للبدر ابن جماعة اخذه من
تراجم البخاري لابن المنير باختصار علوم الحديث لابن ابي الدم اخذه من
علوم الحديث لابن ابي الدم اخذه الصلاح بحروفه وزاد فيه يسيرا
محاسن الاصطلاح وتضمن كتاب ابن الصلاح لشيخ البلقيني
كلما زاده على ابن الصلاح مستمد من اصلاح ابن الصلاح لمغلطاي
شرح البخاري لشيخنا ابن الملقن جمع النصف الاول من عدة شروح
واما النصف الثاني فلم يجاوز فيه النقل من شرحي ابن بطال وابن التين
يعني حتى في الفروع الفقهية كما سمعت ذلك من صاحب الترجمة
وقرأت بخطه ايضا على ذيل نسخة ابن الملقن مرتب على الحروف
اشتمل على اربعمائة نفس ذيل به على طبقات الشافعية
المرتب على طبقاته ثلاثة اشتملت على اربعمائة الف ومائتي نفس له ايضا
ما نصه نظرت هذا الكتاب من اوله الى اخره وقابلت التراجم جميعا
على كتاب الطبقات الوسطى للقاضي تاج الدين السبكي فوجدت الجميع
الا اليسير منقولا منه بحروفها والقدر اليسير الزائد لعله عشرة
تراجم لا يزيد على ذلك ولقد طال بحثي عن شيخنا فيما اعمده من ذلك فما كان
يضيق لو قال في خطبته انه التقطه من تصانيف من سبقه اليه
اتراه ظن ان طبقات تاج الدين تدفن معه في القبر فلا تظهر وما جوز
قط ان ينقل منها نسخة اخرى ان هذا الشيء عجيب قال ولم اقف على طبقاته
التي هذه ذيل عليها واظنها ملخصة من الطبقات الكبرى ومن طبقات
الاسنوي والعلم عند الله تعالى انتهى وقد وقفت على الطبقات
المشار اليها بخط فقيه صاحب الترجمة الشيخ صدر الدين السفطي
في مجلد لطيف والمجلد الثاني وهو بخطه ايضا اشتمل على الذيل الذي كتب عليه

شيخنا

شيخنا ما قدمته وعلى طبقات القراء وغير ذلك من تصانيف ابن الملقن وكذا
قرأت بخطه على الاجابة لايراد ما استدركته عائشة على الصحابة للزركشي
ما نصه اصل هذا التصنيف للاستاذ الجليل ابي منصور عبد المحسن
بن محمد بن علي بن طاهر البغدادي الفقيه المحدث المشهور رايته في مجلد
لطيف وحمله ما فيه من الاحاديث خمسة وعشرون حديثا وكان
الكتاب المذكور عند القاضي برهان الدين ابن جماعة فيما ادري هل خفي
عليه وقت تقديم هذا له واعلمه به نعم لمصنف الاجابة حسن
الترتيب والزيادات السنية والعزو الى التصانيف الكبار والاول
على عادة من تقدم يقتصر على سوق الاحاديث باسانيده الى شيوخه
وجله من اخرج ذلك عنه من شيوخه نحو من ثلاثين شيخا من شيوخ
بغداد ومصر وغيرهما ولا يعزو التخريج الى احد وقد نقل هذا المصنف
عن ابي منصور في هذا الكتاب فعلم انه وقف عليه وكان يسعى
له ان يتنبه على ذلك وهذا التصنيف القديم اخبرنا به غير واحد
من شيوخنا اجازة عن عبد القادر بن ابي الوفاء ابن القرشية
اخبرنا المسلم بن علان سماعا عن الخشوعي عن ابي عبد الله الحسين
بن محمد بن خسرو اخبرنا المصنف سماعا وقرأت بخطه ايضا
على نسخة من شرح الجمع للرماوي ما نصه يقول الفقير احمد بن علي
الشافعي ان هذا الكتاب مسمى فيه الشيخ شمس الدين عفا الله تعالى
عنه على شرح شيخنا الشيخ سراج الدين ابن الملقن الى اخره يتجلى
فوائده ويحصل مقاصده وربما لم يزد فيه الا الشيء اليسير بحيث لو
تصدى حاذق الى انتزاع ما زاده لم يزد على كراسين او كراسة ولو
تصدى لنسخ ما حذفه من شرح شيخنا من الفوائد التي يضاهي ما
اثبته لكان قدر ما كتبه ولو كان يحرر لعمل يكتب على كتاب شيخنا
تحريرا واستدراكا ونحو ذلك لكان اظهر لسان فصاحته وقوة نفسه
مع السلامة من الاغارة على كلام شيخه من غير ان ينسبه اليه
فليس ذلك من شكر العلم والله المستعان وقرأت
بخطه ايضا شرح البخاري لبدر الدين العيني اخذه من فتح الباري
لابن حجر ونقص منه وزاد فيه قليلا ولكن اكثره يسوقه بحروفه
الورقة والورقتين واقل واكثر ويعترض عليه اعتراضات
واهية قلت وقد بينها صاحب الترجمة في مصنفه انتقاض
الاعتراض رحمهم الله اجمعين وقرأت بخطه ايضا في ترجمة الاديب

ما استدركته عائشة على الصحابة

المورخ الشهاب احمد بن الحسن بن عبد الله بن طوغان الاوحدي ما نصه اعني
بعد خطط القاهرة وذات عنه مسوده فبيضه الشيخ تقي الدين المقريزي
قلت وقد اعتمد في تاريخ مصر للقطب الحلبي فانه لم يتعرض منه
غير المجردين وبعض الهمزة فاخذ المسوده تمامها وخص تراجمها
ولم ينسب له فيما رايت ولا الترجمة الواحدة وكان رحمه الله لسعة
حفظه ووفور استحضاره لا يمتنع من كتابة الفتاوى بل والتصنيف
وغيره في حال الاسماع كما اشير لشي من ذلك في الباب الثاني ويرد
مع ذلك على القارئ السقط في السند والتحريف فيه وفي المتن وامره
في ذلك اجل من ان يذكر ولقد حكى لي قاضي القضاة البدر ابن التنسي
المالكي رحمه الله قال كنت اتيه للقراءة عليه فلا اراه يترك الكتابة
حين قرائي فعل ذلك معي مرارا فقلت في نفسي انا اجل من المكان البعيد
وهو لا يعبأ بي فعسى ان يحصل خلل او تحريف وصوت في الوريد ذلك
فاضمرت في نفسي يوما اني اتعمد اسقاط شي امتحنه به ففعلت ذلك
فبمجرد ان مررت فيه رفع راسه وقال اعد فاعدت القراءة على
الصواب وعلمت انه غير غافل عني قلت وراينا منه العجب
في ذلك وقد قال الخطيب في تاريخ بغداد حدثني الازهري قال بلغني
ان الدارقطني حضر في حداثته مجلس اسمعيل الصفار فجلس بينه وبين
والصفار يملي فقال له رجل لا يصح سماعك وانت تسبح فقال الدارقطني ابتي
كلاما ملا خلاف فهمك يحفظ ثم املى الشيخ فقال لا فقال املي ثمانية عشر
حديثا الحديث الاول عن فلان عن فلان ومتنه كذا والحديث الثاني
عن فلان عن فلان ومتنه كذا ولم يزل يمر في ذلك حتى اتى على الاحاديث
سحب الناس منه او كما قال وحكى العماد بن كثير عن شيخه
المزي انه كان يكتب في مجلس السماع ويعس في بعض الاحيان
ويرد على القارئ ردا جيدا ابنا واصحابنا وصحابة سحب القارئ ومن
حضر وحكى ذلك الذهبي ايضا في ترجمته من الحفاظ فقال وكان يطالع
وينقل الطباق اذا حدث وهو في ذلك لا يكاد يخفى عليه شي مما يقرا له
يرد في المتن والاسناد ردا مفيدا سحب منه فصلا الجماعة قلت
وهكذا كان صاحب الترجمة كما تقدم بل ربما قرئ عليه بعد العشا
وهو ناعس فيرد ايضا وان لم يكن اهل الحديث سرقونه بما ادى
في النعاس ومن اطرف ما رايته في ذلك ان بعض طلبته من
اصحابنا راه مطرق الراس فتوهم انه ناعس فاخذ يضرب الارض

بعصاه

بعصاه مرة بعد اخرى واكثر من ذلك وصاحب الترجمة سطره وهو
ساكت في ذلك ولا يرفع راسه الى ان زاد فعند ذلك قال له ما اجي ما من ضربه الا
وانا اراها بعيني او كما قال وهذا لسعة حلمه وعلمه باحوال الطلبة
وممن بلغني عنه من المتاخرين انه كان يقرر شرح الالفية لابن المصنف
ولقونا عيس لشدة اتقانه للفن الشيخ العارف بالله تعالى شمس الدين
الموصيري كما اخبرني بذلك تلميذه شيخ المذهب الحنبلي العز العسقلاني
وقد قال الرافعي رحمه الله في امالية كان ابو الحسن الطالقاني شيخنا رضا
قرئ عليه الحديث وهو يصلي ويصغي الى ما يقول القارئ ويتنبه اذا زل
يعني بالاشارة انتهى وكذا حكي عن الدارقطني قال الصوري سمعت رجلا
يحدث يقول كنا عند الدارقطني وهو يصلي فقرا القارئ تسترين دعلوف
فغيره يتستر فسبح الدارقطني فقال القارئ تستر فتلا الدارقطني
والقلم وحكى جمرة نحوها لكن قال ان القارئ قرا عمر فدين سعيد فسبح
الدارقطني فوقف القارئ فقرا الدارقطني ناسعيب اصلو انك قلت
والناس في ذلك متفاوتون واعلاهم رتبة ما يعزى لعلي بن ابي طالب
رضي الله عنه انه اصيب بسهم في بعض الحروب فجرب السهم
وبقي النصل في عضده فقيل له ان لم تخرج العضو لم يمكن اخراج
النصل ويخاف من اندماله فقال لهم اذا استعملت بالصلاة فاخرجوه
ففعلوا ذلك ولم يشعر به فانه لما فرغ من صلاته قال لم لم تستخرجوا
النصل فقالوا قد فعلنا ونحوه ما حكي عن عروة بن الزبير انه حصلت
له اكلة فاشير بقطع العضو ففعل ذلك وهو في الصلاة فيما يصور
وجهه وهذا لشدة الخشوع اذا علم هذا فلم يكن صاحب الترجمة
بالمسدد في الاسماع بل كان كما حكاه ابن كثير عن المزي يحضر
عنده من يهم ومن لا يفهم والبعيد من القارئ والناعس والمتحدث
والصبيان الذي لا يضبط احدهم بل يلعبون عابثا ولا يشتغلون بمجرد
السماع ويكتب للكل بحضور المزي السماع ثم قال ابن كثير وبلغني عن
القاضي تقي سليمن ابن حمزة انه حضر في مجلسه الصبيان عن اللعب
فقال لا تزجروهم فانا انما سمعنا مثلهم ولقي بعد ابن الامام سلفا
بل فعله هو وحجة لغيره ولو سعب من جرى مجراهم في ذلك لخرجت
عن المقصود الاسماع وقد اوضحت المسئلة في حاشية الالفية وشرحها
والله الموفق وقد سئل عن من يحضر مجلس الحديث ممن لا يفهم
العربي ايكتب له حضورا وسماعا فقال سماع ومن سمعه حفظه

انه حضر ليلة من ليالي رمضان بجامع الحاكم للصلاة خلف ابن الكويراوي
للناس التراويح عقب ختمه القرآن على جاري عادة الاولاد فجلس بجانب
المحراب سطر في المذكور وكان الشيخ شهاب الدين ابن اسد بن ابراهيم الرغب
والمرهب للمدرسي الجامع الحاضرين الى اذان العشا فلما انتهت
القراءة بعد الصلاة ومشى القاري المذكور في جرمته مع الجماعة قال له الشيخ
ياسيخ شهاب الدين سقطا من سختيك حديث عذا وحديث كذا فقال
والله يا مولانا شيخ الاسلام بل حرفت عمدا لعدم اتفاقي للفظها الساعة
وما يسر لي قبل الخروج بهما فسكت حكى ذلك لي الشيخ شهاب الدين
الجاري واستغرب ذلك والامر وراء هذا ٥

ذلك هو

بل لو انكه في قبايل نوفل ونزلت بالبيدا البعد منزل

رحم الله واما

فصل وقد رايت ان الحق بهذا الباب بيده مما اهتدى صاحب الترجمة
به لمعارضة شبهة بالباب في الجملة مرتبا له على حروف المعجم في اسما الماهر
وما احقه بالقول لهم ٥

وانا ومن يهدي القصايد نحونا كمستضيء نيرا الى ارض جيرا

وفي المعنى ايضا غير ذلك فاحفظ آخر مقطوع اخر كمستضيء نيرا الى هجر
شهر الخطيب الاديب برهان الدين ابرهيم بن احمد الملي
وله فيه مدايح كثيرة منها ما انشده بحضرة صاحب الترجمة
وجماعة بالمدرسة المنكوتمرية عقب ختم فتح الباري فقال

كم نعمة قاضي القضاة انالها ونقول ان ذنب الخطوب انالها
وهو الامام وشيخ الاسلام الذي لما تقاصرت العلوم اطالها
شرح البخاري انه وافاها فيه من الباري اطاب مقالها
وشهابها قضي الدراري جرم شمسا واحيى بدرها وهلالها
هو حافظ العصر الذي في مصر اهل النهى ضربت به امثالها
شهدت له ان الاسوة معلنا ايضاحها ومبينا اشكالها
وحلالها علمانه اللاي هي السبب المبين حرامها وحلالها
وسعت اليه الاسباب فصله افضى لها فتحققوا افضالها
من رام تحصيرا فصل ما اوسع من عرر الهبات مفصلا اجمالها
اعياه حصر بعضها وتحققه الا واسم لا يرى امثالها
كم غمرة هملت بحاسن كفره ونفوس قوم تشتكي اهمالها
فاتاهم حسن الرجا مقاله ونفوسهم حمدت لديه مالها
قصصت مناقب احنف احلامه كم غمرة رفعت اليه اقالها

وعن

وعن الحفاة الحلم منه عاده دهرا نرى افعالها افعالها
اعيان ملكه الملك ومن به دفع الاله عن الورى اهوالها
الطاهر الحسن الذي في عدله عم الف المعتدين ازالها
محبته صدق مودة ودحه ونفوسها وقفت عليه ملالها
بالله ما هذا اسدي لكنها من اراد الله فيه كمالها
يا سيدا مع الحفاة نواله ومع يهدي المكرمات ضلالها
ابت الوفي تهمه في امه رجنا عظيما ماحيا اغتالها
ابد الها سطت الف دعا لله يشكر فضلها ابدى لها
من سيره اممتها نسرين لما رفعت عن الردا اعمالها
يا حاويا منهاج فضل دونا بلغاته جمعت لديه خصالها
يا واحدا اهلي ارعالا دينه منه احاديث الهدى ورجالها
اهنا سوم حاد اسباب الثنا وتحققت بعد وهمه اقبالها
مع من الباري فمسك حمامه بلغت به كل الورى آمالها
يوم لهو المشهود في الايام قد سطت يد احد واك فيه الها
ابد افاك من كريم تحسن صدقا به تحكي السحاب وبالها
كمل السرور بساده محوا الورى بالحل والعقد السعيد ظلالها
هم رتبة الدنيا وزهرة اهلها قد اذهبت ارا وهم اهوالها
لما راوا حبر الكتاب تمسكوا بمقالة اوسعت فيه مجالها
شرح به كتب الحديث بالغت فهو الحديد وعمره ما نالها
حدها عروسا قد زهت في ليله وافتك تسحب في الهما اذيالها
شهدت بانك كعوكل كريمة فاجل قبول المدح منك وصالها
فالملتجي بك الاحب حباسه لكطي اذا ارهب الهموم وهالها
لازلت في دعة ما وفي نعمة الله يحفظها وتنعم بالها

ومنهم ابرهيم بن اسمعيل الحلبي في البحري هنا بالسلامة اذ قدم عليه بلده
في المرة الاولى بقصيدة سناي في المطارحات من الباب السادس لان
صاحب الترجمة اجابه عنها ومنهم الشيخ برهان الدين ابرهيم
ابن عبد الرحمن احمد بن محمد الانصاري الحلبي عرف بابن قيم
اذا قيل من بحر الحديث واهله تجيب دوو الالباب بالحمد احمدا
الذي ساهي علم وحي منزل على المصطفى للعلم اضحى موسدا
وجمع بالتصنيف اسباب علمه واظهر ما لولاه قد كان جامدا
فاسدى بها للفكر اجل بحره حوت خسف لعطبان عقدا منضدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ووطى طريق العلم حتى برعت دروس له سرقا وغربا شاهدا
فدتك نفسي اذ جمعت منا قبا سنسك في لج حميد لاحدا
فسرب نوه ورده محالبا وهي له فوز الفرص مخلدا

الشيخ البقاعي

ومنهم الشيخ ابو الحسن ابرهيم بن عمر البقاعي صاحب السوال
المنظوم الآتي في الباب السادس والمرثية المذكورة في بابها وله
فيه ايضا مدائح كثيرة منها ما انشد يوم ختم صحيح البخاري بالناج فقال
ان كنت لا تصغو لوصف عذاري دع عنك لومي وخلع عذاري
ان العذار له رجال دسهم بلف النفوس على هوى الاقمار
خاضوا بحار العشق وقت هياجها اذ موجها كالجفل الجرار
فاستوسقوا درر الحل نعونها صار وانها في الوغى شقر ذراري
لله ايام الوصال وطيها لو لم تكن كعواكب الاسحار
ليلات ارتشف الرحيق من الثغور فاشتفي من دون شرب عقار
وادير في روض الوجوه محاجري عجبا فيغنيني عن الانوار
باي الخدود نواضرا حسانها كعواطر الغزلان في الدنيا
فصدت تكون المسك حسن خمارها فتعلمت من ختم صحيح البخاري
سرح البخاري الذي في ضمنه نظمت علوم الشرع مثل بحار
في كل طرس منه روض مزهر وبكل سطر منه نهر جاري
قد حررت فيه مباحث من مضى وكلامهم اضحى بغير عثار
وبه زوايد من فوايد جمة وفرايد اعيت على النظار
سرح الحديث به فكم من مشكل فيه انجلى للعين بالاشار
باتي الى طرق الحديث نصها فاذا العيان مصدق الاخبار
سارت به لمشارق ومغارب سير عدب سلى على الاحبار
وتراجمت اذ به في تحصيله رمز الملوك فسل من الشفار
من فيض احمد سعه وله مناسبة به اسمت لدى الافكار
ان قلت نهر فهو للبحر انتمى ومن الحجارة منبع الانهار
او قلت بحر فعسلان اصله والناس عاله بحرها الزخار
باسم الاسلام الخلد مقامه فالعبد لا بد يومن الاثار
كم قد رحلت وكم جمعت مصنفا فالدين قد احببت بالاسفار
وسكنت في العليا بها وفضائلا انت الشهاب بك اهتدا السارى
رحلت اليك الطالبون لتعدوا وسابقوا اسفا من الاقطار
وتراكضوا خيل الشبيبة حين لم توكس نوهن او بوصف عوارى

فارقت

فارقت في ارض البقاع عشائري اطوى اليك فيافيا وصحاري
فارقت منهم كل اروع ماجد حامي الذمار تسمعه والجاري
فمصيفا بك سهلت وسرهت من ظاعن يرجو اذى اوعاري
يرنوا على مايه ويصف اودعت درر اقتضى الليل وقت سراري
ويصوغ بالمسك الذكي لناشق حسنا فيجل اذ يصوغ دراري
ماذا اقول فلو اطلت مدائحي وجعلت اهل الارض من انصاري
لم يبلغ المقصود من اوصافكم كلا ولم يعرب من المختار
فاسلم على مر الليالي رافيا ربت العلا بهما نعيم الدار

ومن ما امتدحه به لما سافر مع الاشرف بن سنباي الى امد فقال

ما كان ضرك احتى لو واصلوا ما بالهم قصدوا الرحيل وعاجلوا
ما داعلهم لو اقاموا عندنا فلقد اضر بنا الرحيل الحاصل
بالبت سكرى كيف اصحوا بعدنا في حبهم هل ثابت او زايل
احبابنا ارضيتم بفراقنا او كان منكم زلة فتحالل
اسيم دار الزمان وسائلك المنادمة التي بينا ولـ
سر مصون في حديث طيب في كل شي يصطفيه واصل
ايام لا يخشى الرقيب وسملنا متجمع والدهر عنا غافل
ايامنا اصفت لنا كاسابها وصفو وفيها عن ربعنا تثاقل
هاتيك اوقات الصبابة والصبا فعلى جمالها استهل الهاطل
اوقاتنا محفوفة بجمالكم والنوم هذا الربع منكم عاطل
تلك الليالي لا الليالي ذكركم امر الفراق وحين ازمع راحل
بالسهم ذكروا لنا الرحيل هم سببا فسي او يطيح الباطل
بالسهم وقت الفراق تعلدوا عهد الود اذ لنطمس الواجل
بالسهم اذ جد جد رحيلهم وقفوا زمانا يستقيل القايل
بالبين والبعد من عاد انهم اسفوا لنا اذ فات دمع سايل
بالسهم وخرى العصا بعدهم ذكروا ودا عاوقت ما ان راحلوا
بالوعة القلب المبرح عندما سارت بهم وقت العشي راحل
في عسكر الملك المعظم قدره الاشرف المسعود فيما يامل
حتى يحلله الوقار لانه يملاك الله الكرام بناضل
يرنوا اليه في الظلام وقد بدت منه نجوم للسما بقنابل
باسنة قد خودت صفاتها وكانها لهب عدا بطاول
الله اكبر ليس هم الا الاسود وما الاسود اذا لقوا اوبازلوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ووطى طريق العلم حتى برفعت دروس له سرقا وعربا ساهدا
فدتك نفسي اذ جمعت منا قبا تسنك في لج حميد لاحدا
فسرب نوه ورده محالنا وهي له فوز الفرض مخلدا

الشيخ البقاعي

ومنهم الشيخ ابو الحسن ابرهيم بن عمر البقاعي صاحب السوال المنظوم الآتي في الباب السادس والمرثية المذكورة في بابها وله فيه ايضا مدائح كثيرة منها ما انشده يوم ختم صحيح البخاري بالتاج فقال

ان كنت لا تصغو لوصف عذاري دع عنك لومي وخلع عذاري
ان الغرام له رجال دينهم بلف النفوس على هوى الاقمار
خاضوا بحار العشق وقت هياجها ادموجها كالجحفل الجرار
فاستوسقوا درا لحل نعوتها صاروا بها في الوغى شقر ذراري
لله ايام الوصال وطيها لو لم تكن كعواكب الاسحار
لبلات ارتشف الرحيق من الثغور فاشتفي من دون شرب عقار
وادير في روض الوجوه محاجري عجبا فيغنيني عن الانوار
باي الخدود تواضرا حسانها عيون اطر الخولان في الدينار
فصدت تكون المسك حسن خمارها فتعلمت من ختم صحيح البخاري
سرح البخاري الذي في ضمنه نظمت علوم الشرع مثل بحار
في كل طرس منه روض مزهر وبكل سطر منه نهر جاري
قد حررت فيه مباحث من مضى وكلامهم اضحى بعبر عبار
وبه زوايد من فوايد جمة وفرايد اعيت على النظار
سرح الحديث به فكم من مشكل فيه انجلى للعين بالاشار
ياتي الى طرق الحديث نصها فاذا العيان مصدق الاخبار
سارت به لمشارق ومغارب سير عدب سلى على الاحبار
وتراجمت اقدية في تحصيله زمر الملوك فسل من السفار
من فيض احمد سعده وله مناسبة به اسميت لدى الافكار
ان قلت نهر فهو للبحر انتمى ومن الحجارة منبع الانهار
او قلت بحر فعسقلان اصله والناس عالة بحرها الزخار
ياسيح الاسلام الخلد مقامه فالعيد لا يدنو من الاثار
كم قد رحلت وكم جمعت مصنفا فالدين قد احييت بالاسفار
وسكنت في العليا بها وفضائلا ابت الشهاب بك اهتدا السارى
رحلت اليك الطالبون لعهدوا وسابقوا اسفا من الاقطار
وتراكضوا خيل الشبيبة حين لم تركس بوهن او بضعف عذاري

فارقت

فارقت في ارض البقاع عشائري اطوى اليك فيافيا وصحاري
فارقت منهم كل اروع ماجد حامي الذمار شجيعه والجاري
فصفائك سهلت وسرهبت من طاعن يرجو افتراس اوعاري
يرنو الى مايه ويصف اودعت درر اقتضى الليل وقت سراري
ويصوغ بالمسك الذكي لناشق حسنا فيحل اذ يصوغ دراري
ماذا اقول فلو اطلت مدائحي وجعلت اهل الارض من انصاري
لم تبلغ المقصود من اوصافكم كلا ولم تعرب عن المعشار
فاسلم على كر الليالي رافيا رتب العلا بهنائهم البارى

ما امتدحه به لما سافر مع الاشرف برسباي الى امد فقال

ما كان ضرك احتى لو واصلوا ما بالهم قصدوا الرحيل وعاجلوا
ما داعلهم لو اقاموا عندنا فلقد اضر بنا الرحيل الحاصل
بالليت شعري كيف اصبحوا بعدنا في حيهم هل ثابت او زايل
احبابنا ارضيتم بفراقنا او كان منكم زلة فتحالل
اسيم داك الزمان وسايلك المنادمة التي بينا ولت
سر مصون في حديث طيب في كل شي يصطفيه واصل
ايام لا تخشى الرقيب وسملنا متجمع والدهر عنا غافل
ايامنا اصفت لنا كاسابها وصفو وفيها عن ربعنا تثاقل
هاتيك اوقات الصبابة والصبا فعلى جمالها استهل الهاطل
اوقاتنا محفوفة بجمالكم والنوم هذا الربع منكم عاطل
تلك الليالي لا الليالي ذكركم امر الفراق وحين ازمع راحل
يا سهم ذكروا لنا الرحيل هم سببا فسعى اوبطح الباطل
يا سهم وقت الفراق تعلدوا عهد الود اذ لبطمس الواجل
يا سهم اذ جد جد رحيلهم وقفوا زمانا يستقيل القايل
يا ليتهم والبعد من عادتهم اسعفونا اذ فات دمع سايل
يا ليتهم وخرى القضا بعدهم دكروا ودا عاوقت ما ان راحلوا
تالوعة القلب المبرح عندما سارت بهم وقت العشي رواحل
في عسكر الملك المعظم قدره الاشرف المسعود فيما يامل
حتشى بحلله الوقار لانه بملائك الله الكرام يناضل
يرنوا اليه في الظلام وقد بدت منه نجوم السما يقابل
باسنه فرجودت صفاتها وعاتها لهب عدا بطاول
الله اكبر ليس لهم الا الاسود وما الاسود اذا لقوا اوازلوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كرموا وساد وابدى الورى لكنهم ما رسهم الا الشهاب الكامل
قاضي القضاة وشيخ الاسلام الذي ما شانه الا الذي المؤمل
في ذلك الحلم الذي عم الورى باحيا الحلم العزيز الشامل
في كل وصف بر نصبه محسن في كل راي يصطفيه عاقل
مع انه قد فاق اهل الارض في علم الشريعة يقوم دلائل
علم الكتاب وعلم سنة احمد هل غير دا الضلال الباطل
فالله سقيه لدين محمد ما دام بحرا وسحاب هاطل
وله جميع المكرمات وحسبه رب البرية وهو نعم الكافل

ومنهم شيخ المذهب الحنبلي العلامة العز ابو البركات احمد بن ابرهيم
بن نصر الله العسقلاني فانشدني من لفظه في ديله على منظومه ابو اسالي
في القضاة قوله الذي خدفه صاحب البرخمة من قضاة مصر حيا
اسلفناه عمدا عن الوجود بدر راس الحنفا ومن به منصبه تشرفا
كم قلد الاعناق منامنه والسب القلب الصحيح منه
وواصل الاحداب الاحداب واسعل الاعضا في الاعضاب
دام علاه في سما السعود ما امطرت بوارق الرعود

ومنهم الامام شهاب الدين ابو العباس احمد بن اي السعود المنوفي
وله فيه عدة مدائح منها ما قراته بخطه بذكره بقصيدة سبق امداحه
فقال احبر علمه بحر حصم بعوه بانفس الدر المصون
ومن هوا لنا روض اريج رها من عبث لفيه الهتون
ومن اضحى حديث عطاه تروى بعين من محاذره وبون
وان هذا البداع حسنت سمرا ولم ارى الحواسد من طعن
سمائك اللطيفة علمي فيها رمت فدحك في عيون
بحرف بالثنا عربت مدحي فساد مع السمع لعل كون
انا ملك الذي الطلاب يحي له الميراث من علم ودين
فصيدتي التي حرمت وحات وحاشا ان يعاملها بهون
توارث منكم حملا فاصحت من الاعراض ترمى بالظنون
اذا دعوا انها ترحت فصاعت فعلت الدهر في ورق الغصون
وكيف تراك باطلق المحيا وترجع وهي هامية الجفون
وقد حاكت باسطرها طروا على حلل الفضائل والفنون
عجبت لها وقد وافت كريما فلم يعدى وبانت في عيون
عساك تردد الاحاطة فان الروض ترهى بالعيون

نعش

نعش ابدا هي الورد حتى ترى الاعدا في حوض المنون
ومنها ما انشده الواعظ عبد القادر من نظم الشيخ المذكور بحضوره يوم ختم
شرح البخاري بالتاج فقال
منعت بدموع الصب في حب فانظر لشمس الضحى في خطه السحب
حلت بقلبي المحبي وهي جنته يا من يرى جنة الرضوان في لهب
اشكو اسهادي ودمعي وهي لاهية فالبحر يضحك والاصداغ في لعب
يا من رنت وانبنت طوع الصبا هيفا بفتك روح فسل القضب والقضب
الله في مهجة لو لاك ما رقبت سود الجفون وحد السيف لم يهب
ما رعى الله اعطافا بنا فتكت وهن من نسمات الروض في رهب
والله يعفو عن الالحاظ كم قتلت سحرها من كلم القلب مكتسب
فمن يلعب ذات الحسن ان دمي حل لها ولعلي فيه واطلبي
يا رب لا تحرمنا بما فعلت في مهجتي من قطيع القتل والخطب
واحفظ علي حسنها حذا اضاع دمي وراح يومي بكف منه مخضب
واجعل سويدا قلبي في صحيفته يا رب من حسنات الرب والرب
وحالك الحسن من روح به قتلت فليس عند الهوى قتلي بمحتسب
وفي سبيل الهوى لك اعانده يا محرقلبي ومجرى عبر مقترب
لو ادرا ان كوتس الدمع يسهرني حتى رايت بحبا البحر كالجنب
يا من اطالت علي يوم اللقا اسفي هل لا جعلت لهذا البحر من سبب
لا تسالي عن دموع فيك سائله وقلب صب لصبر عنه مسلب
في دمه السين ليل بات مجتهدا والبحر يلحظنا سرا اكمر يعب
والثغر يرفع اذيال الحاجبا والشعر يحمي محيا الصبح في يعب
وبعد رسف الثنا يا رحت مليما حالا وكان حمام المسك مطلي
محاسن حمام منه يسند عن قاضي القضاة حمام العلم والادب
حبر الهدى حافظ الاسلام احمد من له العلى دعوى في حبر بي
يا عالما شرح الله الصدور به وباسط العلم والاملاك للطلب
شرحت صدر البخاري مثل جامعه فراح يشدد هذا سمي الطلب
هذا المنار الذي للعلم مرتفع الله اكبر كل الفضل في العرب
لجبد اجامع بالسرح صار له وفقا لبحر جرى باق مدا الحقب
اضافه مصابيح مسلسله من الاحاديث او من لفظك الصرب
شرح حكى الخمس فالدنيا به املات تعيب دهر الدارى وهو لعب
فلا تحرك لسانا يا سراج فقد لاح النهار وهذي الشمس فاحتجب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نسيج وحد يقول ابن المنير ما حاكت يداى له مثلا فما بالى
والورد يخشى البدر لما ان يخلف لم يصل الى ذلك المنوال بالذهب
وقد عد الابن نطال به شغف لما راى منه ما ادلى على الادب
وبات في روضه ابن السن مرتسما كاسا من الدرق يزرى بانه العنب
فلم يجز مسلم ما جزت من شرف يا احمد الناس في علم وفي نسب
هذا وحقك عام الفتح به لست فصلك وفد العلم عن رغب
منه بدا الظاهر السلطان واسرت اعداه بذبول الارض في تجب
بالهم والقنا يهتز في يدهم رعبا وان سلت ردت على العقب
تحاه الفتح نصرا بالسيوف وقد تبث يد احصه حماله الحطب
فالدهر في دعه الدهر مبتسم والورق تسدوا على اعوادها القصب
وجدول الروض اضحى دائرا طربا والغصن ترقص بالاكمام والعذب
والجو مهتز والاعداء حسبه رعد المنايا بها من قبضه النوب
اوديه عام كان الدهر اسده عن حافظ العصر عن ابائه النجب
لله جبر اى ماجد بهم على اصل على الحالين جبرا
يعتبك عن طلب الاسفار بعوله والسيف اصدق انباء من الكتب
وان رمى سرف الاملاك حسبه مع التواضع كراسي من صبب
وكم له من تصانيف حلت وعلت كالنجم يكثر عن قطر الحبا السرب
يا من يقول لقيت الناس في رجل دع من اردت وهم بعته نصب
دوهمه في الندا والعلم ان رقلت في برده سحبت دلا على السحب
وسيف حكم بايدى الصبح يحدبه دفت لديه رقاب الحمد والغصب
تزحف قصب الاقلام في يده فانبرت زهرات العلم والنشب
يشي مسى سماه الناس باسمه يا حسن جمع جلال الدين والغصب
من كل اسمر حمرى الرصاب فما يعوبه حيث يحلى الكاس من شنب
واعجب لمحبره عمر شيبت عسقا سهدا ومعرفها المودم شبا
نعم واعجب من دادمع مرمله لحنه الطرس الفت حسن مغلب
واوقدت رملها في نهره وسدت جل المولف بين الما واللهب
وابطر الى طود علم شامخ بشا يهتز جودا وبالامال مجدب
طلق المحيا الى الزوار مسدل محمد الوجه بدى ربه الصحب
مسدل السر من مال ومن كلم يا من مسبك منه ومنسكب
عم البرية بالجدوى فما لحنا اموالهم عن ايدى الناس من طنب
ولو ارتحت معاد الله راحته سكت لداعى الندى من وحشة التعب

في

في الدنا نبر عساق العفاه فان يفقد بهم ترا الهم على جدب
فضايل علمت شعرى مداحه واجم الليل يهدى كل مرتقب
يا ايها الفضل يا عين العلوم ويا روح العلا ويا حياه المجد والحسب
عذرا فانسان شعرى جاد اعمل ووسع قولى وضيق الوقت في حرب
وهذه بنت فكرى شغف بجر جر الذيل من صحف على كتب
ويا ولى التمامى قد خطبت لها بكرا ان افحرت للعرب نسب
تزفها الشهب في الافلاك مبشره يا اخت جيراج يا بنت جيراب
مدت لعلياك يا ات الروى خطا قد طوت مهمه الاوراق عن كثب
ترنو العين قوافيها التى شطت وزانها الكسر بالخرد العرب
كانها الدراج في كاسات اسطرها حلو يكرر حرف الناى الحبب
لحسنها سحص الحساد فاستترت من عينهم برد الخط والادب
فان تعارض مدحى مع مدحهم فكم فهل يرتقى الحصبا للشهب
وان تساوى كلانا في المقال فما بعد المسافه بين الصدق والكذب
اما واوصافك المنظوم جوهرها لولاك ما امتدلى في الشعر من سبب
نعمت يا سيد الدنا صحى علا وعشت يا بحر علم غير مضطرب
ولا برحت مذا الايام يكسبها حسن الختام وترقا اشرف الرتب
ومنهم الشهاب احمد بن عمر بن احمد الترزوحى فاشد لى من
لفظه لنفسه ○

حال احمد حات فيه ابات وفي معانيه قد صحت روايات
وفي محاسنه الحسنا قد وردت اخبار صدق وفي المعنى حكايات
فالحسن اما الى في وارد حسن دلبله او عبر فيه عابات
وان سل عنه في سان وفي سم وفي معان فما تحكى الدلالات
للشمس والبدر في حالى كمالهما من حيث لا عارض منه استعارات
والغصن منه قوام منه منسبت فان مل فلمل الغصن عادات
فما على عاشق يهواه من حرج نوما وقد لعبت به الصبابات
لو ابلف النفس فيه نوم اشرف يرمى به اذ نعيه المنيات
وقد اقول لمن اصحت محاسنه من حسنه ولها فيه امارات
سنا كحال ان بدو لناظره ما في معانيه يحكيه الثنيات
والثغر فيه عقود الدر قد نظمت لكن حليه لاهلها التسنيات
يعبق المسك منها وهى باسمه لما حاجرها هبت نسمات
كانها من حيات رطب بها اذا تعاهدها الناعوت اوقات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ترشق مهاضيا العجز حين جلا في الظلام مصابيح جليات
واصبح الروض مبتسما لما عليه بكت سحب سحبات
واضحت الارض بهذا العصون نهاكا نما سقيها المتادراحات
بحال ما بين مورق ومنتشي كحله باعالي طرازات
ومنشد الحي لما فاه باسمكم لنا بداه مع الاحبا امواتا
كان سا قينا في فيه اودع من ما الحياة الى الارواح اصوات
فلا برحتم مدا الايام وسمس صحي بسرها تستضي المستنيرات
ما بكم في حسن الدهر غرته وللزمان عقود لولوياتا
يا من سما في معالي مجده فراى كوم سعد بها يرهو السموات
حباب فضلك امن اذيلاد به وفي حماك لمن يحمي حماتا
فمن عطاياك جود لا نفاد له وفي قضاياك سعد واثباتا
ومن اياديك سحب بالندا سمحت طول المدا ولقطر المزن ساعات
حتى بفضلك في الايام دارسة وبالعلوم فكم حي دراسات
حدث بما سبت عن قوم حفظت لهم قد مر عهد فعاشوا العمر ما ماتوا
ان الكرام اذا اولت اصولهم على الفروع وبلوها الكراماتا
فللمناصب اعلام وقد رفعت بنصبها لذوي الارار اياتا
وفعل امرك حكم دل شاهده بعامل الحزم اذ فيه علاماتا
سهام اعداك حفض والحسود بها اصاب سوا فاحطه المرات
حرى باحكامك الاقلام ما نحت طوعا ومن سرها تغني الاشارات
فكم بها ساد من والاه سوددها وطالما احد منها المرهفيات
سدى الصحائف ما حكى صنايعها كانما نطقت فيه الجمادات
قد التهمت علم سر الحرف فهي به تاتي بما سبقت فيه المثنيات
قاضي الشريعة زين الناس بها اولى القضاة كما عنه الولايات
شهاب عدل سما بالسعد طالعه تحلى عن الدين ما تبلى الروايات
كفا ابو الفضل في الاسما احدها بعمر ابن قوم لهم في الفضل غايات
احكامه عن ولاة الحكم قد حجرت ما الشافعي له فيه اعلاماتا
قلايد الدين
وما له ركن اسلام لمستلم يرجوا الامان فيكفيه المحاذاة
مقامه حرم يسعى الوفود له فكعبة الحج والافاق ميقاتا
لو يسمع الدهر لي يوما ما نال به فرنا وتلك من الايام قربات
لقلت يا مالكي رما ومذهبه نا الشافعي يسمه المهماتا

لا اشفيك الا ما انال به سبيل رشدي ومعناه الهدايات
ثابت مطلب من يرحوك ملتمسا من الكفاية ما فيه النهايات
وان طفرت بقصدي وارتحلت الى بحر به لسهود الذكر اوقات
ايت ما عنكم صحيح الحديث به بشرطه شاهدي فيه الاجازات
نص البخاري كم عنكم به وطعت في الحكم ما اتصلت فيه الخصومات
يوم حضوره في محفل جمعت لذكره من حماة الدين سادات
بالعلم فاروا وبالاحكام قد رفعوا مراتبا في الورى تلك العلامات
بالوا الوفا بحديث المصطفى وكفى بالمصطفى ان به تعلو المقامات
حبر الورى جامع الاحكام من شهدت بفضله عربها والاعجمات
صلى عليه اله الخلق عدتها في علمه وله تبدو الخفيات
ما هب نشر الصبا عند الصباح وما غنى عصون النقاعيت حمامات

ومنهم العلامة الفقيه الشهاب ابو العباس احمد بن العماد الافقهسي المصنف المشهور مدح شيخ الاسلام السراج البلقيني بوجه صاحب الترجمة فراه كتاب دليل السوه المشهي عليه بقصيدة ذكرتها القارى ايضا وما وقفت عليها بعد

ابن العماد الافقهسي

ومنهم العلامة الاوحد الشهاب احمد بن مبارك شاه الحنفي وقال وفي ظني اني سمعتها منه فقال

مبارك شاه

اسر رخد المقبل امردا ويعطف قد المعانق اميدا
وسيل دموعا طال سهدي بليله واطلع من فوق العذار الفرقدا
فدتك لا احتشي الضلال بفرعها وقد لاح فوق الضلال فرع الهدى
ومن عجب اني خلع صبابة وسومي النهاية لا يزال مجددا
واعجب من ذا ان كمن فوادها بني بجمع الحسن بحظر مفردا
لها سيف حسن فوق دسار جفنه فيا فعل قلب قد راه مجردا
ولحظ عداه في السحر فيه عاشق يحل من حبل الذوائب اسودا
وعقود صدغ اسكر اللحظ خمره فعذرا اذا ما اللحظ بالسق عوندا
فلله طوف كامل في صوره حمى مسما فيه الرحيق مبردا
ولله عطف ان تدبج بنى بدبج حتى حلت عطفا موكدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومد قلت ان الوجه للحسن جامع عدا الطرف في محرابه مردا
ولو لا تكون الوجه قبله عاشق اذا ما جلا رخنا من الخال اسودا
والهف قلبي حين تغلبه في اللقا على قبس من خدها قد تسوقدا
ومحبون طرفي في سبيلك هدبه بسلسله من دمعه قد تقيدا
لحا الله من نومي الى لومه وبعلمه اني لست فيها مفندا
ولو لاح للاحي بديع جمالها لما راح فيها اليوم يلحى ولا غدا
لها طلعه ابهى من الشمس لحه كان شهاب الدين في وجهها بدا
سهاب صبا الدين من نور فضله دجى على الافاق شرق بالدى
وحرارت القلب منه بصدره ولكن حوى دهنا عدا اسودا
وطود سخا لاح في لفف برى سهاب الهدى بدوا على علم الدى
بعدل وبذل يوم جود ونعمه مبيد مفيد للمحسن والعدا
وكم محه اهدى وكم بحنه عدا وكم باطل اردى وكم ظالم هدا
وكم رمت محمود الايادي ملوا حد بعصري عبر احمد احمدا
وناهيك من مدرحماه وحاد ان يذود الورى من ان يكون محسدا
واشياخه دانت لفضل كماله ولم يحوما قدحا زمذكان امردا
اعادة في الفضل يشدد انما لكل امرء من دهره ما تعودا
له منطق في كل عقد حله من الشهد اشهى حين يحضر مشهدا
له قلم كالميل والنفس كحله يداوي به من كان في الناس ارمدا
فما السحب ان اسدى وما البحر ان هدا وما الغصب اردى وما الهم
يكن كريمه في علو علومه حوى قصبات السبق من غايه المدا
لبن حاز حسن الخط والخط والنهى فما سود التصنيف اسلم وخودا
وزهد في التاليف كل مؤلف فصار بالف الحديث مزهدا
واحيا موات العلم فصار واوه فروى واروى حين احيا من الصدا
لقاضي قضاه المسلمين مواهب تفوت عقول الخلق من عظم الجدا
فلا مقتدا الا واصبح داعيا ولا داعي الا ومنه يرودا
اذا ما حضرت اليوم مجلس حكمه ترى منه ما فيه الخلاص لمعتدا
ترى الشافعي الطاهر الحكم من ادى تودى قضاطاهر العدل في الادا
وتجد شموط الظلم في مصر يهدم الوسطر الطاغين في مصر همدا
ويصلح بين الطي والذيب امره فلست ترى طي الفلاه مشردا
فتى عز منه الجار في جانب الحمى فقد صار لا يعدي عليه اذا اعتدا
وقد مجمع الناس في العصر سيدا لانك في العليا وجدت مفردا

وافتاهم

واسماهم علما وجودا ونجدة واحماهم جارا واعظم سودددا
واكرم اهل الارض في الناس معشرا واركاهم نفسا واشرف محتدا
واوفاهم عهدا وارجحهم حجا واحسنهم وجها واطهر مولدا
عن الصعب يروون المكارم للورى ولا زال عن سبل العطا ومسددا
وعلمك جمر والنصائف حمله ووالله ما في العصر مثلك يقتدا
صحيح البخاري مذ شرحت حديثه نجى من النار ونصر ايدا
وكم معلق بالنجم اصبح واضحا الى فهمه لولاك ما كان يهتدا
وكم طالب قد كان بالشيخ مرمدا فحاله بالنجح للعين مرفدا
وبات قرير العين للشيخ دائما يحيك كثير السعاده سرمدا
وبشره بالسعد من بعد ما فه بشير من النار فاصبح مسعدا
بلله مجي طن في الكون ذكره وعاد الى اقصى البلاد وابعدا
لهباله قد ساد من ذوي النهى وما سار حتى صار ملك اوحدا
وكم صدر صدر قد شرحت نحمه وكم حاسد بالهم منه تنهدا
وكم صمه جلد على جنبه انطوى فاظهر حدا بالسرور موردا
فحسبك رب الناس من شر حاسد ومن عين شيطان الكل تعددا
ماتت الذي فيما بعد بعارس لوقعه بحث كم اقام واقعدا
وانت الذي فهمتنا شرح نحبه سعيد علم الحديث تمهدا
مزجت بها ياطيب الاصل شرحها باعذب لفظ طاب للفهم موردا
فهمت بها لما فهمت دقائقا بها صار عيسى في المحافل ارغدا
وزرت تمدحي حيث حيث مقصدا فطفت لشمس واعلى الحس بالندا
وولدت من فكري باوصاف ذاته رمقا وصف الحسن منه مولدا
فطعت به من اسود الليل مهمها على صهوة من درينصد
جوادا اذا ارسلت فضل عنانه سلعى من غايه الشرف المدا
كفيه مسك قد تضاعف نشرها بالسنا مما تعاد وتبدا
لتصرف لي وجه القبول فاني فيما احاول غير ذلك مقصدا
فاسعد تختر اعلى ما ترى نحبه تدخلك ترجوا ان تفوز وتسعدا
فلا زال رحب المدح من كل وجهه تومك حاديه وتوطع فرقدا
تعش لوفود سبق تحوك اوعيسهم اذا رمم الحادي بذكرك اوحدا

وقال ايضا

ياحبذا النجد من ذره قد بدا مشرقه رطبه
غاص لها الفكر بحر النهى وارتاض فيه فاصطفى النجبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العلامة المعين البارع النادره الشهاب احمد بن محمد بن صالح
الاشلبي بحيه اقرانه لدى صاحب الترجمه الكسر لكن لم احد عندي
الا ما كتبت لي بخطه مدحا في وسمعته من لفظه ما نصه فحاكيت عنه
بقولي في سجنه سجع الحديث قديما ادبرت عليه عقد مدحي نظما
وقد حفظ الله الحديث بحفظه فلا ضايع الا سدى منه طيب
وما زال يملا الطرس من بحر صدره لالي ادبي علينا وتكتب
ثم ظفرت بها في قصيدة طويلة ظننا انه امتدح بها المذكور صاحب الترجمه
وهي هذه
لو احفظه بحي وفلي يعرب ولا اسلوى عنه ولا الصبر معرب
عزال بحسنه من السفر بحسره على احد ارواح الريه تنصب
عزيز كحيل الطرف اسمر احور اعن رحيم الدل العسل اشنب
اذا ما بدا او ماس او صال او رنا قدر واحظى وليث وريرب
حذر واحذر كمران صال كاسر جفنه وعرصاد فلي منه الدر يطلب
هو الشمس بعد في المكان ولبعده ولكنه عن ناظريه محجب
بعسفه حلو الشمايل اغيد اعاد بالحاظ المحسن شرب
واسكنته عيني الى الدمع قلوها وهيهات يرضيه حباها المطيب
عجبت لما الحسن فاض بخده على ان فيه حمره تلهب
واعجب من ذا ان بت عذاره باحمر داك الخد اخضر يخصب
لئن كان منه الوجه اصبح روضه فعنه رايت الحسن وهو مهذب
وان كنت باملي سعيد بحبه فان عذولي في هواه المسيب
وان طابه في وصف الغزال يعذلني فان بنا قاضي القضاه لاطيب
هو المشتري بالجود منا من العلى بنيب السهى ساه له سحب
شهاب رقا العليا بصدق وعزايم فلا مطلب عنه من الوجب
وحاز بهام الفضل من حيث وعدا قديما الى اعلا كنانه بنسب
ابو الفضل لا يبقى بالفضل معرما ولا عجب ان يفس باسم الاب
هو محمد بنت على واحمد له بحسنه محوالها وتقريبا
لا عجب ما يحمد الناس فعله ولكن وفاق الاسم والفعل اعجب
علت به الايام فانظر بري الصحى يقصص منها والاصيل يذهب
له راحه لو حارت العيس في الندى تعطر في انارها وهو منعب
الم تر ان السحب امست في الحيال اذا ما ندى منه الدار تسحب
على دا حبيب الخطوب براعه فلله منه في دجى الخطب كوكب
وشرق ما بين الانام كانه سنا بارق من حلكه العيث يسكب

يدير طلا الا شاصر فانتشى وسمعنا سد والصريف يطرب
كاسر عود اللهو لكي صرفه فمن اجل هذا اصبح العود يضرب
له الله من عالي السحيه عدنها كما انهل من صوب الغمام صيب
كانس مرباه البديع ولفظه فما حيد في المجالس الادب
طباع من الصهبا ارق ومنطق الى الصب من ريقا لحبايب اعذب
روى عن سحابا السحبات سهلها وعن سطوات الناس حين يصعب
لبهن الامام الشافعي باحمد فتى صح ماله الا الفضايل مذهب
امام لاشتات البلاغه جامع نفاس نفس حين يرقى ويخطب
منه اذا رام الكفايه طالب يفيض عليه من عطاياه مطلب
وقد حفظ الله الحديث بحفظه فلا ضايع الا شذا منه طيب
وما زال يملا الطروس من بحر صدره لالي ادبي علينا وتكتب
واظهر في شرح الصحيح غرايبا تشرق طورا ذكرها وتغرب
وباريه بالفتح منه امده وبال بحسن الحكم ما كان يطلب
وحكم فيه من باب بذلك انه لسبيل الهدى باب صحيح مجرب
ولم ابرا ذا بالتاج والفرط يحلي غرايبه والحسن لا يحجب
واجمع من فوق البسيطه انه امام وجهل الحاسدين مركب
اسيد نا قاضي القضاه ومن بها ولا باب ويعطا منصب
وباواحدا قدران علياه اربع في علوم واحتشام ومنسب
وتوليه بالعلم لا الجاه رتبه عذب به تزهى من فخار وتعجب
وفي رحب وافت اليك فادنت بابك فرد في الرا مرحب
وقد كنت اعفا الناس قاطبه لها ايت بابك العالي لحدك يطلب
وقد صدقت راي الامام فانلت بعمك عنه نحوه وترحب
لعمري ولو حبا اتى ادريس برهه بدت روبه الروبا الى الكلب
فانت بما وليت اولى وانت بالمعارف والمعروف ادرى ادرب
وكل عمام غير مصلك متلع وكل ومنص غير برقك حلب
بعمرو على بعمال تعقد عنصرا وتسطيه في القصد المساعي وترغب
وتعي جباك الصا فلاجل دايرانا لموصول تشبب
فخذ من ثناي كالكوس محبا وكاس الثنا عند الكرام محبب
كودك سعرا السعر في الناس قد غلا الى ان عدت اوراه يسبب
ولست بساوي قدرك العالي الثنا وان اوحر المداح فيه واطنبوا
وانا لنرجوا العفو منك لهفونا فما زلت تعفوا حين تعفوا وتذنب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بدت شهابا في سما الفضل طالعا وبدرك وضاح السنا ليس يغرب
وعشت لمجد تستحيه وحسن ثنا عن معالك يعرب
ورأيت بخطه مما أرسله لصاحب الترجمة وأنشدنيه مكلفا
مولاي قاضي القضاة أنظر لعبدك من ضر يضاعف حتى صار ضربين
رمدت فاستهلك المكاء ما بدي لقد أصبت على الحالين وعيني
وقوله أيضا أقاضي قضاة الفضل عطفا فعبدكم إلى جودكم يشكو الجدب حينه
فقد مسه الضر الذي كان مسه وعاوده داء المصاب يعينه
وسهم العلامة أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن عرب شاه الدمشقي الحنفي فأنشدني لنفسه

عرب شاه الدمشقي الحنفي

السوق سهص والحلاله بردعه ابدا مي منك المعمم المتعد
أدنيك في وهي فارتع هسه ولربما غلب الغرام فأسجد
وأروم لثم جبينك أقدام سعت فتمد بخوف راب موطها الد
وأحالني في محلب أرى إذا أحاورك أي عن جنابك مبعد
ولقد منعت تصيف طيفك في الكرى صونا لقدرك لو حوى يوقد
وكتمت حبك في الحشا فوشى به دمع يصوب وزفرة تصعد
لهدا سدد ما جرى للصب من الهوى ودخان تلك سود
لولا مدامه عاشق قامت لما كانت حوارجه تشهد
عجبا لها بحروجه قدفت ربى وقبولها من قدفها تتأكد
والدمع ملقى المتيم في الهوى حفن يفيض وبمجه سوقد
يحكي الربيع يزهر بعبرا سمر من مزن حفن واللسان يغرد
صبراه في حالية مع أحبابه في السكر ان أدبوه أو ابعدوا
ان أعرضوا عنه غب في حبهم أو سطروه لعش حباه يسعد
وأشد ما يكي المحب يحزن من شامت أو حاسد يتودد
وأمرضه أحبه لم يفرقوا بين الصديق وبين حب يحسد
أحباب لا بأبا أرى من مرمعي يحو الوصال ولا معي مجلد
رفقا بصب لو يوهم سلوه لأحس ضرب السيف وهو مقيد
أو لو سهى عن ذكر سالب قلبه لطمته أيدي الوجد إني يقصد
وأحر حداه سوق سوق حلقه طيرا إلى حوا لسما يتصعد
أنها على زمن المحب وحبه كل يتكل في الهوى منفرد
لا يسعى مرما لسهم لحاظه الأفواد أعمره لا يقصد
الدهر يسعف والحبيب مواصل والعمر عض والحواسد رقد

تشبهت

تشبهت مين الرقيب فكدرت صفو المحب معيشه متنكد
فحفا الأحبه صبهم وكأنهم أدب أوادب ينضد
سكوا فلم يسعده عبر كبه ورقا في عصن الرباض يغرد
يرمي بقارعه الطريق فما له من ملجأ إلا إمام الأمجد
قاضي قضاة المسلمين وسيهم ذو المجد العالي الكبير المسند
العالم العلم الإمام الأوحد العالم الحكم الهمام الأوحد
علم الهدى غيث الندا عمر الردا أبو ريد الأمجد
سمي حديث المصطفى إملاؤه عن طهر قلب بالذكا يتوقد
وكأنما عند السماع صحابه ملقى شر يعيهم الهمام أحمد
أو وارد وأحوض عطاشا قد سقى أكبادهم حبر الإمام يهد
أوطا لنوا الدين الحنيف ولفظه ندى معالمه وفيها يرشد
ناد ابن صدى مليا نادى الهدى بالأمه الهادي هلموا اهتدوا
هذا أمين الأمه الحبر الذي من بحره بحر الشريعه يورد
حصن بحر لفظ حديثه يعش العلا وأحزم يصدك ناطقا أذ يسند
كم رين الأسماع شنف كلامه كحي درى الملاحه يضد
وحرى لسان يرف أبدى ندى من كفه حريا يجود ويرفد
عبث سقى سحق يفيض يفيض طرد الأوامر وهل سواه مورد
حر من مضاف إلى حسنه مفردا صحف من أحرفه ومدلهد
أولا وأسند فعل بسط ماضيا بلغاه فدحا حاك داك المفرد
وبدا أحلام فيه فائده فإن صحفته بلغاه نعم المسند
أو رامد حاجل في تريبه إذ قد عدا كالطود بل هو أسد
يا من يطيب حديثه ملك الورى فالكل عند سماعه لك أعبد
حلت أسماعا وذوق أولي النهى من درشهد درره منضد
وعقود أحكام الكتاب بينه أجماع أهل الدين منها تعقد
وكسوت أحبار النبي حلاله فلها العلا ولك السنا والسودد
ولكل شيء معدن فالمسك من ترك الخطا ومن الهنود مهند
والبحر فيه لؤلؤ والطود في أحشائه فيروزج وزبرجد
والروض والزهر أنواع وفي عرف الدراري النصار وعسجد
لكن فؤادك معدن الصدق الذي أبدا على مر الدنا متجدد
المسك من أخلاقه متطيب والسيف من أحكامه متجرد
والدر من ألفاظه متناثر والزهر من أكمامه متبدد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتراب نعلك عند ارباب النهى اعلى واغلى من نضار سقد
ان قيل سادات الورى من هم اهل الحديث وانت فيهم سيد
يا سالكا سنن الهدى ابدا رافعا علما جميع العالمين به هدوا
خذ هاتيك بها وهي منك ولا امرا اذ منك كل فضيلة تتولد
واقبل فديتك عذر عبد قاصر ما قصده الا ثنا تخلد
يا من اذ كوكب في الفواد ولم يزل مني الاناري والخواطر تقصد
ندا امنا من نوائبا من دهر حامدا ما اراد احمد
ومنهم ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله بن كامل المعزي الاسدي
من نظمه وخاطب بذلك صاحب الترجمة ۞
قد فزتم من الانام وحزتم رهن السباق بنشر فيح الذكاء
بالله يعلا كم وسقى محدكم وحوطكم من اعين الاعداء
بالله انك ركن العلم مستلم منه المعالي اذا الاعلام تستخر
وانت في كل قطر كعبة شهرت ما ترحم القطر حتى ترحم الحجر
من رام ما بدر نحو الكمال منك محاسنك العباد فما حوا وما اعتدوا
بالشرق والغرب انسي ومودي في بحر المعارف فالحسنى لك الشر
فقد تصدر عن برا رتبة الرسخا ودم فعل المعالي منك يستحر
ومنهم واعظ العصر الشهاب احمد بن محمد بن عبد الرحمن
بن القرداح مدحه كثيرا مما لنس الان عندي منه شي وطارحه
بابيات على قافية الالف المنتاه معتذرا عن قضية اتفقت له ابرزها
في قالب الاستفتا ولعل ان اظفر بها او بشي عندها فاثبته ثم ظفرت
بخطه بابيات هي ۞
الحمد لله طاب العيش وانبسطت نفوسنا حين زال الهم والترفا
ببر قاضي القضاة العالم العلم البحر الخضم ومن للرسل قد خلفا
قد اظهر الله في نوعيكه عجبا للخلق شاع حتى ما التبس فيه خفا
لما شكا حسمه نصا فسالته كف الغياث ووي يطلب الشفا
وحين عوفي زاد البحر والحدرت امواجه ثم بلنا فرحه ووفى
ومنهم الشيخ ابو الطيب احمد بن محمد بن علي بن حسن الجاري وله
فيه شي كثير فمما رايته عندي بخطه ما كتبه اليه وقد عوفي
من رمد عرض له ۞
لا تخشى من رمد ولا تخف من حاسد وارض له بالبين
بالله عافاك على رغم العدى نعم وقد كفاك شر العين

ومنه ما كتب به اليه في سنة اربع وثلاثين وثمانمائة
مولاي قاضي القضاة ومن عذت كل الورى بعدله بالاحداق
هنيت عاما مقبلا يا سيدي وسموت للعليا باسحاق
اهل الخموس باسرهم اطلعهم واسر بهم بعد ثار الاحلاق
كم من لسان بالثنا اطلقته فلانت ممدوح على الاطلاق
ومنه قوله شكر الرب السما على جزيل العطا فقد سررت سوم قد بلغت منتهى
والمنصب الان اضحى دانيا وسنا شيخ الاسلام حقا والحبر في العلما
شهاب دين اله العباد رب الملا راس السادة فساد سيد الورى
كنز العلوم حق ومطلب الفقرا كم طالب قد اتاه اولاه خيرا
والوجه عن نشر بزوي وكفه عن عطا حديثه طاب نشرا وفيه على الدا
بالحر علم ولكن لم يضطرب بالهوا اوبت بسطه علم يصرفي الهوى
وانت من خير قوم يحلوا بالوفا وبعد كسرا بما نسابرا لمنا
ولذا نامر ابهال يدعو والمسا لربهم بدعا لكم بطول البقا
وليس فيهم مراحقا بعمرا هذا العمري بت عليه بصرتنا
وحق اذ عمر فضلا بحصه بالدعا اعنه باخير عون والطيه في القضا
ومنه مما قرانه بخطه قوله
ان فرق اللحظ في الفتك اهدوا لا لا تسكن بعد احد الروح اموالا
ما العيل اسر ما تلقى المحب لدا عدا انه عنده عذب ولو طالا
فمن نفس عسى في هوى قدري احب من اجل ذكر الحق عذالا
وان وافا الحب وافاني الرقيب فمن فرط المره اهوى عنه اعالا
لله حقه روح منه واعجبا وكم حملت بها في الحب اثقالا
وسيف ناظره حداه كم مطعب ان لم يصل قبل وطع منه اوصالا
ولا عجب اذا ما كان في فمه حلاوه مدارا بالقد عسلا
او مال قد له سكرا فلا عجب اذا تضمن منه النعر جريالا
وليله جمعني والحب عدت في وجنه لرمان مرلي حالا
والقصب في الروض قد مالت له وعدت لما سي سوس الارض اخلالا
والنرجس الغض في الادواج قام على ساق وقبل انتصابه ادبالا
والدوح لما اكتسى من زهره حللا من عبطه وبردي العمن اسمالا
والروض يضحك من فعل السحاب وقد بكى واسبل دمعا وهطالا
والارض تسكر انعام السما كما سكرى لانعم خير الورى ما زالا
قاضي القضاة شهاب الدين احمد من لا زلت اجره لبلا واصالا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وشيخ الاسلام كهف الناس من حملت سمائه على علياه اذ ملا
ما راع يوما عن السوال في طلب ولم يدع عرضا عنهم ولا ما
وطالب العلم والحدوى اذا قصدا حنانه وجدا فضلا واشعارا
كم حل من مشكل عند المباحث لا يحصى وادى من الابحاث اشكالا
صفاته علمتني كيف امدحه واظهرت له من الافعال اقوالا
لا حلب ناعادلي عن مدحه ابدا وهو الذي عن مريد الدر ما حالا
قد كنت امن ان اعزى اليه الى ان حقق الله لي من ذاك امالا
مع حشر ولدي مذ اولتني نعما لم اسك بعد ما لا لاكبار افضالا
انت الخلاصة ذو الامر المطاع وقد حويت ان كنت اسما الناس اعمالا
وزدت عطفا وتوحيدا ومعرفة مدحت بحول بالشرح الذي طالا
مسط عذري عن التقصير في مدحي اذ اعدا من سوى مولاي اهمالا
فالله يجعل هذا الحول مقترنا بالمن بعدم اسعادا واقبالا
واحفظه في نفسه مع كله ابدا واصلح به في كلا الحالين احوالا

ومنهم الشهاب احمد بن قمر بن علي بن قمر بن احمد المنصوري
فمن نظمه ما انشده لصاحب الترجمة بحضور الطلبة وغيرهم
بالخانقاه البيبرسية وكتبه عنه شيخنا العلامة ابن خضر وسمعه من لفظ
ناظمه

يا ريشا لنوم عيني شردا قد كان عيشي به عيشا رغدا
يا صادرا عن منهل الدمع لقد شاهدت من طرفك حتفا وردا
طرف عن الكحل مستغن فمن راى عيناي الورى مجردا
شبيت بالهجر على عاره ولم يخف في فعل ضب قودا
قد كاد صبري في الهوى يحدلي لولا وجدت من دموعي مددا
عجبت من نحل الهوى باهله كيف يصيد الظبي فيه الاسدا
مدلج للعدا الحسن وجهه قاد وا يكونون عليه لبدا
اصبح سكرانا بخمر ريقه اما تراه في الحشا متربدا
في خده الاحمر اس احصر كرسه من شعره ناسودا
حماك يا ملب وخان عهده فاصبروا لا مت عليه كمدا
من لم يعد للجفا لياليا يحي دما من دمعه وعدا
ضل الكرى عن مقلتي لما راى طوارق الدمع بخدي قدا
فحق لي مذ راحتني يومه بمن اسكر الرحمن ثم احمدا
سيدنا قاضي القضاة المرتضى للدين والدنيا اماما مقتدا
سميدع طال اصلا وركا فرعا وبال رفعه سودا

فمن

من قدم هو ازكى عنصرا وفي حديث هو اعلى سندا
اصبحت به الانام مستبشرة واصبح الشرع به مؤيدا
وفخرت العلما بها عطفها لما ترقى من ذراها مصعدا
حديقة الفضل به وارفت واستبشرت من راحتيه بالندا
لا بلغت حساده مناهم وكل كيش منهم له فدا
هم سياطين فمن تمردا منهم يحل له سهام رصدا
قد حشوا دانا ومعنى والذي خبث لا يحرج الا بعدا
يا من عدا نفسه بغيره ويحك لا تعث في الارض مفسدا
هل يجعل الناقة كالبراق او هل صالحا في الجرمل احمدا
دع فاعلا قد كان مفعولا به وافعل التفضيل صله ابدا
وان تضارعه امرؤ في فضله له المضارع احق منه ابدا
لا تبرح الا من تسامى قدره امر لا ارم الصد يكمن لي منجدا
رفيع قدر لا يزال قدره على الذي يرفعه قد عهدا
من زاره يخلد في انعامه فزره خالدا وفضله الندا
نواله قبل السؤال واصل فلن ترى لسائله موعدا
تسله مهما ستت من جودك علم يحد بحرا حضما مزبدا
لم يخل عقد مجلس ان لم يكن يوما تشهد لفظه منعقدا
اشجع من في حرب يحث سطى الخصم من لسانه مهندا
مهذب بدر عقد نظمه جيد الزمان ورغدا مقلدا
لو مس بنت من يريع شعره يحل ديوان لكان مفردا
يطرب الباب الخفاه لفظه كانما يسمع منه معبدا
ما المعاني عن علاه مصدرا يوما ولا اخبارت سواه موردا
ملفظه المسجد في علوه لو ان لفظا يستحل يسجدا
يا سيد الفضلة وبذله صبرا حرار البرايا اعبدا
العبد قد اهدى اليك مدحه وربما يهدي الى البحر الندا
يصغر عن قدرك الا انها رضا الاحباب وغيظ العدا
ابت خلالا لا عليك نكرها ادلم يحد عنك كفوا احدا
لا زلت تربي رتب المجد الذي اذا تدانى كان يعلو الفرقدا
ولا برحت للانام ملجاة ومنجا وللعفاة مقصدا

ومنهم الشهاب احمد بن قمر عرف بابن والي فانشدني لفظه
قاضي القضاة شهاب الدين سيدنا ركن المذاهب بيت الفضل والنظر

قال المناسقام راده شوفا سيح العلوم مختار الركن والحجر
ومنهم القاضي شهاب الدين احمد بن يوسف بن محمد بن احمد السيرخي الشافعي
فكتب اليه وقد ازدى صاحب الترجمة اليه معروفا ٥

يا الله قل للامام الحصر سيدنا قاضي القضاة المفدى عالم الفرق
يا حبه الدهر حتى لا تطير له وما خطبنا الى المجد المنيف ترقي
جمعت معشرات الحسن يا خطيب علك طرا وهذا القطف من نسق
ان كنت في الناس معروفا الى حجر فانه الحجر الموضوع في الحدق
بل المكرم بلغات مدائحنا للاسلام محمد الشريف عتق
فلذتنا منك اطواق الحمام من الفضل فصرنا نوفي في نسق
ما لورق تصدح بالاسحار في ورق ونحن نمدح بالاسحار في ورق
فاسال الله تحري سحب انعمه من فضله عدما عن فضلك الغدق
ثم الصلاة على المختار من مضر محمد البرية في خلق وفي خلق

ومنهم الشهاب احمد بن يوسف بن محمد الزعفراني فكتب تحاه تعريظه
الذي لابن ناهض ما نصه

هذا هو السحر لا النفات في عقد هذا هو الخمر لا المعصور من عنب

ومنهم المجد اسمعيل بن علي بن محمد الكازروني الزمزمي المكي والد
ابي الفتح وناب مدحه بقصيدة منها ٥

ان لم تجد وبالوصال وطال في الهجر اكمل ليلي الهيم من السهر
فرحاه حلوه شهد ثاقب من حده كيد العدى على حجر

ومنهم العلامة بهي الدين ابو بكر ابن حجة الحموي في تعليقه الذي
لتبه حسن ولي قضا الشافعية بالديار المصرية حسبما هو في فهوه الاشا
الحمد لله الذي اطلع المسلمين شهبا مطالع الانوار ومشارقها تكمالا له تشهد
وايد الشرع الشريف بمن اذا حمدوا اماما فلنا لهم هذا الامام احمد
وقد اسندوا اليه صحيح الحديث النبوي ومسند احمد لا تحد وهو الشهاب
الذي اذا ناظره البدر رمد تحيره السفق من طول تسهده والحاكم الذي
اعز الله احكامه وكيف لا والبخاري من بعض شهوده وقد فتح الله له
باب شرحه فخل عالم الى الدخول من هذا الباب جاري وما شك
مسلم ان هذا الصحيح المبارك فتح الباري تحمده على الالهام الى وضع الاسما
في محلها وتشكره على الجمع بقوله تعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات
الى اهلها وتشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تمر مودتها
عند الحكم العدل بالعدالة وترى بلاغة القبول وتناول بحط الكرام

الكاتب

الكاتب اسجاله وتشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي من اعظم علوم حديثه كان
احد هذه الائمة وشهبها الذي يزيل عنها من دجى الاشكال كل ظلمة صلى الله
عليه وعلى اله واصحابه صلاة ما برح الحكم بموجب بركاتها مسجلا وفضل خدمتها
القدسي مع الرواة مسلسلا وسلم تسليما كثيرا ما يجد منصب الشرع قدمنا
من لسان حاله ما يغني عن بيان النطق وبلاغته وعلمنا انه معتقر الى شافعي يكمل
صحة العقود بثبوت حفاته وملتفت الى امام تصلي امته العلم خلف امامته
وتعز الاصحاب في امامه باحمد على ان يستضيء بنوره الطاهر في الايام الطاهرية
واي الله ان يظهر شرف هذا الشهاب في عمر امامنا وتاريه يكون بمثل هذا
الشهاب الزاهر سامية فانه من يحل ان يقال في ولايته مثله لبث ولو
وان تقدمته ولايته فلسان الحال وللاخرة خير لك من الاولى ٥

وتدطو بنابه احبار من سلفوا لانه علم بالفضل مشهور احاط بالعلم حتى
صار يحصره كان افكاره من حوله سور ومن فوايده يعطي بلا قدر فما لاعرابه
في الفضل تقدير بدا الهلال وقد هني بطلعته فصار للناس تهليل وتكبير
وابيض الصبح قد وافاه منتسبا واسود الليل قال العبد مسرور له يراع
سعيد في تعليقه ان خط خطا اطاعته المقادير تحرير وتحبير العلوم اذا جرى
يرى منه تحرير وتحبير كذا محابره سود العيون فان دانت اياديه لي
الاعين الحور ولقد مد الهلال شقه فحت تبقيل هذا التقليد واشعل
كف الثريا شمعة المريخ فوقف بها مسرور الليل من حمله العبيد
ويمنع كف الحصب تسواد الليل وتوري عين السفق عليه خمرا
وبالامس ترك فارس العبث عن تفرق البرق وقبل مواطي الارض
على هذه البشرى وسال نهر المجره دك فزد سايله نهرا وكشف الجو شعوره
الحمر عن وجوه اقماره وحيا من نجومه وسموسه نرجسه وبهاره وابتسم
ثغر البرق عن لحس الغيم فلم يعته من در النجوم شنب وما حي ان
السحب ادارت كوس الهنا مسرده وكان جان البرد لها من بديع الحسب
وهاجوت السما الى الجوم في بحر علومه الذي زاد الشهاب الذي اذا
عام في امر مروم لم يمنع تادون النجوم وقد انهت الغاية بولايته
الى ان صار شرط كل واقف ماشيا وقصب نوابه بالحق مصارعا منهم
بعدل الناظر قاضيا وانعما على هذا المنصب بولايته الذي حطت ما عرف
بحرمة الصبع وارتفع الحرم في صفر بتمنزه المسلمون في ربيع ولما كان
الجناب الكريم الشهابي هو الذي حصل الاجماع من ائمة العرف على تقدمه
ورسم اختيارنا الشريف برسم تدريس فما خالف مسلم في توريه

مرسومه وقال المعدون بالعلم هذا اماهنا بالجامع الكبير وقال لسان الميزان
هذا شهاده الله صاحب التحرير وهذا صدر العلما الذى اطمان به قلب
الزمان واشتد ظهره وان قلنا انه ساد على كثير من المتورعين اشتد لسان
الحال وقد رسخ في المسامع شعره بعض الحسود له فضا صروره بعضكم
الطارى على المتورع افضت راونا السر بعده ان نظهر في افق ملكنا
الشريف نور سهابه وسبت اوتاد الدين القيم من عبر فاضله باسانه
ملذلك رسمها بالامر الشريف العالى المولوى السلطانى الملكى الاشرفى لازالت
شهب العلم في مطالع سرعه زاهره وحدايق مصنفات العلما في روضا
امامه زاهره ان نهوض للجناب الكريم المشار اليه وطبقه فضا فضاه
الشرفيه بالديار المصريه والممالك الاسلاميه المحروسه فانه الشهاب
الذى نجوم تصانيفه مسرقه في ظلمه كل اشكال ولما حشينا من الجهد
برجال الحديث بادر الى الاحتفال باسما الرجال وهو بحمد الله سبحه
هذا العصر وصاحب المقدمه وبه حصل التحليق وفرنا بالتوفيق
وهمنا اليه بالتسويق فاكرمها مكرمه ولقد نصر عبدنا سعيت
الحزيت وقلنا لاسكر ذلك لمن حبل على تهذيب التهذيب وبالله ان
تعاب الرجال سهل له بالتيسير والايجاب فانه المقدر للاصابه
وعنده شفا العلل وخاص اللباب ماجاه مستعيدا الا وجد عنده الاساس
وترتيب الفوايد ولم تفرق دهنه بالجمع وفرحه تحريضه بالروايد
فانه الشهاب الذى له الاحوبه المسرقه وصاحب الاستدراك الذى
التفت منه كل مصنف من الحيا وعلم اطراف الاحاديث المختاره
فاعلى سورتها به عن الضيا وهو صاحب النكت والتخريج والتعليق والتنبيه
وكم حانا بالتصحيح والتعريف بالسا وبنه الابهام بالتعريف وان ذكرت
المقاصد الجيده فهو صاحب المقصد الاحمد وقد اسند به هذا الباب
لانه صاحب القصد المسدد وهذا الشهاب رحمه الله صاحب الانوار
والايات المنيره على شمس النهار وقد اقر له العلم بالاعتراف
لمانيه ناسهم بالذكره وعنده لهم برهه الخواطر وتبصر المسه
وبرنيه الطالب على الخصال التى هى من الذنوب مكفره ولقد اتانا
مفتاح كل تلخيص واعرب عن المحل المسر وحرره ولما احكم بعض الروضه
اظهر فروع افنانها مزهره وسرح مناسك المناهج في المسلمين وهو
قاعد وكلما علق الشافعى القول به على الصحه كانت الكلمه عنده على بلك
الفوايد لهذا ومصنفات العبد وتعبه العلوم قد تكرر وقوفها له

بالاوراق

بالاوراق حتى رفع عنها مظالم الاشكال وطوق اجياد طروسها من سطور سكبته
باطواق ملسطر فما فوصا اليه فانه بحمد الله اهل النظر والتصيره وقد رجونا
ان يكون ولا سيما له عند الله نعم الذخيره والوصايا كثيره ولكن مثل رشد
راه لا يدل على صواب فانه الحاكم الذى اذا احكم في كتاب عود
المسلمون بالمدلك الكتاب وما احقه بقول الفاضل وقرت به العيون
واقرت الالسنه وسارت فضايل هذا الشهاب مسير الشمس فملات
الظواهر والامكنه وتعال المادح في صفاته فكانت اكثر من دعواه
البينه ولقد قال العدو فيه ما قاله الولى واشتهرت في صدور الكتب
صدور الغانيات بما فيها من الحلى وقد اعاد على الاسلام زمان السلف
الصالح واشرق سعد سعود شهابه فاستعل للاعدا سعد الذابح وعصبت
سما الدين به فوق سما الدنيا فما استطاع دم الفاتح والله تعالى يديمه شهابا
يحرق به المرده من اعدا هذا الدين وسقه خاتمه لمن سلف من الايمه
وحيا هذا الدعا حسن بامين ومنهم الرضى ابو بكر بن اى المعالى الرسدى
سياتى في الالغاز اسانا قدمه فيه على الفاضل وابن الاثير ومنهم
البدر الحسن بن احمد بن صدقه الحصونى ثم الحلبى فقال لما اجاب
صاحب الترجمه البدر ابن سلامه بما سياتى في المطارحات مما سمعه
منه صاحبنا النجم بن فهد الهاشمى ○

الا ما فريد الدهر يا واحد العصر نظمت عقودا من جمان ومن در
وابرزت من افكار فكرك بلور عرائس افكار تجلت من الخدر
وجلبت هاتيك العقود مؤسيت وسلتها للخاطبين بلا مهر
فلله ما اعلى معانى بديعها ولله ما اعلى نفايسها الغر
اذا جلبت من الندامى شمولها براهم سكارى من شذاها بلا خمر
وان سرب اوصاف طى جمالها لهم دهلوا في دكل الطى والسر
مخاطبين الحور من جنه الى هلموا الى حور حسان من الكر
ولموا الى روضات جنات بزهه ازاهرها ازهوا على الانجم الزهر
رياض تجلت في غلايل سندس مزهره بالوشى من موشق الزهر
وقد عبقت انفاس عطر نسيمها فحطرت الالوان من سرها العطر
مسقت منها ريم رامه والنقا وانفاس ليلى فاعترانى الهوى العذرى
وناديتنى الاشواق يا مدعى الهوى اما هذه ليلى احاطت عن الغوى
ما بين الورى تعى النقاط جواهر من البحر والاوكار والبحر والبحر
تبدت لنا من افكر افضل عالم واكمل من قد ماق في النظم والنثر

امام البرايا شيخ الاسلام حافظ الزمان شمس الدهر في العصر والفخر
وقال ايضا مما سمعه منه البحر المذكور

من اودع السحر في تكسير مقلته ... واسبغ الدهر في حنات وجنته
والمع البرق من انوار مبسمه ... واطلع البدر في دجور وجنته
ومن اذا رواقبت السماء على ... جواهر نظمت في سلك لبته
ومن لشريد قلب ناره اوقدت ... من نور شمس محياه وطلعته
يا عاذلي فيه ما هذا الضلال وقد ... نطقت عن طرفه اباب فتنته
ارشد سواي ولا اصبوا الى عذل ... ولم احل عن معاني حسن صورته
عصمن اذا ماسن في اغصان دوح ... ما تعلمت هيفا من حسن قطرته
مرد الجمال عماد الفضل سيدنا ... قاضي القضاة فريد في سيادته
وطب الزمان فريد العصر حافظه ... بحر العلوم فحل في فصاحته
وشيخ الاسلام هادي الطالبين الى ... مناهج الفضل من ينبوع حكمته
هو المعول في هذا الزمان على ... علومه المتعالي في روايته
هو الذي انشرت ايات حكمته ... في الخافقين فمنا في محبته
سبحان من خصه بالفضل اجمعه ... وخصنا بتدانيه وروئته
وساقه الله من مصر الى حلب ... يحصني بسنا انوار بهجته
ماذا اقول مدحا فيه وهو على ... اسنى المدائح يسامي فوق رفعته
واني لو وضعت النفس موضعها ... لكنت دائبت عن مدحي لعزته
وحلمه وهو اهل الحلم يحملني ... على احتراي ولست اهل مدحته
ثم الصلاة على المبعوث من مضر ... خير النبيين هاديا شريعته
ما ريح الدوح باتات الهواسحرا ... واطرب العيس حاديها بسنته

ومنهم حسن بن عباس بن نمير الصفدي ثم الدمياطي فانشدني
حيث لقيته بها قصيدة اولها

الصفدي الدمياطي

اقول وقولي جامع المجد والثنا ... لمن شرح العقل المسند كالبنا
وابقن احكام الجواهر حلها ... صحاح رجال الفضل والجود والثنا
وهي سبعة عشر بيتا حذفتها تخفيفا

ومنهم البدر حسين بن محمد بن حسن العليف المكي الشافعي
فقال فيما اجازني به وسمعه صاحبنا النجم بن فهد الهاشمي من لفظه
بجدة سنة خمسين مما ارسل به لصاحب الترجمة

ابن العليف المكي الشافعي

من ذي عبوة المحل الامين ... وبرى مسقط راس الامين
صدرت لي الوجه من مدح بالثنا والدعا والحنين

داعيات

داعيات باليمن للباب معنى ... نحو للاله حمر بعين
امام الزمان مسند وقت ... رحلة العصر في جميع الفنون
وهو قاضي القضاة في حبر مصر ... شيخ اسلامنا سماب لدين
هو عباب حكمة وشرح ... واناس في وطنه لعطين
وهو سبعين علمه ابن سعيد ... وهو سبعين حفظه ابن عين
ومراسيله حكت لسعيد ... في مراسيله صحاح المتون
واسانيده بلا قلب فيها ... ولا عقل برهت من جنون
نعيه الطالبين في كل من ... عين اعيان مصر في التعيين
عسقلاني عطا مكي فقه ... وهو في حفظه علي بن المديني
جرى له معين حديث ... ارتوى من زلاله ابن معين
وهو في حفظه لشعبة ورد ... وابن سيرين قبله وابن عون
شافعي العلوم في كل علم ... مرتبي ولا اقول مربي
وعلا ابن العلا فراه حفيظ ... واباعمر بحره والرعيني
وهو طوسي حفظه في حديث ... وابو زرعة لحفظ مسن
وسما كماله ابن سرور ... ثم مرى الحفظ والتلقني
وابن عبد البر ثم السهيلي ... فاق في العقل نعلم عن يقين
وهو احيا في العلوم صاحب احيا ... والحوي في العلم والفروي
وله في الوجيز لفظ عزيز ... عم بالبحر روضة النفنين
وله في البيان حسن بيان ... وله في المعين راي معين
رابعي العلوم وابن دقيق ... وابن مرى بحي سلسل حسن
وهو احي في ارض مصر احيرا ... لسراج الامة التلقني
فاق في فتحه البخاري شرحا ... لابن بطال باطل التبيين
باشهاب الهدى وباحمد قاص ... حاز في علمه جميع الفنون
فاق في فقهه اصولا وفروعا ... وحلالا ومذهبا ذا شجون
حاز في العلم كل معقول علم ... ثم منقول حافظ وامين
باجازات مدحنا حد سمرحدي ... باجازات علمك المكنون
كل لفظ في سوالفا منك حرفا ... لم يكن فيه حرف قد ولين
لم يكن فيه حرف علم منع ... وهو اسم يجمع مال ضنين
دال شي له عطية وعد ... وهو دين لدى سماح ودين
فلمه ان اردت معنى فمعنا ... علمه في سماح جود هتون
فاقهم الرمز يا امام زمان ... هو في فهمه فريد القرين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من رجاه فلسن يخيب مسعاه ولا سيما في حسن
حاطك الله سرمحان عين مثل صاد وحاجب مل نون
وحلاك الاله من كل سوء بالطواسين صاد ونون
دمت قسا ما مرسنه علمه منه في المفروض والمسنون
انت فيه للمومنين امين سعين من المحال تمنى
بعل الارض وتمنى انه ما انحسرت بمعاجر الدياجي عن قرنها الا سب
ولا ضحكت اوضاح الصباح عن ثغرها الا شنف الا واحد العبد مسهلا الاوعه
المحابه بحاه بيت حعله الله للناس امنا ومثابه وحصن الدعا حوله
في حمسه عشر طنابا لاحابه اعلمه ان ذلك فرض عين سعين على ذي
نصره وعين واوان وعين لمولانا وسيدنا ملك العلما الاعلام سيد
القضاه والحكام الموفق في الاحكام سيح مشايخ الاسلام العالم بالحلال
والحرام الامام العلامه الهمام الحصم الاهام امير المومنين في
حديث سيد الانام قاضي القضاه المهدين واسطه عقد درها اليمن
مولانا شهاب الدنيا والدين خالصه امير المومنين اسعده الله في
الدارين والدارين واتحفه بسلام اطيب من مدر ارين الحي عن
الاطناب في الالقاب العني بخدمه الاحباب والاصحاب امام اهل السنه
الفايق على صاحب الجنه اثابه الله الجنه وحرسه من شر الانس والجنه
بفضله والمنه امين وبعد فلما شاع من فضله ما شاع وذاع من كرمه
ما ذاع ما اذهل الابصار والاسماع وعصمه الله تعالى من اللات
المهلكات التي يروى لها بالسماع من حديث شيخ مطاع احببنا ان يكون له
نصيب من الادعيه الحرسه والمدايح المكيه والتحاف الادويه
والنعمات المعربة اللعويه في الاوصاف الاحمديه واعلام السنه
المحمديه لتشرف بذلك بر بر ملي وتنالي وفهمي وسالي وتفخر بذلك
نظم بضايعي ودنوالي وفرايد قلايد دلسالي صدرت الى نظر حمد
الحفاظ الكلمه الرايعه درية الالفاظ الحاويه باوصافه معالي
المدح الحايره المسجعه منه اسي جايزه ومدحنا بشد دولنا فيه
وفيه بحر بحر ارجو لها حير مهر من حيار النعول والارواح
مثل بلقيس روحت سليمن وقد حرت بصرح الزجاج
هي من قورها به في سرور وهو من حوزها في ابتهاج
ولباس من سندس لو ارادت سترته بشعرها الدياج
حلها من جواهر ونطار واقد مثل لونها وهاج

كل

كل جمع يروى به مثل ليل مظلم وهو له مثل السراج
لا اعتراضا نرى ان مالك من لا ولا المحلل والرجاجي
ولعمري ما حسن منسوب تلك الجواهر الا بالشهاب الثاقب ولا ادركوب
تلك الكره الا بيه الا بركوب الراكب وهو اعزه الله عما قيل
ولم يستعد بالمدح ما ليس عنده ولم يسع التحمل ما هو اسهب
وقد منحنا باوصافه البديعه اكرمات وابدع حبات وما عليه في ذلك من عاب
اذ ما على الكرما من حجاب ولو اسعد الجد واتحد السعد لما ناب في خدمته
ملي عن قدمي ولا ورد مشرعه الانس به خيالي قبل ركابي ولا سعد بروضه
رسولي دون وصولي ولكن كيف الطيران بلا جناح وهل على من لا يجد
من جناح ولله در القايل
اهم بشي والليالي كانها تطاردني عن كونه واطارد
واما عدد ذلك مما يحيط به العلوم الكريمه ادام الله علاها واعز هما
واعلاها ان المملوك ممن يعزى الى نجبا اهل الادب وله في العلوم بعض طلب
وفي رجال اقوى سبب واشرف نسب وهو في النعمه المكيه والعطوة الحمديه
بلاد بها نطت على تمايمي واول ارض مس جلدي ترابها
ولله در القايل ومن طلب العيال تعرر ربع ولا صدع فقد ظلم الحيالا
وامدحنا مولانا سيد القضاه المجتهد في طاعه الله ورضاه بهذه القصيده
الشريفه والتحيه اللطيفه مستمدين منه اسنى الجوايز الفايز باود الحال
العاجز وتقدير صرة حزيله من العطايا الجليله تكون من بحر اشرف الجزين
ومن شهاب فاحرف العمرين يصح لنا سببا للغنى من شهابها ويحول
الحول على نصابها ولقد كان المملوك يرسل الى احسا السفن الذي هو
لنا من نجبه الادب والعلم سفيق القاضي شرف الدين اسمعيل المعري
رحم الله مثواه وبل بوابل الرحمه ثراه قصيده ومكاتبه فيتجه له من اعيان
زبيد قدر مايه دينارا دهبا من يده ومن جاهه مكانها من ماله والمملوك
يطلب من الصدقات الامامية الحاكمه العرض المطلوب او كالحاجه
التي في نفس يعقوب المساعده من ماله وجاهه وشفاعته وحسن
رعايته وعنايته ٥
والفتى ان اراد نفع صديق هو يدري في نفعه كيف يسعى
وعلى المملوك دين ناهض رفعته الى من له فاقض يرجو ان شا الله تعالى
من مولانا القاضي قضاه ومحوان ذلك الدين وامضاه وهو في ذلك كما قيل
لست مستبطيا نداك ولكن عاجلني رقاع اهل الديون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

علموا اني بوعدك اسيت مليا فاصبحوا يظلموني

ثم ذكر انه يدرس بالحرم في الحديث وعمرها وسال في تعريف شي الضالو له
له بالغ بارع يسمى بهدا بوقال والحال كما قال امامنا الشافعي رضي الله عنه

واني لتعتريني باطني وهو موجع ويظهر مني ظاهري وهو ضاحك

واسال عن حالي وفي كل قافية فاظهر اني للهوا من مالك

وذكر انه لا يعرض لسوال احد من المكس وانه كان امرا وهو يحسن بن
عجلان بصله بمائتي دينار فاكثر وتعبر ذلك وقد ضعفت الولاة
وقصدت الخواصل وقل العوان والله المستعان والامر كما قيل

ذهب الذين يعاش في اكنافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب

وقد ذكرنا من اوصافكم الحميدة وتراجمكم العديدة ما عددناه في القصيدة العربية
والتحفة المجيدة من تراجم السلف الصالح الذين يعدون باوصافهم كل مادح
من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين وعلماء الاسلام والدين اعاد الله
علينا وعليكم من بركاتهم تملونوا عند مولانا سيد القضاة المجتهدين
سخاء في العطايا الجديدة والمكارم المديدة القريبة غير البعيدة حتى يكون
كمولانا في ذلك عرابكه لا يسمس بحري ولا يغشى وافو الناقة واما الماشي
حانا وقد بلغنا على البعد فضلكم اتانا به في سليمن بالعرش
وانما يعرف الفضل لاهل الفضل وانتم منهم ويصلنا الجواب والثواب
موفقان ان شاء الله تعالى بعد السلام وبوك المشار اليه بالادعية
المباركة بالله يا مولانا قاضي قضاة المسلمين لا تخلف عنا مكتوب
الصلة والعائد مع اول وافد ووارد وجوابكم الشريف وخطابكم
اللطيف فللكتاب حق كرد السلام ابي ذلك الملوك والسلام ٥٥
ومنهم الشيخ خطاب بن عمر الدمشقي فانشدني من لفظه لنفسه
وكتب ذلك بخطه صاحب الترجمة في سنة ٩٣٨ فقال

لست المسمى عبدي فكذا خففه الحفاظ من اهل النظر
وشاهدي طرف ولطف طبعا في شيخ الاسلام الامام الحجر
قلت ولصاحب الترجمة

الاسم عبد المسمى والحق الحق واضح فان شككت في ذا فانظر الترجمة

ومنهم العدس خليل بن احمد بن العز امتدحه بقصائد عدة طنانة منها
لهجت بقولي الدليل الاسزي الى ان اصابت مهجتي طيبة الرب
تبيس قصيبا ثم تربوا لحظها فياه على الحالين تفتك بالقضب
اذا نمر اكادي الجمار مصعدا تراى في اوج الحصاف مع الركب

واعشق

واعشق حور العاد لين لذكرها والقاهم بالمن والسرور الرحب
عذب اللمى فيه العقيق وبارق سوك دون الخرع باللولو الرطب
واسبح في بحر الدموع لحرقتي وتذكري حبسي اول لها حسبي
اذا وصلوا بعد انقطاع اي انما سنن حسران المحب من الكسب
مسلسهم نابا وسلسهم بعي ممسون في باس من السلب والكسب
مودعه في الحسن شجي الاسى على ان في الحاجها عانه السلب
مكن لي عذبا في حلاوة سكلها فمن رد فيها المنعوس دمعي في سكب
عليه حدي حبل دمعي بسائب من البض والحمر السوابق والشهب
رحيه ارا مرطبت في الناسها محاجرها سبب على الصبح الصعب
يقول وحال الله من مبلدها لي اوى لك الاسقام ملت لبارلي
ومن عجب الاعجار مرسل طرفها على بعد من لهواه يصرنا الرعب
واعجب من ذا ان بيني وبينها مراحل شتى وهي في وسط القلب
الفكف دمع العين حتى يرينها حداء عسى ان لا تنبه على الصب
وكم قلت ان البعد يحي من الحوى وينسي وما ينسي العظام سوى الرب
وزورت سلوانا لحلي وقلت لا يحول ان جاوزت اسابها عجي
وعاذله هبت يلوم على الصبا وما سمعت صبا يقول الا صبي
فقلت لك الويل امضي عنه رشده بدات كلوم او يعصب للب
فلا تعذري شيئا الا سلوا فاني ارى عذرا ما كلما زدت في اللب
فان لظى النيران حال وقودها اذا اطفئت بالماء زاد في اللهب
تعقلي جمال لست تنفعه الرقا وبالقلب داء لا تعالج بالطب
ولو لم اكن في حالة الصد والقلى اومل ان احياها لا نفض بي
وان كنت في عشقي ضللت فان لي شهابا باسما لهدى الهداة الشهب
شهاب له بدر الدجا قبل الثرى الست ترى في وجهه ابدا الرب
مريد رفا في المجد اسرف ربه وليس له عبد الفضائل من ندب
امام له اهل الخليقة كلهم مقرون بالعلم الدني والكسبي
ومجتهدي في حندس الخطب مشرق واشراقه كم اهدا الركب من كرب
ياحمد هذا الدين كان اسماحه وعن فعله والقول انت الذي ينمي
وذا الاسم مخصوص بكل سعادة محل علاه عن عداري وعن حسبي
سموت على كعب من مامه في السخا وراس الندا اعلى واشرف من كعب
وكم حايم حول الروايه والروا روى وارتوى من فيض ملك الحدب
وانت الذي بالعرم والحرم والتقا وفيواه كم قد قل من عسكر جب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبا من تشابه دروه المجد بانما له نسب يعلوا على شاهق السحب
سوا تجر لا يدرك الضد شاوهم وليس ذرى الاعلام في الوضع كالنصب
بحر منهم زخر العلم والعطا وكم سقوا من ذي كمال وذي كرب
وان امطر العافين بوسحابهم يحسبون زهرا بالفكاهة والادب
اناس الى اوج المعارج سابقوا فاحسب من ساره قاده نجب
وجوههم في ظلم الجهل اشرقت وهم في المعالي من صمم ورحلب
واشرق منهم نجم علمك بالندى وعرف ثنا ادكى من المندل الرطب
وصرت امام الناس رحلة عصرنا فكم مقتدا وى اليك وكم ركب
وما زلت يا مولاي قطب رحا العلا مريدوك والطلاب دايره القطب
اذا لم تكن للمرء ميل الى العلا ولا يرتجى في حاله السلم والحرب
فكن جاهدا ان لا تراه مهاجرا ولا تقربنه واحسن من عدوه الخوب
ولا ترض الا كل اروع ماجد سل اذا استجدى على النعد والعرب
تعد كل مالا او تعد كحكمة فتعدوا عينا او تروح اخا لب
ولم ترعيني في زماني واحدا سواه حوى الاوصاف بل فجره نزبي
اذا ذكرت اخلاقه وعلومه تسيت حديث شعب بوان والنجبي
وان كان دبي فرط حبي لذاته فاسمر اي لا اتوب عن الدين
فصبت بما ادى اجتهادك عالما بما جاء في التنزيل من حكم الرب
لانك فينا الان اعلم عصرنا وما جاء في التشريع عن اشرف العرب
ورب القضا قد ابنت الحكم انه تساق الحكم ذا الحديث من الصحب
معن تبتك السامي وعلمك ارتوى عن الخمسة الاشياخ والسمع الثبت
وهل انا الا عرس تعمك الذي له تمر الاداب دانية القطب
تضم
تضمن تعام فيه تحك طالع ومن تشتاك تهوى الى التوب
ودم مسرقا في كل افق تسعدى وتجرى دموع الحاسدين من العرب
وتحدى تهمر اندى الحول الى العنا ممسون في الاموات من الم الجرب
فقد حصنك الله العظيم بما نشا من العلم والاداب والشرف النسبي
فدوانه واعطول اعول احكم تطول تفضل جدا فدمدت وابى
لتعرب الحسنى لمن تحوك التي وترفعه في حاله الخفض والنصب
وسامح اخا الاسهاب في هذا نانه فما زلت يا مولاي تعفوا عن الذنب
وعمت الدواخر الذي تهلك العدا وتحن الفدا والضد تودن بالحرب
وسماني في الالغاز من نظمه ايضا
ومنهم الصلاح خليل بن محمد الاقوسي كما سماني في الالغاز والامر الاوحد

عرس

عرس الدين خليل كما سماني في المطارحات ٥
ومنهم مستملية شيخنا ومعيدنا الحافظ ابو النعيم رضوان بن محمد العقبي فقال فيما
اخبرنيه مشافهة وسمعه من لفظه صاحبنا النجم الهاشمي في سنة ست وثلاثين
اما بعد فاني احمد الله الذي ادب عبده احمد باحسن الادب ورفع رتبته
بالفضل فاتصل اسناده في الصحيح الى اعلى الرتب واعز الدين بعد الغرابة
بتواتر شهرته حمدا كثيرا على جملي مسلما من حافظ سنته واصلي على رسوله
الذي سخت شريعته الشرائع ورسخت محبته في قلوب اهل المغارب
والمطالع وعلى جليسي ومرسل واله وصحبه والمقتفين سبيله من تعلا
من حزبه فقد رايت بعض محبي سيما الامام شيخ الحفاظ والاسلام
قاضي القضاة مسقط البطر والصفات شهاب الملة والدنيا والدين
ابي الفضل احمد العسقلاني الشافعي جعله الله من الفائزين ورحمته
بعضا يد في عمر بحرا الطويل وعرفت ان ناعي قصير عن السبيل الى
علم الخليل وكنت من اعبرهم محبة في هذا الخبر لما سداه الى قدما
وحدثنا من الخير والخبر فتعلقت بحلق الامل في حصول الاجل
في الوقت العاجل ونظمت هذا العقد النفيس في الرسس البحر الكامل
فاقول وبالله اعتصم لما يصم ٥

الله احمد دائما مو شكره من بعد تسميتي باعظم ذكره
ثم الصلاة مع السلام على الرسول واله المقتفين لاثره
فالبشر بشرنا بما من قد دنا ودعا اليه من باني في سره
سرا عديب الى العدو بمصره وارحل الى المشهور رحلة عصره
ملعدو ابو فضل احمد مدبدا نور الشهاب اثار كوكب بدره
الدا
وعلا على العلو حديثه وسما علم اول السمو وشرفه
اصل بحر بصره من عسقلان وفرعه روى اراضي مصره
نعت الربيع لوقته ما روي قطر السات حلاوه من قطره
وصحيح باريه البخاري قد صح وتعلق التعليق منه بدره
ولسانه مجدر في المسند بعربه الهدب من تحريره
وحدى صحيح مدتد اي حسنه وحدى ضعيف مدرج في تجره
لو كنت مرفوعا اليه مسندا لوصلت بعد الانقطاع سره
ما زال دمعي مرسلا ومسلسلا حتى وفت بانه عن امره
ان رمت فتحا في العلوم شرحها حافظ على املا حافظ عصره
والزم مجالس حبر الاسلام الذي ما اقتدى بحر في العلوم بحبره
واحمد بحر يصرف لسان العلم
في العرفان وبهره من تحبره
واسال كتب فيها اصل بزانه
حدل الظلام تنطق من نضره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهذا المسلسل اولا فالاولية سلسلت منه لراوي عنه
وانقل اصح مقاله عن احمد المختار من حفظ السمي من صدره
بر المديح مع المعاني والبيان كمال متن والروايه باثره
ثم المناسب اخرا من شرف من حاز العلا والفضل اوس شعره
مع الانضباع والانبساط لطالب ومكارم منه كما تم عصره
ما من ضعيف رده او سائل الا يضعف سائل من بره
سرمت مناصب دهرنا بالاشرف السلطان ناصب حربا في دهره
مالك مصره ونعمد سجنا قاضي القضاه زمانه في مصره
حسناده بدر واسد ربوسهم لما ولي وفي الحسود تندم
القلب صاف نقصد والبحر بره والمكر لا يخطي المسي بمكره
هم يعرفون مقامه ان انكروا شهد المنابع بالمياه تكره
كم ناسج في عامه مع شرعه اعماه تصنيف له في شهره
في نحو ضعف اليوم اسمع مسلما لفظا فقس عبد الله مع شطره
بادي لسان الحال تعلن جهره عن حال من لام المسيح سره
هذا امير المومنين بسنه هذا مليك اولي العلوم تقصره
هو احمد الورع الفقيه الشافعي بعان وقت وهو مالك عصره
هذا البخاري الزمان ومسلم هذا الامه وافقوا في شكره
هو عامر بيت الحلال بتاجهم وابن الصلاح كما الوى بصهره
صدق المحبه مسقط شرط الادب وسط عذري اني لم ادره
اني نظرت غروضه فوجدت بحرا كاملا اعرق الطويل بحره
الفيت ابياتا على قدري لمن ضاقت سوت عن هذا باقدره
وسالت رب الخلق نفعه لنا في عزه مع صحه عد عمره
واحاديث هي لذتي بحظائكم فاخر بمونا ظنه مع نشره
لا تصرفوا رضوان عن ابو انكم ان تصرفوه خصمه بكره
لا زلت انت اماما طائفه على حق الى بعث الاله بامره
فاحم كثير صلى رب على الحبيب واله والتابعين باشره
ما قد حدثنا او اخبرنا او اسند بابه من نظمه او نثره
ومنهم شعبان الاباري مدحه بقصيده باسمه مطوله ما رايته

ومنهم الامام ابو الوقت عبد الاول المرشدي فانشدني لنفسه
ما كتب به لصاحب الترجمه وكنت حاضرا ٥

ياسيدي وامام الناس كلهم وحافظ السنه الغرا على الامم
عبدكم قائم بالباب منتظر يرجو ازيارتكم يا خير محتشم
كيما يفوز بوصل اي مستتر عن العيون سواي مكتتم
فارفع حجابك يا مولى ويا املي وامنن على بوصل احظ بالنعم
ومنهم الفاضل عبد الرحمن بن الطاهر شهاب الدين احمد بن حمدان الاذرعي
يمدحه عدة مرة ومنهم الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن احمد
البصري القاضي فانشدني من لفظه بحضرة الممدوح عند عوده للقضا قوله
رباي حب ذنب والرباب لتوطهما حواي والحوى لي
واحفان تسل صفاح هند وقامات تهز رماح غاب
وليل عد ابو العشي سموسا من الغادات رباب العاب
ظباء قد سللن ظبا لحاظ سهرنا هن للصب المصاب
بها دين العداه مهاه حقف حالك ظلمها دات الحباب
ومدبعل المبرد من لماها مسلسله السهى عن السراب
تسعب حبها بالقلب مني وقد بعرت بها تلك الشعاب
وتسمم بحرها الدموع عيني كم هر ضاحك لكا سحاب
لاجرم مدمعي يسقي وسحب كاد هم سعرها فوق السراب
وشاهد مقلتي في راحتيها اذا ما انكرت ما في الحصاب
اراعي برق مبسمها اذا ما جلا برد ابه زاد التهاب
واسدها اذا اصبت بلثم عداني من سنا كل العذاب
تلد حيدها من دمع عيني عقود الدر والذهب المذاب
مالك جسمه تعاب ملي اقامت وهي تشرع في عقاب
بلبل الشعر منها ان اصلت محيا بهذه صوا التشبيب
ابو الفضل الذي عم البرايا بجود فاق جود السحاب
امام الكافه من وما استعلت به العبرا من محيا وحاب
مجدد العلم من هرم ويوس كمنصه الى شرح الشباب
نعم شعار التوحيد من قد حدنا فيه توحيد الرحاب
ولم يزل من قدم في حديث لعمرك منه اجدر بالصواب
تعدل وصل فحواه اختصارا كان نطقه وصل الخطاب
اذا حدثت عنه ندا وعلما فعل ما سبت في البحر العباب
به شمس العلا ضات وعما سواه قد توارت بالحجاب
اماليه الحسام دماق معنى ابر ههن من نصل وعاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

له بالعدل داب قد ارتفا حلاص البهر من ايدي الدنا في لقا صدر حله والبدل
رحيب بالصدر متسع الرحاب ۞
حاه طبق الاكوان عرفا ومناع نشره عرف المطاب
ولوالم الولايه اذتولت لتظهر فضله قبل الايا
وحنف الخانعات الضد فسر العود كها على شمس الثواب
وكان العود احمد حسن حاث بوف الك فا لكو الكعاب
كبكر زفها المكوى منه تحنت بالتواب عن الساب
تعود حده السامي المعدى سر الاى من ام الكتاب
رعاه الله ما عنت حمام على عود شجو مستطاب
وفلد حاسد به طوق دل وصبر هم يقلب في انقلاب
كاه محمد خير البرايا وافضل من مشى فوق التراب
صلاه الله تتلوها سلام عليه واله ثم الصحاب
ومنهم ابو الفضل عبد الرحمن بن الشهاب احمد بن محمد بن وفا الشاذلي
وسماه شيخنا ايضا مهر امدحه بابيات قافيه كان صاحب الترجمه
كتب للبدر الشنكي ابياتا على وزنها وكانه وقف عليها فاعجبته وقد رايتها بخطه في ورقه نصها يا مولاي يا واحد جواب عن السنى عبد الرحمن
ادى اسام الافاق عب نكار الافاق مسره عن اشواق الورد نطق الاوراق
والود نصفي الاحلاق كلاهما للاراق والمسم الخفاق عبد صلاه الاغداق
مصمصه واستنشاق ارى الوهو ستاق قبل انفاق الارتاق فللقلوب اطباق
سح حيا هار قراق رطالها فرع فاق والاصل طب الاعراق قد وقعت على ساق
مهمره في اطراق تسكو الهوى بالاوراق فاعطف على روض راق وانطر لدرع ملاق
فانه ذو استحقاق والظبي حرما باق الا احد المشتاق على الصبا باسر فاق
في لمعنى اسواق حاره للعشاق بلغ كل مشتاق واشرب على نظر راق
جاسس عند الحداق اقداحه للاحداق له معان سداق واحرف في استنشاق
فعاله بالاوفاق اسرق كل سراق وحاسد بالارتاق فللشهب في اشراق
فاق الرياض استعساق والسحر استطاق من تاهها والوراق لمنتقي الاذواق
عد المعاني سساق فهو الهي ساق سعى بداه المهراق فصب براع الاطلاق
حتى رهت في الاوراق عم ملت دفاق من بحر جود دفاق فلس تحسي املاق
فادخل بحار الارياق واعرق بملك الاوساق بحر الهدا الاعراق ارعاده والاوراق
في حسره والاوراق فانشر بعث عداق طوق كل الاعناق فلابد الارتاق
ومنهم عبد الرحمن بن علي الدسي المكي عرف بحسد وقد قرات قصيدته

نظما

نظما الحافظ شمس الدين ابن ناصر الدين الدمشقي وسمى من ناظمها صاحبنا النجم الغزي
قد وهي هذه
ياواحد العصر في الدنيا ياجمع في سمو لازلت ترقى سوامي الفخر
هدي اشعه نور العلم قد برزت في الكافعين براها كل ذي نظر
سبحان من اوجد الاشيا بقدرته وجا بالبحر عبابا من الجمر
عدنا فذا تاليه الدين نرعه مسمرجا منه درا النفس الدرر
لازالت السنة السهبا بطلعته بحروبه ولها تحمي من العمر
ياسيد اساد افراد الورى شرفا وفاق رفعة بالعلم والحمر
ياواحدا قدسيا لازلت مرتقيا وحافظا حبت بالصحيح للخبر
احكمها شيت في الاسلام انت له شيخ وناهيك منه صاحب الدهر
لازلت في تجه والسعد يسملها انسان عين الورى ياواحد البشر
بالعبد الدين قد حينا الى حرم وسحنا لصفاه راتق الكدر
نبغي القدوم وقد طفنا به رملا وصدنا فيه رجمه عن الحجر
وهاكها من محب صاغها علسا فاشرقت انجم كالشمس والقمر
هو العبيد على الدسي والده مواطب لدعاني دجا السحر
لسيح الاسلام سعيه وبكلاوه في كل حال ومحبه من الضرر
لازلتم نصره للدين ظاهره مؤيدا سامنا بالعز والظفر
ان العبيد الذي رايت فرحته لمدحكم حاكم نسوي على قدر
وافاحاكم واستمر حل مطلبه فنيل مصر لها لعي عن المطر
ان يرعوا الحمض حال منه منكسر يصح مسصا عطفا على السفر
اعطاك ربك ما ترجوه من كرم ومن دعاي ما ارجوه من وطري
فاسطلى العدر في العصر ما ملكا وتاج عز لاهل العلم والعطر
حدها فرحه ذي قد بحر مكم اشاوها ما سموا من اعظم الصرر
لعبد كم وارسموا اثبا تها عسى تبقى لنا د ايما صفو بلا كدر
يعون باسمي واولادي محلده في كل عام لها وقد على الاثر
لازلتم عمده على للقاصدين فمن رطف نهار احيا قد فاز بالظفر
ما لاهي عن عوالكم يدنا سيح الاله واحفظه من الغير
وصل رب على المختار فمن مصر خير البريه من بد ومن حضر
والال والصحب والاتباع ما قصبت اسابل حاجه فارتاح للظفر
ومنهم عبد الرحمن بن عمر بن رسلان قاضي القضاه جلال الدين البلقيني
هاه لما ولي اقاد ار العدل كما سماني مع عمره في المطارحات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي الالخار ومنهم الزين عبد الرحمن بن محمد بن سلمان بن الخراط له نثر
فيه مدح سباق في الالخار ومنهم الزين عبد الرحمن بن محمد بن سلمان
بن الخراط له نثر فيه مدح سباق في الالخار ومنهم الزين عبد الرحمن
بن قاضي القضاة شمس الدين ابن الديري الحنفي فاسيد نفسه نور
حسن مع الباري بالباجح ٥

ايا سيد احبار العلوم باسرها وابدع في شرح البخاري نظامه
لبن راح ابرز السوت بحسنها فتل عسر احقا ومسرا اختامه

ومنهم عبد الرحمن

ومنهم عبد الرحمن بن محمد الكريري الصوفي مدحه بابيات له سباق
في المطارحات ومنهم العلامة عبد السلام بن احمد البغدادي
فكتب اليه بسيطه قصيده كان اسمعان به فيها

ايا من بامر الله والحق يصدع ومن يجمع الناس كالغيث ينفع
وياامن لآثار الرسول محمد غدا وحده عنها ندت ويد فتح
وياشافعيا في زمانك واحدا فياواي قد ساعت ولا تمنع
وياحاكما اضحى اماما وقدوه عفيفا تقي زاهد متورع
وياقائما في الليل يحسنه فاننا بذكر وقرآن نصلي ونخشع
سقيا بامضنيا بل وسمسا مسره نضى الدياجي حين بدو وتطلع
لبن جدتم اوجدتما وعدلتم فان ضميري عندكم الدهر اجمع

ومنهم عبد الغني بن ابي بكر اليمني السرجي مدحه في سنة
خمس وثلاثين وسبعمائة بما فراته من خطه

من تصب مسهم مشتاق ارق العين من الهم الفراق
احرق النسن فلله يوم سار وا عنه بالدمع انهما احراق
وسعوه الصدود حاسادها فا تعرضا من الوصال دهاق
بالقوى لا تطلبون شادي غير لعس السفاه والاحداق
لسعى عقاربه الحب حتى المنتي ولم احد فيه راق
ورماني سهم وفي ما فيه عدال قصد مني المساق
النسن البدر في الحلى صبا وكسى السمسن نجم الاشراق
وحداداب فكي وقد وثنايا مفلجات رقاق
لا يلمني في حبه ياعدولي فلقد طال في هواه استباقي
ومن الجهل ان ترى لي وكاكا من وثاقي ومارعي مساق
يرد مني على حقي غرامي وحدا الدمع انه العشاق
كيف لا اسكب الدموع وفلي بين امواج لجه الاشواق

ياحداة

ياحداة النياق ما الليل بالليل مع العرو باحداة النياق
مدعوها تمس عسجا ورشحا كي تلاقي من المنا ما تلاق
وانبخوا المصر في طلب الرزق فهاتيك معدن الارزاق
ان اقضى القضاة احمد فهي حسنت الخلق لبن الاخلاق
اشهاب الدى ترقى علوا وسموا عن كل سام وراق
صائب الراي في الامور جميعا كاشف المشكلات في الافاق
قد ملى صدره جواهر علم لم يزل نورها له في اشراق
غامضات العلوم في كل فن خاضعات لديه بالاعناق
وهو ذكي بديهه من اياس وهو اسخى من الحيا العداق
عود المعتفين ان لا تعود والا سي منه حله الاحقاق
يطعم اللحم والثريد اذا الحل على الناس دائم الاطباق
ارتجى من غمام كفيه جودا مستهل بالسر والاوراق
حسن المدح فيه دابا وحلو وهو فيما سواه مر المذاق
ايها السيد المرجى لكشف الضر عنا وضيقه الاملاق
انت رب الندا ورب المعالي ونفاد الاموال بالانفاق
وكل السعود الذي حل قدرا ان يسامي في شامها والعراق
اصبح الناس قائلين جميعا يا قاويل صحة وانفاق
لو يعود الزمان حسبما سوبا كنت عينا لوجهه واماق
كل من راه في مساعيك سعيا كان فيه سكنت يوم الناق
دمت ما دام ريد ليل ونشر في امان المهيمن الخلاق

ومنهم الزين عبد الغني بن محمد الاشلبي فاستدني بمدح صاحب الرحمة

اباحر علم رانه الحلم والتقا لك العز في الدنيا وفي يوم سعث
اراد بك الاعداء سوا لجمعهم فلا حش منهم كل جمع موث

وقوله اما مولانا القاياتي ولقبا موضع جلوسه بالمكو بمصر

لن تبلغ الاعدا فتك مرادهم حلا ولن تصلوا اليك بمكرهم
فلك البشاره بالولا عليهم فالله يحل كيدهم في نحرهم

وقوله عند ولايته عقب السفطي

لقد لطف الله الكريم بخلقه واضحكهم من بعض فيض المدامع
ولي عليهم احمد اوكمي به اماما وحبرا وهو في الخلق شافعي

ومنهم عبد اللطيف بن الطويلي وله فيه مدائح عشره منها ما كتبه اليه ادنا
دعا الله في انشادها وقلت فيك من المدح منظما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في غير هذا الوزن وزنا سدى وسيستدن منعلا ومعتسا
من وافر والبون في رويه محروره والخذو فيه اعلما
وحزوحيا وامارد فيها الف وقد احكمت ذاك فاحكما
مولاي اني بعد هذا مستد غزلا دعاني فاستمع لي واحلما
ثم انشد لعطا قوله

دعاني من ملامكما دعاني فداعي الحب وحكما دعاني
الا لا تعدلان فان قلبي اسير في بلاد الوجد عاني
اما ما حد الك المدح مني محلك وانسوحب الا باني
وانت اجل من ان تمدحه لانك ذو الصناعه والمعاني
وما انا الذي تعليك قولي مكانا بل لترفع لي مكاني

ومنهم عبد اللطيف بن محمد الحوجري وعبد الله بن عبد الرحمن بن العديم كما سياتي في الاسيله المنظومه من الباب السادس وقد رايت للحوجري ابياتا ملمس فيها منه وصيه ابن عبد السلام حدوها مع ما اصبح من السر كمنا
ومنهم الناج عبد الوهاب بن شرف ياتي في الباب السادس ايضا
ومنهم الامام الموفق ابو الحسن علي بن الحسن بن ابي بكر الحرجي كما سياتي في المطارحات من الباب المذكور ومنهم العلامه علي بن العفيف عبد المحسن بن الدواليبي سمعت من نظمه وفوايده ورايت بخط سيدنا انه اسند قصيده بانيه بن طهر انها لعبده والعمر بن مال مع كونه غير عاجز عن النظم واورد له قصيده اخرى اسنده انها في سنه احدى واربعين وثماني ماية وهي

بكر حديث غرامي عالي السند باسادة انهم قصدي وهم سندي
صلوا عربا عدا في الحب مقطعا صحي ودعيف الصبر والجلدي
يوا تراسوف الي محي اسفا ومرسل الدمع سكر عن الكمد
باي الحواذل احاد او ما علموا مسلسل الدمع لا يصحي الى احد
يا من لهم عل معني في الورى حسن علم بالسقم قد حرحم جسدي
حرحم بالنوى قلبي الكيب وان ترضوا بعلي فلا تحسوا من القود
يا اهل داك الحمى فيكم مهم عدال شعب ولكن من بني اسد
لا تحسبوا من حبوى في محبته فطرفه الساحر الفتاك في العقد
لما راى اعين الحشاق محرقه بورد خد وورد المسم النضد
نفرت معاطفه رمحا ومقلته سيفا ودار العدار العصن عالورد
فكم له من قتيل مات من سغف شوقا لثغر عدا الفي من البرد

كانما

كانما تغره في نظم لولوه مدحي شهاب العلي ذخري ومعتمد
قاضي القضاه امام الوقت سيدنا علامه الوقت اعني عالي السند
شيخ الحديث له الفضل الوفير وكم له مناقب فرحلت عن العدد
معلد الجود اعناق الورى كرما وفي الفضايل سعي سعي مجتهد
بحر لمغترف جبر لمصرف در لمنتقد نور لمعتقد
نظمت درا ثنائي في مداحه لانه للمعالي اي مستقد
لبابه علما العصر فارعه لما عدا او حدا كالشمس في البلد
تراه في البحث مثل البحر يظهر من بلاطم العلم كالامواج بالزبد
بابن السراه الكرام الغر سنده في بث الفضايل والخيرات والبند
اعيت بعدك من رام اللحاق فقد اعيت مطالب من جاري ولم تكد
نعمت للدين تعليه وتنصره وفي المكارم سعي سعي مجتهد
تهنيك عيد اي بالسعد مقترن والعتق باحسن ما مول ومعتمد
يا من وجدنا نداه قبل مطلبه وعم طلبنا له ندا فلم يحد
اعط العفاه على رغم العداه وان سوافتن وان عاد والهافعد
فلست سي سوى احدوثه وصفت في الناس والاجر عند الواحد الصمد
ومنهم الامام ابو الحسن علي بن عثمن بن حسن العراقي فاستدني من لفظه بحضره الممدوح والجماعه قوله

اشكو رب العلي واحمد ان خلف الشافعي احمد محمد العصر في زمان لم يسل والله مقلد
قاضي القضاه الذي روينا عنه صحيح العفاف مسند نادره الدهر في فنون
تقضي بفضله وتشهد منها الفتاوي التي الهنا بعد المطالعه في وقد
وواضحات الشروح فيما اورده الشافعي اورد وقوله
سحر من صاحب الترجمه وعده سماع قصيده امتدحه بها
سماع محاسكم نوتا بضوع بها الثنا ولا يضاع
ومنكم بالسماع وعدتموها ولهذا الوقت قد طاب السماع
ومنهم العلامه نادره الحفاظ العلا علي بن محمود بن المغلي كما سياتي في المطارحات ومنهم السراج عمر بن عبد الله الاسوادي مدحه بعد ان طارحه قديما بيتين فقال

ومنهم السراج عمر بن محمد بن علي بن محمد بن العلامه برهان الدين الحميري سبح بلد الخليل استدني لنفسه بمدح النجبه اذ قراها

على مصنوع صاحب الترجمة فقال

ابدعت يا حبر في كل الفنون بما صنفت في العلم من بسط ومختصر
علم الحديث به اضحت مفردة او للانام فكم اوردت من غرر
لقد حلوت عروس الحسن مسكرا فما ابيت به من لحية الفكر
اذا تاملها بالفكر ناظرها يهدي فوائدها للفكر كالمطر

ومنهم السراج عمر بن محمد الطرابلسي الحنفي فقرات بخطه
يمدح صاحب الترجمة ويهنيه بوظيفة تدريس الشافعية
بالشيخونية وافتاء دار العدل وتدريس الحديث بالحالية فقال

مراتب اهل الفضل سموا بهم قدرا واوصافهم من فاطس الماجد
الى ان قال وان ابا العباس اهل لمنصب واولى تدريس بوجه واجدرا
لما اجتمعت فيه من العلم التي تزين معانيه فواف ابن اشعرا
كعفة نفس وابتضاع وزانة وجود ومعروف تجود به برا
وعقل وارا وحسن سياسة وطيبة اخلاق وسمت به اشرا
الى ان قال وما نال في علم الحديث فواضح رواية فيه بدا سرها جهرا
واسناده انما يوتى به كل حاسد ضعيف ومتن تلوه لم يسطر صبرا
مكانته المرفوعة القدر في الدنا بها وضعت اقوال اضدادها كبرا
الى ان قال بهن سما اولية وولية شهاب الدنا والدين في العم بدرا
الى ان جمعها عليه صلاة الله ما سار ممتط فلوصا الى نجد وطاب المرا

ومنهم العالمة الشرف عيسى بن الحاج السعدي الملقب
عويسا الاتي في الالغاز من الباب السادس رايت له قصيدة
بخطه امدح بها صاحب الترجمة وسمعت هو والصلاح خليل الافوسي
من لفظه في سنة تسع وسبعين وسبعمائة فقال

ما سار من اهواه لكن قد سرى في ليلة من سحره متنزرا
واحاذني بالوصل عن عرفي الذي خلف العذل الخط منه مكدرا
وبصفة طيف خصني تحت الدجا حرما فصرت المنام له قرا
فمر بحياه وعصن وره نهر العراله وهو يدعي جودرا

منها

بالحسن منه باس الاحسان من نعال تحسنا الدر الدري
زمر الك الشعرا من فصحا بهم اموا وقد جعلوا مدحك سحرا
اغنيهم وعسب عن امداحهم اذ كان افصح لديك مقصرا
في وجه الليل البهيم فدحي صيرتها تحمل ذكرك مجمرا
فاستنسمت منها المعاطس نفحة ما فاح منها فاق مسكا اذفرا

يا من

يا من لقد سعى الجميل بمثله ولحاسديه قوس حزم اوترا
ان فقت حلا انت مشهورا فما الناس في الاجار عدوا الجوهرا
سهيل ابن ابي ربيعة ما ارتضى ان الثريا قارنته في الثرا
حاشا الرئيس شهاب دين الله ان يرضى سوى سهب المجرة معشرا
قد صغر الدنيا لديه زهده وعلى الحريص تجمع قد عبرا
لو لم يكن بالجود صبا ما اسى منها الدنا نيرا الحسان ولا الدرا
بعد ان يرد ان يسئل عن سلعة حاك العريض المتجاد محررا
يمم ابا الفضل الذي من قاسه بابن العميد بلاغة فقد افترا
ايس بالمقدم المفضول من هو فاضل لكن اتا متاخرا
لو حاول القاضي السعيد بحلبة الاداب ادراكا له لتعثرا
ولو ان راوي نظمه وافى به لاى دونه كان منه نمرا
كمولى بن مولانا على ما دح مثل الذي مدح الامين وكوثرا
بلغ النهاية في الحديث المنتقا وروى الصحاح وفي الرواية حررا
والذكر مسره على حوالدي قد الف الكشاف في ام العرى
وعلى الخليل بنحوه سمو اوفي لغة يعوق اباعبيدة معمرا
معي بلفظ السكر قد وصفوه في والفضل بالفضل الكثير وجعفرا
فاحسبهم مولاي احمد فاقهم بندى يدي الجرفاق الابحرا
قد ماس في الاوراق قد براعة كالغصن لكن بالمكارم اثمرا
سرقت به الاقلام جمعا كونه فلما ارف من النسيم اذا انبرى
فرطاسه المبيض كافورا حلى وخطه المسود تحلي عنبرا
اهل الزمان شبيهه حاشاك لهم يمشون كالحال فيه الى ورا
قد خالفوني حين خالف مشيهم مشي ولا سعي عليهم قد صغرا
يا من اطلت مدحه واطبت في ابيانه وسالته ان يعذرا
صن ما وجهي مثل ما صنت الثنا عن كل من عنه الندا لن يوثرا
في سوق فضلك قد عرضت بضاعتي وهي المديح وابتغيم من اشترى
اوبيت في الدارين ما اتلبه وبعت في كل الامور مخبرا
ورايت مما امدح به اديب الديار المصرية عيسى بن الحاج
السعدي العالمة صاحب الترجمة قوله

لو نادها المشتاق عن نديمه لم ينصرف عنه صرف همومه
فاجعل بديمك من نعيمه كريمه وبحره يعتبك عن مسمومه
فمرحوي سموس الطلا وكانما الفي عليها الليل زهر نجومه

اورعت المجاري اكياسي وقد مليت كوسي من عصير كرومه
وسريت في رض اريض لسره كالمسك فاح لنا طي نسيمه
فوبا حليع الشرب نادمني به تحت الدجا واشتق غير شميمه
فاذا اطربت على سماع فلتكن من سدو معشوق الدلال رخيمه
زهر على مصباه تحل بالقا ارايت من الناحلين كريمه
في ميم منسوه رنق حل لي من لي برسف رحيقه من مميه
في نون حاجبه وضاد لحاظه نص لعاشقه على تحريمه
دمعي صديق الحدمي حمه فانظر لفعل صديقه بحميمه
كم بحي ليل من صدود معذبي وحلت احفاني برعي بهيمه
كم لي الحشا مني نصار رحفنه وسعره الحرطوم رطب كليمه
فيلت قبله حلة مذ زارني وبرشف فيه سكرت من حطومه
فشبيب وحدي من ملح زمانه وبلعت قصدي من نوال كريمه
علامه الدنيا ابو الفضل الذي كل الورى انفقت على تعظيمه
اهلا به من قادم بمكارم وقدم السرور على الورى تقدومه
كم من محل قد حمى طامعا في ان يحم ساعة برسومه
كم سار في طلب الحديث مشرقا ومغربا وسرى لحفظ علومه
اسناده العالي احتا رحديثه في كل درس ملحق بسديمه
ما لحن اسحق واعراب اتى في كفه ايها مر لست ظلومه
يوما ما عيب من سباي على فتى عمت ماثره بني اقليمه
رحمه الاله اباه في بطن الثرى واحله بالفضل دار نعيمه
وحباشيخ الدين سيدنا ابنه كل المنا بخصوصه وعمومه
سداه علمني الثنا فليس لي فضل به اذ كان من تعليمه
بحظي لراوي مدحه المحبوم من ذهب عقيب الشتر من نسيمه
عمر بلات سحوصه بعنوله اسحص به لي جاد من محمومه
من حمل بالامر لو قد حاد لي ما فرت من حود الانا مرحيمه
لم عيب فيه عمر كتم هبابه باحيد الموهوب من مكتومه
واساره واللبث في تضمنه

الى النصف الاول

وسهم السيح الشرف عيسى بن سلمن الطوني فيما امدح به
صاحب الترجمه ما الشد عقيب حتم شرح البخاري بالبيت نسه
سحتم بسرح جا اعلا من العين تحصيكم بالله وهو من العين
محلي بتاج فحرا وعندما محلي ابان الجهل عنا من البين

واضحت

واضحت سطور العلم فيه جواهرا تعد على الطلاب سمطين سمطين
وماس نقرط من وجوه نقولكم فمن ناحها والقرط مرتا نعلمون
في شرحا البخاري بلا مين به في الباري عن العاف والنون
واحدل حم الحور اذ بانكنا واظهر عين العدل من شرباسين
عداحيه للعلم فيه حدايق سره فهي ناظر العين في العين
وطيت بلما حوره ممسكا واقلع عين كان في الفكر يلهبي
فاعطيه شرحا مفيدا مفيا اذا صدحهلي عنه بالعلم يحربني
وان صرت منه صلال اماه لي سهاب سنا منه لي الحي يهدي
فدونك تالفا اتى عن مولف بحري صحيح النقل لم يرض بالدون
اقول وما زال القاني لمدحه ويبذل نصحه فرصه ويعظمه ديني
الك انهت يا حافظ العصر رحله الحديث مع الاملا حقا بلا مين
وانت الذي احسب سنه احمدوا برزت من اسرارها كل مكنون
وانت الذي صنفت كهلا ويافعا واقسب في فرض علما في سنون
وانت الذي في الشعر ما لك رفه وقفت على حسبانه وابن يدون
وانت الذي دونت سرحا سما به امام بخاري فانني جبر ميمون
والسنه تاج العلوم مكللا فما هو في فرط عبس بتر دين
ولم يات شرح للبخاري مثله وهيهات ما الشنين فصلا لنرين
فدق علمه والحر معالة عرم ففي الشهد معنى ليس يوجد في التين
يريدك علما ان تزده تاملا وتسئل تاراتا وياتي تبيين
حوى كل ما قال الالي في مولف بابرع تقرير وابرع تدوين
وزاد من السفح ما فصله به تاخذ عند الخصم بالنفس والعين
له فصلا العصر صلوا وسلموا لما قلت طوعا لنفس ذلك بالبون
ولو كان في عصر البخاري مولفا لكان له الفا وقبل الفين
وجر الى الاذقان لله ساجدا وقال نعم هذا الذي كان يرضيني
او ابن معين قال في الحفظ زادني وزال بعي الذي كان ينسيني
له الله من شرح اراك شبه به عن السنه الغر اجموع الشياطين
قررت به عينا وصرت به رينا واحي به حيا الى قسي جيني
ولم لا به احي وفيه فوايد من العلم يكفيني الى يوم يكفيني
وجه دعوى الخصم بخصومه بما سجل القاضي بنص ويعين
عن ابن علي صرت اروي العلا فان غطشت فمن علمها مه يروني
وصلى على ادبي فاكتب جوهرا وامدحه من بحض ما هو يلبيني

هو الحبر بحر العلم عين زمانه ... فما جعفر في فضله وابن هرون
وانوا وبالصديق الوا بانه ... هو الفرد في التحقيق لا ثاني اثنين
مدلت به الاصلين والفرع شاهد له وابن برهان سلك البراهين
وسبب في التيسير حكم مسائل الخلاف لما اظهرت من الردود
كراي ابن عباس وراي مجاهد ... وراي عطا ثم راي ابن سيرين
وقررت للقرا ما كان نافعا ... اتى عن ابي عمرو وورش ونافع
وجعفر حكم الروم فيه وعنه ... وتدمع الاشمام والوصل والليين
واعربته عن سبعة وسبعة ... واثبت فرقا بين نون وسين
واسندت فيه عن سبع كثيرة ... لهم طرق نطوا فقرت باحرين
سبحه علم النقل والعقل فاعجبوا له ... وهو طفل حاز فيه ابن سمعون
وما مسلم الا وقال بجوهر ... فمن لبس كونه عدا بس معيون
ولا عجب فالسمر من خير بدا ... عيونا لموسى حين جرعلى الطين
فحسر عيون سته عشر اصابع ... نفيض وبيا حودها ست لفين
سما في بالف علت في حياته ... تعمر وعلت فوق السماك وبين
ساهر عشر الالف عدا وكم سعى ... لباب علاها واقدمن سلاطين
وراد وا اشتياقا بالسماع وربما ... تعشق قبل العين سمعك بالحسن
محهرها سلطان مصر هديه ... اليهم فانت عن حبول وتدين
الى الغرب سارت بالمنى سادت وفي ... يمن حلت وصارت الى العين
معش امنا يا حافظ العصر وابرح ... يعج له خم على عين دي رين
وباكر لتكريم حماك تنزهت ... تدحك عن انظا مدح وتضمين
ودع ايها اصحت لها فيك صره ... فالعرق بان الصبح منها الدي عين
فلا زلت داجاه وجود وسودد ... وحكم وبالف وعز وتمكين
واجسم مدحي بالصلاه مسلما ... على خير مبعوث من الحوض يسقني
صلاه تربي بعد جسمي من لظى ... ومن جنه الفردوس في الخرد سني

وله في العين ايضا

يا طالب العلم ان انهيته نظرا ... فعد اليه ولا تجنح الى الضجر
فالناس للبحر وافوا بعد بعدهم ... والبحر في مصر دوا فاك مرتجر

وقوله فيه ايضا

اذا تاملت معناه مطالعه ... تجده بحرا صفا في العلم اوراقا
وان تاملته لفظا وجدت به ... ثمار روض فرايت فيه اوراقا

ومنهم المجد فضل الله بن مكانس كما سياتي في الالغاز ومنهم

العلامه

بدر الدين قاسم الحنفي مكتب اليه بديهه وقد تجددت له ابنه سماها فاطمه

يا مالكا تحاوه بعد هر اخادمه ... وقد جدد الله لتقديم العال خادمه
بديعه في شانها مرصعه ... وفاطمه بدعو لسان حالها بانعم ملازمه
لمن عدت تحاوه على ايهاد امه ... اعني امام عصرنا وحبره وحاكمه
وحافظ السنه من عمر الورى ... معارمه انا له الله العلا ابدا وحسن الخاتمه

ومنهم العلامه البدر محمد بن ابرهيم بن محمد الشنكي مكتب اليه وقد وعك صاحب الترجمه

سلمت وعلا العالمين لك الفدا ... وعافاك من عاني بك العلل والبدا
مثق بمديد العمر وافر نعمه ... بسيط مجال الذكر منشرح المدى
فما كان يحلى الله حل حلا له ... سما المعالي من شهاب به الهدى
اعاذك رب العالمين من الصنا ... واما الذي يحتشي فعاد ابي العدى
ولو لم يوافي ما انا الفضل للورى ... لما عرفوا والله مجدا وسوددا
وكم قد رانا من علاك فواضلا ... وكم قد روينا عن نداك مسندا
قدمت سعد الحد في الف نعمه ... ولا زلت بحر وبين الحباب موبدا

وقد اثبت في ديوان نظمه جمع العلامه الشهاب الخفاجي مدحا في صاحب الترجمه

اعاطل نجده بالدمع اوخالي ... سوى لهجر عليه عام اجمالي
متيم بامالي الوجد مدرسها ... لانه راح يرويها عن الغالي
اجيانا وكفور الصبر قد فرعت ... تعدد لك والبلوى على المالي
اشكو الى الله افعالا لسعت بها ... في الحب وهي على الحالين افعالي
وكم سلوت ولم اشكي اخذت حالي ... امض على صحتي واشكالي
ارحصم بحتي في اسر عشقكم ... والحب كان على الحالين اعلالي
خمست سمعي عن لوم فان صعقت ... من الهوى فجمال الحب اجمالي
سموا الى وصلكم روحي وقد نعمت ... شوب صبر على الحالين اعمالي
عملت في الحب او عمدت فلا تعجب ... فعشقي في الحالين اعمالي
بالحسن اوصى الكريم الحال فمن ... يا فاطمين بهذا البحر اوصالي
اظلم وحلى من ريح هجركم ... فاصبر وا قسوف اللحظ اوجالي
اغواني القلب فيكم حين اوعني ... فعدلي في كلا الحالين اعوى لي
اعز ابو الفضل حسن الجودي وقد ... احسنته فله مدحي واعزالي
انكرت فوه اقوال مدحت بها ... سواه لو كن فيه كن اقوال
فقوا مدائح من حدواه اسع لي ... لو انني تحت اعلاق وافعال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو الحبر بحر العلم عين زمانه ... فما جعفر في فضله وابن هرون
واسوا وبالصديق الوا بانه ... هو الفرد في التحقيق لا ثاني اثنين
معلت به الاصلين والعجز شاهد ... له وابن برهان سلك البراهين
وسب في التيسير حكم مسائل ... الخلاف لما اظهرت من ردود
كراي ابن عباس وراي مجاهد ... وراي عطا ثم راي ابن سيرين
وقررت للقرا ما كان نافعا ... اتى عن ابي عمرو وورش ومالون
وحققت حكم الروم فيه وعنه ... ومد مع الاشمام والوصل والليين
واعربته عن سنوه وسحه ... واثبت فرقا بين نون وسوس
واسندت فيه عن شيوخ كثيرة ... لهم طرق تعلو فقرت باحرين
شيخه علم الدين والعقل فاعجبوا له ... وهو طفل حار فيه ابن سمعين
وما مسلم الا وقال بجوهر ... فمن لبس بحوبه عداسس معيون
ولا عجب فالسر من تحرير ... عيونا لموسى حين حر على الطين
فحسر عيون سنه عشر اصابع ... نفيض وبساحودها سف لفين
سما في بالف علت في حياته ... بعمر وعلت فوق السماك وسين
ساهر عشر الالف عدا وكم سعى ... لباب علاها وافد من سلاطين
وراد واشتياقا بالسماع ورسا ... بعشق قبل العين سمعك في الحين
محيرها سلطان مصر هديه ... اليهم فانبت عن جبول وبدين
الى الغرب سارت بر الذي سادت وفي ... يمن حلت وصارت الى الصين
فعش امنا يا حافظ العصر والبح ... بعيم له حم على عين دين
وباكر لبكر في جمال تنزهت ... بدحك عن اطامدح وبضمين
ودع ايها اصحت لها فتك صره ... فالعرق بان الصبح منها لدى عين
فلا زلت داجاه وجود وسودد ... وحكم وبالالف وعز وتمكين
واحسن مدحي بالصلاه مسلما ... على خير مبعوث من الحوض يسقى
صلاه تربى بعد حسبي من لظى ... ومن حنه الفردوس في الحشر تدسني

وله في العين ايضا

يا طالب العلم ان انهيته نظرا ... فعد اليه ولا تجنح الى الضجر
فالناس للبحر وافوا بعد بعدهم ... والبحر في مصر قد وافاك مرتجر

وقوله فيه ايضا

اذا تاملت معناه مطالعه ... تجده بحرا صفا في العلم اوراقا
وان تاملته لفظا وجدت به ... ثمار روض فراقت فيه اوراقا

ومنهم المجد فضل الله بن مكانس كما سياتي في الالغاز ومنهم

العلامه

علاء الدين قاسم الحنفي مكتب اليه بديهه وقد تجددت له ابنه سماها فاطمه
يا مالكا تجاوه بعد هر اخادمه ... وقد جدد الله لتقديم العال خادمه
بديعه في شانها مرصعه ... وفاطمه بدعو لسان حالها بانعم ملازمه
لمن عدت تجاوه على ابهاد ابنه ... اعني امام عصرنا وحبره وحاكمه
وحافظ السنه من عمر الورى ... مطارمه انا له الله العلا بدا وحسن الخاتمه

ومنهم العلامه البدر محمد بن ابرهيم بن محمد الشنتكي مكتب اليه
وقد وعك صاحب الترجمه ٥

سلمت وعلا العالمين لك الفدا ... وعافاك من عاني بك الفضل والسدى
فتى تمد بد الحمد وافر نعمه ... بسيط مجال الذكر مشرح المدى
فما كان يحلى الله حل حلا له ... سما المعالي من شهاب به الهدى
اعاذك رب العالمين من الضنا ... واما الذي يحشى فعاداي الورى
ولو لم يوافي ما انا الفضل للورى ... لما عرفوا والله مجدا وسودد
وكم قد رانا من علاك فواضلا ... وكم قد روينا عن نداك مسندا
قدمت سعيد الحد في الف نعمه ... ولا زلت بحر وبين الحباب موبدا

وقرا ايضا في ديوان نظمه جمع العلامه الشهاب الخفاجي مدحا في صاحب الترجمه

اعاطل خده بالدمع اوخالي ... سوى الهجر عليه عام اجمالي
متيم يا مالي الوجد بدرسه ... لانه راح يرويها عن الغالي
اجيانا وكنور الصبر قد فرعت ... وتعدد لك والهوى على الحالي
اشكو الى الله افعالا لسعت بها ... الحب وهي على الحالة اعالي
وكم سلوت ولما اشتكي اخذت حالي ... امض على صبي واسكالي
ارحصم بهتي في اسر عشقكم ... والحب كان على الحالة اعلالي
خمست تسمعني عن لوم فان ضعف ... من العوى محال الحب اجمالي
سموا الى وصلكم روحي وقد بعت ... ثوب صبر على الحالة اعالي
عملت في الحب او عمت فلا تعجب ... فعشقي في الحالة اعالي
بالحسن اوحى اكبر رب الجمال ... فمن يا فاطمين بهذا الهجر اوحالي
اظلم وحلي من ريح هجركم ... فاصبر وا فستوف الحظ اوحالي
اغواني القلب فيكم حين اوهمني ... فعدلي في كلا الحالين اعوى لي
اعز ابو الفضل حسن الجود في ... وقد احسنته فله مدحي واعزالي
ابكرت فوه اقوال مدحت بها ... سواه لو كن فيه كن اموال
فقوا مدائح من حدواه اسمع لي ... لوابي تحت اعلاق وافعال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كما لاهل صرنا واهل العصر قد عدروا فانت والناس في الحالين كالآل
لم لم احكم من بالجود الجم لي وان اكن حلف استار واسدال
كما المدح الكم بانني حجر وحاكم سلعاه باجبالي
سوتكم في هبوط الحط اسكنها في السفا لاستعلاي واعلال
فاهنا بعشر وحول حاله بك قد علت على اشهر وت واحوال
والله لا خاب حدسي بعدما علقت يدي ومدح شهاب الدين اوفى لي
لازال مستقبلا حلي المدائح ما حلت على السمع من ماض ومن حالت
حلي على مقاطيعا حلي صداي بها فاكرم على الحالين بالجالي
عن حبسي فرفعت الحسن في كلل لهو على عرر منه واجمالي
بدائع ان طوت نظم الاولى فلها شعر اغار مقاطعي واطوى لي

وقوله ايضا

لولا الحمى وداجي الشعر كالعسق ما طاب مصطبي حبا ومعتبق
من اهيف القد ان ماست معاطفه هفت اليه قلوب الخلق كالورق
يحي انصار نا سوفا لطلعته كان داك الحيا عنه الحرق
سبي عباق ابيا من حرمه بالبت لو كان داك الاثر في عنقي
هذا وما عفت طيفا كالسعيد ولا عفت عيوني طريق الطيف مع ادني
لكن جفوني عن نومي مبانته فالطيف عن مقلتي بالهجر في علق
اني ارى ان سنا الملك مبتدعا لولا السماح لقد كان السعيد شقي
كم يهدل اسم الذي يهوى قصيره اذ زاره البدر مرمنا على الطرق
وما كفاه سبي حبه صمما حتى يصوغ سبي الحب من بهق
وساكن قلب من يهوى واصلعه تلوى فسبحان محيه من الحرق
رويت عن خصره والكفل عن حسدي فصح عندي حديث السهر والطرق
حدعته سبي والدموع فلم يرحم قيامي على الحالين بالملق
بالله ما ضر حسادي لوائك لو ابيل الحمى باب بدر فكل معتنقي
هامي من طباق الدمع في تعب فارحم معذره في اثر مطلق
بدري الذي كنت طول الليل ارقبه واحيره الفلك لما عاد عراقي
فالسهب الحمر من دمعي لفرقته في حلبه الحر بعد وداد النسب
ان فاض دمعي دما من بعد طلعته فالشمس ان عربت لا بد من شفق
فما تمنيت نومي بعده ملا الا عسى طيفه يسعى على حدق
ولا تاسى فلي في نواصله الا غدوت من العذريق في فرق
ورب ليل دجى بالهم فاقتدحت نار من الراح فيه بردت خرق

لولا الحباب وكاسات المدام به لم احيفل بنجوم الافق والشفق
ولست ادري امن سكر المدامة ام من سكر فضل شهاب الدين اوفق
لولا ابو الفضل ما ازدانت سما علا ولا بدت في الدياجي حلية الافق
جاراناه الى فضل فاحرزه وزاد بدرا وفاز النور بالسبق
لم يكن حده الا على دعي حجرا ما كان يعبد هذا الاسم في الغرق
نزر الكلام اذا ما الحلم اولعه بالصمت افصح عنه المدح في الورق
فان يكلم حلي الناطقون له عن غايه ما بها شاو لمستبق
ما فاض علما وبذلا يوم مسئله الا حسبت على يسمى من الغرق
ان قيس بالدر قال الدر معترفا لقدر قاطفها في المجد عن طبق
ما هذه النيل الا حله عرفت لما حري مع داك النيل في طلق
اغر يهب صبح الدلا بحته فوجهه لمناص الصبح كالفلق
مولى لرقه حالي رق خاطره وكان لي بذله عطفا على النسق
فكيف لا اطرف الاسماع ثنا وجوده قد غدا كالطوق في عنقي
وخلصتني من الايام همته كما يخلص صفو الماء من رنق
محل لي وده بادهر متصلا وحد نقمته ما انعب من رمقي
من لم يذق حسن اشعاره يهوه بها ما ذاق لذه دنياه ولم يذق
يصبو العيون الى خط سمقه كانها منه في متنزه انق
كانه وهو بالتاريخ مشتغل مطالع كل مجموع ومفترق
على الملائك مستوف بسا وقهم ملحل بالكون من ماض وملتحق
نياشهن باهدى لما اضا وقد حمى سما العلا عن كل مسترق
وكامل العقل مراه الزمان له فكر بريه لعمري ما مضى وبقي
اهل هديه عبد لو تعلق ان يثني على بعض ما اولت لم يطق
جردت من مال في عرناطه ادبا ومن اتى برها من الحر عمق
وجلت بالعزم اسفار الاحاطة او فحت بالفضل منها كل متعلق
فاسرح تفكرك في تحرير مرتزها فالنار يظهر طيب المندل العبق
لو رمت تجديد علم ليس عندكم لكنت في داك منسوبا الى الحمق
وانما القصد ان تحري بحضرتكم دكرى وان تنموا بالشرف السبق
لازال من جود كل الوكاف طوق ندى من كل ندى امل نرجوا في الضيق
ودمت بالحسن والاحسان منفردا ما دام يشفع حسن الخلق بالخلق
من يكن بني الدنيا له علق فانني من سواكم قانع علقي

وقوله مجيبا

بروحي شهاب بالفصاحة والذكا رقاني سما الفضل فاستخدم الشعرا
ونوه من قدري وقد كان كاسيا فلولاه امسى الناس لم يعرفوا البدرا
وعابت اشعاري على ان تاخرت حياء ولم يقبل لعل لها عذرا
واهدي الى السبعة الشهب ارهرت ومن يستطع ان يهدي السهم ارا
بخطه به قرت عيون ابن مقله وفيه فعلى الواب قد هتك الستر
فوالله ما ادري معانيه اسكرت ام اللفظ ام الخط احاق بي السحرا
فلا زلت بحري تجري الجود والثنا ومن مجمع البحرين لنا الدرا

وقوله

لحسب وخاتم يتنظام وبدا فنت عندكف ونشر
يا سها يا صفا فود اولكن من ودادي فعا وجرى كسرى
ان حبي لاحمد وعلي هو طبع ولا اقول تجبر
يا ابا الفضل ذي بدايه فضل ما برقت لها مشايخ عصر
كم بحكمت بي وذو اللب مستغن بما نال عن فحوى شرى
واذا كنت قد هتكت الدراري سطا مر فكيف حال الدر
لست شعري لوحاد لي امتدحكم وتجري تادبت يا ابن شعري

وقوله في شرح البخاري وانشدهما لصاحب الترجمه في مجلس الاملاء ابت الفضل اجمع يا اباه بما املت من شرح البخاري
فتى كرمان اقسم لو راه لاضحى الشمس مهتول الدراري

ومنهم ابو عبد الله محمد بن احمد بن حسن الاموي المغربي عرف بالقباقبي فانشدني من لفظه قوله

لي مالك مهما استغثت به سمح واذا توجه في مساعده بحر
اسب عنه ان فيه سماده فاعلم بغلبة انه سارح

يعني بقوله سارح ابن حجر وهذا سبقه اليه الشيخ شمس الدين السعودي فعهي فانه قال مما لا يستحيل بالاعتبار ان رجح بنا

ومنهم العلامه شاعر الشام ابو المعالي محمد بن احمد بن سلمان بن خطيب داريا كما سياتي في الاخبار فيجوابه مدح المعزله وهو صاحب الترجمه ووصفه بانه امام السنه وغير ذلك

ومنهم محقق العصر العلامه القاضي شمس الدين محمد بن احمد بن عثمن البساطي الماضي فيمن اثنا عليه من هذا الباب مدحه لما اولي تدريس الحديث بالشيخونيه وكان البساطي قد ولي من قبله مشيخه المالكيه فهناه بمرافقته لكن ما وقفت الان على الابيات

ومنهم

ومنهم الشمس محمد بن احمد بن علي بن عبد الخالق الاسيوطي المنهاجي فانشدني من لفظه بمكه في سنه ٩٤٩ قصيده يمتدح بها صاحب الترجمه ثم لقيته بالقاهره في سنه ٩٥٣ فانشدني منها قوله

بالكعبه قبل الوقوف دخلت من باب شيبه حمدك المتاعد
وطفقت ادعو عند ما انصرتها موضوعه في ركن هذا المسجد
رب هذا البيت زده مهابه رب في شريفه ابدا تزيد
لذا طوافي للقدوم فانني قبل الوقوف دخلت مكه سيدي
وجعلت تنبك عن يساري ثم لم ابدا بعمرك والوجوب معدي
وخرجت من باب الصفا اسعى الى ان طاب لي المسعى لكي يرددي
ووقفت في عرفات باكيا خاضعا ومددت في طلب القبول كفي
واذا الدا اتيت في منى ثلث المنى وارمي الجمار على اعادي احمد
هو ايه الله الذي انطحت به فرق الضلال وسيح راس المعتدي
هذا شهاب ثاقب واسنتهم يفتوك ان مداه فوق الفرقد
لا يلحق احد اليه ويرجى حد واه لا اقال المحدوي جد
اقلامه بحضره بعض الندا قامت لارزاق الورى لم تقعد
في ابيات وامتدحه بعدد لك من القصايد

ومنهم الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن كمال الدجوي الشاعر وله فيه عده مدايح منها ما اسره سفسه يوم ختم البخاري بالتاج فقال

نحمد الله بدا ما دحين حديث المصطفى والشارحينا
فان المصطفى صلوا عليه يطيب حديثه ممسكونا
واعلام السوه خافوا بها في الخافقين يحدثونا
وشمس علومه محيك نورا سعت به سبل المومنينا
به سموا على درج المعالي سيادتك الليالي والسنينا
اذره على المسامع فهو تشفي قلوب الاولياء السامعينا
وحصرته الحسيه فاعموها وعنها لا تعوا غايبينا
به العلما حلوا واسدلوا على طرق الهدى مستصرخينا
بعدل الدروس لتصدقه به فرسان تستحدرونا
على الحصا سطوا بالرد منه على غيظ الخلاف موبدينا
يدبون الليالي عن حماه وفيه على الليالي سهرونا
تجافوا عن مضاجعهم وقاموا اليه لما دروه يحرمونا

فمن أدب اذا تليت عليهم احاديث النبوه سمعونا
وهم قوم براهين علو على تحصيله تنافسونا
وفي سربال فضلهم تسامو على الأيام فخرا يرفلونا
علوا شرفا وقدرا وانصاعا واضحوا بالوقار متوجينا
سماعا بالسند فهم رجال بخدمته السريعة يسرعونا
فهم في الحشر لا خوف عليهم ولا هم في القيامة يحزنونا
وهم بالشكر اولى والهاني وهم لله اولى يحمدونا
فحديث حفظ واصرف عليه رمانك بارقين المفلحينا
ستوى حجة وتحل درا وتعطر في عيون الناظرينا
وتكفي مسلما علم البخاري يرد به اعتقاد الكافرينا
اذا ما حسنه بلغاه بحرا جواهره تفوق الحاصرينا
وفيه من العوالي فاتحات على طلابه نورا مبينا
وكم فرض علمت به ونفل وكم حكم اعز الحاكمينا
وذروه فقهه يرفون من على حسب الادله يسطرونا
مصابيح الهدى انت عليه فاضح وهو كهف المهتدينا
فحصل ما قدرت عليه منه تكون بخيره دنيا ودينا
وكيف لا وخادمه امام شهاب الدين قاضي المسلمينا
سنح الباري اتضحت وبانت مناهل علمه للوارد ينا
صحيح سد باب الطعن فيه وفيه من مسائله العيونا
حلى ظهور المسائل فاستبانت عرائس لفاظه مهرونا
فكم قول يقول به فلان تراه عنده للقائلينا
وفيه الواضحات وغامضات فلا تتعدبه تفقهونا
واحكامه سعدك قد اضاءت شوارع طرق السالكينا
سعدت بناظره الزهر منه فان به كنوز الطالبينا
معانيه حررها احترازا بسران البيان لتستبينا
فاضح روضه بسبك علما واثار رياض الصالحينا
ويصبح ان عرفت السر منه كما قد قيل تاج العارفينا
وحسبك عالم قطب الامالي وحسبك درة المعتدينا
سابله الصحيح وعنه بني فتلقى عنده الخبر اليقينا
فكم داع اتى وله سوال اجاب سواله في السائلينا
وعند لقيه تلقى مليا بعد الصدي والمتهينا

بعهمك

بعهمك الذي قد بهت عنه برهان الزمن يرجعونا
وكم قطر تعبد منه جاوا الى اسماعه متوجهينا
وكم شي يكون عليك صعبا فحمله يكون عليك لينا
اذا السند التبي تواب اضطراب ابوا عن حاله يتسمونا
وكم من سنه انال عنها باسناد علا في المسندينا
ومن ارمار وخي حيث يومي بها احلامهم يتهمونا
ومن يدري الحديث وسنده وعليه الكرام الكاتبينا
سما سماعه بسطح الثريا اليه يوصله يتوصلونا
وكم صاد الشريد من المعاني ودلله على من بالقونا
وكم تجد علا فيه مسارا له بالفاصلات يودونا
وحسبك والمحابر حين تملى يرى اقلامها في الساجدينا
ومهد في الحديث مصنفات شريفات فيه الماهدونا
علا سندا يرى الاشياخ فيه اي علياه يترحلونا
وما في العسقلاني من كلام كفاه الله شر الحاسدينا
سوى حفظ سرى شرفا وعزا واعلا ذكره في الحافظينا
ومجلسه المهابه فيه تزهوا باخبار الثقات المصلحينا
على ما الاسوال لهم عليه يسوهم وعما يسالونا
وكم علامه تعرا عليه واستاذ ومثل البارعينا
له يحضر الصحافون سلك البلاغه يشهدونا
بدوحه مدحه ثمرات نظم بجاحبابه يتفكهونا
نشدت له التواق نادرتي نوافرها وفيما ينشدونا
نرى كالشافعي يكون علما واحد في الرواية ان تكونا
وتعصيرا سداجي فيه يرجوا تراحم في عمار الماء حينا
وكم بالصلاه على نبي حمام الانبيا والمرسلينا
وعترته الكرام وصاحبه وارضاهم وارضى التابعينا
الى يوم يقوم الناس فيه على ساق لرب العالمينا
واشد الرجوى ايضا بعد ذلك حين فرغ صاحب الترجمه على كتاب الشرح سرر فحنه ومجامع حلوي ما نصه
نعم الباري الشرح البخاري واحد حمه بافضل جامع
اذا رد راهما صور اقاشا وحلوى فيه ناجيا لجامع
ومن مصايده التي امتدح بها صاحب الترجمه قصيده سمعناها من لفظه

عتب مجلس الاملاء منها بقوله على سبيل المباحثة مع الشهاب الكوم الرشي
وكان كاتب المملى ودار الكوم يرفض في الحال واسار سده الله
فكانت متحكمة ومنهم الامام ابو اليمن مجير بن ابي بكر
بن الحسين المراغي قرات بخطه يمدح صاحب الترجمة لما ولي مشيخة
البيبرسية ○

تهن بالتشريف ملت المنا مقارن العز المديد الطويل
وليهنك الاقبال يا من غدا في الجود فردا اماله من مثيل
يا حافظ الوقت ويا من سما بالعلم والحلم وفعل الجميل
ومن هو الكهف لمن يحتمي على بني العصر بظل ظليل
ومن هو الغيث اذا ما هما براعه بالجود يشفي الغليل
ومن هو البحر وبحر الندا فيفيضه الوافر يروي الغليل
شهاب دين الله يا من له كسب العلى دأب وبذل الخليل
ايا ايا الفضل ويا ذا الوفا يا من له في الناس صيت جميل
يا طيب الاعراق يا ماجدا ذخراه قد طابت لدى كل جيل
يا شيخ اشياخ الثقا والنهى يا ناظر العين وعين الحليل
يا حاطبا فارحمن الثنائي عصره والمدح في كل قيل
وافيت هذا الباب اشكو النوى والبين والدين فنومي قليل
وقد نزلت اليوم في ساحة معروفه حقا برعي النزيل
فاسكني اليوم وطن ناصري واغنم دعاي في الضحى والاصيل
ومن احبانا فانت الذي يولي الندا فضلا ونوى الجزيل
لازلت ترجى في الورى سامي على ذري المجد الرفيع الاثيل
والله يبقيك لنا سالما وحسبنا الله ونعم الوكيل

ومنهم العلامة الفريد البدر محمد بن ابي بكر بن محمد بن سلامه
الماردينى نزيل حلب مدحه بقصيدة رائية اجابه شيخنا صاحب
الترجمة عنها فلذلك اخرتها للمطارحات من الباب السادس
ومنهم العلامة البدر محمد بن ابي بكر الدماميني كما سياتي في المطارحات
والالغاز من الباب السادس ايضا ○
وكذا النجم محمد بن ابي بكر المرجاني والشريف الصلاح محمد بن ابي بكر
ابن علي بن حسن الاسيوطي على ما سياتي مدحهما في الالغاز ايضا
والشريف في الاسئلة ايضا وله ○

قل لقاضي قضاتنا حرت في العلم ما كفاك ○

ينظم فقت من فاه بالشعر واقتفاك ○ وقد اقتفى الشريف اثر الهيتمي
بقوله لما تزوج المحب ابن الاشقر بابنة صاحب الترجمة رابعة بعد وفاة
زوجها ابن ملمون الصداف ارجوزة احببت اثباتها ايضا هنا
اتاني الشريف الفاضل صلاح الدين محمد بن ابي بكر الاسيوطي فما شافهني
مرارا قال الحمد لله الذي اباح عقد النكاح ومنع السفاح واحكم الامور بالعقود
وزين الاجياد بالعقود وجل ربنا الاهنا الاحد عن الشريك والقرين والولد
ثم صلاة وسلامه دائما على الذي للرسل جاء خاتما محمد خير بني عدنان
نبينا المبعوث بالايمان وآله وصحبه والازواج ما لاح نجم في السما وهاج
وبعد فالنكاح من اسنى السنن وجدنا شرع على هذا السنن
فنعلمه للانبيا عبادة ○ وهو لنا في الشرع غير عادة وكل من في الذكر قد تجلى
منه بعقده وما تخلى وحين كان هذا نعمة انتظم الامر بما حرره
من رعمه الاكبر فيما امه النخبة الرئيس عالي الهمة ○
رب مهد السعد والسعادة والاصل والحشمة والسيادة ○
قدر الصدور الكاملين الرؤسا وعين اعيان الكرام الجلسا ○
القدوة المحقق الامامة العالم العامل والهمامة شيخ شيوخ السادة الصوفية
السالكين الطرق المرضية بخانقاه الناصر السلطان هي بسرياقوس
ذي الامان نايب حكم الحنفي المذهب الصادق اللهجة ثم اللقب
هو يحب الدين ذي العقل السديد فكمله من قاصد ومن مريد
يسعى اليه الامرا والكبرا علما عسا ملجا والفقرا وباطنه بالخير دال مذكور
وجهه البرهان غير مكدور مقدمه الاخيار والعباد وصاحب العكاز والسجاد
شيخ شيوخ العجم والاعاريب محمد المحمود في المآرب نعم الفتى لباسه الصوف
وطبعه النحوة والمروة محظوة عند الملوك واقره وطلعة مشرقة وزاهرة
ابن الامام الشيخ بحل الصلحا العارف الزكي فيما رجاه لدى السلاطين مهاب محترم
معظم منصف ذي الهمم شرف دين الله عين اسمه معروفه عادته درهم
السابق الجواد ما فيه مرا الاجل هذا القنوه الاشقرا احبه الله وبالسعد حباه
ومن حلا الخيرين اعطاه منا فانه ركن من بعد احتبار منه وعرفان وبعد اختبار
الى كرام الاصل والاحساب سب العفاف الطاهر الانساب بيت مجد وعلا عمد
وتؤدد وقوة وحلم وقصد الواصله بعد الداهيه منتهرا
وراعنا وذا هيه ناحيه الجوهرة المكنونه ذات الحجاب الارفع المصونه
ما فيه ناعب لها قرينه ثراحتها سعيده ميمونه تاليه لنعلها وثانيه
عن غيرها باحسنها من غانيه غريبه الاوصاف ست بارعه

صالحة وهي سيدة راجحة الامام المرضية الحصينة الدرة النفيسة الثمينة بنت
الامام العالم العلامة الحافظ الحبر الدرى الفهامة عمدة اهل الحفظ والدراية
اعلامهم في النقل والرواية امام وقته بلا خطب نسيج وحده اديب اوانه
فريدته ما قس في الفصاحة والنووي في العلم والرجاحة علامة العلما
الاعلام المفتن الاوحد شيخ الاسلام قاضي القضاة الشافعي المجتهد استاذ
كل جهبذ ومسعد شهاب دين الله حاز الشهب وحاز في السبق علا مرتبا
من عمره سكره وبجد ولو ولو فهو حقيقا احمد رب النهى والفضل والفضائل
بعنه كل طالب وسائل بحل المحدث الامام المفتن شيخ الانام العالم
المفتن العالم الصالح نور الدين على المكي ابا الحسن العسقلاني الذي قد
اشتهر بما نمره فسم باس تحر ذا تحر مكرم متلم وحول ركنه تطوف الام
داحر باقوته عرير قد حصلت منه لنا كنور داحر بحرت منه بحار
داحر في سره العقل بحار فانه كما علمت احمد ومالك بالفضل ليس تجحد
وعسقلاني عدا كالشافعي رواية النعمان حبر بالغ فادع مع باسامعا نعمة
بان يطيل الله بقدرته نعمه سابغة عليه واحسنن باوتا اليه والطف
به الطافك الخفية وامنحه من هباتك الخفية مجدا والخاطب الخطابا
وجعلوا قوله جوابا وكثير اليمن السعيد المنون قام خطيبا قابلا بالموزون
لقد اصداق عصمة سرعية محمودة واصبح حليه مسعودة كريمة سعيدة
مدرها الشرف والفريدة اصدقه الشيخ محب الدين ذو العلم والفقه والتبحر
وهو الذي سعته بعدم في صدر هذا الرجز المنظم اعني الفي بيت الاشرفي المسمى
اعزه الله به واسما منه بخطوبته المرجحة رابعة المذكورة المنظمة
اصدقها من الذنانير الذهب هرجة نصكة قد ضرب من النقود بدار ضربها
ما حكمها من الانام بحرى من ضرب سلطان الزمان الاشرف بالعز مسعودا
الحال منها ربعها خمسونا اعترفت بقبضه لدينا وما بقي موجل وهو مائة
وبعض وكلها منجمة الى ثلاثين من الاعوام مع سبعة ونصف حول تام
في كل عام اربع معدودة كما اتت اوصافها مرودة بقسطها من يوم هذا العقد
حسب تراضيهم بلا تعد زوجها منه بذا ابا نهى مع الرضا ولها ولدها
سيدنا قاضي القضاة الحبر ومن له بيد البطا ذكر العسقلاني شهاب الدين
فهو ابن الفضل على الفضل بارتداد ولكا امامه واسبع علينا ذا العالم
وقبل الزوج بالوكالة اقضى القضاة صاحب الاصالة في العلما اوحدهم والفضلا
والاذكيا والفطنا والنبلا الولوي محمد السفطي اسعده الاهنا الملي وبنت
الوكيل بالقبول عند صدور العقد بالقبول وبان امر الزوجة المذكورة

واتضحت

واتضحت احوالها المشهورة بعد وفاة بعلها اقضى القضاة بامر رسا الدين
بعلها دون الامام الفاضل العالم المفتي وهو العامل بتفرد مما طسها بما كانا
خليفة الحكم بها وبانا كان تكنى بابي العباس وهو ابن مكنون بلا التباس
عمر مناف على رسم النسب نوى في حنا بها على الدين بها القضا عدة الوفاة
مسنونة عدا بلا فوات تزوجا معتبرا شرعيا مستوفيا شروطه مرضيا
في الثامن من ذي الحجة الحرام عام ثلاثين من الاعوام تلي ثماني مائة
سنيا ما منية معدودة بقينا من هجرة نبوته معلومة فاعرف فهذا
اخر المنظومة والحمد لله على هذا النظام فذكره الشريف كالمسك ختام
وعلى عمره قبل ذلك صداق فرحة الكريمتين بروحها الحب المذكور قبل
اختها واضحة بقوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود بنو حجر اظهر مكرم مقاما
لكريمتيه بحله وسحه اباكم خاطبها حاصلا فجا بفرحة وعد الفرحة
الحمد لله على الحصين وحلنا في حصنه الحصين فوق ذي عقوده المتينة
ولم يزل خليله مسرفه اشهد ان الله واحد صمد ولم يزل واله سحانه
بذا انفرد ليس له من زوجة ولا ولد ولم يكن لرسا كفوا احد اشهد
بالبعث وبالرسالة لاحمد الهادي من الضلالة صلى على بادي العباد
ما فرح الابا بالاولاد هذا صداق عصمة سعيدة ونسبة قصورها مشيدة
يحفظ في الغيبة والحضور وامره النصب في الاجور سحبة عليه
اصلية مرعية بانعة ركيه اورق منها عضها واثمرا ولاح مهاندرها
ناقمرا بيت العلا والعلم اهل الصفة وكم لهم من مجلس بعفة
ونعد فالنكاح سنة النبي الاعلى الهاشمي العربي وقال في حديثه يا كحوا
تناسلوا والسرية واضح وكان اولى باستماع الخبر اهل الحديث لا فيما
الاثر العالمون العاملون الصفوة السالكون الناسكون القدوة الخاشعون
العابدون الصوام الاكفون الساجدون القوام الاسون حرفة
الصوف ومن مشوا على طريقة السلف فهم اولوا الرأي على الحقيقة
ومرشد والطلاب للطريقة وقد اراهم الله جمع الشمل من اولي
العلم واهل الفضل بنظر الشيخ الامام العالم العامل الكفو المنهل الحاكم
خليفة الحضرة الحرير الحنفي فيه تطيب نشره وعرف شيخ شيوخ حاقانا
الناصر وهو لسرنا مؤنس حبرنا ناصر شيخ شيوخ عرينا والبحر ومن
غدا مرتفعا كالعلم وهو محب الدين والعبادة وصاحب الكرامة والسعادة
راس المعالي ولسان الحلبا وعين اعيان الزمان الرؤسا شيخ الطريقة
رايه سديد وكم كم فيه مريد وهو اسمه محمد ومعله محمد ومثل ذلك الصلة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

علوس الوري لاخفي عن احد لانه ابن الشرف والده الشيخ العظم الشان
وصدر اقصى مسجد السلطان اي شرف الدين اسمه عثمان وهو ابو عمرو
وله انسان سبق الجود ولا يستنكر من سبقه فهو الجواد الاشعر اسوة الله
وحي سلفه رحمه منه وابقى خلفه على مدا الدهر واحي ذكره وانه استعمل
بيت الفكره ودقق الفكر وحقق النظر فلم يجد مثل الريس ابن حجر
سيدنا الشيخ الامام العالم ذي الفضل والاحسان والمكارم الحافظ المحدث
الاصولي الكسب الفروع والاصول القدوه المسلك الرباني الطلق اللسان
والعنان فهو شهاب الدين رب المنقبه راي شياطين الروايه الكذبه
وهو ابو العباس وهو احمد وهو لنا سيد ومسند العسقلاني العظيم
الشان وسمه دعا عسقلان بيت له في الفضل ركن ومحجر اليه الطالبون
للخير حجر مكرم بالعظم لكنها العلم مثل العلم حلقه الحكم العبرال في
حديثه طرز لكل سامع حديثه سارت به الركبان وسعده ساعده
الزمان وانه المعتق بدار العدل سبح سبوح العارفين الكل سبح شيوخ
خانقاه الملك سرس ركن الدين ذوي التمسك ابن الامام الشيخ
نور الدين ذاك الذي سوره يهديني كنيته من الكني ابو الحسن وبحسن
ملا انه بحت حسن وهو علي وعلي باسمه لكن له كنايه سهمه وهي
له وفاه من العرض سلمه الله واتاه العرض فجاه الروح الكريم خاطبا
وطالبا لقربه وراغبا في انسه السيده المصونه والدره المكنونه
ياسعده قد طهرت بيته باحيد اكل دينها ودينه جوهره عود عروس
خاعب وكم لها من حسنها مناقب والفا قد عطمت وجلت محل
نور الشمس ان كلت والفا كفه اهل الادب والهاد ارحديث طيب
وجاها على السماع المطرب نقطفنه فرحه بالذهب فيالها من زوجه
وفرحه تفرح قلب الروح وهي فرحه العصر البكر وصان الله محاسنها
واربعت دراه وبدل الروح لها صدقا على رضى والرها انفاقا اصدقها
بدمه وفيه وقدره اموالها ملبه وقد حباها دهبا محتوما هرجه عينا
هذا بعلوما حمله بالصحه المصريه وقدره في الورن والكميه مايه مثقال
اربعونا النصف من حمله سبعونا فيه خمسون على الحلول والنصف
اربعون بالتعجيل لكن من الخمسين سبع عشره على حلولها مقدره
وذلك النصف تولاه الاب بحجره فهو الولي الاقرب فنجم سبعون مثقالا
دهب بدفع المصدق علما وجب ثلاثه في سلخ كل عام من يومنا هذا الى
الاتمام هما لهما ساسا نصا هرا حارا من العكبا نصبا وافرا خاطبا

اذ

اذ داك بالاجابه ورايا رايا له اصابه اكرمه عقد احوي براما سعى اليه
السعد بشرا حافيا فادن الوالد باحسار في العقد بالصداق بلا اختيار ورفع
الامر الى سيدنا وسيدنا سيح الانام معلنا اعظمه سيدنا ومولانا وشكر له من
من اولانا وانه عالم اهل العصر وحيده وهو فريد الدهر علامه الوقت
خطيب الخطبا رئيس الفضل وقس الادبا بليغ عبارات الهي والارب
فصيح افحام لسان العرب وفحه الفتوى وكنز الطلب والغايه
القصوى اهل الطلب اعني جلال الدين ابقى الله ايامه وزاده في علاه
وهو ابو الفضل بما افضلا وزاده رب السما جلالا وشيخ الاسلام وملك
العلما قاضي قضاة المسلمين العظما وهو الكماي النسيب ال فعي
ومعدن العلم الشريف النافع وسيد ومالك واحد حي الى النعمان اضحى
يسند وهو الذي نفدي بطلعتين وهو الامام والاعظم اللعبي اقربه من
محقق مدقق محمد حبر ومعتى الفرق اعانه الله على مرضاته وبارك الرحمن
في حياته وعاش في اجلاله مصاحبا عداحرا لنا امينا ووكل الخاطب
بدرا اعظما اجاه في قبول عقد نظما محمد ومنا السيد بدر الدين حسنا
المحسن بالنفس وعلى بعلى عقدها على صداقها هذا اجما فقد فصلا ما وجب
العقد على المسمى قاضي القضاه الشرع زاد علما بعد ثبوت الاذن والتوكل
لديه والخطاب للوكيل ووضح الامر بعد دافع وانها خلت من الموانع
موانع عن عقدها مرتفعه وكنه شروطها جمعه وقبل العقد الوكيل فيه
على الصداق وهو عن اخيه في الجمعه الغرا احصن عبده شهاده
في الثاني من ذي القعده من سنه وفي ثمان عشره مقرونه بالحسن والمسره
تعديان مايه سنينا سالفه وقد جلت مسا من هجره الجبار صلى الله عليه
ما الله قد اصطفاه وانه نهى عن السفاح وحث في الدين على النكاح والجريده
على التاليف منها والنظم والتالف ورغب الامه في التزويج لانه احفظ للروج
اصدقنا في حبه تعطفا وحسبنا الله تعالى وكفى ورسم جامعه شهاده
قال حضرت ذا العقد السعيد حامدا مصليا مسلما وشاهدا به وبالاذن
وبالتوكيل وبصفه الشروح في التفصيل وكل ذا شرطه المعتبري
كتبه محمد الاسكندري ٥ ومنهم الحافظ شمس الدين ابو عبد الله
محمد بن ابي بكر عبد الله بن محمد بن ناصر الدين الدمشقي فكتب عنه صاحبنا
النجم بن فهد الهاشمي ما انشده لنفسه لفظا

ان قيل من يرجى جودا ويعله قل المعد يفضل كل من وفدا
قاضي القضاه امام العصر حافظه فرد الزمان الذي في فضله اتدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وان اردت نظيرا في بحره علما وفضلا وجودا لم تجد احدا
لا تنكر واحدة كالماء مسجى فالما من تجر تحيي به اسدا
ومنهم العلامة محمد الاديب شمس الدين محمد بن حسن النواجي عفر الله
وله منه المدائح المشهورة فمنه ما قرأته بخطه

بس على هام الكواكب تشرف وحلا ارق من النسيم والطف
يا واحد الدنيا الذي عز ماته حلف الزمان تمثلها لا يحلف
كم ذا اعربدي اليم تحكي وجهك الوضاح حسنا فاعتراه تكلف
لا شك فيك من الاله سريرة يا اشرف من صفحات وجهك يعرف
حملت اعناق الكرام صنايعا عن بعض اسرها تكل وتضعف
ومنحت ارباب السموت بدايعا على معانيك الحسان تزخرف
لله درك من سليل ماثر يا سيد محمده العلا يتشرف
سهم اي جايد متفضل يدب وفي راحة متعفف
ورث السيادة لا اقول كلا له بل ذاك مجد عن ابيه تخلف
رحب الخطيرة في العلوم متصدر في الحكم لا انف ولا مستنكف
سدي الرفيع حيث شام من امر سما وبرق بالضعيف وبراف
ابدا سره طرفه في روضه اطيار فكرته عليها عطف
وتكاد صدر الطرس تحسره بما فيه وينطق في يديه الاحرف
واذا العصر شكى اليه ظلامه رقمت انامله الكريمة تكشف
هو سيبويه زمانه وعلومه عن الخليل نحوها تشرف
ما ابو عبيد لو تاخر عنه لم ينسب اليه في الغريب مصنف
ولو ابن عصفور راه لطار من فرح وعاد اليه وهو يرفرف
ما داه الاسمعي لم يك ناطقا وباحرف التيس لسن يسوف
بل امره في الحال يرجع ماضيا حتما وفعل يواله متصرف
مدحار معرفه وورنا من ندا كف فعن ربك العلا لا تصرف
واذا وجوه المكرمات سكرت ما داه شرعظاهه سعرف
تاعيب في علياه الا انه محبوا ما ملكت تداه وتحف
واذا تعرر ماله عن طالب رد ابراه لذا وهذا يصحف
لا تحلف المعاد اصلا بل ترى ان الاله عليه حقا يحلف
كلف يا مر الدين لا تلوي على ما فات من دنيا ولا تاسف
وله اذا سدل الظلام رواقه عن وجهه ودمع يذرف
بالدمايلي عليه كلام حالفه واسهى ما اليه المصحف

بالحبه الجود الذي لمقامه تسعى الوفود ندا ولا سوقف
ويطوف حول البيت منه كانه للفضل ما بين الخلايق موقف
يعني المنا وقفوا وفي حرم المنا عكفوا وبالحر المكرم احفوا
بالعلم والحلم اشتهرت فقلنا هل انت احد عصرنا ام احنف
وبحسن خلقك حيث راح موطا اصبحت فيما مالكا يتصرف
امر يعش حاتم يعش حاتم كفكم بها الجناس يروق وهو يتحف
يا حافظ الاسلام من لرد ومن برعات خصم كدة مستضعف
لك منطق حول رصين اللفظ لا متخلف لسنا ولا متعسف
مرد لسعسان الكلام اذا انتضى حد الخلة حايد متلسف
ما زلت تحيي شرع سنة احمد وبه تذب عن الحديث وتصرف
حتى اعدت الحق ابيض ابلجا سنا يكاد البرق منه يخطف
وقفوت اثار الرجال فلم تدع لهم طريقا فيه ما يتخوف
وتجلس اهل ملا تملا سمعنا درر بها اذن الرواة تشنف
واذا انت بطرفه سهد الورى حقا بانك يا امام مطرف
وتحبه الفكر ابهجت طريقه عن العرف فصلها من يعرف
وبفتح ماريك اعينت فكلهم من فيض فضل علومكم يتلقف
وعنيت بالدهني في مبرانه بالنقد فيما يهرجوه ويزيفوا
حركت فيه لسانا مصلتا كالسيف يرهبه الحسام المرهف
لا غرو ان يعصي يقطع براعهم فاللفظ عضب والبراع مثقف
يا سيح الاسلام الذي اختاره ابدا بها شمل العلوم مولف
من بحر جودك قد نظمت قصيدة زهر البلاغة من حلاها تقطف
حاكت تصنعا الفريض برودها وانت بحر المرط وهو مفوف
لطفت معانيها فاعين عنها لك من كوى فانها تشوف
وتمايلت مرحا ملولا سبه لكم لعل بي الملحة مرقف
هي تحبه الشمس الا انها سموا تعليا الشهب وتسرف
طوقتني بالجود منك فلم ازل بحلاك في فنن البلاغة اهيف
وكسوتني حلل الجمال فها انا لكم مثنيا الورى متصوف
لي فيك حسن تخضع وتذلل ولكم على تحسن وتعطف
ووخوف فيض نداك وهو البتي وحق لي اني بذلك احلف
مالي الى احد سواك تلفت علا ولا الى عن حماك مصرف
وعلى محبك الخلايق اجمعوا خلافا احد عليه يعنف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا زلت في امر الممالك قاضيا وشهب علمك بالفضائل يسعف
وبحق البدر المنير بطلعه شمس الظهيره من سناها تكسف
والله يكلوكم بحسن عنايته منه ويحفظكم لديه ويرلف
يارب واحشرني بزمرته اذا هاجت سعير لظى وهال الموقف
سبحانه احد لم ازل مستمنعا من مالك وبدينه الحنيف
صلى عليه الله ما ذكر اسمه لسحر فهام البدر صب مدنف
ومنه مما انشد عقب ختم فتح الباري بالمنكو تمريه فقال
خذوا حديث الغرام مسند عن مستهام الفؤاد مبعد
وسلسلوه بدر دمعي فان معين به تفرد
ناجده الوادي رفقا بخاطر منك قد توقد
وثغره الجوهري كم ذا تنعني ريقك المبرد
بالله يا احلا تقلبي هل لفؤاد المشوق من رد
الله الله في محب بنظرة منك ما ترود
تكشف الدمع في جفون خوف وشاة له وحسد
لو سمته مثله ولو في المنام بالروح ما تردد
لله ساحي اللحاظ المي اعن لذ القوام اغيد
الثغر حلو الكلام كادت حلاوة الثغر منه تعقد
البدر قد لاح من سناه والغصن من عطفه تأود
رق اذ نما فكاد يجري على فؤاد له تجلد
لو هفوات النسيم مرت عليه من لطفه تجعد
جامع حسن اذا تبدا حيرت عيون الانام سجد
وسله العشق ان يعني ابصرت في الحالتين معتمد
صيرت دمعي عليه وقفا مسبلا جاريا مؤبد
وعاذل كان قبل هذا يطعن في حسنه ويجحد
ومذبذا وجهه هلا لا يفوق بدرا اسما اشهد
وان خديه حسن خال بكعبه الحسن قد تعبد
حماه ربي بكيف اصحى في وسط سرانها مجلد
لم اسن اذ دارني بليل كانه كوكب توقد
واسمر الثغر عن لآلئ فهمت في عقدها المنضد
واستعبر الجفن من دموع لما راى صدره تنهد
ارشفني من رحيق بعد كاسا وحيا بورده الخد

سمت منه عنبر خال يحيق من بشره شذا الند
ماله عنبر ذكي وعادل فيه قد تبلد
يا مالك الحسن حد سوان وحنني حدك المهند
وان تكن سامعي فاني اشكو رب السما واحمد
قاضي قضاه الزمان كنز الغنا خليفة الند الموبد
حسامي ذي الحجر والعلا من فاق الورى في حلا وسودد
بني له الفضل بيت علما له بساط النجوم مقعد
واعربت عن علاه حتم بالعطف معروفها تاكد
مولى به الله في الورى قد اعز احكامه وايد
اعف في الحكم من شمنا تحت لواء عدله وازهد
له مع الله حسن حال مطهر عيب له ومشهد
ما مثله في وفا وحلم ان وعد المرا وتوعد
ولم يعل يبدا وعلم لمن اتى سائلا الى عد
دو راحة يحسب جحودا فصير عن سلها وفند
اصابع النيل قاصرات عنها وكف الغمام ممتد
حرملت لما سما محادي راسي سمال وفرق فرقد
يا هل ترى غاية لعليا منفرد في الانام اوحد
ولست ستعري ابال دا عن امجد على المقام امجد
في مصره كم اغاث حيا انم في عوره وانجد
وكم وكم قد اماث حصما عاند في سرعه والجد
يا عمدك الله امجدا عنه حديث الكرام سند
وارو ندي راحتيه بحرا من الطريقين عذب ورد
ما به للوفود ملجا وما له للعفاه مرصد
واعمد لدي باطل وحي علاهما في حماه يعضد
هذا اك بالقطع ليس برقا ود ابخلنا اليدين برفد
لا عيب في جوده سوى ان شمل اموا له مبدد
سبيلك في كفه يراع اسمر لدن القوام املد
احوى عصيض الجفون المي مكحل الطرف لا مرود
مواظب الخمس ورده في وقت صلاة الصلاة تشهد
اذا انحنى للركوع خرت له وجوه الطروس سجد
سبحان من ورا عصا ثماره قصبه وعسجد

بحر في العلوم زاكي الاصول سامي الذرى مسود
في قصب السبق مارانا مثاله في الجياد جود
نهر اصوات سائله اعطافه للندا فيمتد
وسرى للعطا فمزدري بالبحر في حوره وفي المد
سعي على راسه لا مر طرابها الجيا مجدد
برضها يومها وعند المغيب في نظمها مهد
واسجل ما سنت من معاني مرمله طرفها مهد
تحكي سنا وجهها الثريا حسنا اذا سعدها تجدد
في بيت افراحها اجتماع بالرمل من سلكها تولد
سطور الدر فوق طرس نظما فنظمي لما تضد
وسر السر في لحين نثرا فسري به وسعد
بديب ملب النعمار لا ما حصله باخل وجمد
ان انكرت فعل حاسد ها دمهم في الطروس شهد
وسم حلا مدبه عليها حاصر للعلوم يعقد
تقطع وصل الجفا وسرى بلب عداه نحوا وحسد
وبيت الجرح في وجوه تحاروا في لقايها الجد
ما طال منها اللسان الا قصر من كلمت عن الرد
فوامها الذن سمهري وايقاظ طرفها مهند
تملك الحسن في نصاب ما مثله في القرون تهد
فسلها الجمل ليس يودي شرعا وان كان بالمجرد
يا سيح الاسلام يا امام دعا لطرق الهدى وارشد
بادا التصانيف لسن يلقي نظيرها في الورى ويوجد
لو امر بجدادها حسود يحي على نفسه وعدد
سرحت صدر الحديث لما قصدت للشرح اي مقصد
ورحت عليه في نحو مرشها في العلا توقد
اجمل في افقه الذراري امر بدي الجواجم الخد
واستخدم الكنس الجواري بلاب في بابه ويجهد
انعم اذ وراف طالبيه تشتهي لفظه المرهد
وسار في سرفها وعرب بلي احاديثه وتسرد
وكم طوى نسره كتابا على ممر الدهور سرمد
ومن تكن علمه عطا من منح باريه كيف سعد

حزها

حزها انه الكرات سحو بلطف معاكل قد تحسد
تحال من طرسها ومعنى علاك في صدرها المجرد
حمالها مطلق وحرف الرواية حكم مقيد
وكرها من بسط كفي نداكم بالوفا تعود
من رام يقفوا سنا علاها لمطلع الشمس كف تصعد
رسقه النظم دات لفخر ومعنى بكم مولد
حررها في علاك مولى عتاقه بالولا تعبد
امسك فضل العنان لما رادت معانيكم على العد
ولو اطال المدح حات وحق عليك في مجلد
طرفه بالندا فكل ما مطوق في الرياض غرد
ورست منه الجناح حتى حلق نحو العلا وصعد
وحق رب السما ومولي تحسي لكل الورى وتعبد
مالي الى عدل النفات كلا ولا عن جمالك مقصد
مدتني بالندا فسمر واكتب على فدى المخلد
ركم به قد املت حتى سلبت مني الفوادبالبد
هذا هو الفضل بل انه انت وهذا العدل الجد
ازلت مستعصما امنا مستبصرا هاديا المهتد
مستظهرا وابقا رشيدا على العدى ظاهرا مؤيد
تحكي البدر في كمال تحير ما طالع واسعد
ومنه ما نقلته من خط ناظمه النواجي رحمه الله
تذكر عهدا بالعويس ومعهدا ومعنى بروق الناظر المتردد
وشاهد ربعا بالحقيق ومربعا فسابط در الدمع مثنى وموحد
حليف جوى لهبات طمان كلما شكى علة الربع حاوبه الصدى
ملي من السهد والدمع مملق من الصبر لا يلقى على الانس مسعدا
على حين رمت بالحسب رواحل البحر فلم يترك لقلبي مجلدا
هجرا ودعوا در الحديث تسمع فسال عقيقا من حموى وعسجدا
وفي الركب حورا العيون اذا رنت لريم الفلا في السه راح مفردا
مهفهفة لو لاحوارح لحظها على عطفها عني الحمام وعردا
يرعرع من ما الشبيه خدها فاينع ورد اكللته يد الندى
ناظما المعنى الى عذب ورده اذا ما راى الخد الاسيل مورد
وشاهد بدر الوبلوح هلاله لغادر طوق السمس في الحال ارمدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وشعرا وثغرا ان تاملت فيها ترى الفرق ما بين الصلاة والهدى
اكرر طرفي في بديع حلاه كي اشاهد معنى الحسن منها واشهدا
واحذر ان هبت من النعاس على لطف داك الجسم ان تجعدا
بحرف ناطق صداع قبله وجهها فيوما فيسمى الزاهد المتعبدا
وسلوا على الاسماع ابات حسنها فيصبح كل للاله موحدا
فسبحان من اهدى لنور جبينها تشتاقه فيها كوكبا قد توقدا
واطلع بحبا الشعر الدري نهارا ولم يخلق محاسنها سدى
فرات صحاح الحوض شعرها ومن ريقها دقت الزلال المبردا
محاهد داك اللفظ اصبح معاملا فعوق سهما نحوه فلي مسددا
ومنزل ملي كان بالحب عامرا تخربه لما اجاف وهدا
تقالت بجيد مال فيها نوا الهوى فاجرى عيونا من دمي وتقلدا
وقالت تخلد ثلت قد صرت اعظما هبني جسما واسالني التخلدا
تحيك في دا اليوم بامي ميت فاوليه خيرا ترتجي اجره غدا
تحيت تسيف من جفونك مرهف تصدى لقلبي وهو مازال مغمدا
وعهدي بسهم اللحظ يسب الخطا فما بالك في قلبي قد تعمدا
واعجب من دا ان ريقك سلسل فرات وفيه الدر يلقى منضدا
لي الله قلبا قد قضا نحبه اسفا عليها ومن تطره ما ازودا
وعقد دموع كلما رمت صونه تعنى اصبح مثل شملي مبددا
فاروى حديث القلس مسلسلا الى ابن معين من اماليه مسندا
واجمل منه مطلقا كلما جرى على القلب اذا امسى يسحوي معقدا
تعهدت في شرع الغرام مهما طريقا في مذهب القوم يهدى
مني تعدى العشاق في الحب مثل ما تقاضى قضاه العصر تعدى
امام العلوى قبله الفقه جامع الاصول خطيب الوقت الدين مهدى
اقام منار الشرع اذ ذبوا له تفضل وبالتسليم اعلن في البدا
فصلت له الاولا مرة في الدرس واسرت على راسها في العلم تسعدا
وفي خدمه البادي تراهن ركعا فاما محراب المهارق سجدا
له الله خير اكم امت صلاته صلاه وكم اخي تحصاه مسجدا
تعلم فضى فيما وادى حقوقنا فاحسن فعلا في القضا وفي الادا
وما ان راينا او سمعنا بعصرنا اعف واركى منه نفسا وازهدا
اذا قام في المحراب لله قانتا ترجع صوت حلق في القوم معبدا
وكم قد وفا وعدا وانجز موعدا وكم قد رعا عهدا وجدد معهدا

وكم

وكم قد راى درس المدارس دارسا فصير فيه معلم العلم مشهدا
خليف الهدى مولى الندا سامع الندا تعهد الهدى واقى الردا كاتب العدا
شهاب علوم ثاقب الفكر محرق لشيطان انس قد طغى وتمردا
فمن استرق بالسمع نقل حديثه بدعن سما علياه حقا وطردا
له معرق الخوزا بسط واسا الرحوا له في خطره الدرس مقعدا
ابا الفضل الا ان تكون له ابا فقال به اصلا عريقا ومسودا
تحط رحال الطالبين محلهم لست الندى والعلم وافي مجددا
وللحرم المامون من كل وجهه مشارقها والغرب تسعون وفدا
الى حرم سمى على مقامه فاكرم به للبيت ركنا مشيدا
غدا شافعي الوقت اذ كان وارثا العلم به حص المهيمن احمدا
ومالكه اهدى لنعمان روضه ابا يوسف من فضله ومحمدا
تكون من نور اشرق بدره فلله دو النورين فرعا ومحتدا
وحاز حالا في ربا العلم قد تشا عريرا تعليا مصرا صبح سيدا
تسربل بالتقوى ونوح بالعلا وصار شعار الاشعري له ردا
ومن فيح باريه استمد تراعه محاشاه ان يعني عطا وتنفدا
اذا ماس فوق الطرس كالغصن خلته مهفهف عطف الحل الطرف اغيدا
يحس بحور من اكف يمده فيثريه الاوراق درا وعسجدا
فقل في سجايا العسقلاني انها تقرب للخيرات من كان مبعدا
وسلسل حديث الخود عنه فانه اصح واعلى ما سمعناه في الندا
بدور نوال في المكارم كلما تقول انهى في الكمال عددنا بدا
فكم فرحت قلبا وكم اطهرت ثاوا وكم فرحت كربا ولم تكتئب ردا
وكم من يد اولتك في القبض راحه تبسط اليد الما مددت له ابدا
تمينا لقد ابدت نسارا واطلعت انامل من كف العامه احودا
نسار النهانا لا اصابع عندما تريد محلوا بالوفا عله الصدا
فمن لطف حلو النيل جا نحلها ومن عظم عبط البحر ارعى وازبدا
وما يستوي البحران هذا اجاج وهذا اللورى طاب موردا
سهدت بما شاهدت منه وان له لعبدك مثل الشمس بالحق واسهدا
فمن رام تعداد الاوصاف فهاكي على نفسه طول الزمان وعددا
اسدنا قاضي القضاه ومن هدى الى الحق من غي الضلال فارشدا
وياحافظ الاسلام من زيغ مبطل اماث علوم الشرع جهلا وابعدا
جمعت احاديثا تعود حسنها فلله نجوع عد امتفردا

وبلدت حيد الفقه درجلا ما المجتهد في العصر اضحى مقلدا
وفي صحة الاعراب كم من قواعد اقمت ربيع الانساب اظهرت فسدا
واعربت عن محذر رفعت بناه فخرت به نعتا وعطفا موحدا
وكم لك من نقد على الذهبي في ضعيف يرى في الرجال العول جيدا
اعبت له بالقسط وزنا فاصبحت صيارفه الاذهان نحوك نقدا
وحركت اذ حررت ميزان عدله بعصب لسان سوك السيف مبردا
فما جابر اقلب العفاه وواصلا بعض عطا والراى اضحى مسددا
وبا منحى في كل عام يكسوه بها قبل يوم العيد اعدوا معيدا
واروى عن القرا احاديث حله بروق الكساى حسنها والمبردا
حودك حيد الطوراج مطوقا فاضحى بامان الثنا مغردا
واسات سحرى في حباى حملتها على مدحكم وقفا صحيحا موبدا
بود المحوم الزهر لو لم تشمل بديع نظام حافظ متضدا
وتهوى حروف الخط لو كان خطها حروف تدا اذا حصصك بالندا
تموت الفتى دهرا وتحيى اذكاره وذكرك سقى في الطروس مخلدا
وما رفعوا في الكتب اخبار عالم سائره الا وذكرك مبتدا
تعش وابق واسلم واعن واغنم وجد وسد ودم وارق واكمل نا فذ الحكم مؤيدا
ترى كل يوم منك عيدا مباركا وسعدا على طول الزمان مجددا
ومنه وبعثته من خطه ايضا

اما والهوى لو ذاق طعم وصالك بحبك ما اسهواه طيف خيالكي
سلبت الكرى عن مقلتي واحليتني على الطيف واها من عظيم نوالكي
ووطات هجرى اذ ملكت فاسهبت المدامع تلى عن موطا مالكي
سعرك والالحاظ والحصر في الهوى لعمرى لقد صادفت على مسالكي
مداربه الخلخال والخال عاكي فواد مسوف هائم بجمالكي
صبور على حر الجرام ولسه بروق برنح الاسن برد طلالكي
اقل لهواه انه عنك مبعد واقصاه عنا كونه مرسالكي
ملكت فواد الصب تيه فاسجى وكفى عن الاحشا سيف صيالكي
تكرم وقت عسال سهى فما درت لنوث السرى صدع برس مالكي
وكم عرفني من درعرك مطلب فسمت من الالحاظ اى مهالكي
ست على كسر فوادى والحشا واعربت عن الهجر بطول بلالكي
فما الحر سهيل وفي الطرف لمحه تعرف بالاسما بعض معالكي
وساعرد النعر نظم ملجه بها القلب صاد لارسان زلالكي

نفى

قف زودي المشتاق منك سطرة فقد حال حالى قبل يوم ارتحالكي
وكان لبارى من محال مشرفا فاظلم باسمس الضحى بزوالكي
سلت من طرف القلب فاسرقت كواكب سحرى في بروج اسالكي
وسرت بليل من شعورك مسبل فم بسر المسك عسر حالكي
ورق هلال الافق في الجو وانحنى خضوعا الى تقبيل ترب نعالكي
ولاحت لبدر التم منك التفاته فاصبحت عليه لمحه من جلالكي
كان محياه البديع سنا حسن قاضى قضاه الحصر حسن المعالكي
شهاب علو ران سامى فاصله على به ما نفس عزمنا لكي
لطلعته تعنوا البدور وتهتدى بهدى سناه في الليالى الحوالكي
الى حجر سمى وفي حرم المنار واحل وفد العلم حط رحالكي
يحج سنو الاداب تحسه فضله وتعضده الطلاب قصد المناسك
امام وفي فقه الامام تجده قديم مقال واضحات المسالكي
مشارق انوار الحديث له شفا وعدته عند اختلاف المدارك
حصرته نعمان روض واحد عدا شافعي اذكان في الاصل مالكي
له علم اندى من الغيث ان نمى وازهر من زهر الربا المتضاحك
طبيل لبارية العلم بفاره وسحر في ليل من النفس حالكي
مثل لسوف الهند ان سقطى الله وكم جاوزت حد نصالكي
وانت رماح الخط لا سطاوى فقد قدرما مشرعات طوالكي
وان زورت عطفاك عدل قوامه وملت فضى قاضى العلا باعتدالكي
اسدنا ماضى القضاه ومن له مجالس حفت في العلا بالملائكي
وياحافظ الاسلام من كيد فاتك سنته الغرا ومن ريع افكي
ربعن منازل العلم بالجامع الذي شرحت لمهدى من ضلال المهالكي
وابدل البارى بفتح علم بدع طريقا لابواب الهدى غير سالكي
وفي محكم التنزيل اوبنت ايه فانت بها كشاف ليل المعاركي
ورضيت جماع النحو حتى ملكته واصبحت فيه مالكا وابن مالكي
وشاركت كل الناس في جل فنهم وليس لكم في فنكم من مشاركي
وانت لسان الدهر حقا فلا سوى حديثك يروى في بحور المسالكي
لك الله من ماض سرى مهذب مهب وهوب رايد الشر ضاحك
حيى اى زاهد متعفف ابى وصى لازم الصمت ناسك
الى العدل والاحسان والخير حاج وللظلم والعدوان والشر تارك
يرين الحلا بالحلم فضلا ورافه ويفتك بالخصم الالد المماحك

وعن هذا عواد المنابر وعظه فاحيى فؤاد الهالك المهالك
به الفضل يحيى والربيع وجعفر محدثه احبار الكرام البرامك
فما للسحاب العرد عوه وامتى يجب صدوق تخلص في ولائك
لسعد فدوا في مريدا فاسعفي بربك يا حم الكرام ودار كي
وبادوله في باطن الامر اخلصت لظاهرها تهنيك بل مراميك
لسرت الاعادي وانصبت لحبهم بعين مسن فيه رفع لوائك
وحافظ هدى المصطفى لك حافظ وشيخ شيوخ العصر سيخ رجائك
ادام اله العرش عرك للورى واسبغ في الاكوان سبط ظلالك
ولازال في علياء فق سعوده سهاك مقرونا بدر كمالك
ومنه وبعلته ايضا من خطبه
ردى المنام لطرف المدنف الباكي لعله في الكرى يحظى برؤياك
يا كعبة الحسن يا ذات المعارل يا دينه الحج ما انبى محياك
سبحان من قد اماط الحجب عنك لنا وحل من تحمل استر عطاك
ان كنت فيه الباب وافيه فانت قبلة عباد وسالك
يود شوقا عليم الوجد بعدل لو يكون من فوق طور الوصل ياحال
ولو دعوت مسوفا مات فيك اسى من تحت برب ادبر الهوى لاك
يا مالكي عذري في محبتها موطا فعلى ام الغير يلحاك
وسا فعيه حسن فلدت بدما عشاقها من نصل الصب اقباك
سرى حبالك في حفن نعيض بها سبحان من بحار الهجر بحاك
ويرجو الوجد دري الدمع منه فما ادراك يا سحب احيا وادراك
تكتمي الحصر او احكيه في عدم سقما فما لبث شعري اسا الحاك
واحيلي في صفاحدك درعدا محي محسب طرفي طرفك الباكي
واحرقلباه من نار الحدود وبا سوقا لبرد رضاب من ثناياك
في فيك ما حياه لو بعثت به صرفا لاحيت يوم البعث موتاك
وفي الشفاه سفا فرعدت به صبا واحلفت حتى مل صعفاك
فهات حدك كي يقضي وعود فتى ان رمت حسن وفا منه اوفاك
لا رمت عنك سلوا يا مراشفه وكيف انساك يا درى واسلاكي
وان تركت هوى دنيا وجنتي عدمت دنياك يا روحي واخراك
ويا ملكه عصر الحسن تحفك لي سبا وبالسيف في العشاق دراك
لك بالحاشي بحال والحصون حمت تعان حد بازر الملك حساك
حدت الخلافه لما ان سرت لواسعر ومشورها بالسعد وافاك

وسرت

وسرت في جيشك المنصور معتضدا من ناظرك سفاح وسفاك
ومد سرت بليل الشعر في غسق جرت عند صباح الثغر مسراك
وجلت بالطرف في بدو وفي حضر فاكثر الله في الاحبا فعالاك
وكم سرطت بسيف اللحظ قلب سبي بالحب تعداد اداة الشرط حاراك
فراقبي الله في قتل العباد ولا تصمي الفواد فانا من رعاياك
يا ليت سيف لحاظ منك قاتلنا يا تصمي او قل عن احشنا مضناك
او ليت عدل قوام لم يمله هوى للطعن بالشك في تجريح مرضاك
او ليت اشراك صدغ لم يصد تلفا لحسنه الحال اضحى بعض اسراك
او ليت حصرك لو اعدى برقته قلبا لاعداي قد والى واعداك
ان كنت ازمعت هجرا او صددت فلا فيوقف الحشر بلقانا وبلقاك
او رمت يا نفس منها تخلصا فالى قاضي القضاه ملاذ الخلق ملجاك
حامي الحقيقه كهف العلم حامل اعبا الشريعه مولانا ومولاك
وحافظ العصر والاسلام من لدد خصم ومن ملحد في الدين اماك
احكامه وقضاياه منوره وعدله منصف المسكو والشاكي
حج البيت بداه الحج واستلمي ركنا بطيب به في الحج مسعاك
رملي من دري عليا به محرا الى منى عرفات الفضل ناداك
روري حماه وان وافيت حضرته يا حبذا وحبان الخلد ماواك
وحيي بعنا وادي قراه فكم سرحت بعنا الوادي مطاياك
ولا تدي يد السائل المسوح منه عنا فضل ان تمد كفاك
ان رمت منه نوالا او طلبت رضا حباك من فيض نعماه وارضاك
او سمت اسنى مقام تزدهين به الى العلى في سما العز رقاك
وان سكوت لمني راحيه ادى نوس ارال بحر الله شكواك
وان حرمت زمانا من حداه فقد اولاك اصعافه فعلا ووالاك
وان تعطشت يوما للروايه عن حديث تحريداه الحج رواك
وان اردت علوما تجدين بها شرعا وتحسن في الدارين مثواك
اعطاك من فتح باريه كنوز هدى تعمر كل دمسقي وانطاك
يا ايها العالم الحبر الهمام ومن له باوج المعالي اي ادراك
يا شيخ الاسلام يا من طاب عنصره اصلا وزان حلاه وعد الراكي
حليت ثغر المعالي بارتشاف لمي عروس افراحه من دراسلاك
وكم صحت للحيص البراعه من باب فاعيت عن معناح سكاكي
منطق وبراعات مطالبها سمسنه اشرقت من مطلب املاك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبحر معهك ضاهته السما فعدا كف كل بافلاك واملاك
لله درك ما اوفاك من عضد عاب محل اصولي الفقه درك
ساد الدرى وبنى للمجد بيت علا علم بدع من معال قد مدماك
عدوه منه في امن وكم جدرت اموالهم خوف اتلاف واهلاك
بمثل عصن الفنا شوفا لعطفك بالاقلامه ورماح الخط بحسباك
سلسل احاديث نشر عن عطاه وعن معروفه لابن سام وضحاك
ان امسك السل يوما عن اصابعه فكفه بالعطا يا عمر مساك
يا سمحلي اهديت في الساحرا بحرى لنفاسه ما كان ادكاك
من حي نعمان ام من عسقلان سرت ام من شذا نعمه الفردوس ريا
وبا حواري حور من عوائده على البريه باسم الله مجراك
وبا براعه انشا بحر هابراعه حل من بالطف انشاك
وبا فروع اصول منه دانيه ظلالها في الورا باطاب محياك
وبا موات علوم لو عرضت على اوتاره في نهار الفرض احياك
وبا اسانيد اخبار بجوهرها ما كان اغلاك بل ما كان اغلاك
وبا دراري اضحى بالشهاب فقد محاسنا ابن علي حسن مداك
وبا امالي مالي لا اهيم وقد طربت عند سماعي وصف معناك
رشفت كاس سلاف من حلاك وما لثمت ثغر عدو لي حسن سماك
لازال عينك سحابا اياديه وفيض نعماك معروفا بنسراك
همت اصابع نيل منك منعمه على الورى فاداها الله نعماك
ولا برحت بارق الورى تجري وفي كل عام لاعذ مماك
ومنه مما نقلته من خطه ايضا
داب المشوق اشتياقا قاسيه فراقتي الله يا شمس الضحى فيه
بارية الحال بادات الجمال ربا ربيبة القلب يا اقصى امانيه
هلا رعيت رعاك الله عهد فتى مضنى الفواد قريح الجفن باكيه
سكوا الى الله ما اضحى يكابده من الغرام وما امسى يلاقيه
ردى عليه منا ما كان تحمله لعل طيف خيال منك ياتيه
وعلله بخبر ان البقا لعسى يسفي عليك فوادي من بلاقيه
ملب تمزق من بعد فهل لك ان تعاملنه بقرب وترفيه
واها لمضطرب الاحشا بحر عصى لوان ما دموع العين تطفيه
ما زال مسعر قلبي من طريق اي الرباد عن وافدي الخد بروبه
وسلسل الدمع اخبار الغرام فقل ما شئت في ابن معين او اماليه

صب

صب بنفقه في شرع الهوى فعدا امام مذهب اهل الحب مفتيه
في كل يوم له درس نطالعه في صفحة الهجر بالذكرى وبلقيه
ما بين اقوال عذال تحذرني من الغرام ووجد منك تغريه
تصرفت فيه ايدي الحسن واحتكمت فالحفن امره واللحظ ناهيه
وطرحت بين وصفنه مناظره فالحب يثنيه والسقم يغريه
وكانت الدمع يشتي فوق وجنته رسائل الوجد والاشجان تليه
يا ظاعنين وقد ابلى الهوى جسدي والشوق يلعب بالمضنى وسريه
عوجوا على بستهام الفلبدي سجن تطبعه السهد والسلوان تعصيه
وراقبوا الله في هجران مكتئب في عنفوان الصبا شابت نواصيه
لا تسالوا في الهوى عن قبض مدمعه فما جرى منه يوم البين يكفيه
اودعتموا سمعه درا الحديث وقد سمر فاض عمقا من ماقيه
اقول والقلب قد اسعى على تلف ظلما وقد لست فيه مساويه
يا حاكما الحب رفقا بالفواد وسل من مدمعي وجدا لما من مجاريه
ما بال من لم ابوه بالسلو لها يروم قلبي باطهار وتنويه
وما الظبيه انسي وهي نافره ترعى حشاشته قلب لا تراعيه
في لحظه الطرف ترمي قلب عاشقها عن قوس حاجب عمدا متشبيه
ما جردت سيف سحر من لواحظها الا بذكر عهدا من مواضيه
ولا بدت في ردا السعر قامتها الا حسبنا القا عادت لياليه
يا ايها سوالي العدل عنفني فيها فاضنى فوادي في تواليه
سوهت نطقك اذ نزحت في ملكم بعلى حسناي سريح وتشويه
ان اورث الحص حسمي في محبتها سقما فما لسان الغير يشفيه
اوضل في ليل شعر من دوائبها فهدى قاضي قضاه العصر بهديه
العالم العامل الحبر الامام ومن جاز النهاية علما في مباديه
حامي الكتيبه ميمون النقيبه محمود الضريبه فرد في معاليه
شهاب علم رقا اوج العلا بجلا غياهب الشك والجانب دياجيه
خليفة مجد على الجد حدث بدا مفترع الاصل زاكي الفرع نامية
اغر وضاح وجه نور غرته مقدم وضيا البدر تاليه
ذو منطق بديع القول مكتمل بريل كل بيان في معانيه
عانست فيه اوصاف مطابقه فالعلم يرفعه والحلم يدنيه
مهذب روضه التحقيق بحر ندا بسيط علم وحبر اللفظ حاويه
سمه الفضل في مهج غدته ابانه اعربت عن حسن تنبيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

برحوا دلبت عنه العجول فما في حلبه السبق اصلا من بحاريه
ماضي السكيمه لا ينى اعنه حاه ولا عن طريق الحق يلويه
بل كل ما سخط الرحمن سخطه حتما وما كان يرضي الله يرضيه
وما يردد فيه قال ان بك من عند الاله حقيقا فهو يعصيه
كم امر رطب حمى عليا فاسعفت له نواديه ادحلت نواديه
وسامع الدر قد سقط المراريه اصبح رجاه نادبه نادبه
يا لعبه العصل يا من لم يزل ابدا اسعى اليه واسواقي يليه
ومن يجرد فيه قصد طالبه فالعزم قائده والحزم حادبه
في مجياه صلوعي حر بار عصيا بالبين في حمرات القلب يرميه
لا تحش بيت فؤاد انت مالكه ضيما فللبيت رب سوف يحميه
وما جلا عنك قلب انت ساكنه وصاحب البيت ادرى بالذي فيه
ما شرف الله من بيت النهى حجرا الا لسر قد يمر مودع فيه
اذا انبع الله عينا منه فاحسبت على موات رسوم العلم تحييه
فعاد الخلق طلا من مراحمه وطبق الارض علما من فتاويه
كم رد انا الوفا من راحيه فما اصابع النيل ان جادت اياديه
ان يحمد البحر اذ يروي البقاع فحبر العلم احمد كم امسى يرويه
والبحر تروي حلاقيه الرعاد واعذب المورد يعيه حلاقيه
علا علا واسماد وسمينه ومحمد النبس مهما من بدانيه
فانهض اليه وحدث عنه واسمعه وعال فيه بل اقصى عواليه
واسد امالي قال وخذ عن عسقلاني مصر في اماليه
حماه افق العلياء وحصنوته روض يفيض بداكمه سقيه
حرى على الطرس من ريحانه فلمرداه رفيق الحواشي حل مشيه
اذا اسرى لمبارات الغيوث ندا فالكوثر العذب جود الاناريه
كم من علوم حبانا الله منه وكم رزق على يديه الخلاق يحريه
لا تحش قط نعادا فهو يمدد من عيب وانفاقه من فتح باريه
يا شيخ الاسلام يا روح الانام ومن در النظام يحلي باسمه فيه
حاريت في وصف عليائك الجول اذا ما راح ذكرك في سرى اناجيه
اذا اشاهد معنا كم فاودع ما منكم اعانيه مما اعانيه
من كل بيت اذا ما رحت انشده من دابوارنه من دابوازيه
شنعت بالدر اسماع الفريض ولا سيما اذا رحت عن علياك اروية
وكلما صغت معنى في البديع فمن بسيط بحر نداك الجم امليه

بالعراقم

كم شاعر بالمعاني لا شعور له اعيت قوافيه ادحان القوى فيه
اصحى بحرف اولا امريفه لهرج لقد فهاى تمويه
وكم اديب له في النظم تورية عنها تواري وما اجدى تواريه
رام التشبه في توجيه داك ولم يشعر بايداع تشبيه وتوجيه
لا زلت في دول الاسلام محتكما سيف سرعي صقيل الحد ماضيه
ولا برحت شهاب العلم يقدمه بدر السعاده في اعلام رافيه
الله يحلاه الله يحرسه الله يحفظه الله يبقيه
ومنه مما كتبه النواجي يهنيه بعض الاعياد قوله
ليهن بك العيد الذي تم سعده ونال بكم باسخ الاسلام اسعاده
وعودتنا فيه الضحايا فاجرنا بعض بداك الحمر منك على العاده
وقوله لئن طولت في الاحسان حدا فقد طالعت ادفعت مدحا
واصبح معلنا لك بالتهاني لسان العيد في وطر واضح
وسهم السبع شمس الدين محمد بن الخضر بن المصري كما سياتي في الاسلة المنظومة من الباب السادس وكذا قاضي صفد محمد بن عبد الرحمن
ورايت لابن المصري اسئله نثريه صدرها بقوله
يا طالبا علم الحديث وسالكا طرق الهدى تتبع الاثار
ان رمت كشف غوامض فيه انت مرب عليها بوهم الاعصار
الزم اماما حافظا لمتونه ومتونه ورجاله الاخيار
قاضي القضاه وعالم العصر الذي فاق الانام بفضله المدرار
يلوي لديه جميع ما فيه الهدى من سنه الهادي النبي المختار
ثم ذكر اسئلة فيه ومنهم الشيخ شمس الدين محمد بن زين بن محمد
بن محمد بن زين بن محمد بن زين الطدباني الاصل ثم البحيري الشافعي الاصم
الشاعر المشهور بمدح النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب الاحوال
والكرامات مدحه بقصيده سماها نظم الدرر في مدح ملك العلما
ابن حجر وهي اذا كان حصني في المحبه حاكمي فمن ذا له اشكوا
وجود مطالبي
وما حال من شكوا اداه لخصمه ولا سيما خصم يرى غير راحم
وكم واحد اداه في الحكم حكمه والرمه ما لم يكده بالملازم
واني لمظلوم ولم الق حاكما يخلصني من ظلم خصمي وطالبي
بابواب اهل الظلم اصبحت قائما ومن طول ما قد قمت نحلت مواكبي
وما نلت شيا غير اتعاب مهجه وموجود وجدي واسعاد ملازم

ولو انني التقي في الناس واحدا ساعدني في الخير عزت عزائمي
فلو الق الإشاما مصيبة ومن وعده اصعاث احلام نائم
به ان حبات السر مستودعا له وقلت له اكتم لم اجده بكاتم
بلبس فلا يوقع صلاحا على امر ولو انه يدعى دواما بصائم
وكم من دباب بالثياب تسترت وكم من افاع سترت بالعمائم
وما نهسه الافعا الاعظمه وما جلدها في اللمس الا ناعم
تنادي مسلا اليوم هل من مصاحب على طاعة والنوم هل من مخاصم
وكم من طباع في الرجال ردية مشينة مهم تعافي الهائم
على عزله ان كنت تقدر فاعتزل وليس عليك العيب من لوم لائم
وهل نظرت عيناك من عاشر الورى وفي عشره مهم تراه بسالم
تحرك من تعني صحابته الى هوى نفسه حرا لعمل المحارم
وان لم توافقه على قبح فعله يرى فيك وقاعا شين المشائم
فلا خير يوما في صحابة ارعن يرى انه يدا الاثم ليس باثم
وليس لدى عقل بصاحب واحد اذا راه يرى استحلال فعل المآثم
فان كنت معذورا لصحبة واحد فسل عن تقي صادق القول عالم
وصاحب اهل العلم خير مصاحب وخادمهم لا شك افضل خادم
وان افتنا العلم احسن للفتا من الذهب التبرى وكنز الدراهم
واعلم اهل العلم في عصرنا الذي تصدر تبرى قاضي قضاة صوارم
الا انه المبرور في العصر بالذكا وليس له فيه يرى من مزاحم
واعني شهاب الدين وهو بنسبه الى جدها صنوف كرائم
فليس له في العصر يوما مشبه وليس له فيه يرى من مقاوم
الا انه قاضي القضاة وانه اهل لها اذ كان اعلم عالم
عنايه رب الملك قد حصلت له وصار له فيها وجود الدوام
فاصبح يدعى بالعنايه صارما وما هو الا خير مدعا نصارم
تمكن في علم وفهم وفطنه وعزم وحزم واعتبار ملازم
فلا تنسه في الزمان نحيره فليس له يرى من مساو ومزاحم
له خير منه ح بحر محورا ومفهومه سنه مدعي بنا سم
فما هو الا روضه طاب فيها خير تغر مستدام بباسم
واحيا علوم الدين في عصره وقد بدا شاملا عم المدعي بعالم
وما هو الا خير ناك وفادي وللنثر والاشعار انظم ناظم
والفاظه في الدرس درر منظم يفوق بدر بين سوار المحاصم

له

له اسند التصريف في كل حاين ولم يك محتاجا لنقل الحوازم
ويعطي دواما من اتاه بسائل واصبح مشهورا بحل المكارم
الا انه في العلم اعلم عالم كما انه في الحكم احكم حاكم
ونال من الخلاق خير فراسه تميز منها في حصاد ودوالم
تقدم في السات من فيح دينه ولم يخش في التقدم لومه لائم
ومنه اتانا خير قاض وحاكم تقي نقي صارم خير صارم
تبان به للخير بره فرحه وحل سرور من زوال المظالم
راينا له في الحكم احسن سيره ورفق ومهوم وحسن ملازم
ابوه ولي الله قاضي محله موفق دين الله كنز المغانم
على محله يا الدين قد انبت الورى محل باقدام صلاح تقادم
ونحن من الخلاق نرجو دعاه ويطلب هنا من كريم وراحم
الا يا شهاب الدين قاضي قضاتنا ومن سعيه في الدارين العادم
ادمه بنا واعمر دعا الصالح فان دعا الصلاح خير المغانم
فوالله لا بد له عنا بعبره والا خرجا شي ان تحريعا دم
كفاك اله الملك شر شماته واعطيت نصرا في قعود وقايم
وختمها بالمدح في خير مرسل بحر المختار من نسل هاشم
هو السيد المدعى سور ورحمه واكرم مبعوث نوحي وحاسم
وسيله نوح والخليل ويونس وموسى وعيسى والكرام لآدم
عليه صلاه الله ما طار طائر وميز يدعى في المطار بحاسم
ومنهم القطب ابو الخير محمد بن عبد القوي المكي شاعرها فقال لما اعيد صاحب
الترجمه الى القضا في سنه اثنى واربعين وثمانمائه مما كتب به
الله وقد اجازني وختمها عنه صاحبنا اليمن فهد الهاشمي ○

اقاضي قضاه المسلمين ومن غدت محاسنه للمكرمات نظاما
لقد سرني عود الضمير ولم ازل اسر لكم بالصالحات دواما
واني لمطبوع على الود مخلص لكم يولاي بداه وختاما
ودم للهدى بنا يوم ورحله لطلاب علم قاصدوك تهاما
يرجون انطا المطي لتطعموا سرد تلقي العلم عنك اواما
تمنى عنان الاعوجي لما راى من العز فيهم ان يكون خطاما
وسد وانق ما اهدي المسوف تحيه تضوع مسكا نشرها وسلاما
وقد مضى في هذا الباب قوله فيه

استصغر الناس عند رؤيته انه لم يرى له مثلا

ومنهم الشمس ابو عبد الكريم محمد بن علي بن محمد بن عبد الكريم الهيتي كما
سياتي في الاعاز وكذا مدحه بعده وقطع اظفر بعض ان شا الله تعالى
وعمل صدا اقا لاحدي بنائه في ارجوزه احببت ايرادها هنا اخبرني
كريم الدين ابو محمد عبد الكريم بن محمد بن علي بن عبد الكريم الهيتي قال نا والدي
والدي صدا اما مسطوما عليه لابنه سيد الاسلام حين تزوجها الشهاب بن
مكنون سمعته من والدي كله او معظمه قلت وصورته بسم الله
الرحمن الرحيم رب هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين
اماما

الحمد لله الذي اولى البشر من كان عنه راضيا من البشر
فاتح ابواب الرضا لاحمدا مانح اسباب الهدى لمن هدى
سبحانه من ملك قد اطلعا في فلك السعد شهابا ساطعا
وزانه بالعلم والافتاء وحفه باللطف في القضاء
وحصه في القول بالسديد وفي امور الشرع بالتشديد
ناصح العربة مبسما ومنح شمله به قد نظما
وكل ناظر به قد انتهج وبعدي لدى الشهود بالمهج
ورايه السعيد ساقه الى بيت اثيل المجد محوه علا
اكرم به بيتا تشيد ارضه وقد اقيم في النظام وزنه
نداه كم احيي لارض ميت لمحده سطر الف بيت
كم من محب صادق له انما فصار بين الناس في الارض سما
وكيف لا يعظم قدر ذكره وقد حوى استاد اهل عصره
فالله يحيي مجلس الشهاب ولم يزل مرتفع الجناب
احمده ما حطت عروس حمدا به يمتلي الكروس
مصليا على النبي الهادي الى الرشاد اشرف العباد
خير الورى الناطق بالصواب يقول يا معشر الشباب
صلى عليه الله كل ساعة من يومنا هذا اليوم الساعة
واله وصحبه الكرام والخلفا السادة الاعلام
ما نظمت قلائد الافراح ارجوزة في عقد النكاح
وما انعقدت انكحة الوجود بالمهر والولي والشهود
وبعد فالنكاح حال امريه في محكم الذكر الحكيم فانتبه
وفعله حث عليه المصطفى لمستطيع لا يرى تكلفا
مال ومنا فصله التناسل مباهيا بكم اتناسلوا
هذا ولما كان ذو الانصاف اقضى القضاة السيد المنامي

العالم

العالم الفاضل الاوحد الحاكم المؤيد المسدد
الكامل المعظم الامام ومن له بالعلا الهمام
حاوي صفات الفضل والافضال والكوكب الدري في المجال
مهذب القول السنه المنصف وفي المهمات له تصرف
خلاصة الدهر البسيط علمه نهاية القصد الوحيد نظمه
شامل اهل الفقر بالانعام وبحر اهل الجود في الاكرام
اسمه بالله العظيم البر بانه زين قضاة العصر
سيدنا القاضي شهاب الدين ذو الفضل والتحقيق والتمكين
في الحكم والفتوى ابو العباس العالم المقصود من الناس
احمد من يرجى لنيل المطلب من امه في مقصد لم يخب
ابن الامام الفاضل الفقيه البارع المحصل الوجيه
العالم المرحوم شمس الدين محمد بن المرتضى مكنون
الشافعي في الورى مذهبه بلغه الرحمن ما يطلبه
وزاده في اهله والولد مسره في يومه وفي غد
من مقتفي اثار خير الرسل وسالكي طريقه المزمل
ورام بر وحابه يستنير يطهر منه نسله المطهر
لعل ان يشرف طول الابدي بقربه من الجناب الاجدي
سعا الى عصبة اهل الحرم وطاف حول بيته المحترم
يرى ركن الامام الفرد ومن مقامه عظم المجد
خير الورى حافظ اهل العصر بحر الندا البر الكثير البر
شيخ شيوخ السادة الصوفية وناظر الخانقاه الرفيعة
عمدة اهل مصر والشام في كل علم رحلة الانام
محط رحل طالبي العلوم وجامع المنثور والمنظوم
عمر سرحت صدوره صدرا واظهرت بعدها ستورا
بها الحلي عن العذارى المبهم وفضله ما شك فيه مسلم
في كل علم ماهر متقن ولا خلاف العلما متقن
اقر اهل العلم والعرفان بانه اعجوبة الزمان
كم بست له علوم شتى وكم بمصر والحجاز افتى
وكم له من ملح مستحسنه ومن نصايح عدت مدونه
ما جاه معارض من جهله الا وعاد شاكرا من فضله
سقى ما تلقيه من دروس تربيه تعظم في النفوس

ان درس التفسير فهو ابه والفقه منه سمع الكفاية
وفي حديث المصطفى عجيب يسمع منه الحسن العربي
وفي الاصول كوله قياس حقيقته وماله قياس
والنحو لو عاصره الخليل كان تلميذا له يقول
وفي المعاني والبيان امة كم طالب للاخذ امه
وفي التصاوير وفي الخطابة وفي الفتاوى كم له غرابة
والنظم والنثر لديه فضله ولم يكن ينكر سخص فضله
فريد عصره شهاب الدين اعيده بالنس والدين
راوي الاحاديث ابي العباس احمد من يرجى لكشف الباس
ابن الامام العالم الحبر على لا زال في الحياة في مصر على
الحجة المحدث الكافي العسقلاني بلا تهتان
مفيد المطلبي الشافعي نافل افوال الامام الرافعي
الله سعده لسعي الطلبة الله يعطيه الذي قد طلبه
معتنيا وخطب المصونة ابنته الجوهرة المكنونة
الدرة الصيدة الفريدة العرة السيدة السعيدة
من حازت الفخار من ام واب ومن لها في المجد اصل ونسب
ومن عدت لكل حسن جامعة ربنا الله بتقوى رائعة
لعلمه بانها سيحة قد طهرت من عيب ما اطيبه
وكيف لا وهي بلا امتناع كريمة الجدين بالاجماع
الله يحيها ويصطفيها وللذي يرضيه يرتضيها
الله يعطيها سعادة الابد بالعز والتوفيق والعيش الرغد
مخطوبة مخاطب بالقبول بقصده وشرطه المعمول
ومال بالقبول فيما قصدا حلاله ورفعه وسودا
وكيف لا يسود طول الدهر يوصله بسمو بها وصهر
وصار مستند لسان الحال هنيئا بالسعد والاقبال
من حسن هذا النظم والعرسة جاءت مكنونة الى مكنونة
ثم رقم المسر الطرس القلم وقال بسم الله بادي السم
القادر المقتدر الرحمان الغافر الرحيم بالانسان
هذا كتاب نظمه ما احسنه مضمونه ازخر ومستحسنه
وجل ما تضمنت ان اصدقا من لسما العز والمجد ارتقا
سيدنا القاضي شهاب الدين ومن حوى الفخار عن يقين

وهو

وهو ابو العباس حقا احمد وابن الذي سمته محمد
لقبه المحمود شمس الدين ابن ابي السر الرضي مكنون
السابق الذكر الذي تقدمت اوصافه الحسنى التي قد عظمت
لا زال ما اراده ميسرا وبالذي يسره مشرا
سيدة الابكار مخطوبته رابعة التي عدت منيته
البكر بنت حافظ الافاق يقول اهل مصر والعراق
معنى الفريضتين شهاب الدين دحر الفقر ملجا المسكين
علامة الدهر ابي العباس احمد راوي قول خير الناس
ابن الامام العالم النوري ابي الحسن الشافعي المذكور
على المعين الكافي الطيب الذكر العظيم الشان
العسقلاني الذي قد اشتهر سيدنا والده بابن حجر
كفاه ربه حوادث الزمن وستره في كل سر وعلن
من ماله مهرا لها صداقا تقدرها العالي الرفيع لاقا
جملته التي بها تبين مقداره الجور الموزون
خمس ماس من مثاقيل الذهب الطيب العين العوتر المحب
خالصة من النقود المرجحة وحله لهذه المزوجة
محتومة بعجز الاكياس بها وبالتي بها تسود الناس
بها معاملات مصدر تومد وهي بها اعز نقد احينيد
منها ثلاث مائة تعجل وما سواها حكمه مؤجل
واحضر الوالد انه وصل له من الصدق لما ان وصل
من المجلد الذي قد استبرط تجمله وفي الكتاب قد ضبط
مهرا مسمى مائتا مثقال كاملة الوزن بلا اختلال
وبعد ذا المعوض صار الباقي من بعد ما في عاجل الصداق
مقسطا في سلخ كل عام عشرون مثقالا على التمام
توجد من تاريخه المكتتب بالصفة التي مضت في الذهب
زوجها منه بهذا المهر باذن مولانا ابيها الحبر
سيدنا ولم يزل مولانا ومن تفضل منه قد اولانا
قاضي القضاة العدل في الاحكام طراز اهل العلم والحكام
مؤيد الشرع ولي الدين كاشف كرب الحائر الحزين
خالصة الدهر فكم احرى الى امير المؤمنين اجرا
قطب المزايا وخطيب الخطبا منعشنا حين نودي الخطبا

نعمه المجتهدين العلما ومن له حكم وعلم علما
بحر العلوم شارح الهدى استاذ حفاظ احاديث النبي
وناصر السنه والشريعه ومن له اوامر مسموعه
وهو ابو زرعة اذ يكني كم قد حوى من حسن وحسنا
موضح اشكال الغريب احمد وشيخ الاسلام الامام المسند
ابن العراقي اذا ما سبا الشافعي في القضاه مذهبا
ناظر احكام الورى الرعيه سابر البقاع الاسلاميه
ايده الرحمن بالملائكه فكم له من حسنه مباركه
بعد ثبوت امرها عليه تساره قد سهد والديه
والعقد للزوج الكريم قلم له وكيله الذي قد وكله
سيدنا الحاكم بدر الدين اقضى القضاه الحبر الدردني
من بعد ما قد ثبتت وكالته بقول من قد قبلت شهادته
ثبوتا اقضى قبول العقد عن الموكل الكريم الجد
ابدا قبولا شرعيا من موجب كان به وليا
وتم هذا العقد يوم الجمعه بحضرة جل من قد جمعه
وكان بالتاريخ في عشري صفر من عام خمسه وعشرين طهر
وذاك من بعد ثماني مائه قد سلفت من الهدى البهيه
فاحسن الله لنا ختامه بالخير والنعمه والسلامه
وحسبنا الله هو الجليل ونعم من لنا هو الوكيل
والحمد لله الذي سمته ثم صلاح الدين في قدرته
حمدا كثيرا ما له نهايه ولا له في منتهاه غايه
ثم صلاه منه مل الارض يدوم طولها يوم العرض
واصله بالليل والصباح احمد الامر بالنكاح
واله وموضحي شرعته وصحبه وسالكي سنته
ما كتبت اصدقه العرائس منظومه بالدر النفائس
وقد حمت هذه الارجوزه بهذه القرينه العديمه
سميتها فلا يد الافراح مقرونه بالسعد والفلاح
وهذه جواهر الالفاظ من بعض علم سيد الحفاظ
بكر عروس زينت بالدر لعلي ان يحلى بهذا الصهر
ارجو قبولها وبسط العذر اذ ليس يهدى جوهر للبحر
والهيثمي ناظمها محمد ابن علي القصر شهد

بالاذن

بالاذن في العقد وبالتوكل والقبض والايجاب والقبول
وسال الله الكريم الملجا يجعل هذا العقد عقدا صالحا
مناسبا مباركا ميمونا وبالهنا دائما مقرونا
ثم قال الهيثمي ايضا ومن خطه نقلت
الحمد لله الذي قد اجرى خير لمن اراده واجرى
حمدا به يختم الكتاب كما به يبتدا الكتاب
ثم صلاه منه باقي ابدا واله وصحبه وطول المدى
وبعد هذا العقد السعيد حضره مرحرا ابنه المطهر
وهو بما سطر فيه يشهد مفصلا كاتبه محمد
ابن علي الذي قد ذكرا بالهيثمي شهره بين الورى
وسال الله الكريم الحنا يجعل هذا العقد جالب الهنا
مقترنا بغاية السرور واجمل الحالات في الامور
وكتب رفيقه في الشهاده ومن خطه نقلت والظاهر انه من نظم
الهيثمي ايضا ما نصه يقول راجي عفو رب تواب
الحبر ابن العصر عمرا من يحمد الله خالق الورى
ثم الصلاه والسلام الرمدي على النبي المصطفى محمد
حضرت ذا العقد واني اشهد بمثل ما ذا الهيثمي يشهد
واسال الله دوام السعد للزوج والزوجه بعد العقد
زادهما الله الكريم شرفا وحسبنا الله تعالى وكفا
ثم شهد على القاضي العلامه بدر الدين ابن الامانه بعد وفاه الزوج
بثبوت ذلك لديه ونظم ذلك في ارجوزه ايضا حذفتها تخفيفا
ومنهم القسم محمد بن علي القالاتي الادب عمر صاحبنا وله
فيه جمله منها قوله
يا من طرد ذكر حاتم بالمطارد طرد ومن سرد سيم الجمال حسن سرد
سهم بن لي في ضعف والعظم سرد برد والجمع يشهد بصعبي والالم الوجد
وقوله يوم ختم شرح البخاري
شرح هدى الناس يا سمو طيب الاخلاق امام لو درس شرق نور الافاق
املى حديثا يمتعن در الحداق اشرق بها نور حكمه حل رائق راق
ومنهم محمد بن عمر بن عثمن المصري الحنفي فمدات بخطه
يقبل الارض عبد جا يعترف من بحر فضل به الدكان يغترف
لعل يروى غليل الصدر منه فان بالله نهله ورد رايه الشرف

فاتم جوهر العقد النفيس بلاريب وغيركم في عصري صدف
وكعبة الفضل قصدي ان اطوف بها لعل عني صدا الاشكال ينصرف
لا رلنم في ظلال الحزم ما طلعت شمس عشي كريه الشعر وتنكشف
ومنهم الشيخ ناصر الدين محمد بن فرقماس الحنفي فانشدني من لفظه
قوله ان تبتسم تخر الشريحة والبدي يوما فذلك من اي العباس
هو جامع علم الحديث وحافظ ومفرق اموا له في الفايس
وقوله اهدى الشهاب ابا العباس من رجل اصبح به فخر الافضال مستقلا
كالبحر مقتبحا والبدر ملتبسا والدهر مبتسما والزهر مبتسما
وقوله ان كنت خنتك في الهوى فجرت من قاضي القضاة بواله المدولا
وحلت في علم الحديث نظيره من كهل المعقول والمنقولا
وقوله ياحبذا النيل المبارك جاريا في مصر حوى الفضل من علمايها
والاكود العسقلاني من عداشهم بالدي العليا باقوى سمايها
ومنهم الامام النحوي ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل الاندلسي
ثم القاهري عرف بالراعي فانشدني من نظمه في ابيات
كم قد تؤي بقضي لكم كل حاجة ويحسن لولا الدهر فتحان وارجع
شمايله حلوا وسهره علمه وفضل واداب وحلم ومصطبح
فتى كملت فيه المحاسن كلها مال غيره ومن علمه نور الهداية
ومنهم البدر محمد بن محمد بن محمد بن محمد الانصاري سبط الحنفي
فبدات بخطه ما نصه وقلت لما كمل فيه الباري
تصوت دين الحق بابن الحبيب سمي بارك الدرب المحبب
فقلت لما تم جمع الهنى تصر من الله وفتح قريب
ومنهم المعين شمس الدين محمد بن سعد الدين محمد بن نجم الدين محمد
البغدادي نزيل القاهرة الزركشي والد عبد الصمد الذي سمعنا منه
كما سياتي في الاخبار ومدحه ايضا مما لم اقف عليه الان ولازمه نحوا
من عشرين سنة وهو السابك لنحاة في شرح التحفة كما سياتي وارسل
شيخنا سفيرا الى سيوفرط في المال واعيد رباه بروح وانعم
واهدى وتصدق وجعل ذلك في صحيفة شيخنا قال فسالته فيما استعين
الله منه لي وله وقد عاتب هو شيخنا بقصيدة ما نصه فاجابه بقصيدة
مما هو في ديوانه ومنهم الشيخ دين الدين ابو بكر محمد
بن محمد بن علي الحوافي سياتي في المطارحات قوله
ايا من فاق اهل العصر فضلا وعلما بالحديث بالاعتراف

ورجع بحق حسن

ومنهم المحب ابو يحيى محمد بن محمد بن محمد الكردي وله فيه عدة مدائح منها
ما انشدنا لنفاه البيبرسية عقب ختم شرح البخاري فقال
حديثك لي احلى من المن والسلوى اذا جل سمعي جرم اللوم والشكوى
اسكوا محب حسن اوصاف مالك غدا شافعي بعمان احمد اتقوى
فمن لي ومثوى حبه بين اضلعي يهيمني والعين تشتاق من لهوى
تبوحني ورق الدجى في شجوها تذكرني عهدا وسعفي شجوى
يبيح اشواقي بعضي لعبرتي اموت واحيي في فراق ولا مثوى
سقام بجسمي قد براه كحوله براه على فرط المحبة لا تقوى
اتقوى على جمر الغضا قلب عاشق تعلى كما الخصفور بين مدى سوى
تملكني رجفا والسني ضنا سكوت له وجدي فلم يصغ للشكوى
فيا مالكا رقي وملي ومهجتي تعطف وجد فضلا على قلب من يهوى
وجودك لي راح وجودك راحة وفرقك انس والبعاد هو البلوى
اصون معنى حسنه فليدلي تعلل قلبي بالخيال وبالنجوى
وبالله لا يشفي الخيال لعاشق ولم تغنه طب الدواء عن الادوى
لا في طيان على البحر وارد الا اعجب لظمان بحر ولا يروى
يعنفني العذال عنك لا رعوى وتعنيه قلبي انت لا علوى
لانك مودجا فظ العصر جامع معاني اولي العرفان بالعلم والتقوى
ابو الفضل يا قاضي القضاة وحبرهم يرى السنة الغراء من حظه تروى
اما لله تاتي عسجدا وجواهرا علت وغلت خرها باسناده الاقوى
يرى درجات الخلد فيه مع الرضا فسرى برضوان سلعنا عفوا
ايا شيخ اسلام عليه مهابة ومجد له تعلوا على الغاية القصوى
تصانيفه لا حصر في ذكر عدها ففي كل فن من العلوم له الحروى
وكم سهرت عيناه والناس نوم وكم كتبت يمناه من حبر يروى
وكم من شروح للبخاري عدة طواها سمي الباري اعجب لما تطوى
كساه حما لا من عدو به لفظه مدارت به الدنيا وسلمت الدعوى
موجه الا سما من كل مبهم حوى على البعاد باقوى من سوى
سما ما علا افق السما بدونه سارك من الشا وسحان من سوى
وابدع خلقا ذلك للوزن لا يفي وهذا اصح الوزن ليس به اقوى
ولا عدوان الشا فمي اما مسا ساهي بك الاصحاب بالنقل والفتوى
اذا فاح نشر المسك كنت حتامه فلم حكم اظهرت فاحت لنا الشذو
لاصحابك الطلاب فضلا اتلته لا منه ما الله يصحبك التقوى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسقى لك البدر المنير وسلسله ويوسف حسن سالمين من الاسوا
وحفظ احواني واهل مودتي مشايخ علم من رويهم اروي
وجعل مثواناً حظيره قدسه واحد هادينا الى جنة الماوى
محب وبكرى ومشتاقا بكم وناشر فضل ذاك البشر لا يطوى
ومنها قوله

ياحاكم العصر يامن حلى بالحكم والعلم والحلم والتقوى مع الكرم
تاسا لكا سبل الخير التي وردت عن سيد العرب العربا والعجم
شرحت صدر البخاري مذ شرحت له جمعا هو البحر الحلي لغنم
حللت فيه رموزا وانفردت به عن الذين مضوا من سالف الامم
جا شرحا عظيما رائقا بجا حتا مه المسك منشورا على الحدم
وفاح من فيح هذا الجم رائحه طارت بها الريح في البلدان والامم
ماذا اقول وماذا انبي عليه وقد كل اللسان عن الاحصا مع القلم
والعبد يسال بسط العذر منك لما اتى به من قليل المدح والكرم

ومنها قوله

ياجابرا بالمكرمات كسيرا وصنعه جعل العسر يسيرا
ياشيخ الاسلام الذي اضحى بما اوتيه من فضل الاله جديرا
لي حق سبق قد منحت سبله وفكك من قيد الهموم اسيرا
والامر امر لم يزل متفضلا تولى الجميل وهاديا ونصيرا
ان قل عندك ان حملت بديهه مدحي صفاتك في الانام كثيرا
ناجعل لوجه الله ماتخدو به راجي علاك لاهله مسرورا
واسلم وعش ملقد جنال الله من احسانه فضلا عليك كبيرا

ومنها

ياطالبا من الحديث مع الاثر صح طريقك بالرشاد لتعزيز
مسكاه نور في الحديث مفتح لبث شجاع للمحافل مذ حد
اسما فيه من الاله تحفه علم عليه فشرت الله بر
اي واتسع الاعطا جلاله رب له الافضال بحري من شكر
اعطاك انعاما ورزما واسعا ومنازل الاخرى محبات اخر
ران الامارة والسياده بالعا لارين في العلف السلم والاغر
ان المواهب والمآثر دابه فلكم اخا دلطالبيه وكم ابر
ولحافظ العصر اسمى فساوه لسياده عال نراه كالعمد
يروى لاحمد ماله ان ذاك لوارث علم النبوه من لسنة نصر
وروي لاحمد ماله احمد مدروي عن ربه فما نهانا اوامر
قطب الوجود واوحد في عصره بنت الحقيقه بالشرع لدعم

كرياه بحر المجد المكرم طالب لكم الشاره انه راوي الخبر
ابن العلي ابو الفضائل ذو الصفا رحن الوفا فاز من لثم الحجر
ما الله يمنع بالحياه كبرنا وامدنا ودوبها ولمن حضر
ابيات نظم سرت سعاده من فكر بكرى تفوق على الدرر
ومنها عتب صرفه عن وطنه الصامره

طوال الدهر اولاك يسير فلا حزن يدوم ولا سرور
فلا تجزع لحادثه المتت فان الله مطلوب يصير
حبى لطفه فيما قضاه مثيب من على البلوى صبور
فمن يكفي امور الناس يلقى معاما ساده الملك الخبير
فلا هم يكدر صفو عيش ولا جا الامير ولا الوزير
لان الله اولاك المعالي وولاك العلوم هو البصير
بعما ايت فيه الان عز معز العلم بانك السرور
ما بت القطب في الافاق جها شهاب الافق والقمر المنير
وحافظ سنة المختار لما صدع بها اولاك مولاك القدير
نابك حامد لله جهرا وفي كل الامور له شكور

ومنها في قصيده طويله

وما البدر الا احمد فاد اسري الى احمد من احمد كان احمدا
وسهم مهرين ناهض الحلبي مكتب لشي يلمس منه بعربط نظمه سيره المود
ما نصه حويت علوما ليس شكر فضلها وحليت معناها بفصل خطابها
فرادت علوما كالنجوم وازهرت وطالها وصلا لحاق سهالها
فقرط مطر بسر الدرر في نظم سيره تواريخ ارباب الكرام تهانيها
وسهم مسافر بن عبد الله الحدادي الصوفي فعال وفرمانته
الفقه السامية بالبيرسيه

عوادي العيش من كفيك منحدقه مطر العمام كسيل البحر مندفقه
ان كان مالي حصل سامية الفقه عسى من الفضل يحصل سي الصدقه

وسهم السيخ نعمه الله الحرفي السداري فعال

يا من علا بالعلا عن وصف وصاف وفاق جل الورى في كل اوصاف
وصح عنه حديث الجود سقله عن كفه البحر او عن سحب اسلاف
نوائد ابلغ الافاق واشتهرا عز العرب لدى افضاله الوافي
فعصت منصوب رايات العداه كما رفعت حاله سوان باسعاف
قصدتك بحضرتك العليا من وطني هجرت صحبه احواني والافي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حرصا على العلم والتحصيل مجتهدا العلي اعرف من تحرك الصافي
وما اريد سوى وجه الكريم به عساه يجبر بعصمري واسراقي
هذا وسيلتي من فيض فضلك ان تحصني من طلاب وطواف
يا ملجا الذي الامال قاطبة انظر لمغترب للعلم طواف
وارحمه ثم اعنه في تطلبه فانت معدن اعطاف والطاف
عطفا لغربته كشفا لكربته جبرا لما لقي من دهره الجافي
الله سعيك نورا استضاء به مهتدي بعد دهر كل اصناف
ومنهم يوسف بن احمد بن يوسف العرا الحامي فقال من اول قطعة كتبها
لصاحب الترجمة قيمي ذهب والعصمي بوشعري وهتك ستري
عسلته امرق فاض دمعي عاينوا نعمي بحري من قد عم علموا حلمه
او هبني قميص عمرو عام صار خليع حديد واعزق واخلع البدن والاعمام
ملت انا اشتكيه للفاضل زكي العلم شيخ الاسلام ٥
بعل دعوى في حقه وبحر بعلمو كسري وبرفي صحيح ما المرق وبعل بحلو عزري
بتسير السنن والمختار حوى من بعض فتح الباري شرح البخاري علك
صار يحيط كما الماجاري واطراف المساند اعطب العشرة صار الجاري
حصالك بكفر دني معدم موخر عمري
واما الاربعين تسهد لك المتنابه والدري
باكثر العلوم بالسان شرحه عن لسان الميزان ما انتشبه علينا السم راصو
سهدب صحيح البخاري بارويه المرا بالمدر كم مدفاك في البخاري مسلم مطلا سعا ما تمرى
وفي طويله ن ومنهم الشريف فانشد يوم ختم صحيح البخاري
ما نصه اصبحت يا تاج الروس مكملا بالفضل والاحسان عم وجودا
قاضي القضاه وشيخ الاسلام الذي كم من عدو قد دحا مكودا
فامن بفضل الشريف فانه ذو اياده واجعل له موجودا
واعمر لنا شذها الشريف لانه لاشك عبد الاله مريدا
كم من كتاب قد ختم وجوامع بوجود شيخ العصر هو معهودا
يا رب ابقيه نجعه دايما ما طار طير في الغصون غريدا
ومنهم شخص من المتولة اشدني لنفسه وكتب بهما لصاحب الترجمة
سطر الارض احلا الا لقدركم عند لعوعم قد جرة السعف
اسباب عدلك عنه الصرف قد منعت فهل لكم من اضافات سرف
ومنهم بعض من لا استحضره الان وذلك حين تلبس العلامة
العاباني بقضا السنا بعيه فقال

قد

قد حققت بسعودك في العلا رايات وعسقلان التي بعد حازت الغايات
بسبب بهالك دروس العلم والغايات ثم الشجاعة وتعرى الجبن للغايات
ومن علمت مدح سجنا ولطف ما وقفت الان على شي من نظم الشيخ العالم
جمال الدين عبد الله الرستوني وابن الزين البحراوي وكان له قصيده عند
الشيخ عز الدين السناطي فضاعت منه والبدر ابن الشربدار واسدها
من لفظه بحصول الممدوح وابو المواهب المشهور بابن زعدان ومن لا
يمكنه حصرهم الباب الرابع في عقده مجلس الاملا
ووظائفه السنيه من تدريس وافتا ومشيخة ونظر وخطبة وخزن
كتب وقضا وغير ذلك وهذا ما عرض عليه من المناصب والوظائف
التي اعرض عنها وبدا من وقايعه في الولايه والاشاره لمحنته وغير ذلك
اما الاملا فاول ما شرع فيه في سنه ثمان وثمانمايه املا كتاب الاسماع
بالاربعين المسانيه بشرط السماع من حديثه عن سوخه في ستة عشر
مجلسا بالسحوبيه وبعض بمنزله بمصر على شاطي النيل وذلك باستملا
المحدث الاوحد شهاب الدين احمد بن ابي بكر البوصيري ثم املا
بعدها عشاريات الصحابه المسماه بالاصابه ابتداها بها وفاته
بخطه في شهور سنه تسع وثمانمايه بالشيخونيه ايضا فاملا منها
مجالس اسملاها عليه شيخنا العلامه العز عبد السلام البغدادي
الحنفي وكذا املا منها بالمدرسه الجمالية المسجده بجهه العبد
اول ما فتحت باستملا العلامه كمال الدين ابن الشمني المالكي وكان
ابتدا املائه بالجاليه في ثاني عشر رجب سنه احدى عشره
وثمانمايه وبالمدرسه المنكوتمريه المجاوره لمنزل سكنه وكان
ابتدا املائه بها في يوم الجمعه بعد صلاتها مستهل جمادى الاخره
سنه اثنى عشره وثمانمايه باستملا البوصيري ايضا وبعض ذلك
بالخانقاه السريسيه باستملا البحراوي ورياس حتى استكمل بالامكنه
المذكوره من العشاريات المشار اليها فما طبه سبعين زياده على
مايه مجلس قال لاني وجدت عندي من المجالس سبعه وسبعين
مجلسا وضاع باقي ذلك فما امكن تحريره فلما استقر في القضا بالديار
المصريه عقد المجلس الحافل للاملا بالخانقاه البيبرسيه في يوم الثلاثا
بامن صفر سنه سبع وعشرين وثمانمايه فاملا بها المجالس المطلقه
التي لم يعتد فيها بكتاب بل في الغالب يحرض على المناسبات في الازمان
والوقايع حتى اكمل مايه وخمسين مجلسا في مجلد كان فراغها في يوم الثلاثا

خامس عشري شوال سنه ثلاث وثمانين مائه باستملا شيخنا المحدث الحافظ الدين
ابي الخير رضوان العقبي وربما استملى في غيبته شيخنا العلامه المتقن المحقق
ابو اسحق ابرهيم بن حضر العثماني ثم شرع في املا كتاب الاحاديث
والاثار الواقعه في مختصر ابن الحاجب الاصلي حتى اكمله في يوم الثلاثا سابع عشر
رجب سنه ست وثلاثين وثمانمائه وجاءت عده مجالسه مائتان وثلاثون
مجلسا في مجلد ثم سافر عقيبه صحبه الاشرف الى امد فكانت قدوم فاملا بدمشق
عند المرور بها مجلسا حافلا بجامع بني امية في يوم الثلاثا سادس عشر شعبان
من السنه باستملا برهان الدين العجلوني فكانت قدوم واملا عقب انصرافه
مجالس باستملا العلامه القاضي نور الدين علي بن سالم المارديني اثنا عشر يوم
الثلاثا خامس عشر رمضان من السنه وختمها في يوم الثلاثا ثاني عشر
ذي القعده منها واشدفها من نظم القاضي بدر الدين ابن جماعه

ارض من الله ما تقدره اراد منك المقام او رحلك
وحيث ما كنت دار فاهنه فاسكن محمد البلاد ما حملك

ومن قوله مدبلا على هذين البيتين

وحسن الخلق واستقم ومتى اسات احسن ولا تظل املك
من يتق الله نوته فرجا ومن عصاه ولا تتوب هلك

ثم رجع الى وطنه وقد انقطع الاملا بالقاهره نصف سنه فشرع في املا كتاب
الاذكار لقول الله تعالى اي تذكر يا النووي بالتيسير سيه على عادته قبل سفره
وكان الابتدا في يوم الثلاثا سابع صفر سنه سبع وثلاثين وثمانمائه واستمر
فيه حتى بلغت مجالسه الى يوم الثلاثا خامس عشر ذي القعده سادس
وخمسين وثمانمائه ستمائه وستين مجلسا وكان قد ابتدى به الوالد
قبل تسيير فانقطع لاجله واستمر حتى مات وكان المتملي لها الشيخ رضوان
المذكور وربما تغيب احيانا فيستملي عوضه العلامه ابن حضر
الا ان المجالس الاخيره وهي اثنا عشر مجلسا كانت باستملا الامام المحدث
شمس الدين ابن قمر لكون كل واحد من المذكورين كان قد تولى وسعى
غيره في ذلك فما اجيب وكذا كان حسبها بالتيسير سيه الا بعضها
وهو مائه واربعه عشر مجلسا ابتداؤها يوم الثلاثا رابع جمادى الاخره
سنه سبع واربعين وثمانمائه وانتهاؤها يوم الثلاثا ثاني ربيع الثاني سنه
اثنتين وخمسين فقدار الحديث الكامليه فجمله ما املاه رحمه الله الف
مجلس ومائه وخمسين مجلسا تزيد قليلا او تنقص قليلا على ما تقدم وقد
بلغت عده مجلدات الامالي كلها في بعض النسخ عشر مجلدات سلمها

رضي الله

رضي الله عنه من حفظه مهذبه محرره متقنه كثيره الفوايد الحديثيه ويجري فيها
الحلو مستعينا مجلسه بقراءه سوره الاعلى والصلاه على رسول الله صلى الله
عليه وسلم والدعا له وللحاضرين وللامه الماضين قلت وقد سيل عن الحكمه
في خصوص سوره الاعلى دون غيرها فقال قد بحثت في ذلك سنين العرايس
ومنها من المناسبه قوله سنقرئك فلا تنسى وقوله فذكر وقوله صحف ابرهيم
وموسى وكان في الامالي المطلقه ينشد كثيرا من نظمه فما انشده
قوله يا رب ذكرني فقد قدرتني من يوم مبدا انشائي نشيا
واذا خطوت الى الخطا فاعفره لي كرما فانت خلقتني خطا
ومن ذلك قوله انا الاعمال بالنيات في كل امر امكنت فرصته
فاذا خير او اعمل الخير فان لم تطقه احرات نيته
واشد في اواخر شعبان سنه ٩ عم ٨ عند قطعه الاملا لاجل دخول رمضان
على عادته بقول راجي اله الخلق اجمعين املا حديث نبي الحق متصلا
بدوا من الالف ان عدت مجالسه فالسدس منها بلا قيد لها حصلا
سلوه بحر اصل الفقه تتبعها بحر اذكار رب قدنا وعلا
دنا برحمته للخلق نور فهم صبا علا عن سمات الحادثات علا
في مده نحوكم رحمت احسبها ولي من العمر في ذا اليوم قد كملا
ستا وسبعين عاما قد مضت هملا من سرعه السير لا لساعات ما حملا
اذا رايت الخطايا اوبقت عملي في موقف الحشر لولا ان لي املا
توحيد ربي يقينا والرجا له وحرمتي ولاكثاري الصلاه علا
تجد في صباحي والمسا وفي خطي ورطبي يبسها تمحق الزللا
ما قرب الناس منه في قيامته من بالصلاه عليه كان مشتغلا
يرب خفق رجاي والاولى سمعوا مني جميعا بعفو منك قد شملا
وقد روى النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس الاملا مرارا كما ذكره لي بعض
من يوثق بدينه وفضله ويكون المجلس غاصا بالائمه والعلما والفضلا
من الطلبه وهم في الغالب زياده على مائه وخمسين نفسا وممن كتب
عنه الاملا كما رايته الكمال المجذوب واسمع كتابه المجلس بقوله طبا
فرايته بخطه قال النبي الامام العالم العلامه شيخ الحديث سيدنا وقدوتنا
المحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيخ شهاب الدين ابن حجر
تغمدنا الله ببركته وبركه علومه في الدنيا والاخره انتهى وكان في
اخر عمره حين كبر في مجلس حضور من لا يحسن ولا يضبط شديد
الحرص على ان يحل في كل جمعه بعض نسخ جماعته ليحصل كتابتهم

ولما حطهم فيما نفع لهم من تحريف ونحوه فيما يسر له ذلك ويقع فيه من الابحاث
والفوائد المهمة والنكت النفيسة ما يفوق الوصف وعليه من الوقار
والهيبة والخفر والجلالة ما لا اراه في غيره من مجالس العلماء والذي
اعتقد ان به كان يدفع الله عن هذه الامة كثيرا من البلا والافات فما سعد
من كان من ملازميه وبالدامه من هو قاليه ولعمري ان انقطاعه كان
اساسا للانكاد ومنعا من المسرات لخيار العباد ومقدمة للربا وارتفاع
اسعار الاقوات وتذكر القوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع
ونقص من الاموال والانفس والثمرات لان فشو الموت بالطاعون
قد اعقبه وكذا غلو الاسعار الذي كان توقف النيل في سنة اربع
وخمسين وثمانمائة فدا وجبه حتى صار الغني فقيرا والفقير ماجلا
به كثيرا وخرج الناس الى الصحرا افواجا واكثروا التخالجا لهم وارتجاجا
الى ان عم فضل الله الخلائق عندما التجوا اليه وقطعوا دونه العلائق
فالله يحسن عزا المسلمين في هذه النازلة ويمن على صاحب الترجمة
بالرحمة المتواصلة عنه وكرمه قلت ولما انقطع الاملا
بالديار المصرية سر الله والله الحمد باملا السعة وحين تعلسا تقدرت
فيها بالارمنة والوقايع ووقع السفر الى مكة المشرفة فكنت بها في الختام
على حديث سول الرحمات على معه احابه فلتمس ذلك اربعة مجالس
ووصلت الى القاهرة فحصل الشروع في اكمال تخريج الاذكار سر الله
اكماله ومن راوا التفصيل من مجالسه ومجالس شيخه فلينظرها فالذي عندي
مع اعتقادي جلالة شيخه علما وعملا وايقانا انها امتن واتقن وكان يعتقد
له فيما يظهر ما حكاه الشيخ ولي الدين عن والده انه ربما لا يسعل يخرج
الا الله الثلاثا ولا يكمل الاصبحة يوم الثلاثا فيكون زمن اشتغاله بحفظها
حفظه لطيفة من اول النهار قبل الاملا وهاهده انما اعانه من الله عز وجل
وما بيد لهما قلت ولم يكن حفظه كما اسلفته من ابتدا امره
الى انتهايه في الامالي والخطب وغيرها كالاشعار الا تاملا فرحمه الله
وانانا ولقد سالته قبيل وفاته بيسير اطلعت على مجالس الاملا المبلغ
هذا العدد فقال واكثر من ذلك لكن لم احقق هل كان ذلك حفظا
او من كتاب وقد قال الشيخ ولي الدين في ترجمة والده وما تيسر لاحد
في ترجمة والده وما تيسر لاحد هذا العدد من الاملا وهو اربعمائة
مجلس وستة عشر مجلسا بحد الحافظ ابن عساكر سوى والذي
واماليه اكثر فائدة من امالي ابن عساكر لكون اكثرها مخرجات

على ما هو صالح الى الاستخراج عليه قال ولقد عجبت من الحافظ السلفي في
قلة امالية وكذلك من بعده الى زمن الوالد وهذا امر ذخر له قلت
وكذا هذا نافع في صاحب الترجمة اسما وقد زادت مجالسه على الالف وطنا
ايها اتقن وامتن ذلك فضل الله يوتيه من يشا والتفقت تكمله لطيفة
لكني ما حضرتها وهي ان القاضي علم الدين صالح البلقيني سعى مجتهدا في عزل
صاحب الترجمة واستقراره فيما احسب بل السنوا صاحب الترجمة
حلجه الاسمرا رموقوا انه وقع في املايه تلك الجمعة حديث من طريق صالح
مولى التوامة فقال بصوت مرتفع وصالح ضعيف ٥
واما الوظايف ولم يتفق له رحمه الله انه تنزل طالبا ولا صوفيا في مدرسة
ولا غيرها حتى الخشابية فانه وان نزل فيها بعد موت والده ولم يقبض من
معلومها شيا كما قراته بخط بعض اصحابه ويعني عما يؤيد ذلك ان القاضي علم
الدين قال للمباشر ارفع من الاسمرا اسمر حلبين احدهما لا يحضر ولا يطالب
والاخر لا يحضر ويطالب وحكى ذلك لصاحب الترجمة فقال اما الاول فهو
انا فمن الثاني وقبل السفطي لكنه ولي عدة تدارس في علوم اولاها بالعدم
التفسير كان قد استقر في تدريس التفسير بالمدرسة الحسنية بالرملة
في مستهل سنة تسع وعشرين وثمانمائة فمن اجل انه اطلع على كتاب وفيها
فوجد فيه مدرسا للتفسير واخر للحديث ولم يجد لهما احدا بل كانا ساعدين
من عهد الواقف فعندما علم ذلك التمس من الناظرين عليها تقريره في التفسير
وتقرير ولده في الحديث واذا ناذنا لولده في الاستنابة ففوضا اليهما
ذلك واظهر الندم على شغور الدرسين من حين الواقف والى زمنهما
وباشر شيخنا كلا الوظيفتين الاولى بطريق الاصالة والاخرى بنايبه عن
ولده الى ان رغب عن التفسير لاحد جماعة العلامة زين الدين السنديسي
ثم رغب في حياة شيخنا للشهاب ابن صالح فاخذه عوضه الشيخ عضد الدين
الصفراوي الحنفي ثم رغب عنه لبعض فضلا المالكية وولي ايضا تدريس
التفسير بالقبة المنصورية رغب له عنه الشيخ شمس الدين الرماوي
فقال عوضه له النجم ابن حجي سرعا عن صاحب الترجمة وهو مايه دينار
وذلك في سفر الرماوي لدمشق صحبة النجم المذكور في ادا واستمر
بيده حتى مات وصار بعد الى الفضل النحاس المعروف ثم رغب عنه
حين اراده معاوده مصر والله الحمد للعلامة المحقق سيف الدين الحنفي نفع
الله به والعلم لاسيما تفسير كتاب الله والخوض في مناسبات ايه
دين فاظر عن من ناحدك واسال الله التوفيق والسلامه ويلحق بالتفسير

وظيفة الوعظ بجامع الظاهر بالحسينية ملقاها عن الشيخ نور الدين الاسدي بحكم وفاته
وهذه الوظيفة كان سمعنا العلامة النحوي شهاب الدين الخفاجي الحنفي يحكي انها كانت
باسم الشيخ نور الدين الطنبدي وكان باشرها سنة حتى صار اعوام تلك الناحية
من تركي وغيرهم يعرفون كثيرا من الحديث ونحوها انتهى واما سمعنا صاحب
الترجمة فانه استخلف فيها الشيخ شهاب الدين الطنداي وكان القاري للصحيح
سمع بدرية ابو العباس بن الصنا الحنبلي فلما مات الشهاب الطنداي صار ابو
العباس المذكور يسد الوظيفة مما يلقي بالقراءة ثم استقر فيها بعد الدمشقي القاضي
نور الدين ابن سالم ثم الشيخ شمس الدين النواجي باخره برهان الدين البقاعي ومات
سمعنا بعد ذلك فاستقر في الوظيفة القاضي الدين الاسيوطي واستناب فيها
الشيخ زكريا فباشرها مدة ثم اعتصبها البقاعي من صاحبها وزعم القاضي وظيفته
واستعان في ذلك بجد ومنه بودك انا واسماده الاشرف ابدال فسكت
الولي واستمر البقاعي يباشر ذلك حتى الان واخذ جيد في عمل المناسبات
ولله عاقبة الامور ولها الحديث وكان قد ولي تدريس الحديث بالشيخونية في
سوال سنة ثمان وثمانمائة عوضا عن شمس الدين محمد بن علي بن محمد الذي
يحكم بوله له عنها واملى بها نحوا من مائة مجلس كما تقدم ولقي اول مطار ولي
فيه تدريس الحديث ثم ولي تدريس الحديث بقبة الخانقاه البيبرسية
بعد نور الدين علي بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد الربعي الرشيدي بحكم وفاته في سنة
ثلاث عشرة وثمانمائة بعد ولاية مشيخة الصوفية ونظرها بكسبيرة وكان
الرشيدي تلقاه عن الشيخ كمال الدين الدميري فاقام فيه خمس سنين وثلاثة اشهر
ومات فتلقاه سمعنا وتاب عنه فيه البرهان ابن حضير بعد موته اسمين
حسان وصار له بحكم وفاته فلما مات ابن حسان استقر فيه الشيخ شمس الحنفي
ثم رغب عنه بمائة دينار لسبط صاحب الترجمة ثم ولي تدريس الحديث
بالمدرسة الحالية المسجدية اول ما فتحت ولاه ذلك واقفها في رجب سنة احدى
عشرة وثمانمائة وعمل فيها مجلسا بحضرة الواقف والاكابر نظم فيه على
حديث من بنى الله مسجدا وقال عندي من طرقه وعين عددا فقال له العيني
وكان حاضرا قل ما شئت فلا ينازعك فيه احد يشير الى انفراد صاحب
الترجمة بذلك مع انه لما استشعر ارادة شيء بعد ذلك قال له احضر محبرة
واكتب على ما اقول يظهر لك صحته بعد ذلك وما اظن العيني اراد الا الاول
وبلغني ان العيني عارضه في اثناء الكلام فقال له سمعنا منه فقال له العيني منه واستدرج
شيخنا واقف المدرسة شكر الله على بوليته ذلك بقصيدة اولها

يا سيد الامراء اكبر الورى وعدير مصر ومن به محرب حلب

العيد قد وافى لشكر انعما وقعت له من جود كفه وفق الطلب
ومهنا بالشهر بل بهنا بكم رجب صب على الناس المكارم منكم
دينارا ملا بحصن شهر بالرجب وكان من جملة الطلبة عنده ابن العلامة
كمال الدين محمد بن محمد بن حسن الشمني فلما ولي صاحب الترجمة درس الفقه
بالشيخونية وتشاغل به عن درس الحالية وكان امثل جماعته بالحالية
الكمال المذكور وليس بعده تدريس عرض عليه صاحب الترجمة مع بعض
اصحابه ان يرغب له عنه بخمسين ناصريا يدفع له ما يكون معه من ذلك
ان وتستمسكه بالباقي فهذا بعد ان قيل انه اعطى فيها مائة ناصري فاجاب
ودفع له نحو عشرين ناصريا واشهد بالباقي وذلك في سنة تسع عشرة
وثمانمائة فاتفق ان الكمال مات عن قرب وخرجت الوظيفة عن ولده
وهو سمعنا المحقق بهاء الدين احمد الشمني وكان اذ ذاك صغيرا للعلامة
المفوه عز الدين الغزي فعاد سمعنا صاحب الترجمة حتى استعاد الوظيفة
للولد المعين وباشرها عنه نوال الامر فيها الى ان اخذ الشيخ بهاء الدين من
العز القدر الذي كان دفعه والده اليه واثره هو بما كان باخره ورجعت
الوظيفة للعز هذا ما حكاه لي سمعنا البهي المذكور وكتبته دفعا لمن يتكلم بالهوى
واظهار المقاصد سمعنا الجملة ثم ولي تدريس الحديث بالجامع الطولوني
عوضا عن التقي علي حفيد العراقي بحكم وفاته سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وكان كتب
له تفويض به بعد وفاة جده في ذي القعدة سنة ست وعشرين وثمانمائة
واستمر به حتى مات فاستقر فيه العلاء القلقشندي ورغب في مرض موته
عنه لولده واخيه فلما مات اخوه استقل الابن بذلك ودرس للشيخونية نيابة
عن والده كما تقدم بمدرسته حسن في سنة تسع وعشرين ثم استنزل والده عنها
لمدرسة العلامة نور الدين ابن سالم ثم رغب عنها ابن سالم في حياة شيخنا النواجي
وولي ايضا تدريس الحديث بالقبة المنصورية عن كذا ثم رغب عنها للعلامة
القمة البدر ابن الامانة في كذا وذلك حين رغب عن درس الفقه بالشيخونية
كما سياتي وقال الناس لو اعطي ابن الامانة الفقه والاخر الحديث لكان اولى
فقال انما اردت اعرف مقام الرجلين فما لا يظن بهما معرفته لشهرة امرهما
بذلك كما استهر بعده وولي مشيخة سماع الحديث بالمدرسة المحمودية ويقال
انه استقر فيها بعد وفاة البدر احمد بن محمد الطبندي وعاينت وفاته في ربيع
الاول سنة سبع وثمانمائة وهذا كان مفوضا لشيخنا قراءة الحديث بها فكان
يستخلف فيها من احضار من طلبته ولما مات استقر فيها الشهاب ابن
العطار الاتي ذكره في اسماء الطلبة ثم وجدت في كتاب الوقف ما يدل

شهر ودهر
كله نكم م

ملما مات البدر استقر
فيها اولاده ثم رغبوا
عنه بعد دهر لصاحب
الترجمة ثم ولي مشيخة
الحديث بالمدرسة
التي اسسوها الذي
الاسماء ادر نور الدين
من نظار تقاعده بالمجلس
الواقف وغيره من جلسته لذلك
ومسالوه تعيين جامع من طلبته
من كنا قصد الحمد الجبارية
وتعين سطة والنعاج وكاتبه
عليه الشيخ كتاب الدين ابن
الواقف
سمع القراءة لصاحبنا
ثم مات
نور سعد الدين
صاحبها بعد موته
الحيد وقال انا اعلمت
وذلك لا شرف به وكان
العدو بعض لذلك في
ربيع سنة احدى وثمانمائة
وثمانمائة بالمدرسة

على ان الواقف شرط كونهما الرجلين فاستقر الشهاب في الاسماع والبدر محمد بن الكمال
يوسف الدمشقي في القراءة وحصل بينهما نزاع فلما مات الشهاب استقر في
الاسماع امير حاج الملقب صلاح الدين ربيب قاضي القضاة علم الدين البلقيني فلله
الامر وولي ايضا مشيخة دار الحديث الاشرفية بدمشق بعد سعودها
من بعد موت الكمال ابن الشرابي مدة طويلة فلما دخل الشام في سنة ست
وثلاثين اعطاها للحافظ العلامة شمس الدين محمد بن ابي بكر عبد الله بن محمد بن احمد
القيسي الشهير بابن ناصر الدين وحضر فيها معه واسمعت مع ابن ناصر
الدين حتى مات فاستقر فيها العلامة علاء الدين علي بن عثمان بن عمر ابن الصيرفي
ومات في سنة اربع واربعين فاجتمع صاحب الترجمة بالبها ابن حجي حين قدومه
القاهرة واعلمه بان الوظيفة له وانما كان استناب فيها ابن ناصر الدين وانه
الان يعرض عنها للشيخ قطب الدين الخيضري لكونه امثل اهل الفن هناك
فاجاب واستقر فيها وبقيت مع القاضي قطب الدين ايده الله حتى الان ولهما
الفقه وكان قد ولي تدريس الفقه بالشيخونية في سنة احدى عشرة وثمانمائة
رغب له الامام نور الدين علي بن يوسف الابياري بعد ان استقر فيها ودرس
بها يوما واحدا ورغب عنها لصاحب الترجمة فدرس فيها الى
رغب عنه للقاضي شهاب الدين الاموي عرف بابن المحرم وولي
تدريس الفقه بالاشرفية الخروبية التي بحارة الحودرية ولقي الان مع الشيخ
شمس الدين الغامي سنة ثمان وثمانمائة كما ذكره هو في ترجمة احمد بن يوسف
من معجمه عوضا عن الشيخ زين الدين خرمي عم البها ابن خرمي واخيه الدرس
ثم رغب عنها للشيخ نور الدين علي القمني ثم اخذها عنه الشهاب الغامي والد
المذكور وكذا ولي درس الفقه بالكهارية ورغب عنه للبدر بن الامانة
ايضا وولي تدريس الفقه بالمؤيدية اول ما فتحت في ثالث جمادى الاولى
سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة فلما استقر في القضاء ابي الشيخ شمس الدين
الدماوي الى السلطان ان شرط الموقف ان يكون المدرس بعد درس قاضيا
واعانه قوم اخرون فانتزع التدريس المذكور من صاحب الترجمة ودرس
فيه نيسرا جدا حتى اظهر كتاب الوقف وليس فيه ذكر للشرط المذكور
فاعيد لوظيفته وعوض الدماوي بان يوظف على جعيد العراقي في جهاته
سلك الحلوم فباشر ذلك ولما اعيد التدريس لصاحبنا اشتد بعضهم مولة
الغالي لبيت ما اجبت ذكره من اجل الدماوي لجلالته وعلمه
واعاد اشرف عالم سلطاننا فادعوا انا للاشرف السلطان
واستمر بيده حتى مات فعرض فيه احد جماعته العلامة جلال الدين المحلي وصار

للشيخ

للشيخ شمس الدين ابن المرحوم واستقر في تدريس الفقه بالخروبية الدرية بمصر
رغب له عنه المحب محمد بن علي بن احمد المكي عرف بابن ابي الحسن في ثامن عشر
رمضان سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بعد نحو شهرين من استقراره فيه فان
المحب استقر فيه برغبة الشيخ عبد السلام بن داود القدسي في خامس عشر
رجب من السنة ثم تدريس الفقه بالصالحية عوضا عن حفيد الشيخ ولي الدين
العراقي في سنة ثلاث وثلاثين فصار بعد ذلك مضافا لوظيفة القضاء ثم تدريس
الفقه بالمدرسة الصلاحية المجاورة للامام الشافعي وذلك عن القضاء احرمه
انتزع له تدريسها تطييبا لخاطره وليس حلمه لذلك على ما حكاه لي صاحبنا
العلامة جلال الدين ابن الامانة قال ولست في الصالحية حين محنة فعمت
ومشيت في خدمته وجلست مع الجماعة فقرؤا بسماعي القرآن ودعى
الشهاب ابن يعقوب وعندما وصل الى الدعاء اشار له اشارة يعجب
من فهم المقصود منها لكن دل اخر الامر عليها وانه امره بالدعاء للسلطان
اولا ولما قاضي الحنابلة البدر البعداوي مجيء نادر لمهنئته واستصحب
معه حلوى في جامع مجلس بحافة الايوان وامر بالحلوى فوضعت بين
يدي شيخنا فقرؤها على الحاضرين وانهى المجلس فقام فسلم عليه الحنبلي فلم يقبل
عليه شيخنا بكلمة ولا تحدث معه بل استمر الحنبلي ماشيا بين يديه
بعيدا منه وهو في غاية ما يكون من التاثير لذلك حتى مال الحاكي ابن راي
وجهه وقد راد بعضه قليلا وصلا الى محل رجوب شيخنا سلم عليه الحنبلي لمفارقته
فقال له شيخنا بل سوجه معكم الى المنزل ودخل معه الى المدرسة الاخرى
محل سكنه في الحال بعلة وجهه سرورا رحمهما الله ثم تدريس الفقه
بالمدرسة الصلاحية المجاورة للامام الشافعي وبطرها بلقاها عن العلامة
العلاء ابي الفتوح القلقشندي حكم انفصاله عنها وذلك في يوم الاثنين ثاني عشر
رجب سنة ست واربعين وثمانمائة وكان العلاء بلغها لمساعدة
الامير بعري بردي الدوادار عوضا عن الشيخ نور الدين الملواي بحكم وفاته
فباشرها سنة وثالم العلاء لذلك وحضرنا السماع هناك في مجلس حافل منهم
الناصري ابن الطاهر حمص لقراءة مناقب الشافعي رضي الله عنه
تصنيف صاحب الترجمة بالقبة المجاورة للمدرسة المذكورة عند راس
سرايتها ما قرا المطلبي رضي الله عنه في يوم واحد ثامن جمادى الاخرة سنة
سبع واربعين وثمانمائة بقراءة اخي المعروف صاحبنا الشيخ بهي الدين القلقشندي
وكان يوما مشهودا ومن حضر معه الدرس اول يوم محمد العصر القاياتي
والكمال البارزي وحلق بعلمه فيه على اول خطبة الرسالة وساق نسب الامام

الشافعي وذكر من احداده وغيرهم من ملقى لهم من الصحابة مما لا اشارة له في معرفة عدده
من الموجودين كما بينه في المناقب ثم ان العلامة الونائي لما رجع من الشام مستقلا
عن مشايخها سعى في تدريسها لكونها كانت وظيفة صهره الملواني فاستحكم
له احسارا وذلك في المحرم سنة ثمان واربعين فباشرها سنة وتبين له ضعف
فامتد ضعفه نحو الشهرين ومات في صفر سنة تسع واربعين وثمانمائة
واستقر بعده القاياتي الى ان مات فاستقر بعده الشيخ ولي الدين السفطي ثم
استقر بعده فقيه الشافعية المناوي ثم الحمصي ثم المناوي الى الان تورك
في حياته فدرسه ممتع بحفظه كثير الفوائد والفروع المتنوعة والقواعد
المحررة بعد العيون تشاهدت وسلم الصدور منهم واضحاتها وسقلاتها لكن
جلس ثانيا في بعض الدروس المعينة للفقه فتكلم فيها بما قال كثير من
الائمة انه لا يليق بمثله الخوض فيه وقال بعض المعترضين ليس هذا موضوع
هذا الدرس فاحد في المجلس الاخر يتكلم في مادة لغوية فقيل هذا اخلة
هروب من المقصود هذا موسوله ان يطعن في الاسلام ودعواه انه من
العصر من كلام الملك العلام نسال الله السلامة والتوفيق وهذه المدرسة
اعني الصلاحية قد ذكر الشمس محمد بن ابرهيم بن ابي بكر الخزري في حوادث
سنة احدى وثمانين وستمائة ما ملخصه استقر القاضي برهان الدين
السنجاري في تدريس الشافعي والنظر عليه بالعراقة الصغرى وقوصلاح
الدين بما شهد به كتاب الوقف وهو في كل شهر اربعون دينارا مما له
على المدرسين وعشر دنانير على النظر وفي كل يوم ستون رطلا من الخبز
ومن الماء الحلو اربعان وكانت هذه المدرسة مندثرة بين سنة واطيرجانة
من مدرس مع ملازمة الفقه والمعيدين للاشتغال بها وما يلحق بذلك
الافتا وكان قد ولي افتاء دار العدل في سنة احدى عشرة وثمانمائة
وانفق في بعض الايام التي كان يحضرها لمباشرة وظيفته وهو يوم
الاثنين مستهل شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة لما بعثه لشيخ ملك
المؤيد واحضروا له تكتي فقال صاحب الترجمة الذي يوافق الدايد تقو
النصر فاتفقوا على بلبسته اما النصر واغرق المجلس على ذلك
واستمرت هذه الوظيفة معه حتى مات فاستقر فيها بلميذه وصهره
العلامة البدر ابن القطان بل العلامة محيي الدين الطوخي على ما حرر الامر
فيه واما المشيخات وكان رحمه الله قد ولي شيخ
التيمرية ونظرها رغب له عن ذلك العلا الحلبي في ثالث ربيع الاول
سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وكان العلا استقر فيها عوضا عن شرف

اخي

اخي الجمال الاستادار ثم سعى الشمس المذكور الى ان اشترك مع شيخنا في المشيخة
ثم انتزعها منه كلها في سنة ست عشرة وثمانمائة بعد ان كان كتب
لشيخنا توقيعا في منتصف جمادى الاولى سنة خمس عشرة وثمانمائة من الخليفة
حملا على المستندات الشرعية ثم اعيدت لشيخنا في سنة ثمان عشرة زمن
المؤيد عقب كائنة الهروي وكتب توقيعه بذلك في ثاني عشر ربيع الاخر
من السنة ولبس الخلعة كما سياتي شرح ذلك واستمرت بيده الى ان فوض
الظاهر فيها العلامة شمس الدين القاياتي في يوم الثلاثا العشرين من جمادى
الاولى سنة تسع واربعين وثمانمائة وما حدله الخمول ذلك حتى شافهه
العلامة فريد الوقت الامين الاقصرائي بقوله ما جنتك في الاستقرار فيها
وانتزاعها من متوليها فسكت وكذا لما شيخ الوقت ابو عبد الله العمري
صاحب الجامع الذي بقرب سوق امير الجيوش وصرح بعتبه عليه
لذلك لكونه اخرج عياله ونحو ذلك وحضرها القاياتي في يوم الولاية وهم
جماعة منهم ولي الدين ابن تقي الدين البلقيني وهو الذي حسن له المجي والا
فقد كان القاضي كمال الدين البارزي اشار عليه بعدم الحضور والثبت
حتى يراجع السلطان فان الصواب عدم انتزاعها منه ووافق على ذلك
ثم في الحال انثنى عزمه عنه بواسطة المذكور وتوجه اليها وهو معه فحن
له ايضا حينئذ الندا الجماعة الصوفية بزيادة الثلث في معلومهم
فامر بذلك بعد توقفه وقوله حتى نعلم ارتفاع الوقف ومصرفه اولا فقال
اذا لم يف بذلك بعت قماشي واثاثي وغلقت فنعل واجتهد وابى سد ذلك
بزيادة اجارة البلد وباضافة ما كان ياخذه بعض المباشرين للقبض
وهو على كل حاله شاهد مع زيادته وبالزام كاتب الغيبة بالتسديد في
الكتابة وبغير ذلك حتى انشدني بعض صوفيتها لنفسه

عز الشهاب فجانبنا الشياطين ... وغابت الاسد فاعبر السراحين
وقد تواصفوا على ما له به سدد ... ففي وصيتهم ضاع المساكين
وانفق انهم ظفروا بغلايه نحاس كبيرة شرط الواقف انها تملا في
الشتا لمن يحتاج الى الوضوء والاغتسال منها واهمل امرها لعجز الوقف
عن القيام بها فاجتهد ولي الدين المذكور في ابرازها بجانب الفسقية وملها
وكذا اجتهد في عمل حلوى تفرق على الصوفية في ليالي الجمع من رجب والدين
لمباته وصار يتولى ذلك بنفسه قصدا لتاييد العزل وكان يذكر
لفعله ذلك وغيره اسبابا منها انه رفع له قصة يلتمس فيها معلومه بجامع
طولون فكتب له بها مشهر فلان بخاسة ثمن المدورين اللذين اختلسا

من ماعه الوفا وى يعنى التى كان المذكور سكن بها مدة وفقد وامن فى تلك
المدة وقدر الله تعالى بعد مدة ان المذكور باع ماعته بعد ان كان وقف
نصفها على مدرسته ونزل عن وظائفه عليها وبذل اكثر ذلك لاهل الدولة
حتى ولوه قضا الشام وقاسى اهوالا يسال الله السلامة والذى عندى
ان صاحب الترجمة كان ساول بان يرتاد ان كان طلبه العلم لان اكثر
من الصوفية من غيرهم ولهذا كان يستنزل بعضهم ممن طلب
عنده لمن يكون طالبا ويزن عنه من ماله ويمكن ان يكون ورثه ذلك
من فائض الوقف وايضا فكان اشتغاله بالعلم الذى يعين عليه القيام
به يمنعه عن تولى هذا ونحوه بنفسه فلهذا دخل عليه الدخيل والاعمال
بالنيات وبعد عزل شيخنا من البيبرسية حول فجلس املا به الى الكاملية
وامر بتبييض وقوا الشيخ حين الفتح اخذ تلامذته من تلقا نفسه الى يوم
من املائه بها سورة الصف بصوت شجى مع كونه بارعا فى القراآت
فبكى الناس وكانت ساعة مهولة وتا ترجماعة القاياتى من ذلك
ورامو التشويش بالقارى فما ظفروا بمقصودهم وفى ذال اليوم ايضا
الهدى امامها العلامة كمال الدين له قمقما فيه ماء زمزم وانفق دخول
القاياتى بعد ذلك الى الكاملية بجيارة الشيخ شمس الدين الجارى فباشر
للكمال اهدا اسى اليه فقال انه تاثر من ذلك خصوصا وقد حكى له الكمال انه
اهدى لصاحب الترجمة ماء زمزم وقال القاياتى هديه عطية او كما قال
وحصل السرور بذلك وحضر بالى خدمته على عادته وعاد الى املائها
واستمر على ذلك الى ايام التمس ولده على الحساب فى المدة التى كانوا استطلعوا
عنها واستحضر المزارعين لبلد الخانقاه وراموا كتابة محضر الدخول
فاجتهد سعد الدين الفيطى المعروف بابن عويد السراج مباشر الامير
فى ذلك وغيره وقرر عند استاذه ان قصدهم طلب الحساب فى مدته
وحرك عزمه حتى اعلم الظاهر بهذا فقال انا لم اقرره الا فى الشيخ خاصة
وما عرفت عن النظر فى امر شيخنا واجابه لذلك وكان تدبير ولده هو
الشيخ فلله الامر وباشر الامر النظر فى شيخنا الشيخ خاصة حتى
انفق طلوعه الى السلطان فى بعض القضايا فاظهر صاحب الترجمة
ما عنده من التاثر وشافه الظاهر بقوله اعطنت وظيفتى من الايدرى
الاسلام وكذا انكر ابن البارزى ودولات باى لكونه تكلم مع السلطان
حسد بالدعى وابرح السلطان من ذلك كله حتى صارت ركبته تهتز واظنه
كان سببا لعزله من الشيخ بل من وظيفة القضا عن قرب وذلك فى جمادى الثانى
العام

من

من السنة بعد سبعين يوما من حين ولايته للخانقاه والقضا بل ما كفه عنه
الا الله عز وجل وما صدر كل هذا من شيخنا الا وقد بلغت الروح التراقوة
وقال حسد لبعض جماعته لو استقبلت من امرى ما استدبرت
كنت عدلت نفسى عقب اخراج نظر الخانقاه واستمر يملى بها ولبس باسمه
فيها سوى درس الحديث ولبس مباشرة شيخنا نظر الخانقاه المذكورة
ترتيب ديوان الحبس وكثير من مستحقى المدارس ونحو ذلك على حروف
المعجم وكانوا قبل ذلك فى تعب زائد بالكشف فسهل عليهم حيث اندرجوا
بصاحب الترجمة فى ترتيب اسما المستحقين بالجامعات على الحروف ومن كان
يحمل المصحف من محراب البيبرسية حتى يضعه بين يدى صاحب الترجمة
على عادة الشيوخ سيدى الشيخ سعد العجلونى نفع الله به مع انه كان معما
بالجامع الازهر وعدد ذلك من كرامات صاحب الترجمة رحمهما الله وايانا
واما الانظار سوى ما تقدم فانه كان استقر فى النظر على حمام ابن الكويك
بعوض من التقى المقريزى واستمر معه حتى مات ورام القاضى علم الدين
اخذه منه فى بعض عزلاته متمسكا بانه من متعلقات القضا فارسل
اليه صاحب الترجمة بعوض المقريزى اليه فسكت
واما الخطابة فكان رحمه الله قد ولى الخطابة بالجامع الازهر عوضا
عن الحاج محمد بن علا الدين ابن رزين المتوفى حسبما اخبرنى به ولده
عبد الرحيم رئيس المؤذنين بجامع الحاكم فى سنة ٨١٩ برغبة منه
لصاحب الترجمة عنها ولما كان الناصر فرج بن برقوق بالشام فى
سنة خمس عشرة وثمانمائة وخلعه الخليفة وهو اذ ذاك
بالشام ايضا ورد الخبر بخلعه ثم جا من عند الناصر ساعى بانه ملبى
الى القلعة وقدم بعض الامرا وعليه خلعة الخليفة وكتاب لمن بالقاهرة
باستقرار الخليفة فى السلطنة ارسلوا بالكتاب لصاحب الترجمة
بالجامع الازهر فقراه على المنبر وقت الجمعة وكذا فعل غيره من اعيان
الخطبا وفى يوم الجمعة ثانى عشرى ربيع الاخر سنة تسع عشرة
وكان عقب موت شيخه فريد العصر العز جبريل ابى نصر بن جماعة
فانه توفى يوم الاربعا وصلى عليه صبيحة يوم الخميس فاورد صاحب
الترجمة فى خطبته قول ابن الحنفية لما مات ابن عباس رضى الله
عنهما مات والله المؤمن جبريل الامة او كما قال وفى رجب من
السنة امر السلطان الخطبا اذا وصلوا الى الدعا لله فى الخطبة ان يهبطوا
من المنبر درجة ادبا لكون ذكر الله ورسوله فى مكان اعلى من المكان

الذي يذكر هو فيه فعل صاحب الترجمة ذلك بالجامع الازهر وكذا غيره من
الاعيان لكنه ما تم وكان مقصد السلطان في ذلك جميلا ولما سافر المؤيد
لتمهيد البلاد الشامية في سنة عشرين وورد كتابه من حلب بشرح
سيرته في السفرة المذكورة في بلاد الروم وما ملك من القلاع التي لم يملكها
احد من الترك قبله وغير ذلك قرأه صاحب الترجمة في الجامع الازهر
وكان يوما مشهودا وصلى بالناس في الجامع الازهر صلاة الكسوف
في ثالث عشرى ربيع الاول على الوصف المعروف في الاحاديث الصحيحة
بركوعين مطولين وقيامين مطولين وكذا في جميع الاركان المقصودة
وغير المقصودة ثم خطب بهم فانقضى ذلك بعد ان تجلت الشمس ولله
الحمد وقد صلى بالناس ايضا صلاة الكسوف وهو بحلب بجامعها الكبير سنة
ست وثلاثين وثمانمائة فيما سلم له وقد انجلت وغربت الشمس
فصلوا المغرب بالجامع وانصرفوا بغير خطبة وخطب بجامع القلعة
بالسلطان على جارى عادة قضاة الشافعية وكان ربما خطب نيابة
عنه احد نوابه ابو العباس الزركشي القاضي صدر الدين ابن روق ثم
بعد موت ابن روق صلاح الدين الاسيوطي فيما قيل ابو العباس الزركشي
ومنعهم شيخنا من شرب المشروب وهم بالجامع على ما اخبرني به
الشرف ابن الخشاب لكنه ما استمر وامره ان يقول بين يديه
زيادة على ما احدثوه ومن لغا فلا جمعة له وكذا امر المؤذن ان يقول
بعد ايراد الحديث الذي احدث ذكره بين يدي الخطيب وقبل قوله
انصتوا رواه البخاري وذلك لما توهم السلطان انها من نفس الحديث
وكذا خطب بالسلطان بجامع بني امية في سنة احدى كما سبق ثم
خطب بجامع عمرو ابن العاص رضي الله عنه في اخر يوم من رمضان
سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وكان اسفر فيه فانه فاتح الشيخ شمس
الدين محمد بن يحيى بما كان معه من خطابة الازهر عما معه من تصنيف
خطابة جامع عمرو رضي الله عنه ثم استكمل الوظيفة بعد ذلك
استنزل البدر محمد بن العلامة مجد الدين البرماوي عن تصنيفه الاخر
وولي نظر الجامع على ما يجري وسمعنا خطبته هناك مرارا وراءناه شديد
وهو على المنبر على من يدخل من العوام فيجلس فاذا تمت الخطبة الاولى
قام فصلى وكذا راءناه يفعل ما يفعله الجهال من كتابة اوراق في اخر
جمعة من رمضان والخطيب على المنبر يسمونها حفيظة رمضان
ويبالغ في ذلك وهذه الحفيظة امرها منتشر بحيث وجد بخط الشرف

اسمعيل

بن اسمعيل المقرى والفقيه اسمعيل بن محمد الامين اليمنيين الاول نقلا
عن خط الشمس سليمان بن ابي هيثم العلوي محدث اليمن والثاني عن خط
الموفق علي بن عمر بن عقيف الحضرمي عن خط الجمال محمد بن عبد الله
الدميري عن كتاب ابرهيم بن عمر العلوي وهو والد الشمس
المذكور في السند الاول فما وجداه اعني الشمس ووالده منسوبا
الى الفقيه الامام محمد بن الحسن الصنعي بلفظه او معناه انه كتب
في اخر جمعة من رمضان بعد صلاة العصر على ما ورد به الاثر الا
الا اوكل بالله انك سميع عليم يحيط به علمك ضعيفهن وبالحق انزلناه
وبالحق نزل وقال ما كانت في بيت فاحترق ولا سرق ولا مركب فعرق
قال البرهان العلوي فسالت عن ذلك شيخي الفقيه شهاب الدين
احمد بن ابي الخير بن منصور الشماخي فقال لا باس به وامره قال
وان كان في الحديث شيء فذلك من باب الترغيب قال الامين
اسمعيل واهل زبيد الان يلبسون هذا في اخر جمعة من رمضان
والامام يخطب لصلاة الجمعة وكذا اهل تعز وغيرها من بلاد اليمن
وكذا مصر والقاهرة والمغرب ومكة وليس لها اصل صحيح
بل ولا ضعيف من السنة حلالا ما هو ظاهر كلام الشماخي والله الموفق
واستمرت هذه الخطابة وكذا الامامة بالجامع المذكور بيد صاحب
الترجمة ونوب عنه في الخطابة ايام تلبسه بالقضا وكذا في غيرها
عاليا موقعه ناصر الدين ابن المهندس واستخلف في احد العيدين
مرة شمس الدين البلداني الدمشقي خطيب التاسية بها احد من قرا عليه
الصحيح ووقع ذلك عنده موقعا عظيما خصوصا وقد امره شيخنا بالمبيت
عنده بالمعهد واذن له في ركوب بغلة من بغاله ولشدة سروره بذلك
استكتب شيخنا بما اشرت اليه ليكون له الفخار بذلك على خطباء دمشق
ولما مات صاحب الترجمة اشترى البرهان ابو الخير النحاس وهي الان
بدفعه الشافعية الشرف المناوي ٥ واما خزن الكتب
فانه كان بيده خزانة الكتب بالمدرسة المحمودية الكائنة بالمواريس
وكان قد عزل عنها خازنها العمر عمن المعروف بالطاعي في سنة
ست وعشرين وثمانمائة لكونها نقصت بمربطة الخيل
وهو اربعمائة مجلد لان كتبها كانت اربعة الاف مجلد وهذه الكتب
من انفس الكتب الموجودة الان بالقاهرة جمعها القاضي برهان
الدين ابن جماعة طول عمره ولما مات اشتراها محمود من تركته

الذي يذكر هو فيه فعل صاحب الترجمة ذلك بالجامع الازهر وكذا غيره من
الاعيان لكنه ما تم وكان مقصد السلطان في ذلك جميلا ولما سافر المؤيد
لمهمات البلاد الشامية في سنة عشرين ووردت كتابه من حلب بشرح
سيرته في التنفرة المذكورة في بلاد الروم وما ملك من القلاع التي لم يملكها
احد من الترك قبله وغير ذلك قرأه صاحب الترجمة في الجامع الازهر
وكان يوما مشهودا وصلى للناس في الجامع الازهر صلاة الكسوف
في ثالث عشرى ربيع الاول على الوصف المعروف في الاحاديث الصحيحة
بركوعين مطولين وقيامين مطولين وكذا في جميع الاركان المقصودة
وغير المقصودة ثم خطب بهم فانقضى ذلك بعد ان تجلت الشمس ولله
الحمد وقد صلى بالناس ايضا صلاة الكسوف وهو بحلب بجامع الكبير سنة
ست وثلاثين وثمانمائة فيما سلم الله وقد انجلت وغربت الشمس
فصلوا المغرب بالجامع وانصرفوا بغير خطبة وخطب بجامع القلعة
بالسلطان على جارى عادة قضاة الشافعية وكان ربما خطب نائبه
عنه احد نوابه ابو العباس الزرعشي القاضي صدر الدين ابن روق ثم
بعد موت ابن روق صلاح الدين الاسيوطي فيما قيل ابو العباس الزركشي
ومنعهم شيخنا من شرب المشروب وهم بالجامع على ما اخبرني به
الشرف ابن الخشاب لكنه ما استمر وامره ان يقول بين يديه
زيادة على ما احدثوه ومن لغا فلا جمعة له وكذا امر المرقي ان يقول
بعد ايراد الحديث الذي احدث ذكره بين يدي الخطيب وقبل قوله
انصتوا رواه البخاري وذلك لما توهم السلطان انها من نفس الحديث
وكذا خطب بالسلطان بجامع بني امية في سنة احدى كما سبق ثم
خطب بجامع عمرو ابن العاص رضي الله عنه في اخر يوم من رمضان
سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وكان اسفر فيه فانه فاتنا الشمس
الدين محمد بن يحيى بما كان معه من خطابة الازهر عما معه من تصنيف
خطابة جامع عمرو رضي الله عنه ثم استكمل الوظيفة بعد ذلك
استنزل البدر محمد بن العلامة مجد الدين البرماوي عن تصنيف الاخر
وولي نظر الجامع على ما يحرر وسمعنا خطبته هناك مرارا وراناه شديد
وهو على المنبر على من يدخل من العوام فيجلس فاذا تمت الخطبة الاولى
قام فصلى وكذا راناه يذكر ما يفعله الجهال من كتابة اوراق في اخر
جمعة من رمضان والخطيب على المنبر يسمونها حفيظة رمضان
ويبالغ في ذلك وهذه الحفيظة امرها منتشر بحيث وجد بخط الشرف

ابن

اسمعيل

محمد بن اسمعيل المقرى والفقيه اسمعيل بن محمد الامين اليمنيين الاول نقلا
عن خط الشمس سليمن بن ابو هيثم العلوى بحدث اليمن والثاني عن خط
الموفق علي بن عمر بن عفيف الحضرمي عن خط الجمال محمد بن عبد الله
الريمي عن كتاب ابو هيثم بن عمر العلوى وهو والد الشمس
المذكور في السند الاول فهما وجداه اعني الشمس ووالده منسوبا
الى الفقيه الامام محمد بن الحسن الصنعي بلفظه او معناه انه يكتب
في اخر جمعة من رمضان بعد صلاة العصر على ما ورد به الاثر
الا الاول بالله انك سمعت علم يحيط به علمك فعسى هون وبالحق انزلناه
وبالحق نزل وقال ما كانت في بيت فاحترق والا سرق والا جرى فعوق
قال البرهان العلوى فسالت عن ذلك شيخي الفقيه شهاب الدين
احمد بن ابي الخير بن منصور الشماخي فقال لا باس به وافره قال
وان كان في الحديث شي فذلك من باب الترغيب قال الامين
اسمعيل واهل زبيد الان يلبسون هذا في اخر جمعة من رمضان
والامام يخطب لصلاة الجمعة وكذا اهل تعز وغيرها من بلاد اليمن
وكذا مصر والقاهرة والمغرب ومكة وليس لها اصل صحيح
بل ولا ضعيف من السنة خلافا لما هو ظاهر كلام الشماخي والله الموفق
واستمرت هذه الخطابة وكذا الامامة بالجامع المذكور بيد صاحب
الترجمة وينوب عنه في الخطابة امام يلبسه بالقضا وكذا في غيرها
عالبا موقعه ناصر الدين ابن المهدبين واستخلف في احد العيدين
مرة شمس الدين البلداني الدمشقي خطيب التاسية بها احد من قرا عليه
الصحيح ووقع ذلك عنده موقعا عظيما خصوصا وقد امره شيخنا بالمبيت
عنده بالمقعد واذن له في ركوب بغلة من بغاله ولشدة سروره بذلك
استكتب شيخنا بما اشرت اليه ليكون له الفخار بذلك على خطباء دمشق
ولما مات صاحب الترجمة استقر فيها ابو الخير النحاس وهي الان
بيد فقيه الشافعية الشرف المناوي ٥ واما خزن الكتب
فانه كان بيده خزانة الكتب بالمدرسة المحمودية الحاكمية بالموازيني
وكان قد عزل عنها خازنها العمر عمن المعروف بالطاعي في سنة
ست وعشرين وثمانمائة لكونها نقصت بقرطة العشر
وهو اربعمائة مجلدة لان كتبها كانت اربعة الاف مجلدة وهذه الكتب
من انفس الكتب الموجودة الان بالقاهرة جمعها القاضي برهان
الدين ابن جماعة طول عمره ولما مات اشتراها محمود من تركته

ولده ووقفها وشرط ان لا يخرج منها شيء من المدرسة ولنفاسة كتبها رغب سما
في معاشرتها نفسه وعمل لها درسا على الحروف في اسما التصنيف ونحوها
واحرص على الفنون وقد اسمع بذلك ونفع الله به فانه كان يعتنى بها في الاسبوع
غالبا يوما وفي ملء الاسبوع يكتب في قائمة ما يحتاج لمراجعتها مهما تسببه
في نصائحه وغيرها لسد كره في يوم خلوله بها كما شاهدته بخطه ويسير
على يده عود اشيا مما كان صاغ قبله واستمرت بيده حتى مات فاخذها
ابو الخير ايضا وكان رحمه الله اليه المنتهى في القا الدروس على طريقة
لم ار يطيره فيها وباتي في كل فن من ثبات فكره استنباطا واستدراكا
وتشكيكا لما يهم علما ذلك الفن بحيث يقصون له بالسيادة فيه
وكيف لا يكون كذلك وهو كان الغاية في سرعة الادراك بحيث اطلق
عليه غير واحد من الائمة انه ادعى اهل عصره واحسنهم كلاما في الاسا
الدقيقة مع الانصاف التام والرجوع الى الحق في المباحث وعلى لسان
احاد الطلبة وربما كان في بعض المواطن مستبدا في رى مقيد ولا
يسعه لطريقته في ذلك كسر احد لكن لا اطيل بتبيين ذلك
واما التفسير فكان فيه آية من ايات الله تعالى بحيث كان
يظهر التاسف في اهمال تقييد ما يقع له من ذلك مما لا يكون مسطورا
وربما قال فضيحتنا من الله تعالى يتكلم في كلامه بالاحتمالات
وفي اواخر امره صار بعض طلبته يعتني بكتابة ذلك لكن ما اظنه
وفي بالمقصود كما يريد به فيما كتبه عنه في القطعة التي سمي
عليه من شرح الالفية العراقي وحسبما صرح به صاحب الترجمة
لبعض الفضلا الثقات من طلبته وبلغني عن صاحبنا الشيخ شمس
الدين الجوجري ثم سمعته منه بعد ذلك انه قال كان يعني صاحب
الترجمة ياتي في مجلسه من التفسير بدقايق ومهمات وغرايب
لا توجد في ساير التفاسير بل بشيء من فكره ولا يشتغل بابدا
ما في التفاسير من النقول لسهولة ذلك على من يطالعها وحكى عنه
انه سال مرة في مجلسه الحافل عند الكلام على قوله تعالى الم اعهد
عن بلكما التنجز واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين فقال
في اي موضع من القران اخبرهما بعداوة الشيطان لهما فاخذ
كل واحد من الحاضرين يكشف ما معه من التفسير او يتامل
ما في القران من ذلك وكنت احدهم سنا فالهمني الله ان قلت
في سورة طه فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك فاخذ بعض

الجماعة

الجماعة في معارضتي بقوله هذا في سورة طه وهي بعد الاعراف وسياق الاية
صريح في سوق ذلك فقلت له القران لم ينزل على ترتيب المصحف الشريف
ما عجب ذلك صاحب الترجمة وبرز من الحايط وقال يا الله قل له وصار
يقبل علي من ثم قلت وقد رايت بعض مسودات له على بعض الايات
التي القاها في دروسه فالفيته نقل كلام الاصبهاني والبغوي والبيضاوي
والنسفي والزمخشري والسمرقندي والسمين والفخر الرازي والقرطبي
والماوردي وابن نويرة وابن جرير وابن طفر وابن كثير ولبن
النقيب ومحمود الدجاني وابو حيان لا على هذا الترتيب بل يطر
الاقدم فالاقدم وهذا ما وقع له في هذه الايات خاصة والا فهو يطر اكثر
من هذه فاذا راى التفاسير التي في ملكه وتحت نظره احد حينئذ في ابدا
ما عنده ولم ينقل قط انا لا ينظر في تفسير حوفا من وقوف فرحي ولا يعتد
بكلام نفسه بل يقول وقد وافقني فلان ولم اقف على كلامه الا بعد معاني
ولا قال انظر الى كلامي وكلام الفخر الرازي وما اشبه ذلك من الخرافات
التي تحاشى العقلا عن صدورها نسال الله السلامة وقد سمعت
من لفظ صاحب الترجمة انه شرع يدرس الايات من اول القران
الى اخره فوجد حروف المعجم قد اجتمعت في اواخرها الا الحا المهملة
وافاد انه اشتهر انه ليس في القران اية متاخرة الحكم وهي مقدمة
في التلاوة وكلاهما من سورة واحدة الا الاية التي في البقرة
في عدة المراة وهي قوله متاعا الى الحول وقوله يتربصن بانفسهن
اربعة اشهر وعشرا فان الثانية مقدمة في التلاوة والاولى موخرة
في التلاوة والحكم على المقدمة دون الموخرة والحق بعضهم بها
موضعا اخر في الاحزاب على راي وهي قوله تعالى يا ايها النبي انا احللنا لك
ازواجك الاية مع قوله لا يحل لك النسا من بعد قالت عايشة ما مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل النسا وقيل هو على ظاهره
في التلاوة انتهى وهو كلام متجه ورايته نقل عن ابي العلا المغربي
ان اكثر ما وقف عليه في القران من توالي الحروف المتحركة الى الاحلا
حرف ساكن بما بينه احرف ومثل ذلك بقوله تعالى اني رايت احد عشر
كوكبا فمن الكاف رايت الى الكاف الاولى بما بينه وافاد انه وجد
في القران بهذا العدد غير هذا بل وجد تسعة في قوله وامن وعمل
عملا فمن الميم في امن الى لام عملا تسعة ووجد عشرة في قوله انما
انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا فمن الباء في ربك الى اللام في

علاما عشرة قال وهذا اكبر ما وقفت عليه من ذلك الى الان يعني سنة ٩٣٢
٥ وقرات بخط شيخنا معدنا الحافظ اي العلم المتملي عن صاحب الترجمة
انه قال اجمعت حروف المعجم في اسمين احدهما في ال عمران لقوله تعالى عليكم
من بعد الغم الاية والثانية بالفتح محمد رسول الله الى اخر السورة
وبالله ناقصة حرف السين وهي بالمؤمل ان ربك يعلم انك تقوم الى اخر
السورة واشد منه راى تحت قراءة الوصل فامسحوا فسافر صبرا فاعلى
سله فقضى وسال الجماعة اتدرون من تعرف في القران توالى التعجب
قالوا مثل هذا فلم يستحضر ذلك احد فقال هو في الحال فقال لهم رسول
الله ناقة الله وسقياها فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم
بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها وانها فرت فلا يخاف ايضا ٥
واما فتاويه فالها البهاية في الانحار مع حصول الغرض بها سيما
المسايل التي لا يقل فيها فانه كان احسن عكبا عصره فيها تصرفا
لا يجاري فيها ولا يماري تخريجها على الفوائد المجردة بالادلة المعتبرة
وهو فقيه النفس وكان يكتب في كل يوم غالبا على اكثر من ثلاثين
فتيا حتى انه في حال سيره الى مكة المشرفة وهو على راحلته ناوله
بعض المسافرين وهو الشيخ شرف الدين يونس الواحي فسافر حلة
وكتب هذا مع شغل باله بامر السفر الا انه اجاب المريد من الارشاد
لما فيه من اغاثة الملهوف وقد قال المهلب في شرحه للبخاري ان العشا
في الطريق او على الدابة ونحو ذلك من المواضع فان كانت لضعيف
فهو محمود وان كانت لرجل من اهل الدنيا او كمن يخشى لسانه فهو مكروه
يعني حيث امن حصول ضرر بسببه لكن روي عن بعض الاجلا
انه اوصى بعض طلبته فقال لا تسالني عن امر الدين وانا ماش ولا وانا
احدث مع الناس ولا وانا قايم ولا وانا مضجع فان هذه اماكن لا يجمع
فيها عقل الرجل لا تسالني الا في وقت اجتماع العقول انتهى وقد تقدم
في الباب الثاني حكاية شرب صاحب الترجمة لما رمي في سبب
امر الفتاوى عليه وكثر فيها زعم بعض الحساد انه سبق ما فيها
واقول ان خليا ما فيها من الخطا زعم المعترض معتبر في جانب
ما في غيرها من الصواب فمن تتبع في السفر اكثر من ثلثمائة
لا يستغرب ان الخطا منها في ثلاثين فان اظهر المعترض
الجميع بسبب المعذرة عذاب غيره من المفسين والسعيد من عدت
عذابه ومن ذا الذي يرضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا ان تعد معايبه

وان

وان اعمى الحق واظهر الخطا فلا يخفى التعصب وقد رايت لشيخنا تلميذه من
مهم فتاويه سماها عجب الدهر في فتاوى شهر اقتصر فيه على قوله الحمد لله
الذي لا يتعذر حمده مع كثرة النعم والصلاة والسلام على محمد الذي
جمع شتات جهات الفضل وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين الذين لم
من صحب واهل اما بعد فان من غلب عليه الحسد وقف على فتوى
عطى وهي عند عتابها دهول عن تعديدها توهم الاطلاق فيه فشنع
على في ذلك وبالغ مع انه عند التامل لا يخفى المراد فلما بلغني ذلك حذا بي
على تدوين ما يقع لي من الاسئلة في شهر واحد لتعذر من يقف عليها
فيراها وصوابها اكثر من خطايها فان الانسان طبع على النسيان
والسعيد من غلب صوابه على خطايه وانما يلام من اصر على قيام
الحجة قلت وعلى سبيل السؤال للحصر فهو خير من يحسب تحصيل
الحاصل مثل كون ذلك على الوجه الشرعي والله المستعان وكان رحمه
الله لا يحابي بالفتيا احدا ولو عظم الحق في سنة ثلاث وعشرين
لما كتبت المحاضر بحضور قراء يوسف وولده وابيه على القضاة
وطيف بها على المشايخ فلم يبق ابو ظاهرها بصوب الحكم المذكور
كان من جملة من التمست منه الكتابة صاحب الترجمة فلم يزل
يدافعهم عنها بجد الوامر السلطان وكانت السرة بذلك
بالسر ولكنه لم يخف ولله الحمد بعد بما الحق الله وعدم المحاباة في دينه
ونحوه ما حكاه صاحب الترجمة في فتح الباري ان ملك الروشاه
رح حاول في سلطنة الاشرف برسباي ان يادن له في لبسوه الكعبة
فامتنع فعادت رسله ان يادن له ان يكسوها من ذراعها فوقا فابى
فعادت رسله ان يرسل الكسوة اليه ويرسلها هو الى الكعبة ويكسوها
ولو يوما واحدا واعتذر بانه يدري ان يلبسوها ويريد الوفا بنذره فاستفتى
اهل العصر فتوقف صاحب الترجمة عن الجواب واشار الى
انه ان خشي منه الفتنة فيجاب دفعا للضرر وسارع جماعة الى عدم
الجواز غير مستندين الى دليل بل موافقة لهوى السلطان ومات
الاشرف برسباي على ذلك ومنه ان القاضي جلال الدين البلقيني وهو
من المختصين به افتى مرة وسيل صاحب الترجمة هو والبساطي عن ذلك
فخالفاه محاما افتى به وبلغه ذلك فتغير لكنه احتشم مع حبا واستعفى
جانب غيره رحمهم الله ولست ارى تحجبا في معرفة مقاصد السايلين
من عبارتهم المحرفة وحروفهم المقلبة وربما لا يتيسر له المراد

فكتب تحت السؤال او كاتبه بكتب طالب علم وقد تعلم ان مذهبه لا يوافق غرض
السائل فيرشده لمن عنده ما يسعه او يطلع على بغية السائل او اراد به الاعلام
بانعاته تلك المسئلة واسبغ المعان فيها الى غير ذلك من المقاصد التي يدخلها الخلل
فلا يكتب قصد الردع من هذا مسئلة لكن يرجع الكتابة مع ذلك في الغالب
والله الموفق واما خطبه فكان لها قصد عجيب في القلوب وتزداد وهو
على المنبر من المهابة والنور والخفر ما لا استطيع وصفه بحيث كنت
اذا نظرت اليه وهو على المنبر يجلني البكا ويهما اصلح الفرنه اذا لم يرجع
وهو على المنبر واعلم انه كان من مقاصد شيخنا الجليل انه اذا راى مع
شخص وظيفة لا يستحق اجتهد في استنزاله عنها وباشرها قليلا ثم
يرغب عنها لمن يستحق ممن يكون فقيرا اما بالقدر الذي دفعه او اقل
وممن فعل معه ذلك الشيخ شهاب الدين الاموي الشهير بابن الحمره
حيث رغب له عن درس الفقه بالشيخونية كما تقدم نحو الشطر
بما بذله هو فيها علما بحاله وكذا فعل مع العلامة البدر ابن الامانة في
درس الحديث بالمنصورية والفقه بالكهاريه ونحوه اعطاه الجالية
المتمنى على ما سبق ومن مراته الحسنة اعطاوه للشيخ شهاب الدين
الطلوباني عقب نزوله عن تصوفه بالشيخونية تصوفا بالخانقاه البيبرسية
تحابا فلما عين الطلوباني في المحدثية بالمؤيدية لزم بوظيفها ٥
واما القضا فكان رحمه الله وعرض عليه القاضي صدر الدين
المناوي نايبه القضا عنه مدة القرن فامتنع لانه حينئذ كان لم يوثر
على الاشتغال شبابه ولاه المؤيد الحكم في قضية خاصة وهي بين المروي
قاضي الشافعية اذ ذاك وبين اخصامه الخليليين والمقادسة
وذلك في سنة اثنى وعشرين وثمانمائة ثم الح عليه القاضي جلال الدين
ابن البلقيني في القبول عنه وكان بينهما من الود ما اشتهر فقبل بعد تكرر
السؤال من القاضي جلال الدين له في ذلك ولم يباشر من الاحكام
الا اليسير مما لا يستغني فيه عنه ولما صدرت منه الاجابة للقاضي
جلال الدين في النيابة عنه وولي بعد وفاته القاضي ولي الدين ابن العراقي
التمس منه ايضا ذلك فلم يجد بدا من اجابته دفعا لتوهم مزية للقاضي
جلال الدين عليه فلما ولي القاضي علم الدين وكان قد استشير في
ولايته فقال انه يحتاج منه قاض وهو كلام مدح سيالة ان ينفذ مكتوب
الخشابية لعلو منزلته وليس في هذا كبير امر لان القاضي علم الدين ممن
قرا على شيخنا في محاسن الاصطلاح وابن شيخه فلم يتوهم انه يترفع عليه بذلك

فما كان الا اليسير حتى راى منه ما لم يالفه منه قبل وكان هذا سببا للاجابة
حتى عرض عليه قضا الديار المصرية واستمر في ذلك في يوم السبت ثاني
عشري المحرم سنة سبع وعشرين وثمانمائة بعد انفصال القاضي علم
الدين المذكور وعمل له الكتب ابن حجه عليه ابدعا اسلفت ذكره في الفصل
الاخير من الباب قبله وفيه ما يشعر بانه عرض عليه ذلك في محل من
الايام المؤيدية والظاهر انه ظطر فيما يتيسر الا في الايام الاخيرة فالله
اعلم وباشره بعفة وبراهة وتواضع وايد واستجلاب خاطر الصغير
قبل الكبير وتصميم في الامور واحسان للفقرا والطلبة لكن كان يكد ويعاد
وتعب وعثره معارض وقله انصاف وانشد الشيخ شمس الدين محمد
بن علي الهسني لنفسه

عزلوا صالحا عن الحكم لما ايس الله احمد السيرفا
عصل العدل فهو ممنوع صرف نوله زال صالح مصروفا

وقال صاحب الترجمة يا راعيا الى ولت تحرت في تحملي واد ولوه لم يك جانبا
فدكنت في ايام حوزي امنا فاحذر اكن ايام عدلك خائفا
وكان مصمما على عدم الولاية للقضا اصلا واتفق انه قدم عليه العلامة
ابو الفضل بن الامام الطرابلسي وكان الاخر ملتزما ان لا يلي القضا اصلا
فعرض سجنا عليه منا ما راه لنفسه فقبوله بانه دال على عدم ولايته القضا
قال شيخنا وليس في المنام ما يدل على ذلك غير انه احب الفاول لي بذلك
لمحبته لنفسه فلم يلبث ان اوقع القضا والقدر كل واحد منا في الولاية
والامر لله تعالى يفعل ما يشا ويفعل وليت القضا وليت القضا لم تكن
فاوقعني في القضا القضا وما كنت قدما امنيته ٥
واخبرت عن القاضي جلال الدين البلقيني انه قال يوما لبعض اصحابه ان
مت ترى كلامن الولي العراقي والشهاب ابن حجر واخي قاضيا فكان كذلك
رحمه الله عليهم اجمعين وقد تقدم على قبوله وطبقة القضا لكون ارباب
الدولة لا يفرقون بين اولي الفضل وغيرهم ويبالغون في الدوحيث
ردت اشاراتهم وان لم يكن على وفق الحق بل يعادون على ذلك واحتياج
القاضي بسببه الى مداراة الكبير والصغير بحيث لم يمكنه مع ذلك القيام
بكل ما يرزمه على وجه العدل وصرح بانه حتى على نفسه بتقليد امرهم
كما سياتي من كلامه في قصيدته التي اجاب بها البدر ابن سلامة
من المطارحات والتي اجاب بها الصلاح الاسيوطي من الالغاز بل
وقع في اكثر ما علل به منعه قبول قضا الشام مما سياتي قريبا وسمعته

يقول ان من آفات التلبس بالقضا ان بعضهم ارتحل الى لقاي وانه بلغه
في انا توجهه بلسبي بوظيفة القضا فرجع اليهي وبلغني ان السيد العارف
بالله صفي الدين الاخي عمر احد طلبه صاحب الترجمة صاحبنا السيد علا
الدين من انفق له ذلك فجاوز عنه فما كان معتمده الا جميلا وعزل سجنا
بعد تسعة اشهر قبل استكمال سنة في الثامن او السابع من ذي القعدة واعيد
الشيخ شمس الدين الهروي فباشر كعادته ثم انفصل واعيد صاحب
الترجمة في ثاني رجب سنة ثمان وعشرين وكان فيما قاله القاضي
محب الدين البغدادي فيما سلف يوما مشهودا وحصل للناس سرورا
عظيما احدهما لولايته لان محبته تغروسه في قلوب الناس والثاني
لعزل الهروي فان القلوب كانت انفقت على تعصبه لاسائه في رياسه
وارتكابه الامور الذميمة ثم في الثامن من رجب توجه الى مصر
في موكب عظيم ومعه القضاة ونوابهم والفقهاء من الاكابر
وكان ايضا يوما مشهودا واذا لم يكن من الصرف بد فليكن بالكبار لا بالصغار
واذا كانت المحاسن بعد الصرف محروسة فليس بعار
وقد كان عقب صرفه يتكلم معه دوادار السلطان يوميذ واسمه
حاني بك في وزن مال ليعود فانشد صاحب الترجمة حينئذ قوله
الدوادار قال لي انا اقضي ما ربك فوزن المال قلت لا حفظ الله حاسبك
على اني قرات بخطه رحمه الله ما نصه من تدل في القضا المال لاجل عدل
ريد فينبغي ان يوجر ان يوزر والاعمال بالنيات قلت وبهذا اعتذر
شيخ الاسلام السراج البلقيني لحكم عن ولده قاضي القضاة جلال الدين
كما علم في محله وتابع القاضي بدر الدين بن حجي سحابة في هذه الولاية ادسعي
عليه جهده لكنه لم يسمر له امر والسمر صاحب الترجمة في وظيفة الى ان
صرف بعد اربع سنين ودون ثمانية اشهر في يوم الخميس سادس
عشري صفر سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وهي هذه الولاية ريد في تقليده
والبلاد الشامية حيث يقال قاضي القضاة بالبلاد المصرية واسمر ذلك
له ولكل من ولي من تاريخه ولما صرف من هذه الولاية واسمر القاضي
علم الدين بسوط ان لا يزيد على عشرة نواب وصادف في ولايته وقوع الطاعون
المشهور فلله الامر ثم اعيد صاحب الترجمة في سادس عشري جمادى
الاولى سنة اربع وثلاثين وفوض سجنا في هذه الولاية بتعاليم رسوم
السلطان للقاضي علم الدين نظرها مع طولون والناصرية فلما كان بعد استكمال
ست سنين واربعة اشهر في يوم الخميس خامس شوال

سنة

وجرح ما هو اعلى وكذا الحديث
عن الشيخ محمد الشامي المصري انه كان
ممن يتردد اليه ويأخذ عنه
فلما ولي القضا رجع عنه

سنة اربعين صرف سجنا واستقر القاضي علم الدين ثم اعيد شيخنا في سادس
شوال سنة احدى واربعين فلما كان التاسع من شهر ربيع الاخر من السنة
التي تليها عند مراجعة تقليد الظاهر جقمق بالقصر جرى كلام يتعلق بالقضاة
فقال سجنا عزلت نفسي فقال له السلطان اعدك فقبل وخلع عليه وعلى
رفقته ورسم جديد باعادة الاوقاف التي كانت خرجت قبل وفي وقف ماوش
في ولاية العراقي ووقف سعيد التركماني في ولاية ابن البلقيني ووقف الاسرى
في ولايته ووقف الطيبرسية المجاورة للجامع الازهر فاعيد ذلك كله بوقع
جديد ووقع الاشهاد على السلطان بذلك في اول جمادى الاولى حسن الهيئة
بالشهر بحضور القضاة واكد عليه في ان لا يقبل رسالة محتوة ولا توجر
وقفا لذي جاه لسؤاله لهم في التاكيد عليه بذلك لينتفع به في الوصول
الى غرض الحق فما احسن ذلك لو تم فلما كان المحرم من سنة اربع واربعين
عين السلطان للقضا الشيخ شمس الدين الونائي بعد ان ارسل لسجنا ان
يخطب به يوم الجمعة فخطب اول صفر القاضي برهان الدين ابن البلقيني
لكنه مات للونائي امر واعيد صاحب الترجمة الى وظيفته بسفارة الملك
الناصري فرج بن السلطان جقمق في يوم الاثنين سادس عشر الشهر
المذكور وكان يوما مشهودا ووقعت فتنة واظهر في هذه الولاية
ولعل ان السلطان قرر بعض الامراء بشيء من الانظار التي كان استرجعها
صاحب الترجمة وجاء الرسول عن السلطان بانه ان لم يجب لذلك
وقال غير الجار كان بشهوة المكاري ثم صرف في يوم الاثنين خامس
عشري ذي القعدة سنة ست واربعين وروسل بالاجتماع بالسلطان
فاجتمع به بعد يومين يوم الخميس فسن له عذره فما كان سبب البعد
بعذره واعاده الى الوظيفة بعد ان كان الشيخ قد صمم على عدم القبول
من اول يوم لكن اشار عليه المالكي وهو من تلامذته بخلاف ذلك خوفا
دعم لماله وولده وعرضه فقبل حينئذ فلما كان في يوم الاثنين رابع
ربيع الاخر سنة ثمان واربعين لمس جلسة الرضا لكون السلطان كان ذهب له
في اليوم الماضي فلما كان في ليلة الجمعة الثامن من المحرم سنة تسع واربعين
سقطت المنارة التي للمدرسة الفرحية في سويقة الصاحب وهي مدرسة
فرحية حدا من الشاء الفخر عثمن بعد السماية قلت لها ذكر عند
المدري في التكملة له في سنة سبع وثلاثين وسماية حيث ارخ وفاة
الفقيه اسمعيل بن ابرهيم ابن عادي بن علي الحمدي الحنفي عرف بابن قلوس
فانه قال في ترجمته ما نصه ودرس بمدرسة الامير فخر الدين عثمن بالقاهرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مدة انتهى فهي هذه وقد ناها بعد هذه الكاينة بطام المملكة الحالي ناظر الخواص بوسف
بن عاشق حكم بعمل الله منه وكانت المدينة مالت قليلا فحدر السعان بالربع
المجاور لها وهو من جملة اوقافها فهاونوا في ذلك الى ان سقطت بالعرض على
واجهة المدرسة ووجه الربع فمرل بعض على بعض وهلك تحت الردم جماعة
فاجتمع الوالي والمحتسب واستحضروا كسرا من الاموات والاحيا على مهم
مصاب بيد او رجل او ظهر فلم يقع ذلك السلطان فحنق عليه وظن انه سوب
في ذلك عن صاحب الترجمة الى ان انكشف الغطا بانه ليس له في ذلك ولا له
ولا نيابة ولا عرف شي من ذلك مدخول والى تاريخه لكن انتهز الاعدا الفرصة
واوصلوا الى السلطان ان صاحب الترجمة سعى بانه كان اصلا عظيما في
استقراره في السلطنة وانه نسب السلطان الى الظلم وكذلك بل ادوا
في ادنه انه التمس من رفيقه القاضي الحنفي ان يعقد ما تصدر رهنه من الحكم
بخلعه وكان ذلك مما اسره سجنا القاضي القضاة سعد الدين ابن الديري
وتوفا به كما اخبرني به ابن الديري المذكور فتم عليه تصفا خاطره قصدا
للاذية فازداد غضبه وراسله بالعزل في يوم الاثنين حادي عشر الشهر
المذكور وان يعزوه به الموتى واخذ في معاهرته حتى اخرج عنه نظر
البيمارستان ومشيخته ولولا بركة النبي صلى الله عليه وسلم لكان الامر من
ذلك ومن يكن برسول الله نصرته تلقه الاسد في اجامها تحم
ولهذا راسله سجنا مع العلاين افرس يقول له القاضي جلال الدين القلقشندي
قبل قطر والقاضي ولي الدين ابن العراقي قبل الاشرف برسباي وانا
قتيلك وارجوا ان الله ينصر المظلوم من الظالم او معنى هذا ولكن
قال ان العلا استشار الخليفة في سلخ هذه الرسالة فمنعه من ذلك
حشمة على صاحب الترجمة والله اعلم ولما كان يوم الخميس الرابع عشره
طلب الشيخ شمس الدين الغاياتي الى القلعة ليقلد القضا بعد ان كان القاضي
كمال الدين ابن الناري حسن له الولاية واظهر هو له كراهته وعدم
الرغبة فيه ثم اجتمع بالعلامة مفخر الوقت الامين الاقصراي واظهر له
ذلك ايضا موافقة على هذا وانه هو الخير في الدنيا والاخرة قال وسمع
لك ذلك ان شا الله تعدم الموافقة على الاجتماع بالسلطان والتصميم
على عدم القبول وتفاوضا على ذلك فما يوم هذا الامر وصعد في اليوم
المذكور صحبة الكمال فاجتمع بالسلطان فامره بذلك فاجاب باشتراط
امور اخابه اليه والتمس منه ان يلبس الخلعة والتشريف على العادة
فامتنع وتقلد ورجع وهو راكب بغلة لكاتب السر ابن الباريكي

بثيابه

ساره البيض وطيلسانه فدخل الصالحية وصحبته جماعة المباشرين والادوادار
الكبير والناس على العادة ولم يسمع الدعوى التي جرت العادة بها بترجمة
الى منزله فاستدعى بساسري المودع والاوقاف وهرع الناس للسلام
عليه وعلى صاحب الترجمة بل سلم كل واحد منهما على الاخر بمنزله واشد
سجنا اددا كل ما راه فيما تعلق على طي في مراة الزمان لسبط ابن الجوزي
حيث قال عزل ابو عمر ابن عبد الواحد عن قضا البصرة وقلد ابو الحسن
بن ابي الشوارب يحيى بن محمد بن الحسن بن عبد الله المتوفى في سنة تسع
واربعين وثلثمائة فقال الصيمري الشاعر

عندي حديث طريف يسله سجنا من قاضيين يعزى هذا وهذا يهنا
هذا يقول اعزهونا وذا يقول اسرحنا ويكذبان ويهدي من يصدق منا

وكان كافة الناس الا من شذ يوهم انهما من اشابه مع انهما في
كتاب متداول بايدي جمع من الفضلا وهو معيد النعم ومبيد
النقم للتاج السبكي لكن شطوبا بهما عنده ويكذبان جميعا ومن يصدقهما
وبلغ ذلك الغاياتي فساءه وصمم ذلك لما كان عنده قبل حيث وقع بينه
وبين العلامة العلا القلقشندي وهما يجلسان سجنهما صاحب الترجمة
مباحثة سطى فيها العلا عليه فلم يتصرسجنهما بل سكت بنا على انه
لا يسب لساحث قول ولم يلبث الغاياتي الا يسيرا وجاه الموت
فاصابه يوم السبت تاسع عشر المحرم سنة خمس وخمسين وسبعمائة
ولم يكن قبل ذلك يتداوى بجملة اوراده في هذه المرضة على التداوي
والحقنة فحطوا في امره فحطت قوته ولم يزل مرضه يزايد حتى
مات بكره يوم الاثنين من عشر المحرم المذكور فاعيد صاحب
الترجمة في يوم الاثنين خامس عشري المحرم سنة خمس وهذه
الكرة الخامسة وفرح الناس بذلك كسرا واستمر الى ان
انفصل في اواخر ذي الحجة من السنة وفوض ابن البلقيني في اول
يوم من المحرم سنة احدى وخمسين ثم اعيد في يوم الاثنين ثامن
ربيع الثاني سنة اثنين وخمسين وثمانمائة بعد انفصال
القاضي ولي الدين السعطي فانه كان اسفر عقب ابن البلقيني في
العاشر من شهر ربيع الاخر من سنة احدى فاقام سجنا يسيرا ثم
انفصل في خامس عشر جمادى الثاني من السنة بعد سبعين يوما
واعيد ابن البلقيني في يوم الثلاثا عشرينه وكانوا راموا انفصال صاحب
الترجمة قبل بالشرف المناوي حين اعطوا الشرف تدريس الشافعي

فما وافق استحيا من صاحب الترجمة ولما ولى ابن البلقيني توجه شيخنا
للسلام عليه فما سطه وعرفه انه لم يصر له رغبة في القضا للظمين
ذكره ثم امر نفسه بالتوجه اليه وبامره ان يحلف له ايمانا مغلظة
ولو بالطلاق ان شيخنا صاحب الترجمة ما تعنت منه شعره بقبل اسم
القضا ويلتمس منه ان يكون امورا بينه عنده مرغبة له انه هو اولى
لوالده بذلك بل كبير اهو الذي كان يسعى ويتكلف من غير علم
والده الى ان جاب فعل النقيب وهو القاضي شهاب الدين ابن يعقوب
ذلك فاراد القاضي علم الدين بذلك طمانينه واحد هل واحد هما في
الود لصاحبه حتى انه حلم البحاري تجهته في واحد سعيان تحضر
القاضي وماتت الشريفة انه اخت صاحب الترجمة فحضر انفنا
للصلاه عليها وردد الناس فكر هم في انهما يصلي اماما وفي محل الصلاه
لان محل دفنها بالقرب من جامع المارداني ومنها بالقرب من منزل
شيخنا فما شعروا الا وقد امر صاحب الترجمة بادخال الجنازة جامع
الاقمر وقدم الشريف النسابة للصلاه قايلا له تقدم يا سيدنا فانها
انه عمك وانت احق بها وكانت من النكت اللطيفة ونحوه ما
اتفق قبل ذلك انهما اجتمعا في وليمة عند القاضي اي العدل البلقيني في
مدرستهم وكان بينهما ادد ال شي وشيخنا هو القاضي حينيذ فحضرت
الصلاه فقدم الشيخ نور الدين ابن الدكاب المقرى للصلاه اماما وابن
هذا ما اتفق لصاحب وهو انه في سنة ثمان وثلاثين يوفي الشهاب احمد بن
ناصر الدين بدمشق اي بكر بن رسلان البلقيني فرتب قاضي القضاة علم الدين
محضر شيخنا صاحب الترجمة وهو اذ ذاك صاحب المنصب جنازته
مع قريبه فلما انتهيا الى محل قرب الصلاه امر القريب بوضع النعش
وتقدم للصلاه عليه اماما مركب صاحب الترجمة بغلته وانصرف
ولعل القاضي علم الدين هذا لما توفي القاضي تقي الدين البلقيني وكان شيخنا
اذ ذاك قاضيا حضر الى بيته فعزى ولده وانصرف واعتذر عن عدم
الحضور بقوله القريب اولى ولما حضر البلقيني في البحاري المشار
اليه سال بعض الفضلا عن الحكمة في انفراد طلحة بالقيام للعب في
قصة يوسف رضي الله عنهما فبادر القاضي بقوله لقرابته بينهما فعارضه
حفيد اخيه القاضي علا الدين في ذلك بقوله من اين القرابة والله سبحانه
يقول احسنت بارك الله فيك لم يكن بينهما قرابة اصلا نعم لو قال القاضي
لو اخاه النبي صلى الله عليه وسلم بينهما لكان حسنا فتغير خاطره من ذلك

المعروم

انتهى

وبادر

وبادر حين فراغ المجلس واستجازه القاري وهو سبط شيخنا على العاده الى
الاجازة فتبسم صاحب الترجمة قايلا له موعدنا قاضي القضاة احب الحاق
الجماعة باجازته لعلمه بحصولها لهم في كل وقت منا واستمر شيخنا منفصلا
عن القضا مخلصا في عدم الرغبة الى العود اليه حتى مات وما ذاك الا لارادة
الخير به والا فقد سمعته مرارا يعتب عليه بالقابا في على عن بعض الاحاب
قوله ما سررنا بالولاية شيخنا العزل وقال في شرح البخاري عند حديث
يحرون خير الناس في هذا الشان اي الولاية والامرة اشدهم له
كراهية معناه ان الدخول في عهدة الامرة مكروه من جهة تحمل
المشقة فيه وانما تشتد الكراهة له ممن يتصف بالعقل والدين
لما فيه من صعوبة العدل بالعدل وحمل الناس على رفع الظلم ولما يترتب
عليه من مطالبة الله تعالى للقايم به من حقوقه وحقوق عباده
ولا تخفى خيريته من خاف مقام ربه واما قوله ويحرون من خير
الناس اشد الناس كراهية لهذا الشان حتى يقع فيه فانه قيد
الاطلاق في الرواية الاولى وعرف ان من فيه مراده وان من اتصف
بذلك لا يكون خير الناس على الاطلاق واما قوله حتى يقع فيه فاختلف
في معناه فقيل معناه ان لم يكن حريصا على الامرة غير راغب فيها
اذا حصلت له بغير سوال يزول عنه الكراهة فيه لما يرى من
اعانة الله تعالى له عليها فيامن على دينه من كان يخاف عليه منها قبل
ان يقع فيها ومن ثم اختار بعض من دخل فيها من السلف الصالح
استمرارها حتى قايل عليها وصرح بعض من عزل منهم فانه لو يره
الولاية بل ساه العزل وقيل المراد بقوله حتى يقع فيه اي فاد اوقع فيه
لا يجوز له ان يكرهه وقيل معناه ان العاده جرت بذلك وان من
حرص على الشي ورغب في طلبه قل ان يحصل له ومن اعرض عن الشي
وقلت رغبته فيه يحصل له غالبا قلت وقد قال بعضهم

حملت على القضا فلم اراده وكان على اقل من يسير
فلما ان عزلت حملت اسد والعدا تعدب من سرير

ومده ولايته في المرار علها تزيد على احدى وعشرين سنة باشهر
وكان رحمه الله دادربه بالاحكام وحمره بالمصطلح له فومات في
الله تعالى لا سيما في ولاية القضا فمن ذلك انه في السنة الاولى
من ولايته عقد مجلس سبب احد الدكاه من البحار فقام مع البحار
قصدا لعدم تطرق الظلم انهم واندهم بقوله واما البحار فانهم يودون

الى السلطنه من المكوس اضعاف مقدار الدكاة وهم ماموتون على ما
تحت ايديهم من الدكاه واما دكاه الماسه فليس في الديار المصريه
غالبا سالمه واما دكاه النبات فغالب من يزرع من ملاحي السلطان
او الامرا وسعه المالكي والحنبلي وانفرجت عن البخاري وغيرهم ورحمه الله
ورضي عنه ومنه حكاية الشيخ شمس الدين محمد بن عمر البمبوني
حكم الفقهي بزندقته وسفك دمه وكان فيما سايله نفسيه والس
المنعقد من الحنبلي التنفيذ فامتنع الابعد التشافع وهو صاحب الترجمه
فسئل فامتنع حتى قال له السلطان فقال قد وقعت عند ربه فمنع
من التنفيذ فتراجعا وكانت قضيه طويله تعصب اكثر الحنفيه وعرفهم
فيها على البمبوني تبعا للفقهي وال امره الى ان انفك من القتل على يد صاحب
الترجمه قصدا للحق وشوهد الواقعه في زمن التقي ابن دقيق العيد كما نقله تقي
الدين احمد بن محمد البقلي المصري ايضا ان البمبوني لم يقتل وهذا قبل ما جرى على بن مخلوف
النويري المالكي وقيامه في ذلك وكان الشيخ تكثر الوضعه فيه وانفق لصاحب
الترجمة انه عقد مجلس بسبب شخص وقع في بعض الايمة ورأوا تكفيره فعاقبهم
وقرر مسئله سب الصحابي فكان ذلك سببا للكف عن قتله وقد قال في فتح الباري
ما نصه اختلف في سب الصحابي فقال بعض ذهب الجمهور الى انه يعزر وعن
بعض المالكيه يقتل وخص بعض السابه ذلك بالسبين والحسن والحسين
حكى القاضي حسين في ذلك وجهين وقواه السبكي في حق من كفر الشيخين وهذا
من كفر من صرح النبي صلى الله عليه وسلم بايمانه او بشره بالجنه اما ابو بكر
بذلك عنه لما يضمن من تكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسال الله السلامه
ومنه انه يقع مع السلطان على ذلك ثم عقد مجلس بسببه فاتفق من حضر
على انه يترتب على ذلك ان يغلظ من كان يعرف العاده المستمره فيبطل
صومه فيوقف الامر واستمرت العاده وكان ممن قام في الشق الثاني العلامه
شهاب الدين ابن الحمدي وكان مقصد سيئا جميلا ايضا وقد صح ايضا ان الناس
يخبر ما يعملوا الفطر واخروا السحور وقد قال في فتح الباري من البدع المنكره
ما احدث في هذا الزمان من ايقاع الاذان قبل الفجر بنحو ثلث ساعة في رمضان
واطفا المصابيح التي جعلت علامة لتحريم الاكل والشرب على من يريد الصيام

زعما

زعما من احدثه انه للاحتياط في العباده ولا يعلم بذلك الا احاد الناس وقد
جرهم ذلك الى ان صاروا لا يؤذنون بعد المغرب بدرجه ليمكن الوقت
زعموا فاخروا الفطر وعجلوا السحور فخالفوا السنه فلذلك قل عندهم الخير وكثر
فيهم الشر والله المستعان ومنه انه قدم العلامه علاء الدين البخاري والتمس
من السلطان ابطال اداره المحل حسما لماده الفساد التي جرت العاده بوقوعه
عند ادارته ليلا ونهارا فامر السلطان بقضاه وكاتب السر بالتوجه
الى الشيخ والتكلم معه في المسئله فعلوا فكان من كلام صاحب الترجمه
وهو السابق في منع الفطر في السبب في هذه الاداره فعمل بما قاله المصلحه
منها وزال ما فيه المفسده وذلك ان الاصل فيه اعلام اهل الافاق ان الطريق
من مصر الى الحجاز امنه وان من شاء ان يحج فلا يخرجه خوف الطريق
وذلك لما كان حدث قبل ذلك من انقطاع الطريق الى مكه من جهه مصر
كما هي الان منقطعه عاليا من العراق فالاداره لعلها تاسس بها هذا المعنى
وما ترتب عليها من المفاسد ممكن ازالته بان يبطل الامر برسم الحوائج
فايها السبب في جلوس الناس فيها وكثره ما يوقد فيها من الشموع
والقناديل ويجتمع فيها من اهل الفساد فاذا ترك هذا وامر السلطان
من تعاطي اداره المحل من غير تقدم اعلام الناس بذلك حصل الجلوس المصلحه
وانفصل المجلس على ذلك ومنه ما يؤدي على القلوس ان ساع الرطل المصفى
منها بثمانيه عشر درهما وفرح من كان عنده منها حاصل وحزن عليه
منها دين لما يعاسبونه من نواب الحكم في الدراهم اعطاء ذلك بالوزن الاول
قال صاحب الترجمه ومنه بحث كثير وبينت ان ذلك لا يلزم على الاطلاق
بل لا بد منه من شروط وانقضى الحال كتابة مواسيم للشهود ان لا يكتبوا
وثيقه في معامله ولا صداقا ولا غيره الا باخذ النقد من الذهب او الفضه
بسبب تلك احتلال احوال الناس واختلاف احوال القلوس التي صارت
هي النقد عند هؤلاء عرفهم مع عزه القلوس وعدمها كانوا يكتبون
ذلك بالقلوس مع تحققهم انها لا وجود لها وان لا حقيقه لذلك الاقرار
بل اذا بودي عليها بان يراد اسعارها يصير من كتب له يطالب بذلك
الوزن فاجحف ذلك بالناس فحسمت هذه الماده على يد صاحب الترجمه
وتمادى الاختلاف بسبب ما كان كتب اولا ولم يزل في اضمحلال
بحمد الله وعونه ومن وفور صلابته قبل استمراره في القضا ايضا عبر
ما حكاه لي الشريف نسب شيخ الاسلام سعد ابن الديري انه
امتنع من قبول شهاده ابن السبكي في العمه ابا عنزه وظاهر ادكان

حال الدين الاستاذ دار حسام وراودوه على ذلك وتوسلوا اليه فامتنع وقال لقد عاسر
من المهندسين دونه رحمه الله وانا وانفق في بعض دياناته عديد الجوانب
التي منها السيوفيون والصيارف بظاهر الصاغة وعلوها وكان قد احد
منها الخراب فاستبدل النصف والربع بمال جزيل تعوضه في الربع الباقي
بجهة وقفه على الصالحية فعمر عمارة جديدة وصارت اجرة الربع اربعة من
اجرة الكل بالنسبة لما كان يفصل بعد الصرف في ترميمه وبلغه ان بعض
الاعيان حسن للاشرف برسباي احد الجوانب المجاورة للعادلية وهي بحسب
نظره في جملة اوقاف البيبرسية وجاءت محكمة الباعة انها شعثة ففي
الحال لم يشعر بالناس وصارت تمضي فكلفوا عن ذلك وقد استولى عليها
الاشرف اينال بعد زمن طويل وكان يمتنع من سعيد شيء من الاسيد الا
بالمال حتى امتنع من فعل ذلك للقاضي عبد الباسط وقرر الساقي فحوها
الا ان وضع المال عند من يوثق به الى ان يشتري به البدل وكذا كان
يمنع من سماع الدعوى من كثير من المجردين على اجنادهم بانهم يطالبوهم
الا من الشرع الشريف وهو اول من يتوصل الى خلاص حقه ممن
يكون بالشرطة متمردا وكان في اول امره شديد الحرص على السقيه
في عمل وقف لقايتباي ولو قل التصرف في العمارة ان احسن الها وتحرى في
التعمير على الاوقاف حتى كان فيما بلغني عنه يقول اذا رأيت لشخص
خمسين درهما الطريق وقف له يكون دينارا او نحو ذلك ومن الاتفاقات
الدالة على شدة غضبه لله ولرسوله انهم وجدوا في زمن الاشرف برسباي
شخصا من اتباع الشيخ شمس الدين السيرتي بنزل حلب وشيخ الحروفية المقتول
على الزندقة سنة عشرين وثمانمائة ومعه كتابا فيه اعتقادات منكرة
فاحضروه فاحرق صاحب الترجمة الكتاب الذي معه واراد تاديبه فحلف
انه لا يعرف ما فيه وانه وجده مع شخص فظن ان فيه شيئا من الرقائق
فاطلق بعد ان سرا ما في الكتاب المذكور وتشهد والتزم احكام الاسلام
وكانت المجالس المعقودة في الوقايع بجوده ونحوها بموجوده مشتهرة
بل كان من يحضر يقصد الازدراء رجع خاسئا فمن ذلك انه في سنة
سبع وثلاثين حضر اعجمي يقال له شمس الدين محمد الهروي ويقال له ابن الخلاج
كهل من ابناء الاربعين وادعى انه يعرف مائة وعشرين علما واظهر
باوا عظما وشرع يسال اسئلة مشكلة وظهرت منه امور تدل على
اعجاب زائد مال امره الى ان وقعت منه امور انكرت من جهة
المعتقد فزجر فحول بعد ذلك وصار كاحاد الطلبة واعتذر بعد ذلك

بان

بان بعض الحاسدين لصاحب الترجمة اغراه بذلك ظنا منه ان ذلك ينقص
من قدره فابا الله ذلك وحاق المكر السيء باهله ولله الحمد قال سخاوي في الجملة فالرجل
فيه دهاء وعلى ذهنه فوائد كثيرة وعنده استعداد وتعرف الطب لكن عدت
عليه سقطات فلما كان في السنة التي تلي امر السلطان صاحب الترجمة
اذا حضر لسماع الحديث ان يحضر صحبته ملقنه وعصا ومن تحدى في كلام
او اساء ادب واخذ ذلك فما فعل ثم في سنة اربعين الزموا السكوت
حتى لم يتكلم سوى صاحب الترجمة رد على القاري مواضع من الاساس اسما
سدلها او تحريفا من سبق اللسان لكنه ما استمر ووقع من العلا الرومي خط
على السبع باغير وال امره معه في مباحثته الى ان كفره فرد سخنا على العلا
ووافقه الجماعة وكذا السلطان فسكت الرومي على مضض لكنه شرع
في كتابة اسيله ودسها الى السلطان ليحسب عنه الشافعي فاحضرها بعض
الدوادار ليه فسلمها للشافعي فقرأها وقال له تطلب الجواب فرهبوا لم
بعد فذكر الشافعي للحاضرين ان اول الورق مشتملا بالمان عظيمة ان
اعلم اهل المجلس لا تعلم معنى قال رسول الله وكلاما اخر فيه تحريفه وكن
فاجتمع من سمع ذلك على ذمه حسد والعي اذ لم يتالوا سعيه فالقوم اعدائه
وفرات بخطا صاحب الترجمة ما نصه قال الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث
حضرت مجلس الحديث بالقلعة واتفق انه وقع لغط كثير فلما انتهى
المجلس بادان العصر اجبت المؤذن لما استحضرته سرا فقدا معنا
خطر لي فعندما نهاها ما اردت من العدد قرا القاري على العادة العشر
ثم القصيدة فاتفق انه قرا وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما
كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاستوحشت بذلك وقالت منه
كثيرا ولله الحمد ومن ذلك انهم استعملوا الشيخ جلال الدين عبد الرحمن
الوحيزي مع انه كان هو وابوه من جماعة صاحب الترجمة لكنه كان
معروفا بالخال يلعن عن صاحب الترجمة ولم اسمعه منه انه كان
يقول هما ابنان عاقل سخن ويحتوي سمعقل يشير بالاول الى الدين
ابن الشريف ارو بالثاني الى هذا بان مال عند شروع الشويخي في قراءة
الحديث بين يديه في القلعة بحضور فقيه العصاة والسلطان على العادة
وقوله وسند ثم ما نصه ايها القاري حسبك ان اردت تخصيص
الشافعي يعني صاحب الترجمة هذا فلا معنى للتخصيص في المجلس
من هو مثله في السند وان اردت التعميم فاوضح لنا عن مرادك

السافعي
وهو

تخصيص

فلو بلغت شيخنا لذلك بل قطع كلامه بقوله للقاري اقرا مع قدرته حينئذ
على اماتته من المجلس واسقامه منه لكنه راعى قدره فلا رمته له مع ما
استفيض من حموته غفر الله لنا وله ۞

ذكر الاشارة الى محنته التي شارك فيها غيره من السادات
بسبب ولده واصلها ان شمس الدين محمد بن الشهاب احمد بن صالح
السطنوفي المباشر بجامع طولون وغيره والمتوفى والده احدى
واربعين رفع اليه قصة تطلب فيها معلوم المباشرة بالجامع المذكور
عن مدة وكتب له تصرف له عن المدة التي باشرها فاغتاظ لسبب
ذلك وجا اليه فاجتمع به وهو بالجودية وعرفه ان علمه بذلك من اكبر
مقاصده فقال له جزاك الله خيرا اطلب من البدر بن عبد العزيز حساب
المدة وانظر فيه فشرع في ذلك فادا البلا كما قال كله من ابن عبد
العزيز اذي نفسه ورفيقه وولد سيء الاسلام وله في ذلك شابه كثيرة
مما لا شعور لابيه بشي منه قال وسيء الاسلام ليس في جهته شي من مال
الوقف المذكور عاينه انه وخلل الامر في ذلك لمن لم يصحبه واشتغل
بهو بما كان يصدده من العلم والاقرا ونحو ذلك قال ولما نظرت
الحساب وجدت فيه بواقي صيرها ابن عبد العزيز باسم نفسه
كان اذا تاخر على المستاجرين من الخراج شي كتبه عليهم بسماطير
ويسحب ذلك في السنة المستقبلة بمصارستاجر طينا وكزرعه ويخصم
في الحساب بخساره زرعه الى غير ذلك مما لا يلتبس عليه الساب
واتفق ان الشطنوفي المذكور كما حكى لي دخل الجامع الازهر لبعض
الصلوات ووضع الحساب وكان معه بين يديه والقاياتي قبل
ان يلي القضا جالسه فاخذه ونظره وفهم ما فيه فلما ولي القضا واعرده
سيء الاسلام والح عليه في ذلك بعد ان كان سلم كل واحد منهما على
الاخر اول الولاية كما تقدم قريبا وتوجه سجنا اليه مرة بعد اخرى
ومعه القاياتي معه في المرة الاولى فيما يليق به من الاكرام والاحترام
بحيث اجلسه موضعه وامره بعض من اداه على ذلك ولم يلبث
ان حضر اليه ثانيا فلم يستقر على طريقه الاولى وكان معه في المرة
الاولى القاضي كمال الدين ابن البارزي وقال له القاياتي في احدى
المرتين يا مولانا قاضي القضاة ليس الغرض الا براة الذمة فقال والله
ما في ذمتي لجامع طولون شي وان اردت المباهلة باهلته فقال له القاياتي
معاذ الله لكن قال بعض جماعته سمعنا انه لعنه بالقلة بالحال واكثر الناس

على

على القاياتي ذلك ومنهم ابن البارزي المذكور لكن كان صاحب الترجمة نفسه
يعتذر عنه بقوله اعرف انه تحمل في امور كثيرة فيما يجهد حتى يحرك لبعضها
ولم يكن ذلك مانعا لسجنه عن الثنا على القاياتي حتى بعد وفاته رحمهما الله بل
رفع اليه سجن سوالا مبطوما في وسط ولايته وذكر فيه انه التمس
من القاياتي الجواب عنه نظما وانه اقام عنده مدة تتراعيه بدون جواب
فاجابه صاحب الترجمة وتعرض للرد على السايل فيما استعربه كلامه
من النقص كما ساتي في الفصل الخامس من الباب السادس وقال
في ترجمته بعد وفاته من كتابه انبا الغمر انه امتنع من لبس الخلعة
تورعا وانه باشر بنزاهة وعفة ولم ياذن لاحد من النواب الا لعدد قليل
وثبت في الاحكام جدا وفي جميع امور وكان يحسن الى القاياتي
في كلا المرتين بعد ان كان طلب ولده جماعة من المباشرين والدهم
يحساب الجامع المذكور واقاموا في الطبرسية اياما وكان السفطي
حينئذ بهم فساوه لولد سيء الاسلام وهو على هذه الحالة وربما بكا ولم ينتج
ذلك غير امتهان اولاد العلما بل اظهر واحسابه لسجنا جماعة دنيا
هذا ما يتعلق بصنيع القاياتي في القضا واما الخانقاه البيبرسية فان
الاعداء احسنوا له ايصال امرها الى السلطان والتماسه منه الاذن
له في عمل الحساب ليظهر ما في جهته من المال وسموا قدرا كبيرا
استكثره السلطان وكل من سمعه فسكت وفارقه القاياتي فلما
كان في بعض الايام قال السلطان للقاضي زين الدين عبد الرحمن بن عبد الغني
ابن الجنعان سرا فيما بينهما وكان بلغه ان المباشرة معه احب منك
ان تعلمني بارتفاع المكان وحصته فقال له ان الوظيفة انما اسرها
للولد ليتمرن في المباشرة بها فانا ابطر ذلك من دفتره واطالعكم
به فقال احب المبادرة مع الكتمان ففعل واعلم السلطان بما فيه
انتفع لصاحب الترجمة فصدر ذلك منه وعمل بمقتضاه فان القاياتي
راجعه في عمل الحساب فما اجاب وصار لا يدري ما الموجب لتوقفه وقد
حوى الدين المذكور رحمه الله تصنيفه ذلك بان صار ولده المشار اليه
في تدبير امر الخانقاه بل روى بعد موته في حاله حسنه كما اخبرني
القاضي شهاب الدين ابن يعقوب الازهري رحمه الله سبب تعصب لصاحب
الترجمة والاعمال بالنيات وما اولى السفطي احد مقدما بالقاياتي فيما يتعلق
بجامع طولون بل فعل اشد مما فعله بعد ان كان ينكر عليه كما تقدم
والد مهم بعمل الحساب من سنة احدى واربعين وتوجه القاضي المالكي

البدر ابن التنسي لسطرية ذلك فعلل لهم ان الاقتصار على عمل الحساب في هذه المدة حيف والاولى ان تعمل مدة القاضي علم الدين حين مباشرته فاستحسن
ذلك واحدوا فيه فاخبرني الشطنوفي انه وجد ما اخبر به في دكة والى
الامر الى ان طلع السفطي بالشطنوفي المذكور الى السلطان وبالغ في وصفه
بالدين ونحوه فقال له السلطان اعلم انه اعرض لي في عبد الحق واحب
مساعدة القاضي فيه وامر بعمل الحساب عند الدوادار الكبير فاساء الحركي
فعزلوا المهتدين في ذلك وافاموا الهمو ولد سحنا عنده مدة ولم يحترز من
ابن عبد العزيز امر هل ذلك والسفطي يوبخ ويولب ويصيح ويجتهد
في بلوغ مقصده الى ان ظهر لقاساي الحيف في ذلك لكنه ما استطاع مدافعة
القاضي في معارضته هذا وقاساي كان في نفسه من صاحب الترجمة
لكونه حكم عليه في واقعة مع ذلك فما مال عليه لظهور الامر عنده
وراسل سحنا السفطي يسأله الحكم في الواقعة بما يسن له او يامر
احدا من نوابه بذلك فما حسر عليه وراسله مرة اخرى قبل ذلك
بعشية في اتصال القضية بالسلطان فقال والله ليس عندي اعظم
من شيخ الاسلام عمران ولده هو الذي يلقى عن ابن عبد العزيز بقوله
انا المتصرف والا فما كان الكلام الا مع ابن عبد العزيز ولقد رام
السلطان ضربه فمنعته وقلت هذا شيء كبير احشى ان يموت
ويضيع مال جامع طولون وكان ابن عبد العزيز خلدا ناسا وال امر
قاساي الى ان دفع القضية عن نفسه وامر بتوجههم الى ناظر
الخواص الخالي يوسف ابن كاتب جكم فساس القضية بحسن
تدبيره الى ان الميت وكانوا اغنى ولد سحنا وجماعته عنده مكرمين
وصار في رمضان يخرج لهم بالعشا الملايم وبعد ذلك هذا بعد ان حضر
شيخ الاسلام الى الخالي المذكور وعرفه ان القول قول الناظر وامروا
ابن الطولوني بكشف عمارة الجامع بالمهتدين بمراسوجه ابن شهين
الى بيته بعد ان باع حينئذ شيئا من املاكه وكان فيما قال لي ابن الشطنوفي
صورة كتبه الوقف بدون الف دينار بعد ان كان ابن شهين راى ان يعفي
جمع من المستحقين وغيرهم الى السلطان ممن استكثرهم بالتعلق
بجوامكهم فعارض الشطنوفي في ذلك وهو القايم باعباء هذه الكاينة
ومع ذلك فما ابدى الا القهر لصاحب الترجمة بسبب ولده فانه كان
في ضيق صدر زايد والم شديد بسببه وناوه كثير وعلى يوم يسمع من
الاخبار ما لم يسمعه بالامس وكان يتوجه اليه في الجمعة يوما واكثر الى

المكان

المكان الذي يكون به فيرجع اخر ذلك النهار وهو مسرور لما يرى من ثبات
ولده وقوة قلبه وشجاعته وانتظام كلامه ومهارته في ذلك واظن انه لو
يمكن من الجلوس الى اهله في عيد الفطر بل لو لم يقصده ابوه للمكان الذي هو
فيه ما تنحى من الاجتماع به وضبط عن صاحب الترجمة حينئذ انه قال
عن السفطي والله لا يتم سنة وكان كذلك في رجب سنة احدى وخمسين
كل هذا ولم يظفروا من ابن سحنا بما كان املهم فيه سرحه والده وكانت
هذه الكاينة سببا لزهد شيخنا بعد في المنصب وكتب لبعض جماعته
في اشاهده المدة ضمن رسالة والعبد الان في اقضى غايات الراحة
وتخلصا اوقدوا نار الحرب اطفاها الله انتهى وقد صنف ابن الشطنوفي
في ذلك فانه اعد تصنيفه له مدة طويلة حتى مات في صفر سنة ٨٣٠ اومات
له قبل ذلك ولد كان يرجو بقاءه بعد الحق رجاء فاشتد جزعه عليه
وقد اجتمعت بالشطنوفي بعد ذلك في هذه الحالة مرارا فرايته بالغ في
الترحم على شيخنا وانه ليس عنده اعظم منه والارفع قال ولعمر والله في
جهته شيء وما استند ذلك سوى ابن عبد جزاسماه ردع المجرم عن سب
المسلم افتتحه بقوله اما بعد حمد الله الذي عظم قدر من امن به واسلم
والصلاة والسلام على نبيه الذي شرع لامته سنن الدين وبين لهم
سبل المهتدين وعلى صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الذين كانوا اسلفوا
امره بالقبول وسلم فهذه اربعون حديثا منتقاة من كتب الصحاح
والسنن في تعظيم المسلم والزجر عن سبه وظن السوء به وتعمد
ظلمه في سلة وحربه كتبتها عظة لمن بسط لسانه ويده في المسلمين
مع قلة علمه واعوجاجه وتعرض لسخط ربه واعتزلمه واستدراجه
انتهى كان اعراضهم واستكثارا مما يصدر اليه من جوابهم
واعراضهم عسى الله ان يرزقه التوبة والانابة فيقتدي بالسلف
الصالح من الصحابة واتباع الصحابة والله يضل من يشاء ويهدي من
يشاء ولما ابرز لنا صاحب الترجمة هذا الجزء قلت له خطر
لي ان اسوق احاديثه باسانيدي لتشاركني فيه واتوجه لقراءتها بين يديه
فقال لي يفيد هذا المقصود سامحه الله وانا ناكل هذا ولم يظفروا
من ابن شيخنا بما كان املهم فيه ببركة والده وكانت هذه الكاينة
سببا لزهد شيخنا بعد في المنصب وكتب لبعض جماعته في اشاهده
المدة ضمن رسالة والعبد الان في اقضى غايات الراحة وتخلصا اوقدوا
نار الحرب اطفاها الله انتهى وقد صنف ابن الشطنوفي في ذلك فانه

وعلى جسندم

اقعد بمنزله مدة طويلة حتى مات في صفر سنة ٩٣٥ ومات له قبل ذلك
ولد كان يرجو بقاه بعده ليحوز جهاته فاشتد حزنه عليه وقد اجتمعت
بالشطنوفي في هذه الحالة مرارا فرايته يبالغ في الترحم على شيخنا وانه
ليس عنده اعظم منه ولا ارفع قال وليس والله في جهته شيء وما افسد
ذلك سوى ابن عبد العزيز وابنه عفا الله عنهما وانا وكان رسول
القايتباي يطلب ولد صاحب الترجمة من ابيه الشرف يحيى بن الشيخ
محب الدين البكري احد المتعممين في النقابة عند القايتباي وانكر
الناس بجيه في هذا الامر خصوصا وهو ممن قرا على شيخنا نحو النصف من
البخاري وكان والده من خواصه الملازمين عنده يجلس اهلا وكانه
ما علم ان ابراهيم بن نصر الرجل اهل ود ابيه وان شيوخ المزاباله في الزمن
رحمهم الله اجمعين وما كتب به صاحب الترجمة لبعض من قام بتاديب
ولده في هذه الكاينة ثم رام منه الاعداء العدول عن ذلك قوله

قل للذي ابدى الجميل سماحا ... فاما الحساد لما ارتاحا
حتى جرى احسانه بخلافه ... فعدلت افراحنا اتراحا
والله يشهد اني لك شاكر ... ما اعتبت مساونا اصباحا
فلزمت حمدي حلة بك ... فانني لا استطيع عن السرا راحا

هكذا قراته بخط صاحب الترجمة وكتب ذلك مرة اخرى فقال

يا محسنا ابدى الجميل سماحا ... فعدا بحسن صنيعه مرتاحا
ما ماله الحساد عن مملوكه ... فعدلت افراحنا اتراحا

وذكرها ولما امتحن شيخنا بسبب ولده ايام القايتباي وغيره اتفق مروره
في اعطاله بابيات لابن دقيق العيد يتغزل فيها

يا مسعفي املي بابك واقف ... والجود باي ان يكون مضاعا
اشكوا اليك صبابة قد اترعت ... لي في الهوى كاس الردى ابراعا
وبراح سوق لو برز الدى الدوى ... سمي بها حي اسحال براعا
لم يبق لي امل سواك لا اسلد ... تعولي وجهك منظرا وسوى حديثك لا الاسماعا
لم يبق لي امل سواك فان تبب ... ودعت ايام الحياة وداعا

فحفظها صاحب الترجمة وصار يترنم بها الى ان صيرها للسخاوي لوجه
فيما ناله من غربته والتضرع الى الله تعالى فقال

يا مالكي املي بابك واقف ... والفضل باي ان يكون مضاعا
اشكوا اليك النفس التي قد اترعت ... لي بالهوى كاس الردى ابراعا
وبراح حوى في سمي العلا اعدى بمنه ... لي اسحال براعا

لم

لم يبق لي امل سواك فان تبت ... ودعت ايام الحياة وداعا
في وجه عفوك جل قصدي منظرا ... وسوى جلالك لا الاسماعا
واليك اسعى من ادى متحكم ... قد نوع المكروه لي انواعا
لم يبدني قط سياسة ... وسوى ما تعرفه سماعا
من عنه وتسمه وسعاية لي ... على تحرم اجماعا
وانا الذي بالعلم منك بدائني ... وحلي بين الانام مطاعا
حاشاك تزع من عبدك فوه ... فيصير ذاك الزع منه نزاعا
ان دام ذا الاعراض عني منك لي ... ودعت ايام الحياة وداعا

فصل ممن رافقه من قضاة تلك المذاهب وجماعة من اعيان نوابه وغيرهم

فاما الاول فمن الحنفية الدين السهمي والبدر العيني والسعد ابن الديري ومن المالكية الشمس الساطي وناهيك بكل منهم وابن النسي ومن الحنابلة العلا ابن المغلي والمحب ابن نصر الله وعمر خاقنه حلالتهما والبدر البغدادي واما الثاني فقد استخلف عند توجهه الى امد في قضا الشافعية القاضي محب الدين ابن الاشقر الحنفي صهره بعد ان ساله عمره في ذلك فقال انه مال له باتي الجواب من الحاقاه او كما قال ومن نوابه البدر ابو محمد بن الامانة احد المقسمين بالديار المصرية والمدرسين بها بعده اماكن والشهاب ابو العباس الاموي عرف بابن المجدي الذي ولي قضا الشافعية للشامسين ومشيخة سعيد السعدا وغيرها والشيخ جمال الدين الكرسوني والعز عبد السلام القدسي الذي ولي مشيخة الصلاحية ست المقدس والسراج الحمصي قاضي الشام وغيره من البلاد وشيخ الصلاحية المجاورة للشافعي وست المقدس ابنه والنور ابن سالم قاضي الشافعية بصفد ومن درس للمحدثين بالحسينية والجمالية والشرف عيسى الاقفهسي والكمال الاسيوطي والشهاب احمد بن ناصر الدين البلقيني والمحب محمد بن ابي الحسن مدرس الحرونية بمصر والعلا ابن ادريس جلبس السلطان وناظر الاوقاف وعبد الملك والبرهان الكركي شيخ القرا والبها ابن العطار وابو العدل البلقيني الذي باشر بطرح الحواري ودرس باماكن والشهاب السوحي والعز بن عبد السلام والبرهان ابن الملق والمحب ابو البركات الهيتمي وغيرهم رحمه الله عليهم اجمعين وكذا في الاحياء جماعة منهم تركهم

عبد الله م

رعايه لحدم الحقا من باقيهم وقد كان رحمه الله في الرسيب كثير منهم بحيث
كان يقول باحره ليس في نواى من سعى عليه العين من ارضى ولايته
باى الولايه ومن لا صبر اعمى بالرسايل وظن من ظنت فيه انه احق امر
من الاخر يظهر انه ارجح منه فانا خماكان عندى يقول من امه
القضاه الخول بواسطهم يكتب على السنات وانا في اقرب الحالات
الى رب الارضين والسموات وكان كثيرا ما يرسل الهم مراسيم
بالتحذير والانذار والتخويف من عصب العزيز الجبار وانه لا يوجد
في احوه اليمين ولا الدرهم الواحد وفي السوت والعقود لا يعدى
القدر الزايد وان يحتى الناس ويحيا باقامه العدل قلوب الناس
ومن لم يعمل منهم بحسب اعماله عنا خوفا للمواخذه من الله لم منا
فانا عنه وعن عمره يسال وكانا طالب لا يعمل ومن خالف شيئ
مما يهتاه كان معزولا من جميع ما ولاه ويوكد في ذلك على عاته
الناكيد بحيث لا يكون على ما ذكر من مزيد ورتبت له قايمه
فيها ذكر خصايل بعض النواحي نواحي الغربيه فكتب من يثبت
عليه خصله من هذه الخصال المذكوره والوقايع الشنيعه
المشهوره حقيق بالطرد والبعاد وان يراح منه البلاد والعباد
لجوره في الاحكام ومخالفته شريعه النبي عليه افضل الصلاه والسلام
ولم يستحق الولايه ولا الموقد بل العزل والتعذير والزياده على
ذلك العزل المخلد والتعزير المجدد فان تاب ورجع فلت توبته
والا حلت عليه من الله تعالى نقمته وما يتذكر الا اولوا الالباب
والله تعالى اعلم بالصواب وكان شيء من يعلم انصافه نصفه ذمه
بها لم جار رجوعه عنه كقوله لبعض من ساله الاستخبار في النايبه
عنه حتى يتوب من شهاده الزور ولبعض من ساله في ايكار ولاه
حتى يتوب من كذا كل ذلك قصد الزجر من نعمه الى غير ذلك
وكانوا يخلعونه مره للتعيس عليهم ومره للدعا لهم ومره
لمشيختهم وعندى من اخبارهم في ذلك جمله لا احب اثبات شيء منها
وهم على طبقات الاولى من لم يباشر في الايام الحاضره وعكسه
من لمسع صاحب الترجمه من ولايته ومن نعين عليه عالبا ومن
لا نعين عليه الا نادرا ومن يقتصر على الاسم ولا يتعاطى الاحكام
الا نادرا والله تعالى يتجاوز عنه بسببهم ويعفو لهم اجمعين
وباشر النيابه عنه الشيخ شهاب الدين ابو العباس احمد بن يعقوب

الاطفيحي

الاطفيحي الازهري الشافعي صهر شيخ الاسلام الدين العراقي على ابنته
ونقيب ولد الشيخ ولي الدين وهو كان القايم باعبا الامور غالبا وكان
الله الغايه في شرعه ادراك مقاصده بادنى اشاره وعندى من
اخباره في ذلك جمله مع ما اشتمل عليه من الوضاه والظرف والتنكت
والتواضع والمداومه على التهجد والضحى وصوم الاثنين والخميس
وغير ذلك والتصدق وغير ذلك من انواع العبادات
والحاج عبد الوهاب بن عمر الزرعي الحنبلي وهما من والشريف جلال
الدين محمد بن احمد الحدواني نسب الحنبلي لكنه في الولايه الثالثه فقط
وفي الاخر بعد وفاه ناتبهم استقر العز ابن خوشن الحنفي صاحب بولاق
وكان في خدمته ايضا من الاتباع عمر ابن ابي بكر بن احمد السكندري
والشهاب احمد وهما ممن ذكر في وصيته والدين عبد الغني العطار
والعز عبد الرحمن الحنفي صاحب الشهاب وان كان اولهم اقدمهم
له خدمه وباشر فرش بساطه كل ليله بعد العشا مدة شمس
الدين محمد بن قرش وتردد اليه زياده على ذلك لسماع الحديث في رمضان
وكتابه الاملا رحمهم الله وابانا لطيفه
قال صاحب الترجمه في معجم البارزي حكى العز ابن جماعه انه راى اباه
في المنام فساله عن حاله فقال ما كان على اضر من هذا الاسم
يعني قاضي القضاه فلذلك امر العز الموقعين ان لا يكتبوا له في
الاستحالات قاضي القضاه بل قاضي المسلمين وفهم من قوله
ابنه انه اشار الى هذه التسميه مع احتمال انه اشار الى الوظيفه
بل هو الذي يترجح عندى فان التسميه بقاضي القضاه وجدت
في العصر القديم من عهد ابي يوسف صاحب الامام ابي حنيفه
رحمهما الله وقد منع الماوردي من جواز تلقيب الملك الذي كان في
عصره بملك الملوك مع ان الماوردي كان يقال له قاضي القضاه
وكان وجه التفرقه الوقوف مع الخبر وظهور ارادة العهد
الزماني في القضاه وقال الشيخ ابو محمد بن ابي جمره بالحق لملك
الاملاك قاضي القضاه وان كان اشتهر في بلاد الشرق من قديم
الزمان اطلاق ذلك على كبير القضاه وقد سلم اهل المغرب
من ذلك باسم كبير القضاه عندهم قاضي الجماعه والله المستعان
فصل فيما عرض عليه من الوقايع
التي لم يرتض قبولها فمن ذلك ان الموقع عنه

لم يرتض بقبولها

للتوجه الى اليمن عن السلطان في سنة تسع عشرة وثماني مايه لوجاهته
ووفور عقله وعلمه واجلال الملوك له سيما باليمن له حتى انه لما انفصل
وفاه العلامه مجد الدين اللغوي صاحب القاموس وكان قاضي الاقضيه
بزبيد برك سلطان اليمن الناصر ابن الاشرف اولطيفه بنا عنده
بحوسنين ينتظر قدوم صاحب الترجمه عليه ليوليه ذلك فما وافق
مولاحينيذ الشهاب احمد بن ابي بكر بن الرداد الى عمر ذلك مما اشتهر
فاستعفى من التوجه عن السلطان فاعفي ثم عرض عليه المؤيد
ايضا في السنة المذكوره منصب القضا بدمشق مرارا فامتنع
واصر على الامتناع فراوده على ذلك ورغبه فيه حتى صرح له بان القاضي
بدمشق في الشهر عشرة الاف درهم فضه معاليم فضا وانظار
وبالغ مع ذلك صاحب الترجمه في الاستعفا اذ لم يكن له ارب حينيذ
الا في العكوف على التصنيف والافاده ونشر العلم شكر الله سعيه
ورفع محله امين وانشد حينيذ قوله

قد صدني عن منصب الحكم عشرة فاولها ضعفي وقلة اموالي
وعجزي عن ارضا ربي وصاحبي ومالك امري مع جوار في الحال
وعجزي عن اصلاح ما افسد الاتي مصبوا ومساواتي بعمي بابدال
ونسيان علم نافع لي خاف تضيع واخشى حين اعزل ادهالي

وكان انتهاء امره عند المؤيد من قبل سنة فانه لما عقد مجلس
المناظره للهروي بين يديه في اواخر ربيع الاول سنة ثمان عشره
وثماني مايه بحضور القضاة الاربعه ومشايخ الفنون من العلما كان
منهم صاحب الترجمه وكان هو القاسم باعثا المناظره فان اول
شي سئل عنه الهروي على من سمع الصحيح فذكر سندا فقال له صاحب
الترجمه في ذلك المجلس الحافل اوتاذا يروون الصحيح الى اي الوقت
بمثل هذا العدد برجال اشهر من هاولا ثم اورد الهروي حينيا
من سياله حديثا من ابن ماجه وسمى من رجال السند قاسم بن
عبد الكريم عن حنش عن ابن عباس عن ابن مسعود واورده من
الترمذي ايضا فقال له صاحب الترجمه الاسناد الذي سقته لابن ماجه
غلط وليس في ابن ماجه ولا في غيره من الكتب الستة احد اسمه
قاسم بن عبد الكريم وايضا فليس في سياق ابن ماجه ولا في غيره
ان الحديث بعين الذي اورده من رواية ابن عباس عن ابن مسعود
وليس لفظه مطابقا للفظ سياق الترمذي فقال الهروي لصاحب

الترجمه

الترجمة فما هو الصواب في هذا الاسناد فقال له تكتب ما قلت وانا اسن موضع
الغلط بحضرة ابن ماجه فان كان كما قلت والا سن خطاوك فعقل وظهر
الصواب مع صاحب الترجمه فمال السلطان المؤيد حينيذ اليه وصار يعزه
بحسنه باره ويرسل اليه من يسر اليه من حوائجه ان لا يترك منازعة
الهروي ففرح قلبه بذلك وقال حينيذ مخاطبا للهروي انت تدعي انك تحفظ
اثني عشر الف حديث وقد ارتاب من تلقنه عنك ذلك في صحته وانا امتحنك بشي
واحد وهو ان تسرد لنا في هذا المجلس اثني عشر حديثا من كل الف حديث
حديثا واحدا بشرط ان تكون هذه الاثنا عشر متباينه الاسانيد فان املتها
علينا املا او سردتها سردا اقررنا لك بالحفظ والا ظهر عجزك فقال انا
ما استطيع السرد ولكن اكتب فقال له والا املا نطير الكتابه فقال لا
الا انا اكتب فاحضر له في الحال محبرة وورق فشرع يكتب مبتدا
له فقال لا استطيع اكتب الا خاليا فيامر السلطان ان اختلي في بيت
وانت في بيت ويكتب كل منا من حفظه ما يستطيعه فمن كتب
اكثر كان احفظ فقال له صاحب الترجمه نحن لم نحضر لنجا بر في سرعة
الكتابه مع ان شهرته بسرعة الكتابه غير خفيه ولكن انما اراد اظهار
عجزه عما ادعاه من الحفظ وطال الخطب في ذلك والسلطان يرسل
بعض خواصه لصاحب الترجمة يحضه على التكلم معه وال الكلام
الى ان ذكر حديث السبعه الذين يظلهم الله في عرشه فقال صاحب
الترجمه هل فيكم من يحفظ لها ثامنا فقالوا لا فقال ولا هذا الذي يدعي
حفظ اثني عشر الف حديث فسكت وقيل له فهل تحفظ انت ثامنا فقال نعم
اعرف ثامنا وتاسعا وعاشرا واعجب من ذلك ان في صحيح مسلم الذي يدعي هذا
الشيخ حفظه كله ثامن فالتمس منه افادته فقال المقام مقام امتحان لا مقام
افاده واذا اصر ثم في مقام الاستفاده اذ يكثر بيرلها اراد والقيا من المجلس
قال صاحب الترجمه للسلطان ياخوند ادعى على هذا ان لي عنده دينا فقال
ما هو فقال اثنا عشر حديثا فتبسم وانصرفوا فلما وصل صاحب الترجمة
لباب الحوش طلب فعاد فوجد السلطان قام لقضا حاجته فوقف مع خواصه
حتى يحضر فقال له كانت السيدة ان السلطان قال قد استحييت من فلان
كيف يتوجه بعد ثواب فقلت له انه كان شيخ البيبرسيه وانتزعها
منه اخو جمال الدين ظلما فلما استقر علامه حضر السلطان واشار الى كانت
السيدة ان يعلم صاحب الترجمه بما تقرر من امر البيبرسيه فقال له
ان السلطان قد اعاد اليك مشيخة البيبرسيه فشكر صاحب الترجمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

له ذلك بوقال فورتني في مشيخة البيبرسيه ونظرها وعزل من هو مقرر بها بحكم
انه انتزعها مني بغير جهة فقال نعم فاشهد عليه بذلك من حضر وفي غداه
عزل ليس لها خلعة وحضرها وصرف اخوجمال الدين منها ثم عوض اخوجمال
الدين بعد سنتين بشيخه سعيد السعدا ووقع من الشيخ همام الدين
الخوارزمي شيخ الجاليه وهو من مساعدي الهروي في هذا المجلس فلتة
انكرها عليه صاحب الترجمه الى غير ذلك مما لا تطيل بايراده ثم
كان المويد يعتمد على شيخنا بعد ذلك وسق به الحق ان السراج الحمصي حكم
في قضيه تتعلق بنسيان الحلي الذي بالقرب من الاثار وعقد له مجلس بسبب
حضره القضاه واهل الفتيا على العادة فلما حضر واسال السلطان صاحب
الترجمه عن القضيه وقال له انت تعرف الحال اعثر من هو فذكر
له حليه الامر باحتضار وذلك في سنه احدى وعشرين وثمانمايه
وفي تاريخه وقعت بين القاضيين الهروي الشافعي والذيري الحنفي
مباحثه كان الحق فيها مع الحنفي وجرى الهروي مقالته فسال السلطان
من صاحب الترجمه ومن القاضي المالكي عن حقيقه ذلك فاخبراه بصدق
ابن الذيري بل ولي المويد صاحب الترجمه في تاريخه كما سلف الحكم
بين الهروي واخصامه الحنابلة والمقادسه فتوجه الحكم على الهروي
وخرج في الترسيم وعزل كان عمر المويد والظاهر ططر سر اليه وتوفايه
دقايق امره فحكي له قبل ان يتسلطن انه في اخر الدوله المويديه في الليله
التي مات صبيحتها المويد ضاقت يده لكثره مصروفه وقله متحصله
حتى ان شخصا قدم له ماكولا فاراد مكافاته عليه فلم يجد في حاصله حتى
دنانير حتى ارسل يقترضها من بعض خواصه فخلهم الا واحد الجلف
انه لا يقدر عليها ثم لم يعن بين ذلك وبين ان استولى على المملكه باسرها
وعلى جميع ما في الخزانه السلطانيه التي جمعها المويد سوى ايام وامر
ططر صاحب الترجمه بكتابه هذه الواقعه فانها اعجوبه وكان رحمه
الله عين لدرس الحديث بالمويديه اول ما فتحت ثم بطل ذلك وقرر فيه
البدر العيني واستقر هو مدرس الشافعيه بها كما تقدم وعرض عليه
في ايام الاشرف بعد وفاته قضا الديار المصريه وظيفه حسابه
السر فلم يمس له الاذن بالجلوس فاباها وتعلل عليهم بضياع زمنه
في معرفه المصطلح ونحو ذلك مما لم يعله الا طرد اذ كان الحكام ذلك رحمه
الله واياانا الباقي

الخامس مما علقته من تصانيفه ومن
حصلها من الاعيان ويهادي الملوك بها الى اقصى البلدان وما كتبه بخطه

من

من تصانيف غيره لظهر حسن قصده وعظم خيره وكان ابتداوه في التصنيف
في حدود سنه ست وتسعين وسبعمايه فمن تصانيفه ما ظهر الممات ومنها
ما بقي في المسودات ومنها ما شرع فيه فعاد ومنها ما سطر ومنها ما صلح
ان يدخل تحت الاعداد وهذا ايرادها على ترتيب احرفه وتعريب اسكرته
وقد جمع هو اسما معظمها في كراسه انتهى على سبيل التواضع والهضم
لنفسه بقوله واكثر ذلك نعني تصانيفه مما لا يساوي نسخه لغيره لكن جرى
العلم بذلك ولكن وقد سمعته يقول كنت راض عن شي من تصانيفي الا في
عملي في ابتدا الامر ثم لم يتهيا لي من تحريرها معي سوى شرح البخاري ومقدمته
والمشتبه والمهذب ولسان الميزان بل كان يقول فيه لو استقبلت
من امري ما استدبرت لم ابتدا بالذهبي وجعلته كتابا مستقلا بل
في موضع اتفق على شرح البخاري والتعليق والتخبه بعد ذلك واما سائر
المجموعات فهي كثيره العدد واهيه العدد ضعيفه القوى ظاهره
الدوي ولعنها كما قال بعض الحفاظ من اهل المايه الخامسه

وما لي فيه سوى اني اراه هوي وافق المقصدا
وارجوا الثواب بكتب الصلاه على السيد المصطفى احمدا
واشغل نفسي بتصنيفه وتحريره دايما سرمدا

والله المسول القصد بعفوه والطول بسره انه حليه ثم يقول
وهذه اسما التصانيف المشار اليها وبيان ما عمل منها فيتضح او اسمر
في المسوده بعد ان سطره وبيان ما شارف التمام او سطره وبيان ما
شرع فيه بحسب ما وقع او اسحضره اجابه لسوال من سال
في ذلك وهدا اليه فكره ونظره والله المستعان في ان يلهم علامنا وطره
وعليه التكلان في ارشاد كل منا واعانته على العام بما امره انه ولي
مجيب ٥ تلخيص المجمع من الصحيح ٥ المجمع بين الصحيحين على الابواب
بالاسانيد والطرق وزيادات المستخرجات روايتها في الكتب الاربعه
السنن على الصحيحين بما هو صحيح كتب منه كراريس الموطين في جمع
السنن رسمه على ابواب الفقه مستوفيا للسر من كتب الحديث مبينا
عقب كل حديث ما فيه من علة وجرح وغيره لكن محذوف الاسانيد
كتب منه كراسه وسماه ايضا الجامع الكبير من سنن البشير النذير
وقال بخطه انه شرع في اوايله المطالب العاليه بزوايد المسانيد
الثمانيه وهي مسند الطيالسي وعبد ابن حميد واسحق بن راهويه
وابي بكر بن ابي شيبه ومسدد وابن ابي عمر وابي يعلى الموصلي رواية الهيثمي

والحارث بن ابي اسامة في مجلدتين حمل في المسوده ثم بيض وقال خطه
في ثلاث مجلدات مختصر الترغيب والترهيب للمنذري بعد ان كتب
اصله بلوغ المرام من ادلة الاحكام فرغه في سنة ثمان وعشرين وثماني
مايه في مجلد لطيف قد رجح العمل مرتين لخص فيه الامام ابن دقيق
العيد وزاد عليه كثيرا التعليق على الموضوعات لابن الجوزي لم يكمل
شرع فيه التعليق على المستدرك للحاكم شرع فيه ايضا الاعجاب بيان
الاسباب ويسمى ايضا العجاب في بيان الاسباب يعني اسباب نزول
القران في مجلد ضخم لم يبيض ثم شرع في تبييضه باخره فكتب فيه الى
في نحو مجلد اقامة الدليل على معرفة الاوائل فرغه في شهور
سنة ثماني عشرة وثماني مايه وهو مسوده بعد بل كنت رايت خط
نسخة منه بشبه المبيضة اعارها في حياته للسراج عمر بن الشيخ
خلف الطوخي الصالح المشهور وطالع واعادها له بولد اره بعد وقرات
خط النبي يحيى بن سارج البخاري الكوماني رحمهما الله حرا قال ابن الحصن
من الاوائل للشيخ العالم شهاب الدين ابن حجر الذي لخصه من مولف
العلامة بدر الدين الدين محمد بن عبد الله الشبلي المسمى محاسن الوسائل
الى معرفة الاوائل ورتبه على ابواب الفقه وسن حال الاسانيد
قال النبي وقد اضيف الى ذلك فوائد قرمها محالها انتهى ويظهر لي من
صنيع بعضهم في مقدمة تاريخ علمه انه وقف عليه لكنه لم يفصح بذلك
وممن صنف الاوائل ابن ابي شيبة والطبراني والعسكري وابو عروبة
وابو الشيخ وابن ابي عاصم وغيرهم وللصلاح الصفدي في ذلك زهر
الخمائل معرفة الخصال الموصلة الى الظلال جمع فيه ما زاد على قوله
سبعة يظلهم الله في ظل عرشه قال وقد جعلت في الامالي من
اول المجلس التاسع والسبعين الى اخر المجلس الخامس بعد
المايه فلت وكذا في المجلس الثالث والثلاثين بعد المايه والذي
يليه وبلغت الخصال التي عينها بانضمامه للسبعة الاصلية ثلاثة وثلاثين
وقد ظفرت ايضا باربعة عشر خصلة زيادة على ذلك كتبتها مع
تلخيص ما عمله سيخنا في جزاحاته لمن المس ذلك من فضلا الدهر
من اصحابنا الخصال المتفرقة للذنوب المقدمة والموجبة وقد اخرجها
الشيخ ابن حجر وغيره الاتقان في جمع احاديث مسائل القران من
المرفوع والموقوف لم يكمل القول المسدد في الذب عن مسند احمد
ويسمى ايضا القصد المسدد وكذا سوبر غنى الارمد لتلخيص اداب

الطعام

الطعام والمنام والحمام وسماه الجمع العام في اداب الشراب والطعام
ودخول الحمام بذل الماعون بعلل الطاعون في مجلد لطيف جمع فيه
اشياء كثيرة من الاحاديث والاحكام والاداب المتعلقة بذلك
وقد اختصره الشيخ شرف الدين المناوي جزا السب بصيام السبت
سنن التحب فيما ورد في صوم رجب الايات البينات في معرفة
الخوارق والمعجزات ترتيب فوائد سمويه على المسانيد وكذا ترتيب
مسند الطيالسي وترتيب مسند عبد بن حميد كلاهما في سنة ثلاث
وثماني مايه ثم عزفا كما تقدم في سنة ست ترتيب فوائد تمام على
الابواب ترتيب غرائب شعبة لابن منده تلخيص زوائد البزار
للهيثمي حذف منه ما في مسند احمد زوائد الادب المفرد للبخاري
على الستة زوائد مسند الحارث بن ابي اسامة على الستة واحمد وكذا
زوائد مسند احمد بن منيع السبط المثبوت بخبر البرغوث
كشف الستر بركعتين بعد الوتر ذكر الباقيات الصالحات
حرفه عشرون حديثا صحيحة او حسنة فيما تقوله المكلف في يومه
وليلته قوة الجناح في عموم المغفرة للحاج ردع المحرم في الذب
عن عرض المسلم وهو اربعون حديثا عملها شيخنا السيوطي قاضيا
تعليق التعليق في مجلد ضخم وربما كتب في مجلدين يسمى على وصل
التعليق المرفوعة والاثار الموقوفة والمقطوعة الواقعة في صحيح
البخاري بيض وكثرت نسخه وهو عندي فيما كتبته بخطي وله
مخرج كبير لكونه لم يسق الى جمعه في تاليف ولا توجد الغرض
لشيء منه الا في النادر من التصنيف وعمل يسيره في سنة
سبع وثماني مايه وكانت مسودته عملت قبل ذلك في سنة
ثلاث وقف عليه كبار مشايخه كما اسلفته وشهد وابانه لمن
يسبق الى وضع قبله ووجدت شاهد ذلك في كلام ابي عبد الله بن
رشيد وغيره من الائمة فانهم صرحوا بان هذا النوع جدير بان
يفرد بالتصنيف ويتصدى الى جمع طرقه ويوصل منقطعه وقد
حصل له كما قرانه بخطه بقراءة اعانة عظيمة عند الشروع في الشرح
بانه اعني عن تعب كثير وقال ايضا انه لم يتقدمه احد من اهل
هذا الفن الله ولا عرج نحوه لعلمه ظنه انه لا يطيقه ولا يخضع
لديه قال وهو الكتاب الذي وصلت فيه تعاليق البخاري في صحيحه
الى من علق عن سند الله وحال بينا هو غالبا لتلخيص به على المكان

الذي لا يستطاع الا بعد له وقد سمعه الحافظ الماهر ابو عبد الله بن رشيد السبتي
مقدمة كتابه بروحان الدراهم انه لم يصنف احد لذلك ولا افرده بالتصنيف
وان الحق ان يظفر بعضهم بسد رهما هنالك قال ولولا حسن الحدس
لاطنبت اكثر مما اطنبت ولولا فرط محبة المرء لولده لحسبت عدوى
فيما اجبت وما ادعيت الا ما اورد فيه الدليل المشاهد والاوكان
الاولى لمن عاهد على بدل القرآن يوفي بما عاهد بمختصره المسمى بالموفي
الى وصل المهم من التعليق وايضا الموفي لوصل المهم من التعليق
واقتصر في هذا على الاحاديث التي لم يوصل البخاري اسانيدها
في مكان آخر من جامعه بخلاف ما يقول فيه الترمذي وفي الباب
كتب من اوايله سته كراريس لو كمل لجاء في مجلد ضخم سماه العجاب
في تخريج ما يقول فيه الترمذي وفي الباب تخريج الكشاف في مجلد سفر
وسماه الكاف الشاف في تخريج احاديث الكشاف التخريج الواف
باثار الكشاف في مجلدين قفصه في سنة احدى واربعين وثمانمائة
ولم يتم لكونه ما زاد عالبا على تعقيب الاثار وكتب تخريج الاحاديث
من المصنف قبله المسمى في تلخيص تخريج احاديث شرح الوجيز
في مجلدين ملخصا له من كتاب شيخه الملقن كمل وبيض تخريج
احاديث شرح التنبيه للارغلوي لم يكمل شرع فيه تخريج احاديث
مختصر الكفاية لم يكمل نصب الراية في مجلد تخريج احاديث
الهداية فرغه في سنة سبع وعشرين ملخصا له من كتاب الزيلعي
في مجلد واحد بيض وسمى ايضا الدراية في تلخيص تخريج احاديث
الهداية هداية الرواة الى تخريج المصابيح والمشكاة لخصه من كتاب
الصدر المناوي شيخه موافقة الخبر الخبر في تخريج احاديث
المختصر املاه كما سلف من تخريج الاذكار خمس مجلدات هو المصنف
املاه ايضا الاستدراك على شيخه العراقي في تخريج الاحياء مختصر مسند
الفردوس للديلمي سماه تسديد القوس زهر الفردوس قفصه
وهو عبارة عن الاحاديث المخرجة من غير الكتب المشهورة تخريج ما
في سيرة ابن هشام من الاحاديث المنقطعة وسماه تخريج الاحاديث
السيرية المنقطعة في السيرة الهشامية تخريج الاربعين النووية
بالاسانيد العلية بيض وحدث بها في عدن سنة ثمان مائة خرجه
الداعي الكثير لتخريج احاديث ابن كثير عوالي البخاري وهي ما اخرجه
عن شيخ يكون بين احد الائمة الستة وبينه واسطة سماها بغية

الداري

الداري بابدال البخاري وقد اتى من مسلم من هذا النوع ما سماه في
الاربعينات الابدال العوالي من ابي داود الطيالسي ابدال عبد بن حميد
ومواوفاته الابدال العوالي والموافقات الحسان من مسند الداري عبد الله
بن عبد الرحمن الابدال الصفات من الثقفيات الابدال العلمات
من الخلعيات افراد علي البخاري علق في سنة ثلاث وثمانين مائة
ثمانيات الموطا من اسانيده وعدة احاديثها مائة واثنان وعشرون
حديثا حاسنات الدارقطني زيادات بعض الموطات على بعض مستقى
من المعلم من مسند احمد مستقى من معجم السلفي وكذا من سماعات ابن عساكر
وابن السراري والعراقي البخاري والبقط من عوالي الدبوسي جزا ومن
عوالي ابن المقير بالاجازة جزا صحيحا ومن كل من المصنف على البخاري الى
نعيم والاسمعيلي ومن مسند السراج جزا الى مالك الجزيرة المطلعة مجلد
جزء فيه البعض على ابن الجزري في مشيخة شيخه الشيخ الجنيد
الاربعون العالية لمسلم على البخاري في صحيحهما صنيا الامام بعوالي
شيخ الاسلام البلقيني وهي اربعون حديثا الاربعون المنيرة بعوالي
شيوخ الاجازة من حديث المراغي الاربعون المتباينات لنفسه
سماها الامتاع بالاربعين المسانيد شرط السماع صنفه في سنة سبع
وثمانين مائة توامليها كما تقدم واشترط فيها اتصال السماع في جميعها
وشرايط كثيرة لو نسبق الى من يوسع على احاديث العشرة المبشرة
بعد على حروف المعجم من الصحابة ثم العادلة الاربعة وفيها احاديث
اصحاب الكتب الستة والمذاهب الاربعة وغير ذلك من الالزامات
تقصه في اسبوع حيث قال له القاضي تقي الدين الفاسي المكي انه اقام في
جمع متباينات الاربعين نحو ثلاث سنين مع انه لم يشترط شروط صاحب
الترجمة مختصرها يذكر فيه طريقا واحدة لكل حديث وفرغه في سنة
اثنتين وثلاثين وثمانمائة الاربعون المهذبة بالاحاديث الملقبة
خرجها للمحدث نفسه الدين العلوي من حديث نفسه الاربعون من
مسموع ابن عبد الدائم من الترغيب للمنذري معجم السوجي في مجلد ضخم
اربعة وعشرين جزا عن اكثر من اربعمائة شيخ بالسماع والاجازة المعجم المختص
مرتبا فرغه تسويدا في سنة ثلاث وثمانين مائة المجموع الموسس بالمعجم
المفهرس في تصنيفين ذكر فيه شيوخه بالسماع والاجازة والافادة
بلغوا على ما نسبه بخطه نحو اربعمائة وخمسين نفسا ورايت بخطه ايضا انه
سيعمل على ذكر مشايخه وبيان ما حدث عنهم باسانيده وهو زيادة على

اربعايه وحسن طبقا وراءت بخطه انها تشتمل على قسمين احدهما
في اهل الرواية والاخر في اهل الدراية دون مشايخه بالاجازة العامة
فانه لم يعرج على الرواية عنهم بل شدد في بعض من سمع منه فسن
ذلك في معجمه مشيخة ابن ابي المجد الدين الفرد بالرواية عنهم جر
صخر مشيخة ابي الطاهر بن الكويك الذين اجاز واله مشيخة البرهان
الحلبي مشيخة القباني وفاطمة المسماة بالنسخة الباسمة خرج من حديث
البحر الناسي واخرج من حديث ابي الدحوي واخرج من حديث العوالي الطبي اماليه
العشاريات للسوجي المسماة نظم اللالي بالماية العوالي وهي اول ما خرجها
وذلك في سنة ست وتسعين وبلاها بعدة بار بعين اخرى سماها العوالي
العالية الماية العالية والعلل شرط الصحيح او الحسن المستون العشاريات
للعراقي بلاها الاربعين التي خرجها لنفسه لنصر ماية سماها العشاريات
الستين لكل ماية بالاربعين العشاريات الاسناد الى الصحابة من
حديثه اعلى غالبها كما تقدم وهي في المسودة مجلد العشرة العشاريات
مشايخات السوجي فهرست مرويات القاضي جلال الدين بالاجازة في
كراسة فهرست اخيه علم الدين بالاجازة اتصالا في كراسة فهرست
السوف ابن الكويك فهرست نفسه في مجلد صحيح سماه المقاصد العلية
في فهرست المرويات يعني بالقراءة او السماع او الاجازة المشافهة
او المكاتبة ووجدت بخطه ايضا تسميته بالمقاصد العلية في فهرست
الكتب والاجزاء المروية انتفع الناس به التثبت الحديثي مجلدان في المسودة
اتحاف المهرة باطراف العشرة وهي الموطا ومسند الشافعي ومسند احمد
وجامع الدارمي وصحيح ابن خزيمة والمنتقى لابن الجارود وصحيح ابن حبان
ومستخرج ابي عوانة ومستدرك الحاكم وشرح المعاني للطحاوي وسنن
الدارقطني وقد كمل هذا الكتاب في ست مجلدات ضخمة يجيء في ماية
اسفار نص السفر من اربعة في حياة المؤلف والحق فيما نقص منه
اطراف مسند احمد من كتابه في ذلك لكونه ما ادخله او لانه شرط
استوفيت بيضته ولله الحمد بعد موته اطراف المسند في روايته
المسند المعلى باطراف المسند الحنبلي في مجلدين ضخمين وكمل قبل تمامه وكان
حافظ الوقت شيخ الدين العراقي يكثر الاعتماد عليه في املائه وغيرها
النكت الظراف على الاطراف علقه من حواشيه بنسخة في الاصل
التي احد لها بخطه في اواخر سنة تسع وثلاثين وثمانماية وكان كتب
منه يسيرا في سنة خمس وثمانماية وسماه ايضا الاعتراف باوهام

الاطراف

الاطراف اطراف الصحيح على الابواب مع المساند تحفة الوضع الفوائد
المجموعة باطراف الاجزاء المسموعة على الابواب في مجلد الاجزاء باطراف
الاجزاء وهو اطراف على المسانيد في خمس رزم وقال انه في مجلد اطراف
المختارة للضياء سماه الاشارة في اطراف المختارة في مجلد ضخم علقه في غايته
الجملة في رحلته بدمشق بقاسمية اسر وثمانماية والاكمال تكملة المصنف
وخرجه الى اخر مسند ابن عمر في خمسة اسفار كبار وهذا الكتاب
من جملة ما غرق من الكتب التي كانت صحبته في الرحلة الصنية سنة
ست عشر بعد يوم عرفة لحق المولى بالاطراف احاديث اخذ عن الشافعي
ملك في خمس طرق حديث المسح على الخفين طرق حديث من نسي الله محدا
طرق حديث لولا ان تهجروا باب اجركم وبيان حال كل طريق من طرق
حديث صلاة الضحى طرق حديث الغسل يوم الجمعة من رواية نافع
عن ابن عمر خاصة خرجه على سبيل امعان الخاطر في مذاكرة وكان
سبب ذلك ان بعض الناس فرا ما يقول ذلك شيء من درسه بالمساء
العوفانية فرد عليه ابه بالجابنية وسيل القاضي محب الدين البغدادي
وصاحب الترجمة عن ذلك فاجابا ما ذكره اسنادا في دساحة هذا
المصنف طرق حديث صلاة الضحى طرق حديث الغسل يوم الجمعة
من رواية نافع عن ابن عمر خاصة خرجه على سبيل امعان الخاطر في مذاكرة
حرت مجاعن اكثر من عشرين وماية رجل رووه عن نافع خاصة طرق
حديث من صلى على جنازة وله قراط طرق حديث المجامع في رمضان سماه برهة
الناظر السامع في طرق حديث الصائم المجامع طرق حديث ما زمزم لما شرب
له طرق حديث المغفور له به على من قال عاش الصلاح ابن مالك انفرد
به مبلغ علاه من حدث به عن الزهري غير مالك سبعة عشر نفسا طرق
حديث جابر في التيمم طرق حديث تعلموا الفرائض سماه تحفة
الفرائض شرح حديث تعلموا الفرائض طرق حديث القضاة ثلاثة
طرق حديث ما عبد الرحمن لا يسال الامارة طرق حديث الامك الانارة
طرق عن الوبازة وهو حديث زرعا بارد دجيا طرق حديث الاعمال
بالنيات طرق حديث احتج ادم وموسى طرق حديث فضل العلم
طرق حديث من كذب على متعمدا طرق حديث نضر الله امرا طرق
حديث اولى الناس بي اشبههم علي صلاة لذة العيش بطرق حديث
الائمة من قريش جزء ضخم طرق حديث مثل امتي مثل المطر طرق حديث
الصادق المصدوق شرح البخاري المسمى فتح الباري وهو من اجل

الشروح

بطلب

بصاسعه مطلقا واسوى للطالب مشرقا ومغربا واحلها قدرا واسهرها ذكرا
حيث رايت بخط مولفه قبل تمامه ما نصه ولا حشيه الاعجاب لسوحب ما
يستحق ان يوصف به هذا الكتاب لكن لله الحمد على ما اولى واياه اسال ان يعين
على اكماله منا وطولا وكان الابتدا فيه في اوايل سنه سبع عشره وتسعمايه
على طريق الاملا ثم صار يكتب من حفظه مداولة من الطلبه شيا فشيا والكتابه
في يوم من الاسبوع للمقابله والمباحثه وذلك بقراه شيخنا العلامه ابن حجر
الى ان انتهى في اول يوم من رجب سنه اثنتين واربعين وتسعمايه سوى
ما الحق به بعد ذلك فلم يتمه الا قبل وفاه المولف بيسير وجا خط مولفه
في ثلاثه عشر سفرا وبعض في عشر وعشرين وثلاثه واربعه واقل وقد سبقه
شيخه المجد اللغوي صاحب القاموس فراينا في اسما تصانيفه منح الباري
بالسمح القسمي الجاري في شرح صحيح البخاري وانه كمل منه ربع العبادات
في عشرين مجلدا وكذا سبقه ممن قبله الى التسميه بفتح الباري الحافظ الزين ابن
رجب لكن سمعت صاحب الترجمه يذكر انه لم يطلع على ذلك وكان عقب
فراغ المقدمه شرع في شرح اطال فيه النفس وكتب منه قطعه تكون
قدر مجلد ثم خشي الفتور عن تكميله على تلك الصفه فابتدا في شرح متوسط
وهو فتح الباري الماضي شرحه قال سمعت قلما كان يعد خمس سطر او نحوها
ويدبض منه مقدار الربع على طريقه مثلي جمع عندي من طلبه العلم
المهره جماعه وانفوى على تحرير هذا الشرح بان اكتب الكراس ثم يحصله
على مهم سخا ثم يقراه احد هو ويعارض معه رفقته في البحث عن ذلك
والتحرير فصار السفر لا يكمل منه الا وقد قوبل وحرر ولو من ذلك
البطو في السير لهذه المصلحه الى ان سر الله تعالى اكماله في شهر رجب سنه
اثنتين واربعين وتسعمايه مع قلته المسماه هدي الباري في مجلد ضخم او مجلدين
كملت في سنه ثلاث عشره وتسعمايه تشتمل على مقاصد الشرح سوى
الاستنباط انتقاض الاعتراض رد فيه على البدر العيني فيما تعقب عليه
في شرحه مجلدا الملتقط من التلقيح في شرح الجامع الصحيح للبرهان الحلبي
التقطه بحلب في سنه ست وثلاثين تحرير التيسير من صحيح البخاري
على ترتيب السور مسبوقا بالمن بعد عنه شرح الدمامي حاشيه شرع فيه
في سنه ثمان وتسعمايه في الدروس اول ما اولى درس الحديث بالتمونيه
فكتب منه قدر مجلد مسوده وفتر عزمه عنه ولو كمل لجاء في خمسه
عشر سفرا او ستة اسفار كبار جدا فوائد تحطه في موضع المقدور من
شرح المحرر لابن عبد الهادي كتب منه قطعه في الدروس ثم تشاغل

عنه

عنه بشرح البخاري ولو كمل لكان قدر خمس مجلدات نكت شرح مسلم للنووي
في المقدمة وغيرها لم يكمل رايت منه كراسه من الكلام على المقدمه واحدى من
الكلام على غيرها الفاظ اعتراض ابن عبد الهادي من مسواه من شرح مسلم
للنووي عليه خاصه في جزء النكت على مقدمه الزركشي على البخاري والنكت على
نكت العراقي له وعلى شرح العراقي لشيخه المقرئ لم يكمل الثلاثه ايضا تقريب
الغريب الواقع في البخاري اختصره من القرطبي مع الزياده عليه والفوايد
المهمه في سنه ثمان عشره وتسعمايه الكلام على قوله ان امرا لا تود
يدخل مس تحفه الفكر في مصطلح اهل الاثر كراسه منها مقاصد الانواع
لابن الصلاح وزياده انواع لم يذكرها فاحتوت على اكثر من مايه نوع من
انواع علوم الحديث وفرغ من تاليفها في سنه اثنتي عشره وتسعمايه
قلت وقد سبقه ابن واصل فسمى تحفه الفكر في علم النظر لكن الظن
ان صاحب الترجمه ما استحضره حين التسميه به شرحها المسمى
نزهه النظر في مجلد لطيف ذكر فيها فيه وبنا فتن الفضلا من ابنا العرب
والعجم في تحصيله والاعتنا به وممن كتبه بخطه الشيخ شمس الدين جهرزم
مولهم الدين السروانى وكان التمس منه تصنيفه صاحب السمح
شمس الدين الزركشي والدعبد الصمد والاتي في المغربين من الباب
السادس ومرعه في مستهل ذي الحجه سنه ثمان عشره وتسعمايه
واشار بقوله في خطبته صاحب البيت ادري بالذي فيه الى العلا
كمال الدين الشمني فانه كان شرحها وانتهى منه في رمضان سنه سبع
عشره وتسعمايه وسماه نتيجه النظر في تحفه الفكر وهو اكبر من شرح
المصنف وقد نظمها الكمال المذكور وعد اقاضي الحنابله واخرون وشرح
الشيخ ولي الدين الشمني نظم والده النكت على ابن الصلاح وعلى النكت التي عملها شيخه
العراقي عليه لم يكمل قال هو في مجلد ضخم مسود زياده على نكت شيخه الزين
العراقي ومباحثه معه وهو نحو ح الاصل لو عمل بعض منه الى المطلوب النكت
على الالفيه لم ار منه غير ورقتين وقال هو انه شرع فيه لكن قد التقط
بعض جماعته من تقريره وتذكرته شيا ما كمل كما سماني التنبيه عليه قريبا
المهمل من شيوخ البخاري الاحكام لبيان ما في القران من الابهام جمع فيه من
جناني السهيلي وابن عساكر تراجم المبهمات على الابواب محلا صحيحه مسوده
مبهمات الجمع تعرفت اول الدروس بمراتب الموصوفين بالدلس مرعه
في سنه خمس عشره وتسعمايه وكان جمعه اولا ثم رجع عنه الى كتاب
اكبر منه بقليل وقد صنف فيه الحسن بن علي الكوابيسي صاحب الشافعي

مصنفا موصوفا فيه الدارقطني الدال على المختلف للعلائي تبصير المنتبه بتحرير
المشتبه مصدر فيه تحرير المشتبه للذهبي مضبط الاسماء بالحروف واستدرك ما فاته
مما اشتمل عليه اصوله كابن ماكولا وابن نقطة وديلمي والحق كثيرا مع ذلك فما
قد رجح مرة ونصف وهو مجلد ضخم نزهة الالباب في الالقاب الزهر المطلول
في بيان الحديث المعلول شفا الغليل في بيان العلل تقريب المهذب ترتيب
الدرج مرغه في سنة سبع وثمانين مائة في مجلد المخرج من الدرج ويسمى
ايضا الاوفان في رواية الاقران والتعريج على التدريج المقرب في بيان المضطرب
نزهة المقلوب في معرفة المبدل والمقلوب ويسمى ايضا حلا العقلوب
في معرفة المقلوب مجلد مريد النفع بمعرفة ما رجح فيه الوقف على الرفع
بيان الفصل لما رجح فيه الارسال على الوصل بقوتهم الاسناد مدارج الاسناد
علم الوشي فيمن يروي عن ابيه عن جده وهذا الكتاب اختصره من كتاب
الحافظ العلائي المسمى الوشي المعلم وموصوف ابن ابي حسيمة في المعنى جزا
وهو فيما اعلم اول مصنف فيه وكذا ذكر ابو الفضل محمد بن طاهر
المقدسي في اخر كتابه المبهمات فصلا كبيرا في ذلك والقطب القسطلاني
ايضا في المبهمات جمله من ذلك والدمياطي سؤالات من هذا الباب
سال عنها تلميذه المزي وارسل بها اليه من مصر الى الشام فجمع المزي في
ذلك جزا رايته للخيص رواية الصحابة عن التابعين للخطيب سماه
نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين تلخيص المتفق
والمفترق للخطيب ايضا فيه ترتيبه والزيادة عليه ما اختل الانتفاع
ترتيب العلل للدارقطني على الابواب تلخيص التصحيف للدارقطني الدلائل
الحديثية في اكثر من عشر مجلدات ضخمة وقفت على اكثرها وكل حرمها تراجم
ثلاثة من اجزا الادبية الاتي ذكرها وهذه عشر عشرة احدى لهداها
لصاحب اليمن مضافة للاربعين الادبية الاتي ذكرها ورايت بخطه
المشرفة من هذه العشرة اولها الاجوبة الجلية عن الاسئلة الخليلية سالته
عنها ابو ذر بن البرهان الحلبي الاجوبة المشرفة عن الاسئلة المعرفة الجواب
الجليل عن زيادة الخليل الاتباس بمناقب العباس مجلدة في المسودة
الاصابة بمعرفة الصحابة في خمس مجلدات وهو اربعة اقسام الاول
من وردت روايته وذكره من طريق صحيحة او حسنة او ضعيفة او
منقطعة الثاني من له رؤية فقط الثالث من ادرك الجاهلية والاسلام
ولم يرد بخبر انه اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم الرابع من ذكر في كتب مسمى
الصحابة او يخرجي المسانيد على طريق بيان ذلك وكيفية تمام سبق الى غالبه وهذا

القسم

القسم هو المقصود بالذات من هذا الكتاب وقد وقع النسيان فيه على عجائب
يستغرب وقوع مثلها وقد بقي من الكتاب المبهمات ملت وسبق سبحانا
للتسمية بذلك الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي صاحب العمدة فانه
كتاب سماه تبيين الاصابة لاوهام حصلت في معرفة الصحابة وعند الحمر
الاستيعاب محمد بن يعقوب بن محمد بن احمد الحلبي وسماه اعلام الصحابة
لكن الشيخ ما علم بتسميته وهذا الامر سهل بالنسبة لعلي مقامه تو الى التانيس
بعالي ابن ادريس فرغها في شعبان سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ووقف
بالمقام موسى المرحمة العينية عن الرحمة الليثية ويسمى ايضا
مرحمة العيث بمرحمة الليث فرغها في شعبان سنة اربع وثلاثين وقرب
فيها بالمقام فوائد الاحتمال في بيان احوال الرجال المذكورين في البخاري
زيادة على ما في تهذيب الكمال مجلد ضخم مسودة وسماه ايضا الاعلام من
ذكر في البخاري من الاعلام تهذيب التهذيب في ثلاثة ضخمة اوسطه بعض
وكتب منه نسخ وكان ابتدا تبييضه في سنة سبع وثمانين مائة وهو
يشتمل على اختصار تهذيب الكمال للمزي مع زيادات عشرة عليه
يقرب من ثلث حجم الملخص وخرج كله مع ذلك في قدر ثلث حجم الاصل
وقد بيضت منه نسخة في خمس مجلدات واخرى في ست والتي بخط المؤلف
في ثلاث كتسلسل الذهب مختصره التقريب وهو عجيب الوضع يشتمل
على رجال تهذيب الكمال لتزيد الترجمة على سطر يشتمل على اسم الراوي
واشتهر به وصفته من القبول وعدمه وبيان طبقته مع ضبط ما
يحتاج الى ضبطه من ذلك بالحروف وهو في مجلده متوسط نفات
الرجال ممن لم يذكر في تهذيب الكمال كتب منه نحو ثلاث مجلدات
من خمسة ومال مرة انه من عشرة لو كمل ما بيض اسماء رجال الكتب
التي عمل اطرافها في اتحاف المهرة ممن لم يذكر في تهذيب الكمال سرع
فيه وكتب منه جملة ثم فتر عزمه عنه لو كمل لجاء في خمس مجلدات
لسان الميزان في مجلدين او ثلاثة يشتمل على تراجم من ليس في
تهذيب الكمال من الميزان مع زيادات كثيرة جدا في احوالهم
من جرح وتعديل وبيان وهم وعلى خلق كثير لم يذكرهم في الميزان
اصلا بعض تحرير الميزان يشتمل على اصلاح ما وقع له من وهم
وما فاته من ترجمة تقويم اللسان فيه من ذكره مصنف
الميزان ولم يذكر فيه في ضمنه فرع من مسودته في سنة سبع
واربعين وثمانمائة ذيل الميزان يشتمل على نحو من الفي ترجمة زائدة

اعلام الاصابة
ولابن الكوري مهاج الاصابة في محبة الصحابة
قد ملكها محمد الطاهر وابو مغفرة وفضل الله المنة

على الاصل بعض اوائله بحيث المنعه برجال الائمه الاربعه وقد صنف ابن
الجوزي المنعه في المذاهب الاربعه مجلدات الوقعه فيما يرد على الحسيني
وابي زرعه فرغه في سنه ثلاث وثلاثين الاحوذي ما وهام من جمع من
رجال المسند الاثار يعرفه رجال الاثار لمحمد بن الحسن فرغه في سنه ثلاث
وثلاثين ترتيب طبقات الحفاظ للذهبي على حروف المعجم مع الزياده على الاصل
بعض منه مجلد وكان يحيى في مجلدين وله ايضا كراسه ذيل بها على شرح
الحافظ شمس الدين ابن ناصر الدين المسمى بالتبيان لما طوى منه في الحفاظ
بديعه البيان اسماء من في الذيل على بعاسه وعشرين نفسا وقال في اوله بعد
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى فقد وقفت على بديعه
البيان وهي كاسمها في الحسن مبدعه وتاملت رموزها والفي بشباب الحسن
مترفعه ونظرت سرها فاذا هو لاولي البيان بعاد يكون مخرعه
فلله درها ما احلى نظامه وشاردها ما اوفى كلامه فالله اسال ان
ينفع للطالبين ذخيره وللمستفيدين يزيد ظهوره في تحرير هذا الذيل بصره
بيد اني تحيت من اغفاله من الحفاظ الخامس بعد الذهبي في كتابه
خصوصا من كان منهم بالديار المصريه قد تعلق بادنال هذا الفن واسبب
تحت سحابه مع ذكر جماعه نجدونهم حفظا واتقانا ومعرفه تنبع الاحسان
في الفن الحديثي احسانا ولقد عددت من زادهم على كتاب الذهبي فبلغوا
ستة وعشرين انسانا فاستخصرت بالسبع عاتم او ازيد منها وها انا
اسردهم على طبقاتهم مع الاشاره الى تراجمهم ولا عني لطالب العلم عنها
ان شاء الله تعالى ثم ذكر المقصود رفع الاصر عن قضاة مصر في مجلد على
الحروف وكان عمله اولا على الطبقات الاعلام بمن ولي مصر في الاسلام
الدرر الكامنه في اعيان المائه الثامنه وقال انه في اربع مجلدات
ولعل ذلك بالنسبه لما كان في اصله والا فقد بيضته في مجلدين وسمى ايضا
الوفيات الكامنه لاعلام المائه الثامنه انبا الحرنا الحمد في مجلدين
قلت ولابن الجوزي كتاب سماه تنبيه الغمر على مواسم العمر والغالب
على الظن ان شيخنا لم يطلع على تسميته بذلك ولما اثبت صاحب الترجمه
اسم هذا التصنيف في بعض تعاليقه قال والمسول من الله حسن
الخاتمه انتهى وقد نزه كثير من الناس صاحب الترجمه عن هذا الكتاب
وكذا عن مجموع شيوخه وقضاة مصر من اجل ما فيه كثير من الاحوال
بل كان ذلك سببا لحقد كثير من عليه وسمعت تحصل المعتبرين
يقول عنه انه لم يكن يعتاب احدا بلفظه فكتب بخطه ما يكون مضبوطا

عنه

عنه محفوظا له والاعمال بالنيات فارجوا ان يكون مقصده في ذلك جميلا
كبعض من قام في حظ نفسه وجعل التعرض له او عدم وصفه بالمرتبه
التي اولها نفسه اياها من الشجاعه والشهامه والفصاحه والدياسه
والتفرد عن جميع اهل عصره بسائر العلوم وكذا من لم يصفه اذا ورد
عليه او يحفظ كلامه واشباه ذلك من الخرافات سببا للطعن
ولو بالقذف الصريح نظما ونثرا وعندي من صنعه في ذلك ما يفوق
الوصف ويعجب من صدر ومثله ممن له ادنى عقل بحيث فاق فيه بعض
من ادب النازح من المقادسه وتعرفت اوراقه بعد موته ولم يرفع
الله له راسا ولا عول احد على كلامه وحين استشعر مقت الناس له
بعد ظهور هذه الطامات بعد موته اوصى بعض اخواته ممن اسند
وصيته اليه ان يخفي اوراقه الى بعد عشرين سنه من مماته فاجرى
الله عز وجل عليه سنته في عباده والسنه مما اصمره رد اسن الناس
عرف به بحيث لا اعلم والله احدا من خلق الله معه ظاهرا وباطنا
بل صرح هو غير بعوله ما صحبت احدا وفارقته وانا طيب الخاطر
منه سوى اثنين قلت واحدهما غايه في الاهمال ولما كثرت
وقايع هذا الرجل حسن البصري لسيرته وافراد ذلك في تاليف
فالحرا من حسن العمل الهمنا الله رشدنا واعاذنا من شرور انفسنا
بمنه وكرمه وقد قال صاحب الترجمه ما نصه الذي سمى لكتابه
التاريخ فسمان فسم يقصد ضبط الوقايع فهو غير مفيد نصف منه
ولكن حالرمه التحري في النقل فلا يحرم الانتفاع بحفظه ولا يكتفي بالنقل
السابع ولا سيما ان يزيد على ذلك مفسدة من الطعن في حق احد
من اهل العلم والصلاح وان كان في الواقعة امر قادح في حق المسود
فيسعى ان لا يكتفي في اشتباه ويكتفي بالاشاره لئلا يكون المذكور
وقعت منه فلتة فاذا اصطفت عليه لزمه عارها ابدا فيحتاج المورخ
ان يكون عارفا بمقادير الناس وباحوالهم ومقاديرهم فلا يرفع الوضيع
ولا يضع الرفيع والقسم الثاني من يقصد على سراج الناس منهم من يعم
ومنهم من يقيد وعلى كل منهما ان يسلك المسلك المذكور في حق من يترجمه
فالمشهور بالخير والدين والعلم لا يتبع مساويه فانه غير معصوم والمسود
قد يقوم حكم والمجاهر بالفسق والفجور اذا خشي من ستر حاله يوب مفسده
كالاعتداء على ماهه او ماله او نسبه فيصير الى من ليس على طريقته
فهذا يجوز له هذا القصد ان يبين حاله بالنسبه لرفقه او اخيه او قريبه

كاحوين مثلا اشتهر بالعلم واحدهما كان مشهورا بالفقه والديانه والاخر
بخسه ورسا وجب عليه بيان حال هذا المجاهر اذا كان هناك من
يعرفه وقد بسط شيخ الاسلام النووي القول في ذلك في اخر كتاب الاذكار
وبين حال من باح ذكره بما فيه وحال عليه في رياده انه في الوضع فمن
اراد الوقوف عليه فقد ارشدته اليه ومن جمله بيان حال المحدث ثم
الذي يعتمد يصنف من الناس باره يكون محدثا وباره يكون غير محدث
فالمحدث اصلا وضع فيه بيان الجرح والتعديل فمن عابه بذكره لغير
المجاهر بالفسق فهو جاهل او ملبس او مشاكل للمجاهر في صفته فيحتاج
ان يسري اليه الوصف ثم هذا المحدث يكون باره بلغ رتبة الاجتهاد
في الجرح والتعديل وباره يكون ناقلا عن غيره فالاول هو الذي يعتمد
بتحصيل حاله والثاني يلزمه تحري الصدق في النقل لا يعتمد على مجرد التشبيه
من كلا احد فان للناس اغراضا متفاوته بل ينظر في الناقل له فان كان
فيه تلبيس يتهم في المنقول عليه فلا يعتمده وان سماه فهو ابو لساحته
وان شك فيه فلا يقتصر على الاشاره والاخرم بما يرد فيه بل ياتي فيه
بصيغة التمريض وان كان الناقل له ممن ينسب الى المجازفه او كان
بينه وبين المنقول عنه حقد نفسي فلا يجب القبول عنه فان اضطر
الى ذلك فليكشف امره وقد خاض في ذلك من لم يشك في ورعه
كالامام احمد والبخاري وهو الغالب ما اغتبت احدا منذ علمت ان الغيبه
حرام ومن المتاخرين الحافظ زين الدين عبد الغني صاحب الكمال
في معرفه الرجال الذي هذبه المزي ولقد كان من الورع بمكان
مشهورا بالهدى وهذا فصل نافع احببت ان لا اخلي الترجمه منه
وان خرجت عن المقصود بتراجم جماعه من اعيان المائه التاسعه
رايت بخطه منقبه مشق بخط الطنفا الى سنه اثنتي وثلاثين عبد الهادي
ابن الليودي الاعلام من سمي بمراقبة الاسلام بعرف القرن
من عاش من هذه الامه مائه وسمي ايضا الفوائد الجليه في معرفه
من عاش مائه من الامه المحمديه جمعه لدفع من انكر وقوع ذلك
مستدلا بحديث جابر رضي الله عنه في صحيح مسلم ما من نفس منفوسه
تبلغ مائه سنه الحديث وهو في مجلده في الجوده القصيد الاحمد
في من نسبه ابو الفضل واسمه احمد في المسوده وقد جمع في
المعنى السلفي وابو نعيم والدمياطي وغيرهم خوانيق طبقات
السبكي له جزء فيها في مجلد بعد وفاته ومن علي في حياته ردها

صاحبنا

صاحبنا القاضي قطب الدين الخيضري تراضا فيها الكتاب عليه في طبقات
الشافعيه الاحوبه الابيه عن الاسئله الصنيه سالته اباها الدرر العنبي
ارجوزه نظم فيها وفيات الاعيان للذهبي وصل فيها الى سنه احدى وماتين
تجريد الوافي للصفدي مرتبا على اكثره وكان يشتغل فيه فلما توفي بير
وكانه لم يكن عنده التجريد المنسوب اليه عملا وارشادا قديما وقال
في خطبته انه لم يكتب من ترجمه الشخص الا اسمه ونسبه وشهرته
ومولده ان ظفرت به ووفاته فلست بحيث لا يريد الترجمه على سطر
غالبا ولا يكتب فيه من في الهدب بخلاف الذي قبله او اعرض عن هذا
لكونه اشترك معه في عمله عمره بارساده فانه قال فيه ولقد عرض
لي بعد ان كتبت من هذا الجزء قطعه عارض فسالت صاحبنا بدر الدين
الدمشقي في تكميله تجريده على الشرط الذي قررته انتهى وقد رايت هذا
الكتاب في مجلد ضخم بخط صاحبنا البرهان ابن فهد الهاشمي واخبرني انه
كتبه من نسخه بمنه في مجلدين عاليه في السمع اسماها اشتملت
عليه المتباينات له على الحروف من غير تراجم في كراسه البنا
لانه في بنا الكعبه عمله المويد في كائنه سنه اثنتين وعشرين
وثماني مائه شرح الفيه العراقي في السيره شرع فيه مختصر
البدايه والنهايه لابن كثير عمله في سنه احدى وعشرين وثماني
مائه تلخيص مغازي الواقدي منتقى من تاريخ ابن عساكر منتقى
من تاريخ ابن خلدون منتخب رحله ابن رشيد منتخب لطيف من
كتاب المسلاه عن نصارى حيان مختصر تلبيس ابليس لابن
الجوزي في مجلد فرغه سنه خمس وتسعين وسبعمائه سلوت
في بيت كلوت الاستبصار على الطاعن المختار ضوره مساعا
وقع في خطبه شرح البخاري للعيني فهرست كتب المجموعه اسان
على الابواب والحروف مختصر التنبيه لم يكمل شرح مناسك المهلب
في مجلده وقطع معرفه من شرح المنهاج التكت على شرح المهذب
للنووي لم يكمله شرع في اوايله شرح الروضه كتب منه ثلاث
مجلدات متسعا لما يحتاج الشراح اليه من بسط الاقوال والوجوه صحيحها
وبيان ماخذها وترجيح ادلتها والجمع للراجح منها وتتبع ما فات المصنف
من الفروع الفقهيه والكلام على ذلك في الدروس وكذا الحق بحواشي الروضه
التي للبلقيني جردها البدر الزركشي ما تجدد للبلقيني بعد التجريد وهو
فيما بعد السبعين الى ان مات البلقيني بحواشي التجريد وعصافيه كما

رايته بخطه بالسجن التي بخط الدر رحمهم الله مسئلة الحدث ابن سويد الخطيب
بمدرسة ابن مسلم الدوري في مجلد مسئلة شرا السلطان نعالة لنفسه
من اراضي بيت المال في كراسة لمحض مسئلة الساكت تصنيف بعض
بلاد مدته تمهيد العقود الجية في تجديد عقود الامة قوة الحبل في الكلام على
الحبل قوة السير في حكم على الخمر عن العمر مسودة مجلس في تحريم
الظلم حرية النهضة في الاعتقاد وغيرها المجلس الحال اول ما صحت
الاسنج الاصلح في صحة امامة غير الاصلح مناسك الحج في مجلد عبر شرح
مناسك المنهاج الماضي الممتع بحكم الممتع وهو مسودة في حزر لطيف
واخر سماه السبع لصنعة التمتع واجرى على مذهب الحنفية عمله لسطه
حسن جج ورايته عليه بخطه الرحا الدائرة على الحسن الدائرة قال انه
سفر صغير الشمس المنيرة في معرفة الكبيرة وتمييزها من
الصغيرة نصه في مجلد لطيف تحفة المترقص لمسئلة المحتضر
وهو في طرق احاديث النهي عن اتيان النساء في ادبارهن وعليها
والتنبيه على الصحيح منها والسقيم وذكر ما عارضها وبيان علله ايضا
وسياق ما وقف عليه من كلام الصحابة والتابعين والائمة الحسن
رضي الله عنهم في تحريم ذلك اباحة ومنعا وما فا وخلافا الانوار في
معرفة خصائص المختار المنحة فيما علق الشافعي القول به على الصحة
عجب الدهر في فتاوى شهر مجلد لطيف تشتمل على ثلثمائة مسئلة اجاب
عنها في مدة شهر واحد بخط كتابته لتستدل بذلك على كثرة ما يرد
منها مع الشغل الشاغل بغيرها ولنفع المعذرة ممن يطلع على جلالة ما
لذهول يشتغل عن شغل البال وله كتاب يفتش فيه التعريض
للايات المتشابهات كقوله في البقرة وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك
الجنة وعلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة وفي الاعراف
ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا من حيث شئتما ولا تقربا
هذه الشجرة وسمعت من يذكر ان تحقيق ذلك من كتاب
درة التنزيل وغرة التاويل الذي كتبه ابو محمد بن علي بن محمد المعروف
بابن ابي الفرج الاردستاني من اهل ابي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب
عليه وزاد شيخنا عليه مواضع فيما احتوى بذلك من وقف عليه
والظاهر ان بعضهم احتاه فلا قوة الا بالله الخنية في مسئلة الروح
التعليق النافع في الكلام على جمع الجوامع عين القواعد مختصر قواعد
الاعراب لابن هشام وعندي تردد هل هو اختصار صاحب الرحمة

التحفة فيما علق الشافعي القول به على الصحة

حول ولا

او

او المولف فيحرر مقدمته في العروض شرح فيها ابيات العروض
علق في سنة خمس وسبعين السبع في شواهد البديع انتقاه من
شروح البديعيات ديوان شعره الكبير بخطه الشريف السيوطي
ثم كتبه من خطه الشهاب الحجازي وتحصيره المسمى صوا الشهاب
واخر تسمى المصباح وربما قيل السبع النيرات وربما قيل له النبع
السيارة وقد قرات عليه وحدا عبر واحد من جماعته وقال في اخره
انه كان الفراغ من تحريره في اوايل جمادى الاخرة سنة احدى وعشرين
وثمانمائة قال وكان ترك نظم الشعر من حدود سنة ست عشرة
وهلم جرا بل غلب ما ذكر هنا مما نظم قبل العزم وتركه على كل حال
الشكاية من النكاية نظمها في الهروي الدرة المنتخبة من فوائد
الاسكندرية نزهة الخواطر المسموعة في الملح والنوادر المشموعة ولم يكمل
التذكرة الادبية في اربعين مجلدا الطاف غير الحديثة الماضية
سماها مساهرة الساهر ومساهرة السامر ذاهدا فالصاحب اليمن
كما قدمته في الباب الثاني وورد عليه الكثير منها ورايت اكثره
في القرية الثانية وظالعته وتكاد توجد فيها من نظمه ما ليس في شيء
من دواوينه وسلك فيها طريقة اهل الادب في حكاية الغث والسمين
وكان ذلك قبل توغله في فنون الحديث السوي واعراضه عن هذا الفن
فان تواريخ المخلدات التي وقفت عليها بعضها في سنة اربع وسبعين
وبعضها في سنة خمس وسبعين وفي سنة ست وسبعين وهو
لم يكثر من الحديث كما سلف الا في سنة ست وسبعين مع
اعتقادي انه كان مسرها بما كان يحكم بخطه ولكنه سلك مسلك
اهل الادب رحمه الله وايانا الدليل على ما جمعه الشيخ من نظم ابن نباته
المصري في مجلد قرى العين من تعيب غراب البين اورد فيه
ما نفع للغني في نظم السيرة المؤيدية مما لا نفع ممن اراد بي ممارسة
الادب من فساد الوزن والتركيب وغير ذلك وسماه صوف
العين عن قرى العين القصيد النادي من المراجع والنادي ديوان
الخطيب الازهري شرح في انشائه من شهر ربيع الاول سنة سبع
عشرة وثمانمائة بحسب الوقائع فكمل الى شوال سنة عشرين قدس
الناس خطه في مجلد ديوان الخطيب القلعي المسمى بالمنحة لبيت منه
نسخا ومواهب حرية صوب الرمل حسن الكتابة في المسودة قال قيل
الشيخ سراج الدين البلقيني هل يحل صوب الرمل ويعلمه ويناول لبيه وهل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على من قال انه حرام شيء وهل على معلمه من اثم فاجاب نعم يحل له ذلك اذا كان
عارفا به ولا شيء على من يقول انه حرام فقد قال بذلك بعض العلماء وليس على معلمه
اثم عندنا وكتب ولده بدر الدين فيما ذكر لك نعم يحل له ضرب الرمل واذا دفع له الاجرة
على ذلك حل له تناولها واخطأ من قال انه حرام ولا اثم على معلمه وقال صاحب
الترجمة ما نصه ورايت بخط بعض اصحابنا ان السايل عن ذلك كان رمالا وكان
يصحب بدر الدين المذكور وقد خالف الشيخ تقي الدين فيما اجاب به المعروف
عن الشافعية فقال في اوايل الجهاد من الروضة تعلم السحر والدعاء ان تعلم الفلسفة
والطبايع والتكهن واتيان الكهان وتعلم الكهانة والسحر والضرب بالرمل
والشعير والحصى والشعبذة وتعليمها واخذ العوض عليها حرام وساق
كلام النووي الحنفي شرح مسلم ومن قول النووي رحمه الله محصل من
مجموع كلام العلماء الاتفاق على النهي عنه الان واورد تلبيس وامور ابهمه
هذا ما علمته منها وكلما اعلمته بالكاف فهو عندي بخطي والكثير منها
مما لم اسبق الى تلخيصه وقد ظفرت بخطه الاعتذار عن الاهتمام بالحر
تكلم منها حيث قال واني شرعت في الكثير منها ولم اكمل وشغل عن التشاغل
بها شرح البخاري وكلا الصدد في خوف الفترة انتهى واشتهر المسموع منها في حياته
بل في زمان شيوخه وحفظ بعضها كطلوع المرء وحفظ الشهاب السحوري
واخوه البرهان والشمس ابن قاسم وابن العابدين ابن المناوي وخرم
والبحيرة وشرحها حفظها الدرجين الدماطي وعايته والشيخ الوعاظ
في المحافل من نظمه وخطب من دواوينه على المنابر في الافاق وترى
التشيع عليه من تصانيفه لاسيما ما نظمه في حياته فلم يتاخر منه الا اليسير
وربما ترى بعضها ايضا اكثر من مرتين وثلاثا وفوق ذلك لكن على وجه
الدراية والمقابلة ما علمت من سلك فيها مسلك التحقيق والفحص
والمراجعة غير العلامة ابن حسان ومن قبله بالتسميع لشرح البخاري
خاصة شيخ العلامة ابن خضر وبالتسميع لمشتبه التسميع الحافظ تاج الدين
الغزاوي وبالتسميع للبحيرة وشرحها من لا يحصى كثرة من اكثر النواحي
واما سائرها فليس وصلهم سوى المقابلة حتى ان بعض اصحابنا قرا
عليه شرح البحيرة في مجالس دائما عدد بحيث كنت افهم عنه بعض
من ذلك ولهذا اوصف بصانعه بما تقدم اول الباب وقد قال بعض
اعاتبه على العالم كسب حرف من يسأله فيطالبه بحقايق الكلام
ومواضع النكت لانه اذا طالبه احتاج الى البحث والتعمق والنظر والفكر
فيزداد حفظه ويتسع معرفته ويقوى فهمه ويتذكر ما تقدم والتحبب

انه

ولم يسمع بما لم يذكره المؤلف
كنت النكت على الجامع
الصحيح رايت منه مجلدا
من اوله الى [illegible]
اضرب بخط العلم [illegible]
خط جلال السيوطي
وانه لخصها في شرحه
الكبير المسمى بفتح الباري

انه ارشد لهم لمطالعة الكتب السنية لاجل المهمات على طريقة الاستقصا
فاذا انتهت طالعوا بقية الكتب المتداولة وغيرها وجعل لكل واحد منهم
منها كتابا فما نشط منهم لذلك سوى صاحب القاضي وقطب الدين الحنفي
فانه طالع بعض كتاب السنن الكبرى للنسائي مما اظن وكذا اعطى بعض
اصحابنا الطبقتين له من كتاب الثقات مما ليس في النسخة بلحق الغائب
ويعلم فما فعل وطال ما التمس من له مشاركة في الفنون من جماعته
احد طلبته التفاصل الاعتراض والمرور عليه والالحاق فيه لما ينبغي الحاقه
وان اختار ان يسميه لنفسه اثره بذلك فما وجد من فيه قابلية لذلك
سوى واحد الشيخ جمال الدين عبد الله بن شيخ المحب بن هشام وكان من
جماعته الحنفية فمر على كراس منه وتوبي صاحب الترجمة فاخذ
الكتاب منه وكذا حرص على الالتقاط من شرحه على البخاري لما يكون تعقبا
على الكرماني والزركشي واراد ذلك بالتصنيف فما لبثا احد منهم
دعوته واتفق انه فهم من بعض جماعته الاعتناء بما يصدر منه حاله
التقرير في الفقه والحديث وشرحها فاعطاه مجلدا من تذكرته وقال استخلص
من هذا ما يكون من عزمك فما ادى فيه بحيث لم يكتب الا اليسير ووقف
عليه صاحب الترجمة فكتب عليه لكنه صرح لبعض الافاضل الثقات من
جماعته بعدم ارتضائه فما فرغه مثله ولا اتمه القضا من هذا الباب
واعطاني ما عمله من اطراف الاجزاء وهو في عدة ربطات وعين لي
اسما الاجزاء التي طالعها بخطه وامرني بمطالعة غيرها ودفع لي منها جانبا
فعلت اليسير ثم تركت وقلت له مرة احب ان احدثا تاريخ الاسلام
للذهبي فانفرد من ليس في التهذيب واللسان فوالله رايته فرح بذلك
وقال وكذا احذف منه الورد ونحوهم ممن لا رواية له واعمل
ذلك سريعا حتى اكمل سماعك منه وتكون كتابا حافلا معاق المقدور
عن ذلك ولو راى الكتاب الذي جمعته بعده لا فرغبنا واعطى سطة
ما عمله في طبقات الحفاظ للذهبي لتبني عليه وسمعته يسال صاحبنا
البرهان فيه سند جيد في الامامة بالقاهرة ليرتبه في شيء يعمله فما
وافق على ذلك يسر الله لنا ولهم احسن المسالك ونفعنا واياهم
بما علمنا وجمع لنا اجمعين بالحسنى وتهادت بضايعه
الملوك بشغل الدخلا بهم لهم في ذلك حتى ورد كتاب في سنة ثلاث
وثلاثين وتعالى ما فيه من شاه رخ ملك المشرق يستدعي من السلطان
الاشرف برسباي هدايا ومن جملتها كتب في العلم منها فتح الباري

شرح البخاري فجهز له صاحب الترجمة ثلاث مجلدات من اوائله تراعاد طلبه
في سنة تسع وثلاثين ولم يتفق ان الكتاب كمل فارسل اليه ايضا قطعة اخرى
وكان ذلك اولا عنايته العلامة شمس الدين الجزري بمدينة زمن الظاهر
جقمق فجهزت له نسخة كاملة وكذا وقع لسلطان المغرب ابي فارس
عبد العزيز الحفصي فانه تعاطاه الامام المتقن زين الدين عبد الرحمن الزركشي
ارسل يستدعي تجهيزه ما كمل من الكتاب فجهزه وهو قدر النفيس منه
وكان اعتنى ابا فارس بواسطة المذكور بجمع لكتبه الشرح وجماعة مجلس
الاملاء فهنا تعرف عليهم بحسب مراسلهم الماسا الثواب نقل الله منه ذلك
وكان سبب ترغيب ملوك الاطراف في تحصيله اشتهاره وتقدمته فصار
من تعرف فضولها يتشوف الى الاصل وقد وقع لي من اعيان من كتب
منها قطعة او اعتنى بتحصيلها جماعة منهم المحدث ابو اسحق احمد بن
احمد بن درباس كتب قطعة منها اشياء وقفت على بعضها والشيخ المحدث
المصنف الشهاب احمد بن ابي بكر البوصيري كتب قطعة لسان الميزان
وتلخيص المدرج وزوائد الدرر التي لخصها شيخنا من كتاب الهيثمي
وغير ذلك ووصفه في بعض تشيخنا ومفيدنا ومحدثنا والعلامة
شهاب الدين احمد بن نجي الحبابي حصل نسخة بتعليق التعليق والشيخ
الفقيه شهاب الدين ابو العباس احمد بن عبد الرحمن بن عوض
الطنتدائي شارح جامع المختصرات وشيخ جمع ممن احدث عنه كتب
كثيرا من تصانيفه كالمقدمة وغيرها وكذا اكتب عنه مع الجماعة
حمله من مجالس الاملاء والمحدث المكثر شهاب الدين احمد بن عثمان
الكلوتاتي كتب المقدمة وغيرها والعلامة شهاب الدين احمد بن
علي بن حلف الحسيني كتب قطعة المائة العشارية من حديث النووي
والعلامة المتقن مجد الدين اسمعيل بن ابي الحسن الدماميني كتب
المقدمة ايضا والمحدث حميد الدين حماد بن عبد الرحيم الدرشمالي الحنفي
كتب كثيرا منها كتعليق التعليق وتهذيب التهذيب ولسان
الميزان واطراف المسند وغير ذلك وقاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن
بن عمر بن رسلان البلقيني كتب عنه كثيرا من مقدمة الشرح
وغير ذلك من الفوائد وبعض ذلك بخطه وقابل الذي كتبه مع
صاحب الترجمة بقراءة قاضي القضاة جلال الدين بما اجازه به كما
اخبر به شيخنا في ترجمته من قضاة مصر بمصنفه وحكى لي جمعه
القاضي علاء الدين عن صاحب الترجمة انه قال له لو اتفق ان والدك

القاضي

القاضي بدر الدين كتب عني شيئا من تصانيفي لكانت سلسلة تشير الى انه
هو وجده معا كتبا عنه منها ملخصا والظاهر ان هذا كان قبل
وجود ولد القاضي علاء الدين الفاضل جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن
او بعد وجوده لكن قبل تأهله والا فكان يقول ابهما اربعة في نسق
وهو نوع طريف وفي هذا النسب ايضا الفاضل بدر الدين محمد بن الشهاب
احمد بن التاج بن قاضي القضاة جلال الدين بل كان للقاضي علاء الدين ابن
اسمه بهاء الدين محمد جمع القرآن وصلى به للناس على جاري العادة في مدرسة
واستدعى ابوه شيخنا ليلة الختم وكان حافلا وخطب المذكور بحضوره
وروى في الخطبة عنه الحديث المسلسل بالاولية فكاد القاضي علم
الدين يتقدم من ذلك لكونه من جماعة بيته وفي مدرسته والده واسم
العلاء المذكور متأخرا عنده بسبب ذلك ولم يتفق هو عن محبة شيخنا
والمداومة على الدعاء له حتى الان وكذا من الاسباب المقتضية لعدم
تقدم العلاء عند عمه والده معارضته له في ادعاء القرابة من كعب
وطلحة كما اسلفته قبل الاشارة الى المحنة من الباب الرابع والعلامة
الخطيب علاء الدين علي بن المغلي الحنبلي استكتب المقدمة والعلامة
علاء الدين علي بن خطيب الناصرية كتب قطعة من تعليق التعليق والمقدمة
وغيرها والعلامة المتقن سراج الدين عمر قاري الهداية الحنفي
كتب المقدمة قطعة والامام البدر محمد بن ابي بكر البشتكي كتب قطعة
من تهذيب التهذيب وغيرها والشيخ شمس الدين محمد ابن الخضري
المصري كتب قطعة المقدمة وكثيرا من الشرح وغير ذلك والعلامة
المتقن شمس الدين محمد بن عبد الدائم البرماوي كتب المقدمة وغيرها
بل المقدمة احد اصوله في شرح البخاري الذي عمله والعلامة كمال
الدين محمد بن محمد بن حسن الشمني كتب قطعة منها الكثير وشيخ القراء
العلامة شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري نسخ قطعة
من اول المقدمة واستعان بجماعة حتى اكمل كتابتها وراسل الحافظ
بهاء الدين القاسمي من شيراز يلتمس منه تعليق التعليق فاتفق وصول
الكتاب وشيخنا هناك ومعه منه نسخة فجهزها اليه فعاد الجواب
بالهناء وفرحه بذلك وانه سهر الكتاب تلك الليلة ثم اهدى
لشيخنا نسخة بالشرح من تصنيفه والتمس تيسيره في البلاد المصرية
وكتب عن شيخنا ايضا شيئا من اول ما علقه معقبا على جمع رجال
مسند احمد وبالغ في استحسان ما وقع له من ذلك وقد بسط

صاحب الترجمة على ذلك في خطبة الكتاب المسمى بعمل المنعة حيث قال ما
نصه وكنت اوردت الاوهام التي وقعت للحسيني وتبعه عليها ابن شوشنا
في جزء مفرد كتب عني بعضه العلامة شيخ الاقراء شمس الدين الجزري
لما قدم القاهرة سنة سبع وعشرين واعمله السفر عن تكميله وبلغني
انه صمه الى شيء مما يتعلق بالمسند الاحمدي انتهى ومرات بخط صاحب الترجمة
ايضا في اجازته لبعض القراء ممن اخذ عن ابن الجزري حتى ان العلامة في
الحديث والقراءات شمس الدين ابن الجزري وهو يومئذ الحاكم لمدينة
سيراز سئل عن موضع معلق في الجنايز من الذي اخرجه موصولا
فعتب الى الحافظ تقي الدين الفاسي بمكة فسأله ان يسأل عنه فأفتى اني
تحيت في تلك السنة وتلقى سنة خمس عشرة فوقفت على كتابه فحررت له موضعا
نسخه في مجلدين فلما حج هو في سنة سبع وعشرين احضر النسخة فمررت
عليها واحتفت فيها زيادات تجددت بعده وكان اتى عليها بكتابة الشرح في مجلدين
ايضا وفرغهما بقصيدة من نظمه اسمى ولما تم شرح البخاري تصنيفا ومقابلة
ومباحثة عمل شيخنا مولانا رحمه الله وليمة عظيمة بالمكان الذي بناه المؤيد
خارج القاهرة من كوم الريش ومنية الشرح وسمي بالمباح والبيع وجرة
في يوم السبت ثامن شعبان سنة اثنتين واربعين وثمانمائة وفرغ
المجلس الاخير منه هناك وجلس شيخنا المصنف مع القارئ على الكرسي وكان
يوما مشهودا لم يعهد اهل العصر مثله يحضر من العلماء والقضاة والرؤساء والفضلاء
وغيرهم من لا يحصيهم الا الله عز وجل ممن اعيان الحاضرين من الشافعية
القاياتي والوناي والمحلي والسفطي وابن الباردي والتقي المقريزي والبرهان
الكركي والمحب الفهمي ومن الحنفية ابنا الدميري شيخ الاسلام سعد الدين
والبرهان وابنا الاقصرائي شيخ الاسلام امين الدين ومحب الدين والمحب
الاشقر ومن المالكية ابني النسمي وابو الجود النسمي ومن الحنابلة المحب بن
نصر الله ومن ارباب المناصب المعاصر الناصري محمد ابن السلطان
حمق والوزير جانب المفاخات وناظر الخاص وكنت هناك وانا صغير
ومال السعر بعد ذلك فاختزلوا منهم الشريف الاسيوطي وابن ابي السعود
والعراقي والدحنوني والملتي والمحب الفكري والشرف الطبولي وابن
العالي الاديب والتقاعي واشتد ذلك بالمكان المذكور وبالمنكوتمر
او بالبيرسية والسبب من ذلك من لفظ ناظمه وفرق عليهم بل على كل من
ملازم الكتابة فيه عينه الذهب وعند ذلك ودفع لاصحاب البرسمة
المزدوج هناك عوضا عما انفقه دوابهم ما لا حتى لا يستمر اخذ بذلك

وكان

وكان المصروف في الوليمة المذكورة نحو خمسمائة دينار ولم يترك من انواع
المآكل والمشارب والفواكه والحلوى وما اشبه ذلك شيء فكان سماعنا
ووقع في هذا اليوم ما ضبطه احد الاعيان ممن حضر هذا المجلس وهو الشيخ
محيي الدين الكافيجي الحنفي قال نا مولانا شيخ الاسلام هذا اليوم طيب فلعل ان
يعيشوا نابت من مفرد انظر لعل ان يشتي حلقه فيه وان يكتم كامل
وما مثله في الناس الا ملك، فقال شيخ الاسلام اخشى ان ابدات ان يكون مؤرخا
لما وقع بخاطركم والاحسن ان سيدي انت فان شيئا حلفه فيه ونعت والرداء
والا اردد نا سرورا فقال الناصري هو تيه بعضا عروبه ورسعف على جود الرداء
فقال صاحب الترجمة سالته الوصل فصنت به ان قليلا في الملاح السماح
فقال علي الدولساي وكان من محاضري المؤيد شيخ وهو غاية في رقة
الطبع مع كونه تركيا فرجحت على لما رنت عقولها السود المراض الصحاح
فيهم هذا الشرف الطبولي ولم يمكنه ان يقول شيئا فقال صاحب الترجمة
ما للطبولي عند اجابرا فقال الناصري لعلي اجره فقال وحياة انك
السلاري والعرش وكانا يتيمن فقال هما لك من غير مهلة وبراح
بل فقال وحرب البيت وخلا وراح وممن اعلم كتب الشرح قاريه
العلامة ابن خضر ووصفه شيخنا بالامام العالم العلامة الفاضل
البارع الماهر المعين مفيد الطالبين جمال المدرسين حفظ الله عليه
ما وهبه وختم له بالخير حتى يقرر بالمرغبة وبامن المرهبة
وكان شيخنا يحله ما اعلم انه تقدم عليه احد من اصحابه حتى قرات
عليه حيث ارخ وفاته ما نصه ولم يخلف بعده في مجموعه مثله صيانة
وديانة وفهما وحافظة وحسن تصور وانجاعا عن اكثر الناس
الا من يستفيد منه علما او يفيده وعدم التردد الى الاكابر مع صدق
اليد والعايلة وبسط النفس والتوسعة على الاقارب والاجانب
وترك التسكع والصبر المستمر الى ان قال وعند الله احتسبه
وقال في موضع اخر الشيخ الفاضل العالم المحدث الفقيه العرضي المفنن
الفايق في جل العلوم بيت قال رحمه الله طفقت كان لي به سرور واستفاع
في الحسة والحضور فعند الله احتسب مصيبتي فيه واسأله خير العوض
والعلامة السنديسي والشيخ شمس الدين ابن قمر كتبه مرتين
والقاضي شهاب الدين الرملاوي والد احمد بن عبد الرحمن بن خرمي
والدين عبد الغني بن محمد القمني والشريف سعيد بن عبد الجليل الحرائري
والشيخ عز الدين عبد العزيز بن يوسف السنباطي كتبه بحولات مرات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منها واحده وهي اهم القاضي كمال الدين ابن البارزي بعث في تركته بدور بلبها
دينار ومحب الدين ابن نصر الله الناسخ لسنة موتن احدهما بخط المولف صاحب تكه
والشهاب احمد الناسخ كتبه موتن والبها ابن المصري والمحب الفكري ولم
يكمل سنته الا بعد وفاته وابن اخي المتوفي كتبه نحو موتين والشيخ
احمد الاسيوطي كتبه موتين والدين اليماني كتبه موتين وهما من اول السبع
جماعل واحده منها في سنته اسفار وخانية وكتب غالبه الشيخ رضوان
والشيخ ابو عبد الله الصبي والدين قاسم الرسوي والشمس محمد شمس
الدين ابن حسان والبهي عبد الحي المتوفي القاضي والشيخ محي الدين الطوخي
والمحب نصر الله عبد اللطيف بن الامام وابن الشيخ علي والشيخ شهاب
الدين ابن اسد والشيخ بها الدين المشهدي ولم يبق قراءة الكتاب
عليه في عشر المرة الماضي ذكرها نعم قرئ عليه نحو النصف الاول
منه بعد ذلك قراءة عليه العلامة الدين ابن القطان وابتدا قراءته
من حديث ابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل من كتاب
العلم بناء على قراءة غيره وقابلت حينئذ عليه ما كنت كتبته منه
وقرات بعضي كثيرا منه وسمعه من الكتاب المذكور غالبه نسخ وكذا
بدمشق وهو ايضا بالمدينة النبوية وبيت المقدس وبلد الخليل وحلب
والاسكندرية وغيرها من الاماكن وعظم الانتفاع به في سائر الافاق
لكن اكثر النسخ التي سارت في الافاق من سقم كثير مع كونها قطعة الملحق
المجدد نعم في المغرب فيما اظن نسخة السند بنسخ وافي معتمدة وهذا
اولى النسخ تكة نسخة بخط الشيخ ابن عمر عند قاضي الشافعية كان الله له
واخرى بخط ابن نصر الله عند احمد العجمي بكر وصرح كثير من العلماء
انه لو شرح البخاري بعشره ولو باختصار ابن خلدون حتى يراه او بعضه
لا فرعنا حيث يقول وهو متاخر عن شرح الكرماني وابن الملقن
وان لم يسلم قوله صحيح البخاري بكذا الملقن قلت واما ترجيح
الحديث التي ربما تبين من بعض ترجيح احد الاحتمالات شرحا واعرابا
وظريقته في الاحاديث المكررة انه يشرح في كل موضع ما يعلق بمقصد
البخاري بذكره فيه ويحيل بقية شرحه على المكان المشروح فيه ولهذا
ما كان المصنف يقول اود لو سمعت الحواشي التي سمي فيه بان
لم يكن المحال به مذكورا او ذكر في مكان اخر غير المحال عليه فيسهل عليه
لتقع اصلاحه فيما فعل ذلك فاعلمه وهذا ربما يقع له ترجيح احد الاوجه
في الاعراب او غيره من الاحتمالات او الاقوال في موضع ثم يرجح في

موضع

موضع اخر غيره الى غير ذلك مما لا طعن عليه فيه بل هذا امر لا يفك
عنه كثير من الائمة المعتمدين وكان يقول كما اشرت اليه قبل لو اسقط
منه بيان ما وقع للكرماني في شرحه والزركشي في تنقيحه لكان وهو قدر
مجلد او اكثر باختصار الكتابين المذكورين شرحا حسنا سر الله ذلك
وقد تصدى لاختصار الشرح المذكور شيخنا الامام الرحلة المكثر شرف
الدين ابو الفتح المراغي المدني نزيل مكة فلم يصب حيث حذف منه ما يحب
اثباته وعدا اشرع في اختصاره غيره واحد من الشيوخ والطلبة
وكل يدعي وصلا لليلى وليلى لا تقر لهم بذاك ولقد سمعت مصنفه
صاحب الترجمة رحمه الله مرارا يذكر امكان اختصاره ويقول ما اعلم
فيه شيئا ابدا عن المقصود واقول ان ذلك بالنسبة لما لم يقع فيه السهو
في تكريره حيث تكرر الاحاديث مما لا يتعلق بالاحكام غالبا ولكن صاحب
البيت ادرى بالذي فيه وقد انتدب بعض المعاصرين لشيخنا من احدث
عنه وفرض لي بعض تصانيفي لشرح البخاري مدعيا انه لم يشرح شرحا
يشفي الغليل ويروي العليل مع كون معظم استمداده من شرح شيخنا
السابق لكن من غير عزو اليه بحيث يعني كل واقف عليه العجب من
ذلك وربما اعترض تمام الطالب بحيث وقد عمل شيخنا كما اسلفته مصنفا
حافلا سماه انتقاض الاعتراض بين فيه الماخوذ من شرحه برمته واجاب
عما اراده من الاعتراضات لكنه لم يحرره قبل وفاته ولله در القائل
وكم من عائب قولا صحيحا وافته من الفهم السقيم وما يسعه
لصاحب الترجمة

شرحي الذي سار في الافاق سائره ... يبال من ورده الداني مع القاصي
وانت شرحك في الشعر احتلب به ... مثل الاديب الذي يحلو لها العاصي

قلت وابيات اخر بنسبها لشيخنا لكونها في ديوان ابن حطيب
داريا شاعر الشام لكن بلفظ الشعر بدل الشرح في الموضعين والله اعلم
وهذا اجاب عن الاعتراضات على وجه التي افردها بعض المتعصبين
بالباطل في تصنيف بهوامش الكتاب من غير تعرض للفظه فيه
وعرضوا عليه حواشي لبعض طلبته على شرح الصبه له فيما ارتضى امرها
ولله در اسمعيل بن عباد حيث يقول

وورد عوك فيما ارعبت منا ... كب رضوى بمر الرياح

ومما ينبه عليه ان بعض من سكن ممن تاخر يقول وبعضهم بعدا واسدكن
هذا الى غير ذلك مما لا يحمد مايله لاسيما وليس في كلام صاحب الترجمة

ما يقتضي عدم امكان وجود زايد على ما ذكر بل صرح هو كما قرأته بخطه بقوله
ان المواضع التي حصل لي الوقوف عليها مما لم يقف عليها من قبلي لم تحصل الا بالعنا
الطويل والسهر الكثير والاعتنا البالغ وكان ذلك بعون الله تعالى ولكن كان
ذلك مع وجود نشاط الشباب وقلة الشواغل وطال ما طالعت المجلد تمام
في اليوم واليومين فلا اظفر بشيء وربما ظفرت بموضع واحد واما الان
فهو كما قيل من ابن للهوى الباني صبا باني فاذا اسر الله لاحد النشاط
الى ذلك فليجمع على ما تعب فيه غيره دليلا يستفيده من بعدهما سرح
عليهما والله يهدي ما يشا الى صراط مستقيم وما احسن قول القائل
ولو قبل مبكاها بعينك صبابة سعدى شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهاج لي البكا بكاها فعلت الفضل للمتقدم ٥

فصل فيما علمت شيخنا كتبه بخطه من تصانيف غيره
وان لم يكن حصره صحيحا في مجلد ضخم السنن لابي داود وفي مجلد الغرر
للذهبي في مجلد الذيل عليها للحسيني وغيره في جزء لطيف الترغيب والترهيب
للمنذري في مجلدين وقال ان هذا الكتاب لم ينشر الا من قبله فقد حكى الدر
حسن البنوي امام جامع الزاهد بالمقسم وكان اكثر اهل العصر اعتنا بهذا
الكتاب مع قلة بضاعته رحمه الله قال اول ما وقفت على هذا الكتاب احضرته
للشيخ احمد الزاهد ساله عن مولفه فامر بالسوال عنه من صاحب الترجمة
فقال هو الحافظ المنذري وهو كتاب نفيس فاقبل الناس على تحصيله وقراته
من يومئذ وتزايد ذلك حيث قرئ على صاحب الترجمة بضا والله اعلم
تجريد الصحابة للذهبي في مجلد من مجمع الزوايد للهيثمي مجلد من ترتيب الحلية
له مجلد من زوايد المحبين له مجلد من زوايد الكبير له مجلد وبالجملة فهو اشتق
نسخته من مجمع الزوايد من شرح الترمذي للعراقي في مجلد ضخم شرح جمع
الجوامع للزركشي مجلد ومن شرحه للعز ابن جماعة المسمى العرر اللوامع
في شرح جمع الجوامع الى العام في مجلد من مختصر الكفاية لابن التقيب
مجلد عرايس الاساس للزمخشري مجلد الاول من مطالب التبيين
في الحاشية على شرح عضد الدين مجلد تسهيل الغوين جماعة لبنه من خطه
في سنة اربع عشرة وتعالى ما به احكام قيام الليل والوتر للفقيه بعض
مجلد شرح الالفية للعراقي مجلد والنكت له على ابن الصلاح مجلد وكذا نسخة
بابه منه تخريج احاديث الاحياء له في مجلد من الحافظ ابن عدي مجلد من
القاموس في اللغة قطعة من شرح الكرماني للبخاري مجلد اطراف
المزي خمس مجلدات من ترتيب ابن حبان لابن بلبان مجلد طبقات

الحفاظ

الحفاظ الاماكن في الهدب للذهبي مجلد المشتبه له مع فوايد وتقاييد بالهامش
وهامشه مجلد الدرر للبلقيني مجلد نصف مختصر ابن النقيب للبنسه
شذور الذهب لابن هشام بعض الجاربردي وهو الفقيه ابو العباس احمد
بن الحسن علي السخاوي قطعة من مختصر القاضي جمال الدين ابي عبد الله محمد
بن واصل في المنطق خلاصة منهج المفتاح للعز بن جماعة فضل
البديع لابن ابي الاصبع في مجلد وقد كان عزم على كتابة مصحف بخطه
على مراد ابن كثير فيما اظنه بسببه تقول انه كان الانسب للشافعية
الملاوة بها لكونه احدها عرضا عن اسمعيل بن عبد الله بن مسلطين
المكي وهو عن ابن كثير ولمذهبه في البسملة وغير ذلك الباب
السادس في سياق شيء من بليغ كلامه نظما ونثرا وفيه
فصول الاول في تقاريضه البديعة والفاظه السهلة المنيعة واقدم ما
وقفت عليه من ذلك ما قرظ به كتاب نزول الغيث للعلامة بدر الدين
ابي عبد الله محمد بن ابي بكر المخزومي الدماميني الذي بين فيه خطا الصلاح الصفدي
في كتابه غيث الادب الذي انتجه في شرح لامية العجم وذلك في رمضان
سنة خمس وتسعين وسبعمائة رفيقا لمشايخ عصره اذ ذاك كابن خلدون
وابن التنسي والغماري والحد الحنفي وابن الشحنة وابن الخزري وابن مكانس
والبدر البشتكي وغيرهم بعد ان نسخه بخطه ونص ذلك وقد نقلته من
خطه من النسخة التي بخط مصنفه وهي عند صاحبنا الامام جمال الدين ابن
السابق دام التقريظ ٥ اما بعد حمد الله وحده وصلاته وسلامه على سيدنا محمد
عبده ورسوله فما اشرف سيدنا وعبده فاقول وان لم اكن من رجال
هذا المجال المصيبين لوفور سهامهم في الادب اعراض المقال ولا من
اصغى الى حسن الاسماع اذ لا ادب عندي ولا مال ولو وقفت وقف
عند قدري وما زاحمت السادة الاعلام مع طلاقة الفاظهم بوكف نظمي ونثري
ولكني واثق من هذا المولى بستره على اهل هذا الفن عارف بماله من التخرج
انعامه على من اجاد منهم ومن وقفت على هذا الكتاب الشاهد لمولفه انه الحاكم
الذي لا يقبل رشوة القريض وان كان له من مصنفاته اخوة وتاملت ابوابه
ودخلت على المسرة من كل باب ولم اعلم واطربني اهو بزول الغيث ام وقع
الرباب فعودته حين اطربني وهو الكريم بالمباني وتنبيه نحو القلب وان كان
مالعه في الحقيقة ثاني واشرقت لك الفرايد منه وحل عن وصف غرب
لساني وجنيت عليه بكثرة مالعه في الحقيقة ثاني وجنيت عليه بكثرة
ما اجتنيت من اوزاره غرر الفوايد فانا على الخالس حاني وقبلته الفا والفا فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لي فداي رده واضرب الالف في الالف فشارك الذي اطلع في سما البلاغه بدرا هاديا
وارواه من ماروا عن عمره فاصبح صاديا وابدا حتى يعلم في هذا العقد الفريد
ما شدر من فنون الافاده والافاده واعانه على ما جمع فيه من المحاسن فكان
جامع الحسنى وزياده فكل اديب ابدى وقدر امجاراه هذا الصدر عجزا وصير
نفسه اذ راى بديهته وروئته فوادا وعرا كيف لا وقد ابهم منه ندى فصل من
خاطر وكف وانحزت فصاحته كل واصف قام في ملا من ايراد ما وصف
دني نوالك من القلوب محتفل بجاريه قاص ماصر ومهد فاهر ابكار المعاني
جواهر لفظه فاكرم به في الكالئين ماهر فلهذا احجمت عن وصفه والاسكر
من مثلي ولو كنت قد امه الاحجام وقد حت زياد الفكر لاسراح مطيه العقل
فلم اطفر الا من عي لسان بالجام هذا وقد شاهدت من مولعه لحبه
ادب لوجه حدى قبلي بهيب البطن حتى قيل داحجر وسمعت منه ما
لو سمعه الفصحى العوا من وصفه فكيف تسلي وما عليه اذا لم يهم البقر
وسمعت ورايت عرايب من براعته بردها العقل لو لم تشهد البصر
وطلت متجاهلا مع معرفتي بلاغته الهه سير في الجد امر سور فهو قاضي
البلاغه الذي اقروا لحق جوهر الفضل عنده ولا عجب للبحر صون الجواهر
والجواد البليغ الذي يقول لنادر اوبدى سماحه فما البحر الا بين كف وخاطر
وعالم المدينه الذي على راس طال كعب مبارك له وهو للطلاب افضل مالك
وب البديع الذي قد استجير من الاطار اذا اصبحت لهم مطالبه قد طوبت لها مالك
وفارس العربيه الذي عد افضله الناس صلوا وراها وفاتهم سبقا فليس بجاري
والغايب الذي اذا انصروا في الطرس اثر مداده فذلك سبق قد اثار غبارا
وصحب من سجعه المعاني من بعد فكر للعلوم رقابها مه واضحت تصانيف
الادب الجليله كالسجل وبالغه هذا الدفيق المعاني علامه واحتوى على دايره
الادب فعلت البدر قد سكن داره وتزينت به المعالي واستشرفت ملهيه
منه في الكالين بشاره ملوراه سحبان لوايه لطلب اداته مشمرا فقيل له من
اين والى اين والخليل ابن احمد صاحب العروض لغرق في بحور مواداته وقال له
ما ملكه من العين وابن عبد ربه لاعترف بانه جمع الجوز في عقده وابن الصرفي
البليغ لما ساوى معه حبه مع حسن نقده ولو راه ابو العلا المعري لانشده
هذا الناقد البصير انا الذي نظر الاعمى الى ادبي وابن الرومي لعرف للفرق
ما بين العي في الفصاحة والعزلي اوسع فصاحته كل بليغ بما قراناه من فن
اللسان مخزوم ونادي في ظلم العي ابطرونا تقتبس من نور فصاحته بانى محزوم
مبرول العبث قد انجلى النيل والناقد صبره العجز عن محاراته ساري كيف

كل م

السبيل

السبيل ولا ريب عند صاحب الذوق ان نقص جليل زاد وان هذا السيد هذب
به من كلام الصلاح فساد فلو صدر الصعدي الى الدنيا بعد موته لما وجد منه
انكار ورد ولو راه ان يهادي هذا المولى لهدايته له الى الصواب بلده لقال
له ما لنا حاجه منك نصفد على ان هذا الصعدي كان كثيرا ما يقدم على
العلوم كالنحو من غير مستند امعرفه وستحني بعد بله وتحريجه ورد نوتضه
وتصحيحه فلا يشترى من صفه منصفه ويرى انه البصير بهذا وهو في
العمى ضايع العكاز زال مولانا حايد الطلبه سقله امنا من السدو لس
فلا يدوق مراره فقده ولا يبرح بانوابه وانواره محل السمس والحمام ودام
سالما من النقص فلا طوا نحته وهو البدر من معنى الكمال والتمام امر امن
ومن ذلك ما كتب به في ربيع الاول سنه ثماني ماية يريد على البديعيه التي
نظمها الوجيه عبد الرحمن بن محمد ابن يوسف العلوي المسماه بالجوهر
الرفيع ووجوه المعاني في معرفه انواع البديع ومدح النبي العدناني
ونصه الحمد لله الذي اتقن ما صنع ابدع اتقان واحسن كل شي خلقه وخلق
الانسان وصلى الله على اشرف مرسل معرد لم يخلف في فضله من ذوي
العقول انسان الذي نزه شريعته عن المراجعه والمناقضه وحرد بيمنه
عن الاستدراك والمعارضه فما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وما
ظهر من معجزاته لامعه الا واحملت بحا وقمرا ونوحا مع محل الفاظه اساراب
حيات سلبه معانيها اهل البيان وفي اخباره معجزات شتى لا يحصى بها
اهل زمان كون اهل زمان ومنها قوله الصادق انه ان يعط الامارة
من عمر مسلم يعن عليها يا عبد الرحمن وسلم الله على زوجه اتم سلام
ورضي الله عن اله وصحبه الدره الكواهر الحزه الاعلام فاقول وان لو اكن
من رجال هذا المجال المضمين سبل علم معالك الاقوال ووقفت على هذا
الجوهر الرفيع وشاهدت طلال هذه الدوحه واجتنبت من زهرها المديع
ووقفت عنده وما وقفت عنه واطال ظامي نظري الورود وما ارتوى
منه وبشر فكري لوصفه سهم الالفاظ من كنانته فما اصاب الغرض
وعرض جنود المعاني لمدح هذا الجوهر الفرد فما قابله لما عرض وقلت
زاد دهشي للكاي مما اوري من القادح واستسرت معشار اسالي
مبلا علمه العجز يا ايها الانسان انطقك ادح لله در مشي هذه الملحه والمنفل
بهذه المنحه لقد اطاب لما اطال ووجد مكان القول واسعه فقال
رسن الى غايه ما وراها غايه واقام للبلغا عند اختلاف اراهم راسه
شعرا اذا انصروا في الطرس اثر مداده فذلك سبق قد اثار غبارا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مصلبت وراهذا السابق مسلما وصمت عجزا عن وصف مجلس دا الصدر ولكن
اى ملتى ان تكون الامكلما وقلت واستعنت بالعزيز القدير ويد مكرى
حديد ولسان البصير قصير للدر فاضل مبرزجا احرا وحلى سابقا
والبلغا عن مداه قصرو اعمازا ثنا للوحيه لاحقا فلوراه الحوبرى لعقد
عليه الخناصر لعلمه بانه من الطراز الاول وابن اى الاصبع لنص باسارته
اليه بان عليه فى هذا الفن المعول والحلى لحرم عليه النظم وحمى ولما حاد
يوما حول مورده الصفى ٥

حلوت على الاسماع بنت فريحه بديعه حسن لا تقاوبها نقد
فلو ابصر النظام جوهر لفظها لما سك فيه انه الجوهر الفرد

وبالجملة فسنان قلمى عن واجب وصفه غير مسنون وصدق كلمى
لا ارضاها لهذا الجوهر المكنون لا زال ناظمه فى سعاده لازمه له لزوم
الهمزه للاستعلا على ما الف وكان المبتدا صدر الكلام واللام للتعريف
من قبل الالف ومنادى عيشه لا برح واحد زمانه لا يصرفه وابد يصرفه
بحكم السيوف والاقلام واحد مجلسيه افضل النجبه والاكرام والسلام
ومن ذلك ما كتبت به على قطعه لابن ناهض ومن خطه نقلت نظرت
هذه الذهبه المعلقه وقيدت النظر فى هذه العوابى المطلقه واعرفت
بالقصور عن وصف هذه السوت العاليات الطبقه المنزفحه عرفها
عن ان تكون مستوفه فالعين حررت موازينها وقررت دواوينها
واشرحت الصدور من سناها اطروسها بلاحنها وارهفت اقاسن عباراتها
وزخرفت بانواع الزينه اوابن رياضها بالها اذا لو راه معارضه منشيها
مادح بمصر لدا وتامل ما بهدبه نكره لقال اشد نزده ولو بالعرى وصف
بحر عانه لراى بعض مبرا اعدله ولو نبح له باب تعريفها لحق له سد باب
القريض بعده ما نظرت هذه المحاسن ونظر الناظر الى اداب الاقال لها العدى
والاقولت بادب متادب الاسين فى الحال حال المعتدى لو توحد مشيها
فيه حتى صار هو العلم الفرد دعا وادابا واسمق اسم ابيه فاصبح فى
اقتناص الشوارد ناهضا وبابا واذا اجابت العقول مجالا الاهبه والافكار
مواهب ربانيه فلا بدع ان يتدع الغريب الى العريب ولا عرو ان يشا
ادب نسبى بما نسبه الشاكل ادب

والليالى كما علمت حبالى مقربات بلدن كل عجيب

ومنه ما كتب به على السيره التى عملها جمين ناهض الحلى المذكور
للمويد اى النصر فى سنه ثمان عشره وثمانى مايه رفيعا الدون بلا ريب

منهم

سهم العزين جماعه والولى العراقى والجلال البلقينى والشمس الدلائى والشمس
البساطى والشمس الحنفى والبدر الدمامينى والشهاب القلقشندى وناصر الدين
ابن الباردى وولده الكمال والتقى بن حجه ونصه الحمد لله على كل حال
سحبت فى هذا البحر الزاخر مساهرت العجائب فساحدث عن البحر
والاخرج ونمعت بروبه درره الفاخر فاذا هو فى درج مضمون لاماله
من درب ولا من درج ودخلت فى ابواب هذه السيره السريه متاملا
مما حوته من المدائح المويديه فهمت طربا بمناقبها واسعدت ممن
اخطا العروض والضرب وخرج ولجت فصل المعركه الهون فرمت
باب النصر وصادفت فصل حصار الحصون فوافقت باب الفتوح
ونظرت فصل الظفر بالارب فلحظت باب السعاده وتاملت فصل
دفع الكرب فشاهدت باب الفرج بالها سيره هبت على راى مرودها
وناظم سعودها سمات القبول فهو يجول ويصول والاسالى من هرج
والامرج واسعدته بدرج الصعود واصعدته فى مراتب السعود
فعرج ودانت له ممالك الكلام فتصرف فيها تصرف المالك غير
مقيد بشرط غيره والفرد امه وحده لا يجارى ولا يبارى ولا يحسر احد
ان يسير فى سباق السير الملوكيه لسيره واطاعت له عصيات
المعانى الشارده فهو يتصرف لا بخيله ورجله بل بحوليته ورجله حيره
وما ادا اقول ولم يبق لى من بعده مكانا مقترعا وما ادا اترامى به فى المعانى
فى الوصف ولم ار فى القوس منزعا بعد لست اوافق على ذكر شاعر
والامور جرى فى معارضه مخترعها ولو خانت خياصهم مبدعه ورياضهم
موسعه اذ ليس منهم من سهل نهوض ابن ناهض فى تصيد المعنى حتى
يستحق ان يذكر معه ولا يبارزه فى ميدانه الا من يرى فى الحال مصرعه
ولا يقارب فى تصرفاته فى النظم والسحر افاعلمن اربعه ههات
ههات خفت تمكن الترجى وشرطه بعدم المساواه للبدين او مبنى
بها المساواه ومحال اجماع المتعصبين من الصدين هذا الذى طلع
فى سما اوصاف الملوك هلالا وصرع بواحيه طيور الاقدار فصار ما يحمله
منه الناظر بحالا اوسع فى سيرته التاريخ فمن راه بحاراته اشد ياصاحى
لا لا هذا الذى اعرب فاتى بعد ابد لا يذكر معها فلا بد العقبان واطرب
فلحن السواجع لا يصغى اليه مع كنه وان اطرب انسان فاقد فرجع عنه
البلا الفهقرا واعلم بان كل من راه معارضته من الفحول صيره العجز
وراء الورى فلقد جلا من هذه السيره المويديه عرشا بادت سلطانها

بالعجب باودت وتطعب بفضل مخترعها الفرد في فنه فقامت لها قلوب
الالبا وقعدت وابدت من مفرداتها ومرصعاتها مالم تطرق قبل لسامع اذنا
واسمعت من اتحاتها المطربة في حاتها ما لم تدرك المعارض له لفظا ولا معنى
منطق صائب وملحن احسانا وخيرا الكلام ما كان لحنا فسبحان من انفكدته
حتى اعربت عن لحن القول وقواها على البديهة حتى بادتها حولبات الفكر
لا قوة لي بهذا ولا حول وبارك من اعياها عن التكلف في الصرف
فما اعياها واراحها من التوقف عن اتباع كلام السوى فما اهاها
لقد توسعت في فنون الكلام حتى اهملت جواهرها كتاب الصحاح وزرعت
بكل درة حفص كل لبيب لها الجناح وبرعت بعرسلطانها فمن راها
نصب عينيه قال لنس على مخترعها من جناح وتنوعت بالفنون
فنساح طرف ناظرها في معان فساح هكذا هكذا او الا فلا طرق الحد
عن طرق المزاح فالله تعالى يبقي مسيرها حتى يسلي الهموم بما تطرب
وتغرب ويحف النفوس من مستكراته بما لنس في الكرفص والطرب
ان شا الله تعالى ومن ذلك ما كتب به على شرح بديعية المولى شيخ المادين
في عصره البقي ابن حجه اللهم غفرا كيف اسال المحقره وقد
الرمت بكشف عواري والحيب من تربط هذه الدرة السمه الى رفع
الحجب عن ذات افكاري وانا ازال اعطي بلهي اعراض المعاني الفايقة
عني واواري وجهدي ان احسن النظر فيما اقف عليه من التطايف
الزواهي بالزواهر والزواري وكيف يضي مصباح مكرر قليل المادة في
مدح هذه البحور الذراري وكيف اقنع في موضع الاسهاب لها بالالفاظ
الموجزه وروتني عاجزه وليست لي بذلهه معجزه لكن جرى القلم
فكتب وتوردت سهام الحقوق فطرحت ردا العصبه ورمت العرض
فاصبت وطالعت هذا الشرح فعلى لسان الحال الم يشرح لك صدرك
ورفعت يد الابتهال للامداد على مدحه مع قبول الاعتذار فقلت لي قد
وضعنا عنك وزرك فاقول اشهد ان ابا بكر مقدم على اقرانه ولا اعدل
في هذه الشهاده من احد واحرم برفعه قدره على كل من انصب
لهذا الفن ولا ابلغ من حاكم لشهد لقد بلغ اسده في البلاغه واستوى
وسب رسله عند عواه الادب لكن ضل صاحبهم وما غوى ولا نطق في
المدح النبوي الا بالحق وحاشى لهذا الصاحب ان ينطق عن الهوى ولقد
طفرت حبايل فكري بكل سانحه من طبا البديع وبارحه وحطبته من
سمه الدهر ودمية القصر على فرسه صالحه واتى طرسه بكل درة موثوقه

محجبه

محجبه واحد نفسه الذي هو ابهج من النصار بجامع القلوب لشدة ما بها
من الشبه ولقد تفنن في اعيان البديع والاسماء النوريه والاسجاع
ولها اسما كوكبه الدراري فاسجع فيما اطاعه واستخدم
اللفظ الرقيق فيما اطاعه المعاني حتى صح وصفها بالجواري ونواري منه المحاري
وحق له الهرب عند سماع تلك الاستخدامات المخترعه والنواري قد فاق
بهذه البديعه الحلي والمعربي والموصلي فاما ابن سرايا فالشيخ المرفق
قاصر عن رتبه السني البقي واما ابن جابر فالاعمى لا يسوى معوذي النظر
السوي واما العز فدلل صعبه ان ابا بكر عند اهل الحق افضل من علي
وعلى هذا فقد بلت رجحان هذا الامام بهذا البرهان الجلي ولم يحتج من يحتج له
الى دليل الا صابه بل متى ذكر ديوان النظم ودعي من شا الى الشهاده
له بالاجاده اجابه ومتى ذكر ديوان الانشا فابو بكر عليه الرضوان مقدم
على جميع الصحابه من الاستخدامات رقايق الالفاظ فتم وصفها بالجواري
وودي فنواري منه المحاري وحق له الهرب عند سماع تلك الاستخدامات
الرايقه والنواري فاق لما جاري ابن سرايا وابن جابر والموصلي اما الحلي
فالشيخ قاصر الرتبه عن السني البقي واما الاعمى فاني يسوى معوذي
النظر السوي واما العز فابو بكر افضل من علي بحمد هذا الذي نظر الاعلى
الى ادبه واستفاض بعلمه فحكم القاضي الفاضل بموجبه وراد شعرا
بعض عند صلى النظم ابو تمام وخرق العاده في السر فلا كرامه
لصاحب المقامات ولا اقدام واما قدامه فحقه ان يدرس كتاب
باخر المخرفه ويقول لعصريه بطوبه لا شك ان ابن حجه مقدم على الرفه
وطهرت من حلاوه نظمه حوضه الرمانيه وشهد عبد القاهر
ان الحمويه اسمى من الحرجانيه واشار ابن ابي الاصبع ان يعقد السفر
على امامته وانفق السبكي والحلبي وابن الصايغ على اتقان صياغته
في صناعته ولكن الاولى كف العنان عن الجري في الميدان عند ذكر
هو الفحول والاقتصار على العلم الجوامع لئلا يمل ما نملي ما قول اذا دعي
هذا الامام كل قدس ومحدث الى الشهاده له بالاجاده في فنون النظم
اجابه واذا ذكر ابو اب الانشا فابو بكر عليه الرضوان مقدم
على جميع الصحابه والسلام ومنه ما كتب به على البديعيه لابن حجه
ايضا فقال الحمد لله الذي امر بتحميده ووعد الشاكر لاحسانه بمزيده
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهاده مقر بتوحيده
معترف بكمال فضله وجوده مخلص في الايمان بوجوب وجوده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واشهد لنبينا المصطفى سيد عبيده وحامل لوا مدحه ونحمده صلى الله عليه وسلم
وعلى اله واصحابه انصاره وحموده اما بعد فقد وقفت على هذه الجواهر
المصونه كالدواهر والنوادر المنزهه للنواظر وتاملت فصولها فوجدت
على المسره من كل باب وكررت النظر في معانيها وصحة مبانيها فما اخطا
منها شي صوب الصواب فسارك من حص ابا بكر بالتقدير وان تاخر
زمان سيره وناسب سن المادح والممدوح في هذه الخصوصيه ولاريب
ان ابا بكر احص بجمع من غيره دنا بعوايده من القلوب فعقل محاربه
قاص قاصر ومهر فامهر ابكار المعاني جواهر لفظه فاكرم به في الخالين
من ماهر وسبق الى غايه ما وراها غايه وامام لطايفه الادب ان اختلف
اراوهم في البديع رايه فاما الابتدا فما الطف حبره والجد ذهبه ودرره
واما المخلص فمسمه منه او من الاقسام وخطه ابو الخطوط اذا اكتفى بمدح سيد
الخلق عليه افضل الصلاه والسلام واما المقطع فهو احسن من كل ما في
دار الطراز واقسم انه في هذا الباب مقدم وسواه على الجميع محارب
وقد تجاسر العبد على تقريظ طوعا لامر يحترم عهدها وامتثالا لاشارة
مبدعها فقدح زناد ذهنه الكاي فما اروى ولا مدح واستار معبار اسانه
فكدح واقترح على قريحته الطواعيه بما ناسب مقامه فقالت ومتى
لفظ الخطا بعض مقترح فصلى وراء هذا السابق مسلما واصمت ولو كان
صدره سيف العجز مسلول وكيف لا وقد كان ذهنه ولم يزل مسلما مع ان
سنان قلمه ذكيه وروية مثل بديهته سقيه مما ناسبه من هدى الربه
وكان صدر قلمه اقسم ان لا يعود في العقد نسج البنان نفاثا وطلق انكار
هذا الفن الذي لا يلتفت اليه احد بلا بالكن لم يستطع مخالفه الامام لانها
ما وجب وامتثال المراسم كما تعالى من سلوك الادب ومع ذلك
فسنان قلمه عن واجب وصف هذا الامام عديم سنون وصدر حلمه
لا يرضاها لهذا الجوهر المكنون فلا يدرج هذا الامام متمسكا من ولا مدح
بامن سب ولا زال كنز الجواهر الادب سعيني به الى ان يستغني
عن الادب ان شا الله تعالى نعته وكرمه ومنه ما كتب به
على عماله القرى في مختصر تاريخ ام القرى للتقي الشريف الفاسي مما فراته
خطه الحمد لله الذي جعل من يوم نعمائه نعما وفضل بعض خلقه
على بعض فرفع منهم سعدا واردى منهم شقيا وشرف بعض
الامكنه على بعض فاختص البلد الحرام بالامن والحرمه والرفعه ولعن
بذلك مرصدها وصلى الله على سيدنا محمد ارفع العالمين قدرا علياء وعلى اله

وصحبه

وصحبه الابرار المبعين الذين حفظوا السنين وتقلوها وعرفوا معانيها وعقلوها
ونظروا الى الدنيا بعين الازدرا فما معلوها صلى الله عليهم اجمعين وعلى الناظمين
لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد وقفت على هذا التاريخ البديع
وضعا الغريب صنعا فوجدته فاق المصنفات في هذا الفن لصدق فحواه
وخصص بالشرف المطلق لفظه ومعناه فهو تصنيف شريف في
معنى شريف لبلد شريف اختاره الله وارتضاه خيره واحاد في
تاليفه السيد الامام الاوحد البارع المبعين ذو الاصل الزكي والذهن
الوقاد الذكي تقي الدين معتني العلم جامي حمى الفقه والحديث مع ما اضاف
الى ذلك من تقوى صدقت اسمه مسماه وعباده وزهاده وتواضع
لائق بمن اصطفاه الله فالله تعالى يلهمه شكر هذه المنه وسعه لحفظ
السنه ومنه ما كتب به ايضا على الزهور المقطفه من تاريخ مكه
المشرفه للتقي المذكور اما بعد فقد وقفت على هذا التصنيف المفيد
والعقد الفريد مراته قد اجاد تلخيصا وتهذيبا وفاق تبويبا وترتيبا
جمع جامعه حفظه الله فيه اشتات الفوايد ومرح الاخبار التاريخيه
بالمسايل الحكميه مرح الجمان بالجواهر في العقايد فلقد اتى بما الف
للبلد الامين ذكرا مخلدا وارتقى بما اسعى درجا يتعسر على من رام
اللحاق بها المدى فالله المسول ان يحرسه بعينه ويمده بعونه
ويحفظ نفسه ويحمي حماه ويوليه الثواب الجزيل على ما نواه قال ذلك
محبه الصادق في شعبان سنه عشرين وثماني ماية ومنه ما كتب
ايضا على تحفه الكرام للمذكور وقفت على هذا التاليف الشريف
وعرفت فضل ما فيه من التنويع والتصريف فوجدته مجموعا جامعا
واعجوبه حوت الحسن والحسنى معا فجزر مولفه وانفس وعاض
على الدر من مطانه فامعن فجزاه الله عن بلد الحرام ومشاعره
العظام احسن جزا وكفاه جميع ما نواه من الاسوا امين امين
قاله الفقير المعترف بالتقصير ومنه ما كتب به على مجموع للامام
تقي الدين يحيى بن شيخ الاسلام الطرسوسي وقف العبد احمد بن علي بن
حجر الشافعي عفا الله عنه على هذا المجموع الجامع للمحاسن النافع من
فنون الطاعن فوجدته اشتمل على فنون من الجد والهزل والرقيق
والجزل وعلى انواع من العلوم القرانيه والحديثيه والفقهيه وهي علوم
الاسلام الشرعيه مع ما تخللها من اللطايف التي تبسط نفس المجد في
الاشتغال وتوصله الى غايه المجد في الحال والاستقبال وما احقه

بقولي نظرت لي سطوته من فوايد لها العقل اذ رافت محاسنها تعزا
وقد لدما ابديت منها لخاطري ولم يكف طرفي منه حزو الاجزا
ومن ذلك ما كتب به على الرد الوافر على من زعم ان ابن تيمية شيخ الاسلام
كافر الحافظ الشام ابن ناصر الدين في سنة خمس وثلاثين وحدث به
في اواخر السنة التي تليها بالشام بقراءة صاحبنا الشيخ الهاشمي الحمد لله
وسلام على عباده الذين اصطفى وقفت على هذا التاليف النافع والمجموع
الذي هو للمقاصد الى جمع شملها جامع فحققت شيخ اطلاع الامام
الذي صنفه وتضلعه من العلوم النافعة بما عظمه من العلما
وشرفه وشهره امامة الشيخ تقي الدين اشهر من الشمس ولقبه
شيخ الاسلام في عصره ناف الى الان على الالسنة الزكية وشمر
عداها كان بالامس ولا ينكر ذلك الا من جهل مقداره او تجنب
الانصاف فيما اعتبر غلط من تعاطى ذلك واكثر عثاره فالله تعالى هو
المسول ان يقينا شرور انفسنا وحصايد السنتنا بمنه وفضله
ولو لم يكن من الدليل على امامة هذا الرجل الا ما بينه علم الحافظ
الشهير علم الدين البرزالي في تاريخه انه لم يوجد في الاسلام من
اجتمع في حيازته لما فات ما اجتمع في حيازة الشيخ تقي الدين واشار الى
ان حيازة الامام احمد كانت حافلة جدا شهدها ما بين الوف ولكن
لو كان بدمشق من الخلائق نظير من كان ببغداد بل اضعاف ذلك
لما تاخر احد منهم عن شهود حيازته وايضا فجميع من كان ببغداد
الا اقل كانوا يعتقدون امامة الامام احمد وكان امير بغداد
وخليفة الوقت اذ ذاك في غاية المحبة له والتعظيم بخلاف ابن تيمية
وكان امير البلاد حين مات غايبا وكان اكثر من في البلد من الفقهاء
وتعصبوا عليه حتى مات محبوسا بالقلعة ومع هذا فلم يتخلف
منهم عن حضور جنازته والترحم عليه والتاسف عليه الا بلاثة
انفس باخرة واحتشم على انفسهم من العامة ومع حضور هذا الجمع
العظيم فلم يكن لذلك باعث الا اعتقاد امامته وبركته الجمع سلطان
ولا غيره وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انتم شهود الله في
الارض ولقد قام على الشيخ تقي الدين جماعة من العلما مرارا بسبب اشيا
انكروها عليه من الاصول والفروع وعقدت له بسبب ذلك عدة مجالس
بالقاهرة ودمشق ولا يحفظ عن احد منهم انه افتى بزندقته ولا حكم
بسفك دمه مع شدة المتعصبين عليه حينيذ من اهل الدولة حتى

حبس

حبس بالقاهرة ثم بالاسكندرية ومع ذلك فكلهم معترف بسعة علمه
وكثرة ورعه وزهده ووصفه بالسخا والشجاعة وعبر ذلك من مناقبه
في نصرة الاسلام والدعا الى الله تعالى في السر والعلانية فكيف لا ينكر
على من اطلق انه كافر بل من اطلق على من سماه شيخ الاسلام الكفر وليس
في تسميته بذلك ما يقتضي ذلك فانه شيخ في الاسلام بلا ريب والمسايل
التي انكرت عليه ملخان يقولها بالنسبة ولا يصر على القول بها بعد قيام
الدليل عليه عناد او هفوة تصانفه طائفة بالرد على من يقول بالتجسيم
والسرى منه ومع ذلك فهو مشرخطي ويصيب فالذي اصاب فيه
وهو الاكثر يستفاد منه ويترحم عليه لسنه والذي اخطا فيه لا يقلد
فيه بل هو معذور لان ائمة عصره شهدوا له بان ادوات الاجتهاد
اجتمعت فيه حتى كان اشد المتعصبين عليه القايمين في ابطال
الشر اليه وهو التقي كمال الدين الزملكاني يشهد له بذلك وكذلك
الشيخ صدر الدين ابن الوكيل الذي لم يثبت لمناظرته غيره ومن اعجب
العجب ان هذا الرجل كان اعظم الناس قياما على اهل البدع من الروافض
والحلولية والاتحادية وتصانيفه في ذلك كثيرة شهيرة وفتاويه فيهم
لا تدخل تحت الحصر فما فيه اعتبر اذا سمعوا بكفيره وباسروه
اذا راوا من يكفره من اهل العلم فالواجب على من يتلبس بالعلم وكان
له عقل ان يتامل كلام الرجل من تصانيفه المشهورة او من السنة
من يوثق به من اهل النقل فيعرف من ذلك ما ينكر فيحذر منه على
قصد النصح ويبني عليه تعصبا له فيما اصاب من ذلك عذاب غيره
من العلما ولم يكن الشيخ تقي الدين من المنافقين الا التلميذ الشهير
الشيخ شمس الدين ابن قيم الجوزية صاحب التصانيف النافعة السايرة
التي انتفع بها الموافق والمخالف لكان غاية في الدلالة على عظم منزلته
وكيف وقد شهد له بالتقدم في العلوم والتميز في المنطوق والمفهوم
ائمة عصره من الشافعية وغيرهم فضلا عن الحنابلة فالذي
يطلق عليه مع هذه الاشيا الكفر او على من سماه شيخ الاسلام لا يلتفت
اليه ولا يعول في هذا المقام عليه بل يجب رد عنه عن ذلك
الى ان يراجع الحق ويذعن للصواب والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل وحسبنا الله ونعم الوكيل ومنه ما كتب به قبل
ذلك في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة على مصنف المذكور
شرح عقود الدرر في علوم الاثر ومنه اما بعد فقد مررت

على هذا التأليف البديع المثال العزيز المنال الجامع لما تفرق فيما سواه التالي
من الإحاطة بالفن الإمداد المساه بحمد الله تعالى على ما من به من وجود
هذا الحافظ الفريد حتى الحق بسهره هذا الفن الرحب وسوره وقربه
بعد التعسير والتبعيد ووجدته احتوى على كل معنى باهر وصدره
قولهم كم يترك الأول للآخر والله تعالى اسأله أن يقيه لهذا السان
الذي صار جميع أهله في درجة الغلة حتى يحشر وأن يحشره معه
بوجود هم الملة وقد كنت سرت فيه على جنابه موضعات على سبيل
التذكرة الحق أنها لدى هذا الحافظ الشهير حتى تهرم وأسأله الإغضاء
عما لعله وقع فيها من سقط زل به القلم من غير روية لأن مرشام
قبول المعذرة ومنه ما كتب به على وجهه المحتار وبرهه المحتاج
نظم فرائض المنهاج للشيخ ناصر الدين محمد بن محمد بن يوسف ابن سوندان
المنزلي

ومنه ما كتبه به على شرح منهاج السيوطي للعلامة الكمال أمام
الكاملية أما بعد فإني نظرت في هذا الكتاب الذي حسن موقعه
من ذوي الأبصار والبصائر وشرف موضعه لما اشتمل عليه من
النفائس والذخائر وعظم موضعه حتى صح قولهم كم يترك الأول
للآخر فسكرت همة مؤلفه الباهرة وصرفت الفكرة إلى الثناء
على تصرفاته الزاهرة فلقد شرح السرح بالمتن على الطريق الأمثل
من محض نواحي حقه حتى شرف أنوار فكرته في نواحي أفقها
ويعرف من يستوفيها مستقيما إذا اشتهت عليه شعبات
طرقها فالله تعالى يقيه للأصول يحفظها على طالبها وللفروع يستمطر
من قواعدها حتى يقرب ثمارها من جانبها وقد خف له أن يقرئ
هذا السرح وأصله ويوصل سبب الطالب بسببه حتى يقوى
بلوغ مراده حيله فلذلك أذنت له أن يقرئ العلوم الشرعية
أصولا أركانها ثابتة يقرب إلى أفهام الطالبين وصولها
ويعد قواعدها محصلها وحاصلها ومنها وسولها وفروعا
يقطف ثمارها الدانية منه كل من رام بلغ نفسه تمامها
إلى غير ذلك من العلوم الآلية التي تاجها فنون اللغة والعربية
التي يصلح بها اللسان من الزلل وزينها الذي يسلم به الذهن
السليم من الخلل والله يسبغ عليه من نعمة أفضالا ويزيده من
إمامته الكاملية كمالا وجلالا ٥

ومنه

ومنه ما كتب به على أربعين القاضي جلال الدين البلقيني بجامع السبع رضوان
وقفت على هذه الأربعين فقصصت من حسنها عجبا وقصصت بأنها
تصبي سامعها حتى يهيم طربا وكيف لا وهي من مروبات إمام فاق
الأشياخ فضلا عن الأقران وراق الأسماع ذكره فكيف بالعيان
بالله يبقي الحرجه له والمبقي ويرقي درجاتهما حتى يتجاوز عن لحاقهما
من يرومان يرتقي ٥ ومنه ما كتب به على مصنف الشريف
الدرر السنية المسمى بزهرة القصاد ونصه أما بعد فقد سرهت
في هذه الزهرة وشرحت صدري بها من الزمان بزهرة أيامها
من الشواغل وعنيت طول تلك الزهرة فحققت أن كلام الشريف
شريف الكلام وأن الكلم الطيب يستعذب من الشجر الطيب
على أصله أفضل الصلاة والسلام فالله المسؤول أن ينفع به كما
نفع بسلفه ويديم على طلبة العلم بركة علمه وعظيم شرفه
ومنه ما كتب به على العبث الفائض في علم الفرائض للسيد القاضي
تاج الدين عبد الوهاب ابن عمر بن الحسن الحسني الشافعي
الدمشقي أما بعد فقد تشرفت بالنظر في هذه الرياض المونقة
وتصرفت في استيفاء العلل المتقبل من هذه الأفنان المورقة
فما لها روضة سقاها الغيث حتى أنبرت الفروع الزاهرة
وما أسرفها زهرة سطعت في منارات الشرف الباهرة لقد
توسع منسهب في أفياض الدرجتي فاقت جواهر الصحاح وترفعت
لشرفها على النظر حتى حصص كل نسب لها الجناح وتعرف الفنون
ساح طرف ناظرها في معان فساح هكذا هكذا أو الأفلاك طرق الجد
عبر طرف المزاح والله المسؤول أن ينفع بهذا التأليف كل مستفيد
سلم له وادعن وجنا وتقبل عمله الذي شكره عليه الأموات
والأحياء آمين آمين ومنه ما كتب به على مسئلة السماكت
يوسف الشيخ برهان الدين السويني أما بعد فقد وقفت على هذه
الفوائد الدرية الناشئة عن الهمة الرفيعة فعرفت أنها جمع
لا نظير له يقرع السمع وضوابط للعقول السليمة في
ميادين الفهوم الصحيحة وروابط يودن بأن جامعها فاق من سبق
إلى ضبط ذلك أطلاعا وأنفاذا وفات لحاقه من يجيء بعده طردا وأطرادا
تعلمت به أن وحي الناظم سقطع وأن الله يقدر به بحر المباحر
ما لم يقف عليه المتقدم وإن كان بذل الوسع حين يطلع فالله يديم

عليه نعمه تنوى ويجمع له بين خيرى الدنيا والاخرى ويسوق له اعناق
السعاده في الدارين مرادى ومرما وسلمه حيث حل سفرا وحضرا
امين امين ومنه ما كتب به على تصنيف صاحبنا العلامه عز الدين حمزه
الحسينى الدمشقى احد تلامذته ومنه ما كتبه على منظومه في النحو لاى
العباس السعرى وقفت على هذه النحه السنيه واللمحه العربيه والدرعه
العربيه فاعجبنى انسجام الفاظها واتساق معانيها وسده ارتقاها ووفور مبانيها
وعلمت ان مثلها لا ياتى الا ممن مارس العلوم وبهر في المنثور والمنظوم
ودعوت لمصنفها بالاعانه على حل رموزها وفض مقفلها باظهار كنوزها
ليجمع بين العلوم والجلايه ولتشتهر بالفضل في مشرقه ومغربه
ومنه على البرهان الواضح للناس للشيخ نور الدين ابن اى اليمن المكى ما
نصه نظرت في هذه الاوراق موجدتها مشتمله على مباحث سنيه واراء ان
بهيه واسعاد ات سريه على الطريقه المرضيه حاريه على سنن الانصاف
عريه سالكه طريق الاعتساف محق لجامعها ان يسلك فاريضاه ويسعد حكمه
فيما قضاه وامضاه والله يمتع بقايه طلبه العلوم حتى يشمل الكافه
ما يصدر منه من محاسن المنطوق والمفهوم امين ومنه
ما كتب به على اول شي خرجته في ابتدا الطلب ووقفت على هذا
البحر الفايق وعرفت من الله على عباده بان الحق الاخير للسابق
ولولا ما افرط فيه من الاطراء لما عافني عن الساعه عائق والله المسول
ان يعينه على الوصول الى الحصول حتى يسحب السابق من اللاحق
ومنه في تقريظ مرثيه نوبيه عملها خليل بن احمد بن الغور حين وفاه
ولده الحمد لله ملهم الصبر الجميل اما بعد فقد وقفت على هذه المرثيه
البليغه البالغه في الرقه لفظا ومعنى وصيغه المحول للشجن الكامن في
القلوب المصدوعه المبدره للحزن الثابت في النفوس المروعه فوجدتها
مع ما سول خاطر ناظمها من الوارد الذى صدر والعارض الذى ساحل الدمع
به المطر قد اظهرت من انواع البديع ما لم يعرج عليه بديع الزمان ومن
فنون البيان ما تداينت ثماره من الاقران وزادت على ابن زيدون في
تشوقه الى ولاده بما هيجت من ذكرى الاولاد وعابه الى الولد طلب
ممكن من الوصل وهذا العدم الامكان يكاد ماضى حسرته يقطع الاكباد
فالله تعالى المسول ان يسول عليه الصبر الجميل ويمتعنى بفوايده حتى اذا
انسيت ذكرى حسب انسيت ذكرى فليل ومنه
في تقريظ موشح وسم اسمه الفاظه من كنانه فكرته فما اصابت من

القول

القول عرض وعرض جنود معانيه لمعارضه ذلك الجوهر الفرد فصرت
لا عرض وقدح زناد ذهنه الكالى فما اورى ولا قدح وافرح على
قلبه فرحه المساحله فقرح واستشار معيار انسانه للمناظره
فخدح فصلى وراء ذلك السابق مسلما وصمت عجزا وان كان فكره من
الالم متكلما ومنه ما كتب به على درج الجمال عبد الله بن جماح
احد الكتاب مما نقله من خطه الفايق العظيمه لله تحققت هذا الرقم
البديع واستنشقت ريحان هذا الروض المريع فعلمت انه نصح
حكيم الماصس بتوقيعه وقمع دعوى من عاند بتحسسه وتوبيخه
فاستحق ان يلحق بالكرام الكاتبين حيث لم يلحق حاسده عيار رايه
وان يتبوء في درجات الفضايل وضد سمى لو ورمن حاشيته
وان يكون كتابه في صحايف الابصار وغيره يكتب في الرقاع واذا
اختلف القول في تفضيل من مضى فعبد الله هذا انعقد على تقديمه
الاجماع انتهى وسر الجمال بذلك كثيرا حتى كان يقول انه في الكتابه
في مقام استاذ سيوخه وهو كذلك بل اعلى واولى ومن تعارضه
المنظومه ما كتب به على نظم العلامه عبد السلام البغدادى جوابا
عن سوال ورد عليه من مكه

حمدت الله شكرا مع سلامى على الهادى الى دار السلامى
واما بعد داك فلى بنا كسر الدهر من هذا الظلام
لعلم رانه فهم جليل يفوق على الرضى والعلامى
لعمرى قد اجاد وجاد لما اجاب مسهلا صعب المرام
وليس بمنكر معروف فضل اذا ما جاء من عبد السلام
امام المعى لو دعى فما الله من خير همام
شريف النفس والاصل المعلى لطيف الخلق حسن الكلام
وفاه الله ما يخشى ليلقى الذى يرجو من الملك السلام

والمس من صاحب الترجمه قديما العلامه الشهاب احمد
بن منصور الاشمونى ان يفرط له منظومته في النحو فكتب له عليها
شيئا ما وقفت عليه ۞
او كتب له اجازه ممن تردد اليه فمن الاول ما كتب به من عرض
عليه الساطسه اما بعد حمد الله الذى طوق فلان خرز الامالى
ووجهه سبل الخيرات وفي وجه الهناى والصلاه والسلام على محمد
العاري المنعن بكفايه الواحد والثانى الراقى الطباق السبع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى ان كان بالتيسير الهانى لقاب قوسين هو الدانى وعلى اله وصحبه نجوم
السما واعلام الارض صلاة وسلاما يرادفان علتهم الى يوم العرض فقد
عرض فلان الشاطبية عرضا ابان له في الحفظ يد اطولى واظهر ان
الاستعجال بما نعربه للاخرة خير من الاولى واعلم ان له همة غير
فرجة نادى ياخليلى امدحانى وقولا وقد اجزت له روايتها بسندى
واسال الله ان يجعل القران نافعا له في طوارق الحدثان عاصما له من نزغات
الشيطان ومنه لمن عرض عليه الفصيح اما بعد حمد الله الذى
جعل محب الدين فصيحا لبيبا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
منزل الغيث العارض صيبا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
وحبيبه قد احبه اسيدا وعبدا وحبيبا صلى الله عليه وعلى اله وسلم
ملء السما والارض واساله ان ينطول على تفصيرنا في تصريفها كشفا عنه
يوم العرض فقد عرض على محب الدين بحر العلم الفائض استغفر
الله بل كالسيل لما سبيه للعارض فراه فوردت انه فاق مشاكله
ومماثله وسردا وقفت النجوم الجوارى بين يديه ماثلة دلنى على
حفظه جميع الكتاب لانه عن حق الحفظ ما زاغ وادا فى حلاوة الفاظه
لكنه بحمد الله ما راغ واذنت له ان يرويه عنى الى اخره ومنه
في عرض القاضى علاء الدين اللقانى للجد نجد وصفه بالولد العربى السيد
الزكى الذكى الالمعى المدره الحفظه البارع الاوحد العجوبة العصر
في الفهم ووصف والده سيدنا ومولانا قاضى القضاة وحيد سيدنا
ومولانا قاضى القضاة شيخ الاسلام علامة الاعلام مفخر اهل العصر
والغرة المشرقة في جبهة الدهر وجد والده سيدنا ومولانا شيخ الاسلام
والمسلمين حبر المجتهدين مربى السالكين بقية السلف الاخرين
وعمدة الخلف اجمعين فقال مواضع سرده لم يدرك شاوه في جودة
سردها وشهد له شاهد العيان بانه ذاق حلاوة شهدها ولطف
لا وهو الفريد في اصالته الوحيد في ساهيته النادرة في الفهم
والذكا الاية التى تضمحل في مقابلة ضيائها شعاع ذكا من ال بيت
هم رؤس الناس في كل خير وقادتهم حيث يتوجهون الى الخيرات
في كل سير شنشنة اعرفها من اخزم ولا معه بارقها غيشه
قطعا اخزم الى ان قال والله تعالى اسال ان يعيض عليه نعمه
تترى وان يبلغه شاوا بانه الكرام رفعه وقدرا نم بالغ في بواقع
على عادته بقوله ولبسه العبد اصغر تلامذة ابانه ٥ وفي عرضه

ايضا

ايضا للمنهج فقال عرض على البحر السعيد الذى سمه في المعالى سديد
وشبيه في العلو شديد الاصيل الذى فاق جميع اهل عصره بشرف
الوالد والولد وحقق لسامع مقاله وناظر كماله ان هذا الشبل من ذاك
الاسد فنسل شيوخ الاسلام من قبل ابايه وامهاته وسلسل الائمة الاعلام
فتجاز للحر من جميع جهاته اقر الله به العيون في همه مستمره لاسيما
وجده وادام جده سعده وسعاده جده ونفع الاسلام والمسلمين
به كما نعمهم باسلافه ورفع على توالى الايام مقداره وامده على مر
الجديدين باسعاده واسعافه الولد العبر والكنز الحريز اللبيب الاريب
الاصيل الجليل الزكى الذكى الفقيه النبيه ووصف والده سيدنا العبد
الفقير الى الله تعالى شرف العلما اوحد الفضلا مفتى المسلمين قاضى
القضاة الى ان قال مواضع مفرقة افرحتها عليه من منهج الطالبين
في الفقه على مذهب الامام المجتهد عالم قريش ابى عبد الله محمد بن
ادريس المطلبى الشافعى رضى الله عنه بالف الشيخ الامام شيخ الاسلام
بركة الانام ابى زكريا النووى سكن الله عنه مرفه كالدوق
الوامض والغيث العارض والسهم اصاب الغرض وراد والجواد
المضمر بلغ الغاية فحبذا هو من جواد دلت على انه استظهر جميع
الكتاب حفظا واحتوى على جميع الفاظه لفظا لفظا وارجو ان يحوى
بهما تجمع مجانيه بذهن وقاد وقريحة تعطى الى ان قال والله اسال
ان يوفقنا اجمعين لما يحب ويرضى وان يسامح كلا منا يوم العرض عليه
فان جوده لا يحصى ونعمه لا تستقصى ودون منه على العبد لا
تقضى ومنه في عرض ولى الدين ابى بكر اللقانى الذى ولى باخره
قضا الشام ومات شهيدا دل حسن سرده لها على انه استظهر
جميعه وورد بلطيف فطنته بديعه ولقد اجدت انه سرده
اجمع لم يغادر منه كلمة الا احصاها ولا بلغة في مسئلة منه حين اوردها
ورواها فلله در هذا الشهم الاسد وعز تكبر ان يسمى هذا الشبل
الا ذاك الاسد قلت وقد اخذ القاضى ولى الدين المذكور عفا الله
عنه اواخرها فضمنه اجازة كتبها لولده الشيخ شهاب الدين ابن اسد
وصار يسمعها ويوهم انه اجازه لها لم يكن لى باخره ان صاحب
الترجمة كتبها للولى المذكور كما اثبته ومنه لابن مزهر الحمد لله
الذى راد انا النجب وحبا الانا حلالا واطلع في سما المعالى بدرا راق
جمالا وفاق كمالا وحفه بكواكب كل منها في الافق السامى مزهر

بورسلا لا احد على ان هدانا المنهاج القويم المعزج لكل شده واشكره على ان
حفنا بالطافه التي عليها العده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ذو
الجلال والاكرام الذي من على المومنين بوجود محمد عليه الصلاه والسلام
وجعل حديثه السوي عمده الاحكام وشرعته الطاهره قايمه الى يوم
القيام واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث اماما لاهل الارض وبعثه
شامله لامته فسن لهم السنه والفرض وبطول عليهم بالنعمه
الكامله في الدنيا والنعمه الشامله يوم العرض صلى الله وسلم عليه وحبا
بلد احل بها وهدا منهاجا وعلى اخويه المرسلين الذين جعل لكل منهم شرعه
ومنهاجا وعلى ال محمد وصحبه الذين كان منهم لشمس الهدايه سراجا اما
بعد فقد عرض على تحضير من المقام الشريف السلطاني الملكي الاشرفي
ذي الطود الباذخ والعز الشامخ والعدل الذي ملا الاقطار والجود الذي سجل
الامطار فكل منها راس راسخ ويستمع من السياده القضاه والايمه
المساح نصر الله تعالى سلطانهم على اعدايه وابقى مهج احبايه واوداية
وحوطه في نفسه وماله واولاده وخصه بالحسنى في معاده وجعل
الوجود بوجود هولا الموالي وابدهم نعزه على التوالي الجناب العالي
الجلالي جلال الدين ابو المحامد محمد بن المقر الكريم العالي البدري ابي
المعالي محمد صاحب دواوين الانشا الشريف بالممالك الاسلاميه
دو الاصل القايت فرعه في سما المجد مقمر والعز الثابت فكل
مكان نسب العز طيب ولاجل السجع اقول سر والسوت المشرفه
بانوار والعطوف الدايمه ثماره وكيف لا واصله في الجنان مزهر
لعنه الله مرامه وادام عليه انعامه وابنت فيهم هذا ابنا حسن
وبلغه من فهم العلم غايه المنى وعامله فيه بلطفه من فضله وزان
الوجود بوجود مثله وعز وجود مثله مواضع مفرقه من طرفي كل
كتابي العمده والمنهاج ومن اتا كل منهما عرضنا ابان فيه في الحفظ عن
بدطولي وسردا كلما ممكن من صفحه بلا عليه لسان التي بلها
وللاخره حيرلك من الاولى مضى فيما امدح علم الكتاب طردا
امن فيه من العكس ومرفيه باجلا اذا كاد يسبق فيه النفس
النفس دل على انه اسطه جميع الكتابين دلاله حدس بداري العين
ذلك الحدس فاعلمه بالرحمن من عين كل حاسد ولو انها عين
الشمس وقد اذنت له اسعد الله جده وابقى اباه ورحم جده الى اخرها
ومنه لابن حجي سبط الكمال البارزي الحمد لله الذي كسر لمن حفظ

الاصول

الاصول بالتقا اثارها واستضاة انوارها حفظ الفروع لاجتنا ثمارها
واقتطاف ازهارها واطلع في سما الكمال والها والجمال نجما تولد بين الشمس
والقمر يسمى النجم يضي بصبا اجباره الزهر ويطيب من اباره فايح الدهر
سالك بجاه انوار الدين تتوقد ويتوفق على اقرانه حتى الفرقد والصلاه والسلام
على خيره الله من خلقه محمد الهادي الى الصراط المستقيم الداعي الى
سلوك الطريق القويم سلع ما امر الله به ونهى وصار الى من حفظ شريعته
من الفخار المنتهى وعلى اله وصحبه نجوم الهدى ورجوم العدى صلاه وسلاما
سلارمين بين اليوم الى ان يبعث الناس غدا اما بعد فقد تطول
على بان عرض على مواضع مفرقه من كلمين المنهاج في الفقه لشيخ الاسلام
النووي ومن مختصر منهى السول في اصول الفقه للعلامه ابي عمرو
بن الحاجب المقر العالي القضائي الكبيري العالمي الفاضلي البارعي
الاوحدي الافضلي الفلكي الاثيلي الاثيري الاصيلي العريقي الماجدي الحسبي
النسبي جمال الاسلام والمسلمين شرف الفضلا البارعين بحل الايمه
امام الايمه محمد الروسا فخر الاعيان سليل الكبرا كهف الكتاب
اوحد البلغا المنتسبين جلال الاصلا المحيدين صفوه الملوك والسلاطين
ابو زكريا يحيى بحل المقر الاشرف المرحوم العلامي المعدي الفريدي
البهائي ولد المقر الاشرف المرحوم الاكمي العالمي العلامي الفريدي
العدوي النجمي عمر بن يحيى الشافعي ادام الله له النفع للافاده وبلغه
من اصناف الخيرات الحسنى وزياده عرضا ابان ان له في الحفظ يدا
طولى وللاعلمه من بهره حسن سرده واسهل من ماخذه الى
جانبه وللاخره حيرلك من الاولى مالها من فراة مرفهه كالهم
بالغا الغرض وزياده وسرد فورع فاجاد فيه غايه الاجاده ثم ذكر
بالكتابين واجاد له ذلك وجمع ماله من مسموع ومجاز ومجموع على اختلاف
سوقها وشهاده دواوينها ثم سرد بعضا من تصانيفه وقال فكتبوا
كل ما ذكر عني هنا حمله وتفصيلا وسندا الى ما يصح عنه سبيه
الى ان يكون اقوم سبيلا والله اسال ان يعم عليه بدوام العفو والعافيه
دنيا واخرى وان يجعل له الخيرات شتى وان يديم بقاه وارتقاه ما
اختلف الفرقدان واختلف الجديدان امين امين ٥
ومنه لصلاح الدين ابن الكويز حيث عرض عليه المنهاج والخلاصه
في النحو ما نصه الحمد لله الذي شرع منهاج الدين القويم للخلاصه وعباده
وزيع علم الشرع الكريم لمن اتصف بالصلاح والدين من اهل وداده

وجميع ما اغرق من الجد والاجتهاد في حفظ دينه سعوا بسداده وتقريب
اسناده والصلاة والسلام على حضرته من خلقه العاجز واوامر ربه على وفق
مراده حتى قمع اعدا الدين بجهاده ورفع قدر من اخلص باليقين من المتقين
بعد نعمته واجتهاده اما بعد فقد سمعت نعراه من سينوه باسمه الزكي ومرج
بلقبه البهي جميع المنهاج في الفقه لشيخ الاسلام وبركة الانام محيي الدين النووي
حفظا عن ظهر قلبه وعرضا اصح عن صدق لبه ابان فيه في الحفظ طولي حتى كان كل مسئلة سردها تنادي التي بعدها وللاخرى حمد الله
من الاولى ثم اضاف الى ذلك ايراد الخلاصة للامام جمال الدين ابن مالك فسودها
من صدره عند ذلك مشهد العيان انه فاق الاقران وناداه لسان الفلاح
ان لا براح عن ملازمة الصلاح وهو الشاب اللبيب الاريب على عيون
الاعيان وسل الخلص من حبس الانسان الجناب العالي القضائي
الصلاحي صلاح الدين محمد ولد المعز العالي العالمي الفاضلي الاوحدي الوزير
عبد الرحمن بن المعز الاشرف العالي الاوحدي الفارعي علم الدين
داود صاحب دواوين الانشا الشريف بعد لابيه وجده سامه فاحق
ان يدعى معلم الظرفين والمعرق في الرياسة من الجهتين هذا الى ما حصل
سلفه من القيام بامر الممالك الاسلامية من انواع الامارة واصناف
الاشارة والوزارة وقد منح الله هذا النجل السعيد الاخراط في سلك
الفقهاء والعلماء لتجمع له الاشتا المختارة بمذكر سنده بالكتابين قال
وقد سمع الالفية اكثرها من مسموعاتي ومن مشهد على العلامة شيخ
النحاة ابو الدين الدين ابي حيان محمد بن يوسف الغرناطي بدار الظاهرية
سماعة لها على الشهاب محمود احد من رواها لنا عنهم السوفي عن ناظمها
مشهد ممن لم ندركه قاضي القضاة البهاء محمد بن عبد البر السبكي الشهير
بابي البقا ومنهم قاضي القضاة بهاء الدين محمد بن عقيل ومنهم من ادركناه
شيخ النحاة شمس الدين محمد بن محمد الخباري وشيخ الاسلام سراج الدين البلقيني
وكان من يرويها من حيث العدد يرويها عن هؤلاء الاربعة وعن
الناظم اثنين وكذلك بيني وبين الناظم اثنان ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
ثم اذن له ان يروي عنه جميع ما الفه في الفنون العلمية والاماني
الادبية وسرد سنا منها الى ان قال والله اسال ان يعديني واياه الى العمل
بما يزلف لديه وان يطول تكرمه على بمشيدي يوم العرض عليه
ومنه لابن اسد ما بعد فقد عرض على الشاب السعيد الحفظ المجد
الذكي الاسر الاسل الماهر الفارع الفارع اللبيب الاريب

اللبيب

اللبيب الاديب التقي النقي الجليل الاصيل الملحوظ بعين العناية بدر الدين
الحظوظ من الفهم والدراية المحفوظ من ربه بالوقاية ابو الفضل محمد ولد
الشيخ الامام العلامة البحر الهمام امام الاقرا ومحرز القرا وفارس الحلبة
والقاهر بالاصولية شرف العلما اوحد الفضلا معي المسلمين اقضى
القضاة شهاب الدين الى ان قال والله اسال ان يقيه لتصير
مدرسا لما كان دارسا وان يرزقه رتب المعالي قائما وجالسا وان
يسقيه من رحيق المعاني كووسا ويرويه ومن حقيق الاماني ما يوافق
الصواب بديهة ورويه ولا برحت سهامه من القضا موفورة من
القول الاشد والراي الاسد الى ان يحقق قول المثل السائر هذا
الشبل من ذاك الاسد واذنت لولده ان يدرس في الفقه والنحو
وغيرهما مما حصله بجد واجتهاد وساوى به كثيرا ممن اكثر التطواف
في البلاد الى ان قال وقد اكثر حضور مجالسي في الاملا ودروس الحديث
والفقه والتفسير وما زال يبدي في جميع ذلك الفوائد ويعيد فاستحق
ان يدرج في سلك من يدرس ويعيد والله يمتع بحياته ويمتع ولده بمعاليه
ويزيد في ارتقائه انتهى وقد تبعه في ايراد المثل السائر هذا العارض القاضي
ولي الدين الملقبي بعلامة لما كتبه له صاحب الترجمة حيث عرض عليه
كما اسلفته ٥ ومنه في عرض مواضع من الكتب العلمية
والفنون الذكية من الفقه والاصول والانواع الحديثية والقران
والعربية عرضا عن ظهر قلبه ابان فيه ان يده في الحفظ طولى وكلما
اسلفت من شريف الى فن اشرف منه بلا علة لسان الحال
والاخرى حمد لك من اولى وقد اذنت له اعانه الله على فهم معانيها
كما يسر له حفظ مبانيها ان يروي عني علما يحور عني روايته مسموع
ومجاز ومجموع ملقد انشا معالم الحفظ بعد الدثور ونشر لاسطها العلوم
لا يحد انطوى الى يوم النشور فالله اسال ان يسهل له امور الدنيا
والاخرة ويعينه على الافادة التي يحصل له السعادة الابدية
رسمه في عرض قوله عرضا تعريفه على الشيوخ وصلا عن الكمول
حيث اذن بانه اذا بلغ سن التمييز شهد الحال بانه نعم بالارتفاع على
المحول متع الله تعالى خلا من الولد والوالد بحياة الاخر وابقاه وافر
به عينه ورضاه ومن الثاني ما كتبه في اجازة الطلوباني حيث قرا
عليه علوم الحديث لابن الصلاح فقال انه قراه قراءة بحث وعرفان وافادة
وايقان ومعرفة واتقان وازديادا من المعارف واعتمادا بابدا اللطائف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسوها بعد اخوانه في الطلب بل المستفيدين منه فيما نولف من القرب
وهو في حيز من تدريس الكتاب المذكور فيجد ويبدي الفوائد الفرائد ويجد
ويفيض الشوارد الى وابد كما يريد الا انه اعوزه الله تعالى اراد تقرائه
على اظهار معارفه لدي وما علمني غير ما القلب عالم وما تركتني مباحثه
السنية الا اهيم مع كل هائم وقد ادبت له لما التماسه ذلك الا اني استحق ان اعد
فيما هنالك ان تقرى الكتاب المذكور وغيره من علوم الحديث وتعده
لمن يراه اهلا سعيه الحثيث والله اسال ان يديم النفع به ويوصل
الخيرات بسببه وكان ذلك في مدة اخرها في شهر رجب سنة عشرين
وثماني مايه ولقيته في صدر الاجازة بالشيخ الامام العالم الفاضل البارع الكامل
مفيد الطالبين صدر المدرسين جمال الحفاظ المعتبرين نفيه السلف
المتقنين خادم سنة سيد المرسلين زاده الله من فضله وجمع له بين
ظل الخير وبله ومنه للمذكور انضاحت فراعليه قبل ذلك الاقراء
لابن دقيق العيد فقال فراه بحث واتقان واستفاده واستيعان
يعتد اصعاف ما تستفيده ويبدي المباحث الدقيقة والفوائد الجليلة وجد
وقد التمس مني ان اجيزه اقراه ونشره وافادته وذكره فاجبته
الى سواله بعد ما وما واسعفته بطلبته لما الحق من صدق عرضه
اخرا واولا وكيف يسوغ لي ان اتاد راي اجابه من حقه ان يكون
مقدما على كل من يحيز وكيف اقابل حظي مسوري بعرجان فوائده الفائق
على الاثير لكن سمعت منه فسمعت له واهلني للقراه على فاجزت له
بالله تعالى يستر عوراتنا ويومن روعاتنا بمنه في جمادى الاولى سنة
ثلاث وعشرين وثماني مايه بعد ان وصفه بالاخ في الله تعالى
الشيخ الامام العالم الفاضل الكامل الاوحد المحدث مفيد الطالبين
عمدة المحدثين جمال الكمله القدوه المحقق ادام الله النفع به وفقه
في اموره كلها في حالتي الخفض والرفع ومنه وقد سمع عليه
الجمال الغزي شرح النخبه اما بعد فقد سمع علي جميع هذا الكتاب الصحيح
وبحث فيه بحث مستحضر مميز بين السقيم والصحيح صاحبه
الشيخ الفاضل البارع المتقن الاوحد جمال الدين المسمى اعلاه خصه
الله من الاسوا وجاه وقد اذنت له ان يعمل لمن اراد ويبدي حيا
رواياه لمن درس او اعاد ويستعين في تحرير ما يحتاج الى تحرير
بالله رب العباد ن ولسلامه انه بحث فيه مفيد
وابدى فيه فوائد جديده تنبي عن استعداد تام ونظر سالم من
الدائم وكان وصله بين اقرانه كالغار على علم والله يحق ان يقال في

حقه

حقه ومن شابه ابه فما ظلم وقد اذنت له ان يرويه عني ويفيده لمن يستحق
الافاده سايلا له من الرب الكريم الحسني وزياده ۞
ومنه وقد استدعى الاجازة منه العلامه المحب ابن السحنه
في سنة ثمان وعشرين وثماني مايه قايلا المسول من صدقات سيدنا
ومولانا الشيخ الامام الحافظ العلامه حافظ الاسلام مفتي مصر والشام
قدوه الحفاظ والمحدثين اي الفضل شهاب الدين قاضي قضاة المسلمين امتع
الله بحياته الكريمه واسبغ عليه نعمه العميمه وانشد
واذ عاقت الايام عن التقريب وصن زماني ان افوز بطايل
كتبت اليكم مستجيرا لعلني ابل اشتفي منكم بالرسايل
فقال اجزت لمن ذكر في هذا الاستدعا واولهم من سطره وحرر المطلوب
منهم وجبره الى ان قال فاما المسموع فمدارك الاسناد حديث الميلاد واما
المجاز فما جاز باذن السماع ولا وصلت به النفس الى بعض ما سكن عنها
لانج الاطماع واما الجامع لي كالياسمين لا ساوي جمعه ولولا باعث
حب ممن نسب اليه الفن لما استحسنت وصله ولا وجب على سلوك
الادب قطعه الى ان قال وبعد هذا بقليل رفع الحجاب ومنح الباب
واقبل الحرم المصمم على التحصيل ووفقت للهدايه الى سواء السبيل
فاخذت عن مشايخ ذاك العصر وقد بقي منهم بقايا ووصلت الغدو
والرواح الى المشايخ بالبواكر والعشايا الى ان حصل استيعاب
ما امكن بالديار المصريه ثم بعد سنوات وقع الرحيل الى البلاد الشامية منه
ووقع العزم على الرحيل الى البلاد الحلبيه فعاق المقدور على كل خير مانع
الى ان قال ملتمسا من كل منهم ان يمد بالدعوات الصالحه
التي يستمر عاديه على سحه طيبه ورايحه وعلى الله القبول وهو منتهى
الامل والسول ومنه على استدعا خط ابن نجي اجزت لصاحب
الاستدعا صدق الله تعالى فيه مال تسميته وقرن حياته بدوام
عافيته وبلوغ امنيته وجعله في حرز فضل سميه ووقاه كلما يسوه
من يحسد وفي بدنه الى ان قال والله تعالى يسبغ عليهم نعمه بترى
ويلطف لهم بدوام العفو والعافيه في الدنيا والاخرى ۞
ومنه على بيت بعض الاسمحه للشيخ البدر اي الشعادات البلقيني
فقال وارخه في سنة تسع وثلاثين وثماني مايه اجزت للولد العزيز
الاصيل الذي فاق اقرانه نظرا وفهما وسائي اسماعه معرفه
وعلما وارتقى في حسن القصود الى المقام الاسني وفاق في حسن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الخلق والخلق حتى اسحق المريد من الحسنى فهو البدر المشرق في بادية
ومحر اهل بيته حسن بعصبة المسعد وتبادية وفحى سن شلفه في
العلوم الشرعيه شرح ده سنان اللسان والقلم وحامل لوا الفنون
الاليه بحيث صار ذهنه كنار على علم وصار احق بقول من قال ومن شابه
وحده فما ظلم اسعد الله جده وبحر بالرحمه جدايه وجده وافر به عين
ابيه واتقاهما وبزهدهما عن كل سوء وقاهما واذن له ان يجيز عنه
من يرى ان يجيزه من قريب وغريب على مذهب من يرى ذلك
من العلما قال والله اسال ان يجيبنا جميعا على القيام بما علمنا من
سنه وفرض وان يطول علينا بكرمه توم العرض ٥

في رسايله وخطبه وكتبه فمن الاول ما كتبه
لبعض احبابه وقد حصلت له حكه

اشكوا الى الله من هذا الزمان ومن هذا السقام الذي قد حل في بدني
رق العدو لما ماسنه ورثا ومارثا لي سقامي بل ولازمني

سطرها المملوك لابرح مولانا في عافيه غير عافيه وصحة من كل الامن عافيه
شافيه وجاه من من مواد الاسوا وسقاه نوا الشفا فهو من اعذب الالوا
وذلك بعد ان حصل في قنضيه الكرب ووقع بيديه ورجليه في سماك
الحرب بنيان عنه طرق الصحه كف وعن خاطر حالت رقيه وصفاوه
في ما ونار والان قد نشرهما السقم في جسمه ولف وصار يدعي الحب
وافح اليه بهذا المعنى الفصيح في ذلك اللفظ الحسن واوجب سقمه
على جده فرض الدمع من بعد ان حرم على جفنه وسن واشد سقمه
العافيه الداهيه ما كان بعد ول المنا لو صل لي يوما من على جفنه وسن
وحسبه الاسقام بحيات ملوبها والحمه سما الارض سحوبها المشرقه
في جسمه فمتى اوان عروبها ولقد لقي من حرب هذا الحرب شر نصيب
ووجد لما سكب جسمه الما من نار حشاه وصب ومضى عنه جوهر
العافيه بهذا العرض وذهب واستيقظ له نايم سقامه فاهدى
لعليه الاسى وجسمه السقام وهب ولقد احجم من بعد الاقدام وتبارك عنه
من ناره في اسراح ولسانه عن عنان القول في لجام وراد على عامه
الاطبا حقد او يصفون له التداوي بالكبريت ولا نطفه يريد النار الاوقدا
ومدراي جسمه معمر بالحب علوا انه محرب وحين دخل من باب
الحكه ايقن انه بحرب ومع هذا فالمملوك لا اشتكي الا الى الله عز وجل
وان وجد قلبه من صبره كما عز وجل ولا اشكو سيدنا ما يعدم من هذا

الهديان

الهديان فانه فحيو السقم وسيل عليه سنز حلمه فما يعطي على جهل الجهول
سوى حلم الحليم وسيصدق مع حاملها بالجوعه المحدبه فقد صبر عنها ما
كفاه ولا اشك ان في مطالعتها عافيه لما احتج عليها من السن وشفاه
لابرح له في دعا المولى الى العافيه حبيس ولاذا ان مولانا حفظ الجواهر
الادب يستعي عنه الى ان يستغني عن الادب ٥

ومنه ما كتب به للمجرين مجانس مع قصيده سنيه بعد الارض
وان كان لا نفعه الا من قريب ذلك القبيل ويواصلها بالادعيه الصالحه
وان لم يكن من اهل ذاك القبيل وهي انه نظر في مدح المجد ومر قصيده
معره عند صدورها بالحجر والتقصير ملبسه بالحيا عشي على استحيا
وصاحبها لما نزل عليه من الاحوبه العنيه فقير وهي جاريه بنيه
سما ها سرف انما بها جوهره ورفعه الالفاظ ولسعاده من نظمت
منه امست محرم والمسول اسعادها بالنظر اليها واسعادنا
بالوقوف عليها لا زال المولى واسع الصدر لمن صبق عليه من صغار
المعادين ولا برح ممدحا بشاير الغات حتى على راي العوام بالسمن
ومن رسايله رسالة في مكدي منها وتناول لقوس قامته وتر العصا
واطاع سلطان هواه ولديه قد عصى وقدع في الملاسها مراسانه الوافره
وابعدها وقرب علمايه السخيفه الى اذهان ولهو عن الصواب
ابعدها وسن سيف لسانه للكديه وسجد ودعى الحيا وراطهره
وبعد وراق المكدين وماشا واحرب وجهه لما عدم ما الحيا فصنع
ماشا فكم احط طريق الصواب واعتمد على التمسك بحبال سمسن الدنيه
ولهي من اوهى الاسباب فهو في الضعف والدناه والحراه والعي والخلا
كالذباب ومنها من رسالة اولها تقبل الارض الذي اشرق
نورها وتضاعف عندها من الحزن بعده فيضاعف عندها بقربه سرورها
وسهي بهاه الذي حفظ طيه فضاع ولمه عن الحاسد واخفا السمس لا
سطاع وسموه الذي كلما تلذ بالبعد خاطره دكت ناره ودمعه
الذي ساحله بالبحر فاحترق وانفاسه دخانه وسافطحرات الدموع
شراره منها وود المملوك لو كان عوضا عن هذه الضراعه التي قصرت
لدي الحضره النوريه التي اشرق زهرها وتضوع زهرها في على الحالين
نورت وسمم صعيد اطيبا فان ما الفضل في مصر معدود واهلها
اقرب الناس لجهل معلوم والله يحقق هذا الامل ويمنع صحبي البنيه
بحسن الجمل ومنها من احري يشكوفيها حول من الادب

ومضى العمر في التغاري والتهاني وصبغ المملوك جواهر كلمه في مدح
الاعراض وكيف لا يصبغ الجوهر في الغالي وقد اقسم صدر قلمه الله لا
يعود في العقد سحر البيان تفاثا وطلق انكار هذا الفن الذي لا يلتفت
الله احد ثلاثا ومنها من اخرى الى بعض الاصحاب وادم السرور
والشرب فالنفس ما سرها بالمدام وبادر الى الصبوح قبل ان
تفك يد الصباح ازرار النجوم من عرى الظلام وعاشر الافراد توهيل
الجاسمات من اقداح الراح وقيود الملاح واطرح رداء الحشمة
بعقل رابل وخذ مراح حتى ترى تغلب الفجر وقلبه يخفق خوفا من
نزوع الغزاله والعاشق واصل سبق محبوبه ولم يحتش صده وملاله
منها وصل من قطعت من غير احبابك ودر رحابك وصل بالحضور
تزح اعدائك وفرح اصحابك فقد مسحت راحة الثريا جفون الدراهم
المنام وهبوا الشاتهم على العاده وقت الاذان والسلام ان شاء الله تعالى
ومنها استدعا القاضي بدر الدين ابن الدماميني الجدلله مجيب الداعي
ان راى المجد ومنبت الله احكامه واعلا في الخافقين اعلامه ما طلع
بمصر بدر تراه الشهب منها اسى وما انتشت راحته في رياض طرسه
اغصان سطور اذا وقع فيها قلمه قلنا هذه الروضه الغنا وما اوسعت
محاسن لفظه زايده واصبح في الفضل مغنا حتى تعود به مبت الآداب
حيا وتروي بفضله فادي كلامه فيظن انه لم تعر محبوبته ريا وتشوى
به قلب الحاسد حتى تعود كانه لم يكن شبا وحتى يلتقي من فقد ياس كمل
في الكواكب والثريا ان يفضل بفضل خطاه المبراه من الخطا الساعيه
لطايفه الادب وهي عن سواهم بطا الى منزل جاور النيل والنيل جاري
ودرى يحيى من النيم فالحمى به فهو على كل حال داري اعين طاقات
السبع يرى من كل عين منها النيل وحدثت اعلال النيم منه صح
ولا شي احسن من صحة العليل منها والمملوك يخشى ان قصر
في الوصف فوات ما امل ويخاف الفضيحه في احزان ورى في الوصف
واول ولو لا علمه بفوايد مولانا في الافضال ما تجاسر على السوال
وهو يحقق الصفح عن التقصير فلا يطول بالمعاذير وان يكن الاحرى
فما احتيالي اذا حلفت فتى حرى بها ساني المقادير
يعذر وما انا جاس ان يجيب وسايلي لديك ولكن اهي الدعا عاجله
والله تعالى يديم بقاه ما احبت سايل ونسب الله الله في حرود بلد
العجاد في البيان الى سحبان وايل ان شا الله تعالى ○

ومنها

ومنها من اخرى كتبها الى بعض الاكابر من الصعيد وكان المملوك اقسم ان
لا بد له من الانتقال وتسال بعد ان اوقعه البين في عثرته ان يقال
ولحبت به سين النوى كما لعبت بالظلل ريح الشمال وفارق ربع الحضرة
ميومه بعدها بحر مودة محه حمادي والبسته ليالي الفرقه السود
حتى سل بياض المشيب على راسه سيوفا حدادا ولا تنكر تجديد تامني
التصبير في هذه المعاتبه فانا على كل حال مسافر وحادي
وقد بهت عزمي عن العوده للنوى فقال الى مقلع فلت اياك ان تعود
والله المسول ان يسهل المشقه ويطوي هذه الشقه وهو سفصل الحال علم
واذا انتهى الخطب الجسيم بوقع الفرج العظيم والله اسال ان يقدر بخير
ومنها من اخرى يقبل الارض حيث سما المنار ليس دونها حجاب
ومنازل السعد التي لا طاقه للعفاه بفراقها مفتحه الابواب وحمام
الفضل التي لا فواضل لها عن الحدايه الا وبادمويه الاسباب
والحسن طلق المحيا والممن ممدوده لطالب اليسار يقول هنيا والحذاق
الى ان يلتقي من ناس سهيل في الكواكب والثريا وسهي وصول المال الذي
لو راه الخرسي لعقد عليه الخناصر لعلمه بانه من الطراز الاول
فوقف له احلالا وعليه اتباعا لامره وامتثالا وقبل اجريه على ايها
الاسره واسطره على ايها الانامل التي تهب المسره وتحل به طرفه
لانه من التوراتي وروي عنه حديث المودة لما راه مثبتا وود لو اعطي
لفظا طابلا فاطاب في وصفه واطال اود هنا حديدا فعابل به ذلك
الذهب السال لكن ذهن المملوك بليد في السفر مع ان سر ان قلبه
ذكيه وروته مثل بديهته سقيمه مما ماساه دون البريه الى ان
قال ما حتم به ما كتب به على يد نجيبه الوجيه العلوي الماضي في اوايل
الباب الاول في سعاده لازمه له لزوم الهمزه للاستعلا على ما الف
وخان المبتدا صدر الكتاب واللام للتعريف بعد الالف
ودام منادي عيشه لا يرخو واحد عيشه لا يصرف وادام تصرفه
بحكم اللسان والاقلام وخدم مجلسه الكريم بافضل التحيه
والاكرام والسلام ومنها من اخرى يقبل الارض تقبيلا هو علمه
اعدم من العرض وتعرب عن طول الود المبني الى يوم العرض وسهى
سوما اقلق خاطره ودمعا اسهر ناظره ولهفا على الحضره التي عاب
عنها ولهفا على الجنه التي خرج منها ○
ومنها من تعريه عفا الله عنه وسامحه وجعل سحاب الرضوان غاديه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه سحب طيبه ورائحه ومنها من احرى بقبل الارض مسلما على وجودها
متاسفا على مفارقه حرمها وحودها باذلا نفسه فاديا على مرافقه
عربوعه ومفارقه انيا حبسه وانما يسكن من به رمق وما يحسوا ان
الغريب الذي نأى ولكن من ساون عنه غريب ۞
ومنها من احرى بقبل الارض ولمن له بذلك حقيقه واى له بالتقبيل بين
ايادى محدومه الخليله ولو قدر دفعه وبالغ في المدح بما الاتلى وزاد
بحايه شقيقه ونهى انه قد فارق المحدوم قليل الصبر بل عدمه كثير
الارق بل تستدل لمضى لحظه الا وحزا لمولى نسواره ولا طرفه غير
الا واسبه اثاره ۞ ومنها من احرى بقبل الارض وكيف له بذلك
ومن معينه على ولوج تلك المسالك وبهايه مطلبه احما قلبه بالاقام
في الحضره التي يامن فيها من المهالك
دار الهجره وملك ۞ ومنها من احرى بقبل الارض سقى الله حماها وحمى
سهاها بعين رعايته وحلاها وجعل خادمها من سائر الاسواق فداها وهى
ورود المال الكريم موقف علم وما وقف عنه واطال ظامى نظره اليه
ولم يلغ الرى منه واستسقى به من النعم لحسمه الماحل واستسقى
سمون عونه في البلد الماحل واستعنى به عن الوسمى والولى واربع
به مقداره لانه اباه من على ۞
وان لاحبار الاحبه فرحه ولا فرحه المحهود فاحاه القطر
ومنها من احرى من له بدار المولى التي كان الهنا لها مهاجر ومحامع
الازهر الذى تسعى اليه النواظر على النواظر وتعرض محاذيته لاعراض
تجارته التي دارت عليها الدوائر وتحامل وده المثرى من تحركه
بالمديد الوافر وباعراب فصله الذى لدى الحركات فهو للاذهان سابح
وللهموم سافع وللاحزان كاسر الى ان قال ولله انا مر قربه ما كان
اعلها بالحسنى ولنا في اسه ما كان احلاها وامرها وما عسى المملوك
الا سرعه المرور لان الموارة لا تنسب الى لنا في السرور ۞
ومنها من احرى الى من تسمى شرف الدين بقبل الارض ذات
الشرف السامي والفضل النامي والبحره التي اذا نظرت في تحوس
النظر تصيب البحر الطامي والروبه التي تصيب الاغراض وافره
سهامها وناشره الى الرامي ومنها ما كتب به الى القاضي نور الدين
وهو بالقدس الشريف ۞
من سره وطن يوما اقاربه فانني سابي من بعدكم وطني

ان الغريب التي نأى احبته عن طرفه لا الذى نأى عن السكن
ان كنت اذنبت لما ان قمت فقد اسات والعفو ارجوا بالحسن
سمى عليا كسر في الايام ولم يصر سواك حكى معنى اسمه فطن
بقبل الارض التي فاحت ارجاوها وتعطرت واشرق انوارها واستنت
ازهارها وهى على الحالين تورث وما هى الا سماذات نور وشرفه فضل
شرعت للورود فسعت الصدور وسوت رفعت بذكر الله فحرم
البلغا انهم عن وصفه في قصور مواسوقاه لذاك المحل الاقصى فعد ملك
من هذا المحل الادنى وذا اسعاه على فراق تلك الذات التي حوت
الحسن والحسنى وباصدق لوط من قال كاند كان حاضرا معنا
ارض لمن عاب عنك غيبته فذاك ذنب عقابه فيه
ونهى انه ما بدخ على وطنه الثنا نصر بعد رحيل المحروم مقيم والى اجاره
السياره كلما نظر الى تحوم دموعه الحاله سعم وقلبه من لوعة نار البعد
في تلهب ولا عجب اذ الحرق على فراق الصديق الحميم اما بد الحزن
فانه اسرها واما كثره الاسفاء فعبده السرها وقد امسى يحزن
تحول لا سفه مع انه لا يشكى الا الى الله عز وجل واما حسنه نصر
ووصلت روحه القدس كما يقال في المثل وكيف لا وفي قرب المحروم
وهو اعلى قدرا من الرئيس السفا والنجاه ومن التجا الى حنانه
اناه شرف وجاه فهب افراقه عديمه السرور وظلمه النواحى
والسابح حالها تقول ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور
وكم من شده عظمت وطت فاقضى الامر فيها للرجا اى والله
وما خطرت دواعى الشوق الا هزت الك اجنحه التصالى
والله المسول ان يطوى هذه السفه بلطفه المحرر ويسهل هذه
المشقه على الجله فهو سفصل الحال اخير ويسلى المحروم في مسره
لا يعصى امدها ونعم لا يحصى عددها ولطائف لا يقطع مددها
ما رحم غريب واشتاق الكليل الى بيت المقدس اداطه حبيب
بمنه وكرمه ۞ ومنها من احرى في جواب عن لعر في نتحاب
وقفت على هذا اللعر الكريم لا زالت انادى منسه ممطره
بالمعانى العذاب وسالته الى يوم يرى الجبال تحسبها جامده وهى
تمر مر السحاب واطال بقاه ما غنت حمامه ونشحت عمامه
موحدته كريما في اصله وان رجم بحرف كان مصدر فعله وان
حول ثانيه او لا وضعف كان فلبه وهو الظهور تحسا وان نوك على حاله

ما راد انشا عند ضحك الرياض بعسا
بكى لتضحك نورهن فباله ضحكا تولد عن بكا سحاب
وانهيت بالفراه الى اخره وان كان فصل صاحبه غير مياه وبهى مهلج
فصله تنبيها فقرات كتاب الطهاره باب المياه وتاملت خطه فراسه
اذ فاق في الكتابه اباه الله فن البلاغه نعم حساب ولما رايت
الخيث لمعى من اياديه عرفت انها هي السحاب والله يحيي هذا المولى
لهذا البحر يحيي مدته وطوله ويسعد الدهر الذي يشا فيه هذا الاصل
حفظ الله مدته اسمه ونسبه سمسه واصيله ان شا الله تعالى

الثاني اعني خطب كتبه

قوله في خطبه كتاب اختيار دمية القصر للباخرزي اما بعد
حمد الله الذي جعل لنا عن مريض المقال حميه واهدى لنا انكار المعالي
فانتخبنا منها هذه الدميه وصلى الله على سيدنا محمد الذي اوتي جوامع الكلم
وعلى اله وصحبه الذين روي في فضايلهم ما شهر كالنجوم وعلم الى ان مال
عفا الله عنه وسامحه وجعل سحايب الرضوان عليه سحه طيبه ورايحه
حتى مال واسقطت ذكر الرجل ان كان شعره نازل ولم الحقت لهو
المولف في ترجمته ان كان كلامه غير هايل ومنه خطبه كتاب
الصنو الشهابي اما بعد حمد الله كما امر على ما علم وصلى الله على سيدنا
محمد الذي انقذ به من العذاب وسلم فقد امر من طاعته حتم وامره
المرفوع على الرووس جزم ان اجمع له ما حسنه يد فكري القصيره
من الزهور واورد له ما شفيت به من المعاني العليله الوردة العدد
واحيار ما فرطته سهام الروية مما زمت به عرض الفطاهه وان كنت
قد ابعدت مرماها واهدى اليه من بطون الاوراق عرايس ابحسها
بنات الفريحه التي اسمها عن مسماها فاسهمت الى امره المتعالي
وانتهيت عن خلاف رايه العالي ورقمت طررا مدهشه سلم الدهر
محلامها بالاكمام وجعلت طاعته الجهد في وسط العذر اذ لم يكن
لي بعصيانه المام فانت ما حسن صنعه ورفعت الى حضرته
العاليه ما سكر وضعه مع اني اطفل على مشايخ هذا الفن ان يهب
كل منهم على اغصان هذه السطور الموايد من القبول نسيما وان يعرها
اذا ابدت منها هفوات الصيا طرفا حليما ومنه خطبه مجلد
من تذكرته الادبيه مختاره من نظم البرهان القيراطي وسره اما
بعد حمد الله الذي رفع سما الادب بمطلع النيرين وجعل بعلميات البرهان

الباهره

الباهر كل معاند وكان في مصر صاحب الصناعتين وصلى الله على سيدنا
محمد الذي اوتي جوامع الكلم وعلى اله وصحبه الذين روي في فضايلهم
ما استهر كالنجوم وعلم وسلم فهذا الجزء السادس والعشرون من كتاب
الدرر انتقات فيه بانتخاب ديوان العلامه برهان الدين القيراطي
الشافعي وساق نسبه ومولده ووفاته رحمه الله وعفا عنه وسامحه
وجعل سحايب الرحمه غاديه عليه سحه طيبه ورايحه فاندرجت
الانتخابه كما يحب ومشى قلمي في طرف نظمه ونثره غير مضطرب وربلت
ما انتخبت على الحروف لتسهل تناوله وكنت من ذهب الفاظه وجواهر
معانيه ما تموه للقيراطي عنه حاصله ولعل فيما تركت خيرا مما نبت اني
قصرت يدي عن الاكثار وهذا اما بسط اعذاري وثبت في انتخابه
على قدر اختياري والله الموفق وخطبه اخر فيه تجار من سعر
المتعدمين الحمد لله الذي حسن لكل تجار مذهبا وصلى الله على اشرف
المرسلين محمد المجتبى وعلى اله وسلم الى ان قال وهذا الاختيار لا ناقه لي
فيه ولا جمل ولا قول ولا عمل وانما جمعته بعصه ولبسه بعصه من كتاب
مطلع الفوايد لجامعه اهل الادب جمال الدين ابن نباته فقد اقتصرت
عليه وجمعت اليه ثم قال انه زاد على ما اختاره الجمال الا انه متدرك عليه
بل للناس فيما يعشقون مذاهب وخطبه اخر اما بعد حمد الله على جميع
احسانه وصلى الله على سيدنا محمد الذي اجرى الحكمه على لسانه وعلى اله
وسلامه ومن خطب استدعا انه ولم اظفر منها الان بما يناسب
على مقامه لينفع بذلك من يرومه كتابه استدعا الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم ملك يوم الدين الهادي من شا الى الصراط المستقيم
والداعي الى الصيام بدينه القويم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له رب السموات والارض ومن فيهما من الانس والجن والملايكه
المقربين واشهد ان محمدا عبده ورسوله الى الخلق كافه بدعوهم الى
الهدى المنير والحق المبين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الناعمين
بهما حسنات الى يوم الدين وفي خطبه اخرى والله سبحانه وتعالى
المسول ان يمتع بذلك وان يشرق انوار علومهم اذا اظلم حبل الجهل
الحالك وان يجعلهم نجوما يهتدى بها الى الطريق القويم كل سالك

الرابع في المفرحات والمطارحات والالغاز

البديعه الابحار فمن الاول ما اقترح القاضي شهاب الدين المحلي عليه وعلى
الشيخ غياث الدين ابن خواجا ان ينظما له في عشر درج عشره ابيات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في مدح مكة والشوق اليها في اصعب وزن وروي فانفق راي من حضر
ان ذلك يكون في المديد والروي طا منصوبة فقال صاحب الترجمة

ان بيت الله من حل فيه محرما نلقى الاماني وحطا
حبذا ذاك المقام مقاما قد كفت رؤيته لي وعطا
وهب الله الذي قد اتاه من سرور الخلق اعلا وحظا
خمود ارجا منها رسول لم يكن للصحب في الخلق فظا
رب قرب الجار وصولي ان لي باسدي منه حظا
امرئ ام العدى لي عن بالهدى للقاصدي الله يعطي
ولهم منها الرعاية لما لحظتهم بالعناية لحظا
ان من كان بها داعرام ليس يخطي قط بارا ملظى
طاب مدحي في سناي عليها حبذا ذاك معنى ولفظا
سعد نظمي كون مدحي لها يا سعد في صعد العوالي كالظا

وقال الغيث المذكور

ان بالبيت العتيق اعتيادي من لظى هجرته اسلطي
والى حفظ الوداد اعتنائي حفظ ود سا اود ام لفظا
رق قلبي من عليط جفا ابراه هل يرق عليظا
من دموعي قد عدا العيط بردا ومن انفاسي يرى الريح قظا
لست ممن الملامة تصغي لا ولي مت لست ارجع عظا
ومتى ادعو الصدق صفاء رمت اني لو نمروه احظا
واناجي الله في حراسماعيل فيما ناني منه وعظا
والتزامي ذيله نعماه لم يحب داعي وان كان قظا
وبالاركان اليمن باني لست احوي من مناكل لفظا
واعيد الحسن منك يحفظك الله رب راحم جل حفظا

ومنه وقد اقترح خمسة من نظم الشعر اجمعوا بالطور عند
توجه صاحب الترجمة الى اليمن في سنة تسع وتسعين وهم صاحب
الترجمة والنجم محمد بن ابي بكر المرجاني والصلاح خليل بن محمد الافريسي
والرضي ابو بكر بن ابي المعالي والشرف اشاد هم بيتا بيتا على الفور
اخر كل بيت اول البيت الذي ينشده الذي على المنشد فيحصل لصاحب
الترجمة ما نظمه بديهة وذلك المجلس هذه الابيات

اهوى هواك ودعه لاسي علي ولا در نام الحلي ولم الم والعشق اسره الهم
لاموا المحب وما دروا ان الهوى سبب الطروح باعدوي فان في حال الهم

بان

بان الحسب وقد صبا قلبي اليه وما صبر عم بروقك بالصبا وفي الحسن منه شور
بت مجلس وجهه والبدر ينقص ان سفر قمر العقول تحسنه من اجل ذا قالوا
ابكي وبعد واضاحكا كالبرق عقباه المطر لا بد لي منه حبا الاعاب او منحنا حضر
كم لي ترنو بالحبيب وطير اسعد يا صفر كان العذول يلومني صدا بكلي يدري عذر
لله مجلس لذة فالانس فيه مذكر قمر امنا رفت كعارق السم من الكدر
والهم يحقق عليه مرحا بعدك ان خطر والطير ادعا حانا العصن منثور الزهر
لا تنق لذه ساعة تاتي عليه للسفر واصبر لكي تحظى فما صبر امرا الا در
واذا دنا منها الموى فالوت اولى من عفر وقد اسقط منها ما لم يرضه الناظم
واجتمعوا انصافا على النظم بديهة في قافية النون من الوافر فقال شيخنا
جنوني في محبتكم فنون وقصدي سواكم ما يكون فقال النجم المرجاني
ولما اصبر سلوا عن هواكم لان وداد كم عندي كمين فقال الافريسي
وعدالي بحرمتي لا سلو حبيبا في الفواد له سكون فقال شيخنا
وكم لي في هواكم من سكون حديث محبتي فيها سجون فقال الافريسي
على اني وان بعد الدلالي محب لا امين ولا اخون فقال الرضي
وكم اصمرت في قلبي هواكم زمانا فالدموع له رهين فقال الشرف
وكم يسعون في تلفي لاني محب لا يعيره الظنون فقال شيخنا
وعدال المحب على هواكم لهم دين وللعشاق دين فقال المرجاني
وكم سهرت عيوني في هواكم وقد نامت لعدال عيون فقال الرضي
وما ادري اعي امر شاد حفاكم والهوى داد من فقال الشرف
نجوم الليل تشهد ان دمعي غزير والدموع لها سكون فقال شيخنا
فدمعي تحت غيرته مهين وحسبي من سقامي لا يبين فقال النجم
ومن لم يعش عن ذكرى حبيب فكيف له من اللاحي ويب

وهذه الابيات تختار ما قيل لانها كانت اكثر من ذلك واقترح
صاحب الترجمة في سنة سبع وتسعين على الصدر علي بن الامين محمد
بن محمد الدمشقي ابن الادمي ان يعمل على نمط قوله مما نعدا علي ورسن وقاسر
من نظمه وكذا اقترحه على غيره من ادبا عصره وهذان اول ما نظمهما
صاحب الترجمة في ذلك

نسيمكم بنعسي والدجا طال فمن لي بحي الصباح
وما صباح الوجه فارقتكم بسببه هما ادفعدر الصباح

قال الصدر ما انشده لصاحب الترجمة بعد سنين وكان عمله قبل
يا مهجتي بالصبر كن منجدي ولا تطل رفضي فاني على ل

انت خليلي فحق الهوى كن لشجوني راحما يا خلي ل
ومما نظمه صاحب الترجمة فيما نقرا على وزن ايضا وهو مما انفرد بالتوج
ثويت فيكم راحما حر هوى دهرا فضاع الثواب
ردوا احوالي ودعوني امت جوي فما منوا ولا بالجواب
وله مدحي في علاكم والسماح الذي هما قد علت في ارتفاعها كيف بي مدح
ونظم صاحب الترجمة في مبادي نظمه قال اظنه في سنة ثلاث وعشرين
قصيدة جامعها ٥
ادعى الهوى كاني رمت احصرها بالعد اذ طال بعد البدر تسهيدي
وكم اعد اذا بكى على قمري والافق قد مل في الحالين تعديدي
قال وحسبت اني انفردت بهذا المعنى ثم اني لم
اره في اشعار من تقدم الا احتاسا فاسندت لصاحبي القاضي بدر الدين
المحروقي ابن الدماميني قصيدة نظمها في سنة خمس وتسعين
جامعها قوله
خليلي اني قد فتنت لسقوتي لوسان طرفي فيه بالوجد سهدا
بروما ان تعديد اوصاف حسنه علي وقدمت اشيا فاقعدا
وقد اكثرت انا والمحدث ابن مكانس فانشدني لنفسه من قصيدة
ذكرني انها منقومة النظم لعله نظمها قبل التسعين جامعها قوله
وعاذلي مذ راى ضلوعي بعدسها بكى وعدد
فقال تعجبي من تحاذيا الثلاثة اهداب هذا المعنى ولعل احدنا لم يطلع
على نظم الاخر قبل ذلك وتوارد الخاطر في المعاني يصح ولا يكاد يصح في
الالفاظ الا في النادر والله الموفق وبذاكر صاحب الترجمة
هو والمجد فضل الله بن مكانس الموشحات والخرجات الذجلية
وما اخترعه القاضي السعيد من جعل الخرجة بالفارسية ولكن اغرب
بها وذهب رونقها فقال صاحب الترجمة للمجد اني اريد ان انظم
موشحا اجعل خرجته تركية ولكنها مفهومة معلومة فاستجاز ذلك
وقال له ظهرت لي خرجة وهي تورية فتفكر صاحب الترجمة وطفر
باحدى تورية وتفار فاعلى النظم فنظم المجد
هم حملوا وساروا بل اعتدروا وجاروا فاسكنهم لمن
ساروا من سماي عني نزعه وصدني رمائي عن رشف ظلمه والعجز
قد معي بحار ولس لي قرار والوجد عندي سكن
ماكان راى جبي اقديه دا البوى ولا عذب علي بالنس والهوى فاحدر نفسك كرى تعرف بالبلى

وهي ص

ايضا

نعتقه

نعتقه اسار واشده نفار والسر فيه علن
قل للحفون تدري دمعي غيا ما حتى تعود بدري الي سالما حتى نصير دهري بالوطر راجا
ويقرب المزار ويرجع المسار ويصطفي الزمن
اقدمه من غزال للترك اصله قد فاق في الجمال فعز مثله وحاد بالوصال لحد فعله
له الحشا ديار له الوفا شعار له على المنن
طي بديع حسن كالبدر في التمام عذاره مسني وطرفه حسام مرح اليه عني
وانظر الى عذار وانجه احمرار وقل لوجنتي مسس
فقال صاحب الترجمة صل قاصدا قد امرك اذ لم تجد في حسن
فانت عقد مثمن لم يعقد لو اسطه وانت سلك حسن والخود فتك ضابطه
فلا تقل يا محسن هذا الثنا مغالطه فالوصف لن يملك لكل صب تشعر
بالطيف قد وعدني كيف وطرفي ما هجع وسار مد فارقني وراك ملي ما انطبع
فارحمه فهو قدمي وانظر له فيما صنع فانه فتك هلك ومسه منك الضر
حسب من يوم النوى فارحم سلمت مصرعي وبان ملوم الهوى مدلل حسني بدعي
وليس لي عيش سوى ان رد محبوبي معي يا قمري ملي فلك سرمه الهوى
واظوسفه السعر يا بدر والعمر باللقا واعدل الي يا قمر وفي اني في سقا
وبلت لما ان خطر بالله يا عصن النقا سبحان رب عدلك فقف لي قليلا انظر
وسادن من الخطا سلني بالعذار فقلت اذ سطا لحظه كالهندي
واصل وكن مشترطا ما شيت فهو عندي قال هات ذهب وادور لك
قال صاحب الترجمة وولدي هذا المعنى ان قلت
يا ايها الحسن صلني مس قلبي بالخصاصر بالذي سفك يا مالك رقي يا البادر
وقلت ايضا ومهفهف قد مسني من حبه وصب وضر
ان قلت صلني قال هات اقول حد ذهبا ود
وانشدني البدر الدماميني في الاكتفا مال وفيه زياده
رعى الله دهرا فيه اسما واصلت وحادت لنا بعد القطيعة بالنعمى
وشنفت الاسماع اسمار ذكرها واسماوها سلي فمالك من اسما
قال فاكتفي باسما عن الاسماع والاسمار والاسما فيه اربعة
وانشدني ذلك نظمت بحصرته ولعل فيه خمسة
اطيل الملال لمن لا مني واملا في الارض كاس الطلا
واهوى الملاهي وطيب الملاذ فها انا مهمك في الملا
وانشدني يعني البدر في ذلك لنفسه في ذلك يعني الاكتفا
يا روحي حمى اعاره قد طلعت الى فما اصعب للعادل العوا

وامطرت دمعي اذ صب على الحمى بانواع انوار مناحيد الانوار
قال — فعطمت انا في منكه
حسبي ان العيش في الوصل فاسترح اليه ولا ترحل ولا تركب العلا
وانا كل لا تصعد ملاعا ولا تنح فلا صاوها اسطعت فاجتنب الفلا
ونظم — المجد ابن مكانس فيه
لمست النواعم يوم الوداع والعشق حتى يلمي القوى
وابدى النوادر لي فاعجبوا لمن طاب في عسقه بالنوا
واما المطارحات — وقد اثبت لها وقفت عليه منها
مرتبا على الحروف مكتب له البرهان ابرهيم بن اسمعيل الحجاني
في ربيع الاخر سنه ثماني مايه وهو شعر قصيدة مدحه بها وتهنيه
بالسلامه فقال
سكر السير السابقات العراب الاعوجيات بنات العراب
والمهاري التي لم تزل تحوض في الفيافي السراب
كالسيل في السير انسكابا فما العيس في ذلك اوما سحاب
والمهاري المسيات التي كان من الحباب الحباب
باحسن ما داللعب لنا بطون هدى من ظهور الركاب
ما ان راينا ابدا مثلها ولا سمعنا في الحديث العجاب
سعب عباب البحر فاعجب لها وفوقها بحر علوم عباب
شكرا لها شكر بناص الرنا على الذي اولته ايدي السحاب
مدت منا بعد بعد المدا اسان عمن الادب المستطاب
محي موات الادب المسمى احمد المحمود عالي الجناب
عنا عن الاداب في طلبه حتى اخلت عنا بصوا الشهاب
ترشف اداسا منه ما يفوق في الافواه رشف الرضاب
حاشا الطالب من فعل قد عوتب فيه فرضي بالمتاب
نظم اراناوسهم نحوه يرى اياه محراكا لبراب
وهذه الاحجار لا تسوى كم محو كرى سر هذا
بعالنا منها سكارى وما دارت بايدينا كووس الشراب
اطربنا حتى طبناه فرعا ودنا بعد المشيب الشباب
فرحه ما حاولت مسئلا الا اصابت منه عين الصواب
وخلعني بعد اغلاق باب المدح في مدحي له فتح باب
وكنت في مدحه عنه لو وقفت ما سطرته في كتاب

نظن

نظن نظم الشعر ارثا ومن صوب فيه الفكر الفاه صاب
تا سرسهاب الدين ما لاح من عيوب شعر حوه ان تعاب
وهاكها عاجزه لم اقل خدها حيا منك بكرا كعاب
اسبل عليها ثوب سر يطن اسبال ثوب الستر عنها ثواب
لا اقتضي عنها جوابا سوى الاعضا فالاعضا وفي جواب
واخر وصل ما ست واسعد فقد اوتيت يا احمد فضل الخطاب
الجابه — اهلا بها حسنا رود الشباب وافت لنا سافره النقاب
معسره عن جوهر رابع لكن ماواه البحور العذاب
حادث توصل ناعم العيست به فوا د الصب بعد الهجاب
ناسكرنا باحاديثها فلم يدق منه كاس الشراب
فما كووس الشراب ملاطلا ارفع منها للهي بانها
وما الرياض الزاهرات الربا حاد لها العيث بعوط الكاب
عنا عني الورق اوراقها فعطلت عجايد د السحاب
فراهب الابصار اعصابها واطرب الاسماع وقع الرباب
يوما تهي من حديث لها احيي موات الادب المستطاب
اهدي لنا حايون ازهارها فعلت بالسري بسان الاب
ملتها ثم ترشفتها وما تجاوزت الرضا بالرضاب
كانها ناب فصيد ارهت من نظم ابرهيم ادبي مناب
ذو النظم كالعيث اسحاما اذا دعاه لا يخطي صوب الصواب
والسجع يزري بجمان الجما بالحكم الغرا وفصل الخطاب
فالنثر كالشره والشعر كالشعرى صباطاق ضوا الشهاب
هذا الى علم وحلم الى فضل وفضل حايد اللطلاب
مولاي هذه خدمه قصرت بالعجز عن نظم اذا طال طاب
بت لها في ليلتي ظاميا اروم تعويض الشراب السراب
اصوب اجاسي باسد اسر ولا بدور النظم لي في حساب
ابت عن مرحا نكم بالحصى فالله يحرسك جزيل الثواب
الله في صب حماه الكرى والاهل والدار وطيب الشباب
عطفا على مبتدا نابع ملة ابرهيم فيما اجاب
ما منح له بالصفح باب الرضا وسد عن احلاله كل باب
وهات فسر ما اسمر دات اذا ما محضوه كان ماوى الرضاب
وان تبدل بعدا اولا منه يرى لعذابر وهو الجواب

وانق مرو العين يحظى به من نعم عالى الدرى والحناب
ما لاح نجم في رياض وما اشرق في افق سما وغاب

وكتب اليه الجناب المذكور يحتاله من الشعر المذكور وملغزا على سبيل المداعبة وذلك في توجه صاحب الترجمة الى عدن فقال

ارى صبه حاد عليها العمام عنا عني في رباها الحمام
ام مارة المسك الذكي التي تصوعت ان مضى عنها الختام
ام عادة رفت الى معرم بها مضى خلف مستهام
ام الدراري الزهر قد قلدت بالدر نظما وللالي النظام
ام نظم شعر فائق رائق خصصت فيه دون كل الانام
فصا من صنو شهاب الهدى والدين حظى وحلى الظلام
لفضله فليكن الفضل او لفعله فليك فعل الكرام
من كان في من اماما فذا احمد في كل من امام
يسجد من البحر ولا غرو ان يسجد من الشهب الشهاب الامام
عجبت منك كيف ترضى بقلب شهاب وهو بدر التمام
عوضي عن سوء جوهرا ورانه فضلا بحسن النظام
هذا هو السر الحلال الذي عد اعلى مستحله حرام
فلم ارل احمد يا احمد ما او لتنبيه من ابا دحسام
انعشت فكري بعد ما لب قد اهملت سوى مدح شرب مدام
وجاني العذر الذي قد ساعن فضله سيف افتكار الكهام
فقلت لما جاني منك ما فحواه نزدي بالمعاني الوسام
تعزيا مولاي حتى يرى عزيز مصر في المعالي وسام
وهكذا اسم هو فعل متى ع وغيتموه وتحلتم اقام
وان يرد عكسا يدع عكسه كيلا يراه سافر اللثام
وكم وددنا بعد تصحيفه ومن لنا فيه بعذب العمام
واعذر محبا لم يذق طرفه يعدل معنى من معاني الكلام
وقف وسافر حيث ما شئت عليك مني حيث كنت السلام

وكتب في سنة تسع وتسعين الى الشيخ برهان الدين ابراهيم بن
فاعه بطلبت اذنا بالدوران عنكم فعاد عنكم اتصال بروا حسان
لترفع مقداري وتحفض حاسدي والمحسن الطالب برهان
فاجابه البرهان مخطيا للوزن في البيت الثاني

اجرت

اجرت شهاب الدين دامت حياته بكل حديث جاز سمعي باتقان
وفقه وتاريخ وشعر روية وما سمعت اذني وقال لساني

وكتب اليه القاضي العلامة الشرف اسمعيل بن ابي بكر بن
المقري صاحب عنوان الشرف ومن خطه نقلت

قل للشهاب ابن علي زنجر سورا على مودتي من العنبر
مسورودي فيه ودنيه من الصفا والمروس والمخمر

قلت ولما اجتمع بالولي العراقي رحمهما الله قال له ابن العايل
قل للشهاب وذكرهما فاجابه

عودت سور الود فيك بالسور فهو على العلياء بالحكم جدر
يا من رقي في المجد ابي عايه بالحق اعيت من مضى ومن غبر
فصل سوال مدعي او ناقص كانه ان ابت بلا جحد
وانت اسمعيل بالصدق له وصف على الوري به قد انفجر
دوقعده في افق مجد ثابت تعدها طير السعود قد صفر
ولهمه في السبق لما ان سمت لم ترعين في الورى لها اثر
يا ايها القاضي الذي مراده يأتي به حكم القضا والقدر
اذا اراد الامر لم يكن له تاخر الا كلمح بالبصر
فاصب بفضله المحالب الذي فاقت بحكمه الذي قد اشتهر
درله ضرع الكلام حافلا حي حوى على المعاني واقتدر

الى الامير عرس الدين خليل ما سمعته ينشده لصاحب
الترجمة وهو قوله

وقابله من في القضاء باسرهم بلازم تقوى الله طرا بلا صحر
ويرف في الاحكام بالحق عليهم ويدعو الهم في كل ليل الى السحر
فقلت لها فهو الامام اولو الهدى ودا كي شهاب العسقلاني ذي الحجر
له كتب في كل فن لقارئ وشرح عجيب للبخاري من الحصر
وفي النحو والتصريف لم ير مثله عدا في المعاني والبيان وفي الاثر

فاجابه صاحب الترجمة لما نسبه عنه ايضا

اباعرس فضل البحر العلم والندى بالله ما ارقى وما اطيب النثر
يجود وينشي بالعا ما اراده فيستطلع درا ويستنزل الدرر
لك الخير قد حركت بالنظم خاطرا له مده في البحر ولت وما شعر
وقلدت جيدي طوق نجاك جايدا فعالي ونظما صار في الخرد الخر
مناسبه اسما خليل واحمد لراس اولي العلم الامام الذي عبر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكتب اليه ايضا مطالعة بمن وقوع الطاعون بالشام اولها

يسال الله مدح وعزل عادل في الحكم ولي وعزل
ان يمتحكم بعمر لم يزل في جنابه ربنا ما تزل

فاجابه بقوله اسال الرحمن لي عز وجل ولكم حظا وصونا من وجل

انت يم الدهر والمولى الاجل وخليل الود ما دام الاجل

وكتب يوسف عشر وبعاي مايه لقاضي القضاة
جلال الدين البلقيني يحاثه على ترك عبادته وهو مصحف

هل لقاضي القضاة ما صر لو عدت فتى حسمة تحدود
لي عليكم دون الانام حقوق شبه ذكرهن عندي لوند
صاحب تاج تشبيب تلدي محاور تلميذ
ان تكن هجرتموه لذنب فبالله تعالى من زلتي استعيذ

فاجابه ومن خطه نقلت

ليس في صحبتي وصحبة حتى قادح مضعف وليس شذوذ
انا لا انثني عن الود دهري كيف امكانه وكلي اخيذ
خاطري عندكم كذلك بالي وعلى سمعكم مقلي حميد
غيبتي هفوة معقول عنها اني بالود فيكم اعود

وكتب اليه الدين عبد الرحيم ومن خطه نقلت

اسعيد الاحرار بالعلم قدرا وابرفهم فضلا عليهم وواجبه
وملحق احسان بسابق فضله جزيل عطاياه بعيد مجانبه
وناصب مجد للقلوب بفضله فكم صادف من قلب ولاد الناصبه
لمن جاسمتني سائلا في كتابكم على ساوسابق ولي فيه شايبه
بعاصيك اعرابي الى طمع به واهمال ارمان وترك المطالبه
وقد احصر المملوك ما كان قبله فما خوطب المملوك فيه مخاطبه
ولي فيك امال الى الان ما انقضت مدا الدهر ما ارجوه فواحاجبه
وعود بها صدق الوفا فعودت وفي كل ما تولاها منك صايبه
متى كنت بما مول المكارم والعطا وارجعت من باي بامال كاذبه
معجل بما ارجوه بالك محسنا باحسانه كل الخلايق قاطبه
واما اخي فالصالح يحسبه بالي من قبل المسيت مواهبه
بظاهره فالسب بما انت اهله فكم لك مثلي ارقا مكاتبه

فاجابه على الفور

امولاي زين الدين والفاضل الذي تصيد الماصحد لديه المناصبه

اتاني

اتاني سوال فيه مدح ومطلب فلله مدحا ما اعز مطالبه
يؤكد لدي اعتزي الى طمع به تمادى ازمان وترك المطالبه
وذلك ما ذا مذهب العبد بل عدو الى مالك مولا صعب المناسبه
فان كان مولانا يقول بقوله فلست حقا مالكي بلا شبه
ولكن مقام العبد لا يرتقي الى مقام المولى ما عذر والى المكاتبه
ولو كان مولانا اشا اشاره ولو كان بالاثما اسرعت ذاهبه
ولو ان من يرجوه غير سفيكم ولو انه النعمان لم ارع جانبه
ولكن لاجل الود بينكما ارى لكلكما في ذاك ترك المخاطبه
وقلتم بان الصالح يحسبه بالي من قبل المسيت مواهبه
احاشيك هذا الصالح عهدته له عن اكاذيب المقال مجانبه
ولا سيما والكذب يفطر صايما فحق له في الصوم ابحر طالبه
بهذا رعاك الله عذري قديما فهل من قبول منك اشكر واحبه

وكتب اليه الموفق ابو الحسن علي بن الحسن بن ابي بكر
الربيدي قوله

امتع الله بطلعتك المصيبه وشمايلك المرضيه وجزت خيرا وقيت ضيرا

وكتب ـــــــ اليه قاضي القضاة العلا علي بن محمود بن المغلي
الحنبلي وارسل اليه مع ذلك ثوب بعلبكي هدية وذلك عند حضور ولده
القاضي بدر الدين محمد القراءات وصلاته للناس في رمضان سنة ست
وعشرين وثماني مايه بالخانقاه البيبرسيه بحضور الاعيان ٥
فقال ـــــ ومن خطه نقلت
ليهن ابا العباس ذا الحل اذ بدا هلالا شهاب الدين بل جا مدرا
فحق له الاستاد في عظم شانه لسعد له فعناه طي مضمرا
بلغنا السما مجدنا وجدودنا وانا لنرجوا فوق ذلك مظهرا
عساك بحبر العبد اذ صح وده بحسن قبول البدر يا حافظ الورى
فاجابه صاحب الترجمة ونقلته من خطه
نعم بلغ العبد السما بما نعدح علا الدين اعلم من ارى
لقد فقت في كل العلوم بلا مرا وفي البر للطلاب بالفضل والقرى
ورمت باهذا الفطانة سره وهيهات بالي الجود ان تمترا
كساني ولم استكسه مجدنه احالك بولك الجميل لتشكرا
واتفق ان وقع على لفظه استكسه علامه الاهمال على السين
التي قبل الها فصارت بالصم فكتب العلا الى صاحب الترجمه
في ذلك ما نصه
احبب فلما الفريض جمعه وعوضت عن نطق الحصى مثل جوهرا
وادخلت في البضمين بعت بنازع فها انا الحوه ولكن محررا
حياني ولم استدعه فاستكون له احلى بولي الجميل معذرا
فان فلم الفاه سهوا فانه عقيدتنا اولى المعنى مخبرا
فاجابه بقوله
اخبركم ان الصواب محقق لديكم وسبق الضبط من فلم يرى
راى قدركم بالرفع النفي فارتضى مخالفه للكسر هذا الذي ارى
حويت علا الدين والعلم والهدى فهما رفعت الدهر بالفخر كسرا
دعوت فلما اعتذاري مطابقا بقول ولو خلفي كنت معذرا
وكتب ـــــــ الى العلامه البدر محمد بن ابرهيم
البشتكي في رمضان ٥
البس عجيبا انا بصوم ولا اشتكي من ادى الصوم غما
وسعت والله يا سيدي اذا لمن لم يرو نثرا ونظما
وكتب ـــــــ اليه البدر بعد ذلك ٥

ابا الثنايا

انا شاكرا ياريق في العلا فما مطرنا نوه العذب قطرا
اتى فعره منك ما فعرنا ويستحسن ان ملت نظما ونثرا
وكتب ـــــــ الى العلامه البدر محمد بن ابي بكر بن عمر الدماميني
في المحرم بقوله
انا بدر انتما فضلا وارضا رغبته وفي الظلما ضياء
وبا اقضى القضاة ومرتضاها واحسن لما تعصي اذا
يهن العام اقبل في سرور وابدى للهنا بكم هنا
روى وانشار مقتبسا اليكم خيار الناس احسنهم قضا
وبقوله يا بدر دين الله ان مدائحي تروى لك البشرى عن ابن هلال
ما تحول في كل حال اصلت فلك الهنا في سائر الاحوال
فاجابه ومن خطه نقلت بقوله
شكرا شهاب الدين للعلم الذي ملدتني من عقده بلالا
احكمت منا فيه حل مقامه عن سعي ذي العصر من امثالي
فملت سكرا حسن حبا بالهنا وادار كوس رفعه وحلالا
وملكت رق الفضل ملكا ثابتا جم الحقوق فلست بالحمال
ما من نصوع من البيان قلائدا اسوي لهن محاسن الحلخال
عندي فراغ من سوال لانني حرت الكمال بفضلك المتوالي
وملات فكري في امداحك فاعجب من ذي فراغ في مقام كمال
وبقوله الا يا شهابا اجل البدر بوره فقلت لديه الجم الشكر والثنا
يهن به عاما ملكت سعوده وتحمك فيه قد عملا فلك الهنا
وبقوله اودى شهاب الدين مولى بارعا قد اصعف الحساد فهو قوله
حفته اقلال الهنا بعامه فانظر لانجم سعده من حوله
وكتب ـــــــ اليه بقوله
لقد سما ابن علي كل ذي ادب فلا يشاركه في فهمه وادراك
ولم يزل بالمعاني العر منفردا يصيدها وحده من غير اشراك
وكتب ـــــــ اليه صاحب الترجمه بما قراته بخطه
حلفت بدر الدين مثل الصبا مدينه من لطفه بالمقل
قد جبل الناس على حبه حتى يحبنا من لطفه جبل
وكتب ـــــــ اليه بقوله على طريقة تفعلا
انوه طرفي في محاسنك التي ابرهه عما سواه وان زها
وما رمت عنها ايها البدر سلوه وعن غيرها طرفي وفيها تنزها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاجابه البدر

فتولها

وكتب اليه البدر بقوله

حمى ابن على حوزه المجد والعلا ومذ راه اشتات الفضايل حازها
وكم مشكلات من بيان تعهده بتها من عسر عجب ومازها

فاجابه بما قراته بخطه

بروحي بدر في الندى ما اطاع من نهله وقد حاز المعالي فزانها
اسايل ان يهي عن الحود كفه وها هو قد بر العفاة ومانها

قال سمعنا وسمع هذا المجدين مكاتس فنظم على هذه الطريقه واحر بنيته الباي وماس

ويقول وقد تعرجا في الجيزه

لجيزه مصر يا ابا الفضل سرت بي فذكرتني من طيب العيش ما مضى
واندبت في دار الفضا فضلا فطيب ولم ادرج امثل الى القضا

فاجابه بقوله الذي نقله من خطه

سهدت باني عن علاك معصر وانك بدر يا جميل تطوله
واهدي فلاحا في العلالي منعما فلازال في الحالتين يعم بالعلا

ولما ولي قضا المالكيه كتب اليه صاحب الترجمه يهنيه

يهن بدر الدين يا منصب القضا فقاه ان يدوم الاهه
وقد حرت منه ابد الله حكمه وخلد في الدنيا علاه وجاهه

وكذا هناه المجدين مكاتس فقال

امولاي بدر الدين هنيت منصبا سما بك في افق العلا وبرنا
وسار بسارا حوف شوم بدى الادى ولكنه لما راك تيمنا

وكتب اليه العلامه البدر ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن سلامه المارديني الحنفي بزيل حلب يستدعي منه تقريظا على تصانيف له يقول الذي سمعته منه اخوه البدر ابو محمد الحسن ونسه عن الحسن صاحبنا الشيخ بن فهد الهاشمي ○

لبدر سنا علياك انت من الدرى وطلعتك الزهرا كالكوكب الدري
محياك بدر بالجمال منور وتمثالك بحر بالجميل مع البشر
حياتك نحروس وحدك صاعد وقولك مقبول لدى الهي والامر
وطلعتك الغرا شمس منيره وهمتك العليا في الاخم الزهر
جمعت العلا والجود بعد تفرق وفرقت شمل المال يا طيب الذكر

ودكرك

ودكرك في شرق البلاد وغربها تمسك ذكى نشره طيب النشر
وان زمانا انت فيه رئيسه لايامه بالخير باسمه الثغر
اطالب حل المشكلات فلذ بمن بديهته تبدي الصواب بلا فكر
له نور علم كاشف كل عيهب فلازالت الطلاب في نوره تسري
والفاظه الدر الثمين نفاسه والاعرو ان الدر من لجة البحر
وفي علم تفسير الكتاب مجاهد وفي الفقه والاصل محمد العصر
ويروي احاديث الرسول شرحها وكم ناقل يروي الحديث وما درى
وفي النحو اضحى سيبويه زمانه يزيد على زيد ويعلو على عمرو
بديع معانيه حلا بيانه يلخص الحاث ادق من الشعر
وفي الحد والبرهان ابدى عجايبا تحار ابن سينا عندها وابو نصر
واوضح في علم الحساب دقايقا مقابله يوما لقد فاز بالخبر
له في عروض الشعر ايد نظاولت محلا جليلا عندها وابا عمرو
اقاضي قضاه المسلمين وحبرهم وبرهم الطامي وعمهم المثرى
يوالك بالاخلاص نحل سلامه ويدعو الك الرحمن في السر والجهر
وهاك عروس النظم تكر ازفتها الى بابك العالي ومسا وهاقرى
وما مهرها الا سول عنايه وحسن قبول منك يا طيب الذكر
فاني من بيت له الزهد والتقا شعار ومحبا بالفضايل لا الشعر
ودابي تحصيل العلوم وجمعها وتقرير الحاث لها الجر يسعرى
وكنت سالت الله يجمع بيننا مجادوم ارج المطي الى مصر
تحقق رجاي اذا انت مدرونا الي بابك العالي يا طيب الذكر
ولاحظ طروسا اودعتها فريحي فنون علوم شرحها في سما نزرى
ولكن ارجي ان تسكن روعها سقت براع منك في طرسها تجرى
تحقق تفضل منك ما قد قصدته وكن جابرا بالله يا سيدي كسرى
ملا زلت في فضل مديد وحامل بسط طويل العمر بالعز والنصر

فاجابه في حاله السفر صحبه الركاب السلطاني في سنه ست وثلاثين وسمعها منه الشيخ بن فهد نقلا عن النفاعي في سنه ثمان وثلاثين بالقاهره

بدت في سما الحسن بدرا كالدر منوره تروي الحديث عن الزهري
بديعه حسن قد سما وجه طرسها القلوب ورقم النفس كالحلي والنثر
رقم سطور في طرس تحدث اعودها بالعرو الليل اذا نشرى
وفي طيها ما عنق الافق نشره فما حسن ما طي وما طيب ما نشرى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا عجب من دره مثل زهره اذا ما اضافوها الى البحر والبدر
تعالت اذ وافت من ابن سلامه بهار رحيلي بالسلامة والنصر
اما فوله في المحدثين فذاعني به عن سوت الشعر وصلاح الشعر
وبالبحر يدعوه الصحاب لعلمه وبالرفق بالطلاب نعت بالبر
اذا ما تجاذب البحوث ترفعت له همم لا تخشى يوما فر الكر
مباحث في الاصلين وافت لسامع ودي نظر سدى اذ دور الشعر
لوان خطيب الدي يخطب بكرها لخطى كرادت في العجار على الفخر
وفي الفقه والتفسير والخبر الذي نصح لقد راى العنان على البحر
واما تفاعيل العروض فطبعه السليم بها يعني عن الحوض في البحر
وقد راه يقتر نظم نصائفه الذي نضال عمرو عندها وابو عمرو
وزيد وبكر والخليل وثعلب ويحيى وعبد القاهر الجبر والخبري
وماذا اعني فكري يطيع لواحب المدح وما قدر الشهاب من الدر
ولا سما مع عربه وفراق من الفت وقد مدت الى يد الفهر
وقد كنت من مصر تكنت تعيسا فلما تعرضنا تكنت على مصر
فلم يات ما ارضى ولم ارض ما اتى ولكن نعود بالطاعة دي الامر
وبرب لاعباب الدهن لا يعي لتفسيه فاصلح اخا الحكم عن بوري
فهذا العمري الجهد مني بدلته ولكن سا قضي الدين ان مدلي عمري
عبرت زمانا والعريض يطبعني فما لبث سحري هل يصي سا شوي
فعذلا لح عذري يا امام زمانه وفرعه التي علمتني الهوى العذري
ورفقه قوم صارد والفصل فيهم وانا اهل الجهل سان في القدر
حنيت على نفسي بتقليد امرهم فلم احن امر ابل بحرت في امري
ولكن حسن الظن بالله حفني فدارك اللطف الخفي ولا ادري
لك الحمد في الاول والاخرى واني عليه اعتمادي في السره والجهر
ومنه على خير الانام محمد صلاة وتسليم وبر الى يوم الحشر

وكتب الى الزين ابي بكر محمد بن محمد بن علي المدعو
بن الخواني لما قدم القاهره

قدمت لمصر يا زين المعالي عوامها الاماني والمعاني
وما سرت العوافل منذ دهر تميل سدى العوادم بالخواني

فاجابه الزين المذكور بقوله

ايا من فاق اهل العصر فضلا وعلما بالحديث بالاعتراف
تقدس سرك الصافي فاحيا من الانام مندرس المطاف

سالت

سالت الله ان سعدك حتى يفيض على العوادم والحواني
واجابه اولاده ايضا لكن احسنهم جوابا ولده اسمعيل فاقتصرت
عليه فقال

اقمت بمصر يا صدر الاعالي وصنك في العوالم عن خافي
وربيت الورى جيلا فجيلا فشرفت العوادم والحواني

ثم بدا الى كتابه الجمع فقال ولده الاجل ابرهيم

شهاب المجد من شرق وقدر علا مستعصيا عن انصاف
محيط العلم طود الحلم حماله الفضل العظيم بلا خلاف

وقال ولده الاخر محمد

ايا ملك العلى شمس المعالي صباح للورى كاف ووافي
سورك قد بدا وهر كل حسن يعادل جودك اريوب الصافي
بطرك قد سرت من اللالي على الافاق واظهرت الحواني
نعمت لجود الاسلام وطبا بذاتك قائم كل العوافي

ولبسه الله الوسمس الدين محمد الهشمي فما رايته منسوبا اليه
ولا الحقق هل هو الهاشمي في المعدين او غيره ما نصه

يا سيد احفني من دائه شرف وعمني ايادي جوده تحف
الهشمي الى الباب الذي لا السعد يمكث اوكا لهم يتصرف

فاجابه

اهلا شمس اتى للفضل يعترف اي له يجمع الفضل اعترف
ادخل الى منزل تشاف روسكم ومن تعاد الهنا والعز يعطف
يا ايها الشمس بادر وبا قمر محمد لم يكن في الناس يعترف

وكتب الى القاضي الحنفي وما علمت الان من هو

ايها الحاكم الذي قط ما مال وان كان مذهبا يحنف
والامام الذي سما في سما العلم يا سا وفاق في الحلم احنف
ما ترى في عدول قاض اماموا حكمنا الحق عنده في مكلف
ان يعدتهم فقد بدت الحق عليه وان يصدق كلف
ويرد القاضي الشهاده مع فقد المعاداه سهم اذ يوقف
هل اصاب التفصيل اذ عكس الامر جهارا ام منه سر يوصف
من بالكشف عنه اذلت في سر من الله دائما لس يكشف

وكتب الى بعض العلماء من لم اعلمه الان

يا اماما له الفضايل يحزي راك الله في مسالك عزا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما الجواب السديد في رجل ازصعيف المشي على الارض اذا
فتشت ثنيتاه الى ان سقطا عند وكره الصعب وعزا
حيث يعفوا عن القصاص ومرضى دبه كي يكون في الدار حوزا
هل لذاك ارجاء ان بعد تلك الثنايا اولا افدوا بق عنزا
ولم اسمع ما سرع منه حلا لها في عصره ونوردها
ايضا على حروف المعجم في المعربين او الملعزين لهم بعد ان نقدم جوابه
عن لغز لبعض من لم نعاصره وذلك ان البرهان الحلبي الحافظ غلب
قال انشدنا علي بن عيسى بن مهدي لابن الحباب العزناطي ملغزا
في المسك ○

تسم رموزا ولم تكتبوا عهدا الذي سبله واضحه
فما اسم حري ذكره في الكتاب فان سم فاقروا الفاتحه
فيها مصحف معكوسه يدل على حاله صالحه
ولست تعاديه فافهموا ولكن ايدار انحه
وسميها صاحب الرحمه فاجاب

قرانا الكتاب جهارا وقد بدا لنا السر في الفاتحه
وجدناه من بل تصحيفه تسهل له سبله الواضحه
ومن قبل تسع قبل الروح يرى سرها لاح اللائحه
وتعبيرنا سبه موقلبه ومع حرفه نور بالرائحه
فيها ما اجاب به البرهان ابن رقاعه حيث قال في الفتح

ما بان صمته سعر بلبه سوره من الذكر
نور بافيه نصف اسم نبي مرسل بالكتاب والبدر
عكس بافيه سوره اخرى عكسه كله من السر
فقال حبر حبر في العلم كالبحر لغزه في حرف البر
ثلاثة احرف بلا عدد او ثلاث تعبه الهمر
حف لفظا لكن به نقل قدر ساقاه على البحر
لو سعت وصفه اعدا انه قدرها عن الحصر
وكتب اليه الشهاب احمد بجاري الصوفي المغربي في مربع

ايا سيد الاسلام المعظم قدره وقاضي قضاة العصر لا زلت تشرف
ويا عالم الاقطار يا حافظ الورى ويا حاطما ما زال بالعدل يصنف
مديتك اي اسم يرادف موضعا له غايه بالطول والعرض يعرف
وان شكله غيرت فهو مربع وذلك في بعض الاماكن يولف

وبفضل

وبفضل ربع منه ان زال ربعه وذلك حق ليس فيه توقف
وان زال حرف اول ثم اخر فيه وصف للاله مشرف
وذا الوصف ايضا ان عكست بلا مرا بصر اسم رب بالخلائق راف
واحره ان يحذف صار خلة لشيخ طريق والطريق الصوف
اذا النصف منه مرفا عكسه تعرذا عد فعل امر وهو من فك الطف
فانك اولى من تراه بواله وتقصد للعلم الشريف فيسعف
حسناي ضمي جيب بالحر سيدي تقابلني من بعد كسري وينصف
فكم حيث مكسورا مضافا لنحوه فيعرب عن تعبير حالي ويعطف
ويفرق ما بيني وما بين عسرتي وبين بني واليسار يولف
فان سهوا بالسحب والبحر كفه قل السحب سكبي منه والبحر حرف
فعن سعطاي فاعف وانظر بكرما تعين الرضا اني له الشوق
واعض وسابي عن مصاب بعقله فحلمك سبي انك اليوم اجنف
ودم وابق هادام السهى في رعايه تك الله بالحر المكارم يلطف
واجابه الاباسهاب الدين بوركل مشرف وابت على العلياء بالفضل
وبالقلب للبرق اليماني بالق وللطرف بالنور الجاري بالف
نظمت عقودا من لآل بحورت فرمت سلوكا راق من البصوف
سما معان بالدر واهوا سرقت بعادلري الابصار كالدر يخطف
فلا سمسم تعشي برين سحابه ولا بدرها تحسي عليه التكلف
وما اطرف المعنى الذي العرته لي نطوف مكان من ذوي
فذكرى عهد الدار احيه رطيب بها عيش اللبيب ويلطف
غنينا بها معهم مصيفا ومربعا وطاب لنا ما لو يصل مشتي ومصيف
الاهل الى تلك المعاهد رجعه تحرمن وعد المنا ما سوف
فيا خاطري دع ذكرها واسع طبعا الى حل لغز كم عليه تطوف
تلوح بافطار الجار بحرفا لكنه تصيفا وسع بالف
اذا كمه زالت وجاحيت بعدما تصحفه بد واسحان مولف
وجاح وصحف واحذف الفا عاكسا تجده كما قومت لا تخلف
واحرفه في الاصل عدت ثلاثه واربعه نطقا وخطا تصرف
وتلع ان تضرب ثلاث ماين بل ورد عسره واندر الحرم يلتف
وان رحت سي منه وزن مجد تجد رجلا في الدهر بالخوط يوصف
وصحف فسميه تجد سبه رهت تلوح تسطر بها امام مصنف
كصاحب تهذيب الكمال مذكرا وسبه محي السنه الذي يعرف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فهذا حواى بعد لاى ولفظه لكثره سعلى لاح فيه تخلف
نعت بدر اللفظ من غير مهى تشنف سمع المبدى وسرف
وكتب اليه المجد اسمعيل بن ابو القسم الحنفى احد شيوخه
لعرا على قافيه العين

وكتب اليه الرضى ابو بكر بن اى المعالى الزبيدى الناسرى بقوله
حبيبى فى لباب القول منى اذا ما اخر اصحفت منه
لقد اعربت عنه فما من فاق فى فهم المعانى فاعرفنه
فاجابه لك الواى الوسيد بحب بدر اذا سعد استضا البدر منه
تامل نوره بالقلب يحلى على الرسم الذى ماحلت عينه
وبقوله ماكنت ادرى قبل طعم الهوى ان هواكم سم دم كسر
فاعرف محل اللعر يا سيدى وصحف الملك بوقه شهير
ومثل ما سبق مجده وجد بالعكس والتصحيف تلق الخبير
فاجابه بقوله دم مجد ما باى به واحب له من القلب محل عبير
وعشت فى عز لعمرى لقد ازريت بالفاضل والبر الامير
عجبت من لعزك لما عدا مهراكم فيه دم كثير
واجابه ايضا بقوله
وانا كتاب منك يا سيدا ما مثله يوجد تحت الاسر
وفيه ذم جاد فسمى فى النظم بالفاضل ابن الاسر
مما زحب الحرمه عندى لكم وكان عندى الوداد المسر
وكتب اليه الحافظ الصلاح ابو الصفا خليل بن مهر الاقهسى
قوله ملغزا فى سكين ٥
ما سيدا علاه كل الافاضل قصر
صحف وانت المعدى مثال مبدل فيسور
لك الكلام رقيق والنظم منه محرر

فادح

فادح بلعزك من قد عدا بحادثك والخبر
وبقوله ايها المولى الذى قد عدا بكل وصف حسن طافرا
ما اسمه اذا صحفت معكوسه ممثلا الغيته ظاهرا
وان حذفت الربع مع قلبه مثل بحده اسد اكاسرا
وبصفه سبه عدار الذى امسى عدو لى فبدلى عادرا
فاجابه اهلا بلعزا سو نعته كالدعد لما ان عدا راخرا
فى اسمه اذا ما عكسوا سابع وان بدل تره عاشرا
وسابع التصحيف سن الورى والقلب قد عدا عامرا
بت بابع القلب بلعزرها كالروض ان صحفه زاهرا
وبقوله يا فريدا فى معانيه ويا من به العباء عنا تكشف
انما اسمه بلثه حرف وان سبت فاسمه فى الاسامى يعرف
فليه اخر بحده مشبها حاحتى من انا فيه كلف
واذا صحفت يوما عليه بلق سبه اللحظ لما تصحف
فسين حل ما العزيه بعد تصحيف فانت المنصف
فاجابه دمت للاداب حى دارسا منها ورسما يعرف
مرحبا باللعز كالزهر زها فنوبا الاسماء منا نطف
فيه معنى لاناس بدلوا منه حرفا وانا من صحفوا
حله سبق على القلب اذا اهمل البعض محاح بحذف
فسبت بالتصحيف ما العزيه فبدا اذا قلبته الصحف
وبقوله يصير انما اسمه دمت ملقاه من الله مغنما
قدم البغض وصحف يصير اللعز مبينا
فاجابه فقت فى اللعز سراجا ويصير او امينا
ان يقلب لك لعز ابلغه نظما رصينا
وبقوله يا امام له الفضايل تعزى وحسن لدى علاه يفوق
انما اسمه اذا عكست وصحفت وملك ملك دامعشوق
فاجابه مستر سلا ان لعز الجليل هذا حبيب لذوى الفضل فيه معروف
عد خمسا وعشره خمسا وهو ذات صلى الله السوف
وكتب صاحب الترجمه ملعزا للصلاح المذكور فى اسس
اى شى عكس معنى فيك قد اظهر فضلك
ومع العلس تصحف منه شانا نطرد لك
فاجابه الصلاح لعزك العالى بذيع دلالا ان لسس مثلك

ان حذفت البعض منه صحف الباقي من لك

وكتب اليه شيخنا ايضا

اي شي موقع لذوي القدر والعنا
ان نعدم مصحفا يحلي الغريبنا

فاجابه يا اماما نصله نطقت السن الثنا من حل لعركم بعد تصحيفه لنا

وكتب اليه شيخنا ايضا

يا اماما فاق فضلا من مضى ومن تاخر
انما اسمه ان بدل بالنا فيه تحرر فلبه في الروض والجسم بحر الشعر
قدم البعض وصحف بلق ما الغرب تطهر

فاجابه

فلك مولاي معال ومعان ليس تحصر حيد العرل لعراجا المعد محرر
لبه فعل وبا فيه فحرف ليس ينكر واد اما صحفوه فعل عكس لبق ظهر

وكتب اليه الغوص خليل بن احمد بن عبد العزيز

اقاضي قضاة الدين والشرق الذي اضا على الافاق في الشرق والغرب
ومن قد غدا في العلم سيف لسانه بقل سيوف الخصم في البعد والقرب
وبا مفردا فيه الفضائل جمعت لها شي في المحافل كالقصب
وبا فارس الاسلام في كل مشكل وموضح سر الكتاب والكتب
وبا بحر اداب من النقص سالم وبا مظهرا علم الاعاريض والضرب
وبا مالك الاوزان والنظم بالولا ووارثها دون الافاضل بالعصب
مدينك ما اسم واحد وهو خمسة سمت به من بالها سلب لبي
وقد لبست منه ثلاثا لريبه وقلب الذي انفته من داك في قلبي
واول حرف منه ان حل رابعا ورابعه في وصفه اول شي
وان شئت يا مولاي فاقلب حرفه ترى اسما وفعلا ان باي او حاكون
هو الاسم ذو مجد قديم حديثه وافاده من عانه الحرب للخصب
فيسره لي ما دلت تعلو او ترتقي وتورك للسادين تسموا على الشهب
وعمش امتا في الف خير ونعمة وجاسدك النقصان مودي بالرب
على هامه الجوزا الحسن صاعدا وشانيك يهوي بارلا اسفل الرب
لتعرب بالحسنى لمن حول النجا وترفعه في حاله الخفض والنصب

فاجابه

امولاي غوص الدين والفاضل الذي له نثر الاداب دائم الدرب
ومن لاح حتى في ذوي الشرق فضله فاحرى دموع الحاسد من الغرب

ولين

ولين عاسي الغور من بعد يبسه فصيره بالنظم كاللولو الرطب
واتحفني من لغره باسم عاده لها شرف في مطلع الشرف النسي
لهن بي سعد مكان فيا هم فذلك اولى من لهن بي كعب
سلك هنا ها بالعود بمرصد وهدي هنا ها بالفاء على الخب
وكانت قديما بالجوارد دارها وجاورت الجماس في مصر عن قرب
وعهدي بها نصي المحب فيتني بذلته في غرها مثل من نسي
فلمحه طوف داره الذي دارها حلبه فلب ان سكن بعرها فلي
جاسيه لكن مت عشيره وبين عبد العار فردوي الحسب
وقد قيل بل لسعد بعد ثلاثه على راي قوم من اولي العلا بالكتب
سحولي ثان منه مع حرف خامس تصير حكيما عنده اله الطب
ثلاثة اخماس اسم عدها متى تصحف وكمل مثل قول اموي حسي
وان لم يكمل بلقبه اسم بلاده اذا وصفوها فهي واحدة الشهب
وحاج وصحف مرتين مرتبا لكيما يعود الوصف مرتفع الحجب
وان شئت الق اللام مع حرف لحي اذا انت اعجب السكر بالقلب
وصحفه ايضا عاكسا برتاك من الافق الاعلى يلون في السحب
وفي راس من قبل فضله ادم وبلاه عم حارس فارس الرب
ثم عود جاسه مذكرا وبا قيه لي فيه امتحان ذوي اللب
فهذا حواي مع شواغل تقتضي لي الطوفا عذري وحقف من العتب
يليق لي حسن بدعوا فمن يقل ترى من احاب الالمعي اقل لبي

ولتب فيما تعلقه من خطة لقاضي القضاة حلال الدين الملقيني
مطارحا في سنة احدى عشره

اسيدنا ماضي القضاة ومن غدا يقصر عن غاياته في العلا البدر
ومن لاح مثل الصبح نور جلاله قضايه وادبه وافتح العصر
وبابها النحر الحصير تعلمه وللرفق بالطلاب بابها البر
ابن لي دعا كل الله لازلت كاشفا لمعضلة بدوا وفي كلم تعوا
عن الحكم في ابي انت مع بلاته الى حاكم عدل عفيف له قدر
فدا قال بني وهذا احلبلي ودا امي والكل قال انا حر
فانكرت الدعوى وقالت جميعهم عبيدي وفي مرمى اماهم الدهر
ومن كل ما ادعى معارضت على الحاكم الدعوى وقد اشكل الامر
فمن يفصل الحكم بالحق بينهم جهارا فحقا عنك لا يخفى السر
فلازلت محمود القضا فلا بدا يقصر عن اوصافك النظم والنثر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاجابه ومن خطه اعني المجيب نقلت

احافظ هذا العصر يا خير البشر ... يا مجمع علوم فاح من طيها النشر
حوى صدرك الميمون فيها معارفا ... فاضحت به الانوار والشرح الصدر
فاوضحت للطلاب منها معادنا ... فدام لك التسهيل والخير والبشر
جمعت منونا من علوم مهمة ... فنا سبه الاتقان ما النور ما الزهر
فانت سليل العارفين وحافظ ... لسلسلة الاسناد من الورى ذخر
عليم بعلم الشرع حاو اصوله ... يطمك في الالغاز يعجز الشعر
وان التي جاب بحاكم من عدا ... لحاصمها قد اوبعهم ولم يدروا
فان السنا قد مثل يطلب كعرهم ... وليس لدى لك عنا امرهم امر
وان اباها صار في دل رفيها ... بعز الوله فازت وصار لها ذكر
وعارت برق المحتل موبد ... وليس له طول المدى جهره سر
وعارت باسقاط لسنه الذي ... يحاول ارفاما فليس بها ضر
فهذا الذي قد بان من فتح ربنا ... وفي نظمه يلتس وعندكم الدر

وكتب ايضا اليه

يا سيدي قاضي القضاه ومن له ... حلم تذل له رواسي بدلا
يا معضلا عظمت مواهبه فكم ... واني لا لطلاب منه من اي
يا عاملا قد كملت اوصافه ... في عصره وسواه ليس مكملا
العلم والنسب الكريم المحتبى ... والحكم والكرم العميم المحتلا
ما تقول اعزك الله الذي لم يخف عن تحقيق فكرك مشكلا
في نكته لم يختلف فيها وقد ... حادت يخالف نص وحي انزلا
عدلان ان شهدا ولم يستشهدا ... اصلا وان يستشهدا لم يعدلا
والفرض ان الامر امر واحد ... والحق لا مراه يول الى الفلا
ما بين رعاك الله مسطلها ودم ... في كل حين سعيا متصلا

فاجابه بما نقله من خطه ايضا

يا حافظا نال المعالي كملا ... وعد الى من سعى العلوم موصلا
حفظ الاصول مع الفروع ونحوه ... علم لاهل العلم اضحى معطلا
لله در كل من امام حافظ ... لسنة الغرا اضحى موئلا
وعد انعقه مهر افكاره ونحوته ... ابكاره لن يحتلا
العاره طرز المحافل في الورى ... فاقت بهجتها الحوالي والحلا
منها اللذان اذا تقال الا شهدا ... اصنعا وان بذا ابد الن يهملا
لهما اللذان على الرصاع وفرعه ... وسقوط ورق للاصول تحلا

هنيت

هنيت بالافتا والتدريس والعلم الذي اصبح عليك ميسرا وسهلا

وكتب اليه الزين عبد الرحمن بن محمد بن سلمان بن الحداد فيما

ورائه من خطه ملغزا في المسكام

ما قول الامام احمد المنعوت الى اهل البلاغة بالاعجاز والحلي بعقود حلة اجياد
في اسم جماسي نسابه كمسماه طرفاه سق الصابح الدرر في وسطه فاه وانطق
وانجب الله الهدى الى الحنه وهو من اهل النار واعجب من ذا انه حي طاهر
واقف وقلبه في الملكوت سابر قانت في حرمه ربه لا يعرف الجحود ملازم
الخمس لكن من غير ركوع وسجود كم حج محرما الى بيت الله الحرام
وعاد منه وما اخل عن الاحرام لا يعرف منه الا هله كونه عليه واوضح الادله
وما وجب عليه وقد وجب ان هذا من العجب هذا وهو صاحب الوقت من
الصالحين الابدال كم قطع مسافات ولم يبرح مكانه مقلب الاحوال
من دوي الكشف عن الامور الخفيات من الدين رفع الرافع الخافض
يخصهم فوق بعض درجات يخبرها حواه الليل والنهار يكشفه
لا يحسه لكن لا يعلم ما في نفسك وانت تعلم ما في نفسه صحبته هدايه
الى الخير وعيظه ما فيه من عيب سوى انه يقول بالنقطه لطيف
السلك حلو الوصل للرقيب محبوب لا يقر له قرار حتى يسوي المكتوب
حنيف له ردف ثقيل وجسم رقيق وصورته بامعي العرف فوعان منهما
فرق دقيق كلاهما وهاب لا يمسك وسخي لا يملك من تعب وراحه
وعد واسم راحه يعطي واحد لا جودا ولا عد ما حرفان احرفان معطوف
ومعطوف عليه اذا حذف احدهما كان ما في ضمير المنصوب مجرور
بالاضافه الله سوى ولد تما يقول بالسلث فذكر ويوصف بالمائث
يكرعوان رقيقه الجسم احشي عليها ان يصدع من السم وريحه
احصنت فرجها ونعم الصابح المقدر فيها من روحه حلي والاهما
في احشائها هو الولد سرد دبي نظمه ولا يعضي لترددده امد فيما
استقر برولد الاود نا ترجا له ومن عجب انه في ساعه واحده حمله وفصاله
تمام يعني السر الذي استودعه حبابه يصدق به صدره مطلق
لسانه والعجب انه ليس بكافر وقد اصلي النار وعقد من بعدها في
حصره الزنار شد لاستعفا الاجل المحتوم حبا رمه لكن لنفسه
دار ان يسر بها الهوى بحر غرامه جامد لم يزل نفسه سائله
وصورتها في جسده راي العين ما يله يرح بادي كم الرحمه سار
دو جسد بش منقلب بالليل والنهار وهو بارحله المحرر ابو قلابه صحيح

الاخبار وهو بازاي الاصول معتمد والمطلق فيه موثق الاسار فاعجب له
بافصح المنطق من موضوع مجول واطرب به باساعر العصر من مقطوع
موصول وهو باجليل العروض مجمع البحرين معتصب وكامل لم يول
مركب من دائرتين يخرج من بينهما اذا حركت الرمل فاعجب لهما من دائرتين
موصولتين يخرج منهما بالتقطيع المسرح والمديد والمتدارك والسريع
اوصحته وان حق عنك وحاسا كل معناه فالله يعلم من علل منك ومني
ومنه معلله ومنواه والحمد لله ۞ فاجابه بما نقلته من خطه
الحمد لله الذي يخرج الخبء في السموات والارض والصلاة والسلام
على المصطفى المنقول على اول العصر بالساعة يوم العرض اما بعد
فقد وقفت على العراقد المعارض ولو كان من اكبر صدر عجزا
وبدللت منتوفها الجزء كلام لتسفر عن وجهه فما ازدادت قوة لفظه
الا جلالة ولا جود فضاه الا عزا ورمت افصاح معلقه وقد اعيى الاساة
علاجه وامعنت النظر الاعسى فيه الى ان صرت كاني انظر اليه من
وراء زجاجه فامتلا الطرف لذلك نورا والقلب سرورا وبت عند
حاكم الادب امره كان ذلك في الكتاب مسطورا فادابه وصف حديم
لاهل الطاعة مديم لمحبة السنة والجماعة كريم وبما اثر يجمع ما عنده
في ساعة بل في ثلث او سدس خمس ساعة مفرد الاصل مثنى الشكل
مثلث قبل السدس مربع عند العد خماسي الاحرف والاثبات في الحس والبد
يعمر هو خماسي وابن اربع عشرة بل ابن مايه وثلاث عشرة ويكون
طوله قدر ابهامه والعجب ان له تعلقا بالاس وبنية السحري لا اس له
واليه المنتهى في الحساب وليس يعرف في الحساب مسئله واعجب
من ذلك انه من اسباب التوحيد وهو بداب في خدمة كل كوكب
سيار وملازم ارتقاب اوقات الصلوات لاجل العباده يعرف بعض
طباعه ويسعد بعمر احسار عجمي لا يعرب لسانه عما في الضمير الا ترجمان
كثير الهدر لا يوقف فيه من سرعة الجواب ولو كان من الهذيان
معم سائر لا يزال محروفا بالدوران مواج يتسبب للدوره الكبرى
والدوره الصغرى بسياده الخير والعمان ويرادفه بالسمه الى اصله
المركب السائر بامل رفع قدم ووضع يحتسب الامكان وهو اصل في
يحيط طرفه الزمان واذا حذفت اوله عاكسا وجولت ثالثه رابعا
ظهر طرف مكان لا يريد احرف جمعه على مفرده ولا تقف الحاسب
عند شي معين من عدده وان اسقطت فاه ولامه مصحفا رايت صفة

من

من قام محولا وان ملعت عينه وجدت فزعا مسرعا في الخبط واصلا متناصلا
وانعكسه مصحفا لق به سبب الحافظ اي سعد وامي العين يجد نفسه سي ان ضم
جزء الى السعد واذا افرد كان اسم جماع اسرف بنت لكن بعد الترخيم
واسم لفسل حالده الذي كان رئيس سي تميم ومثل بحاله احت العرامنه
الفاروق لما استشهد ربه ونطق به من رام قتل الاسود الحي بعد سقوطه
من العرش في وقته الحل في توسط الكبد وهو اسم من نودي في رابعه
الى حم فلم يجب من ناداه ومن نودي في الدار المكروهات لا يجب في الوقائع
سواه واذا صيرت اوله ثانيا وحذفت اداه الاستفهام مراعيا
استفتحت حينئذ معلقه وشاهدته معلقا في اول المعلقه فان صحفته
رايت مواهد نار مصرما اجدله من هوام طال ما عدل وربما جار عداب
غيره من الحكام ملك وان شئت قلت هو ملك يجري الفلك ويدور
الفلك طال ما تردد الى ضواحي مصر تردد الزوار وقال حين واصل المعنوف
الحمد لله على طول الاعمار والرجوع الى الاثار وفي الجمله فالوقت يضيق عن
استيعاب صفته واقصى نهايته معرفه الاديب ان نقر بالعجز عن معرفته
وكيف لا ومنشيه ذو البطن الذي نشرت في الافاق دواوينه ورفعت
من كل بنت بخرعه بانواع الدين اواوينه وبلغت نوم العرض على
الملك الممدح لطول نفسه مواريثه والنثر الذي جمع بين الحوليه والاسجام
فكان مسجعا سهلا واستعمل المعنى اللطيف باللفظ القوي فكان حزيلا
حزلا ملورا اي ابن المجد راري الفطنه المعره في اله الوقت سرف
في دياجي المتنور والمكظوم للارض في عسق الليالي لمدحه مراصد
الفلك ومواقع النجوم او ابن السماعي لا خفي كواكبه السيارة
تحت النجوم او الذي نجا الاصطرلابي لعين شمس معرفته وراء العلوم
ما الله يبقي لذهنه الكامل الوافر عمره الطويل المديد ويديم لسنا
الملك بل الممالك سعده السعيد وجده الجديد ويلهمه الاعضاء عما وقع
في هذا الجواب من درعمر بضيد وشاغبر مشيد وسط عدر من
شعلته دواعي الفضا المعدو رحتى دج بعبر سكين وجرى دمه
من غير ورد ورفع قدره الى اشرف رتبه لسرف وجهه في طلوع المجا
ونطق صدره منه كمين اذهب عقله الجنا الى ان يلقى من بعد ياس
سهيل في الكواكب والثريا وكتبه الله سبحانه حافظ
الوقت ابن عبد الرحيم العراقي رحمهما الله في اسن
ما اسم اذا ما هد كان فعلا او سكنوا العين تراه اهلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لقسم من كلف او قلبته بكن دوا المريض سهلا
او بلدة او اسم جمع ماله من واحد على الاصح اصلا
او اسم انثى او فاعل جرى من حرفه بالعوض سوى بدل
وان تصحف جا لاسهام او فرد من الاسما عز مثلا
وان قلبت بافق تصحيفه مداك فصل من سنينا هلا
او هو فعل ضارع الاسما او شي من الاشيا فاسمح حلا

فاجابه وعرضه على الملغز

ما القطر ارجا الرياض حلا ما الزهور للعصون حلا
احسن في نفس اللبيب منظرا وفي الدموقعا واحلا
من درر نظمها سيدنا عبد الرحيم الفاضل المعلا
يا مالكا في انس القوما تحلى على الاسماع حسن تلى
يا ملي فكري بعد ان كدره عليه الفا والبليد ملا
ولم اقف قط على مثاله في حسن تعريج حواه اصلا
وقد تحاسرت تحيبا قاصرا والراي منكم في العقول اعلا

وكتب للامام الموفق علي بن ابرهيم الاتي لما دخل مصر محاحيا

ان الاحبه بانوا وخلفوني طريحا فحاج ما اصاح ما عليس مثل بانوا اصحيحا

فاجابه بما اشد منه من لفظه بالمسجد الحرام

اهلا بالمحبه قد طابت لنا شوكا ريحا حالا لحوان نداها احيت فوادا حريحا

وكتب الله ثانيا احبه فيها زياده على الاولى وهي

تبدت دار من اهوى فسرنا حاد النوف وصحف قلب معنى بدا معنوف

فاجابه بما اشد منه ايضا

تفاني دون ما قلتم ولا حالي ولا نوقي وتشهدني ابود او دبت عمر مسبوق

وكتب اليه القاضي علاء الدين علي بن افدوس ملغزا في رق

ايا قاضي القضاه وفاك ربي مساوي ما سحوبه الدهور
ودمت معافيا مسارما بالسعي ما تعلله الصدور
وتعرب عن معاني مشكلات سرى الايهام بها والصمير
فهي علم الحديث وكل علم احاشي ان تكون لكم نظير
فانت لدى الحقايق قطب فهم عليه عدت دمانها تدور
عليك تخلصي من قيد اسر بناي الحروف عدا بحور
وقيل بلاشه حسنا عيانا اذا اعتبر المضي مضى القبور
وان شيت التحقق في حساب بما تبديه حملنا الكبير

فرد

مذو الآحاد والعشرات لغو ومرتبه المسمى بها الحصور
ثلاث صوره لاعتبار الى اصل بارنعه يعور
مليل لفظه جدا ولكن لمعنى لفظة الحد الكثير
واغربه وظرف السي عنه وهذا اسمه فيه نصير
اذا صحفت او له وظرف الفتى بالى الليل باي منه يوس
وان صحفت اخره فشي يسال عليه فاكوبه دور
وان صحفت جمله فمعنى الى العرسان تعقبه السرور
وان بقي بلا تصحيف شي فذلك لا يزال به السرور
يحي الى القضاه بكل وقت لتثبت ما تضمنه السطور
ومصدره يساوي الامر قبله يلوح لمن له فيما شعور
وفي معنى يساوي الامر ماض بمعنى جامع فيه مشير
سالتك عن معاني كشف لغز بدينا منكم جدير
ما انت اما منايا كل من وعرك باطل دعواه زور
وبالبرهان انت اما عصير يروق روضه ضا الزهور
وانت الكوكب الدري وصفا وذا السهيد انت به خبير

فاجابه رياض ام نجوم ام سطور بها فاحت مع الزهر الزهور
ورق بالهي رهاصنا من النور اتدا وعليه نور
حوى نظما نصيرا سيدنه ملبس نظيره الا النظير
ورق اللفظ منه ودق معنى فجل قدره العالي الخطير
سوت ودعلت منها وعنها لموح لكل ذي ادب قصور
ورادت رفعه اذا العرت في كتاب والكتاب حواه طور
سماي بلاي لمعنى رباعي له عدد كثير
يريد حسابه فانه سنوا اذا ما صار اوله الاخير
يحير كل ذي نصر لما في معان منه لبس لها نظير
فيدنوا ايم بناي يوكلي ويستر بر ابرزها الضمير
وفر القلب من بعد اضطراب ومنطق عن ابتسام الحدور
وزال اللبس بالتصحيف عنها ورفت حين هكت
وان احببت ان ترد ادفيه معمى دوا بحو منه نصير
فصحفه وضعفه عده تطلل مجلسا منه الامير
واخر ما بلى القمر اطلعه نواحه مدحا وعليه حور
وعبر لامه مما تحرما تضمنه تحوزه السطور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وصرراه منه احمرا وحرك سرق القمر المنير
وان صبرت من الم دالا مقدر القوم حاسم يعوذ
وتظهر ان برده شان عشر حريق بالبوره مستطير
حصيف الورى لكن بصفه بنوارية الحادل والصحور
فيل الطور سدوا او هوفي بحلتها اذا قرا الحمير
وفعل الامر منه بكسر فا والاسم يعني فهو الحدس
وفي لغة يجوز الكسر حتى يساوي الامر مصدر ع الثمر
فهذا امري نطي جوابا ولولا الشغل ضاق به الصدور
وكتب اليه الشرف عيسى بن جحاف الشاعر العالية

فاجابه لقد اجبت بالدر النفيس فاجبت المسيره للنفوس
واسكرت العقول بحمر راح وما حملت من الكوس
وطرس عاج مثل العاج حسنا وداك النفس مثل الاسوس
بدا لي ملحوا في اسم عجيب جبيب للبدر وللجليس
باحرفه جاسي ولكن كبير قدره عند الرئيس
اذا اسقطت خامسه وثان تراه ذو اذى الوجه العبوس
وان انعت حاشيته فاوله ما فهو طرف الجندرس
وان اقصيته ادى ذو التصحيف وحرف في الطروس

وطورا

وطورا كالمجالس حين بدي وتلقاه مرارا للجلوس
بهذا حل لعوك بارفعا رمعناه الك على الروس
لقد اهدى الى عروس فكرد اهاحاسدوها من عروس
افادت لي صفا عيش بعضي من اهواه من بعد الدروس
وادخلني به جنات عدن فلم اسمع لواش من حسيس
كان الطرس افق والمعاني نجوم والليالي كالنفوس
فهاك جواب مسدي مقيد لسكول في الجوامع والدروس
لبوس الفضل يعرف لباسا عليك وقفت عن لبس لبوس
وكتب اليه الجد فضل الله بن معاتس ملغزا في سيف

شهاب الحلي والدين يا من علومه تشرف اباق العلي وتزين
ويا من غدا السيف باسا وحلمه عظيم على وفق المراد رصين
ابن لي ما هي بضاد ووصفه غدا منه في قلب الكمي كمين
يقولون اعمى وهو ذو بصر كما سمعت حديثا بحقوقه حقون
وبحار ارباب الكمال لوانهم لهم مثله في العالمين عشون
واحرس لكن طال ما علم الورى ما فيه حقا والسان فسون
لك السبق ان صحفته ولمن عد انعادتك سبق في الوجود وهون
وكم من عدو راح منه بحيطه وفي قلبه داسود فيه
وكم رحت سفينه فجدوا اوقعوا به العجل والحكم الضحي يكون
ويقوى بحر النار والبرد والسقا وبعلمه والنابات تخوف
وتشتد بعد الضرب يا ذا النهى وان عمرت سواه بالاكف يلين
ويا كان بدلت اولاه طيف من بعسفه والوجد فيه مبين
وبدوا كما يهوى ويقطع ملك ويقضي به للعاشقين ديون
ويمضي اذا ارسلته لمهمه وقد حل خل دونها وقرين
ويعشك ان انكرت امرا فجيد احدهم على كل الامور معين
وحلوا اذا حلاه ذو الفضل والحجا وسني ولو مرت عليه سنون
وكمي فان صحفته بعد عكسه فذلك يا ذخر الوجاهيين
وفي عكس تلبيه حقيق فخل من يقول مجازا ظاهرا وبين
ببينه واشهره فما هو واضح وحقك يا رب البيان مبين
تحرزت في تركيبه من زيادة بعضه من الوري وشين
وحرزته من حشو قول تسوبه وترجمه والارفه لمن
فاجابه لما قرأته بخطه

مجد

امولاي مجد الدين والبارع الذي له الفضل ان ضاع العريض فرين
فتيت للعرمتك تصحيف غلسه فتي ست سكوى والحديث سجون
وشنف سمعي حين اعمت اوله ولان الحسن عندي بون
تسق على العمر البليد اهتداوه لتصحيفه ان ظبية سهون
وقلت له قسس تقلب وان تسر بطرق الهوينا لا تكاد تسن
وان رمته من بعد ذاك محاجيا تحدعند ملك لا تراه تحون
اذا قلبوه للسر اقسس طوله لدى العرض في الاسواق وهو ثمين
تهان وفي قسس له مدحل وكم ظهور له في قومه وبطون
وسوف تراه بعد تحسن قلبه وان عدت للتفسير كيف تكون
وابحرفه اصحت بعد بلائه ومن قال لي حرفين لست تبين
وفي عكس لمسه دليل على الذي اسرت اليه والسان تبين
وتلقاه بالتصحيف شي تحقق تظن مجاراقه وهو تعين
تحد بلا ديب وتصرب ظهره وتلقاه دل لا تحد وهون
وان قربوا منه الطلا عز جاهه وظل يدس العارفين يدس
وتعرب لكن بعد ما كلم العدى بمعوله الهدى وهو مسن
وسماه بالتبديل قوم لسحه رقاب العدى ان اللخاب قرون
وان قال قوم قلب معناه ماسي فقل صح والمعنى عليه معين
تحيف له حسم يعرض سه تحلك واما ضربه فتحين
ومن سده البرد اعتريه اهتزاره على ان خر النار فيه دفين
هو الابيض الفرد الحصيب شبابه له وجنه قد اسودت وجبين
تعمر وله كف وقد وساعد وليس لمحصوب اللسان تمين
عجابه لسيت تعد فانه فريد اساسه الكرام سنين
فان شئت فاضرب عنه صفحا فقد عدا لك السوء منه ذنوب
ولا زلت للاداب سفا مجردا تعصلك تحمي شرحها وتصون
وكتب الله المجد ايضا

سهاب العلي يا من زهى روض نظمه ولا هدى لنا منثوره يانع الزهر
احاشك ما تصحيف شي نظيره تباعد تحمر عن مدى السس والعبر
وان شيت مثله وصحفه ثانيا وقل جاد مقسوق سباحه البشر
وان رمته ايضا فصحفه عاكسا وقل للمحاجي مثله منزل دثر
مجدد دي دارس الفضل والعلا وسيده دهرا تكم يا بني مجد
فاجابه امولاي مجد الزمن والمفرد الذي تجمع المعالي والذي مخره اشهر

اتاني

اتاني لعرمتك بوهر ملت دا نوال جسب في الاحاجي لمن نظر
وفي تحصنه برح وداك لانه هو الجمع حقا وهو في الرح ورطهر
وتصحيفه بالقلب مع حرف قلبه تعبر احلاف فيه باسدي تجر
فهاك جوابا من مفر تفصلكم تخاطب علما كال الخطير بالمعد
وكتب اليه المجد ايضا

قد قعت في النحو وفي الحا وتطير الدر مقل لنا ما مثله انا رحرف جد
فاجابه ماضا من العما التي تحرعنها شكوى مثال ما حاجت في اول لفظ شوى
وكتب الى المجد المذكور

ان لان كالعصن او رق حلعت فيه عداري مهفهف دوعج حلو الدلال تركي
سحى له وحي وفيه ضاع سكي عداره سمسحي والحال منه مسكي
والدق حمري والسحي مولع بالعكي وبالحما انا محرق وحده حل بادي
اشكو اناحسناي لهب سراه من دمعي ومرقه اري عجب وقوع بجمعي
يا هاجري بلا سبب هل للفا من رجع اصل ولا تحش البلف بالوتر او السفع
ما ان قومي ارفق ان تظلموك بنادي فلي للاح ما ارعوي ولا اطاع الناهي
ولا معنى في الهوى الا الخليع اللاهي ولا تسلني سوى مدحي فضلك لله
معنى ربي من حوى فيه الحديث والفي له الواحسن اعتق والمدح فيه ساري
مولى له جد على من اصله والخط تحريد تحلي انصرته دا الغط
في الفضل لا يصغى الى هوى بالوعظ مجد الفخار والعلى حامي الورى بالحظ
وما عليه تحفى في فعله من عار وعاده ملك سي فلي تحب اسمر
يا جاري لم بالبي ما تسالي عن خبري عشقت عصنا مرى عداره الطاري طري
رمت روحي لا لي من اجل هذا القمر
لسن ما ارمي السح واعشق عدير احمر وطاري
فاجابه بما قرأته بخطه احباي اقست فيكم شاني
وضاع مني مناي وحال في سقامي ولا بلغت مرامي ولا رعيم دمامي
ابكي بكا السحاب سيف اللحاظ المهند في جاور الحد والعقلاني احد
تحوده قد تعرد نا الراي والعلم والادب سما فوق المعالي بالفضل
وحل في كل حال عن مثله ومثال وعاب وخاد للطلاب
عش يا ابا الفضل دهرا وارفع لسعد ذكرا وقل لمن نست جهدا
ها قد تو قد سر اسهاي محيطم بالعجائب قد رسم كشمس
صبا لطيه انس ومهما غاب حسن فرحت اسد تعسى
واصحاي هوبت صبه وصباي وكتب في سعدان الى العلامه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شاعر الشام جلال الدين ابي المعالي محمد بن احمد بن سليمان ابن خطيب داريا مطرا

يا اماما قد اعدى للاحاجي ممارسا وحلالا له فمع الهيبة لم تلق عابسا
وذكيا لمصعب اللغز حاللبث فارسا ما اسم عنن تراه ما بين ارجالسا
منه رفد وطرده صار للمسئ عاكسا احرف القلب مهلا طرفه تلو ناعسا
مثل تصحيفه حمى من ترد السوامسا ان سقص نعته فاه بان ماسا دسا
متفضل علمه لست من داك ايسا وانق ما عنت من صفاتك علوا الحا

فاجابه ابو المعالي بما قرأته من خطه

يا ادبا اصوله العز ثابت مغارسا يا جوادا على العدا اشرق النور شامسا
ومعر احبابه ساد منهم مجالسا والذي ساس بالاناة ملوكا فما عسا
مراى الناظرون منه جوادا وساسا يا اماما لسنة المصطفى صار حارسا
عوجلا فصله لحاطب علم عز انسا انت لولاك عندي مهبع الجود طامسا
وسجا الناس مربع العلم لولاك دارسا جاني لعزك الذي لم ازل منه حلاه دارسا
خل ثانيه ثالثا واعتبره مسايسا واحب بانيه واحدا من ثلاث تكاسا
صير الهمعة السمال فلا زلت راميسا بلق صدئن لبس صد لصد منافسا
صم في وسطه عبا لو يدفيه فارسا وفتى يخلع العصا بحد السن ناسا
منه حي وعارم الروح فاطلبه حادسا فتراه فتيله ورمانا ملابسا
واعتبره بجلا لست عاكسا سترى لفظه رخا وترى لفظ جسا
ان مني ومفرد احار في امره الاسا ملت جسيه اولا وعرما طاحادسا
بلغا عنه ارل بلغه سان من اسا وليس اكل محسن كان للعلم قابسا
لوسعت وصفه لاضاق المنا فسا

معضلام

وكتب اليه السيد شمس الدين محمد بن علي بن احمد المعروفي مع سله

مسمس ارسلك هديه مما اشتد به لفظا
ارسلت من يمني فانظر وافاها وفاها واجبر بفضلك حتى ترى شفاها
والمس جوابه فانظا عليه فارسل الله سله اخرى ومهى
من يمنيت به ارسلته كدموعي حيث بانت عن دموعي
وحواي بعده نزحي طاحواي عند خدعندي

فاجابه

يا فوز حظ يمولي للعهد والود يحفظ يقول للعلب قابل هديتي والحظ الحظ

وكتب اليه المذكور ايضا مع هديه رمان ما نصه

هديه العلمان على ورق الرمان
هديه العبد ان قلت مباركه لانها من حلال الرزق مكتسبه

قبولها

سولها الحيوان من الرمان بها بالقلب محبوره للسعد مرتقبه
فاجابه مع هذه سكر ما نصه الحمد لله شكرا

حاشى لهديه ذي حب يقال بها قل وقد اكثر المهدي لها ادبه
ولم يقل زمان مكثر عدد اما في العدد خمس الالف للحسبه

وكتب اليه القاضي شمس الدين محمد بن احمد بن عمر بن كميل المنصوري

فاجابه يا ايها المولى الذي فضله سلمه اهل النهى والادب
اهلا بمعرفته سالح واستعرف الا وكان لما احتجب
وفاوه يا وان سبت مل واواذا احاجيت حا العجب
وعينه واللام حرفان اوحرف على الحالين من كتب
حمى يوحل لكنها واحدها شرها د والطرب
واصله بلبس واعلس بحدي مدح العار وحي ضرب
وانقطه من بحث فان تدعه تطع ولا تحبه منك الرب

وكتب اليه الشريف صلاح الدين محمد بن ابي بكر بن علي بن حسن الاسيوطي مما سمعه منه صاحبنا السيد الهاشمي

الا يا ذوي الاداب والعلم والنهى ومن عنهم طابت صبا وهبول
قديتكم لم تنفس نفوسكم تصونونه كما تحرو صول
فاني رايت الفضل قد صار كاسدا على ان اهليه اذا القليل
فعن روسا الوقت عدو حلهم فليس الى حسن الماسيل
ولا تنس اسا الزمان فسرح ما تسول منهم انه لطويل
وحاسهم اي نصح محرب ولا تنس ما تقول عنك تحل
فان الفتى ما دال تاكرم عاملا وكل رد ابريد به حمل
حبر بهم فسا فما فهم وفاتي عندهم في الا فضله وصول
سوى صاحب ناصاح لي مرفق ود اكل له من الصلوع معل
تحوله مني الصبابة انه فوول لما قال الكرام تحول
تصاحبني في الفيض والبسط دائما وليس له من الانام عديل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تعالى احسانا وعالى عاليا وفي كل حال بالسطو يصول
ووافر درك امل فيه حقه وما عجب ان يعف عنه نقل
له اخوه من حسده لا يلفظه وبما ساوره وهو صقيل
وليس يحسم مع جهاله درة على انه الحسم سوف يزول
وفي الطرد يلقاه وبالقلب ساكن وليس لمثل القلب عنه دهول
اذا اقتص ممن قد جنى عنه ولم يكن وفا وقد صحت بذاك يقول
له ديه كالنفس كامله اذا وجوبا على الجاني حين يحول
ويحسب حرف منه نصف جميعه وفي جمل الاسباب فيه فصول
وزاد على عد الثلاثين بلده وفيه معان في البيان تطول
فما علما العصر والادبا من يقولهم عند الجدال تحول
اليتوا رموزي لا عدمتم سعاده من الله فالافضال جزيل

معتذرا م

مكتب الله عن الجواب

لك الجزيل شغل يقلب مملا وحسم ابحالي للقريض يحيل
فعذرا فما اجزت نظم جوابكم لبخل ولكن ما اليه سبيل
مكتب الله الشريف بانه مرحلا وارسل بذلك مع محضر
هدين اليمن الله مما سمحة الجو المذكور

اخلك يا قاضي القضاه لك التفا عن الرد تموبها فانت جليل
وعوضت من دا الابحال وانما حال على الضمن الموصل
او الهدم ما هذا وقيت تملا وسلمت من قول العدو وقيل
اتاك الذي العدت علق نفسه سابك لا تطرده فهو يزيل
مصحفه عقل وعلق محرفا وبالغواذ اسبق منه عقيل
وصلك لا تعبا بكر تحله وانت ملي بالجواب كفيل
ووالله ما الاعذار عاذر ولابد من حيري فانت فؤول
وحسبك في الخير الحسيب فانه معيك مما شهي ووكيل

فاجابه ايا سيدا اشيدا علاه ورفعت وجرت لما فوق السحاب ذيول
لكم في العلا والفضل اي نباهه وللضد عند العارفين حمول
اتاني تعزيك للعقل مدهش وقول كما قال الكرام فعول
نظم في سلك البلاغه دره وكم لك عندي في العلا ندلولو
يقول جوابا لا عتذاري لكيما لانت ملي بالجواب كفيل
تحركان لي ميل الى النظم نزهة وانكار فكري ما امن تعول
فسعب مني فكري عب منصب عب محلته في كاهلي ثقيل

وفصل

وفصل قضايا في تفاصيل امرها فصول وكم عند الخصوم فصول
ومجلس املا وخطبه جمعه ودرس وتعليل له وذليل
حديث وتفسير وفقه قوامها عقول تحاكي فهمها وتقول
لمستنبطات الفكر مستنبطا بها نزور فان لم اصطفن نزول
دوابلها في روض افكار ربها تسل مواضي برقها فتسيل
وطالب اسماع وقتا وحاجه وطالب علم في البحوث سؤول
وكلهم يرجو الحاز اموره ويصحب ان ارجائه ويصول
وهذا الى اوقات نوم وراحة واكل وشرب تعريه ذهول
وفي نفس يرفع نفس اجمها ونفس اهل هزلهن هزيل
وامر معادي رجت فيه مغرطا وامر معاشي فرجواه وكيل
ولا نفس ابنا الرسايل انهم اذا عوفوا لحوا العقوق تميل
واما مداراه الانام وشرح ما اعانيه منها فالكلام يطول
موصل لا مرى هدى تفصل امره فراغ لنظم فارغ فيقول
واي ترى من ليس للشعر ساعرا تطيع مفاعيل له وفعول
وليست الذي يرضى سلوكا لما به يدل علم النحل وهو جليل
ما نظم ما لو قاله العمر مستشد العاد وسف الطرف جليل
فعذرا فما اجزت نظم جوابكم لبخل ولكن ما اليه سبيل
وقد صح قولي ان قلبي مملا وحسم ابحالي للقريض يحيل
ملالي نظم المستعين بمن مضى لهدم وتضمين عليه يحيل
فان كنت لم تعذر احال وحدته واباره للصبر عنك جميل
ولعول في القلب اسفر معاهده وبلياه للقلب الركي مسل
نفس اذا قلبه فيقوس من تعاني الصبا طلت الم عيل
وقلبه انصا تلق عون مسا فزنطب اذا هب عليه قبول
نعمت صلاح الدين تصلح بالنهى فساد اله في الفاضلة دخول
ولم لا تجود العقل اجمع سيد اعد اجره عماله وغفل
ملك الله الشريف حين وقف على الجواب ما نصه

تو فرعندي علم ما انت عالم على الحاصل المعلوم دل حصول
ايا العقل الا ان تكون لاهله ومن لمهاد الخز فهو سليل
اباي جواب من امير بلاغه ودال زكي في الفروع اصيل
الدمن المحاد في سمع عاشق واشهى من المعسوق وهو كحيل
والهي عن الروض النزيه نوسه وعن طيره المملي السجي ميل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سلي عن الاوطان برجع قوله ويطرب الاسماع وهو مقول
بلطفت بي نوى واطعرتني عدا وفوهت من فوري فحر اصول
فريك ما اسمي طرت بالعرما اي سوى قصد تدريب علم احمل
ما جهيد النقاد باجوهريها وبا فارس الاداب حسن محول
لا بت لاحبار النوه حافظ وللشعر حي لا تعبرنه علول
امام لنا قاضي القضاه وحبرنا وحبر وحبر للنسول حمول
شهاب العلي للمستضي وفق افقنا وبدرك ايضا لا اعبراه افول
قدمت محبا ما حبيت بكر ما بابك سوال وانت مسول
قلت وقد اجاب عن اللغز المذكور ايضا الدين ابن الخراط
الماضي قريبا وكتب اليه الشريف المذكور مع طاقيه
يا سيح اهل العلم من عبده مكارم الاخلاق محموله
هديتي جات وارجوا بان تكون كالاعمال مقبوله
فاجابه بعبل الله هذا ياكل يا سيد اهل النسب موصوله
لما عدت عندي موصوفه صارت على راسي محموله
وكتب اليه النجم محمد بن ابي بكر بن علي بن يوسف المرجاني
يا فاضلا بهر الورى بذكايه ونظمه شخص يصحف ثم يعكس
ابراه ادرك ما يقول ام الخطا في فهمه
فاجابه حاشا علاه من الخطا مولى علا في فهمه محل العجا يصحفه لسي العقول
بلغ السما ويرجي فوق السما نظمه
وكتب اليه النجم ايضا يا اماما سالته حل لغز شط منه مرار اهل الوكا
اهمل الليث ما عننا وقلب بره جاه قايد الشعرا
فاجابه مرحبا مرحبا بلغز امام قد يلقى لازوس الروسا
حال القلب منه حبر طيب لم يصحف عن رسمه الحكما
وكتب اليه النجم ايضا يا سادتي ما احترت اسمع سبكم يوما ولا ما قلت لا سماع
ما طلوا العرى يطلب يعرفوا يصحف معناه وحسن طباع
فاجابه حاشا اكل يسمع سبا من بعد ما اصبحت في الاداب حبر مطاع
ما املح اللغز الذي تاتي به مع انه كالشهد في الاسماع
وكتب اليه النجم ايضا
انا الفضل يا قطب العلا وشهابها ومن حصه الرحمن بالعلم والعقل
بحور يرى مثله اعلس مصحفا احبي سريعا تا طبا انا الفضل
فاجابه لعمري لقد الحرت في نسب له بي السرف المشهور من اولي الفضل

مرادفه

مرادفه في لفظه سار طالم وقد جاء بسماي روضي فمثل لي
وكتب اليه البدر محمد بن ابي بكر بن عمر بن الدماميني في سنة خمس وسبعين ملوا
انا الفضل حقا احصيت روضه المني باد انك اللاتي تجود بها صوبا
فما اسمراذ اصحفته وعكسته وجدت لمعناه بحده سري نوبا
فاجابه اموالاي بدر الدين العرت ملده لقد حبت افاق البلاد لها جوبا
وفي ادرعات باع فضلك طال بل وفي مصر حتى داب حاسدكم دوبا
وكتب اليه البدر محاجيا
يا فاضلا ابكر الافهام منطقه لقد حلوت معمي كل مشتبه
حاج العدى الاحطال السرور وقل لهم ما مثال الحر حجه
فاجابه

وكتب الى البدر المذكور
يا فريدا في الدجا ما ملده وقد عدت في جهده الا قلم عره
ان تحي بالمثل من تصحيفه تلف يا رب العجا حيث بدره
فاجابه يا شهاب الدين يا من نظمه في سما الحسن قد اشبه نثره
مصحفا فقت بك اشبلنه وبها اصبحت في الروض زهره
حبذا العرل من اجنبه سحرها اثر في الافهام حسن
سنعت سمعي بما افصحت عن شان في في الحالة ردن
لدراي الافق محيا شمسه اذ بدت ودان بدل بدره
فتحاور عن جواب مرسل لك يا حامي العلا في حسن قدره
وتفضل وابن لي بلده قد عدت للبي في الرفعة صدره
صحف اللفظ وقل شبهه ان يرد في الحال ان نظهر سره
لترى موضع رفق زرته فابن فتناه واكشف ستره
وابق في حفض من العيش ودم بادبسا رفع الوجاه مدره
فاجابه صاحب الترجمه

وكتب الى البدر ايضا
يا سيدي انظر فرضي فتى حار العضايل منكم والحط
صحف قريبك ما مرادفه باد العلا منوهم انحط
فاجابه يا سيدي انت الذي بالسعد حظك راح يلحظ

ونظم لغزك في الاحاجي سار عامًا فالحظ الحظ
وكتب الى الدر ايضا
ايدر الدين دم واصبر لسعيلي ولفتي
وصحف قلب مغني قد نذا مبدل معشوقي
فاجابه
وكتب اليه الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن عبد الكريم الهسني ملغزا في طب
فاجابه يا فاضلا فاق في منظومه الحسن لله لغزك ما احلاه حين حنى
الغزت لي في شهي الطعم اكله فربر عين قليل الم والحزن
حلو كمن اذا حولت احرفه وصارت العين صاد اباد وفي الوطن
بر هوا والاعجب فالزهو مشترط به لدى السعي ان ساومت بالثمن
في قلبه نظر من عجبه وبه ربط ساجبر عين منه لم تعن
وان تقلبه تستافا تحد طربا سوقا اليه لسرقه مكمن
رد تعد تقلبه وهو الجاد بدى طبرا اذا استطعوه كان الحسن
ملون الخلق بدوا ايضا واد الحسمه كلم من حضره البدن
لصغره واحمرار يستحيل الى سواده مع قرب العهد بالوطن
مصاحب للنوى ان عزبوه الى شرق وغرب لذى الاوفار والفتن
هاقد احبت كمن اهدى الى البحر تمرا وحوته عطارا الى عدن
وكتب العلامه الفريد محب الدين ابو الوليد محمد بن محمد بن عبد الله
بن الشحنه
ما القول في امراة مع خمسه ورثوا قرابة فدعت بانها الفاس
لابنتي ولي دار المال اجمعه وابني وابي واختي وهو اسداس
فاجابه عنه صاحب الترجمه
امر واحيان منها ارثهن عدا ثلثا وسدسا سوا ما فيه الناس
وبالولا ورثت ام الرضاع بجزا ابن واحت فهذا الارث اسداس
ثم نزله على صوره اخرى لاجل قوله ورثوا قرابه فقال
بنان من امر سهمه واي احدهما الاب وطابقه الناس
انت بنتين منه ثم من عصبه ابن ومات ابنه مالمال اسداس
ثم نظم صوره اخرى فقال

بنتان

بنان من امر حد سهمه وانت من حافد الجد الاولى ايها الناس
بابنتين وبابن غاصب ونوبه الواطون فيما الحد اسداس
وقد اجاب ناظمها بنفسه بقوله وهو مناسبه لخلاف ما قبله فانه من
بطن واحد ○ امر واحيان منها وابن عم اب قد مات والمال لم يدركه اناس
ثم اسس وابن واحد ولدوا من احدى الاخيين فالميراث اسداس
وكتب اليه الحافظ جمال الدين محمد بن موسى بن علي بن عبد الصمد
بن محمد بن عبد الله المراكشي احد تلامذته وهما يسمع من دي الحجا من
في اوائل العشر الاخير من ذي القعدة سنه خمس عشره وسبعمائه
ما نصه كما نقلته من خط ابن موسى
او احد عصره من غير حلف فيه لاثنين
ابن بلد الى اهوى دني امن غير ما سن
له اسم وهو فعل لامة عين بلا مين
كدمعي وهو بالتصحيف بعد القلب في عيني
فاجابه

وكتب اليه القاضي المعري شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر
البغدادي الزركشي
يا ايها الراجح في افق العلى وعلى الشمس ضياه قد طرح
ايا اسم ذي حروف اربع وهو في الوزن مي يعلم رجح
ان تحرفه تعني قبله وبه ربي عليكم قد فتح
هو جنس منه انواع اذا ما راها الطفل يوما قال دح
ما علينا حرج في قلبه وله في القلب حرج قد وضح
غالب الاوقات تلقى باردا عجبا اذا اودعته ما مزح
فيه جرا بد احيث بدا ومي برفعه او نصبه صح
واليه نسبوا ذا فطنه كامل الاوصاف مجموع الملح
دايما وضيا وحيا وهو في الاداب بحر قد طفح
زين راعين مصر مروي للصادي كاف بالعطايا والمنح
وزن مدحي فيك قد حررته تكريما ما نراه قط شح

فاسعى كاس جواب فيه من ريد نار بالمكارى قد قدح
فعلى العبد لكم حاربه صدقات ان احسنم ومنح
فاجابه ازهورام بحوم ازهرت امسحاب الفكر بالحو هرسنح
مرحبا باللعز منطوسا اى سوا فيت وذركا سنح
وبدت لى ملح قد ملحت فيه بالله ما احلى الملح
صح فكرى وله بعضه وفقه نم بحلى و وضح
فاسلمت الحر المرفوع مقداره بالقلب لما ان رجح
كان صدرى لهمومى صنفا فاتى مغلقه لى فانسرح
سطور هن لى معسق بسطور لى منها مصطبح
داكمسك صاغ بالطيب ودابع النقا والحسن كافور نفح
حبدا الفاظ شعر قد حلت فاذا الطفل راها قال لى
كف عن ذى خاطر لو كان بحر النزح
حل عنى انى بشغل عنك باحلى بحال لى صلح
واسق كاس اللعز من نشاقه فاذا فسره نادت صح
فالبنا بوصفكم محبتنى والرضا عما نظمتم مفتنح
وكتب اليه الزركشى ايضا تحيه
اياجاوى العلم مهما حه بدل الانام على فضله
شهدك اليوم اعطنا مما مثل جاهد من احله
فاجابه عبد الله افق السما اشرقت ولا مثل لعزل اوجله
ورب الجنا انت فارفق بنا مسعرك نحر عن مثله
وكتب الله بعضهم
ما يقول سيدى المفتى بمصنف نقله كحلا وفى
واعتدد وحاجب سود وفى ماذا يقول سيدى فيه وفى
فاجابه وافا الحبيب سيدى وما بقى كم عاس مسم ودمان فى
يا درا لى وصل الحبيب لسعى عنك الهموم وفهم الله وانت فى
ولنختم هذا الفصل بشى من الغازه التى ما علمت عنها جوابا
وبدة من مقاطيعه فمن الاول قوله فى انس
لك اخبار محان خبرها فى الناس احسن وسنا فى اطراد بالعكاس
انما اسم هو فعل مع تحريف نعمن لم يسن ان صحفوه ومع الحذف سمى
وقوله فى اسمعيل
لى عامر سيا فلى فيه تغدى عن حبيبى اصمر القلب اسمه عن كل الى

وقول

وقوله يا اماما نصله فى كل معنى ليس يحصر
اى شى ملته فى كل بحر فيه تغرد انت ان بدلت منه بلثه الاحرف
وقوله ما اسم احاجيك به يا فتى دام على بحل بلبع مسود
ان بدل القلب احو فطنه سوف تراه طالعا بالسعود
فعس بحل اللغز يخرج به من بعد تصحيفك قلب الحسود
وقوله فى ناقة يا ايها القارى ما ابه احرفها اربعه ظاهره
وقيل حرف واحد خلفها فاعجب لها من ابه باهره
وقوله فى مصحف وما اسم شريف فى اسمه وصفاته ومقداره
حرفه الاعدا لكن بحسبه اذا حرفوه قال هذا مصحف
وقوله فى عرفه
ما اسم بحسبه اولوا النهى عد اطرف مكان وزمان وصفه
يخفى على ذى الحذق لكن ان بدا بعد وصف فيه يعلى عرفه
ومن الغاز فى قوله وقائله هل عمل صالح اعددته يدفع عنك الكرب
قلت حسبى خدمه المصطفى وحبه فالمرء مع من احب
وقوله يقول حسودى اذ مدحت محمدا السفيه لى هل انت واصل
وهل انت عند المصطفى من وسيله وهل انت مسيحى فعلى وسابك
وقوله اف لمدعى الاتحاد فاهلها منها جهم فى الدين اصبح اعواجا
ان قمت اهجوهم فانى باتباع السنه الغرا اقوم مهاجا
وقوله وكتبها فى خطبه ديوانه
يا سيد اطالعه ان راق معناه فعد وافتح له باب الرضا وان
وقوله فى العشره المشهود لهم بالجنه
لقد بشر الهادى من الصحب زمره بجنات عدن كلهم فتعلم
سعيد زيد سعد طلحه عامر ابو بكر عثمن ابن عوف على عمر
وقوله من اثبات الناس بالحق قد افروا ان المعالى لكم فرار
وانعقوا انك المعلى ما اختلف الليل والنهار
وقوله وقد وقفت على قول الاصمعى من لم يحتمل ذل التعلم ساعه
عن الاصمعى جات الاثبات معاله تحدد بالاحسان فى الناس ذكره
متى يحمل ذل التعلم ساعه ولا بقى ذل الجهالة ذكره
وقوله لده دنياك سبع فاعلم بحمها فوالك المسموم
اسكن كل اشرب الس اسمع نك سم
وقوله ثلاث من الدنيا اذا هى حصلت لشخص فلن يخشى من الضر والضير

عني عن سهى والسلامه منهم وصحه حسم ثم حاتمه الخبر
وقوله والهف نفسي على سمع لو اجتمعت عندي فاني للذات مختلس
بت على البحر والسمان داخله والنيل والنقا والبدر والبدر
وقوله دع الدهر للدنيا وكن من صوفي يقول وقد لاقى النعيم نحبه
حياتي لو مدت لزادت سعادتي فيا ليت ايامي اطلت ومدتي
وقوله وكتب بها الى القاضي صدر الدين الادمي اول ما ولي كتابه
السر بدمشق عوضا عن الشريف علا الدين ○
بهن بصدر الدين يا منصبا سما ويل لعلا الدين ملتاديا
له شرف عال وبيت ومنصب ولكن رانا الصدر للسر انسبا
وقوله يا لله سر يا رسول الله حتى اليه ادخل لي مباعد
فان جرى عنده حديثي عن وكن لي يد او ساعد
وقوله رانا معيد جالسا وسط حلقه فقيل تعالوا اسمعوا الاوحد
سيدي لقد لما تعيد قصايدا فلما رانا لا اعاد ولا ابدى
وقوله الهي بحصرتك السعيده اني من فرط ما هملت دموعي ارمد
وعجزت حتى ليس لي سمع لمن يلحى وليس بدمعهم عيني يسد
وقوله ايها البحر دعا من سفنه كاد يهلك
عدته يوما وما عدت فانه عد بفضلك
تلميح وهما من محاسن قوله لانه جمع المعاني الثلاثه التي قال فيها
مرحبت لله قوم ما فيهم من حفاني عادوا وعادوا وعادوا على اختلاف
المعاني يعني ان الاول من العيادة والثاني من العود والثالث من قولهم
اللهم عد علينا من فضلك
في مدرسه كتاب جاه من نسبي ابي بكر
اتاني كتاب منك احسب انه حوى زهر المنثور والعنبر الشحري
تقدمت فيه الناس وفيهم بفضلك وللتقدم حق ابي بكر
وقوله في رساله للدبني عند الباسط لما حج في سنه اربع وثلاثين
من فاته ان يراك يوما فكل اوقاته فوات
وان ما كنت في جهات فلي الى وجهك التفات
وقوله لمولاي نور الدين حين دعوة منعد حرين قضى ان الوصال
بعيد تعلب انت اوقدت ناره وتفديك بالطرف الذي انت نوره
وقوله مولاي نور الدين عنت فراد دمع العين فيضا
ومضى الرماد وناطري من بعده والنور ايضا

انسي فلان الدين ذكرى من مضى كرما وباسا ما عليه عفا
فلثانها الحرب منه مجاهد ولثانها السلم منه عفا
من قصيده طويله
من للغريب مساعد ومداري غير اللطيف بحوده المدرار
من للغريب المبتلى بصبابه ويرى ملا شك في افكار
قد كان لا ترضى الوصال بحنيا والان تعنو بالحيان السباري
ردا على الشهاب ابن فضل الله حيث قال اذا لم شهود
دمشق بارجا العذاب ○
ادلت شهود الشام حلهم دوا بابي العيان بحقد
كانوا بني ادم فمنذ بدت اذنابهم صح انهم بقر
وقال قل للذي شبه الدوايب بالاذناب احطات ما هم بقر
فايه الراس ليس تشبه ما في السفل بل في عصونهم تمر
لما شعطت مناره الجامع المؤيدي
لجامع مولانا المؤيد رونق منارته بالحسن يزهوا بالدين
يقول وقد مالت عن القصد امهلوا فليس على حسني اخر من الصنى
مولد الشيخ بدر الدين انه عرض به فقيل وهما للواحي المسكين
مناره لعروس الحسن ادخلت وهدمها نقصا الله القدر
قالوا اصيبت بعين قلت ذا غلط ما اوجب الهدم الا الحجر
وكان شيخنا التقي ابن حجه وعرض بابن البرجي ناظر العماره فقال
على البرج من باي زويله اسست مناره بيت الله والمهد النبي
فاحنى لها البرج الحبيب امالها اصرحوا انا قوم باللعن للبرج
وكذا قال شعبان الاثاري
عسنا على جبل المنار زويلة وقلنا بركت الناس بالميل في البرج
فقالت قرينتي برج يحسن امالني فلا بارك الرحمن في ذلك البرج
واستدعى الشيخ بدر الدين ابن الشيخه اوحد الموقعين لمقصه معرضا
عن هذه المعاني كلها فقال
يقولون في ميل المنار تواضع وعين واقوال وعندي حلها
فلا للبرج احنى والمجاره لم تحب ولكن عروس اعلمها حلها
وقال ايضا بجامع مولانا المؤيد اشتبه عروس سمت ما حلت قط مثالها
ومد علت ان لا تطير لها انتنت واعجبها والعجب عنا امالها
ومن نظم شيخنا مولانا قوله

لك ناعلى عين سدها بالعين وروحه من عين شمس الحسن نور وعين
وكم غليظ عين احرت دمع عيني عين لاصابتك عين يامن اول اسواعين
وله موشحات وزجل واحد نظمه بحريه لخاطره وله ذو نثت
يامن هجر وا فالصبر عالربع عفا والدمع من الجفون لحسي وجفا
رفوا العين لرقه ملكه قد راق بسبب منه فيكم وصفا
وقوله العارض فوق الورد راه راهر مايد رلوحيك ياه باهر
والقلب لصبري عنك ياه باهر والطرف وقد بانت ساه ساهر
وكان اليه المنتهى في كل ما يصدر عنه من ذلك في سائر انواعه فوقع
عليه كاستاذي الاشارة لذلك عقب جوابه عن ابيات اناعلما الدين من العقل
الذي يجد هذا وقد بني سيخه الملقبني بعصبيه طنانه يريد علي بما سن
بيتا لم يسبق لاحد من طلبه الشيخ ومحبيه مع كثرتهم ويعتهم ان ياتي بمثلها
وقد جازاه والده على ذلك عالا يعابك عليه الا الذي اطلقه وكذا له مرثيه
لشيخه العراقي ما فيه بديعة معناها وما نسب اليه ما وجد بمجلس
السلطان المؤيد في شعبان سنة احدى وعشرين وثماني مائه
في ورقة نصها ياايها الملك المؤيد دعوه من مخلص في حبه لك ينصح
انظر كمال الشافعيه نظره فالقاضيان خلافها لا تصلح
هذا اقاربه عقارب وانه واخ وصي مرتطم مسعى
عطوا محاسنه تقبح نسبهم ومتى دعاهم للهدى لا يطلح
واجوهراه يسير الملك افندي فله سهام في الحوادث تجرح
لا ترسه تقرى ولا احكامه بدرى ولا حسن الخطابة تفصح
فاصرح هموم المسلمين ثالث فعسى فعاد بهم شعيب
ووقعت الموقع من السلطان وصار يكرر انشادها رحمه الله تعالى
كيف لو ادرك زماننا هذا وقد طمس الصلاح بفساده وسكن الكار
المنكر من المومن في صميم فواده نسال الله حسن الخاتمه
ويقرب من هذا ما في ترجمه عبد الحاكم بن عبد من قضاه مصر في
قاصيتين من ابيات فيه

ملاذ اسيرته يرتضي ولا اسد يشوه يستضا
فهذا يسن به لوثه وهذا وضيع بعيد الرضا
فما فيهما احد يرتجى ولا منهما احد يرتضى
فلا بارك الله فيمن اي ولا بارك الله فيمن مضى

فيما ورد عليه من الاسيله المنظومه وجوابه عنها

كتب اليه الشيخ ابو الحسن ابرهيم بن عمر البقاعي ما نصه

الحمد لله العلي الامجد الحاكم العدل الجليل السيد
ثم الصلاه مع السلام على الرسول واله واصحابه اهل الود
ما قول شيخ حافظ وفقيه استاذ اهل الدهر نجم المهتدي
زين الزمان طراره سلطانه ملك العلوم به الائمه تهتدي
علامه الدنيا صفا ارائها عين العباد امام كل موحد
حبل العقول وحبرهم بل بحرهم قاضي القضاه سهام ملة احمد
في ناظر ولاعمياجا هلا تدريس اخبار النبي محمد
توارثه حين خفق جهله وافر من يرضى لهذا المقصد
ثم ارتضى الغر العني فرده واقره من بعد عزل الارشد
هل كان تقرير الجهول محرما بدا عليه عند كل مسدد
وهل التخصص كان عنه واجبا قبل الولايه باكر يوالجيد
وافاسق هو من وظائف دينه عزل تقرير الجهول المعتد
وبما تودي بدا الحري تعلله ان مره في شعبه تمرد
لاسيما مع عزل الاهل ومنعه من غير جرم باله بالسدى
وهل السكوت لعاد عن زجره خرم تودي للشقاوة في غد
ومن المصارف صحه تقريره يا منعد الحدى واحسن مرشدك
فانظم بحدك سمل عبدك وانثر اهل الصلاله بالكلام الاحمد
فاجابه بعد ان عبر في السوال عدة الفاظ ولذا غير عبره النظم
الاول من البيت الثالث

ابي على تزى يجد سرمدي دابا تروح مع الحياه وتغدى
ثم الصلاه مع السلام الاكملان الاطيبان على النبي محمد
والال والصحب الكرام ومن على اثارهم من تبعا وتهتدي
هذا وان الناس دا الوقت اقبلوا في امورهم ثم المهتدي
لا تعرفون الحق بل هو عندهم كالنوم فقد فوتهم عين الارمد
بعض على بعض مشى لكن على طرق الضلال وساد غير مسود
وتراس الارذال فيهم ما يبي من كان دا تقوى تقلب مكمد
وتصوت احو الهم فالدين كما بدا في غربه وتوحد
يا قلب دع هذا وعد لجواب من واقال سال عن مقال المعتدي
ركب الهوى فهوى واقلع بادما ثم اربى في غيه المتمرد
من ترتضي العمز السفيه وتعدل الحر الرشيد فذاك غير الارشد

فمتى تعمد فعل ذلك وقد درى تحريمه واصر في الفعل الردى
يفسق ويعزل من وظائفه وفي تعزيره بالعزل اقصى المقصد
حتى يتوب عن الفجاج وهي مقصود مما كان فيه ويتدى
يا يوس كل معاند في الحق بل يعم المساعد من سعد المقصد
هذا جواب عاجلا نظمته مسلما عن خاطر مستبرد
وعلى النبي من المليك صلاته وسلامه دائم ابدا وابتدى

وكتب اليه الشهاب احمد السنباطي ما نصه
وهو من نظم القاضي شمس الدين ابن جميل المنصوري كما علمته بعد

يا ايها الحبر الامام الطلب يا فاتحا اقفال ما استصعب
يا مامعا اهل الضلال ودامعا اهل المحال والجهالة مذهب
يا من لعمري عصرنا اسنايها ولجلة العصر الطراد المذهب
ايت الشهاب المستضا بنوره فيك استضا مشرق ومغرب
ما قولكم في مسلم مبروح سنن الاولى سبيل وتعرب
واذا اراد جماع الاخرى عاقه عدم استشار فهو عنها يحجب
هل للتي لا يستطيع جماعها طلب النساء اهل له لا يطلب
ان قيل ان لها النساء كيف ذا مع وطيه الاولى وهذا معجب
ترجوا الجواب معللا بدليله مع سنده او من قياس يصحب
او من كتاب مسند لائذ القاطهم من الورى يستعذب
ولك الثواب عن الجواب اذا ابدا نور العمامة كل هول مصعب
عش سالما لا قص فوك ولا هنا عنش لمن يحمول باد المطلب
ثم الصلاة على النبي وآله ما زجرت رعد وواف صيب

وكتب السائل في ظهر السؤال ما حاصله انه سأل عنه
من الشيخ شمس الدين القاياتي وكان اذ ذاك قاضي القضاة فلم يحد عنه
بحدان اقام عنده نحو الخمسين يوما لعجزه عن النظم والحق على صاحب الرحمة
في الجواب فكتب واحضرت ان ذلك ارتجالا

من بعد حمد الله من لا يعرب عن علمه باد ولا يستعرب
ثم الصلاة على النبي محمد والآل والاتباع ممن نصحب
قال الفقير العبد احمد من عباس الامام لعسقلان يلتبس
العلم افضل ما افناه مكلف لاسيما الشرعي فهو المطلب
الفقه والتفسير والخبر الذي نروى فذاك المورد المتعذب
وسوى الثلاثة اكه المستهى فيها اللسان من العقول المذهب

وفصيله المنظوم ان تك فضله بحروفها فهو ما لا يعجب
ولقد وقفت على سؤال مهذب في النظم يعرب من علاه الكوكب
مستكشفا عن حكم مسئلة لها عور وعلة حكمها قد يصعب
ان كان ذو الزوجين يحجب عنها او كان احدهما يحجب
فالاول الجنس والثاني كذا فالحكم للاخرى التي لا تعرب
ودليله حكم القياس لنظم ذا مع تلك في فقد الذي يطرب
والاجل دانت الخيار لها اذا حل البلا لهما وعز المطلب
والرافعي مصرح بالحكم في هذا ومن بعد الوحيد المطلب
هذا جواب العبد احمد راجيا بعد القبول العفو عن ما يذنب

وكتب اليه عبد الله بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن العديم

ما قول سيدنا المولى الامام اي العباس قاضي قضاة العلم والعمل
مفتي الانام ومصباح الظلام ومن له سما الفضل بين الناس والدول
في مسجد مشهور يؤمر به شخص وناحل ربع الوقف لم يسل
وقد تداعى بناه من جوانبه وناظر الوقف امسى عنه في شغل
فهل يقدم اصلاح المكان على امامه وبناء ما كان من خلل
او ناحل الربع والاصلاح سرحه ويجعل الامر موقوفا على العلل
افتى يعتمك ماجورا اثاب على فعل الجميل وخلصنا من الزلل

فاجابه الحمد لله هادي من نشا الى صراطه المستقيم الواضح السبل
ثم السلام الذي يتلوه الصلاة على محمد خاتم الانبياء والرسل
وبعد فالامر بالمعروف عز ومن ناهي المناكر عند الهي لم يسل
عمارة الوقف ما دامت مقدمة ان قالها واقف او كان لم يقل
وفي الامامة ما بين الائمة من قبل اختلاف يحل الحل لم يزل
فلا تقدم ما فيه الخلاف على دي الاتفاق فهذا فعل ذي خطل
هذا جواب سؤال الحبر سطره بخطه العبد طوعا اجمع على

قلت وقد قال شيخنا ابو العمر رضي الله عنه المستملي مما قرأته بخطه لو قال
السائل من بعد حمد الله خالق الرؤوس ثم الصلاة على من ساد في الرسل
ما قول سيدنا قاضي القضاة لك الفضل الذي شهدت بفضله فضلا العلم
تسلم من كتبته باي العباس ولاقي بالنسبة في الدار بالصلاة والسلام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب اليه عبد اللطيف الحوحري

قاضي القضاة وصاحب الجاه الوفي قلبي يحدثني بانك منصفي
هذا سؤال عمر بالعلم نزر احدا وكيف نزور من لم يعرف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في حالف بطلاقه وعتاقه ابن النباته فاق الشعار الصفي
فاجابه رجل يسئل بسنه ان الصفي رباله العيب الصفي
وله البديعه والبديع بنثره ونظمه خلق بعيد تكلف
فابن يفضل عن سوالي شافيا فلعل نادر حوالي ان يطفي
فاجابه بقوله
يا من سايلني عن ابن نباته وعن الصفي الحلي كيما يصطفي
اسمع مقاله عادل في حكمه بالذوق لا يصغي لمن لم ينصف
مصر بنا في نظمه احلا ومن راه اسجاما راقه شو الصفي
وطريقه الحلي شارحه بها من ليس يحصى من سهر او خفي
وجمالنا سلك الطريق الفاضليه فالنسي منها الجمال اليوسفي
في نظمه الراقي وفي منثوره الناهي وفي الخط القوي وفي وفي
ويقال ان الشيخ سعد الدين ابن الديري سئل عن ذلك ايضا ولم يكن حينئذ
قاضيا وانه انتدب الى السوال بقوله شيخ الشيوخ فاجابه
يا سايلي عن حالفين تجاذبا طرفي تعرض مع اليه مسرف
فرجا دخل شو اهجه اذ اطلق التفضيل للمستوصف
اني وقد عرف الفاضل منهما في الجانبين فمن بغى لم يعرف
ولئن سما نظم لجل ساته بتعزل وترفق وتالف
وعدوه سقت معاني الباب عن حسن ماخذ مشي او مقتفي
فلكم جنت ايدي البديع جنا دنا وصفا لمثار من الدر الصفي
ان لم يكن كل بدا سما وكم فالجنت حتم لا رد لا تحسفي
لكن اعر نظام الاول فانو عبد الاعز فيزاويه وفي
ولربما انصفت البواطن ضدها انصفت الظواهر فاحكمن سو قف
لهذا وبذل الجهد في امثال ذا اولى واسلم من شمال الموقف
وكتب اليه التاج عبد الوهاب ابن شرف ما سمعته منه
فقال يا من فطنهم من الاداب ازهار ومن علوم النهي والعقل اثمار
ما ذا تقولون في امر الوبا اذ الحمى التوبا بدا من بعدما غارا
وما المراد من العمران سالته عن الصغار وما قارن او زارا
فاعلموا من اجل ابن مسئله فقد تزكن له سمعا وابصارا
فاجابه اذا الثريا صباحا حسن بطلع لا يخشى على الزرع مرعاها غارا
حذا روى الطبراني في الصغير وعن ابي حنيفة حاتم البصيرا
وحاعا ما لفظ النجم في السنن الشهير عند ابي داود ادكارا

وحكم

رحكم العفو للاطفال قد بلغت سبع احمالات جل الله غفارا
تلمسه ولا باس بذكرها هنا لتم الفائدة قال صاحب الترجمه وقد سئل
عن مولهم في الصلاة على الحماره اللهم اغفر لحينا وميتنا وكبيرنا وصغيرنا
هل هو امر نسبي وكلاهما مكلف او المراد بالصغير غير المكلف ما نصه
يحتمل اوجها احدها ان يكون المراد ما اشير اليه في السوال وهو احتمال
ذلك بالنسبة الى الصغر والكبر فيهما نسبي ويحتمل ان يكون الصغار خاصا
بهم والصغير والكبير في الصفات لا في الاعمار ويحتمل ان يكون على عمومه
في البالغ وغير البالغ لكن من لم يبلغ منهم يكون المراد بطلب المغفرة
له تعليقها بلوغه اذا بلغ وتعلق ما يحتاج الى المغفرة ويحتمل ايضا ان يكون
طلب المغفرة لغير البالغ يصرف الى والديه او احدهما او الى من رباه
ويحتمل ان يصرف اليه ترفع منزلته مثلا كما في البالغ الذي لا ذنب له
اذا فرض كمن مات بعد بلوغه بقليل او بعد اسلامه الخالص بقليل
ويحتمل ايضا ان يخرج على احد اقوال العلماء في الاطفال وعلى احد اقوال العلماء
في المراهق ولذلك من بلغ العشر من السنين فان كل ذلك يحتمل لان
المسئله اجتهادية فيمسئل الدعا لهم باعتبار ذلك ولهذا اما في الله عن
جواب هذا السوال ولم اقف على من جمع في هذا الجواب مع هذه الاحتمالات
والله سبحانه وتعالى المان بفضله انتهى وحكى ان هذا الناظم لم يكتف بجواب
صاحب الترجمه وانه كتب للبدر العيني ما نصه
ما ذا ترى عن الورى العيني في حكم الوبا اذا بدا النجم الخفي
وسوالنا العمران عند دعائنا لصغيرنا وبراه غير مكلف
فاغتنم اجابه سايل متضرع يا ايها البحر العباب الجبر في
اني اهديت سوال غير ضلة وطفرت من سوالي بحر تعرف
فاسمع البدر من الجواب كما حكاه لي من كان عنده وقال اذا كان
هذا المقول في فلان فماذا تقول منا او في غيره او كما قال وكتب
اليه المذكور ايضا كما قراته بخطه
يا من يقول الشذور ازهرا والنظم يا فوتا توقد اجرا
ما ذا يصح روايه ودرايه فيما حكوه من اسما الى الثرا
فاجابه
يصح حسن مرويا الترمذي والى ابي ذر عزاه معزا
او عشر سبع مرويات روى هذا ابو داود فيما خبرا
والجمع ان الخمس للسير البطي والسبع للثاني والاول شهرا

اللهم اغفر لحينا وميتنا

وكتب اليه الشريف صلاح الدين محمد بن ابي بكر الاسيوطي يوم ختم
شرح البخاري وهما بالتاج ما نصه ما نقول شيخ المحدثين الامد من المحدثين
فايق الكمال والاكمال سيدنا ومقربنا عينه الطلبة كفاية الطلبة
نهاية الادب في فنون الادب علامة ذوي الالمعية قاضي قضاة ابقاه
ادام الله مسراته وحفظه وسراته في قول القايل وان لم يكن طايل
لك الهنا بفضل منك شملنا معنى وحسنا موجود ومعدوم
كمل للبخاري من شرح وليس كما قد جا بشرحه في فضل وتتميم
شروحها الذهب الابريز ما خطب تمثل دا الحكم في جمع وتكريم
وشرحك الدايح المصري يهنيه وهل يوازن الدر تحت تنوير
وفي هذا الباني العاني لما استمل من المعاني
ايا قاضي قضاة الدين حقا بلغتهم ومن هو في اوج المعالي علامه
شروح البخاري مد سعينا رحيق اي شرحك الوافي ومسك ختامه
هل سعيها نواحي امر لاحدهما عن الاخر تراجي وهل صاحب هذه السوت
في حضور امر حامر حول خام من عليه الحسن مغموز وهل له في مجاري
الادب ادنى شيوع وما تحريره الدوق السليم المطبوع فان تفضلتم
الان بجواب فعندي انه يوم الاجابه وان عدلتم للاستراح الى عذ
ذاك عن الاصابه ورايكم العالي اعلا وحسبنا الله ونعم الوكيل
وكتب ما نصه اسال الله حسن الخاتمه دفت حلاوه
هذه الممالحه وسرحت صدري بلطافه هذه المطارحه وتبين ان
ناظمها واحد حسنا ومعنى بل اوحد في حسن اللطف وزياده الحنى
وهما يتحاديان الجوده من هنا وهناك الفرقدين اذا تامل ناظره
الى اخره وليس له الكاتب لي بالاجازه الامام شمس الدين
محمد بن الخضري المصري من القدس الشريف ضمن مطالعه
ما نصه يا حافظ العصر ويا من له تشد من اقصى البلاد الرحال
ويا امام الورى امه محط امال الثقات الرجال
ابن العماد الشافعي ادعى ورود ما فاه به في المقال
شراركم عذابكم انه في الخبر المروي حقا تقال
فهل اتى من سند ما ادعى او اثر يرويه اهل الكمال
بعين رعاك الله يا سيدي جواب ما ضمنته في السوال
لا زلت مامولا لنا دائما في الحال والماضي كذا في المال
فاجابه بقوله اهلا بها بيضا ذات الجمال بالنقش يرهقوا نوري بالعقد

منت

منت توصل بعد بعد شفي من الم الفرقه بعد اعتلال
سال هل حالنا سندا عن من له في المجد شاو الكمال
ذم اولي العزيه فلنا بعد من مال عن الف وفي الكف مال
اخرجه احمد والموصلي والطبراني الرجال الصوال
اراذل الاموات عزايكم شراركم عزايكم يا رجال
من طرق فيها اضطراب ولا يخلو من الضعف على كل حال
وكتب اليه ابن المصري من القدس ايضا ما نصه
اسيدنا قاضي القضاه ومن عد اسعد طلاب العلم كل غريب
حديثا روينا في ابن ماجه مسندا بلفظ اي الدر واحبر جيب
فمعناه خير الرسل لم يخش فقرنا بصدق هذا قلت كل مجيب
سوى صنة الدنيا علينا بربحها الهمه في الربع ربع محب
وكل يحابي النطق فيه مخالفا لصاحبه معناه غير قريب
فمن رعاك الله يحرر متنه والفاظه بالقول قول مصيب
فلا زلت مامولا لكل ملمه فانت امامي في الورى ومنيبي
فاجابه بقوله
سالت رعاك الله يا شمس دينه لتشرق اشراقا بغير غروب
وسدى لطلاب العلوم مصابيحا ما سيله لكل محب
فلست الفا عن دعائك مسرعا ولو كنت بالاقصى بحر قريب
وان التي قد اشكلت جمله حرى بها ما كان خط اريب
فالا استثنا من بعد ها هنه بلى هي ها سكت وعز غريب
تعارعه العوان قد سكنت اذا وقفت ودمجا عند كل اديب
ومن دونها السكت جات روايه فلم يبق شك بعدها لمريب
وكتب اليه ابن المصري ايضا
اسيدنا قاضي القضاه ومن له علينا ايادي لا ما هي بحدد
سوال طرى في اي موطن ورايت حبا ملتب بحرما كان مجدا
بامر الذي لولاه ما عرف الهدى ولا البدر السادي البدر واحدا
وهذا التسفا فيه كالاهل وانا نروم زيادات بحوطل بعدي
فمن رعاك الله يا حافظا حوى من السنة الغراء صدرا ومورد
فاجابه بعد عاش اموات بدعوه من اتى من الله بالاحيا بالنور
فمنها ابن من ورها حرث ورعت وورقصي عاش غث مرعدا
ومن التي مائت بواد محرث ومنها دراع الشاه بهي عن الودا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهذا الذي يحوي الشفا وبعده اعاده ابرهيم من بعد ما ارتدا
ومثل ذراع الشاه شاة التي دعت الى دارها مالت احدت بلا فدا
واصرح من ظل شويهه حانود عا فلقد حادت بلي له الندا
واصدرها للبيت من بعد دعي عليه سلام الله مني وموحدا

ثم قال السائل فهذه سبعة اشيا ما بين يهيه ينطق بعد الموت وانسان
كذلك واحد ما كلمه احد بالقوم وما بين من عاش بعد الموت اما انسان
واما بهيمه وشرح ذلك اما القصه الاولى فذكرها عياض عن انس ان
شابا من الانصار توفي وله ام عجوز عميا فقال فسجيناه وتعويناها فمالت
مات ابني فلما نام قالت اللهم ان كنت تعلم اني هاجرت اليك والى نبيك رجا
ان تعينني على كل شدة فلا تجعلن علي هذه المصيبه قال فما برحنا ان كشفت
الثوب عن وجهه فطعم وطعمنا واما قصه داع الشاه التي سمت بخيبر
فاصلها في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة ولفظه عند ابي داود
ان يهودية اهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر شاة مصليه سمتها
فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها واكل القوم فقال ارفعوا ايديكم
فانها اخبرتني انها مسمومه ورواه الترمذي الدارمي من حديث
انس بلفظ ان عضوا من اعضائها يخبرني انها مسمومه ورواه من
حديث ابي سعيد نحوه وفي حديث جابر اخبرني هذه الذراع ومن حديث
كعب بن مالك فقال للمراه هل سممت هذه الشاه قالت من اخبرك
قال هذا العظم لساقها وهو في يده قالت نعم اخرجه الطبراني واما
قصه الذي وادينه فذكرها عياض عن الحسن من سلما قال جا رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له انه طرح بنيه له في وادي كذا
فانطلق معه الى الوادي فقال لها يا سهيا فلانه اخبيني باذن الله فخرجت
وهي تقول لبيك وسعديك فقال لها ان ابويك قد اسلما فان احببت ان
ان اردك عليهما قالت لا حاجه لي فيهما فقد وهبت الله خيرا لي منهما
واما قصه ابرهيم فرواها احمد بن اسحق ابن ابرهيم بن بنيط بن شريط
في سيرته المشهوره عن ابيه عن جده ابرهيم وكان قد ادرك النبي صلى
الله عليه وسلم فمات عنه فبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى امه
العدويه بنت جابر ان ابنك ابرهيم قد مات فقالت الحمد لله اللهم
اني قد هاجرت اليك والى نبيك لتكون لي عند كل مصيبه فلا تجعل علي
هذه المصيبه اليوم قال فاحياه الله عند ذلك واكل وطعم من يد
النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وهذه شبه القصه الاولى الا انه قال في

الاولى

الاولى ان الشاب من الانصار وابرهيم بن بنيط اشجعي فالظاهر التعدد
واما قصه بحيرا والد الميت فرواها ابو نعيم في الدلائل من طريق مغيره
الحلبي عن عتبه بن ضمره قال سمعت والدي يقول كان لرجل صرمه
من غنم وكان له ابن باي النبي صلى الله عليه وسلم يدعو من لبن اذا حلب
ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم اقبل فجا ابوه فاخبره ان ابنه هلك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اريد ان ادعوا الله ان يبشره لك او يصبر
فيدخر لك الى يوم القيمه فما شك فياخذ بيدك فينطلق بك الى باب الجنه
يدخل من اي ابوابها شئت فقال الرجل ومن لي بذلك يا رسول الله
قال هو لك ولكل مومن واما قصه المراه التي دعت النبي صلى الله
عليه وسلم الى طعام فقدمت بين يديه شاه فلما اراد ان ياكل قال
ان هذه الشاه اخبرت بخيبر حق فاصلها في سنن ابي داود وغيره
وذكرها صاحب شفا الصدور بلفظ ان امراه اتت النبي صلى الله
عليه وسلم فارادت ان تطعمه شيئا ولم يكن عندها شيا فذكرت
عند جارتها عناقا وكانت جارتها غايبه فقالت انها لا تمسي عندها
تشويها وقدمتها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان هذه العناق
تخبرني انها اخبرت بخيبر حق فقالت المراه قد كان ذلك واما قصه
شاه جابر رضي الله عنه فاخرجها ابو نعيم في الدلائل من طريق ابي الدرداء
بن سهل عن ابيه عبد الرحمن بن كعب عن ابيه كعب بن مالك
الانصاري قال اتى جابر بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلم عليه فرد عليه السلام قال جابر فرايت في وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم تغيرا وما احسبه تغير الا من الجوع فقلت لامراتي
هل عندك من شي قالت والله ما لنا الا هذا الداجن وفضله من زاد
تعلل بها الصبيان فقلت لها هل لك ان تذبحي هذا الداجن ونصنعين
ما عندك ثم نجيئه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت افعل ما احببت
من ذلك فذبحت الداجن وصنعت ما كان عندها وطحنت وخبزت
وطبخت ثم تردنا في حمينه لنا فوضعت الداجن ثم حملتها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوضعتها بين يديه وقال ما هذا يا جابر قلت يا رسول
الله ذبيحه ان وجهك لم يعجبنا الا من الجوع وذبحت داجنا كانت لنا ثم
حملتها اليك فقال يا جابر اذهب فادع لي قومك قال فاتيت احيا الانصار
فلم ازل اجمعهم فاتيته بهم ثم رجعت اليه فقلت يا رسول الله هذه
الانصار قد اجتمعت قال ادخلهم على ارسالا فجاؤا ياكلون منها

فاذا سمع قوم خرجوا ودخل آخرون حتى أكلوا جميعا وفضل في الجفنة شيء ما
كان فيها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم كلوا ولا تكسروا عظما
ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع العظام في وسط الجفنة ووضع
يده عليها ثم تكلم بكلام لم أسمعه الا انى أرى شفتيه تتحرك فاذا الشاة
قد قامت سمين أذنيها فقال لي خذ شاتك يا جابر بارك الله لك فيها
فأخذتها ومضيت فانها لتسارعني باذنيها حتى أتيت بها البيت فقالت
لي امرأتي ما هذا يا جابر قلت هذه شاتنا التي ذبحناها لرسول الله صلى الله
الله عليه وسلم دعى الله فأحياها لنا قالت أشهد انه رسول الله صلى الله
عليه وسلم انتهى واصل هذا في الصحيح باختصار بدون قصة احيا الشاة
وهذا الاسناد لا بأس به وهو أصرح ما رأيت في هذا الباب والله اعلم
وكتب اليه قاضي صفد محمد بن عبد الرحمن بن العماد
بن قاضي عزة بعد ان قرأ على صاحب الترجمة سماعا من شرح النخبة
الحديث للعراقي ما نصه

ما ذا تقول امام العصر سيدنا قاضي القضاة ادام الله ايامه
هل صح نقل بان الشافعي لقي يعقوب بن يوسف بلوغ الخبر احلامه
وابن الحسن معه عند الرشيد وهل ابدا السؤال الذي استشكلا احكامه
وهل هما عجزا فيما سأله محمد بالرد فانبت وحيد الدهر علامه
فاجابه بقوله ما صح لقيا الامام الشافعي ابا يوسف يوما ببغداد ولا شامه
وما روى الملوي في رحلته سهرت قدرده ونفاه كل علامه
ولا لح اثر الوضع المتمق في تلك المسائل لا يرضاه امامه
هذا جواب محب في الجميع عداه ان يعمر الزمان ايامه
وكتب اليه بعض الطلبة ما نصه

حوا بكم يا حافظ العصر والذي على عذبه الصافي يسوغ التيمم
وما مونه من رحمة الله ارسلت مواهبها الهامي غلوم وانعم
اذا اتب القاضي سوتا مجردا وما عنده من مانع فيه يعلم
ولم يحكم القاضي ولا عنده به عدو الحق مدفوع عن الحق معدم
فهل دفعه عن صاحب الحق حقه ولا مانع في الشرع فعل محرم
فاجابه بقول الفقير احمد والعبارة قوى حجره متحتم
اذا الحاكم استوفى الشروط فمنعه من الحكم من بعد السؤال محرم
ولا سيما ان طالب الحق جاءه فقال له احكم فالامتناع محرم
واما اذا كان الثاني لمعتض فلا لوم فيما تضمنه التلوم

هذا

بهذا جوابي مع شواغل وجبت تأخره يومين والله اعلم
وكتب اليه بعض الطلبة ايضا يلتمس منه الجواب عن السؤال المشهور
الذي اجاب عنه العلا القونوي شارح الحاوي وهو من نظم بعض الزنادقة
ما له على لسان بعض يهود الشام وهو

اما علما الدين ذي دسكم يحير دلوه باوضح حجه
قضى بصلاتي ثم قال ارض بالقضا فهل انا راض بالذي فيه سعوى
دعاني وسد الباب دوني فهل الى دخول سبيل سؤالي قضيتي
اذا سار لي الكفر مني مشيه فهل انا عاص باتباع المشيئة
وهل لي اختيار ان اخالف حكمه ما الله فاشفوا بالبراهين علتي

وكتب ما نصه

يقول الفقير العسقلاني احمد الذي لم يصل في الفهم للرتبة التي
ولكنه يثني على الله حامدا له ويثني بالصلاة المحمدية
على احمد الهادي البشر واله الزاكين خير البرية
وسمى الى هدى المسائل عاطفا الى حلها من عقدها بالحقيقة
لمن كنت يا هذا اقر بانه تعالى له ملك في الوجود بقدرة
فهما يسا الله تعالى في الذي يراه ويقضي حكمه في الخليقة
مسلم له سلم ودون تفرقمن تعترض تذهب الى حيث الفتى
وكتب بعد الجواب ما صورته وتقسم بالله حلفت قدرته انه كتب
هذا الجواب من خلا في خاله يحل له فيها ان يؤمن بعليه عليه بحيث
لم يشطب في مسودتها الا على بلاته الفاظ وعمدته في هذا الجواب شيئان
احدهما ان الخطاب مع من يقر بالتوحيد ووجود الاله الحق الذي ابتدا
الوجود الا مع من يعطل والثاني انه تعالى يفعل ما يشا ولا يسال عما
يفعل ومن توقف في هذا فانه يسيد الى قياس الغائب على الشاهد
وهو قياس لفقد الجامع والله اعلم وكتب له بعض
الحاضرين وقال انه العلم محمد بن علي بن محمد ابن الغالاي عمدة صاحبنا الشيخ
شمس الدين محمد بن علي بن علي يسأله عن معنى الكرد فقال

سردت كل علوم الناس او في سرد ناسخ الاسلام افتينا ورح الطرد
الكرد ما هو محمود صفات الكرد يا ولجد الحصر يا كامل معنى فرد
فاجابه الكرد بالفتح والاسكان مثل الطرد وزنه ومعناه والواو اراح بكرد كرد
والكتف عند العرب ايضا يسمى الكرد حد فائدة رصحاح الجوهري يا فرد
وكتب اليه آخر يسأل عن ادبيين نظما مطلع رجل احدهما قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دار عداد الاس بوجه الروض وامس حد الورد منوحال
والسعس فوق وجنته نقطه تحسب العنبر عليها حال
وقال الاخر وجه روضي فيه عيون تجري للورود كفوا الزهر باخال
والذي كساه وساق له حظ في خد السعايق حال
مكتب ما نصه العزه لله جميعا لقد اجاد كل منهما في صفه الروض وربما
وجه السكن الخال بالخد والخال ولكن الاول ارشق وناظمه عندي
الذوق ادوق والعلم عند الله تعالى ٥
وكتب اليه بعض الفضلا يساله عن قول علي بن الجهم
الشاعر الشهير
ربما غايج القوافي رجال يلتوي تاره بهم ويلين
طاوعتهم عين وعين وعصتهم نون ونون ونون
ما المراد بالطاعه والعصيان وان الصفي الحلي اجاب عنه بقوله
كم معي دم جسمه اعين اللفظ منها حرف الروي يكون
ودواه وحرف خط وحوت الم بعضي الروي والكل نون
فاجاب بما سمعته من لفظه نعم البيت لمن ذكر نظرا الى
من اجاب صحيحه وقد اجاب عنها قبل الصفي الحلي الاستاذ ابو عمرو بن
الحاجب لكن نظمه فيه ظلم كعادته ونظم الحلي منسجم واما الجواب
عن المراد بالطاعه والعصيه فهو ظاهر في النظم المسؤول عنه وذلك
ان العين لفظ مشترك في ثلاثه معاني وكذلك النون فاما العين فاطاعت
بلفظها ومعناها في الروي وان النون لفظها والم معناها وكلاهما
روي النون فاطاعت بلفظها وعصت بمعناها لان لفظها متفق وهو
النون ومعناها مختلف وهو الهاء والفاء والنا لان الثلاثه عين الفعل
مختلف لفظا والله اعلم وكتب اليه بعضهم
من بيت المدرس يساله عن قول القائل كيد حسودي وهنا لي سرور وهنا
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزنا وقول الاخر
ولي الى الرشد سبيل وعنده النظم
الحمد لله الذي فضلنا على من ابينا اولي فقال المقدم موحز قلت
واظن المقتضي لتاخره الاتيان بالالف الاطلاق بخلاف الثاني فقد جا
بالالف على وجهها وسئل عن قول بعضهم
حي الذي ساد وارباب الاعادي داس
والقلب في ساط بحر العشق لا حلو طاس

لو

لو قد درسام عصين الثان لما ماس
اذا سعى سام طرف بدر مصري ماس
ولو تراسا ساق تحكي الما وملعوقاس
عسقي له ساع بل عبدي بوصلوعاس
كم سات مد سار من هجر وصد وراس
والخط لوسان كالهندي وتوقد ناس
وقول الاخر
حي الذي ماس سيو البعد فلي سام
والعسق لونا رعشق القلب لا حلو ران
والوصل ما ماج بل حارج كاطو حام
وكم مي ناح من هجر وحيفو حان
والعذر ما لا والعادل يجهلو لا هذا وقد نال ميل الغصن لما لان
بالردف قد ماج لما ان تعاطى حام والدهر لو ناب لو قد عصى مد بان
مكتب ما صورته لله الامر الذي يسهد به الذوق السليم
ان كلا منهما في النظم منعم وليس له في قسم البلاغه قسيم
الا ان الثاني ابعد في اصابه من السلب واقرب في اداته الى القلب
وفوق كل ذي علم عليم ويلحق بهذا ان الشيخ شهاب الدين الابشيطي
نزيل المدينه النبويه على ساكنها افضل الصلاه والسلام سال فيه
الوقف الشرف يحيى المناوي عن بعض الاسئله نظما واحاسه
المسار الله كذلك نظما وارسل بالجواب لصاحب الترجمة
لتقف عليه وتقرظه وكان ذلك عده ابيات امتدح بها الشرف
صاحب الترجمه علمت منها الان قوله

اما هذا الهدى غبط العدى صيب الندى حليف الحدى
يحلي الصدا اوخذ العصر حمل منه جوهر اللفظ حليه
على جيد قول فهو في الحسن كالدر ٥ مكتب صاحب
الترجمه ما نصه تاملت هذا الجواب فوجدته بعون الملك الوهاب
في غايه الصواب ولنب الله الشيخ شهاب الدين ابن ابي السعود
ما نصه الحمد لله لا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم
يا حبر علم اراتا لفظه درر اوفي الطروس نزيتا زهر بستان
روض العريض اي سكوا لك فيحنا فضل واحتكم والتم على الحاني

رحمه الله
مع انه لم يكن
العهد ان
يكون كتابته
الاطعام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فالشعر نادي وقد قامت قرائنه شكواي من خاين في النظم اوزان
هذا سحص ولا أقول من الناس سمع سني الصفي الحلي وهما
حي الله المرين قد بعدي وجا لقلع صرسك بالمحال
اعماق الصبي في كلتا يديه وسلط خلبيس على غزال
سلع رجل بلعت ولي الدين صرسه فتطرد لك السحص واعرب عن قدره
وزعمي ان اقول في سحره هدين البيسن وزعم انما من سجع السرط
ومن حطه تقلت وهما
ان المرين قد بعدي في قلع صرسك العليا
اعرى على الصبي كلبس وضل اداي ولما
فما داسيحو من الاجاره على هذا المدح الذي جمع في التحلف ابلغ الوجاره
وفي التكلف والتعرف ما لا تستطيع طيب علاجه افعلوا ذلك متابين
فكتبه الحمد لله واهب العافيه يستحق من سلم هذا المطبوع ان تقطع
ويستوجب من رضي بنسبه هدين البيسن الله ان يسلم فلو راه الصلاي
لرجع عن اختراع الخراع ولعفى على من نازعه في هذه الطريقه بالموت
بعد البراء فما بلغ هذه الغايه الا وهو في اختيار انساط الاخوان فقد جاوز
النهايه والسلام قلت وكذا كتب على هدين البيسن الشهاب
الخفاجي والشهاب بن اي السعود المذكور وكتابه عندي بخطه والشهاب
ابن صالح حتى قيل ان قائلها رمى بالشهب الاربعه ولله در القايل من
ادعى علم ما لا يعلم كذب فيما يعلم فما بالك فيمن سارع في الجميع
وما الناس الا كالصحايف عورت والنهم الا كمثل البراجم
اذا اسمع الحصان في وطنه الفتى فمقوله في ذاك اعدل حاكم
وروينا في الكامل للمبرد من طريق البصريين سميل قال كتب
عبد الملك بن احمد ان دخل عليه سيح من اهله فقال له لو استعملت معاشك
كان اعود عليك من هذا فانشا الخليل يقول
لو كنت تعقل ما اقول عذرتني او كنت تعقل ما تقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتي فعذلتني وعلمت انك جاهل فعذرتكا
ثم التفت الينا فقال الرجال اربعه رجل يدري ولا يدري انه يدري
فذاك عاقل فاصحبوه ورجل يدري ويدري انه يدري فذاك عاقل فاتبعوه
ورجل لا يدري ويدري انه لا يدري فذاك جاهل فعلموه ورجل لا يدري
ولا يدري انه لا يدري فذاك مايق فاحذروه وروينا عن عمرو
بن العاص قال حدثت ابو هريرة بحديث عن رجل فقال ذاك صاحب امر ا

يعني

يعني لبس مثل عمره في الحديث قلت وهذا المهم اسمه عبد الرحمن
اذا جمعت بين امرأتين صناعه فاجتنب ان تدري الذي هو احذق
فلا تامل منهما غير ما حرت به لهما الارزاق حين تفرق
حيث تكون الجهل فالرزق واسع وحيث تكون العلم فالرزق ضيق
نسال الله تعالى التوفيق والهداية الى اقوم طريق ولنقتصر
على ما اوردناه من نثره الذي فاق فتنه الفلعضره ثم على ما اوردناه
من منظومه الذي لم يلحق فيه ما منحه الله من شريف علومه
فما من نوع من انواعه الا ولو افرد بالتصنيف لكان جديرا بذلك
لاتساعه على ان الاحاطه بجميعه لا تستطاع وحصره غير ممكن بالاجماع
فتقاربضه مع تقدمها اليها المنهي بالاتفاق وتسابقه فاقت مع تيسرها في الافاق
واحوجته عن الاغارعاته في الاعجاز والاحتراز وكيف لمن عرض عليه
او جلس مستفيدا من بدنه او سمع عليه الحديث في القديم والحديث
اقرا عليه شيا من مصنفاته او شافهه باملايه وروايته فاشهر من ان
يذكر والظهر من ان يحصر ومنظومه الذي ليس له فيه شريك
وان جمعه في سلك فلم يلزم الاستيعاب انما اقتصر منه على الكثير
مما علموا وتنتاب ادمنه على طريقه اهل الادب ذوي الحجا والدين
ما كان يسعد الله فيه ويعتقد لخواصه عنه كما سمعت ذلك منهم مرارا
سرا وجهارا لوفور دايته وعظم امانته على ان بعض اعدايه وحساده
قد دس فيه ما ليس على وفق مراده مما يحققه اهل العرفان المجانبين
خطا النفس واتباع الشيطان ومما نسب اليه ابيات في فصل الاظفار
انها لا يسوغ ولا يجوز نسبتها اليه وبالجمله فمن علومه ولطفه وشريف
مرتبته ما يمنع الافتخار بما ذكرناه ورسناه وحررناه لكن اسلا ردنا
الاقتطاف من تلك الازهار والاستجنا من تلك الثمار لارتياح النفوس
اليها وتجدد العهد الدهر لديها والله تعالى يتفضل عليه بالقبول
ويبلغه في الاخرى واياي خير ما مول سنه وكرمه ۞
ولنختم هذه الفصول بقصيده له فيها مواعظ وادب
على طريقه ابن الفارض حيث ذم نفسه وازدراها في الابيات التي اولها
سني اي بكر فالها سجنا لما وعدي في سنه اسنن ولا ابرو بمعاني ماسه
فقال وسماها الموقظه
سني على قدرها قدر وزره فليس على من خاض في عرضه وزر
سني على قدر ما قال ربه طلوه كنود شانه الغدر والمكر

بي على خاف والله سبحانه اذا لم يكن في الصالحين له ذكر
بي على يامر الناس بالتقا وتغفل عما يقتضي النهي والامر
بي على قد عدا مصدر الفقر اول العلما وآباله الصدر
بي على صار يقتني ويحتوي عليه ولا فهم لديه ولا ذكر
بي على ليس يذكر اد شاد لبلا سما ماله في الورى قدر
بي على صار من تعديه وحط السامي عنده النهر والقهر
بي على صار من تعدد له عريرا باس دابه الذاو والفخر
بي على صار من تعد جهله علما وتعد القل صار له وفر
بي على كلما تشتهي جرى على وفق ما يهوى وليس له شكر
بي على ما احب راى ولا يميل الى الهوى فيقل يومن المكر
بي على صار للامر مالكا وهيهات عن قرب تقضي الامر
بي على قد اتاه بدبره وليس لمن جا الدبر له عذر
بي على جار في الحمر سن من مضى من اب وابن كرا العم والصهر
بي على ما الذي يرجيه من سوى الله هيهات انقضى الامل العمر
الاهي انا الخطا للذنب عامدا وكم بلت اطماعا وما كنت اضطر
الاهي قد حولتني فوق ما اناله الاهل والتقصير وصفي والعذر
الاهي كم من نعمة اثر نعمة ارلت لها نوسي فما مسني الضر
الاهي فما قابلت بالشكر نعمة ولكن تجهل لاح للنعم الكفر
الاهي نجيتني من ملمة فادعن لي في سري الكر والبحر
الاهي انا العبد المسي وانت يا الاهي المليك المحسن المنعم البر
الاهي انت الرب تسمتك الحنا وانى لعبد السو تسميتي العفو
الاهي عاملني بما انت اهله فللذنب في ظهري اد الم يعن وقر
الاهي بدا ركني برحمتك التي تقابلها من قبض فضلك لي الجبر
الاهي كما انعمت زد وادم ولا تعبر فتشمت بي عدوا به غمر
الاهي بدبي نوب فاغفره لي عسى اكون كمن الحشر اوهم زهر
الاهي كم عبدا دمت سروره موافاك بعد الموت بالعفو بشر
الاهي فاجعلني برحماك منهم فان سفيح احمد المصطفى الطهر
فلا عمل ارجوا سوى حبه ومن اليه انتمي عسرى بهم يسرى
وافاد رضي الله عنه ان اصل هذه الطريقة سبق الينا من كثير
المصيصي وذكر الحاكم قال سمعت ابا منصور الحسن بن احمد الحاوي
يقول سمعت موسى بن العباس الكوني ونزل في دارنا بشد اسانا

بعد

بعد ان يقوم بالليل فيصلي ثم يبكي طويلا فسيل عنه فقال سمعت محمد بن عوف
يقول سمعت محمد بن كثير المصيصي يقول

بي كثير كثير الذنوب في الحل والبل من كان سبه
بي كثير دهته انسان زيا وعجب بالظن قلبه
بي كثير اقول نوم وما دا كل فعل من خاف ربه
بي كثير يعلم علما القرا عوز الصوف من جر كلبه

قلت وقرات في شرح الشاطبية للحجري ما نصه وسا له اي عبد الله
بن كثير القاري الناس ان يجلس للاقرا بعد نجه فاشتد به دمه نفسه
توا منعا وساق الابيات وعندي ان نسبتها لابن كثير المقري كهو
والله الموفق ثم رايت في ترجمة محمد بن الحضرمي ابرهيم المحول حفظت
المحول احد القرا من ذيل تاريخ بغداد لابي سعد السمعاني انشدنا محمد
الحضرمي ابرهيم المحولي بها في داره انشدنا احمد بن علي بن سوار المقري
انشدنا شيخنا ابو علي الحسن بن علي بن عبد الله العطار المقري انشدني
ابو الحسين محمد بن عبد الله القرشي انشدنا اشياخنا عن عبد الله بن
كثير انه قال في دم نفسه حين ساله اهل مكة ان يقرئهم القران
بعد وفاة مجاهد بن جبر فذكرها سمع هذا من ابي سعد السمعاني ابو
روح الهروي والله اعلم

الفصل السادس في بيان من
ساوية المهياه المتلقاه بالقبول بين الامة وكان من حقه ان يفتتح
به الباب لشرفه في الانتساب لكنه لما وقع عندي التردد اولا في
اثباته او حذفه مع افراده مكملا ثم رايت بعد كتابة ما سبق والتحرير
من الفصول لما وسق ان جلوا الترجمة منها يكون نصا في استحقاقه
منها ما كان يدعا في معناه بصائل كنت عزمت ان اذكر منها جمع
ما عندي واستوعب ما وقفت عليه رجا الانتفاع به في الحياة وبعدي
مرسا على الانواب طلبا لمزيد الثواب فاشار بعض الاصدقا علي
ممن اخلص في نصيحته للكافة ان ينما الى افراده في تصنيف مفرد
يهو اولى واجود وانضافر بما طال الكتاب ويكون وسيلة للاسحاب
فامتثلت في هذا قوله لكن مع الاسان منها جمله فابدا بالمكية منها
والمدنية ثم بالقدسية والشامية ثم بالحلبية واليمنية ثم بالقاهرية
والمصرية يسر الله ذلك بفضله واعان على فهمه وبقله
فاما المكيات فعندي منها جمله وردت على صاحب الترجمة
من صاحبنا محدث الحجاز ابن فهد الهاشمي مرة بعد اخرى ومن جملتها

هذا فصل سادس

الكتاب

قوله وقد سئل عن طول عمامة النبي صلى الله عليه وسلم لا يحضرني في ذلك قدر محرر وقد
اخرج الطبراني في المعجم الكبير عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ربما دكر العمامة على راسه وتحتها من ورائه وترسلها بين كتفيه وهذا
ولهذا استفاد منه صفة التعميم ولا دلالة فيه على قدرها وقد سئل الحافظ عبد
الغني عن ذلك فلم يذكر فيه شيئا انتهى وعندي لصاحب الترجمة ايضا الجواب
في انه هل ثابت له صلى الله عليه وسلم عذبة سيأتي بعد وكذا وقفت على جواب
للعراقي في جزء ذكر اسمه في غير هذا الموضع ٥ ومن المكاتبات ايضا
عنده وردت عليه من العفيف محمد بن الشرف عبد الرحيم الحوتي والد الشيخ
رحمه الله من حملها قوله لم يصح ان للخليل عليه السلام ولا للصديق
رضي الله عنه لحية في الجنة ولا اعرف ذلك في شيء من كتب الحديث
المشهورة ولا الاجزاء المنثورة وعلى تقدير وروده فظهر لي ان الحكمة في
ذلك اما في حق الخليل فلكونه مبرئا منزلة الوالد للمسلمين لانه الذي سماهم
بهذا الاسم وامرهم باتباع ملته واما في حق الصديق فتبرعا من
نحو ما ذكر في حق الخليل فانه خالو الد للمسلمين اذ هو الفاتح لهم باب
الدخول الى الاسلام لكن اخرج الطبراني من حديث ابن مسعود رفعه
اهل الجنة جرد مرد الا موسى عليه السلام فان له لحية يضرب الى سرته
وذكر القرطبي في تفسيره ان ذلك ورد في حق هرون ايضا ورايت بخط
بعض اهل العلم انه ورد في حق ادم ولا اعلم شيئا من ذلك ثابتا ملخصا
ووردت من مكة قبل ذلك على صاحب الترجمة اسئلة من العلامة الحافظ
بقي الدين ابي الطيب الفاسي استهلها بقوله سيدي ومولاي الامام
الحافظ الاوحد الناقد شهاب الدين احمد بن علي بن حجر ادام الله به النفع
بعلومه والله اعلم ان مملوكه لم يسافها وقال فمولانا يتفضل ببيان ذلك بيانا شافيا
ومنه اخرى بقوله المسؤول من سيدنا العلامة الحافظ الحجة شيخ الاسلام
ابي الفضل شهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني ادام الله النفع بعلومه
الجواب عما سطر من السؤالات وذكرها وقال بينوا لنا ذلك
بيانا شافيا عاجلا بحيث لا يتاخر ذلك عن الحاج في هذه السنة ان شاء الله
تعالى فضلا واحسانا وليس له شيخ بالجواب عنهما وكذا وردت عليه من الحافظ
جمال الدين محمد بن موسى المراكشي اسئلة صدرها بقوله المسؤول من احسان
سيدي الامام الحافظ الناقد شهاب الدين سلمه الله تعالى الافادة فيما يذكر
فيه من الاحاديث وارسال ذلك الينا عاجلا ثم ذكرها وراسله شيخنا
بالجواب لكني اضربت عن ذلك كله مع كونه عندي خشية الاطالة لما لا يمكن

استيعابه

استيعابه ٥ واما المدنيات

واما القدسيات فعندي من اسئلة كل من الشيخ شمس الدين ابن المصري
حيث كان شيخ الباسطية هناك واسئلة الاوحد الدين عبد الكريم
ابن القلقشندي اشياء فمن اسئلة الثاني سؤال يتعلق بمستدرك الحاكم
هل موضوعه ان يخرج ما هو على شرط الشيخين او احدهما ولم يخرجاه
او اعم من ذلك وهو كل حديث صح عنده فان كان الاول فليس بظاهر
ان في المستدرك احاديث لا يقول فيها على شرطهما ولا على شرط احدهما
بل يقول هذا الحديث صحيح الاسناد فقط او يقول للاول فلان او جماله فلان
فحكمت للحديث بالصحة وان كان الثاني فيخرج موضوع الكتاب عن ان يكون
مستدركا عليهما او احدهما ثم المراد شرطهما فاجاب

القدسيات

بان يصرح قد يعني انه بنا على الثاني وهو الاعم ويعتذر عما اورد عليه ان الكتاب
بذلك يخرج عن ان يكون مستدركا عليهما او احدهما ثم المراد الكتاب بذلك
على الصحيحين بان يقال الاصل فيه ان يخرج ما يستدرك به على الصحيح وما اراد على ذلك
فهو بطريق التبعية لقصد تحصيل ما يمكن ان يطلق عليه اسم الصحيح ولو على
ادنى الوجوه واما المراد بقوله على شرط فلان فقد وقفت للعلامة الحافظ قدوة
الفقهاء والمحدثين صلاح الدين العلائي سح سبوحنا تغمده الله برحمته في مقدمة كتاب
الاحكام لهذا العرض كلاما في غاية الاتقان بحيث لا مزيد عليه في الحسن
والذي اختاره رحمه الله القول بان مراد الحاكم بقوله على شرط فلان ان رجال ذلك
السند يكون من نسب اليه الشرط اخرج لكل منهم احتجاجا هذا هو الاصل
وقد يتسامح الحاكم فيعني عن من يتفق انه وقع في السند ممن هو في مرتبة
من اخرج له وان لم يكن عينه وذلك قليل بالنسبة الى المثل ونراه يقوع العبارة
تارة يقول على شرطهما وذلك حيث يتفرد احدهما بالتخريج لراو من ذلك
السند كحكرمة بالنسبة للبخاري وحماد بن سلمة بالنسبة لمسلم ففي الاول
يقول على شرط البخاري وفي الثاني يقول على شرط مسلم كما لو اتفق انهما
اخرجا للجميع فيقول على شرطهما ومتى كان اكثر السند ممن لم يخرجا
قال صحيح الاسناد ولا ينسبه الى شرط واحد منهما وربما اورد الخبر و
يتكلم عليه فكانه اراد تحصيله واخر التعب عليه فعوجل بالموت
من قبل ان يتعب ذلك وقد وقفت على نسخة من المستدرك في ست
مجلدات فوجدت في الهامش صحة من اثنا النصف من المجلد الثاني
الى هنا انتهى الحافظ الحاكم فعلمت من هذا انه قد حرر من اول
الكتاب الى هنا وان الباقي استمر يحرر ولذلك يوجد فيه هذا النوع
من انه يورد الحديث بسنده ولا يتكلم عليه واما التمنيات
فمن جملة ما ورد السؤال عنه من هناك من العلامة السيد الدرجيني
بن عبد الرحمن بن محمد الهدل عن الحصر صاحب موسى عليه السلام
وبيان الاختلاف في بقائه ونبوته وغير ذلك وهي في غاية التحرير
في كتاب الاصابة للشيخ فلا نطيل بايرادها لكن سنحني هذه الزهر
النضير في بنا الحصر وحسبه بزيادة فقال والذي يميل اليه النفس
من حيث الادلة العوم خلاف ما يعتقده العوام فمن استمر ارحياته
لكن ربما عرضت سهوة من جهة كثرة الناقلين للاخبار الدالة
على استمراره فيقال هب ان اسانيدها واهية فكل طريق منها
لا يسلم من سبب يضعفها فما دام تصنع في المجموع فانه على هذه

الصورة

الصورة قد يلحق بالتواتر المعنوي الذي مثلوا له بجود حاتم مع احتمال التاويل
في ادلة القايلين بعدم بقائه حيا وما جعلنا المشرف كحديث راس مائة
سنة وغير ذلك مما يقدم بيانه واقوى الادلة على عدم بقائه عدم تعيينه الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانفراده بالتعمير من بين اهل الاعصار
المتقدمة بغير دليل شرعي والذي يتوقف فيه الجزم بثبوته
ولو ثبت انه ملك من الملائكة ارتفع الاشكال كما تقدم والله
اعلم ومنه مسئلة قاضي جبلة وعدن محمد بن عمر الحرثي
عن رجل يصلي بالناس اماما فاذا سلم باخر قليلا وجعل وجهه الى المشرق
وظهره الى المغرب واتى بالذكر والدعا وهو على الحالة المذكورة
وزعم ان ذلك قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم واستمر حاله
دائما على ذلك في جميع الصلوات فهل ذلك صواب وهل كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من الصلاة وقف في المصلى ياتي بالذكر
والدعا الماثور وهو على حالة الاستقبال او على ما يفعله الامام المذكور
وهل المراد بالانصراف من الصلاة الانصراف في الجهات عند الخروج
من المسجد عن اليمين والشمال كما ذكره صاحب البيان مفسرا
به لما ذكره البغداديون وما نقله عن صاحب الابانة ان المراد
عن اليمين عند اكثر اصحابنا ان يجعل يده اليسرى ويجلس على الجانب
الايمن من المحراب وقال القفال الانصراف عن اليمين هو ان يجعل
يده اليسرى ويجلس على الجانب الايسر من المحراب كما في الطواف
يجعل يده اليسرى الى الكعبة واليمنى الى الناس فهل لما قاله دليل
من السنة وهل صح ما نقلاه عن النبي صلى الله عليه وسلم قبل الذكر
او بعده ونص الشافعي رضي الله عنه على استحباب الانصراف للامام
عقب السلام ان لم يكن معه نساء كما ذكره النووي عز الدين بن عبد
السلام وغيره وهل في الاحاديث الصحيحة ما يخالف هذا النص وهل
في حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما حيث قال كنا اذا صلينا خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نكون عن يمينه يقبل علينا
بوجهه الى اخر الحديث دليل لما يفعله المصلي المذكور من التاخر
قليلا واستقبال المشرق واستدبار المغرب دائما او اكثر او ورد
ان مراد البراء بقوله يقبل علينا بوجهه حالة السلام او انه انحرف
ولم يكن انحرافه صلى الله عليه وسلم لمذكور ويدعو مستقبلا المشرق
او قد يكون لسبب ما المراد ايضاح ذلك بجواب شاف للنفس

الانصراف الصلاة

شرح الصدر وبرئ النفس بحق ذلك عليه وما يعتقد وما يكون الاتي به متبعا
لا مبتدعا فاجاب ـــــــــــ بما نصه اما ما وقع في السوال
من ان الامام اذا سلم التسليمة الثانية جعل وجهه الى المشرق وظهره
الى المغرب فلعله خص ذلك بالبلد الذي هو بها حيث تكون القبلة
من المشرق والمغرب منحرف هو الى جهة المشرق وهي جهة يساره ويقبل
بوجهه على من هو على يمينه حسن الايمام وهذا هو الذي يظهر من حديث
البراء بن عازب رضي الله عنهما ولكن الذي يحصل من مجموع احواله
صلى الله عليه وسلم انه كان لا يفعل ذلك دائما بل يفعله خاصة
بما اذا اراد ان يجلس في مصلاه بعد انقضاء الصلاة للوعظ والافتاء وغيرهما
من مصالح المسلمين وهو لائق بالصلاة التي لا نافلة بعدها كالصبح
فقد صح انه كان يلبث في مصلاه حتى تطلع الشمس حسنا واما اذا كانت
بعد العصر مثلا نافلة كالظهر فانه كان ينصرف الى منزله على يساره
ليكون حجرة عائشة وغيرها من نسائه رضي الله عنهن كان من
جهة يسار القبلة ولذلك قال بعض الصحابة رضي الله عنهم كثيرا ما
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يساره زاد علي من كان
يرى استحباب الانصراف عن يمينه ويراه احبا لا يعدل عنه وهذا
الانصراف غير الانصراف الذي يفعل في السوال عن الفرض فان
الانصراف الذي ذكروه هو الحركة بعد السلام من الصلاة وهذا هو
الحركة عند ارادة التوجه من المسجد وكان انصرافه هذا الناشي الى
منزله ليستريح ويصلي فيه جميع سنة الظهر التي بعدها وكذا كان
يصلي سنة الظهر التي قبلها في منزله لانه كان اذا فرغ من المصالح توجه
عند الزوال الى منزله ثم يخرج لصلاة الظهر كما جرى له حين جاءه وفد
عبد القيس مستجلوه فلم يصل الا العصر بعد الظهر حتى دخل منزله
بعد صلاة العصر فصلاهما فيه واما الذكر الماثور بعد الفرائض
فقد صح انه كان لا يجلس في مصلاه الا قدر ما يقول اللهم انت السلام
ومنك السلام الى اخره فالظاهر ان الماثور من الذكر والدعاء كان
يكون في المسجد حيث لا يتوجه منه في منزله حيث يتوجه من
المسجد واذا تحرر هذا استنبط منه ان من ليس في مثل حاله
من ارادة الوعظ والافتاء ونحوهما اذا ذكر الدعاء والذكر الماثور
لكل صلاة يسير على استقبال القبلة حتى يفرغ وينصرف الى منزله
وانما كان ذلك لان الامر ورد باستقبال القبلة حتى يفرغ وينصرف

الى

منزله وانما كان ذلك لان الامر ورد باستقبال القبلة عند الدعاء فاذا خص منه
شيء للمصلحة المذكورة بقي ما عداه على عمومه وهذا انما غاب بيانه عن كثير
من الناس فجاء اصبعه صلى الله عليه وسلم في الجهة المذكورة من الخلوص
على عموم الاحوال والذي يظهر ان الذي يستحب التفصيل المذكور
وبالله التوفيق واما الشامات ـــــــ فقد ورد السوال
منه عن واقف وقف وقفا على نفسه مدة حياته ثم من بعده على اولاده
الموجودين ثم من بعدهم على اولادهم ثم على اولاد اولادهم ثم
على اولاد اولاد اولادهم وتسلسلهم وعقبهم بينهم بالفريضة الشرعية
للذكر مثل حظ الانثيين من اولاد الظهر والبطن واحدا كان او اكثر
ذكورا كانوا او اناثا بينهم بالفريضة الشرعية يستقل به الواحد وشركة
فيه الاثنان فما فوقهما مدة حياتهم من غير مشاركة لهم منه ولا في شيء
منه لجميع الطبقة العليا منهم ابدا الطبقة السفلى من اولاد الظهر
والبطن بالفريضة الشرعية على ان من توفي من اهل هذا الوقف
وترك ولدا او ولد ولد او اسفل من ذلك من ولد الولد استقل نصيبه
اليه واحدا كان او اكثر على الترتيب المشروح اعلاه فان لم يكن للمتوفى
منهم ولد ولا ولد ولد ولا اسفل من ذلك او كانوا وانقرضوا كان ما للمتوفى
من ريع ذلك لاخوته واخواته المشاركين له في استحقاق الوقف لوجوب
الصرف اليه من الذكور والاناث من ولد الظهر والبطن على ما
شرح فيه فان لم يكن للمتوفى اخ ولا اخت او كانوا وانقرضوا كان
للمتوفى من ذلك لاقرب الطبقات اليه من اهل الوقف المذكور ممن
شاركه في حال حياته في استحقاق الريع ووجوب الصرف اليه من ولد
الظهر والبطن من اهل الوقف بينهم بالفريضة الشرعية وحكم حاكم
يرى صحة الوقف على النفس بمرات الان من المستحقين محمد واحمد ولدا
محمد بن امرها بنت عبد القادر بن ابي بكر بن الواقف وعائشة
وفاطمة بنت الشيخ علي بن انس بنت فاطمة بنت عائشة بنت الواقف
عن غير ولد ولا ولد ولد ولا اخوة ولا اخوات ثم الان من المستحقين
الموجودين بركة بنت فاطمة بنت حسن ابن محمد بن موسى بن الواقف
وابراهيم بن يوسف بن ابراهيم بن يوسف بن سوملك بنت الواقف
ولي خاتون بنت احمد بن ابراهيم بن يوسف بن سوملك بنت الواقف
ومحمد بن ملسه بنت انس ابن سليمن بن موسى بن الواقف وبي خاتون
وزينب بنت عائشة بنت يونس بن ابي بكر بن الواقف وقضاه

الشامات

بنت عائشة بنت فاطمة بنت ابرهيم بن الواقف وبولب بنت ابرهيم بن يوسف بن
سومك بنت الواقف ومحمد وفاطمة ولدا عائشة بنت زينب بنت ابي بكر بن
الواقف واعل بنت عبد الرحمن بن ابي بكر بن الواقف واسما بنت فاطمة
بنت ابي بكر بن الواقف فهل يسعل نصيب الموقوف المذكورين الى بركة
ومن شاركها في طبقتها او الى بني خاتون وزينب ومن شاركهما في
طبقتهما او الى اعل ومن شاركها في طبقتها وقد وقعت هذه الواقعة
بدمشق المحروسة واختلف فيها بعض العلماء فقال بعضهم ان نصيب
الموقوف يسعل الى اعل ومن شاركها في طبقتها دون غيرهم واحتج بان
المراد باقرب الطبقات اقرب من في الطبقات فهو نص له قوله
اقرب اهل الوقف اليه وليس المراد تقديم اهل الطبقة التي هي اقرب الى ان
طبقة من اهل الطبقة التي هي اعلى منها او اسفل لانه لما خص الاخوة والاخوات
من اهل الطبقة ولم يعتبر بقية الطبقة ولا يعهد علمنا انه لا ينظر
الى مطلق الطبقة بل الى من هو اقرب منها اليه ولو قصد الصرف
الى من هو اقرب طبقة اليه لكان اهل طبقته اولى فلما عدل بعد
الاخوة الى اقرب الطبقات عن طبقته علم ان المراد اقرب الموجودين
بعد الاخوة اليه فكانه قال على اخوته ثم الاقرب فالاقرب اليه دون بقية
المستحقين وايضا فقوله اقرب الطبقات اليه يحتمل ان يكون المراد
اقرب طبقة اليه ويحتمل ان يراد اقرب الموجودين اليه وهذا الثاني
اولى عملا بقول الواقف ولا يجب العلو السفلي ابدا ما لم ينص بصريح
كقوله على ان من مات منهم عن ولد اسفل نصيبه الى ولده وقال الاخران نصيب
المذكورين يسعل الى بركة ومن يشاركها في الطبقة لان قوله اسفل
نصيبه الى اقرب الطبقات اليه صريح في ان من كان اقرب
طبقة الى الميت استحق نصيبه ولا شك ان اهل الطبقة الاولى الذين
هم اولاد الواقف ابعد الطبقات عن الميت والطبقة الثانية اقرب
مما قبلها الى الميت والطبقة الثالثة اقرب الى الميت من الثانية وهكذا
حتى ينتهي الى طبقة الميت وحينئذ فاهل طبقته المساوين له في الدرجة
باعتبار عدد الطبقات اولى بالاستحقاق من اهل الطبقة التي فوقها
لان الواقف قيد استحقاق اقرب الطبقات الى الميت بكونه ممن يشاركه
في استحقاق الريع واحتمال المشاركة صدق عند انما كان في اهل طبقته
فجاز ان يكون بعض من في طبقته محجوبا بابيه واما من فوقه من الطبقات
فيشاركونه لا محالة فلو عمل على من فوقه من الطبقات لعرا القيد

عن

عن الفايدة فان قيل واذا حمل على طبقته لعرى عن الفايدة ايضا لان اهل الطبقة
المساوين من ريع الوقف المنسوبين الى الواقف على حد سوا اجيب بالمنع
فان الشيخ العلامة تقي الدين السبكي رحمه الله حكى احتمالين في المساوي في النسب
الى الواقف ولم يتناول من ريع الوقف لوجود ابيه مثلا هل هو من اهل الطبقة
ام لا فعلى قول الواقف المشاركون له في الاستحقاق نص في اخراج مثل هذا وفي
الاحتمال الاخر فله فايدة بخلاف حمله على المحل الاول وايضا قول الواقف ثم على اقرب
الطبقات اليه لو حمل على الطبقة العليا لكان هو عين الكلام الاول في قوله
يجب الطبقة العليا الطبقة السفلى فيبقى الكلام الثاني بلا فايدة وايضا فقد حكى
بعض المتاخرين خلافه فيما اذا احتمل عود الضمير الى الواقف الى الموقوف وسوى
ما ذكره القايل الاول بلزوم ان لا يختلف الحال ولا يكون لهذا الخلاف الحكي
فايدة وقوله ان المراد باقرب الطبقات اقرب من في الطبقات ممنوع
لان الاصل عدم هذا التقدير ولو اراده لقال اقرب الناس اليه من
اهل الوقف وما احتج به لهذا التقدير ممنوع بل قول الواقف لاخوته واخواته
تخصيص لقوله يجب الطبقة العليا الطبقة السفلى ابدا وقوله
ومن مات عن غير ولد ولا ولد ولد ولا اخوة ولا اخوات عاد الى اقرب
الطبقات اليه من تمام الكلام في تخصيص قوله يجب الطبقة العليا الطبقة
السفلى حملا للكلام الثاني على الفايدة وقوله ان الاحتمال الثاني اولى عملا بعموم
قول الواقف يجب الطبقة العليا الطبقة السفلى ما لم يخصص بصريح كقوله
على ان من مات عن ولد اسفل نصيبه الى اخوته واخواته وقول القايل الاول
ايضا ان الواقف لو قصد الصرف الى من هو اقرب طبقة اليه كان اهل
طبقته اولى يقال له هذا محل النزاع لان القول الثاني يقول ان اهل الطبقة
هم المستحقون لنصيب الموقوف اذ اهل طبقته اقرب الطبقات اليه
فتاملوا ذلك وبينوا الصواب منه وامنحا ۞

فاجاب الذي يحتمله المعنى الاول وان كان له اتجاه لما
ذكر لكن الذي يحتمله الثاني اوجه وكل شيء يقص به تعليل الاول يستقيم
بعضه ترجيح يحتمله على يحتمل الاول ويراد بان يقال لو كان الامر على ما اجاب
به الاول لاقتضى انه لا فرق بين قوله اقرب الطبقات الى الواقف وبين
قوله اقرب الطبقات الى الميت والواقع ان بينهما فرقا فعلى الاول يعتبر
القرب اليه فيهما كان اليه اقل عددا كان احق به بذلك ممن هو دونه وفي
الثاني المساوي اقرب الى الميت طبقة من الطبقة التي يسعل عنه وهذا
لا جابه والله سبحانه وتعالى اعلم ۞

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وما ورد عليه من دمشق اسيله من العلامه القطب خالم المعسرين الرين
ابي الفرج عبد الرحمن ابن سليمن بن ابي الكرم الصالح الحنبلي عرف بابي شقره بعدنا
الله سبحانه كتب ـــــــــ سبحنا صاحب الترجمه الله ما نصه
سالهم رضي الله عنكم وادام لكم التوفيق وارشدكم الى سوا الطريق عن
حديث فاطمه بنت قيس في الحساسه وهل فيه علة لاجلها لم يخرجه البخاري
فانه لا يقال ترجمه لاجل الطول فانه ليس في الباب شي يعني عنه وايضا فان
الصحابه احلفوا وشكوا في ابن صياد حتى بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
فلو سمعوا هذه الخطبه لما اشكل عليهم ولا يمكن ان تكون فاطمه بنت قيس
سمعته وحدها او هو امر خاص بل هو امر عام انتهى والجواب ان هذا السوال
يتضمن امورا اولها لم لم يخرجه البخاري وانفرد مسلم باخراجه فاقول ليست
له علة قادحه بعضي ترك البخاري لتخريجه وطوله كما بعضي العدول عنه فانه
اخرج غيره من الطوال ولم يحصرها في بعض المواضع مع ان حاجته مهما
انما هي بعض الحديث كما في حديث الافك حيث اخرجه بطوله في كتاب الشهادات
في باب تعديل النسا ومن جمله الطوال ما اكثره من كلام الراوي لا من كلام
الرسول عليه الصلاه والسلام كما في حديث ابي سفين في قصه
هرقل والذي عندي ان البخاري اعرض عنه لما وقع بين الصحابه رضي الله عنهم
في امر ابن صياد ويظهر لي انه رجح عنده ما رجح عند عمر وجابر وغيرهما
من ان ابن صياد هو الدجال وظاهر حديث فاطمه بنت قيس ينافي
ذلك فاقتصر على ما رجح عنده وهو على ما يظهر بالاستقرا من صنيعه
يوثر الراجح على المرجوح وهذا منه الامر الثاني مما يتضمنه السوال
الاشاره الى ان الصحابه لو سمعوا الخطبه التي يعلمها فاطمه بنت قيس
لما شكوا حتى بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم في ابن صياد فاقول
بل ورد ان بعض الصحابه الذي سمعوا الخطبه كما سمعتها فاطمه استمروا
على الشك في كون ابن صياد هو الدجال كما يشيه الامر الثالث
الاشاره الى ان فاطمه بنت قيس تفردت برواية الخطبه المذكوره
مع استبعاد ان تكون سمعتها وحدها فما السر في كون تفرد من سمعها
منها لم يروها كما رويتها فاقول لم تنفرد فاطمه بسماعها ولا بروايتها بل جاء
القصه مرويه عن جماعه من الصحابه غيرها ودل ورودها علينا من رواية
عايشه ام المومنين وابي هريره فهو عند الامام احمد في مسنده
وعندهم على ان جماعه اخرين رووها وان لم يصل بنا رواتهم اما حديث
عايشه وابي هريره فهو عند الامام احمد في مسنده اورده في مسند فاطمه

بنت

بنت قيس قال فيه حدثنا يحيى بن سعيد هو القطان نا مجالد عن عامر هو الشعبي
قال قدمت المدينه فاتيت فاطمه بنت قيس فحدثتني ان زوجها طلقها فذكر
الحديث وفيه فلما اردت ان اخرج قالت اجلس حتى احدثك حديثا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما من الايام فصلى صلاه الباكره ثم قعد يعني على المنبر فعرف الناس
وقال اجلسوا ايها الناس فاني لم اقم مقامي هذا لفرع ولكن تميم الداري
اتاني فاخبرني امنعني من الصلوله من الفجر الحديث بطوله وفيه قال
عامر ملقيت المخرمي ابي هريره فحدثته بحديث فاطمه بنت قيس
فقال اشهد على ابي انه حدثني كما حدثك فاطمه عن ابيه قال في نحو المشرق
قال ثم لقيت القاسم بن محمد فذكرت له حديث فاطمه بنت قيس
فقال اشهد على عايشه انها حدثتني كما حدثتك فاطمه عن ابيها قالت
الحرمان عليه حرام مكه والمدينه ولكن ـــــــ وقد اخرج ابو داود في
السنن هذا الحديث من رواية مجالد لكنه اقتصر على حديث فاطمه
بنت قيس ولم يسق لفظه بل احال به على طريق اخرى عن فاطمه فيه
ولم يتعرض للزياده في اخره واخرجه ابن ماجه من رواية مجالد ايضا
مقتصرا على حديث فاطمه بنت قيس واخرج ابو يعلى من طريق عن
ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استوى على المنبر فقال حدثني
تميم فراى تميما في ناحيه المسجد فقال ايكم تميم حدث الناس فاحدثتني
فذكر الحديث باختصار وهذا لا ينافي ما وقع في رواية فاطمه بنت قيس
لاحتمال ان يكون صلى الله عليه وسلم قص القصه تميما في رواية فاطمه
ثم راى تميما فامره ان يقص عليهم ما قص عنه تاكيدا ويستفاد من ذلك
تشريع طلب علو الاسناد والله سبحانه وتعالى اعلم واما حديث جابر
فاخرجه ابو داود قال حدثنا واصل بن عبد الاعلى نا ابن فضيل هو
محمد عن الوليد بن عبد الله ابن جميع عن ابي سلمه بن عبد الرحمن عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على المنبر انه سيما اناس
يسيرون في البحر يغزون مدينه قيصر فركبت البحر حتى اتيت المدينه
الحمر فلقيتهم الجساسه فقلت لابي سلمه ما الجساسه قال امراه تجر
شعر جلدها وراسها قالت في هذا القصر رجل قال فذكر الحديث
وفيه وسال عن نخل بيسان وعين زغر قال هو البحر فقال لي ابن
ابي سلمه ان في هذا الحديث شيئا ما حفظته قال شهد جابر انه ليس
صياد فقلت فانه قد مات قال وان مات قلت فانه اسلم قال وان

اسلم قلت فانه دخل المدينة قال وان دخل المدينة واخرجه ابو يعلى باسنادين
رجال احدهما رجال الصحيح خلا قوله سحنا الهمسي في الرواة والواقع ان
السند الذي اشار اليه هو سند ابي داود بعينه فان ابا يعلى اخرج الحديث
عن واصل بن عبد الاعلى به الامر الرابع في ايضاح هذا الاشكال وهو
ان ابن صياد على ما تضمنته الاخبار الواردة فيه ولد بالمدينة ونشا بها
وحرت له في زمن النبي صلى الله عليه وسلم امور منها في الصحيح توجه النبي
صلى الله عليه وسلم الى المكان الذي هو فيه ووجد انه اتاه في قطيعة
له فيها زمزمة وان امه اعلمته بمجي النبي صلى الله عليه وسلم فثار فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لو تركته بين ومنها التقا النبي صلى الله عليه وسلم وسوا له
اتاه عما يرى انه خبا له الدخ وغير ذلك مما تضمنته الاخبار الدالة على وجوده
في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ثم تعاوده بعد النبي صلى الله عليه وسلم وغزوه
مع المسلمين وحجه واعتماره وتردده بالمدينة وولد له بها وفي ذلك
قصص له مع ابي سعيد الخدري ومع ابن عمر وخرج ذلك كله في صحيح مسلم
والسنن وكان هو يتبرا من ذلك اذا بلغه ان الناس يرمونه باسم
الدجال ويستدل بانه غيره بالامور التي هو متصف بها اذ ذاك
مما يخالف صفة الدجال لكن ظهرت عليه دلائل بني على حدوث قواسم
فيه حتى انه كان يرمز احيانا ويكاد يصرح بانه هو ولذلك كان جماعة
من الصحابة يرمون بانه هو كما في الصحيح عن عمر وعن جابر
واخرج الامام احمد من حديث ابي ذر قال سمعت ان احلف عشر مرار
ان ابن صياد هو الدجال احب الي من ان احلف انه ليس به وسنده
صحيح ومن حديث ابن مسعود قال سمعت ان احلف تسعا ان ابن صياد هو الدجال
احب الي من ان احلف واحدة انه ليس به اخرجه الطبراني وقد ثبت
ان ابا ذر من اصدق الناس لهجة وان عمر يطلق الحلف على لسانه فلا يقدمان على
الحلف بان ابن صياد الدجال الا بعد وضوح ذلك لهما ولكن توقف النبي صلى
الله عليه وسلم في ذلك في قوله لعمر لما اراد قتله ان يكن هو فلن تسلط عليه
يعني عدم الجزم ولعل النبي صلى الله عليه وسلم امر بان لا يقتل حاله فاستمر
على التردد في تقريره تسليما على قصة الجساسة وما ذكر معها مما يقوي التردد
فيه ومع ذلك فعلى قول من قال في الحديث الذي اخرجه ابو داود ولا يقدم انه
ابن صياد ولو اسلم ما دخل المدينة ولو مات اشاره الى ان امره ملتبس
وانه جائز ان يكون ما ظهر من امره اذ ذاك لا ينافي ما يقع منه بعد خروجه
في اخر الزمان وحينئذ فيحمل في طريق الجمع بين خبر تميم الداري وما عرف

من

من حال ابن صياد ان الله تعالى اخرجه الى الجزيرة المذكورة على الصفة المذكورة
في ذلك الوقت حتى راه تميم ومن معه واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما سمع
منه في ذلك ليكون موعظة وتحذيرا من فتنته اذا خرج وفيه اشارة الى ان
امره ملتبسة غير متضحة ويحتمل ان يكون الله سبحانه وتعالى اظهره ولكن
مستلا على صفة تمانع وصول اليه حالة بعد ان يتحول من المدينة الشريفة التي
من شانها ان ينفي خبثها وانه يسجن في تلك الجزيرة الى ان ياذن الله في خروجه
في الوقت الذي يريده ويكون ذلك من جملة الامور التي يتميز منها حال
عدم الوقوف على حقيقة امره لما يريد الله تعالى من الامتحان به في اول
امره وفي اخره وقد اختلف في الوقت الذي فقد فيه فاخرج ابو داود من
طريق الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال فقدنا ابن صياد يوم الجمعة وسنده صحيح وصرح جماعة بانه مات في هذه
الحدود ولكن وقع لي امر يقتضي انه لم يمت وان كان فقد فاخرج ابو نعيم
في اوائل تاريخ اصبهان له من طريق جعفر بن سليمن الضبعي عن سيار ابن
عزرة قال حدثني حسان بن عبد الرحمن عن ابيه قال لما افتتحنا اصبهان
كان بين عسكرنا وبين اليهود به يعني بلده باصبهان فرسخ فكنا نامنها
صبارمها فاتيها يوما فاذا اليهود يرقصون ويضربون فالتفت صديقا
لي منهم فقلت لما شانكم اتريدون ان تدعوا ايدا من طاعة فقال لا ولكن
ملكنا الذي يستفتح به على العرب يدخل المدينة غدا فذكر القصة
وفيه انه بات هناك فلما اصبح راى اليهود مجتمعين وسهم رجل عليه
قبة من ريحان وهم حوله يرقصون ويضربون فاطرب فاذا هو
ابن صياد فلم يزد بعده انتهى فان ثبت هذا الاثر فلعله لما خرج من المدينة
النبوية صحبه العسكر الواصل الى اصبهان ودخلها اخذ منها الى المقر
الذي يحبس فيه الى ان يوذن له في الخروج وقد اخرج احمد بسند حسن
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج الدجال
من يهودية اصبهان واخرج الطبراني من حديث عمران بن حصين
رفعه قال يخرج الدجال من قبل اصبهان والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب
في امره وسال الله ان يعيذنا من فتنته انه سميع قريب

فصل وسالتم رضي الله عنكم عن احاديث في سنن ابي
داود ظاهرها الصحة او القرب ولم يخرجها الشيخان وليس شي يعني عنهم
والا يكن العلة الى ان يكون تركها لاجل الطول فاقول في الجواب
عن ذلك انه لا يلزم من الحديث اذا كان ظاهره الصحة ان يكون في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اعلا درجات الصحيح التي قد عرف بالاستقرا ان محط قصد الشيخين عرج بذلك
وانه ان وقع عندهما او عند احدهما ما ظاهره مخالف ذلك فلعلل مبينة في كل من ذلك
عذر يعتبر ان يجاب عنه بقاعدة كلية بل يجاب عن كل حديث طرد او عكسا
بما يليق به وسيظهر بعض ذلك عند الجواب عن الاحاديث التي ذكرت
هنا مثالا وهي بلاثة الحديث الاول مما ذكرهم قال ابو داود حدثنا موسى بن
اسمعيل ثنا حماد عن ايوب عن عكرمة عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان اذا اراد من الحائض شيئا القى على فرجها ثوبا ما قوله
هذا الاسناد ظاهره الصحة كما علمت لكنه ليس على شرط البخاري من اجل حماد
وهو ابن سلمة وليس هو ابن زيد لان موسى بن اسمعيل اذا روى عن حماد
ولم ينسبه فهو ابن سلمة واذا روى عن حماد بن زيد فانه ينسبه كما قدره ابن
الصلاح ثم المزي ومن تبعهما وحماد بن سلمة لم يخرج له البخاري في الاصول وان
اخرج له قليلا في المتابعات بل ومسلم وان كان اكثر عنه لكنه لا يخرج في
الاصول الا عن نفر قليل ممن كان اشهر بالاتقان حديثهم مثل ثابت البناني
وان اخرج له عن غيرهم فانما يخرج له في المتابعات ومن ثم يظهر
انه ليس على شرط مسلم ايضا لانه عن ايوب من اجل عكرمة فان مسلما
لم يخرج له في الاصول شيئا بل وفي المتابعات الا نسيرا ثم مع ذلك
فلعلي استغنيت عنه بحديث عائشة ايضا كانت احدانا اذا اصابت
حائضا امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تتزر بازار ثم يباشرها فان هذا
الحديث يشتمل على ما دل عليه حديث عكرمة وزيد عليه والله اعلم
الحديث الثاني قال ابو داود حدثنا عبد الوهاب بن عطاء
ثنا سعيد وشعيب بن اسحق عن الاوزاعي عن محمد بن الوليد الزبيدي عن
سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا صلى احدكم فخلع نعليه فلا يؤذ بهما احدا وليجعلهما بين رجليه
او ليصل فيهما قال ليس هذا الحديث على شرط الشيخين ولا احدهما
وان كانا اخرجا لرجاله بصورة الانفراد فلا يكون على شرطهما الا ان كانا
خرجا لهم بصورة الاحتجاج وهذا الحديث الذي اخرجه ابو داود من رواية
همام عن ابن جريج عن الزهري عن انس في نزع النعال عند دخول
الخلا قال ابو داود قال بعد ان اخرجه هذا حديث منكر واخرجه
النسائي فقال هذا حديث غير محفوظ كذا قالا مع ان البخاري قد اورده
لدوائه لكن بصورة الانفراد الا ان رواية همام عن ابن جريج
ليست من شرطهما لان همام سمع من ابن جريج بالبصرة وابن جريج

حدث

حدث بالبصرة باحاديث وهم فيها وحذم الدارقطني وجماعة بانه وهم في
هذا الاسناد ومتنا وان الحديث انما هو حديثه عن زياد بن سعد عن
الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم انما خرجا لهما ومن ذلك
انهما اخرجا لسفين بن حسين وللزهري بطريق الانفراد ولم يخرجا
من رواية سفين بن حسين عن الزهري شيئا لان سماعه منه ليس بين
واخرج ابو داود والترمذي والنسائي من رواية حجاج بن محمد عن
ابن جريج عن اسحق بن ابي طلحة عن انس في القول اذا خرج من بيته
ورجاله رجال الصحيح فدل على الحكم بصحته ومع ذلك فهو معلول قال
البخاري لا اعرف لابن جريج سماعا من اسحق وقال الدارقطني رواه عبد
المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد وهو اثبت الناس في ابن جريج فقال
عن ابن جريج حدثت عن اسحق واذا انفرد ذلك فهي الحديث علة مع ذلك
اضطرب مع ما تقدم ان لا يخرجاه وذلك انه اختلف فيه على المقبري ثم
على الاوزاعي قال الدارقطني في العلل رواه عياض بن عبد الله عن سعيد
عن ابي هريرة ولم يقل فيه عن ابيه ورواه جماعة عن الاوزاعي عن سعيد
المقبري لم يذكروا الزبيدي ولعل الشيخين اسمعا عنه حديث سعيد
بن زيد ابي سلمة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في نعليه
والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب الحديث الثالث قال
ابو داود وحدثنا مسدد ثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف بن
ماهك عن حكيم بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبع ما ليس عندك
فانه قول لم يخرجاه ولا احدهما من رواية يوسف بن ماهك عن حكيم ثنا
ومع ذلك فقد رواه يحيى بن ابي كثير عن يعلى بن حكيم عن يوسف بن
ماهك فادخل بينه وبين حكيم رجلا وهو عبد الله بن عصمة ذكر ذلك
المزي في الاطراف وليس عبد الله بن عصمة من رجال الشيخين ولا
احدهما وقد اخرج الامام احمد من طريق يحيى بن ابي كثير عن رجل عن يوسف
بن ماهك عن عبد الله بن عصمة عن حكيم بن حزام حدثنا احمد والله
سبحانه وتعالى اعلم بالصواب وسالتم رضي الله عنكم
عن ترجمة النسائي صاحب مصنف الاسنا ولم اسمعها ساعتي هذه
وسالتم رضي الله تعالى عنكم عن بيان الحديث الحسن وهل له
جامع مانع والامر كما قال الزيني رحمه التوربشتي شارح المصابيح
وهو فضل الله ابن الحسن بن حسين بن يوسف علم اوفى من حمزة

التوربشتي

على جميع امره الا اني قد رايت له ترجمة في الطبقات الكبرى للقاضي تاج الدين السبكي
ولم يصح فيه شيء وحاصله انه كان في حدود الخمسين وستمائة وذكر له القاضي
علاء الدين ابن خطيب الناصرية قاضي حلب مذكرا على التاج ايراده في طبقات
الشافعية انه وقف في اثناء شرحه على ما يدل انه حنفي المذهب والله اعلم
وسالهم رضي الله عنكم عن بيان الحديث الحسن وهل له حد جامع مانع او
الامر كما قال الذهبي في الموقظة انه لا مطمع في ذلك وكلامه قريب من كلام
ابن الجوزي انه ما فيه ضعف محتمل فاقول ان كان المراد بالسؤال
عن الحديث الذي يوصف بالحسن لذاته فله حد على طريق التعريف الذي
يسمع به الفقهاء والمحدثون وهو الحديث المتصل السند يرويه معروف بالصدق
في ضبطه قصور عن ضبط راوي الصحيح ولا يكون الحديث معللا ولا شاذا
وتحصيله انه هو الصحيح سنوا الا في تمام الضبط فراوي الصحيح يشترط
ان يكون موصوفا بالضبط الكامل وراوي الحسن لا يشترط ان يبلغ
تلك الدرجة وان كان ليس غيرها عن الضبط في الجملة ليصح عن كونه
مغفلا وعن كونه كثير الخطا وما عدا ذلك من الاوصاف المشترطة
في الصحيح كالصدق والاتصال وعدم كونه شاذا او معللا فلا بد من
اشتراط ذلك كله في النوعين ومن ثم كانت طائفة من القدماء
لا يفرقون بين الصحيح والحسن بل يسمون الكل صحيحا وان كان بعض
اصح من بعض وذهبت طائفة الى التفرقة وهو الذي استقر عليه
الامر والذي في التحقيق بين الفريقين لفظي لان من يعرف منهما
يظهر بتمرة تعريفه بما اذا تعارضا فيرجح الصحيح على الحسن ومن
لا يعرف منهما يسلك هذا الترجيح بعينه وان سمى الكل صحيحا فيكون
عنده صحيح واضح منه كما عند غيره حسن وصحيح واذا وضح ذلك فانما
حصل الاشكال من الحسن الذي عرف به الترمذي وهو الحسن لغيره
وذلك هو في التحقيق الحديث الضعيف الذي يحتمل لانه باعتضاده بغيره
خرجت من الجموع فهو احتمال ذلك الضعف محتملا واقتضى تسميته عند
الترمذي وغيره حسنا وذلك بين من تعريف الترمذي حيث قال في العلل
التي في اخر الجامع ما نصه وما قلنا في كتابنا حديث حسن فانما اردنا حسن
اسناده عندنا كل حديث يروى لا يكون راويه متهما بالكذب ويروى من
غير وجه نحوه ولا يكون شاذا فهو عندنا حسن فقوله لا يكون راويه
متهما بالكذب يشمل راويه المستور والمدلس والمضعف والمنقطع بين

تقتين

تقتين حافظين كالمرسل فكل هذا اذا ورد اقتضى التوقف في الاحتجاج به
لمجيء حال المذكور فيه او الساقط فان ورد مثله او معناه من طريق اخرى
او اكثر فانها ترجح احد الاحتمالين لان المستور مثلا حيث يروى يحتمل ان
يكون ضبط المروي ويحتمل ان لا يكون ضبطه فاذا ورد مثل ما رواه او معناه
من وجه اخر غلب على الظن انه ضبط فكلما كثر المتابع قوى الظن كما في
افراد التواتر فان اولها من رواية الافراد ثم لا يزال يكثر الى ان يقطع بصدق
المروي ولا يستطيع سامعه ان يدفع ذلك عن نفسه واذا تقرر ذلك فقول
ابن الجوزي ومن تتبع الحديث الحسن ما كان فيه ضعف كلام صحيح في نفسه
لكنه ليس على طريقة التعاريف فان هذه صفة الحديث الحسن الذي يوصف
بالحسن اذا اعتضد بغيره حتى لو انفرد لكان ضعيفا واشتد عدم الاحتجاج
به حتى اذا اعتضد عاد الى الحسن بل يمكن هنا ان نقول هو صفة
الحسن مطلقا اعم من ان يكون وصفا بالحسن لذاته او لغيره فالحسن
لذاته اذا عارض الصحيح كان مرجوحا والصحيح راجحا فصفته بالنسبة
اليه هو راجح منه والحسن لغيره اصله ضعيف وانما طرا عليه الحسن
بالعاضد الذي عضده فاحتمل لوجود العاضد ولولا العاضد لاستمرت
صفة الضعف فيه كما تقدم والله تعالى اعلم وهنا انتهى الكلام
عن الاسئلة الفائقة بالاجوبة اللائقة واستغفر الله تعالى من
خطا وقع لي فيها او خلل والتمس من وقف عليها ان يصلح ما فيها من
خلل قاصدا بذلك الافادة بلغه الله مرتبة الحسن وزيادة انه
على كل شيء قدير واما الخلسات التي من اسئلة ابن السبكي
العلامة الحافظ برهان الدين الحلبي مما يتعلق بالمهمات ونحوها
فمنها ما ملخصه قول المزي البخاري في الجهاد عن سليمن بن حرب
عن محمد بن طلحة بن مصرف عن ابيه عنه به ظاهره ان الضمير
في عنه لمصعب وقوله به اي عن والده فيكون موصولا فلعله
كان في الاصل عن مصعب عن سعد فصحف عن فصار
ابن فهل يحسن هذا جوابا عن قول النووي في الرياض هذا الحديث
مرسل وقد وصله البرقاني في صحيحه فاجاب بان الذي
قاله النووي صحيح والذي اقتضاه صنيع المزي خطا وقد وقع له في سياقه
تغيير فان الذي في الاصل عن محمد بن طلحة عن طلحة فغيره بقوله
عن محمد بن طلحة عن ابيه وهو بالمعنى وفيه فائدة ولكنه يوهم انه وقع
كذلك في الاصل بغير هو في ذلك تابع لابي مسعود فانه قال في

الخلسات

الاطراف البخاري في الجهاد عن سليمن بن حرب عن محمد بن طلحة عن ابيه لكنه لم
يرد على ذلك مسلم من قوله عنه به وبيان ذلك ان جميع نسخ البخاري فيها
عن مصعب ابن سعد قال راى سعد ان له فضلا الى اخره فدعوى التصحيف
فيه بعيد مع توارد النسخ مع اختلاف اسانيدها الى الفربري على ذلك
فان قيل يحتمل ان يكون التصحيف وقع في نسخة الفربري رد بانه وقع
في رواية ابرهيم بن معقل النسفي الراوي عن البخاري كما وقع عند
الفربري والنسخة من رواية ابن معقل وقفت عليها وهي في غاية
الاتقان وعليها خط ابي عمرو بن عبد البر لو سلم التصحيف لصار
هكذا عن مصعب عن سعد ان سعدا وهو وان كان سائغا بان يكون
من نوع التجريد لكنه خلاف الظاهر وقد سبق النووي الى دعوى الارسال
فيه الحميدي في جمعه ومنه نقل النووي وهذا لفظه قال في افراد
البخاري الخامس عن طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد قال
راى سعد ان له فضلا على من دونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم هكذا اخرجه البخاري مرسلا
من رواية سليمن بن حرب وجوده مسعر عن محمد بن طلحة عن ابيه
قال فيه عن مصعب بن سعد عن ابيه واخرجه البرقاني من رواية
مسعر وعن غيره فسند الهي كلامه وقد توهم تفرد سليمن بن حرب
بذلك وليس كذلك فان الاسمعيلي اخرجه في صحيحه من رواية احمد بن
عبد الله بن محمد بن يونس ومن رواية عاصم بن علي كلاهما عن
محمد بن طلحة عن طلحة عن مصعب بن سعد قال راى سعد ان له فضلا
الحديث كما عند البخاري وقوله جوده مسعر يوهم تفرده بوصله
وليس كذلك فقد اخرجه الاسمعيلي من طريق معاذ بن هانئ عن محمد
بن طلحة عن ابيه عن مصعب بن سعد عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما تنصر هذه الامة بضعفائهم
بدعائهم واخلاصهم وصلاتهم بمدساقه من طريق ابي حاتم
الرازي نا عمر بن حفص بن غياث نا ابي عن مسعر عن طلحة بن
مصرف عن مصعب بن سعد عن ابيه انه ظن ان له فضلا على من
دونه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما تنصر الله هذه الامة بضعفائهم بدعوائهم
وصلاتهم واخلاصهم وهكذا اخرجه ابو نعيم في الحلية من رواية
عمر بن حفص واخرجه من رواية سهل بن عثمن عن ابن ابي زائدة

كرواية

كرواية حفص بن غياث ولفظه عن محمد بن طلحة بن مصرف عن ابيه عن مصعب
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسعد الحديث وقد بينت في المقدمة
وجه اخراج البخاري له نظائر لذلك اوردتها تظهر منها ان رواية
من اشتهر بصحبة ابيه او قريبه او مولاه اذا جاءت الرواية عنه
بان صنعه كانت خلسة على انه احد ذلك عنه لهذه وكرواية
عروة ان عائشة ورواية عكرمة ان ابن عباس حيث لا
يكون في السياق ما يقتضي انه احد ذلك عنه صريحا وبالله التوفيق
واما المصريات فيمن كانت ترد عليه الاسئلة منه
من المصريين العالم الهمام محمد بن سحنون ووصفه ابن القطان

المصريات

وردت عليه اسئلة من الصعيد منها عن قول المؤذن في صلاته
على النبي صلى الله عليه وسلم بامن بذلك على الله هل هو جائز وله اصل في
السنة وهل يكون هذا امتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم اكثر الناس
خوفا من ربه واذا لم يكن وارد افماذا يجب على المؤذن فاجاب
اللفظ لم يرد في السنة وهو من الالفاظ المبتدعة والاولى ترك ذلك
فان عاد زجر مع تعزيره على جرائه بما لم ترد به سنة والله اعلم
واما الظاهريات فمنها ما قرأته بخط البدر الانصاري
في قول النووي ان ابرهيم بن يحيى الذي روى عنه الشافعي عن محمد
ان ابا المسمس يورث المرض ضعيف باتفاق المحدثين ولم يوثقه
الا الشافعي وقول الاسنوي انه وثقه جماعة غير الشافعي وعدهم
ثم قال ولو لم يوثقه غير الشافعي لكان حجة فاي القولين ارجح وما
لفظ الحديث الذي رواه الدارقطني في المشمس وعن من هو صحيح
اولا وفي قول الاسنوي في شرحه للمنهاج انه صلى الله عليه وسلم
دخل مكة يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة ونقل تحسينه
عن الترمذي فهل قوله ذهب في الحديث او من الناسخ فان
الشافعية يقولون بتحريم تحليه الة الحرب بالذهب للاخلاف
وصححوا النص بتحريم تمويهها بالذهب لا يحصل منه شيء بالعرض على النار

ما يزيد للعلل ابن

البيهقي
الى المشمس

فاجاب ـــــــ بما نقله من خطه قول الهنائي لكان حجة ليس على
اطلاقه وانما هو مقيد بمن يقلد الشافعي كما صرح به ابن الصلاح في علوم
الحديث ان الامام الذي له اتباع يقلدونه فيما يذهب اليه اذا احتج براوي
ضعفه غيره كان ذلك الراوي حجة في حق من قلد ذلك الامام ۝
واما لفظ الحديث عند الشافعي فقال اخبرنا ابرهيم بن محمد اخبرني
صدقة بن عبد الله عن ابي الزبير عن جابر ان عمر كان يكره
الاغتسال بالماء المشمس وقال انه يورث البرص واما حكم
الحديث على طريقة المحدثين فليس بصحيح لعلة اولها ضعف ابرهيم
وفي قول الشيخ جمال الدين انه وثقه جماعة غير الشافعي نظر فانا لا نعلم
من صرح بانه ثقة وانما نقل الحافظ ابو احمد بن عدي عن الحافظ ابي
العباس بن عقدة انه قال له تعلم احدا احسن القول في ابرهيم
بن ابي يحيى غير الشافعي قال نعم حدثنا احمد بن يحيى الاودي قال قلت
لمحمد بن الاصبهاني ابن يحدث ابرهيم بن ابي يحيى قال نعم قال ابن
عقدة نظرت في حديثه الكثير وليس بمنكر الحديث وقال ابن عدي
هو كما قال لم اجد في حديثه منكرا الا عن شيوخ مجهولين وحرم
ابن عدي في ترجمة الفياضي بان ابرهيم ضعيف وجمدان لم يصرح
بتوثيق ابرهيم ولا ابن عقدة مع ان ابن عقدة شيعي وابرهيم
نسبوه الى الرفض فلا يستغرب ان يتعصب له واما الحديث
الذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى سعد ذهب
وفضة فاخرجه الترمذي في الجهاد من طريق هود بن عبد الله بن
سعد عن جده مزيدة بعد الميم وسكون الجيم اي وفتح المثناة التحتانية
وهو جده هود لامه بالكفظ المذكور في السؤال وفيه الحديث
وكان مقبض السيف فضة وقال غريب وفي الباب عن انس ثم
ساق حديث انس في قبض السيف ولم ار في النسخة المعتمدة في جامع
الترمذي لفظ حسن وكذا في الاصل الذي بخط الكروخي قال حديث
غريب فقط ليس فيه حسن والله اعلم ۝
ومنها ما سأله سيدي العلامة جلال الدين المحلي ونصه المقرر في
مذهب الشافعي ان من ملك غير اصوله وفروعه من الحواشي
لا يعتق عليه وحديث السنن الاربعة من ملك ذا رحم محرم
فهو حر وفي رواية عتق عليه اجيب ـــــ بضعفه من رواية
سمرة بن زبيحة عن سمرة البزي قال النسائي لا نعلم احدا

روى

روى هذا الحديث عن سفين غير ضمرة وهو حديث منكر وقال الترمذي
لا نتابع ضمرة على هذا الحديث وهو خطأ عند اهل الحديث لكن رواه الاربعة
عن الحسن عن سمرة وصححه الحاكم وقال الترمذي العمل عليه عند اهل
العلم محتاج في مذهب الشافعي الى بيان مخصص بالاصول والفروع
فما الجواب عن ذلك فاجاب ـــــ بقوله وسمعته عليه نقل
البيهقي في معرفة السنن والآثار ان الشافعي اعتمد في هذا الحكم على
النظر فقال لا يثبت للولد الملك على شيء خلق منه كما لو ملك نفسه وعلى
ان الفرع بضعة من الاصل فلو اشتغل ملكه عليه لكان كمن ملك
بعضه واستنا نسوا بالحديث الصحيح المخرج في الصحيح من حديث
المسور ابن مخرمة رفعه في حديث طويل وفيه انما فاطمة بضعة مني
وذكروا ان منع الاصل بطريق الاولى واجابوا عن الحديث الذي صححه
مسلم عن ابي هريرة رفعه لا يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه
فيعتقه فان احتج به من لا يرى العتق اصلا في الاقارب من الظاهرية
لكونه اضاف العتق الى الولد فكان باختياره وحاصل الجواب
انه لما تعلق باسمه اضافة الملك لكونه من اكتسابه وقال
البيهقي معناه ان شراءه له يستلزم عتقه من غير انشاء اعتاق واما
حديث سمرة فهو عمدة من قال بظاهر الخبر المذكور وهو من
ملك ذا رحم محرم فهو حر وروي بلفظ احر كما في السؤال وبتشديد
محرم وتخفيفه اخرجوه من رواية حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن
عن سمرة واعلوه بعلل احدها الاختلاف في سماع الحسن من سمرة والجمهور
انه لم يسمع منه الا حديث العقيقة ثانيها ان قتادة مدلس فسوف الصحيح
على سماعه له من الحسن ثالثها انه انفرد عنه بوصله حماد بن سلمة وكان مع
ذلك يشك فيه حيث قال في رواية ابي داود بالسند عن الحسن عن
سمرة فيما يحسب حماد رابعها انه خالف حمادا في وصله من هو احفظ منه
عن قتادة وهو سعيد بن ابي عروبة فقال عن قتادة عن الحسن قوله
وقال مرة اخرى عن قتادة عن عمر قوله قال ابو داود سعيد احفظ
من حماد ووافق سعيدا هشام الدستوائي عن الحسن وجابر بن زيد قال
ذكره موقوفا عليهما وهشام من حفاظ اصحاب قتادة خامسها الاختلاف
فيه على حماد فرواه كثيرون عنه كما تقدم عن الحسن عن سمرة وخالفهم
عبد الرحمن بن مهدي وهو من اكابر الحفاظ النقاد فقال عن حماد عن مطر
الوراق عن الحكم بن عتيبة عن ابرهيم النخعي عن سمرة من قوله منقطعا

وعن ابرهيم عن الاسود عن عمر موصولا موقوفا عليه وقال عقبه قال ابرهيم
لا تحتق الا الوالد والولد اورده البيهقي من طريقه وهذا تخصيص للعموم لا تقوله
ابرهيم النخعي وهو فقيه الكوفة في زمانه الا عن اصل ومما تمسك المذهب
اتفاق ائمة الاجتهاد الا من شذ من الظاهرية على عتق الاصل والفرع واختلاف
الاول منهم فيه والاختلاف الاكثر في الحواشي فعلى تقدير صحة الخبر فقد عمل
به الا ان الجمهور لم يقولوا بعمومه والشافعي منهم وهو من باب تخصيص
الخبر بالقياس وقد اطبق على الحديث النقاد منهم على القدح في حديث سمرة
من جهة تعدد حماد بن وما لفه من هو احفظ منه له في وقته فلا يلتفت الى
تساهل الحاكم في تصحيحه ولا الى قول من مال الى تصحيحه او حرم به كابن
حزم وابي الحسن القطان والضياء المقدسي والقرطبي في المفهم واما قول
الترمذي والعمل عليه عند اهل العلم فهو محمول على انهم عملوا به في الجملة لكن
منهم من قال بعمومه ومنهم من خصصه واما الحديث الذي تفرد به
سمرة فهو من مسند ابن عمر اخرجه الترمذي وابن ماجة من طريق ضمرة
بن ربيعة عن سفين الثوري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعا
قال النسائي لا نعرف احدا روى هذا الحديث عن سفين غير ضمرة وهو حديث
منكر وقال الترمذي هو خطا عند اهل الحديث تفرد به ضمرة وقال
البيهقي لو كان هذا محفوظا لكان حالا احدا بالبدن لكنهم اطبقوا على ان ضمرة غلط
فيه وتفرد به عن الثوري وكانه دخل له حديث في حديث فانه جاء عن الثوري
عن ابن دينار عن ابن عمر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن
هبته ولم يذكر واما تعدد فحكم الخطاء على ضمرة بالوهم فيه واما من صححه
فمبني على ظاهر السند ولم يلتفت الى علته ولا يقع في ذلك الا من لم يتمرن في اصطلاح
اهل الفن فقد تقرر انهم لقوة ملكتهم فيه كالصيرفي في نقد الدراهم
وهذا انما هو فيما لم يبرهنوا على سبب علته واما ما برهنوا عليه كهذا الحديث
فلا التفات لمن خالفهم وما زال الشافعي في تعليل الاحاديث لجلد ذلك على اهل
العلم بالحديث حيث يقول لا يثبته اهل العلم بالحديث والله الهادي للصواب
ومنها انه سئل عن الجمع بين قوله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا بالف
صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وما بالمسجد النبوي من الخير الذي
حمل علماءه لقدرهم على عهده صلى الله عليه وسلم وتخصيص النووي فيما نقل
عنه هذا الفضل بمن صلى في احد الحرمين ما روي عنه صلى الله عليه
وسلم من قوله لو زيد فيه على صنعا اليمن فهو مسجدي بعد بين صحة كل ذلك
وهل يبقى الصلاة في بقعة حرم المدينة بمزاده الكلفا مضاعفة ام فاجاب

نعم

نعم الحديث الاول صحيح مخرج في الحديث البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة
والمنقول عن الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله تعالى غلبه موجود في شرح
المهذب وشرح صحيح مسلم فانه قال فيه بعد ان ذكر الحديث وما يتعلق به
ما نصه واعلم ان هذه الفضيلة يعني المضاعفة مختصة بمسجد مسجده الذي
كان في زمانه دون ما زيد فيه فيتجه ان يحرص المصلي على ذلك ويتفطن
لما ذكرناه واما الحديث المتعلق بالزيادة فليس له اصل من كلام النبي
صلى الله عليه وسلم وانما نقل شيء من ذلك عن عمر انه قاله حين زاد المسجد
النبوي وهذا علة يلفظه ابن النجار في اخبار المدينة مرفوعا عن ابي هريرة
وقد خولف الشيخ محيي الدين النووي فيما ذكره من عدم المضاعفة في زيادة
المسجد مع ان لها حكم المسجد وعدته ما وقع في الصحيح في مسجدي هذا
واما قول السائل في بقعة حرم المدينة فان اراد به المسجد المحفوظ الان
فالجواب ظاهر لانه على ما ذكر الشيخ محيي الدين لا يتعدى الموضع الاول
وعلى راي غيره يتعدى وان اراد به ما حرم صيده من المدينة على راي من
ذهب الى ذلك فالمضاعفة مختصة بالمسجد النبوي اما مع الزيادة او مع
الاختصاص واما ما عدا ذلك فلا خلاف في عدم مضاعفة الصلاة
فيه ولهذا الخلاف مكة فانه وقع الاختلاف هل تختص المضاعفة بالكعبة
وما حولها او يزيد الى المطاف او يزيد الى جميع المسجد المحوط الان او يزيد
بدخول الجدار او يمتد الى جميع مكة او الى جميع الحرم وفي تحرير ذلك
وتعليله طول وبقية السؤال تعرف جوابه مما تقدم والله اعلم بالصواب
ومنها انه سئل عن لبس الاحمر من الصوف والكتان والخوخ احرام
ام مكروه واذا كره فما السبب في كراهته وهل يعزر من قال
انه حرام فاجاب لا يحرم لبس الاحمر وانما الخلاف في الكراهة
بين العلماء فيه مشهور فليس خلاف الاولى عند من يعتقد ان
الكراهة فيه للجروح من الخلاف والقائل بتحريمه يطرفه فان
كان من اهل العلم سئل عن مستنده فيه وازيلت شبهته وان كان
خلاف ذلك فانه يؤدب بما يليق به لاقدامه على القول بما لا علم له به
والحالة هذه والله سبحانه وتعالى اعلم ومنها انه سئل عن زنة خاتمه
صلى الله عليه وسلم واذا علمت فهل يجوز الزيادة عليه وهل يحرم الزيادة
على المثقال للحديث الوارد فيه فاجاب هذه المسئلة لم ار من
تعرض لها من الائمة الشافعية الا صاحب القوت فانه قال
لم يتعرضوا لمقدار الخاتم المباح ولعلهم اكتفوا بالعرف كما خرج

ليس لاحمر

زنة خاتمه

منه كان اسرافا كما قالوا في حلحال المراه قال ولكن الصواب الضبط
بما نص عليه الحديث وهو ما اخرجه ابو داود وصححه ابن حبان عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للاسن حاتم الحديد مالي ارى عليك حلية
اهل النار فطرحه وقال يا رسول الله من اي شي اتخذه قال اتخذه من ورق
ولا يسمه مثقالا انتهى ونسبه الحديث الى ابي هريرة سهو فهو في الكتابين
المذكورين من حديث بريدة بن الحصيب واخرجه ايضا النسائي
والترمذي وقال غريب واخرجه ايضا احمد بن حنبل وابو يعلى في مسنديهما
واورده الحافظ الضياء المقدسي في الاحاديث المختارة مما ليس في الصحيح
ورجاله رجال الصحيح الا عبد الله بن مسلم المعروف بابن طيبة فهو حديث
مشهور وصححه ابن حبان لحديثه قال علي قوله فاقل احواله ان يكون من
درجة الحسن كقوله لم يعرضوا له الا بما استبطنه من مسلم الحلال
فيه نظر فانه يوجد من كلام بعضهم اعتباره بما دل عليه هذا الحديث
وذلك ان الفوراني قال يكره اتخاذ الخاتم من حديد او فيه حديث وردفيه
انتهى والحديث المذكور هو المراد فان فيه ذكر الحديد والشبه فاذا
احتج به لكراهة الحديد من جهة ما ذكر لزمه الاحتجاج به لمنع ان
يلتحق به مثله لصريح النهي فيه وقد حرم بعض من ادركناه من الشيوخ
بان الحديث المذكور ان ثبت وجب الضبط به وقد ثبت انه صالح
للحجة فليضبط به والله الهادي للصواب وكتبه مرة
مرة اخرى وقد سيل عن الحديث المشار اليه اهو صحيح ام حسن
ام غير ذلك واذا كان صحيحا فهل هو محمول على ظاهره او مؤول
واذا كان على ظاهره فهل هو المذهب ام لا فاجاب
بما نقله من خطه ايضا الحديث المذكور حسن يحتج به وهو صحيح على طريقة
من لا يفرق بين الصحيح والحسن بل يسمي الكل صحيحا كابن حبان
واما الحظر الشرعي فهي ثلاثة مواضع احدها كراهة اتخاذ الخاتم من سبعة
وهو يعني السبع المحجة والثاني الموجدة صنف من النحاس يشبه لون بعض
الذهب ويشبهه ايضا في انه لا يصدى وهذا لا اعرف التصريح
بكراهته الا في هذا الحديث وليس في سياقه ما يقتضي التحريم
والحكم الثاني في خاتم الحديد والقول فيه كالاول ويزداد هذا انه
ثبت في حديث المراة التي عرضت نفسها النبي ولو خاتما من حديد
فيه اشعار بجواز اتخاذ الخاتم من الحديد مع انه ليس فيه تصريح بكراهته
والحكم الثالث اتخاذ الخاتم من فضة بشرط في الوزن المذكور وجواز

خاتم

خاتم الفضة للرجال لا نزاع فيه واما شرط الوزن فقال بعضهما جماعة
من العلماء ومن الشافعية ابو سعد المتولي وغيره والله اعلم
ومنها انه سئل عن قولهم الظالم عدل الله في الارض هل ورد لفظه عبد
او عدل وان بعضهم انكره بلفظ عدل واستشكل الجمع بين الوصفين
فقال هذا الحديث لا اسحضره ومعناه دائر على الالسنة وعلى تقدير
وجوده فلا اشكال فيه بل الرواية بلفظ عدل الله اظهر في المعنى من الرواية
بلفظ عبد الله واما قول القائل كيف يجوز وصفه بالظلم ونسبته الى انه
عدل الله تعالى فجوابه ان المراد بالعدل هنا ما يقابل بالفعل والعدل
ان يعامل كل احد بعدله ان خيرا فخير وان شرا فشر والفضل ان يعفو
ملاعن المسي وهذا على طريق اهل السنة بخلاف المعتزلة فانهم يوجبون
عقوبة المسي ويدعون ان ذلك هو العدل ومن ثم سموا انفسهم اهل
العدل والعدلية والى ما صار اليه اهل السنة يشير قوله تعالى قل رب
احكم بالحق اي لا تهمل الظالم ولا تجاوز عنه بل عجل عقوبته لكن الله يمهل
من يشاء ويتجاوز عن من يشاء ولا يسأل عما يفعل وهذا الذي يفتح
الله به من الجواب عن هذا الاشكال وربنا الرحمن وهو المستعان
ومنها انه سئل عن حديث لا يدخل الجنة ولد زنا ولا ولده ولا ولد ولده
هل هو صحيح وما معناه فاجاب ليس هذا الحديث بهذا اللفظ
صحيحا وورد في حديث لا يدخل ولد زنا الجنة وفسره العلماء على تقدير
صحته بان معناه اذا عمل بمثل عمل ابويه واتفقوا على انه لا يحمل على ظاهره
والله اعلم ومنها انه سئل عن حديث من كان ذو اهال ولم يحج هذا البيت
ان شاء مات يهوديا وان شاء مات نصرانيا لقوله تعالى ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا فاجاب نعم
هذا الحديث ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وسنده ضعيف اخرجه
الترمذي في جامعه والبيهقي في سننه ولا طرق وحمله اهل العلم
على تقدير ثبوته على من لم يعتقد وجوبه وعن بعضهم انه ورد على سبيل
التغليظ والتهديد والتحريض على المبادرة الى قضاء الفرض ولا يراد به
ان الذي يؤخر الحج يموت يهوديا او نصرانيا وعن بعضهم انه على سبيل
التسلي لان اليهودي والنصراني لا يحج فمن مات ولم يحج كان كالهود
والنصراني ومنها ما قرأته بخطه تعذر ان ترى عليه وانا اسمع ما نصه
سالم اعز كم الله تعالى بعزه عن السؤال المشهور في التفضيل بين
امي المؤمنين خديجة وعائشة وعن السؤال الثاني في التفضيل بين

الظالم عدل الله

من كان ذا مال ولم يحج

خديجة وعائشة

الفضل بن عائشة

من عائشة وفاطمة الزهرا انه النبي صلى الله عليه وسلم والجواب على سبيل
الاختصار عن الاول نحن نقدر بان للعلماء في ذلك اقوالا ثانيها الوقف عن
الجواب في السؤالين وهو اسلم وقد اخذ كل من الفريقين لقوله بادلة
يدليه ونظريه فرايت الاقتصار على طرف كاف من ادلة اهل السؤال
الثاني فاقول حاصل ما استدل به من فضل الزهرا نقلي ونظري فمن النقلي
ما اخرجه احمد وغيره وصححه ابن حبان وغيره من حديث ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل نسا اهل الجنة خديجة بنت
خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران واسية بنت مزاحم وهذا
صريح في الافضلية وفي لدا ومن النظري انها بضعة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن النقلي لمن استدل بتفضيل ام المؤمنين حديث
فضل عائشة على النسا كفضل الثريد على غيره من الطعام وهو في الصحيح
لكن نظرفه احتمال الجمع بان يكون ذلك بالنسبة لمن لم يصرح بافضليتهن فيمن
يكون المراد بقوله على النسا اي من عدا الاربعة وذلك جايز في طريق الجمع
ومن النظري كثرة ما نقل عنها من الحديث فحصل الانتفاع به في الاحكام
الشرعية وتلقوه بالقبول واحتجوا به ووافقها على كثير منه كثير من
الصحابة وانفردت منه باشيا كثيرة يلزم منه تكثير اجرها لان
من علم علما فله اجره واجر من عمل به الى يوم القيمة ولا يخفى ان كثرة الاجر
توجب التفضيل واعترض على ما استدل به للزهرا ان اخواتها زينب
ورقية وام كلثوم يشاركنها في الصفة المذكورة لان كلا منهن بضعة
منه صلى الله عليه وسلم وانما يفيد التفضيل بامر يختص به المفضل على غيره
واجاب من فضل الزهرا بانها امتازت عن اخواتها بانهن
ستتن في حياته صلى الله عليه وسلم وكن في صحبته ومات النبي صلى
الله عليه وسلم في حياة الزهرا فكان في صحبتها ولا تقدر قدر ذلك فقد
جا عنه صلى الله عليه وسلم ان المسلمين لم يصابوا بمثل مصابهم فمن
وقع له ذلك وصبر واحتسب حصل له من الاجر بقدر مصابه والمصاب
به لا يقدر قدره فانفردت الزهرا دون سايرنسائه فامتازت بذلك
بان سرها في مرض موته بانها سيدة نسا اهل الجنة اي من اهل هذه
الامة المحمدية وبانها اول اهله لحوقا به وقد انضاف الى فاطمة من
هذا الجنس ما امتازت به على امهات المؤمنين اللاتي مات صلى
الله عليه وسلم وهن موجودات لان مصيبتهن به في صحابتهن وذلك
انها اصيبت اولا بامها خديجة والمصاب بها عظيم جدا لانها افضل امهات

المؤمنين

المؤمنين لانها اول من اسلم مطلقا واول من تصدر بين الاسلام من النسا
فلها من كل من شاركها في شي من ذلك بعدد ذلك من الاجر مثل ماله
ويعرف بذلك ان الذي يحصل لها من الاجور لا يعرف ويدخل في عموم
من جا بعدها عائشة وغيرها من امهات المؤمنين فهما فرض لعائشة
من الاجر يكون لخديجة نظيره فلا يحصل لامراة من هذه الامة كفضل خديجة
وقد اصيبت فاطمة بها لكن شاركتها في ذلك اخواتها ثم سكنت فاطمة
الى اخواتها واكبرهن زينب فماتت فبكتها فاطمة وكذا ماتت رقية
وام كلثوم فكن جميعا في صحبة فاطمة ثم فقدتها من كان تسر
به من امها واخواتها فكملت والدها عليه الصلاة والسلام فلم يبق بعده
من ذلك النوع ما يسر به فلذلك حزنت ولم تعش بعده صلى الله عليه وسلم
الا ستة اشهر على الصحيح فاذا عرف قدر ما حصل لها من ذلك عرف انه لا
يقدر قدره ولا يشاركها غيرها فيما حصل لها من الاجور عن ذلك فلذلك
اختصت بما اختصت به ان ما لم يحصل لها من الانتفاع بالعلم لم
يكن من تقصيرها بل لسرعة انتقالها بعده صلى الله عليه وسلم
وحاز انها لو عاشت مثلا لانتفعت بشي من ذلك قدر ما انتفع عن
غيرها والله اعلم ومنها انه سئل هل صح انه صلى الله عليه وسلم
اذن في بعض اسفاره فاجاب ومع في الترمذي ذلك لكن اخرجه
احمد في المسند من الطريق الذي اخرجه الترمذي فقال فيه فامر
بلالا فاذن فظهر بذلك ان من اطلق انه اذن يحول في ذلك عما قال
اعطى الخليفة فلانا كذا وكذا والذي يباشر العطية هو الخازن مثلا
فيكون معنى اذن امر بالاذان ومنها ما المراد بالاحرف السبعة
في قوله عليه السلام ان هذا القران انزل على سبعة احرف هل هي
القراات السبع المشهورة او غيرها وما المراد بالقراة الشاذة
اذا اطلقت هل هو ما وراء العشرة او السبعة واذا ثبت ذلك
فما حكم من قرا بها في الصلاة او خارجها وهل يحرم اقراؤها ويسوغ
لولي الامر المنع من قراتها والاقراء بها وهل اذا وردت رواية عن
من المشايخ السبعة من غير طريق الشاطبية والتيسير والعنوان
يجوز القراة به وما حكم غلط الطاعن في شي من القراات السبع كالامالة
ونحوها اجاب قد صنف العلامة شيخ الفقهاء والقرا ابو
شامة الدمشقي في هذه المسئلة تصنيفا بليغا سماه الوجيز في علوم
يتعلق بالكتاب العزيز انقن الكلام على هذه المسئلة واظهر جهل من

هل اذن

الاحرف السبعة

يظن ان المراد بالاحرف السبعة في الحديث القراءات السبعة التي اذا اطلقت
في هذه الاعصار كان المراد بها قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم
وابي عمرو وحمزة والكسائي وهي التي دونها ابو بكر بن مجاهد على راس المائة
وسبعة الداني في التيسير ونظمها الشاطبي في قصيدته المشهورة وحاصل ما
حرره ان القراءات المنسوبة الى هؤلاء الائمة السبعة لا تخرج عن المصحف
العثماني الذي استقرت عليه آراء الصحابة في زمن عثمان فارسل الى كل
افق بمصحف وامرهم بالاقتصار من القراءات التي كانوا يقرؤونها
عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه على ما تضمنه المصحف المذكور
ووقع في بعض المصاحف المذكورة اختلاف كثير بالزيادة الخفيفة
والنقص اليسير مثل من في قوله تعالى تجري تحتها الانهار في اواخر
سورة براءة فانها في المصحف المكي باثبته وليست ثابتة في المدني ولا
الشامي ولا غيرهما ولم يكن في المصاحف المذكورة نقط ولا شكل
فقرأ اهل كل مصر بما وافق مصحفهم واقتصروا عليه وهو في الاصل
حرف واحد من الاحرف السبعة التي جرى ذكرها في الحديث النبوي
واما الستة الاخرى فمنها ما وافق الحرف المذكور منها فهي منه ومنها ما خالفه
بتغيير النقط او الشكل او الزيادة او النقص فهو اشتباه اصطلاحا
وقد يقع فيه ما هو في نفس الامر غير شاذ لكنه من جهة الاقتصار على
المصحف العثماني خفي امره فسمي شاذا مع ان كثيرا من القراءات
التي لا تنسب للائمة السبعة مذكورة عن غير شاذ لان الذي
استقر عليه الامر ان ضابط المشهور ما وافق رسم المصحف العثماني
وصح سنده الى امام مشهور من ائمة القراءة ووافق اللسان العربي
لغة واعرابا ولا يشترط كونه افصح بل يكفي كونه فصيحا ولا يرتاب العارف
بالقراءات في قراءة ابي جعفر يزيد القعقاع ويعقوب وغيرهما من هذا
الجنس الذي اكثر فهذا يحقق ان الامر في ذلك وبهذا خالف الضابط
المذكور فهو من الشاذ سواء نسب الى امام من ائمة السبعة المذكورين
او الى غيرهم واما القراءة بالشاذ فلها حالان الاولى في الصلاة وفيها
حالان احدهما تحريم القراءة بها والثاني صحة الصلاة فاما التحريم فبيانه
في خارج الصلاة واما الصحة فضابطها ان يختل المعنى ولا يتغير
رسم المصحف بالزيادة والنقص والشرط الثاني يختص بالقائم
عند من يشترط قراءتها في القيام سواء كان في كل الصلاة ام في بعضها
الثاني خارج الصلاة ولها حالان الاول ان تكون في مقام التعليم

لقصد

لقصد ضبط ذلك ونقله عن الاشياخ لما في ذلك من الاعانة على معرفة اعرابه
محفوظ وعلى هذا الحمل عمل الائمة شرقا وغربا في تصانيفهم في التفسير وغيره
وفي الاحتجاج بذلك في الاحكام الشرعية عند من يقول به والثاني القراءة
بها على انها قرآن فهذا لا يجوز وعليه نزل كلام الائمة في منعهم من
الفتوى والاصوليين واما منع ولي الامر من ذلك فعلى التفصيل المذكور
بان يقال مثلا يجوز بشرط كذا ولا يجوز الا بشرط كذا وما ورد
واذا وردت رواية عن امام من الائمة اتصلت القراءة بها ودونت
في كتب بعض الائمة الذين دونوا القراءات المشهورة غير الكتب
الثلاثة ككتاب ابن مجاهد الذي هو اصل التيسير والاقناع لابي جعفر
بن الباذش وقد وصفه ابو حيان في مقدمته بتفسيره بانه احسن
المجموعات في القراءات السبع والمصباح لابي الكرم وهو في القراءات
العشر وغيرها من التصانيف وهي كثيرة ومعروفة عند اهل
هذا الفن واما من طعن في الامالة ونحوها فانها مسئلة خلاف
مشهور وممن جزم بمنع التواتر فيها امام الحرمين والقراءات ابو
عمرو بن الحاجب كما صرح به في المختصر الاصلي ولكن الاكثر على خلاف
ذلك ولم يطعن احد في اصل الامالة ولا الهمز ولا غيرهما وانما طعنوا
في الافراط في كل من ذلك والذي ينكر ذلك من غير اهل العلم بالقرآن
والقراءة يسمع ويردع فطريق مسلم ان يوافق الجمهور ولا يخالفهم ولا يتابع
من يدعهم عن جماعتهم واما من كان من اهل العلم بذلك ووضح له دليل
المسئلة ورجح عنده مستندها فلا يوجه عليه شيء من ذلك لكن ان اتصف
بترجيح ذلك وحمل الناس عليه فانه يمنع ان يتابعه السواد الاعظم
اولى من متابعته من الشذوذ والله اعلم وسئل بعضهم في القراءة بالشاذ
هل يحرم كما جزم به النووي في كتبه والسبكي في منعه الصلاة من
شرح المنهاج وابن الصلاح في فتاويه وكما نقل ابن عبد البر الاجماع
عليه وهل يحرم الصلاة خلف من يصلي بها كما نقل ابن عبد البر الاجماع
عليه وهل يعزر فاعل ذلك ويجب على الحاكم منعه ام لا وهل الشاذ ما
زاد على السبع كما جزم به النووي في التبيان وهو ظاهر كلام ابن
عطية في تفسيره او ما زاد على العشر كما صحح التاج السبكي في جمع الجوامع
وجزم ابن الجزري في منجده فقال ثم يحرم القراءة بالشواذ وفي الصلاة
اشد ولا يعرف خلافا عن ائمة ان فيه في تفسير الشاذ انه ما زاد على
العشر بل فيهم من صرح فقال ما زاد على السبع وهو اطلاق الاكثر منهم

ولا يسعى الحاكم خصوصا اذا كان قاضي الشرع ان يترك من يحمل ذلك ويدنه
بل يمنعه بما يليق به فان اصر فيما هو اشد من ذلك كما فعل السلف بالامام
اي بكر ابن شنبوذ مع جلالته فان الاستر سال في ذلك غير مرضي وبالله
اولى الامور ابرمها الله تعالى على ذلك صاحبه لكتاب الله عز وجل والله اعلم
وهذا كتب من الشافعية الدر ابن الامانة والوتاي والغاباتي والبلقيني ومن
الحنفية العيني وابن الديري ومن المالكية الشهاب ابن بي جسيما بنه علمه البي
ابو القسم البوصيري في القول الحاذلين فرا بالسادة من نصا سفه رحمه الله عليهم
اجمعين ومنها انه سئل عن قول الحافظ بي الدين محمد بن الحسن اللحمي ابن الصرح
من قال من الائمة ان الحسن لم يلق عليا او لم يثبت له سماع منه فهو مشكل ولم
يقم عليه دليل ظاهر وهو معارض بما رواه الحافظ ابو يعلى قال نا ابو عامر
حويرة بن اشرس العدوي اخبرني عقبة بن اي الصهبا الباهلي سمعت
الحسن يقول سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل امتي
مثل المطر لا يدري اوله خير او اخره ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا
كما بدا طوبى للغرباء فهو نص صريح في سماعه منه وروايته بات متصل
بالاخبار والحديث في السماع حوثرة وثقه احمد وهو معروف بالرواية عن
عقبة وعقبة وثقه احمد وابن حبان وابن معين ابي هل هو صحيح ام لا
فاجاب بما نقلته من خطه هذا البحث الذي ابداه
الفيروز في استمر على قواعد ائمة الحديث وانما استمر على قواعد بعض اهل
الاصول والفقه لان من قاعدة ائمة الحديث عند اختلاف الرواة في السند
تقديم قول الاكثر والاحفظ والاعرف بالشيخ الذي وقع الاختلاف عليه بان يكون
طول الملازمة له اما لقرابته منه لكونه ولده او اخاه او من عصبته او ذوي
رحمه او لكونه من جيرانه الى غير ذلك وسالهم ذلك من استراطهم في
الصحيح وفي الحسن ان لا يكون شاذا بعد ان يعرفوا الشذوذ الذي شرط
بعضهم فيه ان يخالف الراوي في روايته من هو ارجح عليه من بعشر الجمع
من الروايتين بخلاف الفقهاء والاصوليين الذي اشرت اليه فان قاعدة
تقديم من معه زيادة فاذا اثبت الراوي عن شيخ شيئا فنفاه من هو احفظ
منه او اكثر عددا او اكثر ملازمة قالوا المثبت مقدم على النافي
مطلقا ومن ثم قال ابن دقيق العيد ان كثيرا من العلل التي ترد بها
اهل الحديث لا يرد بها الفقهاء واهل الاصول الحديث واحترز بقوله كثيرا
عن من وافق المحدث في بعض ذلك وقد نص الشافعي على مواقعة اهل
الحديث في تفسير الشاذ وفي تقديم الاحفظ فقال ليس الشاذ ان يروي

الثقة

الثقة شيئا فينفرد به الشاذ ان يروي شيئا فيخالف فيه من هو ارجح منه هذا
معنى كلامه وقال في خبر اجمع به عليه بعض اصحاب مالك ان مالكا رواه
على وفق ما ذهبوا اليه فقال لو الشافعي خالفه سنة او سبعة لقسم متفقين
على خلاف ما روى مالك والعدد الكثير اولى بالحفظ من الواحد وقرره بعض
اصحابه بان رد قول الجماعة بقول الواحد بعيد مع ان تطرق السهو الى الواحد
اقرب من تطرقه الى العدد الكثير ومن ثم اشترط في قبول شهادة المراة
ان تضم اليها اخرى لتعاونا على ضبط ما شهدا به لان تطرق السهو الى
المراة اكثر من تطرقه الى الرجل لنقصها وقد وافق بعض اهل الاصول
والفقه هذه القاعدة في بعض الصور وهي ما اذا اتحد مجلس التحديث كما لو سمع
جماعة من شيخ في مجلس واحد حديثا ثم خرجوا من عنده فحدثوا بما سمعوه
منه مخالفهم واحد منهم فاتى بزيادة ينبغي ما يقع عليه الجماعة فان رواتهم
تقدم على راويه للعلة التي تقدمت فاذا تقرر هذا فالذين جزموا بان
الحسن البصري لم يسمع من علي لما ثبت عندهم من ان الحسن لما كان
مشتغلا بالمدينة النبوية حتى قتل عثمان وله يومئذ اربعة عشر عاما لم
ينقل انه طلب العلم ولا تشاغل بسماع الحديث فلما استخلف علي وخرج
من المدينة الى العراق بعد ثلاثة اشهر او نحوها استمر الحسن بالمدينة
ولم يرجع على الهبائل استمر مشتغلا بحرب الذين خالفوه الى ان قتل علي
بعد اربع سنين وبمائة اشهر من اول خلافته فتوجه في ذلك الوقت
الحسن الى البصرة مسكنه واستمر الى ان مات الا انه حج في اثناء ذلك
وخرج الى خراسان في خلافة معوية كما قال الربيع بن زياد الحارثي حين استخلفه
عبد الله بن عامر على خراسان وكان امرها لمعوية ثم رجع الحسن الى
البصرة فاقام بها مشتغلا بالعبادة والقصص على الناس وتعليمهم
الاحكام الشرعية وولي القضاء في خلال ذلك في خلافة عمر بن عبد العزيز
مدة يسيرة بالبصرة ثم ترك ذلك واقبل على شانه حتى مات ومن جملتهم
في انه في خلافة عثمان لم يكن تصدى للاشتغال بالسماع بل بالحديث ان
الجمهور اطبقوا على انه لم يسمع من ابي هريرة مع انه في تلك المدة كان ابو
هريرة فيها وفيما بعدها قد تصدى للحديث حتى انتهت اليه رحلة طلاب
الحديث لتفرده عن اقرانه لكثرة حديثه وطول عمره فلو كان
الحسن مشتغلا بطلب الحديث لحمله عن ابي هريرة الذي اكثر
الاقامة بالمدينة تلك المدة وعلى تقدير السؤال لم يلزم من صحة سماعه من
علي لهذا الحديث ان يكون جميع ما نقل عنه عن علي مسموعا له من علي لانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لانه اشتهر عنه انه كان يرسل عمن عاصره سواء اجتمع به او لا ومن هذا
مسئلة كان ما يرويه بالعنعنة عن من عاصره او اجتمع به اما مرسلا
واما مدلسا وكذا القول في كل من اختلف فيه ممن روى عنه هل سمع
منه او لم يسمع على هذه والعلم عند الله تعالى ومنها انه سئل عن حديث
الخرقة وما لذلك من الطرق فقال ان ذلك مما لم يشتغل به قط المحقق
بطلان كل ما ورد في ذلك ومنها انه سئل عما قاله الحافظ ابن رجب في
طبقات الحنابلة انه قد جمع ابو الحسن المقرى الشطنوفي المصري في اخبار
الشيخ ومناقبه ثلاث مجلدات وقد رايت بعض هذا الكتاب ولا يطيب
على قلبي ان اعتمد على شيء مما فيه فانقل منه الا ما كان مشهورا معروفا مرغوبا
وذلك لكثرة ما فيه من الرواية عن المجهول وفيه من الشطح والطامات
والدعاوى والكلام الباطل ما لا يحصى ولا يجوز نسبته مثل ذلك الى الشيخ
عبد القادر قال لم يوجد في الكمال جعفر الادفوي ذكر ان الشطنوفي
نفسه كان مهما فيما يحكيه في هذا الكتاب نعته اهى وعن معنى قول الشيخ
قدمي هذه على رقبة كل ولي لله فاجاب ما نصه اما ما
يتعلق بالتهمة فقد طالعت اكثرها فما رايت الا امرا كما قاله الحافظ الرجب
على اطلاقه بل هي مشتملة على اقسام القسم الاول ما لا مناقضة لها عند
الشريعة فيه بحسب الظاهر بل هو جائز شرعا وعقلا وهذا اعظم
الكتاب فان ظهور الخوارق على البشر واقعة في الوجود لا ينكرها الا
معاند والقسم الثاني مناقض لقواعد الشريعة في الظاهر فان امكن
حمله بالتاويل على امر سائغ فذاك والا منع احتماله وحسن الظن
بقائله محتاج الى ان يدعى ان ذلك صدر في حال غيبة له عن غير اختيار
والقسم الثالث ما يتردد بين الامرين فهذا ينبغي الجزم بحمله على
المحمل الصحيح ولو بالتاويل بخلاف الذي قبله فانه يجوز ان يكون عن رايت
ولا شك انه من نسبت له بصيرة بعد الرواية يرفضه الا كثار
فانه يصير حاطب ليل يجمع الغث والسمين وهو لا يدري وهذا
حال جامع التهمة وقد ذكرنا ما ظهر من الخوارق طائفة ممن
يعتقد المقبول من المردود وقالوا ان كان الواقع ذلك له او منه على
المنهاج المستقيم فهي كرامة كما لشيخ عبد القادر وقد قال شيخ الاسلام
عز الدين ابن عبد السلام ما وصلني الينا كرامات الشيخ عبد القادر
روينا هذا الكلام عنه بمعناه بسند صحيح عن الحافظ شرف الدين علي بن محمد
البوسي انه سمع ابن عبد السلام يقوله وفي رواية للذهبي عنه قاله مع

الخرقة

ما

ما عرف من اعتقاده بحق من المسائل التي يخالف فيها الحنابلة والشيخ
مشهور الاشاعرة وابن عبد السلام مشهور فقال تعمدا ذلك لرد المذهب
ليس بلازم وان كانت الواقعة منه اولى على الوجه البين للشريعة
المطهرة فليست فيها دلالة على الولاية ولا الكرامة فهذا فرق الحد الفارق
بين الكرامة الدالة على الولاية والخارق الذي لا يدل عليها بل ربما دل
على ضدها فما ظهر في كثير من احوال المتزعة المتمسكين بما يناقض
الامور الشرعية فانها احوال شيطانية لا تعتبر بها الا الجهلة وربما
ظهرت من اناس في حال غيبتهم ودهولهم وهم على قسمين من
كان قبل ذلك على المنهج القويم فتلك كرامة ولكن لا يعتدى باقوال من
هذا شانه ولا بافعاله بل يعتذر على ما يصدر منه لكونه في حال غيبة عقلية
الذي هو مناط التكليف والاولى منع حمله العامة من ملازمة مثل هذا
لئلا يظنوا ان الذي يصدر منه في حال غيبته هو الحق فيقتدوا به ومن
هنا ضل كثير منهم وبالله التوفيق واذا عرف ذلك فالشيخ عبد القادر
لم يكن من هؤلاء بل كان حاضر الحس ممسكا بنواصي الشرع ويدعو
اليها ويحذر من مخالفتها ويستعمل الناس فيها مع شفقة بالعباد والمجاهدة
ومزج ذلك بمخالطة الشاغل عالبا عنها بالارواح والاوراد ومن كان
هذا شانه كان اكمل من غيره لما يضاف صاحب الشريعة
ومن هنا قال تلك الكلمة المشهورة لانه لا يعرف في عصره
من كان يساويه في الجمع بين هذه الكمالات واذا تقرر هذا فلا
يضر ما وقع في هذه التهمة مما نسب اليه لانه ان كان على قانون الشريعة
فنسبته الله حاذره وما عدا ذلك ان كان ناشئا عنه حمل على انه صدر عنه
في حال غيبة ما وان كانت احواله الغالبة لم يكن له فيها غيبة وان لم
تخل بتا فالعهدة على ناقله والعرض يعظم شانه وهو بالاشارة يستحق التعظيم
والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ٥ ومنها هل ورد عن الشيخ
عبد القادر انه حصر السماع الذي اجازه الفقراء بالدف والمواضيع
وغيرهما من الالات او اقر بحضوره او قال فيه شيئا باحة او تحريم
فاجاب اما الشيخ عبد القادر فالذي وصل
الينا من اخباره الصحيحة انه كان فقيها زاهدا عابدا مقبلا على الناس
يرغبهم في الزهد والتوبة ويحذرهم من العقوبة على المعصية
فكان يتوب على يديه من الخلق من لا يحصى كثرة وله كرامات
مستفيضة لم ينقل لنا عن احد من اهل عصره ولا من بعده اكثر

السماع والالات ٥

ما بلغنه ولا اعرف عنه في مسئلة السماع لهذه الآلات شيئا ومنها
انه سئل عن حديث سهل بن سعد الساعدي جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله تعالى واحبني الناس
قال ازهد في الدنيا الحديث هل هو حسن كما قاله السيوطي بل قال تساهل
حسن او ضعيف كما قاله ابن رجب محتجا بان فيه خالد بن عمرو
القرشي فاجاب اما قول السخاوي انه حديث حسن فلعله
اعتمد عنده طرقه الموصولة والمنقطعة بان مخارجها مختلفة وبانه
ايضا من فضائل الاعمال ولكثرة شواهد الركن الاول في الكتاب
والسنة واقوال السلف وكذا الركن الثاني وترداد شاهد الحسن
والتقوية واما قوله باسانيد حسنة فمعه نظر لان ظاهره ان كل اسناد منها
على انفراده حسن وليس كذلك لانه ما من اسناد منها الا وفيه رواة لا
يوصف حديث كل منهم بالحسن مع الانفراد فحمل قوله على ان كل واحد
منها يوصف بالحسن لا لذاته بل باعتبار الصورة المجموعة التي حملت كلامه
او لا عليها وهذه عبارته والا فانه هو لم يذكر هذه الطرق في حديث من
حفظ على امتي اربعين حديثا وقد اجاد ابن رجب في جمع طرقه وفائدة ان الحاكم
اخرج الحديث من طريق خالد بن عمرو الذي اخرجه ابن ماجه
من طريقه وقال صحيح الاسناد وتعقبه الذهبي في تلخيص المستدرك
فقال خالد بن عمرو وضاع وما تعجب به كلام ابن رجب ما نقله عن
ابن عدي واقره ان راقد بن سليمن رواه عن محمد بن عبيد عن ابي حازم
عن ابن عمر فان فيه تساهلا لان الحديث الذي رواه راقد عن الحديث
المسؤول عنه وقد بين ذلك الحاكم فاخرج في المستدرك ايضا من طريق
راقد عن محمد عن ابي حازم وقال مرة عن ابن عمر وقال مرة عن سهل بن
سعد قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد عش ما شئت فانك
ميت واحبب من احببت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك
مجزي به وقال يا محمد شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس
وقال صحيح الاسناد على شرط مسلم ولم يتعقبه الذهبي بتعليل عنه فان سنده ضعيف
والله اعلم ومنها انه سئل عن كيفية الخطوة الواحدة وهيئتها التي ذكر الفقهاء
انها اذا اكملت بطلت الصلاة هل هي مجرد نقل القدم الواحدة من محل تحاذي
اخرا ما امامه او خلفه او عن يمينه او شماله او هي نقل كلا القدمين
واحدة بعد اخرى وتخذ هذه خطوة واحدة وعن قوله تعالى وان ليس للانسان
الا ما سعى هل الولد من سعي ابويه ويدخل في الاية الشريفة او هو مختص بالاب

دون

دون الام او امر كيف الحال واذا كان الامر كما ذكر ولا نفع الانسان الا ما كان
من سعيه فما قولكم في صدقة الاحياء ودعائه وعمله الخير عن الميت فاجاب
اما الخطوة الواحدة فحقيقتها نقل القدم من مكانها الى مكان اخر بنقل القدم
الاخرى الى محاذاة اخرى ولا يشترط المحاذاة بل لو انتقلت الى دون الاخرى
او فوقها لم يخرج عن كونها خطوة الا اذا اراد التنقل الى ما يسمى خطوة
فانها تصير خطوتين واما تفسير الاية فاختلفوا فيه على اقوال احدها ان الحكم
المذكور منسوخ والناسخ قوله تعالى في الذين امنوا والذين هادوا ومن بعدهم
ثانيها ان هذا الشأن لقوم ابراهيم وموسى واما هذه الامة فلهم سعيهم
وسعي غيرهم بدليل حديث الذي سألت عن حج الصبي فقال ولك اجر ولكن
الاجر ان امرأة قيل لها اجر ان تصدقت عنها قال نعم ولك اجر
والحديثان صحيحان ثالثها المراد بالانسان الكافر فانه يثاب على خيره والمؤمن
ولا يلحقه من ثواب غيره شيء رابعها نزلت في خاص من الناس وهو عبد الله
بن ابي في اعطاء النبي صلى الله عليه وسلم قميصه ليكفن فيه فكان ذلك في مقابلة
انه كسى العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم قميصا خامسها ليس للانسان
الا ما سعى من طريق العدل واما من طريق الفضل فيعطيه الله من
ذلك ما شاء الله سادسها ان الامر يبقى على ظاهره لا يؤاخذ بغير عمله ويلحقه
ثواب سعي غيره لشرطه سابعها الاية على ظاهرها لكن السعي تارة
بنفسه وتارة بغيره فهو السبب في ذلك فكان السعي في اقامة امر
الدين صحيحه اهل الدين فيدعون له فيحصل له سبب المحبوب هو السعي
ما سعى فيها ثامنها حياته وانما يحصل له بواسطة ما منها معنى سعي يوم
وارجح فيما ظهر لي خامسها والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب
ومنها ما سئل عما ذكره النسائي في الضعفاء والمتروكين عن ابي حنيفة
رضي الله عنه من انه ليس بقوي في الحديث وهو كثير الغلط والغلط على
ما له رواية هل هو صحيح وهل وافقه على هذا احد من ائمة الحديث ام لا
فاجاب ليس كما ذكره النسائي من ائمة الحديث والذي
ما له انما هو بحسب ما ظهر له واداه اليه اجتهاده وليس كل احد يوافق
بجميع قوله وقد وافق النسائي على مطلق القول في الامام جماعة من المحدثين
وقد استوعب الخطيب في ترجمته من تاريخه اقاويلهم وفيها ما يقبل وما يرد
وقد اعتذر عن الامام بانه كان يرى ان الحديث الا يا حفظه مدة سمعه
الى ان اداه فلهذا قلت الرواية عنه وصارت روايته قليلة بالنسبة
لذلك والا فهو في نفس الامر كثير الرواية وفي الجملة ترك الخوض في مثل هذا

اولى فان الامام واماله ممن قعدوا السطره فما صار يوثر في احدهم قول
احد بل هم في الدرجه التي رفعهم الله اليها من كونهم مسوعين معدى لهم بلسمهم
والله ولي التوفيق ومنها ما سئل عن معنى قوله تعالى مسومين وهل كان
له صلى الله عليه وسلم عذبه فانه نقل عن الحافظ الشراري في كتابه من فتح الباري
في شرح البخاري انه كان للنبي صلى الله عليه وسلم عذبه طويله بارزه من كمه
وباره على كتفه وانه ما فارق العذبه قط ونقل ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال خالفوا اليهود ولا تصمموا فان تصميم العمايم من دين اهل الكتاب
ونقله ايضا انه قال اعوذ بالله من عمامه صما فهل هذا صحيح ام لا فاجاب
اما معنى قوله تعالى مسومين فمعلمين على الارجح قال الماوردي قرا ابو كثير
وعاصم وابو عمرو بكسر الواو اي انهم سوموا خيلهم بعلامه وقرا
الباقون بفتح اي انها سامه وعلى الاول فاختلف في السومه على قولين
احدهما انها كانت بالصوف في نواصي الخيل واذانها قاله ابن عباس وجماعه
والثاني انها عمايم صفر ونقل القرطبي انها كانت مرخاه بين اكتافهم
وروى الطبري من حديث ابي اسيد الساعدي وكان بدريا قال خرجت
الملائكه يوم بدر في عمايم صفر قد طرحوها بين اكتافهم واسناده حسن
ثم قال فالعلامه هي العمايم الصفر المرخاه بين الكتفين فثبتت سومه
العذبه بذلك واما ما نقله الشيخ مجد الدين مقوله طويله وبين كتفيه وبازله
على كتفه لم اره لكن في الطبراني الكبير وهو في المحاره للضيا المقدسي
من طريقه عن عبد الله بن بسر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
علينا الى خيبر فعممه بعمامه سوداء ارسلها من ورايه او قال على
كتفه اسناده حسن واما قوله ما فارق العذبه قط فمردود ما قال صاحب
الهدي انه كان باره تعم بعذبه وتاره بغير عذبه واما حديث لا تصمموا
وعمامه صما فلم اقف لها على اصل واعلم ان من فعل العذبه اقتدا بالنبي
صلى الله عليه وسلم كان ماجورا ومن فعلها تكبرا ومسخه فهو حرام والله اعلم
ومنها انه سيل عن صحه ما حكي من ان السيده المشهوره نفيسه ابنه
الحسن صنعت وليمه دعت الامام الشافعي اليها لما حضرها وانها
دخلت مصر بعد دخول الشافعي اليها وانها في هذا الصر من حين وفاه
سنه ثمان ومايتين الى هلم جرا فاجاب ما نصه خصوص
الامام الوليمه عندها لا اعرفه بل ورد ان الشافعي لما مات بخاره عليها
وصلت عليه ولم يثبت هذا ايضا واما كونها دفنت الى اخره فهو
المشهور لكن ذكر بعض اهل المعرفه ان خصوص هذا القبر الذي

بزار

بزار ليس هو قبرها لكنها دفنت في تلك البقعه بالاتفاق وما زال قبرها مقصودا
بالزياره والتبرك به حتى اشتهر عن بعض العلما ان المصريين كانوا يسمون
الدعا عندها الترياق المجرب وقد غلا في ذلك بعض العوام بل غلوهم حتى
ان بعضهم يقع في الكفر وهو لا يشعر والله المستعان وقد فرات بخط
صاحب الترجمه ترجمتها ونص ذلك نفيسه ابنه الحسن بن زيد ابن
الحسن بن علي بن ابي طالب كان لابيها الحسن من الولد القاسم ومحمد
وعبد الله ويحيى وام كلثوم ونفيسه امهم زينب ام سلمه ابنه الحسن
بن الحسن بن علي وعلي وابرهيم وزيد امهم ام ولد واسمعيل واسحق امهما
ام ولد اخرى وتزوجت نفيسه قبلها اسحق بن جعفر الصادق بن محمد
بن علي بن الحسين بن علي فولدت منه القاسم وام كلثوم وقد رايتها مصر
وتولت بالمخصوصه التي تعرف الان بالمناصه وكانها قوم من اهل
الدمه لهم بيت مفرده فدخلوا الى الست نفيسه ثم ذهبوا لحاجه
لهم ورجعوا الست عندها فوضعت نفيسه وصبت من قضل وضوئها
على الدنت فقامت في الحال سعى على قدميها ولم تكن مشت قط فلما جا
اهلها وراوا ابنتهم على تلك الحاله سالوها فاخبرتهم بما صنعت الست
نفيسه فاسلموا اجمعين على يديها وشاع هذا الخبر بمصر فقصدوها للتبرك
والزياره واشتهر امرها وتعال ان الشافعي توقف فارسلت تعنا عنها وامرها
ان يلقوه في النيل وحضروه اليها فراد في الحال الى ان وفي العرض
وزياده ولما قدم الشافعي مصر وصفت له فتوجه هو وعبد الله بن عبد
الحكم لزيارتها وسالها الدعا فلما مات امرتهم ان يحضروا الجنازه
اليها فصلت عليه وكراماتها كثيره جدا وقد اشتهر امرها في الافاق
حتى ان اهل الجار يحفظون اهل مصر بوجودها عندهم ومات في
رمضان سنه ثمان ومايتين وقال انها حضرت قبرها وقرات
فيه ستة الاف ختمه واحرما قرات فيه لست ربكم على نفسه الرحمه
وتجرحت روحها فيه انتهى ومنها انه سيل عن المكان المنسوب
لدفن الحسين بالقاهره اهو كذلك فقال الحسين عليه السلام
ليس مدفونا في هذا المكان الذي بالقاهره بالاتفاق وانما فيه راسه
بما ذكر بعض المصريين ونفاه بعضهم ومنها انه سيل عن من قراتيا
من القران وقال في دعايه اللهم اجعل ثواب ما قراته او قبل ثواب
ما قراته زياده في شرف سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما معنى
الزياده مع كماله فاجاب هذا مخترع من مناخرى

التراجم اعرف لم سلف فيه ولكن ليس هو بحال كما حمله السائل فقد ورد في رواية
الكعبة اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما الى اخره فلعل المخترع المذكور
قاسه على ذلك وكانه لحظ ان معنى طلب الزيادة ان يعمل قراءته فيثيبه
عليها واذا اثيب احد من امته على فعل طاعة من الطاعات كان للذي
علمه نظير اجره وللمعلم الاول وهو الشارع صلى الله عليه وسلم نظير جميع
ذلك فهذا معنى الزيادة في شرفه وان كان شرفه مستقرا حاصلا واذا
عرف هذا عرف ان معنى قول الداعي اجعل ثواب تعليمه اياه اقراءه ليحصل
مثل ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم واما قوله اجعل ثواب ذلك بعدد لفظ
مثل فله اصل وهو الحديث المروي عن ابي بن كعب فيه اجعل لك
صلاتي كلها قال اذا يكفى همك وقد قيل ان المراد بالصلاة هنا الدعا
وقيل الصلاة حقيقة والمراد بقسم ثوابها او مثل ثوابها والله اعلم
ومنها انه سئل عن ناسخ محفوظ من الغلط له مخالطة بالقرآن عند انه لم
يعرف العربية فهل يحرم عليه التلفظ بالحديث او نسخه امر فاجاب
لا يحرم عليه ذلك ولا يشترط على الناسخ ان يعرف النحو بل اذا كان يقل
ما يخرجه من عهدة ما يكتبه ولا يقصد ان حاوله ذلك ولو قدر انه غلط في بعض
الاحيان لم يؤاخذ بذلك لان النسيان جائز على كل انسان وانه المستعان
وقد صرح العلماء بمسروعية المعارضة بعد النسخ والنحو يعين عليه لحوادث
وقوع السهو ولو كان الناسخ يعرف العربية فليس بمعصوم من
الخطأ وان كان العارف اولى من غير العارف والله اعلم ومنها
انه سئل عن من اعترض على القاضي عياض حيث قال في الشفا واما
تواضعه صلى الله عليه وسلم على علو منصبه وكان اشد الناس تواضعا
واحلمهم كبرا فانه صلى الله عليه وسلم منتف عنه الكبر اصلا ودراسا
وصار هذا المعترض يمنع نسخ الشفا فيمحو ذلك منها لعدم مصيب
فاجاب ـــــــــــ الاعتراض باطل لان العلماء قد تكلموا
على الحديث الذي رواه النسائي عن عبد الله بن ابي اوفى قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو الحديث فقالوا
قول الراوي وتقل اللغو اي لا يلغو اصلا قال ابن الاثير في النهاية في مادة
ملك ومنه الحديث انه كان يقل اللغو اي لا يلغو اصلا وهذه الكلمة
قد تستعمل في نفي الشيء كقوله تعالى قليلا ما يؤمنون فالمعنى في كلام القاضي
حينئذ انه كان قليل الكبر اي لا يقع منه اصلا فيما قبل ذلك في الحديث
وليس في ذكره لذلك ما يقتضي مشاركة الناس في الكبر

لان

لان افعل التفضيل ما يقتضي مشاركة الناس في الكبر لان افعل التفضيل قد
يخرج عن المشاركة كما في قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا
واحسن مقيلا ولا خير به في مستقر النار ولا حسن في مقيل وقد
وقع مثل ذلك في الحديث المتفق عليه من حديث سعد بن ابي وقاص
قال استأذن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة الحديث
وفيه انت افظ واغلظ قال النووي في شرح مسلم قال العلماء ليست
لفظة افعل هنا للمفاضلة بل هي بمعنى فظ غليظ لم يقل عن القاضي عياض
قال فيصح حملها على المفاضلة وان الفظ الذي منه في النبي صلى الله عليه
وسلم هو ما كان في اغلاظه على الكافرين والمنافقين كما قال تعالى
يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وكما كان يغلظ
عليهم ويغضب عند انتهاك حرمات الله ايضا فحينئذ قول القاضي
واحلمهم كبرا يعني ابعد الله عنه البته كما تقدم وقد يقول على شدته
على الكفار والمنافقين كما في الذي قبله لان تواضعه ورأفته ورحمته
كانت بالمؤمنين كما في قوله تعالى بالمؤمنين رؤف رحيم وقوله في
الصحيح انه في الدنيا ليس بفظ ولا غليظ معناه على المؤمنين ويفسر
قوله اشداء على الكفار رحماء بينهم فمعنى ادلة على المؤمنين اي عاطفين عليهم
اعزة على الكافرين اي متكبرين عليهم يغارون بهم ويعادونهم ولا
يجوز اتلاف نسخ الشفا والله اعلم وكذا كانت ترد عليه الاسيلة
من بلاد الغرب وممن كاتبه في ذلك محدث يونس ابو عبد الله محمد بن محمد
بن محمد بن الصباح كما استفدت ذلك من ترجمته من الانباء في مسند سبع
وثلاثين ومائتي مائة حيث قال صاحب الترجمة وكاتبني مرارا بمكاتبات
تدل على شدة عنايته بذلك يعني بالحديث ولكن تقدر طاقته في البلاد وكذا
وردت عليه اسيلة كثيرة من ثغر الاسكندرية علما وبدا من شيخ
القرا الشهاب احمد بن محمد بن عبد بن قاسم الصنهاجي وذكر لي
ولده ان عنده من ذلك جملة واما ما قصدته من ايراد شرذمة من
كلامه في العلوم بسوية وبدا من اختياراته التي ترجح عنده الدليل فيها
فلم يتيسر لي الان كثير امر اتيسر فيه لعسه كتبي واشتغالي
بما يضيق الوقت عن الاشتغال لغيره مما لو سرحنا الامر فيه لطال
لكني اقول اما كلامه في العلوم فقد اسلفت التنبيه على مبانيه كلامه
في التعبير ومريد حسن نظره فيه وان بعض طلبته كتبت عنه
شيئا من ذلك ويوجد مما سلف كلام في فن الذات مع انه كتب بخطه

شروط العمل بالضعيف

اصلح

في وقت على سبيل التواضع ما نصه وبضاعتي في هذا الفن مزجاة وقررت
ان الاجماع قد انعقد على تقديمه في فنون الادب وانفراده بذلك اجمالا وتفصيلا
ومن فوائده التي كتبها في خطه بعد تقريره ذلك للخطه ان شرائط العمل بالضعيف
ثلاثة الاول متفق عليه ان يكون الضعف غير شديد فيخرج من انفرد
من الكذابين والمتهمين بالكذب ومن فحش غلطه الثاني ان يكون مندرجا
تحت اصل عام فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له اصلا الثالث ان لا يعتقد
عند العمل به ثبوته لئلا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله والاخيران
عن ابن عبد السلام وعن صاحبه ابن دقيق العيد والاول نقل العلائي
الاتفاق عليه واما الفقه فقد سبقنا انه كان فقيه النفس وكثيرا ما حمله من
كلامه فيه اغنتنا عن ايراد شيء هنا وقد قرئ عليه مرة في شرح
الحاوي لشيخه ابن الملقن بعضها فكان فيه امر اعجبه وكذا قرأ عليه الشيخ
شهاب الدين ابن اسد في الحاله شرح المنهاج لشيخه ابن الملقن ايضا
ومن قبل ذلك قسم المنهاج بالمدرسة المنكوتمرية وكان احد القرا
فيه الشريف النقيب جلال الدين الجرداني واما اصول الفقه فمما كتبه
على جمع الجوامع مفيد غاية شيء منه هنا ولو فرض جلالته الشيخ
منه صاحبنا الشيخ شهاب الدين الشحوري فراه شيء من نسخه عليه وقال
له على سبيل التواضع ايضا فصادف امرى ان القدح للفقيه تعالى
ابي اعرفه وهذا الحديث نقرانه كان يحكي عن بعضهم انه كان يقرا
على العلامة عز الدين ابن جماعة في فنون الحديث وعلى العلامة الحافظ
ولي الدين ابن العراقي في اصول الفقه وكان يقال لو عكس لكان اولى
قلت ونحوه قراه الشيخ سيف الدين الحنفي شرح العمد العراقي على القاضي
محب الدين البغدادي الحنبلي وبركة اخذه له عن صاحب الترجمة
بل وعن فقيه مذهبه السراج قارئ الهداية فانه كان يقربه
ايضا هذا مع كون المحب لم يأخذه عن مؤلفه وكذا التمس منه
الشهاب المذكور قراءة شرحه للاثبات العروضية وما علمت هل
قرأ امره واما اصول الدين فيعلم كلامه فيه من كتاب الايمان والتوحيد
من صحيح البخاري له وبعد من مذهب السنة احسن تقرير والرد على مخالفيه
وفي اواخر الاجوبة المنظومة من الفصل الخامس وكذا في قوله
الظالم عدل الله من الاجوبة القاهرية من الفصل السابع شيء منه
وكذا يعلم من صحيح البخاري كلامه في اللغة والنحو وسائر ما تقدم
مع ان في جزء من الاجوبة القاهرية التعرض لشيء من العربية

وقرات

وقرات بخطه قال ابو حامد ابن السبكي حديث من اكل البصل والثوم والكراث فلا
يقربن مسجدنا فيه استعمال الواو بمعنى او وهو عزيز المثال قال سمعنا وحدث له
مثال وهو الحديث الذي اخرجه ابو يعلى وابن السني من طريق عبد الملك بن
زرارة عن انس رفعه ما انعم الله على عبد نعمة في اهل ومال وولد فقال ما
شاء الله لا قوة الا بالله الحديث انتهى بل خط العلوم المتعاونة فيه توجد من صحيح
البخاري كلامه فيها ويعرف جلالته في سائرها وكذا يعرف ذلك من نظر في تذكرته
التي غاب عني الان ما انعطته منها وقد رايت فيما رايته بخطه من احوال تذكرته الاد
المؤرخة نجد التعبير وسعة مواضع استشكلها ولا ادري اهي مسكوته له او مع
فيها والده من كلام شيخ الاسلام النووي اخبيت ايرادها وان كان في صحيح البخاري
ورسن اكثرها فمما قال النووي رحمه الله في الاذكار باب جواز الدعاء الانسان على
من ظلم المسلمين او ظلمه وحده وذكر احاديث صحيحة كدعائه صلى الله عليه وسلم
على قريش وعلى مضر وغيرهم وحكى في باب اللعن عن العراقي انه قال وفي الدعاء
على الانسان بالشر حتى على الظالم مثل لا اصح الله جسمه ولا سلمه الله وكذا
ذلك مذموم قال سمعنا ولم يتعقب النووي رحمه الله هذا مع ان ظاهره
التناقض مع ما قدمه فان قلت تلك الاحاديث في حق الكافرين ولعل الوالي
اراد الظالم المسلم قلت قد صح الحديث الذي فيه لا استطعت
وانه صحابي اسمه بشر كما ذكره النووي وقال فيه دليل على جواز الدعاء
على من خالف الحكم الشرعي قال سمعنا فكيف يجمع بين كلامه وقال في شرح
صحيح مسلم في خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى البقيع ليلا الى ان قالت عائشة
رضي الله عنها قلت كيف اقول يا رسول الله قال قولي السلام على اهل الديار
من المؤمنين والمسلمين فقال قال الخطابي وغيره فيه ان السلام على
الاموات والاحياء سواء في عدم السلام على قوله عليكم بخلاف ما كانت الجاهلية
عليه من قولهم عليك سلام الله فيبين من عاصم انتهى قال سمعنا وقد قال
في باب السلام لو قال المبتدي عليكم السلام هل يكره نعم فقد صح ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تبدؤا اليهود بالسلام فان بدؤكم بالسلام فقولوا وعليكم السلام
لا سيما الاحياء والاموات او يجاب عن الحديث المذكور وقال ايضا نهى النووي
قال الواحدي واما المبتدع بقراءة القرآن فالاولى ان لا يسلم عليه فان سلم كفاه
الرد بالاشارة قال والظاهر انه يسلم ويجب الرد بلفظه ثم قال واذا كان مشتغلا
بالدعاء مستغرقا فيه بجمع القلب فالظاهر عندي انه يكره السلام عليه
لانه يتنكد به ويشوش عليه اكثر من مشغله الاكل قال سمعنا فاذا كان القارئ لله
الصفة كان تحكمه حكمه والا فيعرف وهذا احمل كلام الواحدي على من هو

انظر استعمال الواو بمعنى او

بعد الصفة التي ذكرها في الداعي بل كلام الواحدي أدب فانه قال الاولى ان يرد وقال
هو بكره فما العذر عنه وقال ايضا في قول عائشة لو علم النبي صلى الله عليه وسلم
ما احدث النساء لمنعهن قال يعني من الوشي والطيب والثياب الحسن ونحوها قال سحنون
المنع من المذكورات كان مقررا في السنة قبل قوله هذا والاحاديث الصحيحة
في ذلك معلومة ظاهرة وقد ورد في بعض طرقه كما سمعت نساءنا اسرائيل فالظاهر
انها ارادت المنع من اتيان المساجد وقد قال اصحابنا لا يسن لها حضور الجماعة الا
ان تكون عجوزا لا تشتهى وهذا قولهم في الجمعة ولم يعللوا ذلك بطيب ولا غيره واستدلوا
في الشوحات بحديث عائشة هذا وقال ايضا في قوله كان سمعنا الابهام احيانا
فعلة لسان جواز الجهر في الصلاة السرية وان الاسرار ليس بواجب وللسان او لعلم
سبق لسانه للاستغراق في الذكر وقال سحنون انه خلاف الظاهر فان كان يفعل
بعضي بحرد الفعل والمفعول لبيان الجواز يكفي فيه مرة او مرات وهذا الجواب اولى
وقال في قوله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب
ومسرة تاتيهم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون
وحكى فيه اقوال السلف ثم قال واما ما ورد فيه ملتبسين الجواز فقال سحنون هو
كالذي قبله وقال ايضا في باب تكنية الكافر انه اذا لم يخف فتنته لم يكنه وذكر
بعضه هرقل وانه صلى الله عليه وسلم كتب اليه ولم يكنه ولا تقيه عليك الروم
ولم نا مامورون بالاغلاظ لهم فلا تلين لهم عثاره ولا ترفق لهم قولا وقال فرع اذا
كتبت الى مشرك كتابا وكتبت فيه سلاما ونحوه فينبغي ان تكتب ما رويناه
فذكر القصة وقال عظم الروم قال سحنون فهذا ظاهر التناقض فالحديث واحد
والاستدلال يختلف فما وجه الجمع بين كلامه وقال ايضا في قوله صلى الله عليه
وسلم ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة بعد ان حكى الخلاف في المنهي
وغيره وما له ظل وغيره وانما تمتنع عنه لفاعل ذلك فانهم ملائكة يسلمون ما كرحمة
والاستغفار او لكثرة اكل الكلب النجاسات او لان منها ما هو شيطان ثم قال
وهل يمنعون من المحرم فقط او منه ومن غيره قال الخطابي من المحرم فقط فاذا
كانت الصورة ممتهنة او الكلب لصيد او زرع او ماشية فلا قال وذكر القاضي عياض
نحوا مما قاله الخطابي والاظهر انه عام في كل كلب وكل صورة وانهم يمنعون من
الجميع لاطلاق الاحاديث لان الحر والذي كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم
تحت الستر وكان فيه عذر ظاهر فانه لم يعلم به ومع هذا منع جبريل عليه
السلام من دخول البيت وعلل بالحر ولو كان العذر من وجود الصورة والكلب
لاعلمهم لم يمنع جبريل قال سحنون لا يتعلق هذا الاستدلال على كلامه اما الصورة
فلم يتعرض لها واما الحر فانما استثنى ما كان رقيقا وهو والحر المذكور لم يدخل

انه

انه بالصفة المذكورة فعدم العلم نزل الامتناع وقال ايضا في الكلام على حديث جعل في
قبر النبي صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء ان في وجمع اصحابنا وغيرهم من العلماء كراهة
وضع قطيفة او مضربة او مخدة ونحو ذلك تحت الميت في القبر واستدعيهم التقوى
من اصحابنا فقال في كتاب الهدي بذلك لهذا الحديث والصواب كراهته كما قال
الجمهور واجابوا عن الحديث بان شقران انفرد بذلك ولم يوافقه غيره من الصحابة
ولا علموا ذلك وانما فعله شقران كراهة ان يلبسها احد بعد النبي صلى الله عليه وسلم لانه
كان يلبسها ويفترشها فلم يطب نفس شقران ان يتدنسها احد بعده وخالفه غيره
فروى البيهقي عن ابن عباس انه كره ان يجعل تحت الميت ثوب فيه خز قال سحنون والجواب
في الجواب ان شقران انفرد بذلك ولم يعلم به الصحابة خلاف الظاهر وكيف يسكتون
ذلك مع ما علم من توفر دواعيهم على حضور دفنه فيبعد ان لا يعلم احد منهم باحضار
شقران القطيفة وجعلها تحته في قبره وهذا امر حسي وكيف يظن ان النبي صلى الله
عليه وسلم يقر على امر مكروه في الشرع مع توريثها الصحابة واسلاف كلمتهم
على الموارثة فانهم اخرجوا منه حتى استقمت الكلمة وصحت الاقاويل فيرجح ما قاله صاحب
الهدي وقال ايضا في باب الوفاء بالوعد بعد ان ذكر ادلة من الكتاب والسنة
لقول الله تعالى كبر مقتا عند الله الاية وقوله عليه السلام اية المنافق ثلاث الحديث
ورواه مسلم وان صام وصلى وزعم انه مومن فقال اهل العلم في وجوبه فذهب
الشافعي وابو حنيفة والجمهور الى انه مستحب وليس واجبا فلو تركه فاته
الفضل وارتكب كراهة تنزيه ولكن لا اثم وذهب جماعة الى انه واجب قال ابن عبد البر
اجل من قال بوجوبه عمر بن عبد العزيز قال سحنون لم يذكروا عن الاباء والاجداد
لانهما ابو الصف وحديث ابي المنافق كما تقدم والدلالة للوجوب فيما قويه فكيف
حملوه على كراهة التنزيه مع هذا الوعيد الشديد الذي لم يرد مثله الا في الموبقات الشديد
التحريم وحكيت من بعضهم بعض الادب فانفوق الوصف وكانت له
شبهات تذبحه منها انه راى صوم القذر بل مرة قد ضعف ولم يجد به علة سوى
اجتناب العسل بالريق فاخذ قلما ومص منه يسيرا من الماء فاخذ فقال شبهت
هذا بالادمي عند اخراج الدم بالفصد ونحوه وحصول الخفة له عالما قلت
ومن نظم السرف عبد الوهاب بن فضل الله اخي محي الدين ٥

لم يروع له الجنان جنانا فوا عجبا لجريدة الجريدا
مثل ما تنفض المصابيح بالنفط فيردادا في الصبا وقودا

واشد منه قول القائل ٥

عافت الماء في الشتاء فقلنا نرد به نصادفيه سخينا

اسده بادغام اللام في الراء فاستصعب ذلك بعض الحاضرين فقال من نقدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سوره والمظفر يعرف هذا فيما در بعض العلماء من حضر او قال من يعرف الكل يعرف
هذا واشار الى قوله كلامل ران على قلوبهم ومن فوائده ما قرأته بخطه قال ضاع مني كراس
فسمعت في النوم قائلا يقول علي من الكتب والكراريس فانهى الله ان قلت ما سمع ما علم
يدرك على كل شيء ويعلمك كل شيء ذلي على هذا الكراس فوجدته في الحال انتهى
وافاد رحمه الله في بستان المحاضرة للسيوطي قال حدثني ابو هريرة احمد الطبري ماحوز
الخلدي قال ودعت العبي الصوفي فقلت زودني شيئا فقال ان ضاع منك شيء فقل
ما جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد اجمع شيئي وشيئك انا انه مجيب وذكر
انه جرب ذلك في قصة طويلة قلت ـــــــــــــــ وكذا قال النووي في بستان
العارفين انه جربه فوجده نافعا سببا لوجود الضالة عن قرب غالبا وحكى عن شيخه ابي النقا
نحو ذلك وفي كرامات الاولياء من رسالة القشيري قال كان لجعفر الخلدي فص فوقع يوما
في دجلة وكان يحفظ دعاء مجربا لرد الضالة فدعا به فوجده في وسط اوراق كان يقرأ
قال القشيري سمعت ابا حاتم السجستاني يقول سمعت ابا نصر السراج يقول
ان ذلك الدعاء ما جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع علي ضالتي ومن كلامه في شرح
كلمات الصوفية قولهم الصوفية لا يجمعون عن موعد والقوم قوم عن مشهود
اشارة الى ان قلوبهم مجتمعة فمن اراد الاجتماع بالاخر يحتاج الى موعد بل يحصل الاجتماع
بمجرد الارادة والاحتياج اليه وقولهم الصوفية لا يجاوزهمه قدمه معناه
انه قصر الهمم على ما يتعلق بامر الدين فلا اهتمام له بامر الدنيا فهمه مقصور على
نفسه وقولهم ما الحد الله من ولي جاهل ولا الحد لعلمه معناه وليس هو حديث
ان الولي لا يكون جاهلا بالله تعالى والجهل بالله هو الجهل المؤدي الى الهلاك واما الجهل
ببعض المسائل بحيث لا يكون الشخص محتاجا اليها في جميع احواله بل اذا اضطر اليها
لم يعدم عليها حتى يسأل عنها اهل العلم بها فليس المراد هنا وقولهم السفر سقر
الاديان المراد به ادامة السفر ومعنى تمزيق الدين ان فيه اخلالا بكثير من
العبادات والتوجهات وهذا يؤيد قول من قال ايضا السفر عدو الدين
وذلك بسبب كثرة الحرج والاعنا وكثرة الاختلاط والتخليط في المعاملة
المجتمعة من اجناس متفرقة في اماكن مختلفة باختيار وتعمد اختيار علت
وقد قال ابو المعالي جعفر بن حمدان العلوي فيما رواه السلمي في مجمع السفر
الصوفية اذا سافر فقد اختار الحجاب على العيان نعم التعب على الراحة لكن الكنوز
قد توجد في الحرمات ولا توصل الى الفوائد الا بتعب الناس بالراحة
وقولهم وجدنا احوالنا زمانا مثل هرقة الطباخ طنبه الراحة لا طعم لها المراد
تشبيه مودتهم بما ذكر انها في الغالب تكون في الظاهر في الباطن وقول
ابي القسم الجنيد من لم يحفظ القرآن ويكتب الحديث لا يقتدى به في هذا العلم لانه

مضبوط

مضبوط بالكتاب والسنة وقوله ايضا كما لا يعبأ بالصوفي اذا دخل الطريق بغير علم معناه
لم يتأدب بآداب الكتاب والسنة لا يقتدى به في طريق الصوفية واما اختيار انه
فاعرف منها الا ان انه كان يسفر صلاة الصبح ويسر الصوت مع تحقيقه جدا وشرف
في اشتراط استحضار النية من الهيئة والرأي قول المصلي الله اكبر الى غير ذلك
مما لو تتبع شرح البخاري لوجد فيه منها الكثير على انه يلحق ان يعتمد اصحابنا من طلبته كتب
عنه شيئا من ذلك وفي شرح البخاري مزيد حكايات منها وقد سئل عمن يشتغل بالعادة
ونحوها حتى نسي ما كان يحفظه من القرآن فاجاب بانه قد ورد في الحديث الوعيد
في حق من قرأ القرآن بل انه منه ثم نسي ذلك وظاهره يعني الكبيرة يجب على من
وقع له ذلك ان يبادر الى حفظ ما نسي قليلا قليلا ان شق عليه الكثرة والحق بالدعا
والصدقة في وصول ثوابها للميت اما صحة لعدم العارف والمصحح في مذهب ان في
ان الاصحية الاصل وحكى لي بعض اصحابنا ان صاحب الرحمة اشار الى انه يأخذ مصحف كان
معه فاعتذر بانه على غير وضوء فقال انا ارى انك اذا تناوله بكمك او بحائل مع استحضار
العظمة لا حرج عليك او نحو هذا قال صاحبنا فامتنعت من تناوله منه واستحيت
من مخالفته قلت ـــــــــــــــ وقد روى الحافظ الخطيب في ترجمة محمد بن حمدوي
ما رواه محمد عن ابي بكر المروذي قال كان ابو عبد الله احمد بن حنبل ربما قرأ في المصحف
وهو على غير طهارة فلا يمسه ولكن يأخذ بيده عودا او شيئا يقلبه به الورق والله اعلم
في تحريه في مأكله ومشربه وملبسه وسائر اموره كلها وضبط
لسانه مما شهد لورعه حتى في الدعاء على من ظلمه وسعة حلمه وصدره وحسن سياسته
والاغضاء عن من يؤذيه لا سيما مع القدرة على الانتقام بل يحسن لمن اساء اليه ويتجاوز
عن من قدر عليه وعدم سرعة غضبه ما لم يكن في حق الله تعالى ورسوله وصبره
على المحن والحوادث البدنية والمالية وعدم بث ما عنده من ذلك مما يدل على كمال
عقله ووقاره وانه غاية في السماحة والسخاء والبذل مع قصده اخفاء ذلك وشفقته
على خلق الله واحسانه للغرباء لا سيما اهل الحرمين واستخاره لهم في اوقاتهم المحمودة والقدوم
مما كثر الدعاء عليه بسببه ويدعو لشيوخه واتباعهم بل لطلبته واصحابه وخدمه ودوي
الصوت وقيامه مع من يقع في حاجة منهم ولو لم يقصده وستره وصبره على
الطلبة وبعده عن طائفة اهل غصبه تعزيدا البسطي في عاديه الكتب ودلالته
الطلبة على الشيوخ من غير كراهة في ذلك واستجلاب الخواطر وحسن عشرته
وتواضعه وانبساطه حتى يلعب السطرنج في الدار وخلو مجالسه وعذب مذاكرته
وذكره الحكايات اللطيفة والنوادر الظريفة وانشاده الاشعار الهزلية الدالة
على رقة طبعه وظرفه ولطافة ذاته الشريفة مما لا يزداد معه الا هيبة وجلالة
واحتراما ووقارا في النفوس ومحبة في القلوب وعظم رغبته في العلم والمذاكرة

وانارة الفوائد وكثرة ادبه مع العلما المعدمين منهم والمتاخرين الى غير ذلك من التهجد وكثرة
الصوم والتلاوة والتضرع وعبادة الله تعالى وشهود الخاطر والاعتقاد في الصالحين وزيارتهم
وطلب الدعا منهم مع الانكار على من يخرج عن القوانين الشرعية من لم يعلم صلاحه مع
ذلك واتباع السنة في جميع احواله وجمع العلم مع العمل وبيان طريقه في بعض اوقاته وهي
وصفه الاسنى ومناقبه الحسنى اما تحريه في ماكله ومشربه فامر مستفيض بحيث
ان عياله احضروا له سمنا فاكله واستطابه بناء على انه ما جرت عادته بالاكل منه وقيل له
الاكل الذي الله في خاطرك السوال عنه فذكروا له حقيقة الحال فاكل منه فاستدعى بطست ومال
اخراجها فعلم ابو بكر الصديق رضي الله عنه ثم استفاق ما في بطنه ملك فاخرج يعقوب
بن سفيان في مسنده من طريق يحيى الحنفي عن ابي سعيد قال كنا نسير رفاقا فنزلت
في رفقة فيها ابو بكر على اهل ابيات فيهم امراة جبلي ومعنا رجل فقال لها اسرك
ان يلدي ذكرا قالت نعم فسمع لها اسجاعا فاعطته شاة فذبحها وجلسنا ناكل فلما
علم ابو بكر بالقصة قام فتقيا كل شي اكله واخرج البخاري وحديث يحيى بن سعيد بن عبد الرحمن
بن القسم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان لابي بكر رضي الله عنه غلام
يخرج له الخراج وكان ابو بكر رضي الله عنه ياكل من خراجه فجا يوما بشي فاكل منه
ابو بكر فقال له الغلام اتدري ما هذا فقال ابو بكر وما هو قال كنت تكهنت لانسان في
الجاهلية وما احسن الكهانة الا اني خدعته فلقيني فاعطاني بذلك فهذا الذي اكلت منه
فادخل ابو بكر يده فقا كل شي في بطنه ووقع لابي بكر رضي الله عنه مع النعمان بن عمرو الصحابي
المشهور ذلك ايضا قال عبد الرزاق انا معمر عن ايوب عن محمد بن سيرين ان ناسا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلوا بما وكان النعمان بن عمرو يقول
لاهله انما تكون كذا وكذا فياتون باللبن والطعام فيرسله الى اصحابه فيبلغ ابا بكر
خبره فقال ارى اكل من كهانة النعمان فقذفوا اللبن فاستفاق ما في بطنه وفي
الورع لاحمد عن اسمعيل عن ايوب عن ابن سيرين قال لم يجد استقاء من طعام
غير ابي بكر فانه اتي بطعام فاكل ثم قيل له جاء به النعمان قال فاطعموني كهانة النعمان ثم استقاء
ورجاله ثقات لكنه مرسل انتهى ورايته يوما في بعض اراجانه من الغضا وقد وضع
على خوانه صحن عنب فاخذ عنبة منها وهو يوضع في فيه ثم بدا له فاستدعى بعض
الفتيان فسالته من اين هذا العنب فقال من حقه كذا فتفطن علمه وقال انا ما
قلت لك لا تحضرني شيئا من هذا وكان لا يتناول مما يهدى لبيته شيئا بل ما كان
الظن به الاطلاع على شي من ذلك وطال ما كان يرسل من يشتري له من السوق
ما لعله يكون عند اهله ونحو ذلك انه كان اذا اضطر الى الحضور في الولائم والمهمات
ونحوها مما الغالب على اربابه عدم الورع ونحوهم الله تعالى يرحمنا اعطى هذا وهذا
ممن يكون حاله على السماط من الاتباع ونحوهم مما يدل على الطريقة اما لو فتح

ذلك

ذلك بحيث يسر صاحب الهم غالبا ولا يدخل في حوزته من ذلك شيا البتة ولقد فوات بخط
بعض الاعيان من الجلبس كما تقدم في الباب الثاني لما كان خلف صحبة السلطان كان
له رايت لحم يوتى اليه به كل يوم قال فكان لا ياكله بل يشتري له عوضه ولم يزل يحوالي ان
مات ومن كان وكيله في ذلك فخر الدين ابن دويم الاتي ذكره في وسيته في الباب
التاسع وزعم انه كان يقول له ايت الفجر الصادق وفلان ويعين بعض نوابه
الفجر الكاذب وما اظنه ان صح وصفه للاول بذلك كان يريد الا التفاؤل به والا فقد
رايت بعض معتبري اهل مكة دون عنه حكايته عزاها لصاحب الترجمة اشك
عندي في احلاله لها او احلاله لعزوها ان كانت الحكاية عنه عفا الله عنهما
وانا ناقل قد راج امر الفجر المذكور في دنياه واثرى سركه موكله جريا على عادة من ينتهي
البحث كان الكثير منهم يصرف ذلك لحكي الناجر بدر الدين حسن بن علي الرجوسي
خازنا وكان من الكبار الثقات سمع الحديث على صاحب الترجمة قال الوهني الامير جمال
الدين الاستادار احد صنف من العماش كان قد كسد عند صاحب الترجمة وان سلطان
في تعينه الى وقت كذا فقال فعلت ذلك مع شدة ضرا هيئ فيه لكنه لم يسعني المخالفة
فلما اسعر العماش عندي وكان من شعار الحرم السلطان وشهمن في
الافراح ونحوها ظهر الهمن ما يقتضي طلبه فما مضت ايام قلائل حتى بعت ذلك
العماش قد حلول الاجل باطوم ربح فعوضت ذلك من بركته وكانت
كالمعنى وظائفه التي يباشرها تجري منها ما كان اقرب الى الحل فقد اناله على منه وكذا
الصدق ثم يليه اللبس ثم كذا الى اخر صنوفه وراته ويعبر المعالم بعض
بالاشارة سقطة او تطمين وعود ذلك وقد رايته يعطي جاريه السيخ شمس الدين
ابن قريش ما يشتري له به شيا من الماكول ويوصيه ان لا يخلف الكاتب لاكثر مما
يعطيه باشارة وقس على ذلك في اموره كلها لا سيما نقل العلم وروايته وكان
غايته في التحري في ذلك يدل على هذا ان الشيخ المرجاني ذكر له ان الجمال ابو هيم
بن الاسطوطي كان حاضرا حين الصحيح عند الكساوي اذ هوى عليه وانه اجاز الحاضرين
فلم يطب نفسي من اجل الشك في حضوري يوم الختم الذي حضر فيه الاسطوطي ان
اصرح عنه وان غلب على الظن حصول الاجازة لي منه والحق ان الفاضل عن الدين
عبد الله بن محمد الوفائي المتقائي شهد عنده في هلال رمضان فقال له اعن رؤية
ام عن حساب فقال له عن رؤية فامضى شهادته والتمس منه الشيخ محمد بن صالح
الصالحي الشهير بالحصوري في عقد اسمه وكان في رمضان سنة وفاته والمعول
للقضا ذلك كان عمره وعد ذلك في على مقامه فلما حضر قال من يعد
فقال له ابوها فتوقف في ذلك ورعا واحتياطا لكونه شبه المجزوم فقال بعض
من حضر من العلما بل هو عاقل فقال للقائل ان كان عاقلا فانت العاقد

ومن ورعه انه كان يضم فلاقه الاقلام توحيلها في بطن دواته الى ان يرى لكونه يكتب
بها الحديث والعلم ويقول على سبيل المباحثة من داس عليها دخل السجن ومن هنا
يعلم بطلان ما يلهج به انه نسب اليه في الكتب وكيف يليق ان يفوه من له ادنى مسكة
بشيء من ذلك وقد روينا في حرمن حديث ابي رفاعة عمارة بن رويبة انه قال قال لي
ابو الربيع سليمن بن ابي طيبة بينا انا اشهب عن يحيى الكتب التي فيها حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكذا من ورعه ووفور دينه انه افرز ميراثه ما عدا مركتب
الاوقاف التي لها عمدة وكذا ما لا عمدة لها واشار بعود كل ذي حق الى موضعه
وما عدا ذلك فيقسم بين طلبته فما وقفوا له بذلك وهذا اول شيء اسفوا التصرف
فيه بعد وفاته لكنه رحمه الله احب في عودها بعد مماته بحسب الامكان وكان
يرى ان بقاءها عنده غير مستبع لبقائه والمسلمين بقاء بل كثيرا ما كان يعرضها
لمن يلتمسها عنده ولقد قال الظاهر حقيق والله انه كان جديرا بانها كتب
الاوقاف عنده وانا ممن استعاره مني من كثير الجامعة اذ كنت ناظرا عليها
اوهما مال ومن تحريه الجماعة بجلسه وهم جمع كثير سمعوا منه الحديث المسلسل
بالمحبة فالتمسوا منه اتصال السلسل بقوله فتوقف حتى ادار بطرفه المهموم
قال بعد ان سكت سكتة والله اني احبكم فقولوا وانا ضبط لسانه فامر
بوصف لكن علموا انه ان بعض الحساد زعم انه تعقب عليه في تصنيف جمعه
ما وقع في تعجم صاحب الترجمة وبالغ في ذكر الفاظ يدل عليها الا الذي انطقه
بها واطلع صاحب الترجمة على ذلك فكتب عليه ما نصه يشكوى الا الى
الله ولا حول ولا قوة الا بالله وحسبنا الله اشمل هذا التصنيف على تسعين مصنف
الا اصل الى اشياء بسبب المعترض عليه الهجاء يجمع في ادمي مما تعلب على الظن فلله
الامر فلله ثم سردها سحبت بخطه وهي نحو خمسين صفحة خارجة عن الب
والدعا عليه وكذا سب ولده والدعا عليه مما لا اسمو ذكره ومع ذلك فلم يرد
على قوله الحمد لله على كل حال والله المستعان حصل الجواب بعون الله تعالى عن جميع ما
ذكر فيه من الاعتراضات من غير تعرض للفظه فاحش ولا كلم سوء لا يساعد بردها
بل الامر فيه موكول الى من يحاذي المسي ولا يضيع اجر من احسن عملا انتهى
فتضمنت هذه الكلمة ضبط لسانه وانه الى النهاية في الحلم والاحتمال والتحذير من
الدعا على من ظلمه عملا بقوله صلى الله عليه وسلم من دعا على من ظلمه فقد انتصر مع انه
ممن لا يشك في اجابة دعوته لاسيما وقد اخبرني بعض الثقات من طلبته سماعا انه
سمع الشيخ الصالح العارف ابا العبد محمد بن احمد العزي حين المس منه في بعض
الحوادث التي جرت لصاحب الترجمة التوجه الى الله تعالى فيمن تعمد اذيته
والتشويش عليه يقول والله لو توجه هو فيهم الى الله عز وجل في ليلة لكفى ما هم

لان

لان علم الولاية على راسه انتهى وذكر لي ابو المواهب المعروف الشهير بابن رغدان قال سمعت
ما يلا يقول في المنام اذا حاجت لك الى الله حاجة فتوسل بابن نجم ثلاث مرات فان الله
يقضي حاجتك وحكى لي الشيخ ابراهيم الدرزاني احد جماعة صاحب الترجمة قال كنت اذا عرض
لي امر اذكره له رجا بركته والتماس مساعدته فلما مات عرض لي عارض فحيت
الشيخ شهاب الدين الابشيطي العالم الصالح فذكرت ذلك له فقال لي توجه الى الله بحكم
واشار الى صاحب الترجمة يقضي الله حاجتك وذكر له كيفية ما يفعل وحكى
لي صاحبنا الشيخ نور الدين عثمان الدبسي الازهري عن بعض الثقات انه سمع الكمال
المجذوب يقول ان صاحب الترجمة ما مات حتى يعطب ووراكونه لم يدع رتبة ارفع منها
وهو منعه من تعاطي ذلك من طلبته كما اخبرني الشيخ البدر ابو علي حسن ابن علي
الدماطي العنبري وهو من طلبته ان صاحب الترجمة سمعه وهو يدعو على من يروم
مساءته فمنعه من ذلك وقال سلم الله ان يكفي امرهم ونحوه مما شاهدته
ان بعضهم حضر اليه وهو مسرور واخبره بادخال بعض من يأوي حبس
ذوي الجرائم فتغيظ على المخبر وقال انما يفرح بهذا فاسق من اجل يلبسه بهذا
المنصب الشريف انتهى والحامل للطاعنين في علاه انما هو الحسد وما احقهم
بقول القائل حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالقوم اعداء له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغيا انه لدميم
يا عجبا ما ان ارى من بيت مكرمة الا له من سوت الناس حساد
حسدوك ان راوك فضلك الله بما فضلت به البحر
ان يحسدوني فوراد الله في حسدي لا عاش من عاش يوما غير محسود
ما يحسد المرء الا من فضائله بالعلم وبالناس او بالمجد والجود
فما رداني حسدا من لست احسده ان الفضيلة لا تخلوا عن الحسد
وقال الصفي الحلي فيما اتاني به ابو هريرة العباسي عن ابن رافع عنه
اود حسادي ان يكثروا واعدر الحاسد في فعله
ما فقد الحساد الا وقد فقدت ما احسد من اجله
وقال غيره ما ضرني حسد اللئام بل دو الفضل يحسده دو النقصان
يا بؤس قوم ليس دين سهم الا ظاهر نعمة الرحمان
ان العداوة بلغاها محسده ولا يرى للناس حساد
وقيل اعدى الناس بامداح القدم وبذم الحديث عبر الدهم
ليس الا انهم حسدوا الحي ورفوا على العظام الرميم
وفي المعنى الناس اعداء الرب فضله مشهور ما دام رجيا يرزق
فاذا قضى اثنا عليه عدوه كل الناس وهو المعطي المحسن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد روينا عن المزني ان الشافعي رحمه الله قيل له ان فلانا يقول الشافعي ليس بفقيه فضحك والشافعي يقول
اني لشانيء حساد وعدد رب المدائح لا يعني لهم عددا
وعن الربيع سمعت الشافعي ينشد
كل العداوة قد ترجى اماتتها الا عداوة من عاداك بالحسد
وسمعته ايضا يقول
يحسدني من هو مني اذ ليس مثلي ويحسدني من هو مثلي اذ ليس مني
وانشد ابو الطيب شهدل بن محمد بن سليمن الصعلوكي للشافعي ايضا
وذو حسد يعاديني حيث لا يرى مكاني وبدني صاكا حيث اسمع
تودعت ان اغتابه من ورائه وها هو اذ يغتابني متورع
وروينا من طريق المزني والربيع كلاهما عن الشافعي
لما عفوت ولم احقد على احد ارحت نفسي من هم العداوات
اني احيي عدوي عند رؤيته لادفع الشر عني بالتحيات
واحسن الشر للانسان البغضاء كانه وحشي فلي سرات
ولست اسلم من خل يخالفني فكيف اسلم من اهل العداوات
ولست اسلم ممن ليس يحتشمني فكيف اسلم من اهل المودات
والمحسود ابدا يقدح فيه لان الحاسد لا غرض له الا سلب مناقب المحسود
فان لم يجد الوف مثلبه به وقد قيل
عداتي لهم فضل علي فلا اذهب الرحمن عني الاعاديا
هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها وهم بالعيوب فاتقيت المعاليا
على انه رحمه الله لم يزد مع طعنهم في حاتمهم وحوضهم في سيف مراتبه الا رفعة
ما يضر البحر امسى زاخرا ان رمى فيه غلام بحجر
ما ضر تحر الغدات يوما اذ خاض فيه بعض الكلاب
لو رجم البحر جميع الورى لم يصل الرجم الى البحر
يا ناطح الجبل العالي ليفلقه اشفق على الرأس لا تشقى به الجبل
كناطح صخرة يوما ليفلقها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل
لا تضع من عظم قدر وان كنت مشارا اليه بالتعظيم
ما لعظم الخطير تصغير قدر يا لتعدي على الخطير العظيم
ولع الخمر بالعقول رمى الخمر بتخفيفها وبالتحريم
وقل من خلو من كلام لكون اتباع الهوى هو الاغلب الا في النادر والله
في تتابع الالسنة كلها نسال الله التوفيق
ومن ذا الذي يسلم من الناس سالما وللناس قال بالظنون وقيل

وهذا

وهذا الى العتاهية وقيله
ارى علل الدنيا على كثيرة وصاحبها حتى الممات عليل
وقال الاخر سلمت وهل حي من الناس يسلم
ومن سعة حلمه ايضا ان بعض الشعراء ممن عاون في المصنف المشار اليه بالغ في هجايه فما احتمل اتباع صاحب الترجمة وتحبيبه لاسماعه ذلك وامروا باحضاره فاحضروه بلغه ذلك فتغيظ عليهم وامر بضربهم مكروها بل انكر عليه شيء من الرسائل اخبرني قاضي القضاة شيخ المذهب العز الحنبلي ان المشار اليه اخبره انه ضبط ما تحمله الله من صاحب الترجمة وكان الف درهم في كل شهر وكان يقول لست الان اريد لمن يحصل منه لي الدنيا والاخرة عمره يشير الى انه كان مع كثرة انعامه عليه يستفيد منه علما جما كما اسلفته في اوائل الباب الثاني ولقد قال الشيخ محمد بن ركينه البحيري الطويل وقال له ابن القاضي احد الماذحين لصاحب الترجمة وهو ممن اصيبت عن ابرادشي من شعره وكان هو يحض اهل المجلس على الاصغاء لسماع مدائحه التي يتولى انشادها من بدي الممدوح بصوته الجهوري حتى قال مرة للنواجي وهو الذي اهملت ذكره
يا نواجي اني لسماعك راجي والا اكون لك هاجي مخاطبا لصاحب الترجمة يا مولانا لم تعطي النواجي في قصيدته ثلاثة الاف وتعطيني في قصيدتي ثلثمية فقال اما سمعت اقطعوا عني لسانه ابدا واذا ملت ما حلته عن هذا الشاعر المبدا بذكره علمت سوء طاعته ودناه اصله حيث يقول ما استغفر الله من اثاته
يا من يروم نوالا من بني حجر لقد نزلت بواد غير ذي ثمره
كيف ترجي الخير من حجر وهو المعد للاسخاء والغدر
لكن قد عارضه بعض اصحابنا فانشدني الدر الانصاري رحمه الله لنفسه
يا من يروم عطا من بني حجر لقد اممت عظيما فاسمع خبره
فتية تحجر ما العذب تزوجهم مقبل في طواف مثره حجره
وما سبت لبعضهم
جزاك الله من حجر دعانا الى الندا وهو بها مقصر
فانشر بانكسارك عن فريت ومت كمدا فما لك من نجر
قلت وتظهر انها للشاعر الاول فما يحسن لذلك عبره فالله يعصمنا لمن استعان به فيه حيث نسب لصاحب الترجمة قوله
دعاوي فاعل كثرت فسادا ومن سمع الحديث فسوف يخبر

ولولا انه راه انكسار المطالب الا عانه من المجبره
ولولا انه شفع بعض الناس في ايراد ذلك ما اثبت شيئا من هذا والله يعفو لنا اجمعين
وكنت مره من بدية بالمكو بمدرسه مجد الدين ابي جمال الدين عبد الله
بن الحافظ شهاب الدين احمد الغرباني وكان جيد منصفا عالما علمته غايب
العقل موقف من وراء شباكها واخذ في السب الفاحش والالفاظ القبيحة
فقال نعوم الى ان نعرع او نروح وبعض دخل من باب الحلوه ورد بابها
سير احدك الغرباني الشباك وانصرف وظن صاحب الترجمه توجهه بالكليه
فمع باب الحلوه ووقف واذا بالغرباني اقبل من باب المدرسه واخذ
فيما كان فيه وازيد فقال ما بقي الا انصراف وغلق الباب وذهب واسمر
المحدول فيما هو فيه ساعه ولم يمكن مع ذلك عليه احدا من التعرض له بل سمع
انه في تلك الليله منسكه بعضهم لاجل هذا السبب باعوان الوالي فارسل اليه
واطلقه واحضر واله مره مراسله من بعض تلامذته الى القاياتي قاضي
الشافعيه اذ ذاك فراى فيها مكروها كبيرا بل قيل ان هذا التكيد لو راى
من القاياتي حسن قدومه من هذه السفره التي كانت فيها اسر الله مريد
اهال لكان هو المطاعن في صاحب الترجمه وولده عنده لكنه حول ساعه
في كانه سهله وراى سيخا مره فذكر الحاج عبد الرحمن بن الشهاب
الاذرعي قاضي دمنهور وقال في ترجمته رحل اليه ابن فهد فكتب المشار
اليه بها مثل خطه ما صيه سبحان قاسم الخطوط لم يرحل اليه ابن فهد
الا معي ولا سمع عليه الا بعدائي ووقف صاحب الترجمه على ذلك وكان وقع
في خاطري جمع ترجمة سيخنا في حياته والتمست منه ان يملي علي منها ما لم اطلع عليه
الا من قبله فقال لي قد كتبت فلان وعني المهمل عني بما من هذا والان كما
حضر عندي صهره وارسلت له به معه فاطلبه منه حتى ارسله لك لما لم
حصول المقصد فتوجهت من فوري اليه وجلست له الواقعه فقال لي بصوت
مرتفع هيهات هيهات قد غدت وبدلت ابطن نقاها كما سا هدها
والله ما رجعت وي من العتن ما الله به علم هذا وصاحب الترجمه
يعلم ذلك وازيد منه ويحلم عليه في ذلك كله بل ولا يظهر الا الجميل ولين
القول والانبساط اثابه الله على متسعه ولما مات صاحب الترجمه توجه
هذا المهم لبعض خواص الكمال ابن الباردي من احبابنا فسر الله منهم
وقال له عن ولده انه عامي صفته كيت وكيت وذكر اوصافا واحب ان
القاضي ياخذ لي من الكتب التي عنده الكتاب الفلاني فما اخر المشار الله معه
لهذا خوطا لسبه في ولده لم يرحمه منه وما بلغ والله الحمد منه اربا وحاول

مناكدته

مناكدته مره بعد اخرى فاطفر وقد اسلفت في الباب الرابع حكايه للوجيه ايضا
دالة على سعه حيله وانكال ما اودى من اساءه وبعض ظلمته فحسب وتصير
انفق انه قام في منع خطبه احدثت بمصر بمدرسه حجل واقتنا فيها مدرسا
وطلبه دعت لضروره العدد عام في المنع من ذلك وعوذ من بحيث لم يتم
مصده وراى بعض اهل الدوله التسلط على اهل الذمه المودين للجزيه واخذ
اموالهم مستندا الى انهم احدثوا في الكنائس بنا وبحرد ذلك معارضه بمذهبه
حيث لهم اعاده ما استهدم منها وشافهه جيد بلميده القاضي بدر الدين
ابن المنشي بما لا احب اشاعه وان تعرض له بعض المؤرخين وكنت
بين يديه بمدرسه مجاسن افراعليه بحصل المروءات بحضرة حافل فيه مع
الاسلام الاقصرائي والبدر الحبلي احد تلامذه صاحب الترجمه ومن شاء الله
من الخلق يوم يوجد سيخنا المتملي ابو النعيم رضوان العقبي وكان من جمله
الحاضرين الشيخ شهاب الدين العقبي وهو اخو المتوفي المذكور فلما
تمت القراه واستحث المسمع على اعاده الحسن مني الحبلي المذكور
بحضور سيخنا استجاره العقبي وفهمت قصده في ذلك فلم التفت لقوله
وكررنا ثانيا وثالثا وصمم وحاكر فلم اجب سواله وقلت في المجلس
لا استجيز بحضور شيخ مشايخ الاسلام استجاره عمره ادبا وصار سيخنا
لا يظهر تاثرا بذلك مع فهمه من مقصده ما فهمت بل صار يقول قد
اعلمت اصحابنا بالشهاب سمع من المسموع وخرج له صاحبنا واشار الى
مسمعه من فيها ذلك واحضرها الى مكتبت له عليها الفتح القوي في شيخه
الشهاب العقبي واتفق حضور الحنارة وقيام الجماعه للصلاه ورجع ما
اخفاه الحبلي في هذه الواقعة عليه فاسمر مصمرا الى ذلك مع حادثه اتفقت
لي معه بعد وفاه صاحب الترجمة بمصر ولله الحمد فيها كهذه واعظم وما كفه
عني الا الله عز وجل لما علمت من شدة باسه وقيامه في ناموس نفسه
وكنت لما استشعرت منه اضمار شي من اجل ذلك واتفق توجهي لمكه
المشرفه شربت ماء زمزم لكفايه امره ورجعت فقابلني بالاكرام وولى
ذلك على مره بعد اخرى وصرت بسبب ذلك اتردد اليه احيانا الى انه
مات عن قرب جدا رحمهم الله تعالى هذا مع ان الحبلي المشار الله
كان بلميده وبابنه بل كان يحكي عن نفسه انه كان في ابتدا امره
يقرا الشفا عند صدر اما منا الشافعي وفي يوم حمه يحضر مجلس
المولين فيعرق على القرا الحاضرين صدره ويعطي القاري فيما
بينهما صره حينه قال فما تقضي في بعض السنين ان مات هذا الرجل

تجد اطلاق الدرس
ليس في محلوظ الحطم
وتوابعها من عرضه
للتعدد والاستوع
معتبر للابطال

يوم الجمع قال فعلت في نفسي من الانصاف حضور جنازته لم يرجع منهم ولهذا
ثواب ذلك في صحيفته فعلت بحضور من له عادة من القدماء الحضور وحصل
منهم بالرغبة فلما كان مساء تلك الليلة رأيت في المنام كان غيري من
العلم ما لا اصفه فلما اصبحت اخبرت عن شخص من الاعيان انه يرى
وهيئته بالصورة وسافر قال فحيت يعني صاحب الترجمة وكان ذلك
قبل استقراره في القضا وكنت اراه يسره له الذ فاعلمته بذلك فبادر
وتوجه معي الى ناظرها فوصف له حالي فقرر لي فيها ولم يكلف الناظر بذلك
بل انعم بنوب تعلقي وباقطاع سعرود راهم جيده وانصرفنا فتوجه معي
ايضا الى القاضي ناصر الدين الفارسي صاحب ديوان الانشا فتفضل ايضا
وكان ذلك اشد الخير بحات العيمة شيا فشيا وتحققت ان هذا
كله بتوفيق الامام الشيخ محي الدين وحالي صاحب الترجمة شخص ممن نال
منه كسر ايل شافهه بالمكروه فتلطف في خطابه وكان من جملة
قوله له كن من امة احمد ولا تكن من قوم صالح فقال له شرع من قبلنا
شرع لنا ما لم يرد ناسخ انتهى ولله در القايل فيمن تعرض عن من ذويه
لو كل كلب عوى القمته حجرا لاصبح الصخر مثقالا بدينار
وقال غيره ومن قابل الكلب العقور بما عوى وقابله عمدا لمن شتم الجهل
لان مكافاة الكلاب نقيصة تعز على الاحرار من جهة العقل
على هذا مع قدرته على الانتقام ولكن كان يعفو عند المقدرة ويفضل الله عدوه
بحصول الانتقام في الدنيا قبل الاخرة ممن ناواه ممن لم يخلص في التوبة وظهر
الندم والرجوع وتعذر على عدم العود كما فعل ابن السبكي رحمهما الله
فاني رايته حضر عند مدرسته وصار يسحب بالبكا ويصرح بالتاسف
على فعله ويقول ما كنا نظن حصول هذا الامر بالحدث تسببا الى
كانه انفقت له في قيامه في المنع من قبل الكمالي الذي كان ينتسب
الى الشرف معارضا للسلطان وقيام الفاضل شمس الدين الدسطي
انما كان يعاونه اي الفضل النجاي المعزلي في ايقاع عرض السلطان لسوء
ذلك الى عزلهما من ولاية المنصب وعند ذلك حتى قبل المسار اليه
بعد ان عقد مجلس حافل بسبب ذلك وحاضر كل من المذكورين
ابن السبكي بكروه فما احتمل ذلك وقام بعد انفضاض المجلس متوجها
لعند صاحب الترجمة وفعل ما قدمه واقتضى به الحال من شدة التهر
الى ان مات عن قرب وما كان مقصده في ذلك الا جميلا فلقد كان
متسما في الفضايل وفي سايد الاحكام واما من عارضه فانعكس

مقصودهم

مقصودهما ومتاعند الخاصة والعامة وتشتت شملهما واستمرا في انحطاط
حتى ماتا وكان بعد موت الدين المذكور يوم النجاي حصول المنصب فقام
نظام المملكة في استقرار القاضي ولي الدين السنباطي وحمد المسلمون ذلك
كما حمدوا ولاية القاضي حسام الدين ابن حسن بالنسبة لمن رفع راسه
لها بعد موت السنباطي المذكور كالنجاي ايضا وعمره لما لم يخفى من سيره
على وسيرته فسبحان الفعال لما يريد وما كنت احب اثبات شي من
ذلك الا اني لما من حكايته الامور على غير حليتها خصوصا من بعض بتسبب
الى صاحب الترجمة والى النجاي فاحببت الاشارة الى ما علمته منه
المقصود وبالجملة فقد رايتنا عنه واحد من ادى صاحب الترجمة او عارضه
او تعرض لنقصه او صرح بالوقيعة فيه او عند ذلك بما الحامل على اكثره
الحسد واتباع هوى النفس مسه من انواع العقوبات والمحن ما
لا يعبر عنه حتى بادخال المقشرة بل ونتر الاسنان ايضا ممن يتسدف في
حقه بعده بحيث لم يقال له احدث لم يعصمن الله قال لكن اعصاني
يعصيك احوالهم شيا على سنة وما احسن قول القايل
عدوك مذموم بكل لسان ولو كان من اعدائك العمران
ولله سرك في علاك وانما كلام العدى ضرب من الهذيان
رايت كل من سوى لك العدو يسلي بعد رجياه او يغدر زمان
واعجب ما اتفق من ذلك ان واحدا من اشد الناس سمع منه التصريح
بقوله لابد ان اغري السلطان عليه حتى يقول من كنت ولست وذكر ما قدر
انه وقع لقايله من سجن واخذ مال وعند ذلك يسال الله السلامة
وكذا من الغريب ان بعضهم يعرض لولده ولم يحفظ حق والده فيه فعوقب
في ولده بعد حين الى عند ذلك مما لا يطيل بشرحه ولله در القايل
وما انتصار احدنا واه ولا كان ذا استنصار
ولم تنا من بواه بل عمه بالفضل المدرار
لتسن العلم في الجهالة حط انما العلم طرقه الاعصا
واما من لم يتعلم منه فاخره خير واتقى ولا شك ان لحوم العلما مسمومة
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من اذى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة الحديث
والعلما هم الاولياء قلت ولقد رايناه رحمه الله تعالى اذا بالغ في الغضب
على احد من خدمه او اتباعه يقول انا الله ولقد اقرب مما حكاه العجلي في ترجمة
عبد الله ابن عون البصري انه كان اذا غضب على اهله قال بارك الله
فيك وانه قال لابن له يوما بارك الله فيك فقال له الابن بارك الله في قال

ثم قال له بعض من حضره ما قال لك الاخير قال ما قال لي هذا حتى احمده ابي
ولم يكونوا رضي الله عنهم ممن يعود لسانه الفحش قال السيد عيسى عليه وعلى نبينا
افضل الصلاة والسلام لخير برلعه اذهب بسلام فقال له بعد ذلك فقال اخره
ان اعود لساني النطق بسوء قلت ومع وفور حلمه وعدم سرعة غضبه
وكان سريع الغضب في الله ورسوله وصرح كما سلف في اول الحوشية الفصل
الخامس من الباب السادس بما فيه الناس في هذه الازمان باولي الجهل
وعدم معرفة الحق وسادة الوضيع وتغير الاحوال حتى عاد الدين غريبا الى
غير ذلك مما يشهد لصدقه بالحق وعدم المداهنة في الله والحق كما سمعته
منه مرارا انه جرى بينه وبين بعض الحسن بن عرى منازعة كبيرة
في امر ابن عرى ادت الى ان قال سيدي من ابن عرى يسوء معاملته فلم يسعه
بالرجل المتابع له في امره وهدده بان يعرى به الى صفة الذي كان الظاهر
بوقوف تعبيره لذكر للسلطان اجماعه بمصر منهم فلان يدهرون
الصالحين بالسوء وكذلك فقال له سيدي ما للسلطان في هذا مدخل لكن
تعال نتباهل فقل ما نباهل ابنان فكان احدهما كاذبا الا واصيب فاجاب
لذلك وعلمه سيدي ان يقول اللهم ان كان ابن عرى على الهدى صدال فالعني
بلعنتك فقال ذلك وقال سيدي اللهم ان كان ابن عرى على هدى فالعني بلعنتك
وافترقا قال وكان المعاند سكن الدوحة فاستضافه شخص من ابنا
الجند جميل الصورة ثم بدا له ان يتركهم وخرج في اول الليل مصمما على عدم
المبيت فخرجوا يشيعونه الى الشختور فلما رجع احس بشيء مر على
رجله فقال لاصحابه مر على رجلي شيء ناعم فانظروا فنظروا فلم يروا شيئا وما
رجع الى منزله الا وقد عمي وما اصبح الا ميتا وكان ذلك في ذي القعدة
سبع وتسعين وكانت المباهلة في رمضان منه وكان شيخنا عند وقوع
المباهلة عرف من حضر ان كان مبطلا في المباهلة لا يمضي عليه سنة
فلت وقد اشار صاحب الترجمة ايضا الى القصة في شرح البخاري
اواخر المغازي عقب حديث جرير رضي الله عنه قال جاء العاقب والسيد
صاحبا نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان ان يلاعناه اي يباهلاه
قال فقال احدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لئن كان نبيا فلاعناه فلا نفلح نحن
ولا عقبنا من بعدنا قالا انا نعطيك ما سألتنا وذكر الحديث ما نصه فيه فرد عنه
مباهلة المخالف اذا اصر بعد ظهور الحجة وقد دعا ابن عباس الى ذلك
ثم الاوزاعي ووقع لجماعة من العلماء وبما عرف بالتجربة ان من باهل وكان مبطلا لا
يمضي عليه سنة من يوم المباهلة ووقع لي ذلك مع شخص كان يتعصب لبعض

الملاحدة

الملاحدة فلم يتم بعدها غير شهرين اثنين وقد حكى صاحب الترجمة في ذلك بعض
من الحظوظ الدنيوية عاجلة وبروفرمي اعتماد هيئته لاسيما في شخص يحادب
اطرافه جماعة فهم من كابلته مكة متراخيه عن كابلته المثار اليه فلا تسمع
ولا تكرامه بل يحمد الله عز وجل على العافية ويسأله الهام رشدنا ونستعيذ به
من شرور انفسنا وادى عدم اخلاصه الى المبادرة لمخالفته والتصريح بانتقاصه
حتى قال فيه بعضهم عقب بيت اول ما اجبت ايراده هنا

لو قال ان الشمس بطهر في السما وقفت دوو الالباب عن تصديقه
وحضر الى صاحب الترجمة شخص من ضواحي حلب فاستاذنه للقراءة
عليه عقب مجلس الاملاء فاذن له فبادر باحضار كرسي ووضعه وسط
المكان ثم صعد عليه وشرع في القراءة فسئل ان في المعروضات موضوعه وكذلك
ما نتج صاحب الترجمة وسارع للقيام بعد ان امر القارئ قائلا له اردت ان تقول
فرات هذا على فلان او كما قال وكانه فهم من قرائن الحال طوله الرجل
وادراجه وحشو الاعتراضات فبادر للانكار عليه وعدت ذلك من كشفه
فان المشار اليه صار يعض على الناس ويكثر من ايراد الاكاذيب والهيلات
فلا حول ولا قوة الا بالله وهذا اتفق له مع شخص يوم قراءة شرح النخبة
عليه فما اجابه وسئل بلبسه تعالى يلتبس اعتقادا وعملا واحضر
اليه شخص مصنفا له في الحدود والضوابط وامر بقراءته له فبادر
ودفع له دينارا واعتذر عن عدم كتابته واتفق ان صاحب الترجمة
رحمه الله كان شديد الانكار على المتهجين ممن يخط بالرمل ونحوه فسمع
ذلك منه بعض من كان يحضر مجلسه فاخذ في الانكار على شيخ كان يعيش
من ذلك مع كونه طعن في السن وكان من جملة قوله له اعتقاد هذا الفن
من اجل ادعاء علم ما يكون قبل كونه فبادر المشار اليه وشكى الطالب
لصاحب الترجمة فاستدار انكاره على المنجم وقال له يصوت مرتفع هذا خفر
وجاهره مجلس الاملاء فوجد شخصا من الجماعة قد ادى بعض الفضلا
لكونه جلس فوقه بحيث حكى لي من اثق به انه ركل عليه والجمع كثير
وكان بينهما ما لا يليق ذكره فارتفع الذكر حتى انه لم يود مجلس الاملاء على عادته
وقال خرج النبي صلى الله عليه وسلم لصحبه ليلة القدر فتلاحى رجلان فرفعت
الحديث والحكاية مشتهرة بين اصحابنا مع اشياء من هذا النمط وقعت
لهذا المهمل اظنها انه خرج ليلة من مجلس صاحب الترجمة بعد العشا
هو وصاحبنا الشيخ النباطي والشيخ علي الدين القلقشندي فمشى النباطي
جانبه وكان المشار اليه بالجانب الاخر بحيث صار النبي في الوسط فتغيظ

على السماطي وقال لم لم تمش بحانبي حتى كان اكون في الوسط الى عمره ذلك مما له عمر هذا
المحل يسال الله التوفيق واما حسن سياسته ومداراته فلا يلحق في ذلك واما
صبره على ما يعرض له من الحوادث البدنية والمالية وعدم اعلامه بذلك عن
احد يعتبر حتى وسمعت بعض خدامه يحكي والله اعلم يصحبه انه بينما هو راكب
في بعض نوبه اذا احس بشي من داخل جفه بحيث يتصور لكن وهو صابر
لا يتكلم الى ان رجع فوجد واذا ذلك عقربا وكانت السلامة على عبر الناس قلت
وقد حكى صاحب الشفا عن عبد الله بن المبارك قال كنت عند ملك رحمه الله وهو
يحدثنا فلدغته عقرب ست عشرة مرة وهو يتغير لونه ويصفر ولا ينقطع
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من المجلس ونفرق عنه الناس قلت
له يا ابا عبد الله لقد رايت اليوم منك عجبا قال نعم انما صبرت احلا حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم انتهى ومن صبره ايضا انه وضع يده على فرس السرج عند ارادة
الركوب فلدغته عقرب فرجع الى منزله من فوره واخذ موسى فشرط اصبعه
وطعن مرة في ظاهر فخذه ثمان واربعين فما الله ما علمت بذلك وكذا بعد
في سنة اثنين وثلاثين فما علم به كبير احد وعوفي عن قريب فاستعرض اهل
السجون وصلح من له دين من مال سلطاني وحصل بجمع كثير من الناس فرج
كثيرا ما صاحب الدين فلما شاهده من حصول شي من المسجون واما المسجون
فلما كان يقاسيه من شدة الحر وعنده وجود الحايد ل على وجود عقله وثباته
وعدم طيشه انه بينما هو واصحابه بعد العشا على العادة سقط من سقف المدرسة
بعيان بحذائه فقام من عنده ودعا وبنت هو مكانه فلم يتحرك قلت
وحكي عن ابن المبارك انه قال ما رايت اوقر من مجلس ابي حنيفة رحمه الله كان
يوما في المسجد الجامع فوقعت حية في جرن فهرب الناس عنه وما دام
ان بعض الحية وهو جالس مكانه وتحدا روايها سفيان بن الوهم الطبي عن ابي
حنيفة وفيها انه بعض وما زال عن مجلسه ولا تغير لونه قال فعرفت انه صاحب
يقين وبالصدق من ذلك ما شاهدته من بعض من احدث عنه وانا معه
في جماعة وقع مطر غزير وفيه برد كبار فسقط عليه بعضه فقام فرعا وعدر
وابنه في ذلك فانه كان امرا نهوا لا رحمهم الله اجمعين ومن وفور صبره انه لما
امتحن في ايام القايتباي باخراج البيبرسية ثم في ايام الغوري بعد ذلك واشتد
الامر فيما اسلفناه وكان تالم في الجد ويقول لو امر السلطان باخراجي
من كان يمنعه عن ذلك فيا هذا انا من لطف الله عز وجل بي وان حيث
اعلم اني اكون في غير هذا البلد اشد تعظيما واعتدا حتى اما الا ان حب الوطن
مما جرت العادة به لا سيما وفيه شماتة الاعدا وعدم ذلك وقد اشتد بعضهم

تعرب

تعرب على اسم الله والنفس الغني وسافر في الاسفار تحسن فوايد
تفرج نفس والتماس معيشة وعلم واداب ورفعة ماجد
فان قيل في الاسفار ذل وغربة وتشتت شمل وارتكاب شدايد
فللموت خير للفتى من مقامه بدار هوان بين واش وحاسد
واما بذله وسخاوه فكان عجبا لعسر استقصاوه ومنه ما حكاه لي بعض
احبابه من اثق به انه شكي اليه في وقت من الاوقات التي كان فيها ضيق
الصدر بسبب من الحبش في معارضته وما يكون قد رسمه عشرة دنانير اقدم
له ذلك جمله وكان في كل قليل يعطي لكل جماعة وهو يحكي العلامة ابن حضر ما لا جزيلا
يفرقه على الطلبة ونحوهم ويدفع هو لجماعة احدين وجمع العوغا من العقرا في
يوم من السنة فسول الفرقة عليهم غالبا نفسه او بحضرته وسفقد انا شيا
من المعتبرين في العلم وغيرهم بالارسال الى محالهم وفيهم القاياتي وابن الدري
وابن الهمام والعز بن عبد السلام البغدادي والكمال الشمني واحضر اليهم
بل كان في كل قليل يعقد المجالس ويصالح عنهم من ماله وفي عشر الاضحى
يدفع لبعض خواصه مايه دينار ليشتري بها ضحايا يرسم الطلبة ونحوهم
كما تلحق او يفرق ذلك دراهم وكذا يدفع الى جماعة كثيرين في رمضان عسلا
ونفيهم سكرا ونفيهم دراهم يوسعه في نفقة الشهر الذي لو راى غير
ذلك مما لم اطيل بارداده لا سيما وهو قد كان يخفي ذلك جهده حتى انه اخرج
من جيبه دراهم ودفعها الى اقسى من ملاه جلسوا الحاجة فيهم
الحاجة فقال انت القسية نعم فقلت له القسية متعذرة من اجل ان العدد كذا
يتعيط على لكوني اعلمته بالكتيم وفهمت حينئذ منه انه يرى حصول
صدقة السر بذلك للجهل بالقدر وقد قال هو في تنبيه الناري ما حاصله ان المقصود
من الحديث المبالغة في اخفا الصدقة بحيث ان شماله مع قربها من يمينه
ولازمها لو يصور ايضا تعلم ما تعلمت اليمين لشدة اخفايه قال ويحتمل ان
يكون من مجاز الحذف والتقدير حتى لا يعلم ملك شماله او حتى لا يعلم من على
شماله من الناس وابعد من زعم ان المراد شماله نفسه وانه من تسمية
الكل باسم الجزء فانه يحتاج الى ان نفسه لا تعلم ما تنفق نفسه وقيل ان معناه
التصدق على الضعيف المتلبس بصورة السر الروح سلعته او رفع قيمته
وهذه ان اريد انها من صورة الصدقة الخفية فمسلم اما كونها مرادا لحديث
خاصة فلا اسلم ومما انفق في هذا النوع مما يدل لكرامته ان بعض الفقرا من
طلبة العلم المبرورين للاستفادة منه حضر الى وذكر حاجة واستشارني
في بيع بعض كتبه ظانا حصول شي مني فما تيسر وحضر على العادة اخر

انها وطلعاتهم الدرس وقام سحنون ليدخل وقف على باب خلوته وناداه فدفع له دينارا وطال
ما كان بعض الطلبة ونحوهم يعترض منه المبلغ الكثير ويكتب له وسعه من تلقاء نفسه
بذلك فاذا تيسر له ذلك ودفعه اليه اعطاه منه ورأى كسرا يقع موقعا عظيما عند
المدين واتفق ان سحنون ابن حضر توفي ولصاحب الترجمة عليه مبلغ سبعين دينارا
اقترضها منه من مدة طويلة فراوده شراء سخته يعني الباري من تركته ليوفيها
على الطلبة لاجل اعتنائها واتعابها فالتمس منه الجاري ناظر الخاص ان يتركها له فعل
ولما احضر المبلغ الذي له لم يلتفت لذلك بل اشار بقطع خمسة عشر دينارا منه للاولاد
لكونه كان سكن بالجلسية في موضع جامع صار وجاء اسهرا والاحق بالمساوي
ذلك وبما بقي دنانير الهم ونحوها عشرة دنانير عن الدواجي عن قسم البيت
فانه كان اشتراه من التركة وذهب يحوصف المبلغ احتسابا مع انه قال
ان القدر المتاخر هو لهم الى ان يرزقهم به بعد ذلك شيئا فشيئا واعتذر عن عدم
تركه بيد المتكلم واحواله في ذلك كله اشهر من ان يذكر وكان يأتي في كل خميس شخص
اظنه من اصحاب الاحوال يقف وهو راكب حمارا خلف الشباك المقابل لمحل
جلوسه بالمنكوتمرية ويقول بصوت شجي يا فتاح يا رزاق يا كريم انت الله
لا تحل في قلبك يا مسكين الا الله فيبادر باخراج دراهم من جيبه ويرسلها
له واغرب ما لقيني في كرمه مما صح عندي ما اخبرني به العلامة الشهاب
ابو الطيب الحجازي عن مدة قال سنة اثنتين واخر يوم من رمضان بالقرافة سنة
اذ مر بي صاحبي الشيخ محب الدين محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن عثمان الطوخي وكان
له اربع سنين مفقودا عن الناس فسلم علي وسألني هل اتوجه في غد للسلام
على صاحب الترجمة فعرفته انه لم يجر لي عادة بالتهنية في الاعياد والشهور
فقال احب ان تفعل ذلك من اجلي وتقول له فلان يشاوره ماله عندك مائة
الف يسلم عليك قال الشهاب فاستثقلت هذا وقلت له لا احب هذه الرسالة
فقال لي افعل ذلك فهو لا يخرجه وشرع يحكي لي سببه فقال حبسته يوما فسلت
عليه وشكوت له افلاسا فقال لي احبكم على فقلت له مائة درهم قال فاقضني
وقال ما ظننت همتك تؤدي الى هذا وانت رفيقي في الاشتغال وصاحبي ومن
اهل الفضل وقد اضمرت في خاطري انك والله لو طلبت مائة الف اعطيتك
ولكن هي لك دين علي تدفع الي عشرين دينارا قال الشهاب فلما كان الغد
حيث سمعت صاحب الترجمة يخاطب المحب عني ملاطفني على العادة واجلسني بجانبه
على البساط فقلت له مع رسالة التكم من فلان فقال اهو موجود قلت على عادة ما رايته
فقلت ان له الان اربع سنين مختفيا وقد جاءني بالامس وذكر لي شيئا احب ذكره
فقال قل فقلت له انه قال لي ان له معكم مائة الف مع اي سالته ان يرفع عني كلفة

تبليغ

سلمي ذلك اليكم فقال لا تفعل فانه يحب ذلك فلما ذكرت ذلك قال سحنون لي فهل ذكر لك السبب
في ذلك فقلت نعم وسكت فشرع يحكيه كما حكاه لي المحب سواء ثم قال عقب الحكاية
ارسله لي انتهى وهذه الحكاية ما سمعت في كرمه انفع منها رحمه الله وحضرت
اليه مرة جارية من مخدومات وصيه ابن الخروبي ممن لها عليه نوع تربية وحدمة
مسكت اليه حالها فاعطاها عشرة الاف درهم والزمها باعلامها اياه اذا فرغت
ليرد فيها تعبرها وبالغ في اكرامها واعلم الجماعة بما لها عليه من حق التربية ونحو
ذلك هذا بعد ان قالت له يا ابني يا احمد قد صرت الى امر عظيم او نحو ذلك وكان
لم يزد رغبته في البر وصلة الرحم بمثل لمن سلفه عنه ذلك فحكى لي القاضي علاء الدين البلقيني
حفيد شيخ الاسلام جلال البلقيني قال كان زوج والدتي الشهاب احمد بن قطب
يجلس بحانوت العدول بميدان الغنم فرمت الجلوس معه فنا بولد لك وسكاني
للوالد والرمي بترك ذلك فامسلت امرها واتفق انها ماتت بعد فاستمرت
عدم الجلوس معه ارعا لخاطرها بعد وفاتها قال فكان صاحب الترجمة رحمه الله
يقول لي قد سكنت صبيتك في مراعاة خاطر والدتك بعد مماتها واردت منك محبة
لذلك وعنيت على الشيخ ولي الدين محمد بن عبد الله البلقيني يعني جد الهما اي البقا
ابن القاضي علم الدين البلقيني مع محبتي له كيف يسعى على قدوته الشهاب العجمي في
قضا المحلة وكان يبالغ في الاحتياط في اخراج زكاته ووظيفته حتى انه كان يامر لبعض
العبيد من شري له فيخرج من الغنم والدبس والتمر ما يكون مجريا عنه ومن يلزمه نفقة لما
تنفعته على خلق الله تعالى لاسيما حملة العلم منهم فامر يطول شرحه ومنه ان الشيخ عز
الدين خليل الحسني كان استكتبه القاضي تاج الدين البلقيني في كتاب استعاره من
والده وقد رضي صناعه من بحث بدر الناسخ فحشي من القاضي جلال الدين وحكى ذلك
لصاحب الترجمة فقام معه في التحصن عنه من الكتبين ونحو هو رجا الظفر
به لدول ما عند العرس من الكرب بسبب فقده وحرص على ذلك اشد الحرص
الى ان غلب على ظنه الناس منه بحيث حصل له منه تعب وعاوبه بورق او بعنه
حتى جدد منه نسخة فكان الشيخ خليل رحمه الله يذكرها في كل قليل في عدم حنانه وشفقته
على اهل مودته ونحوه استكتابه بجماعة من لبس حقهم بالطائل فانه كان مما يغلب
على الظن لا يعتمد الا البر لهم بذلك ومن هذه الطائفة الشريف شهاب الدين احمد
بن محمد بن ابي بكر السوطي الناسخ في الفرائض والحساب والمعروف بالحفة والاجاع
الزائد وهو اخو السيد صلاح الدين محمد احد الاحدين عنه رحمه الله وابانا ومن يحبه
لوصول الخبر الى العلماء ونحوهم ان الشيخ ابن حجي استنزل الدماوي عن درس التفسير
بمائة دينار لصاحب الترجمة فما تقدم وعلى شيخه الشيخ برهان الدين البكري بخمسين دينارا
وورد الدول بذلك على شيخنا فاخبرني عن البرهان العلم به حتى استكتب الناظر واحد خطوطا

وفرز لا خطاط المحدث
بخمسين دينارا التي
شيا سلفت لدينا

المباشرين ويوجه اليه بذلك مبشرا غاية السرور واحسن منه احسانه للغربا من الطلبة
الواردين اليه وقد كانوا عنده على مراتب منهم من سعده كل ليلة ومنهم من تعود له سا
بعقة عدة يوم ومنهم من سعده عند قدومه وعند سفره ومنهم من يعلم عدم حاجته
لكنه يحب اكرامه فيهدى اليه اما شيا من نصايفه او ثيابا من ملبوسه وهذا
يكون عند المهدى اليه اعظم من معروف به الى غير ذلك من الاقسام وكان من
الغربا الواصلين اليهم يوما صدر بن احمد بن يوسف بن منصور السكرى فانه ممن لازم
صاحب الترجمة مدة طويلة بل قال سمعنا في مجلسه استفدت منه ولهذا قال المترا اليه
ما نصه واتصلت بخدمة سيدنا ومولانا يعني صاحب الترجمة فانس الغربة
وانسى الكربة واحسن المعونة وكفى المؤنة وغمني خيره وبره ووسعني
حلمه وصبره وممن قدم عليه شخص من العضلا اسمه اسد الله فكان سعده
كل ليلة بالف درهم فلما اراد الرجوع الى بلاده تكلم له سمعنا ابن حصر مع
صاحب الترجمة في امداده بشي فكتب له وصول سلمه درهم فحصل له ولمن
يوسل به تاثر من ذلك لكنهما لم يجدا بدا من منعه وسافر فحين وصوله الى
بيت المقدس توفي فاريا د الدرر المذكور فعد ذلك من كرامات صاحب
الترجمة واما اهل مكة والمدينة فانه لما حج اخر مجاوره اقترض من بعض التجار هناك
خمسمية دينار او اكثر متصدق بها عليهم بل هو الذي قرر لهم المصروف وهو
قرر ايضا على ما كان لهم قديما بل احدث لهم الكفا القديم وهو انه عند ورود
الواحد منهم الى الديار المصرية يصرف له ما يناسبه على قدر مرتبته مما يحصل
له بغاية الارتفاق فجزاه الله خيرا ورحمه وبلغني من اثق به انه دفع للشيخ العارف
العلامة شمس الدين البوصيري سرا مبلغا عند توجهه للحج في بعض المرات
وذلك قريبا من سنة عشرين وثماني مائة ما اخر بلا تفرقة على فقرا مكة واسر
له ان ذلك من وصية ابن الكماخي قال فاشترى الشيخ به دقيقا وفرقه على
اهل مكة واتفق ان بعض الاعدا تكلم في جانب صاحب الترجمة بسبب
الترجمة المذكورة وما دفع عن نفسه بذلك والله يعلم المفسد من المصلح ومع
احسانه للغربا كان شكر على اهل مصر مزيد افراطهم في تعظيم من يرد عليهم
من الغربا مع انهما لهم لمن هو في بلدهم من هو ارفع بكثير حتى رايته
كتب خطه في ترجمة ابن الفارى الذي قدم من بلاد الروم ما نصه واهل مصر
كما قال فيهم ابو عبد ابن حريوية ان الغاث بارضكم يستسر اهي
والغاث قال في الصحيح عن ابن السكيت طاير اعب الى العبرة دون الرحمة
يطي الطيران والمعنى من جاوركم عز بكم فلت وصاحب الترجمة معدود فانه
سحر دخول الفلاح ونحوه من ذوي الكثافة وغلظ الطبع في اكرامهم ومزيد

انعامهم

انعامهم بحيث نسي ما كان فيه من الذل والخمول والاحوال التي شرح بها حاصلها بطول
باخذ في عداوتهم والتحصن عما لحقه سفق من غمرابهم واحدا بعد واحد ولصق
باهل مصر على ما يحمله من المفاسد وهذا مما يشهد له قول امامنا الشافعي
رحمه الله اكرمت احدا فوق مقداره الا اتضع من قدري عنده بعد ارتفا
اكرمته ونحوه القول بان بلاده ان اكرمتهم اهانوك منهم الفلاح واما
يره بشيوخه فورا الغفلة حتى انه هو يتتبع شيخه الحافظ نور الدين ابي الحسن
الهيثمي في كتابه مجمع الزوايد فبلغه ان الشيخ ما تبرم من ذلك فرجع مراعاة لخاطره
وكذا تره لابنا شيوخه وذوي البيوت من طلبة العلم فغير منكر حتى ولو
كان ابن الشيخ يوذيه وبالله لقد هم انظاهر جقمق ان يفعل بكل من
قاضي القضاة علم الدين وابن اخيه القاضي تاج الدين في وقتين مختلفين
امرا مهولا فطلع من فوره الى السلطان وتوسل اليه في كل منهما بكل طريق
في ابطال ذلك مع مشقة ابطاله على السلطان في اخرهما حتى بروكلمه
مرة اخرى في اوايل ولايته من سنة اثنين واربعين وثمانمية مفصلة
في حق احد من اقربا قاضي القضاة علم الدين فما خالفه بل قال له والله لولا
انت لكنت حرقته بالنار بما صنع والله ياخذ الحق ممن اعتدى على المشار
اليه ومرة السلطان ما كان سمعا تكلوعنه الى هذا الحد هذا وقد بينه لم يسعه
في هذه الغايته شي ومن اكرامه لذوي البيوت لاسيما العلما واهل الولايات
منهم ما صنعه مع السيد علا الدين محمد بن السيد عفيف الدين محمد الايجي حيث
قدم عليه قصد الالتجا عنه من البلاد النايية فانه تودع له حتى مرات له
في بلاده ربا مرعليه شا كثيرا بل وحدثه من لفظه بعض ذلك وناوله
كثيرا من مروياته ومصنفاته وتادب معه الى الغايه واهدى اليه
بعض الكتب وقال له المناولة في هذا اقرب الى الصحة حتى لكونه
لم يسرده وقد مر عليه عبد الله بن محمد بن عمر بن ابي بكر بن عبد الوهاب
بن علي بن نوار الطفاري الذي كان جد ابيه استدعى طفار من بدصاحب
محيد اقصرا فشكى اليه حالة قدره واحسن اليه وكذا قدم عليه العلامة
محمد بن احمد بن ابي عبد الله ابن مرزوق حفيد العالم فاكرمه بسرح الشفا
بحكره العلامة المعين ابي عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن مرزوق بحقه
وسره سرورا كثيرا قلت وهذا السرح ما رايته وقد كتب عليه
بعض المغاربة ايضا وهو ابو محمد عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن ابي القسم
التجاني شرحا حافلا لكنه لم يكمله والموجود منه في اوراق الموجودة من اوله
الى بعد قوله مصلي في حسن خلقه صلى الله عليه وسلم في نحو خمسة عشر كراسا

والشارح اي هو عبد الباقي ابن عبد المجيد بن هبة الله بن متى القرشي اليماني مرتل طبيه
تعليق على الشفا في نحو ثلاثة كراريس سماه الاكتفا في شرح الفاظ الشفا ونحوه في الحجم
مصنف للشهاب الدين ابن رسلان الرملي واوسع منهما وافيد كتاب حافظ جلد
البرهان سبط ابن العجمي في مجلد سيل صاحب الترجمة كما تقدم في سيد ما فيه
من التراجم المسفرة لها وقد اختصر منه مع زيادات سمى العلامة التقي الشمني
كتابا لطيفا يكون في نحو نصف حجمه انفع الفضلا به وعلى القاضي علاء الدين ابن
اقتريس على الشفا شرحا في مجلدين يقال انه تعب فيه وللشمس محمد الحاري
مختصر الروضة عليه مؤلف في اكثر من ستة كراريس وكذا لابن العجل
واظنه نهائي مؤلف على الشفا في اربعة كراريس وكل هذا اسطرادا لا
باس به واما سيرته فحكي لي انه بينما هو في حلقته وعلى طرف بساطه صرة
فيها مبلغ كبير اذ يقدم اليه شخص ممن له وجاهة فتحدث معه واختلس
في غضون جلوسه معه تلك الصرة ظانا ان صاحب الترجمة في غفلة عن
ذلك وقام فهم بعض من رآه ممن كان واقفا في خدمته شيخا بالتعلل فاشار
اليه بمنعه من ذلك وقال لو ابلوغ امر شديد لهذا الرجل ما اقدم على مثل
هذا واما صبره على الطلبة فشيء لا يدرك وصفه حتى انه مكث في مرض موته
وهو منه لا يعلم بعض من يقرا عليه كيلا يدلك مراعاة لخاطره وهو يحمل المشقة
في ذلك الى ان اعيى فاعلمه بلطف واما عاريته للكتب فامر انفرد به
عن سائر اهل مصره حتى لا اعلم نظيره في ذلك بل كان يعيرها لمن سافر
بها وربما اقتدى كتب المجموعة التي تحت نظره بها حتى كان رحمه الله
يقول لي لا ياخذ من كتب الخزانة الا ما ليس في كتبي بل اقسم بالله انه
نهاني عن الاستعارة من غيره ورايت معه في رمضان من السنة
التي توفي فيها مجلدا كنت احب الوقوف عليه فالتمست منه عاريته
بعد فراغ اربه من مطالعته فقال نعم ومضى بقية الشهر وشوال وذو
القعدة وانفق دخولي مع الجماعة لعيادته في ذي الحجة فاشار الي فاخذته
من بين كتبه هذا وهو ضعيف وقد مضى من سوالي له نحو ثلاثة اشهر
ولم ينس ذلك وبالله قد رايت بعض اصحابنا تاثر من ذلك فايا الله وارسلت
له مرة اطلب منه نسخة من بعض الاجزاء الحديثية مفردة فكانه
ما تيسرت له اذ ذاك فقطع نسخة بخطه من مجموع من جامعيه وارسلها
بها الي في الحال وكانه والله اعلم فهم توجهي بها لبعض الاماكن البعيدة
وقصدت خفة الحمل ولم تكن عاليا يمضي يوم من الايام الا واستعير
منه شيا من الكتب وهو يسعف بكل ما التمسه منه من ذلك

ولا

ولا يظهر ملالا لي والله لو لم افهم منه محبة ذلك ما اكثرت منه واستعرت
منه مرة مع شيوخه وذلك بعد ان حصل بسببه من بعض الاعداء ما اسلفت
الاشارة اليه وصار هو لا يسمح به لاحد حتى ان شيخنا العلامة ابن حضر
كان كتب منه مدة ما وطلبه فما تيسر له اعطاها فاقام عندي مدة ثم
طلبه مني قبل ان اكتبه او شيا منه ودعت ضرورتي اليه ثانيا عن قرب
لكني استحييت منه فكتبت له قائمة باسما التي اضطررت للكشف
عنها منه اغلب الوقوف عليها وفي ظني انه تكرم لي بخطه حرصا على عادته
معي في كثير من الاحاديث والتراجم والاسانيد التي كنت التمسها منه
فكتبها لي بخطه فسبحان من دخل القاصد اليه عادوا المحروم فسررت
به كثيرا ورجعت من فوري فكتبته من الجلد وبحرديك فكتب منه
التراجم دون الاسانيد اختفاء لها ثبت مع تنبهي في كل ترجمة على اسما
ما ذكرتها من المرويات وتقريبي ايام تيسره اظنها اربعة وحبته به فقضى
العجب من ذلك وسالته في فهرست الكتاب بخطه فقال ولو حصل
ما اتفق لي معه من ذلك لقضى العجب فكيف تعبري من جماعته بل كان
شديد الانكار على من يحمل بعاريته الكتب حيث سمعته مرة يقول
ارسل الى القاضي بدر الدين ابن النسبي المالكي يطلب السنن لابي داود فلم
به فاعلمته بان النسخة التي عندي بخطي وتعسر القراءة منه غالبا على من
لم يكن من اهل الحديث للنه كان عند الامير تنري برمش الفقيه
نسخة موقوفة بخط المحدث ابي العباس احمد الملقب بالملك المحسن ابن السلطان
صلاح الدين يوسف بن ايوب وهو وان كان الان في بيت المقدس في
عند فلان وسمى له بعض اصحابنا المحدثين وقال له انه يطلبها منه فارسل اليه
فانكر وجودها وقال انها عند اهل منزلي مع كون سطلي استكتب منها في
هذه الايام نسخة ودفعت امس واعادها اليه وصار يقضي العجب
من ذلك ويقول هذا ولقي وقف ملوكانت ملكا ما ذا كان يعمل ولت
علف بالطلاق انه ما اشتراها لنفسه وانما وكله بعض من خلفه ابدا لا
يسميه قال شيخنا وحينئذ ارسلت اليه سمحني مع سعة احتياجي اليها
حتى لا يتوهم في امرا ملت وكذا اتفق ان القاضي بهاء الدين ابن العلامة
شمس الدين ابن القطان رام ان يحدث بكتاب السنن لابن ماجه
بلغه ان عند هذا المهم نسخة الوقف بالخانقاه البيبرسية وهي اصل معتمد فتوجه
اليه مرة بعد اخرى فما سمح له بها صاحب الترجمة وحكى ذلك له فدفع
له نسخته مع احتياجه للمراجعة منها رحمهم الله واياانا وقد ضاع له بسبب

ذلك شيء كثير جدا بحيث اخبرني في سنة احدى وخمسين انه فقد من كتبه ما يصف على
مائة وخمسين مجلدا وربما تبعت في السوق وشريتها وراينا بعد نحو عشرين
سنة من وفاته شيئا من نفائس كتبه التي كنت اتلهف على الوقوف عليها
عند بعض من استعارها فاستمرت عنده حتى بعت من تركته ومشى
امرها واتفق انه سوق لبعض طلبته من خزانته بالمدرسة المنكورة
اوراق مع مجلد لصاحب الترجمة من شرح البخاري ووجد ذلك مع شخص
فاحضروه بين يديه واحد بعض الحاضرين يلتمس منه الاعتراف
بالسرقة وصار يحتج بتشبيه بامره بعدم الاعتراف رحمه الله
واياانا ومن شدة رغبته في العارية ان القاضي ناظر الجيش الدين عبد
الباسط رهن عنده كتابا في بعض نكباته فاستاذنه يحيى لوقوف دماسه
في اعارتها لمن لعله يلتمس منها فاذن له وكنت اعرف منها نسخة
عنده من الاستيعاب لابن عبد البر في ستة اسفار او اكثر وكذا
نسخة منه بخط مسلم في مجلد الى غير ذلك مما يطول شرحه واعلى من هذا
كله ان البدر العيني لما شرع في شرح البخاري راى استعارة شرح
صاحب الترجمة من شيخ الترجمان ابن خضر فتوقف حتى استاذنه فاذن
له رغبة في عموم النفع هذا مع ما كان سلف من البدر مما الجا لمصنف الاسفار
رحمه الله عليهم واستنبيه الطلبة على من سلف من شيوخ الدولة واعطائه اياهم
الاجزاء والكتب المروية لم يعتني من اخبار في ذلك حمله وطال ما دفع اليه
الاجزاء العالية بامري بقراءتها على العز ابن الفرات وربما سكوت اليه
حموته وعدم طواعيته لي في القراءة لما اردته فيكتف له برغبته في التحديث
وبحثه عليه ويوكد عليه في الاهتمام بشاني حتى كان العز يتعجب لذلك وكثيرا
ما كان يكتب لي بخطه اسانيد للعز وغيره بل يراجع جماعة من الشيوخ ونحوها عنه
كما اشرت اليه فيرسلها بعض الحجب من ذكره فيكيف بروية وبالله كلما
تذكرت هذا وشبهه من افعاله علي واحسانه الى يتصدع قلبي فانا لله وانا
اليه راجعون وكنت في خدمته على العادة بالمدرسة المحمودية فعند ارادتي
الانصراف قال لي الى اين فقلت الى ابن الجمال الاسيوطي لسماع سيرة
ابن سيد الناس عليه فقال علي من سمعها فقلت من لفظ ابيه وانوه كما
في شريف علمكم من لفظ المولف فقال لي سماع عظيم وانما قصد بذكر
ذلك مع كونه هو الواقع الترغيب في سماعها منه وكنت اقرا عليه يوما
بعض الاجزاء التي شاركه بعينه القاضي شهاب الدين ابن يعقوب في
سماعها وهو واقف بخدمته على عادته فقال له اجلس فان لعابه هذا

الجزء

الجزء مشاركة والتفت الي فنهاني لذلك وسمعنا عليه عشاركة ام اولاده وقرينه الدين
سعيان بل سمعه ناصر الدين ابن المهندس بل سلمه ابن سالم الى عمود ذلك
ما كان الاولى شاحلا فه لكن شره الطلب ادى الى ذلك لاسيما مع العلم بانه
لا يخدش في حلالته بل ولا يحصل له بذلك ادنى تاثر واخبرني مستملية
الشيخ ابو النعيم رضوان رحمه الله وهو ممن سمعنا عليه ايضا بمشاركته انه
لم يلق في ذلك اكثر بعضا ولا احسن بشرا ولا اجمل طريقة منه وقال انه مكث
مدة يراجع بعض الحفاظ من شيوخه في جزء انفرد به بعض المسندين فما تيسر
له اعطاؤه اياه الى ان علم صاحب الترجمة مبادرة الى اعطائه له وكم من سند
استدعى به الى مجلسه لاسماع الطلبة عليه كالوسيطي والدندلي والسمين
البحوري بل قرا سبعة على بعضهم وعندي انه ما قرا خصوص صحيح مسلم
على ابن اللوتك الا لتنشر روايته فيه والا فهو كان قد اخذه قديما عن الكمالي
بتنزيل سماع ابن الكويك سوا وكذا اخرجه الشيخ الباسمة للقتابي وفاطمة
ما اراد بها الا اعلام طلبته بذلك ونحوه صرحه برهان الحلبي الى غير
ذلك مما لا استطيع حصره وساله صاحبنا الجمال ابن السابق الحموي جمل الله
بوجوده في سنة سبع وثلاثين وثمانمائة حكاه لي ان يرشده الى الموجودين
اسنادا فدخل له البدر حسين البوصيري والدين عبد الرحمن الزركشي
وعاشه الله القاضي علا الدين الكناني امام المذهب وعالمه العز الحنبلي وقرينه
فاطمة وقال له اذا سمعت من هؤلاء تكون مساويا لي في كثير من المرويات
وكل هذا استبشر بالنبي لما اودعه الله عز وجل في قلبه من التفهم والرغبة
في نشر العلم ولذلك نشر الله ذكره في الافاق ورفعه الى المحل الاعلى بل وراء هذا
كله انه لم يحدث بصحيح مسلم فيما علمته الا بعد وفاة الشيخ زين الدين الزركشي
خاتمة اصحاب البياني فيه بالسماع لكونه كان اعلا سندا منه واما
استجلاب الخواطر فكل ما ذكرناه مقتض لذلك من الحلم والبذل والشفقة
والتزول لمن يعاد لاله على حسن العشرة وطال ما كان يهدي اساعة سبب
منه بعض الطلبة لطلبة ان ذلك يرضيه وربما قال له اخرج انت ودعه
الى غير ذلك مما يلتفي به بدونه من مثله في علو مقداره وطالما كان بعض
من يهم عنه بعض جفا تعديد الاقبال عنه لانفاقه الا وهو في غاية الجد
والاغتباط فمنهم من يستمر على المودة ومنهم من يطلب عليه الحسد ويلتفي
عن بعض الفضلا من كان هواه عند غيره انه كان يقول متن الحبيب
ابي يحرد لقي لدى اهواه امنيته فانه ساد دني بعد بلا وصاحب الترجمة
لا يقضي مجلسي معه الا وقد ملكني بلذيذ خطابه وكثرة اداب ويدفع محاضرته

ولطيف محاورته واما التواضع فالى غاية يكون في ذلك النهاية ولقد كنت
جالسا معه مرة فحررت رجله واراد ان يقوم فاشار الى ان احد بنيه فعلت
وحرك رجله قليلا موقع في خاطري بسببها ما اثر من ذلك الى الغاية وهكذا كان
دابه لم يكن يمكن احدا من يعمل به الا يجهد مع انه فيما يلعبه بعض من شاهده
قبل يد شخص من قدما من اخذ عنه ممن اكثر من قراه الحديث والعناية لوسم
الخرقية وكان عند ارادة دخول بيته عقب الدرس او غيره يقف
مع من يقصد الاجتماع به ولو لم يكن ذلك بمواساة او اكثر بحيث يعلم اتباعه
وهو واقف لمفارقة حتى يكون هو المفارق له ولقد كنت والله العظيم
اجي اليه وانا حينئذ في المكتب فاعارضه وهو يريد الدخول الى منزله
فيقف ما شاء الله حتى اسأله عن ما اروم المسئلة عنه من احاديث وغيرها
بل ربما سألته اذ ذاك في كتابة اشيا فيكتبها لي بخطه مما هي عندي الآن وكان
لا يكثر بعلومه ولا يتيه بها ولا يفخر ولا يتعاظم بل كان يستحق من
مدحه ويطرى ومن تواضعه كما اسلفته في اواخر الفصل السادس من الباب
السادس ان بعض الفضلا التمس منه قراءة كتاب في اصول الفقه واظنه
شرح جمع الجوامع له وكرر الطلب لذلك فصار يعتذر بدى له اعذار كان منه
حملته جدي الفرع لالفا العلم الذي يقال اني اعرفه ونحوه كما تقدم ايضا
قوله في من العرات تضاعتي في هذا الفن مزجاه هذا مع كونه استاذا في كل
من يحسن ذكائه واما في الحديث فهناك يخضع له الرقاب لكنه اراد مزيد
التواضع وفي الواقع ان وفاته كانت تصدق عن ذلك ونحو ذلك الما املى
بالكاملية ترا سل منها الى البيرسية فيما سلعته لفيه ناصر الدين محمد
بن عمر السبكي بزيل الكاملية وصهر ناظرها فقال له يا سيدي اوحشت
الكاملية فاجابه بقوله الكاملية مشتقة من الكمال يعني ولست
كاملا ومن تواضعه ايضا انه لم يكن يذكر احدا من طلبته ولو صغر
الا صاحبنا فلان وما كنت اظنه يقصد مع التواضع بذلك الا السوية
بذكرهم ولعمري لقد انتفع جماعة من طلبته وغيرهما بترسيمهم والتنا
عليهم ومنهم الشيخ برهان الدين السويني فان الظاهر ارسل يسأله
في تعيين احد من جماعته لقضا مكة فعينه ورفع من مقداره الى الغاية
حتى ولاه وسعل لغيرها من البلاد كالشام وحلب ولما عينه لذلك راسل
القاضي ابا اليمن بالوصية به مقتضيا الرسالة بقوله انه مستمر على المحبة
والثنا والدعا مال وقد توجه الى مكة الشيخ برهان الدين السويني وهو من
اهل الخير والعلم ويكون نظركم عليه فانه غريب وليست له بنية في الاقامة

سوى

سوى مجاورة هذه المدة التي في تعينه لهذه السنة وكتب له ايضا ما نصه انه
مستمر على الدعا والمحبة وقد وصل مشرفكم وقد ذكر القاضي الجديد والذي
يعلم به ان الحامل على تعيين هذا ان العبد وجد صاحب الامر في غاية
التصميم على منع توليه احد من اهل مكة هذا المنصب وسببه اختلاف
اغراض الناس عمن عمل منهم السعي له فكل يطري صاحبه بما ليس فيه
وسالح في الغض من غيره بتعارض الاحوال وتساوت واحتيج للاصلاح
بين الجميع بتوليه اجنبي وهذه عادة ويعمل بذلك عالبا الاجر الجزيل يستحق
الوظيفة من اهل بلد البلد فيعود الامر الله ويندفع الاعتراض وقد وصل
كتاب الشيخ برهان الدين يحيى السويني ولسانه يطلب بالثنا عليكم والدعا
لكم حتى ان فيه انه لم يخطر خاطره احد من اهل البلد غيركم وهذا غاية المنا
والمسؤول من فضلكم ابلاغ السلام على الولد العزيز يحيى الشيخ نور الدين احمد
طلبه صاحب الترجمة وتعريفه انه يفضل باعلام العبد بسيره القاضي برهان
الدين هذه المدة وهل ظاهره فيها ظاهرة وسره عملا بسيره الى اخر كتابه
بلت وقد اثنى صاحب الترجمة على السويني بقوله في حرف السين
المهملة من تحرير المشتبه له وبمهملة وبعد الواو موحدة مكسورة وتحتانية
ساكنة نسبة الى سوبين صاحبنا الامام برهان الدين ابرهيم بن عمر بن ابرهيم
الكوري نزيل السويني ثم الطرابلسي نسبة الى سوبين من قرى حماة فقيه
المذهب كثير المعارف في عدة علوم رأس في الفرائض وهو اليوم عالم
طرابلس يشتغل في فقه الشافعية والحنفية وتوجه مقدم علينا سنة اربع
واربعين وهو في الخمسين دام النفع به وذكر لي ان جده لامه الشيخ عمر
السويني كان صالحا له كرامات نزل هو قضا مكة ثم حلب ثم رجع
الى طرابلس وكذا نوه بالعلامة نور الدين ابن سالم حتى ولي قضا صفد واستمر
بها حتى مات وبالقاضي قطب الدين الخضيري حين بيده المرجوع اليه في
الولايات والعزل اليه وصار الى ما صار ولم يكن هذا قصده بالسوية
والاعمال بالنيات ومما نقلته من خطه في تاريخه انا العبد ما نصه
في سنة ثلاث واربعين ورحل الى القاهرة طالب حديث الفاضل
النابغ قطب الدين محمد بن محمد بن عبد الله ابن خضير بن سليمن بن داود
بن صلاح بن حميد الطفاوي ثم الدمشقي ويعرف الان بالخضيري
سمع بحرانه سمع الكثير وكتب كتبا كثيرة واجزا وجد وحصل
في مدة لطيفة شيئا كثيرا وتوجه صحبة الحاج المصري لقضا الفرض
وكتب عني في مدة يسيرة المجلد الاول من الاصابة في تمييز الصحابة

وهواه وعارض به فحي وانقنه وسمع ايضا بحمل المنفعه في رجال الاربعه
وهواه حلبه وانقنه وسمع عليه احرا وكتب عنه مجالس من امالي وحطه
مليح وفهمه جيد ومحاضراته تدل على كثره استحضاره انتهى وكان كما
استكفت في الباب الرابع ربما يزل لبعض طلبته او اصحابه عما يكون باسمه
من الوظائف السنيه قصدا لاشتهار امرهم اسما فيما لا يكون لهم به شهره
ما يعلم هو بحقهم به كما وقع له مع العلامه الدرابن الامانه والشهاب
ابن المحمره حيث نزل للاول كما مضى عن درس الحديث وللثاني عن
درس الفقه وقيل بالعكس كان اسس فقال انما اردت اشتهارهما بما لا شهره
لهما به مما علمانه هو خلافه بذكر اصغر حدامه مصنف الجواهر لكن لا
اشتغل عليه هنا وبالدعي على ذراعه الى ان الفاه فمادا فقدت من علم وحلم
وتواضع وانصاف وبذل وتشاشه واوصاف لا ادرك الاحاطه بها واذا
تاملت اخر مصنفه في الفصل الخامس من الباب الذي فيه علمت شدة
تواضعه وهضم نفسه الى الغايه واما انبساطه فيما يليق بحال الذي معظم
وربما لعب بالشطرنج لكن في النادر جدا بحيث لم يضبط عنه غير المره والمرتين
مع كونه عالما فيه لمعه استدبارا فيما ضبط عنه لعنه به مع الشهاب الرسي
احدجا عنه بالمناوات بحد ان حطه رجا وزعم العالم محمد الحلواني الملقب بالنخش
وهو من ملا يزيد على بلا سن سنه عاليه انه لعبه معه مره سبع دسوت
فضله صاحب الترجمه بثلاثه منها وتساوبا في باقيها والله اعلم وكان يلعبه
مع صهره الشهاب ابن مكتوم في اوقات راحته وحكى لي سبطه انه لعبه
بحضرته امد مع بعض المعتبرين قال واظنه الدر ابن الامانه
ورايت بخط بعض الاعيان من الحلبيين كما اسلفته في الباب الثاني
ما نصه واما لطافته وملاطفته للطلبه والاحسان اليهم فلا يحاذ بوصف
وقد حكيت اسمعه وباوصافه فلما شاهدته رايته فوق ذلك

كانت مسائله الرحمان تعرفني عن احمد بن علي احسن الخبر
لما التقينا فلا والله ما سمعت اذني باحسن مما قد راى بصري

قلت ومن حكاياته اللطيفه التي سمعتها من لفظه ما حكاه لنا عن الشريف
الدر السابه عمر الذي اخذنا عنه وكان من جماعته انه كان في السوسه
وناظرها فرافع فيه الصوفيه الى السلطان فرزا امره بالتوجه لقاضي الشرع
فحضر اليه القاضي فاعتذر ابن اخيه بضعفه فلم يقبلوا منه ذلك والزموه
باحضاره ومجيه لمجلس الشرع فحملوه فلما وقع مشى عليه فرش عليه ما الورد
فما افاق فقال القاضي للصوفيه اسم تدعون انه لا يقوى عليكم فهو يعتذر

عن ذلك بما ذا فقالوا بدعي الجاره فقال لهم اليس هو شيخ المكان قالوا نعم فقال
لهم اليس شرط الواقف ان يكون الشيخ ناظرا قالوا نعم فقال لهم ان الناظر
يتصرف كيف شاء ولا حجر لحجر عليه فقام الشريف حينئذ سريعا وقال
بالله يا مولانا قاضي القضاه قل لهم وكانت من اللطائف وسمع الدعوى
عليه وكذلك ما حكاه ايضا عن من ادعى عليه بمسطور فجوز ان يكون هو
المذكور المكتتب عليه المسطور فسال القاضي عن المدعي عليه معظم النهار يتم
بادي ما فلان للاسم المكتوب في المسطور الذي انكره المدعي عليه فبادر الى الجواب
عقله منه فقال للمدعي فهو فادع عليه قلت وقد بلغنا عن القاضي
بخارا انه دخل عليه بعض اقاربه وهو يخرف الثياب فقال له تعشني لا حطه
بدكه فلان فصنع لي حاره هذا فامر باحضاره فاحضر فقال له انت صنعت
هذا يا مسي قال نعم فقال للاعوان خذوه فاخذوه فسقط ميتا فرهس القاضي
فقال له امناوه لا تخف فقد مات اليوم هكذا امرين فاستوى الرجل حالته
وقال كذبوا والله ما مت الا الساعه وعاد فرقد فجعل يخارتر ش عليه
الماورد ويسمه الكافور ويرفق به ويجره الى ان قام فصرفه واقبل على اعوانه
فقال هذا تموه وحرر تموه فلو وافق اجله ومنها ما اثبته قال دخل ابو محمد
بن حمدون الندم مع المعتضد الرقه فامر بلقاط الرطب فلما قدم اليه
قال للغلام ما اسم هذا اللون من الرطب قال برسوما يا امير المومنين
فامر به فضرب ستمه سوط وطرح في جانب البستان فلما قدم الطعام
كان فيما قدم المعمومه فقال يا ابن حمدون ما اسم هذا اللون من الطعام
قال المسروق يا امير المومنين فقال من علمك هذا قال المطروح
في جانب البستان وسمعته يحكي عن بعضهم قال اذا بروح الشباب فرح
صبيان الخطر وعن بعض الولاه المعقلين انه اتي بمحتسب فقال ما هذا فقالوا
بحث سكر كما تسكر المراه فقال هو يدل نفسه واحطوها انا عليه اذهب
يا ابن اخي فارتد لا تسكر وعن بعض المصنفين ممن قرا كتاب بعض الولاه
لا يتيسر له في جهه من جهاته وفيه امره بان يحصي من فيه من المخنثين
فالفيا ناخا فتحادوا ان يهلكوا الحسن فرج الله عنهم بالاطلاع على تصحيف
اللفظه قلت ويقال انه لم يطلع على تصحيفه الا بعد العجز ولذلك قال
بعض الشعرا ما راينا صرته من بطل بحسام بران الف قلم
بل راينا نقطه من قلم في سحر بلست الف علم
وكان اذا سمع من يصحف في البحث يحكي حكايه فيها ان الصواب
في الاسد لا مع الاسد ومن لطيف حكاياته مما سمعته

منه قال سمعنا جماعة يصرحون اظن انه حكى لنا انه كان فيهم اذ جاء اليهم شخص ولعله
لشاشا ديه بعينه وهو مدعور وقد راى اللصوص وهو يدرس في خطبه بالقوم
فقال رايت البوم عيانا وما سلمني من العقل الا الله كنت بالقاهرة فطلعت
الجامع الذي بناه السلطان يعني الغوري فاجد حلقا قد ملوا ايوانها الكبير
وشخص في صدر المكان يصيح عليهم وهو يصارعونه باجمعهم الى ان يعنوا من
الكلام ثم يأمر كل واحد الى نعل فاجده وحيث قيل بعام الوقعة ثم حكى
عقيب هذه الحكاية اظن انها قديمة تشبهها وهي ان احمر مثل الاول قال
دخلت جامعا فاجد شخصا على مكان مرتفع وبيده سيف وهو يشتم من بين
يديه ويحتد عليهم وهم يتكلمون ويتباكى بعضهم من شدة الخوف الى ان تعب
ونزل اليهم والسيف في يده فقاموا اليه باجمعهم ليقاتلوه وفارقهم قبل تمام
الوقعة وحكى لنا ايضا ان شخصا سمع الخطيب يقول حديث لا يدخل الجنة
قتات فشرع يبكي وينتحب فسأله من بجانبه لماذا فقال انا حرفتي بيع العف
وقد قال الخطيب ما سمعت فقال انما معناه النمام قلت وهذه الحكاية
رايتها في ترجمة الحافظ ابي اسحق ابرهيم بن سعيد بن عبد الله بن الحبال قال
الحبال قال الحافظ محمد بن طاهر سمعته يقول كنا يوما نقرأ على شيخ جزءا فقرأنا
قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات وكان في الجماعة رجل ممن يبيع
العف وهو علف الدواب فقام وبكى وقال اتوب الى الله من بيع العف
فقيل ليس هو الذي يبيع العف ولكنه النمام الذي ينقل الحديث من قوم
الى قوم فسكن بكاؤه وطابت نفسه وحكى لنا ايضا ان بعضهم جلس
ليتول فوقف بالقرب منه شخص فقال له منعتني نفع بولتي بوقوفك فان
الحياء منك منعني من اخراج الريح فلت وقد روى سعيد بن منصور في سننه
من طريق سوارة بن هانئ قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا اجتمع
رجلان جميعا فهرا فه الى ملتقى احدهما عن صاحبه فان الرجل يتنفس
وحكى لنا ايضا ان بعض اهل البوادي رمى في الصيف وهو يغتسل فصار
كلما غطس ورفع راسه حل عقدة من خيط كان معه وانتشر ذلك
مرارا فسئل عن سبب ذلك فقال كنت في الشتاء كلما وجب علي غسل
عقدت عقدة فانا في هذا الوقت اوفي بجميع ما علي من ذلك وحكى لنا غير
مرة عن ناصر الدين ابن صغير الطبيب ان الصفدي قال له لو جلست
على دكان عطار ربحت بذلك فقال له يا مولانا هو لا النساء ان لم يكن
يهود يا شيخ مالك الوقت سائل الاعاب لم تكن لهن علم اقال وما سمعته
حكيه مما في ظني انه عزاه لبعض التواريخ واهاب تسميته قبل الوقوف عليه

ان

ان ثلاثة من الحدبان كانوا اخوة في الشكل والهيئة واللبس احب بعض الناس
منهم عنده بدار للتفرج على هيئتهم وسماع الفاظهم فعمل ذلك وعند تمام الاول
منهم ادخلهم في سوته عنده ممثلة بنا ليبيتوا بها فابهار عليهم البيت
فاصبحوا احياء ثم خسف من غاظه ذلك فاعملت جارية من جوار في المنزل
الحيلة في اخراجهم بان ارغبت بعض السقاس وقالت له عندنا شخص
احدب يوشك سقوط البيت عليه ولا يحب الحلاق حوفا من عائلته فهل
لك ان تعمل الفكرة في القاءه في البحر ولك دينار فقال نعم فاخذه ولفه في عباءته
والقاه على ظهر الحمار الى ان وصل به الى البحر في السلامة فالقاه فيه ورجع
فما درت قبل مجيء الاخراج الذي قالت له عندها ارام احد حطه هذا هو
قد سقط فما شك في صدق الكونه شيئا ومنا شبهاله واحده فعلم به
ما فعل بالثاني وهكذا فعلت بالثالث وما سبق عليه في ذلك هذا معنى ما سمعته
وهي هزلية ونعامها وهو غايه في الطرف لكن الغالب على الظن انها
مفتعلة ان السقا عند مراعاته من الثالث وطلوعه من البحر وجد بعض
الحدبان وهو مايش بين يديه وفجاه ابريق كانه كان موضعا فادركه
بعزم قوي واستلقه من الارض قائلا له الى متى يعتني في هذا اليوم قد
مسكتك ولم يزل به حتى القاه في البحر وهو يصيح فلا فوز الا بالله واستغفر
الله من حكاية مثل هذا او مما اشبهه قال رفع رجل قصة الى القاضي الفاضل
بخط ضعيف رافعها اسمه شعيب مكتب عليها يا شعيب ما نعمه عشرا
مما يقول وتاخطه ابالبراك فينا ضعيفا فانظر لنا من يقرا فانا نكتب او يكتب
ما يقرا والسلام ومما سمعته ان خطيبا بعض القرى استضاف شيخا
فاقام عنده اياما ثم قال له الخطيب لي مدة اصلي باهل هذه القرية وقد
اشكل علي من القرآن مواضع فاحب ان اسال عنها فقال سل فقال
في الفاتحة اياك نعبد واياك نستعين فما الكلمة التي بعدها هل هي سبعين
او سبعين اشكل علي امرها فانا اقولها سبعين عملا بالاحتياط
واشد منه مخاطب بعض الطلبة عن شيخه العلاء ابن ابي المجد قراءة عن
العلاء ابن المطهر الوداعي وكان جاءه اصحابه بالاجازة قوله

متى اراه خلفه عاب من الاقوام عادي
وبداوه هذا احدا فاقول قد صدق المعادي

ونفي يخاطبه بقوله هذا اجدا والطالب لانهم بل صار بعدها تعالى
دون الهم المقصود فانه لا يلهم ما ذكره وقد قال محمد بن اسحق صاحب
المغازي فيما رواه في النوادر والتنف لابي الشيخ ابن حيان الحافظ

يعني من العوائد كما يسام طلق الوجه ليس الذي يلقاه بشاشة ويلقاك
بوجه عبوس ممن عليك بعلمه لا اعتذر الله في القرا مثل ذلك ومما رايته هو
دال على لطف دابه وحمل عشرته انني سمعا انا اقرا عليه بعض عوالي في بعض
اللياليا على العاده ادحضر بعض اصحابه وهو العلامه نور الدين ابن سالم وكنت
انا واياه وسط النهار من بدي سمعت سمع معي سماعا قراته فعند ما راه سحنا معلا
اشار الي ان اذا امرك بالاعادة لا تفعل ووصل مجلس فقال له سحنا الاسلام ما هذا
الحال تغيب عن السماع في هذا المروي العالي فالتفت الي وقال لم لم تعلمني
بذلك حيث كنت انا واياك الساعه فلم اجبه وصدت اقرا وسحنا سالمي وصفه
بالتقصير عن تعويت مثل ذلك وهو اعني ابن سالم يحث علي في الاعاده ولا
اجيبه تكلمه الى ان تعب فقال لسحنا قل له يعلم فعل لكني اصلت
اشارته السابقه وصدت في مجلس هذا انا دي اشاره مع سكون واطراق
وعدم مريد حركه ما لا استطيع التعبير عنه وكان يحص ابن سالم من ذلك بما
لم اره يعشر فعلم مع غيره رايته عند سفر ابن سالم الى صفد وما التقينا
بعدها في غالب الظن وسحنا يقول له ناشي فلان سحك ابن الكوبك يروي الشفا
عايه في الطلو فما كان ناسرع من احراص الدواه والعلم وشرع يستملي
منه ذلك فاحد سلاهي عنه ناده بالبحث والتعبير وناره بالكتابه على العادي
وتاره بغير ذلك وهو يحرف ويلح في الطلب فما احتملت انا ذلك وكنت
بجانبه سوا فاملينه من حفظي السند المشار اليه سرا وما خطر لي ان يعلمه
بذلك سجرد تمامه قال فمضى الامر وبطلت الى حيه فقال له كيف فاشار
الي فاظهر سرورا بذلك وسهما من الملاطفات عند ذلك ومع هذا كله
فقد قال له مره في حال مرافقته له في السفر اي امد عند ما يكون معه لسوء
صب الما والمبادي في الوضو لو سواتي كان عنده وهذا في تكرار اليه
عند الاحرام بالصلاه حتى يكاد يخرج وقت الصلاه واحد عليه حتى
عدت اراي تعمل هكذا اضربت عنقك وانما قال له رحم الله ما لعم فاجابه
بقوله عجيب كيف يصير ابن سالم عاطفا مسمسم سحنا وكان لابن سالم عما حا
كثيره مع فهم جيد وعلم وقد قرا على سحنا في السنا اللمع لو نه رفقا له
في سماعه منه على ابن الكوبك لكن حلاله عنده واحساجه لضبط المتون والسند
والتفقه في الحديث ولغير ذلك رحمه الله وانا وهذا كان كثير المماحنه مع الشهاب
الرشي احد جماعته سمعت الرشي يحكي مره عن شي ادركه مما اتفق قدما فقال سحنا
رحمه الله حاسبوهم بالتاريخ يراسر قوله بعد وهو كذا اسن وكثيرا ما
سمعته يقول لا يزال العامي يدعي الصوا ويعصب ممن يصفه بغيره حتى

يزاحم

يزاحم الخمسين فاذا بلغ ذلك احد يتمسح ويبالغ ويقول لمن دونه في السن ما الذي
رايت انا رايت السلطان الفلاني وانفق كذا واكلت كنت وكنت بكذا او اشبه
ذلك وربما يدعي بعضهم بحاوره الماية واذا حقق الامر فيه لم يزد على العشر
ولهذا كان يمنع من الاحد عن من يدعي السن او يدعي له من العوام ونحوهم
من لو صحت الدعوى لدخل في عموم اجازة القدما وهو متعين وذكرت
هذه الحكايه استطرادا لقوله حاسبوهم وقال للشهاب الرشي مره وهو
جالس في محراب المكتوبه والشهاب يحدا المحراب باسهاب الدين هل يعرف
في القران الرحيم الرحمن فبادر الى انكار ذلك مع ظنونه ماهرا في حفظ القران
بل ومن القرا واستمر سالغ في الانكار وسحنا ساكت يكثر التبسم
واطال في ذلك فقال له ناشهاب ارفع راسك وانظر محاهك فرفع راسه
فراى بصدر الايوان المقابل له مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم علم القران
فكانت من الفوايد الجليله واستحسن اجماعه وعندي من حفظ خاطره
وحلاوة نادرته ولطافة طبعه الذي اذا وقعت له الكلمه الرايقه المستحسنه
لا تسكت عنه امرا عجيبا وبحد طل واحد من جماعته يحفظ من ذلك ما لا يحوطه
الاحد فرحمه الله وايانا امين ومن ذلك ان سايلا رفع له قصه يلتمس
سامن مبرته فكتب له عليه بقدر ثم جاه بعد قليل بقصه ايضا فانا
انه يحتي عليه فرب بجيه فكتب له بهامشه ٥

اذا ما جنيت حتى نخلة فلا تعدني الى قابل

ونحو هذا انه عزل احد نوابه شمس الدين ابن خيره فتوسل عنده في عوده بجاره
الامير يشبك فاجابه لكن عين له يجلوس يجلس الهلاليه بالدجاجين
ليكون مبعدا عن امره المشار اليه فلم ينفع بذلك وتوسل ثانيا بالامير
المذكور فكتب له اذا انت لم تنفع ورمت زياده بدمت وليس باس وال
وقريب من ذلك ان احد النواب الشهاب احمد بن محمد ابن الدقاق المصري
حضر الله حين عوده للقضا في بعض الموات يلتمس استنابته على العاده
فوجد جمعا من النواب قد سبقوه فقضى ان لهم ودخل الى امير له فستر
قصته مع بعض الخدام فجاد بها بدون العرض فجهزها له ثانيا بعد ان كتب
فيها ما معناه انه ان لم يقض حاجته شكى الى الفقرا بما نصه اما ابن الدقاق
فقاتله الدقه فانه غاب ومن غاب خاب واحل تصبيه الاصحاب وما
مثلي ومثله الا كما قال رجل جا الى الطحان بزنبيله فقال قرضني على غيري ولا ادعو
عليك بتكسير حجرك وتموت دو ابك فقال ان كنت مستجاب الدعوه فادع
لقمحك يبقى دقيقا ومنه فيما بلغني ان شخصا يحول ممن كان يعارض الجاوري

لا ازهد بصار وابكيون له بحايط محل جلوسه لا حول ولا قوة الا بالله فاسقني صاحب
الترجمة عن ذلك وراه ان يحتبه بعد ثم قال فلت ما تصنع لا حول ولا قوة الا بالله
كنز من كنوز الجنة ومنه ان بعض الطلبة قرا وله خصاص اعجم اوله فرد عليه
بقوله حاف كانت من اللطائف وكان مره يعرف على الفقرا ذراهم لكل شخص
درهما فجاته امراه من الفقرا من شباك المدرسة وهو جالس بها فقالت وهي
رافعة سبابتها يا سيدي وحيد فقال من غير ان يسمع توجهي لبعلك واجارت
امراة اخرى ولها رايحة عطرة فقال له شخص بجانبه كالمنكر عليها انظر الى هذه
الرايحة فقال له رايحة جايه وكنا معه في الدرس بالمتعد فقام الهوى
حيث طارت اوراق بعض الحاضرين من بين يديه وكان في المجلس الشيخ
حسين الشيرازي العجمي عرف بالفتي فقال مخاطبا لصاحب الاوراق يا شيخ
تنك فقال له صاحب الترجمة بعد العصر وحضر احلاسا لناصر الدين شيخ
السفاح فقال لعمه وهو كاتب الشرا ذا ذال بعد فراغه من المجلس
والله يسرد مليح وجلس مع رفقته من قضاة المذاهب وهم راجعون
من السفر الى امد فتكرم كل واحد منهم ما يحتاج لشرايه من القماش
ونحوه هديه لاهله وعمرهم فقال واحد منهم اما انا فاشتري لهو حمل
جوز ولوز وزبيب وتين فقال له صاحب الترجمة بديهة هذه هديه عزه ما تسخر
الحاضرون لان يصحبني عزه ووقف اليه شخص من الشطار فقال له بلفظه
المالوف الله يسعدك فالتفت اليه مباسطا له ولا اش انت فقال حتعم
فقال له اهم وسطوه فقال الشاطر انه بيت وسمعته يحكي قصة العرس
وتعظيمه ومجامعه ودورانها حول ابنا ترجوا طلاقه وانه طال ذلك عليه
فبادرت واحضرت في فهاديا ارا اخر ثم اخر حتى استوفت عددا
وانفلجات بالخرقه بعد ذلك اشاره الى فراغ ما عندها فاطلق بعد ذلك لكن
ما علمت هل حكاها انها انفقت له او للمدرس البشتكي او لمن تقدم وكذا
حكى لنا قضية البراغيث وجعلها في دعا محموم عليه في اعلا اهم براغيث
بر براغيث وما تحققت الحكايه على وجهها اصلا وحكى لي العلامه الشهاب
الحجازي قال كنت اقرا شباك البيرسيه في وطفني مع الجماعه على العاده
فصادف اجتيازه صاحب الترجمة وابن يعقوب بخدمته عند فراغنا
وتعلمك من تاويل الاحاديث وشم تحمله عليك وعلى ال يعقوب فحول راسه
ثم اتى لقيته بعد ذلك فسالني هل كان ذلك قصدا او اتفاقا قال فحلفت
له بالطلاق انه اتفاقا واما شدة رغبته في العلم ومحبته في المذاكره
به والمباحثه معه فوق العقل مع كثره الانصاف ولو على نفسه وعدم

استنكاف في سماع الفايده ولو من صغار احاد طلبته بل يستحسن ويامر الحاضرين
سماعه حتى رايته مره يقول وقد تكلم شاب بشي وهو خارج الحلقه اسمعوا ما
يقول الشاب فانه يقول جيدا وطال ما يقول مقاله هذا هي الصواب مع
كونه كان مرر حلا فهارجوعا منه الى الحق وانصافا وعدم محاباه وحكى لي
سيدي العلامه مفخر العصر بهي الدين الشمني وهو من تلامذته قال كنت
احضر عنده بعد ان استعلت وفهمت العلم فيكرمني وافهم ان سبب ذلك
كون والدي من جماعته لا لكوني طالب علم لانه لم يكن اطلع على ذلك الى ان
حضرت بين يديه مره على العاده في المحمودية فاري يقرا عليه حديث
فيحلفوا دره او يحلفوا حبه او سعيره فوقع السوال عن الحكم في الرقي
كذلك قال فاجبت بان صنع الاشيا الدقيقه فيه صعوبه والامر يعني
التعجيز فناسب الدرج من الاعلى للادنى قال فاعجبه ذلك واقبل علي
وصار يلحظني ويكرمني ويصغي لمعالي رحمه الله واما كثره ادبه مع العلما
المتقدمين منهم والمتاخرين فمشهور بحيث كان اذا تعقب النووي
رحمه الله شي يقول وعجبت للسبكي مع سعة علمه كيف قال كذا وما
اشبه ذلك من العبارات وسمعت انه يوجه مره هو وقاضي الحنفية
الزين العيني لاستماع تصنيفه في مناقب الليث عند ضريحه فجعل
الابتدا بزيارة الامام الشافعي ثم التوجه بعد ذلك الى ضريح الليث فقرا بي
ابن حضر المناقب ثم رجعوا فقال صاحب الترجمة احب ان يكون
اخر عهدي بالامام كما ابتدات بزيارته ففارقه الفقيه من تلك الجهة
واسمر عند الباب الاخر سطر سيحا حتى فرغ من الزياره وانكر بعضهم سرا
على الفقيه صنيعه وطالت مدته بعد قريبه رحمه الله عليهم ولكونه كان
بهذه المثابه كتب عليه حين استقر في تدريس الشافعي اذيد ابا الدخول
لمحل الدرس مع اعتذاره عن الابتدا بالزياره لخشيه الاطاله على الجماعه
الذين قصدوا المواقاه والزياره تحصل بعد الفراغ من المقصد الذي جي بسببه
والاعمال بالنيات واما الحده فما كان يتركه بل اخبرني عمر واحد
من رافقه في السفر انه كان يقوم الليل في السفر ايضا وكذا لم يتركه
في ضعف موته قايما وربما وقع على ولده الى ان اعيي وذلك قبل وفاته
باربعه ايام واما انا فبت معه عقب وفاته انه اخذ امراوه بيدهم
عامع المارداني فصلينا معه العشا بالجامع المذكور ورجعنا فقام والف في
الحاشي مضى من الليل النصف فيما اظن ثم استيقظ والجماعه كلهم نايمون
واتفق اني كنت مستيقظا فهممت لاقوم معه فمنعني وهو في سكون

رايد ورشاقه خوفا من استسقاط احد فدخل الخلا بدون وضوا وصوا حقيقا
حداء تمام على جادى عادته واستعمل الحراب فصلى الى ان على اليوم وكان
يقلد الصيام وكانه كان يقرا راينا من القران في الجدة ثم استبطت
فاخذه ثانيا واطنه استمر كذلك الى ان مات لصلاة الصبح وقمنا معه فصلينا
بالجامع المارداني ايضا ورجع كل الى محله واما صومه فكان رحمه
الله يسرد الصوم او لا ثم صار يصوم يوما ويفطر يوما مع الحرص على صوم
تاسوعا وعاشورا وعرفه وستة شوال وياكل وقت الفطر يسيرا ثم
يسحر شي يسير كذلك قريب الفجر جدا واطنه كما كان يقصد في الصوم
صوم داود عليه السلام كذلك كان يجري طريقته في الصلاة ينام نصف
الليل الاول ويقوم طيلة وينام سدسه ايضا ورد في الصحيح عن نبينا عليه
افضل الصلاة والسلام ان ذلك احب الصلاة الى الله تعالى كما في ان صومه
كان احب الصيام الى الله واما تلاوته فكان يكثر منها ويسمع في
حال ركوبه وعقب صلاة الصبح يدير ويان وسكون اذا مر بايه رحمه
سال او عذاب يعود ولقد تعلمت معه المعرب فقرا في الركعتين
بغالب سورة الاعراف وكان شرع فيها بنا على قراءة السورة تمامها
فانه استاذن الجماعة وكنا اربعة او ثلاثة وطرا ما يقضي التحقيق ويشاغله
بالتلاوة في حال الركوب كان يتنفع من السلام على كثير ممن يراه والاعمار
بالنيات واما عيادته للمرضى وشهود الجنائز فكان حريصا على ذلك
لا سيما من يعوده ومن لم يتيسر له عيادته منهم يعده شي من الدنيا ولقد
توعكت مرة فارسل نفسه القاضي شهاب الدين ابن يعقوب الى ومعه
مبرة ثم صار كل يوم يسال من الوالد عقب صلاة الصبح اذ كان ملازما
للصلاة معه حتى ان الوالد اشتد خوفه وازدادت محبته في لما راى
من كثرة سوال هذا العظيم المقدار عن اهل خداءه وهكذا كان دابه
رحمه الله مع اتباعه طال ما عاد عبد الغني العطار الذي كان جالسا عنده
وغير ذلك مما هو معدود عند العارف بالسنة العامل بها في مقامه ومقاصده
واما اعتقاده في الصالحين ومن بيت عنده الجذابة منهم فمعلوم
قد زاد جماعة منهم بل وبرهم وعادت بركتهم عليه وراينا حضر
عنده في مجلس الملا ممن ينسب الى الخير شخص كان يقال له الشيخ عوض
ياكل من صنعة الحياكة فكان يشتري منه عالما شيا من صنعته
ويلبس منه قصد الحصول البركة وبرا منه له وكان المذكور طريقا
طال ما كان يقول له يا ابني يا احمد افعل كذا وما اشبه ذلك ومرة غاب

المستملي
ذلك وهو وقال
وشبههم

المستملي السبح رضوان يقال سبحان الحد لك رضوا من بلاته كل ذلك وسبحنا
محله وتوسم البركة فيه وناداه مرة يا شيخ عوض فاشفع في حق من سماه
بذلك فقال له صاحب الترجمة انما سماك ابوك وامك الى غير ذلك مما يستدل
بدونه على حسن الاعتقاد والميل لمن لم يخرج عن الكتاب والسنة
بل استند المذكور سحر الحضرته فقال لصاحبنا النجم ابن فهد اكتب
هذا عن الشيخ فما اتفق انه كانت معه دواة وكان يقول عن الشيخ
محمد بن صالح المجذوب كان انه فقير ظريف ويره غير مرة ورايته في سنة
ست وثلاثين العلامة العارف بالله تعالى الشهاب ابن رسلان
صاحب التصانيف والاحوال المرضية بالرملة وكان يرسل لبعض
الفقرا المعتقدين الكسوة وغيرها وربما قدم عليه بعضهم ويدفع
اليه الشي اليسير من الماكول كالحمص ونحوه فياخذه منه تبركا
ومرة ارسل لعياله من ذلك نحو كان ينكر على كثير من مكشوفي
الحورات المتضمخين في النجاسات الناهبين التصانيع من الطرقات
الملذذين بالشهوات ممن لم يعلم صلاحه قبل هذه الحالات
ويقول نص اهل العرفان من علما الشان على ان من كان قبل طرو مثل هذا
على الكتاب والسنة فهو وارد رباني والا فهو شيطاني ومن تقدم شارع في
هذا اسال الله التوفيق قال سيد الطائفة ابو القاسم الجنيد فيما رويناه
عنه طريقنا مضبوط بالكتاب والسنة من لم يحفظ القران ولم يكتب الحديث
لا يقتدى به ونقل صاحب نجم الاحباب وهو الشريف
الواسطي عن الموفق ابن قدامة انه سئل عمن هولا المحتوهين الذين
يمر بهم اوقات الصلوات ولا يصلون فقال هولا قوم سلبهم الله ما
سلب ووهب لهم ما وهب فاسقط عنهم ما وجب لما سلب وكذا
كان يجهر بالانكار على ابن عربي ومن تابعه ويحكي مقالته الشنيعة
في تفسير قوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا فلم يجدوا
لهم من دون الله انصارا ومذهبه الفسيح في تفضيل الولي على النبي
يقول مقام النبوة في برزخ فوق الرسول ودون الولي
ويعجب من الاقدام على مثل هذا ويبالغ في الحط على من يعتقده او يعذر
في مقالته ويعتقد سبب ذلك لفظا وخطا ويتوقف في الرواية عن
الداعية منهم والحق انه قبل القرن ناهل يحصى ممحوها من معتقده
فما ثبت السنة حتى هلك ذلك وكفى الله شره كما ثبت القصة في
تصنيع المتعلق بابن عربي بل وفي اوايل هذا الباب ايضا اهلك

الله اساعه ومن يعتقد معالمه وحكى لنا صاحب الترجمة وابنه في اللسان من
دصانيفه انه سال شيخ الاسلام السراج البلقيني عن ابن العربي فبادر الجواب
بانه كافر وساله عن ابن الفارض فقال لا احب ان اتكلم فيه قال فقلت فما
الفرق بينهما والموضع واحد والشدة من البابه فقطع على بعد اسناد عدة
ابيات بقوله هذا اكفر هذا اكفر انتهى وقد بلغني عن بعض الثقات من احد
عن شيخنا انه سمع صاحب الترجمة يقول ثلاثة الين لهم الطبر كما الين لداود
الحديد وهم الشاطبي وابن الوردي وابن الفارض انتهى وسمعته
مرارا يقول عن ابن الوردي مما اسنده في ترجمته اقسم بالله لو سلم
احد بحقه الفقه لا وقصر دونه وكذا سمعته يحكي بارزقه الشاطبي من
القبول في لاميته بحيث ان ابا حيان راه مراجعته في ذلك فعمل قصيدة
سماها عقد اللالي في القراءات السبع العوالي صرح فيها بالقراءة من غير رمز
والتمس من الله حفظها فما اجاب لذلك وحفظ الشاطبية واما
اساعه للسنة في جميع احواله فشي لا يسال عنه لانها عمله تؤخذ ومنه يعرف
ويحرص بلسانه وقلمه على حث الناس اليها ويحذر هم من مخالفتها حتى كان
ساثر من تاخير الفطر وتقديم السحور كما قدمته عند شي من اقصيته
من الباب الرابع وكذا من الزيادة في التكبير المشروع في العيدين
وقال في فتح الباري وقد احدث في هذا الزمان زيادة فيه لا اصل لها
الى عدد ذلك مما تعلم من الكتاب المشار اليه كقوله فيه لا اصل
لها الى عدد ذلك لما اعتاده كثير من الناس من استكمال قراءة الفاتحة
بعد قوله الحمد لله رب العالمين يعني في العطاس وكذا العدول عن الحمد
الى اشهد ان لا اله الا الله او بعد تهليلة على الجر ويقول كما سمعته مرارا
هؤلاء العوام يثابرون على القيام دفعة واحدة بعد فراغ المؤذن من الاذان
يوم الجمعة للصلاة بحيث احتي لو هم وحولها مع انه لم يرد قبل الجمعة
بخصوصها سنة وكان هو عند ما شرع المؤذن في الاذان يثب فيصلي
اربعا سنة الزوال ويجيب المؤذن وهو في الصلاة الى الحيعلتين واما
جمعه بين العلم والعمل فتقدمته مفصلا من هذا الكتاب وليس الخبر كالعيان
واما بيان طريقة في تقضي اوقاته فكان رحمه الله يصلي الصبح في اول
امره يجلس في الجامع الحاكمي ثم صار لعله بعد ولايته القضاء يصليه
وقت الاسفار بالمدرسة المنكوتمرية بحي البهاء من خلوته النافذة لمنزله
سكنه فاذا فرغ من الصلاة فان كانت له حاجة عليه ثم يدخل الى منزله
فيشتغل باذكار الصباح او بالتلاوة ثم يأخذ في المطالعة والتصنيف الى وقت

صلاة

صلاة الضحى فيصليها ثم ان كان بالباب من يستاذن للقراءة ظهر اليهم فقرا
بعضهم رواية وبعضهم درايه واستمر جالسا معهم الى قرب الظهر
ثم يدخل الى منزله فيستريح قدر ثلث ساعة ثم يقوم فيصلي الظهر داخل بيته
ثم يطالع او يصنف الى بعد اذان العصر بنحو ثلثي ساعة او اقل او اكثر فيظهر
حينئذ الى المدرسة فتجد الطلبة وغيرهم في انتظاره فيصلي بهم العصر
ثم يجلس للاقراء ويكون جميع من له بصوف قد اتى وان سبق فيكون شي
يستدركه او هذا هو الباعث له على التاخير يسيرا قصدا لعموم النفع
ومراعاة لخاطر الطلبة وفي غضون قراءتهم عليه وكذا في نوبة الصباح
يكتب على ما يجتمع عنده من الفتاوى الحديثية والفقهية ورسائل اربيه وبين
الطلبة الكلام في بعضها ولا ينتهي غالبا من هذه الجلسة الى عند الغروب
فيدخل الى منزله فاذا لم يكن صائما تعشى والا انتظر الاذان فيأكل ثم يصلي
ويتنفل او يطالع الى ان يسمع العشا فيقوم الى المدرسة فيجد جمعا من الطلبة
ايضا في انتظاره فيصلي ركعتين ثم يجلس للقراءة غالبا او للمذاكرة اكثر من
ساعة ثم يقوم فيصلي العشا بالجماعة ثم يدخل الى بيته فيصلي سنة العشا
فاذا كان رمضان وظهر اذان العشا اقيمت الصلاة بمجرد ظهوره ويقدم
الامام المقرر للتراويح وهو في مدة طويلة البدر حسن بن عبد الله بن بلي
المقرى صهر الشمس ابن الصايغ القباني بفندق المور الذي ترجمه صاحب
الترجمة في الانباء ثم بعد وفاته وهو في شوال سنة اربع واربعين نور الدين ابو محمد
علي بن احمد السمنودي ثم امام المدرسة الراتب اي عبد القادر ابرهيم بن محمد
بن احمد السمنودي وصليت به في بعض الليالي فصلى العشا ثم التراويح فاذا
قام الامام ليوتر جلس هو غالبا يسبح الى ان يفرغ ثم يدخل الى بيته فيتاهب
ثم يفعل ما ذكرته عند تهجده قريبا هذه طريقته في اكثر الاوقات واما في
ايام الدروس والولايات فيختل هذا النظام قليلا وكذا في رمضان فانه
يصلي الصبح بالمدرسة على العادة ثم يدخل الى منزله او يمكث في الجواب
الى طلوع الشمس فيجي الجماعة لسماع الحديث ويقرا القاري وهو الشيخ برهان
الدين ابن حصر ولم يقرا بين يديه في هذا المجلس غيره الا سنة كان فيها
مجاورا بمكة فقرا ابن سالم الطعام المسموع عنه من صحيح البخاري واسند الى
شمس الدين ابن قمر للرد عليه ووقعت طريقه وهو انه رد عليه لفظة
بسين مهملة بعد ان قراها بسين معجمة فقال له القاري موقها بلاث نقط
فرد واحده بقدر عما فتك او كما قال والا بعد موته فقرا الشيخ برهان
الدين البقاعي سنة واحدة قراءة نحو النصف من مسند ابي يعلى وتوفي شيخنا قبل السنة

الثانية والعراة تكون حصة من صحيح البخاري تقع في المباحثة وينتشر الفوائد
المتعلقة من الطلبة فاذا انتهى منها شرع في قراءة باقي الحصة في شيء من كتب الحديث
ويتوجه حينئذ الاصغا للسماع ولا يتكلم الا في النادر وان تكلم احد انصت القارئ
ان لم يسكت المتكلم ويكون مجموع الحصتين اكثر من ساعتين فاذا انتهى المجلس
فامر بانه عالما ودخل الى منزله فان كان قاضيا ركب في بلاده اما في الاسبوع
الى مجلس الحديث بالقلعة بعد صلاة الظهر ويرجع بعد اذان العصر وفي
يوم الاربعا يركب من بلده بعد الشمس بساعة الى الملاقا فاذا فرغ دخل
الى زوجته الحلبية وكان مسكنه بالبيمارستان ويقيلها ما حرة الى عشرها
ويقيم عندها الى ان يحضر الخانقاه ثم يرجع الى بلده قريب الغروب وفي
يوم الاربعا غالبا يحضر اول النهار جامع طولون ثم يرجع الى المجاورية فيقيم
بها الى قرب العصر فيطالع ويصنف ويقرا عليه ثم يرجع الى المويدية
وفي يوم الجمعة ان كان قاضيا ركب قبل الاذان بساعة وثلث ساعة
او اكثر قليلا فيخطب بالسلطان ثم يرجع الى بيت الحلبية ثم يصل اليها غالبا
في اكثر من هذين اليومين وان لم يكن قاضيا فان كان مولى الخطابة يقيم
في جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه لوجه قبل الوقت بساعتي رمل والا توجه
لجامع الحاكم بنحو من ساعة ويكون في الغالب اذا قصد جامع الحاكم ماشيا
ومعه من الناس جمع وافر ثم يركب من طريق اخرى الى اهله وكان
المتولي لاعلامه غالبا بدخول وقت تاهبه يوم الجمعة الشيخ شرف الدين بن
الخشاب خدمه له وفي ايام النيل ينتقل الى بيته المقروب من جامع المقسي
عند قنطرة باب البحر ويخرج الطلبة وغيرهم الى هناك مشاة وركبانا
بحسب مراتبهم ولا ينفك عن شهود الصبح والعصر والعشا في جامع
المقسي ويتعمد في الليل على عكاز وربما سكن ايام النيل قريبا من جامع المشرى
ويتوجه اليه الطلبة ايضا هناك واسكن الحلبية في بعض الاوقات بجوار جامع
سارو جا وخانقاه اوقاته كلها مشحونة بالعبادة اما بالعلم او الصلاة او
التلاوة او الذكر كما اسلفناه في اثنا الباب الثاني وقد رايت الشيخ شمس الدين
الصوفي ضبط حين كان يسمع عليه لتلامذته في العشا في اسبوع فيوم
السبت اذا زلزلت والعاديات ويوم الاحد والشمس والليل ويوم الاثنين
الضحى والم نشرح ومرة الاعلى والماعون ويوم الثلاثا والسما والطارق وتبارك
ويوم الاربعا التكوير والانفطار ويوم الخميس ليلة الجمعة مرة اول الكهف
الى رستدا المحب الدين كفر وا الى اخر السورة واما انا فسمعته يقرا في
الصبح منها بالغاشية والبلد ومرة بالسجدة وهل اتى واخرى بالنبا والنازعات

الى

الى عمر ذلك ملت وقد ورد في تعيين الطوال التي كان صلى الله عليه وسلم يقرا
منها بالدخان والتكوير وبالذاريات والطور وبالنجم والرحمن وباقتربت والحاقة
وبالواقعة ونون وسال والنازعات وبالمدثر والمزمل وهل اتى وبالقيمة وهل اتى
وبالمرسلات والنبا وعبس والمطففين واما شيء من اوصافه فكان
رحمه الله فوق الربعة ابيض اللون منور الصورة حسن اللحية حسن الشعر
مليح الشكل صحيح السمع والبصر ثابت الاسنان نقيها صغير الفم قوي
الشيبة على الهمة خفيف المشية ولو عند اقبالها على الملوك ونحوهم وصامهم
له سحر ووقوع بصرهم عليه فانه لا يزيد على المعتاد ايضا وربما نقم الاعدا
عليه ذلك ذا رشاقة زائدة بحيث رايته مرة توضا من مسقية المنكوتمرية
فما رايت ارشق منه في جلوسه على الحجر واعتدافه الماء وتحدثنا في خدمته قبل
وفاته لعاده الشيخ علي الحسيني بالناصرية فصار يتعدد رجفتين في رجليه ويقول
ان ذلك اروح له هذا مع سكون ووقار وابهة وثبات تام كانه لا يعتنيه طارحا
للتكلف كثير الصمت الا لضرورة شديد الحيا لا يواجه احدا بمكروه مع الصدع
بالحق وقوة النفس فيه فاشيا للسلام خفيف الوضوء في تمام سريع عقد النية
بل يعيب على من يرد دفعة وكذا من يبالغ في اخراج الحروف ويقطع الكلمة
ومن يكثر صب الماء في وضوئه ويتانق في ماكله ومشربه وفي ابنيته بل
قد ولد عياله من ذلك رضيه ولو كان مالهما لا يحصل عنهم بعوض امر لنفسه
وباكل الحلقة من الطعام والسير من الغذا لكنه كان يعدي بالسكر ويميل
الى قصب السكر ميلا قويا ويكثر الفعل لا يزال يحاسبه عليه فيه سي كثيرة بحيث
يصعد اليها النمل وشربه وسمعته يقول انا لا اشبع من اكل لوان يحلقه انما اشبع
من لون واحد ونحو هذا قول بعض من احدث عنه انه يشبع من اليوم بالمطبخ
والخبز بالمروة وكذا كان لا يتانق في الدقيق من الثياب ومع ذلك فامورة
كلها لائقة نيرة الى الغاية قصير الثياب حسن العمة ظريف العذبة ويلقى
انه كان يرجع على كتفه قبل القضا وبعد استقراره في شيخه البيمارستان ما راسه
لبس طيلسانا قط سوى مرة واحدة في مرض موته فما رايت الا حين منه فيه
وحكى لي حينئذ حكاية اقتضت منعه للبسه ومنها في الباب الثاني وفي
ظني انها ترك لعدم ورود السنة به بل في حديث ضعيف اورده الطبراني
في ترجمة عبد الوارث من الاوسط عن ابي ذر رفعه اذا اقبلت الرجال
فتلبس الطيالسة وفي البخاري عن ابي عمران هو الجوني قال نظر
انس الى الناس يوم الجمعة فراى طيالسة فقال كانهم اليهود
خيبر وفي لفظ لابن خزيمة ان انسا قال ما سميت الناس اليوم في

وكان يستعمل بدنه في العام
يسيرا ثم يحلها بحب
صدره وظاهره انا
اقرا في رجلين مالك
في رجلين ملدوكان
يوم ذلك الكتاب
المذهبية

في المسجد وعشرة الطيالسة الا يهود خيبر وهذا ظاهره ان يهود خيبر كانوا
ثلثون من لبس الطيالسة وان غيرهم من الناس الذين شاهدهم انس
كانوا لا يكثرون منها فلما قدم البصرة ورآهم يكثرون من لبسها شبههم
بيهود خيبر لكن هذا لا يلزم منه كراهية لبس الطيالسة على انه قيل المراد
بالطيالسة الاكسية وقيل انها ابكرا صغار لونها وصح من طريق اسحق
عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يتبع الدجال من يهود اصبهان سبعون الفا عليهم الطيالسة وهو
عند الطبراني في الاوسط من حديث ربيعة عن انس بلفظ عليهم السيجان
وهو جمع سايج وهو الطيلسان قال ابن الحاج في المدخل فيكون ذلك تشبها لهم
وعن بعضهم انه ربية بالليل ومذلة بالنهار وقال بعض العلما انه لا باس
بالطيلسان لمن خرج من حمام او من تعرف في بيت او حلوه ثم يريد الخروج
ويخاف على نفسه من صدر الهوى وكانه اخذه من قول مالك انه لا باس بالتبع
من جر او برد قلت وقد حكى ابن عبد البر ان اول من لبس الطيلسان
بالمدينة جبير بن مطعم الصحابي وصار شعار الفقهاء الاسلام وعلما الانام حتى
ذكر التاج السبكي ان قال لابيه التقي رحمهما الله اراك ايام المواكب السلطانية
تلبس الطيلسان مواظبا عليه مع كونك تقعد للحكم بثمانية ما تساوي عشرين
درهما فقال ان هذا صار شعارا للشافعية ولا اريد ان ينسى وانا فما انا بخلد
سيعيري ولبسه فما احدث عليه عادة في بطيلته انتهى وكيفيته فيما صرح
به بعض العلما ان يجعله على راسه ويدير طرفه على منكبه الايسر فيصير طرفه
الاول مرخى على صدره من جهته اليمنى والطرف الاخر على منكبه الايسر
من وراء ظهره قال وما يفعل الان من ادارته حول العنق فبدعة بحتة قال
وكان شيخنا يقول ان الطوق الذي يفعله المباشرون ونحوهم نافع جدا
قال ولو كان يسكنني فعله ما تخلفت عنه قلت لا سيما وبعضهم
فسر قوله عليه السلام ثوبي زور بمن يجعل في كمه عمامة اخرى توهما ان الثوب
ثوبان فان الطوق نحوه وكذا كان لا تناقض في الفاظه بل يعيب على من
يتعرى في عمامة قال مرة فلن يتكلم معه وامعن في ذلك يتكلم مع بالكلام
المتعارف ولا تقعر وكذا كان الحسن بن ابي عباد وهو امام النحو في قطر
اليمن في زمنه اذا تكلم مع العامة لا يتكلف الاعراب بحيث اذا سمعه
من لا يعرفه من العوام يقول ما عرف من النحو شيئا فعاتبه بعض اصحابه
في ذلك فقال

لعمرك ما اللحن من سمتي ولا انا من حظ اللحن

ولكن عرفت لغات الرجال فخاطبت كلا بما يحسن

وللي الظاهر بن محمد بن سان الاسادي الكاتب

ان شئت ان تصبح من الورى ما بين ممقوت ومختاب

وطن عنوسا حسن بلغاتهم وخاطب القوم باعراب

قلت والمتعاني في ذلك في مخاطباته من اكثر من راياه يختر حظاوه وقد
قال عماد بن عبد الجبار سمعت ابا عصمة يعني نوح بن يزيد الملقب الجامع
يقول ما اقبح اللحن من متقعر اسهى وكان دائما يصر جيدي يعمل انساب
ونحوها حتى ابا مرو ساه واخرته حتى كان قليل الرغبة في العارة بل وفي شرا
العقار غالبا وربما ارولاه على المبالغة في اشتا الاماكن ويقول له ان كان
ولابد فالشرا فيعتذر له عن عدم دفعه واحد وسبعة عشر مرة يقول كان
راياه من اعيان التجار وعظمائهم كانوا يستهجنون من يبني دارا او يشري عقارا
الا ان يكون ممن يحسن جدا بالنسبة لما صرف فيه فان الدار التي تساوي
الف دينار يكدي غالبا نحو الاربعين دينارا وادا ذو هذا القدر في يد التاجر
يزيد على اضعاف ذلك واري ان امتحان من يمتحن منهم بذلك سببه عدم اخراج
الزكاة وسئل مرة ماذا يكتب على حمله ليتميز عن غيره على جاري العادة فاجاب
بديهة حم عسق واشار الى ان حروفها من حروف اسمه وسم وكان يقال
في المواطن التي يوجد فيها المكس على الذهب كما سكندر ربه بان يامر بجعله
في وعاء من اوعسل او نحو ذلك قبل وضع شي فيه ثم يختم عليه بما يكون حايلا
بينه وبين ما وضع فيه ثم يبدلاه بما يكون مناسبا للظرف ولا يتفطن لذلك
وكان قليل الدخول للحمام واذا دخل سور ولا يطيل المكث بها ويكون في
خلوه غاية ما يكون من التستر بل يكون بالمئزر في حال اغتساله واظنه
كان يغتسل عند الحلبية في البيت وكان غالب الاوقات يحبه الحلاق
ولبس نعمن الى بيته او الى المدرسة المجودية وسمعته ان الحلاق القليل
الادب يعني من اجل كثرة ادارته لراسي ولو دار هو لكان اسهل
وكان يتولى قص شاربه واظفاره ونحو ذلك بنفسه وله رجل هذا
خبره وكان في الغالب هو الذي يولي صب الما على يديه في الوضوء وكذا
في حمل الابريق الى الطهارة لا سيما في الليل مع ان عنده الكثير ممن يكفيه
المونة في هذا اعلم وكان يهتم بتحوزه من العشا فهذه
بينه مما شاهدته من احواله وعلمته من شريف خصاله وهي كما قيل

احف على روح واطيب من ندى واقصر في سمع الجليس واطولا

يقال به يرد اعليك تحيرا يحبه عقد الدك مفصلا

وما تحله فما اعلم ان عيني وقعت على احسن من شمايله ولا اضوا منه ولا اكثر هيبه ولا احسن
عشره وللحسان ولا ارى واحدا في الناس يشبهه ولا احاشي من الاقوام من احد والله
والسان ما حضران عن بث وصفه الاسني وسما بله الحسني

سلا عنه وانطق به وانظر اليه تجد مل المسامع والافواه والمقل
حسبك لا تقصي محاسنه كالبحر حدث عنه بلا حرج
ولم يخلف بعد مثله شرقا ولا غربا وما احقه بقول من سبق

حلف الزمان لنا سن مثله حنيت بسبك بالزمان فكفر
وقول غيره عقم النسا فلا يلدن شبيهه ان الزمان بمثله لعقيم
لو طاب مولود كل حي مثله ولد النسا وما لهن قوابل

وقول الاخر يا دهر بع رتب العلا من بعده بع الهوان ربحت ام لم تربح
قدم واخر من اردت من الورى مات الورى قد كنت منه في
وليس بعد والفاظ طرفي كما في هذا الحد حلبين اما عارف به ومخالط له فيقول
هذا مقصر في مقالاته وربما يقول

وما علمني عدوما القلب عامله وقد يخالف رايه رائي في بعض ما اثبته
لكونه لم يقف على السبب الذي لاجله اثبته واما جاهل او حاسد فيقول
هذه مبالغه بل ربما يحلف لو دعته والاعمال بالنيات ولعمري
قد فاتني مما لم استحضره حال الكتابه اكثر مما اثبت وكذا العدت ترك اشيا
لاجلها من لم يره وما احق المكر بقول القائل

نظروا بعين عداوة ولو انها عين الرضا استحسنوا ما استقبحوا
يولوني شرور العيون لاني علمت في طلب العلى وتسمحوا

وقول الاخر ولست براعب ذي الود كله ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا
وعين الرضا عن كل عيب كليلة كما ان عين السخط تبدي المساويا

وقول بعضهم ورب عياب له منظر مشتمل الثوب على العيب واحلف
بالله انه لفوق ما وصفته واني لناظر لهذا والظن اني ما اصفته وان الغبي
سيظن لي امرا ما تصورته

وما علي اذا قابلت محسدي دع الجهول يظن العدل عدوانا
والله والله العظيم ومن اقام حجه الله برهانا
ان الذي قلت نقص من مناقبه ما زدت الا على زدت نقصانا

عبره اني وان ازدت معنى جاره علي لقد خلفت فيه معاني
واقول للمتقنين ذوي الانصاف الذين دابهم لاوي العضايل الاعتراف
مع السوء الحلم والتواضع مع العلم لا لمن ظن بعاوته وجهله ارتفاعه بالوقيعة

في سلة العلم واهله جزى الله خيرا من تامل صنعتي وقابل ما فيه من السهو بالعفو
واصلح ما اخطات فيه بفضله وفطنه واستغفر الله من سهو
والله المستعان وعليه التكلان واسئله ان يمنحه بالجنان في زمره سعد ولد
عدنان وان يعينا بالرحمه والغفران بمنه وكرمه

الباب الثامن في سرد جماعة ممن
اخذ عنه دراية او رواية

ابراهيم بن احمد بن حسن بن خليل العجلوني اسمي كما تقدم عليه بدمشق
وقرا عليه بظاهر بستان خزاعة

ابراهيم بن احمد بن عبد الله الغرباني عفا الله عنه

ابراهيم بن احمد الكيرلي

ابراهيم بن حجاج بن محرز بن مالك الابناسي العلامه المعوه برهان الدين

ابراهيم بن حسن بن احمد العيماني العلامه المفنن برهان الدين قدمت
ترجمة شيخنا له في الباب الخامس

ابراهيم بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد الانصاري الخليلي ثم المقدسي الشيخ برهان
المعروف بابن منقب قرا عليه البخاري وشرح النخبه ولازمه مدة

ابراهيم بن علي بن احمد بن اسمعيل القلقشندي جمال الدين

ابراهيم بن علي بن احمد بن بريد الغاددي الشيخ الورع الفقيه برهان الدين

ابراهيم بن علي بن محمد بن ظهيره القرشي المكي الشافعي العلامه قاضي مكه
برهان الدين قدم القاهره فقرا عليه نحو النصف الاول من شرح
النخبه له قال صاحب الترجمه ما نصه وراى بحث وايمان فابان حال
القراه عن يديه الفهم طولي واثار فوايد كلما اطرب السامع فايده
منه قالت له احبه وللاخر حسرك من الاول بمراذن له في افادتها
على العاده مع افاده ما اراد من نصايحه وكذا قرا عليه قطعه من ربع
النكاح من الحاوي الصغير قال صاحب الترجمه ايضا بحثا وافاده وتحققا
وتدقيقا وسمعا وبهدنتا واذن له ان يقرئه ويقرره ويوضحه ويحرره
وان يبسط قلمه بالفتوى وان يدرس ما حصله من العلوم لطلابه
مستحقا بالنسب الاقوى معتمدا في كل ذلك على ما يحققه المنقول
ويحرره بالنظر من المعقول

ابراهيم بن عبد الرفاعي بن ابرهيم العلوي سمع عليه بعض المايه
العشاريه باليمن سنه تعالى مايه

ابراهيم بن عمر بن ابرهيم السوبني تقدم ترجمته شيخنا له في الباب قبله

ابراهيم بن عمر بن حسن الجعبري البقاعي برهان الدين ابو اسحق قرا عليه
من تصانيفه وغيرها كثيرا ولازمه وسافر معه الى حلب سنة آمد ولم يمكث عن
البلد له حتى مات وكتب له صاحب الترجمة على بعض تصانيفه كما لم اقف عليه
الان وقد اخبرني ابو الفضل العسقلاني صاحب الترجمة عن ابي اسحق بن صديق
سماعا انا ابو العباس الحجار عن ابي طالب القبيطي انا ابو العز ابن البطي انا ابو
عبد الله الحميدي انا ابو القسم عبد العزيز بن الحسن الانماطي نا ابو القسم
الموصلي ابن احمد الشيباني نا ابو طالب احمد بن نصر الحافظ نا محمد بن حرب بن رياد
المدني نا اسحق الفروي سمعت مالك بن انس يقول ادركت هذه البلدة يعني
المدينة اقواما لم تكن لهم عيوب فعابوا الناس فصارت لهم عيوب
فسكتوا عن عيوب الناس فثبتت عيوبهم وقال بعض المتقدمين من
لم يمكن من مساوي الناس ما ستروا مهلك الله سرائر مساويكا
واذكروا محاسن ما فيهم اذا ذكروا ولا تعب احدا منهم بما فيكا
وخطب صلى الله عليه وسلم مرة فقال يا معشر من امن بلسانه ولم يخلص
الايمان الى قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة
اخيه المسلم يتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته
وقال صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع
اشتدي ازمة تنفرجي فالضيق منوط بالفرج
والعسر يولد اليسر والروح يراح من الحرج
قد لاح ما ضن به القمر من بعد سواد كالدجى
فاسمع نصائح وصدق في زور الباطل لم يلج
اعلم واعمل بالعلم لكي تسموا في الخلد ذوي الدرج
لا ترض اخاك وتوسعه مكرا فالهرج لم يدرج
لا يرم الناس بمعضلة يرموك بقاصمة الشرج
اياك فلا تك محتقرا للآثم من امر مرج
اياك وعيب سواك وكن ما عشت بعيبك ذا لهج
والحل قواس بما ملكت كفاك بالحلق سهج
وما احسن قول القائل اذا حمد الناس الزمان ذممته ومن كان فوق الدهر لم يدر ما الدهر
وقول الآخر يقول انا المملوء علما وحكمة وان جميع الناس عندي جاهل
فان كان ما في الناس غيرك عالم فمن ذا الذي يقضي بانك فاضل
ورويناه في المجالسة للدينوري نا طاهر بن موسى الفطان نا عبد الله بن جعفر
الرقي قال وشى واش برجل الى الاسكندر فقال له اتحب ان تعمل معي ما املت

فيه

منه على انا نقبل منه ما قال فيك فقال له ما قال له فكف الكاتب فقيل عقد نحنا ومكر
يخاف اللطف وحسود وحقود وطالب مرتبة فوق قدره وتخليط اهل الادب
وليس منهم وقال صاعد بن محمد الخطيب
من شاء ان يأمن محذور ما اظهره ما تفعل او قاله
فليترك الشر تعش سالما فان ترك الشر اوقى له
وقال ابو علي بن الشبل الشاعر
يا من الشرور ان تقضي من غير شر عليه مجتلى
فالفضل ان لم تشفه رسمه فلاجل كون الشر فيه يعدل
ولبعضهم حسن خصال الخير للمرء صالح وان لم يكن شيء سوى العقل نصبه
وخير خصال المرء للمرء مهلك اذا كان عيب العقل اغلب ما فيه
ابراهيم بن عمر بن علي المحلي الناجر سمع عليه ترجمة البخاري من تصنيفه
ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن الحمص المقسي وابوه ممن سمع على ابن الملق
ابراهيم بن محمد بن ابي بكر الدوماطي الحلبي يؤنس الجمالية
ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن سابق البرهان العمري امام المنكوتمرية
الآتي ذكره اعلاه الاربعين المتباينة ووصفه بالشيخ المعتقد وسمع عليه
ابراهيم بن ابراهيم بن محمد بن الموفق ابو ذر بن الحافظ البرهان الحلبي
محدث حلب الآتي وابن حافظ ذكره اعلاه هناك وكتب عنه كثيرا مصنفه
ممن اسمه الناس وكتب له صدر احوبة عن اسئلة وردت عليه منه ما نصه
وردت على كراسة بعد اجرى بخط الفاضل البارع المحدث الاصيل الباهر
الذي ضاهى كنيته في صدف اللجة الماهر الذي ناجى سميه فعداه بالبهجة
الاختيار الذي ساق الاول في النضارة والنضارة والبهجة اي دراجة بن شيخنا
الامام العلامة الحافظ الذي اشتهر بالدعابة في الامامة حتى صار هذا
الوصف له علامة برهان الدين الحلبي امتع الله المسلمين بحياته وبقا
والده في خير وعافية بلا محنة وختم لي ولهما بحسن الخاتمة انه استعار
في المحنة وكتب له ايضا ما نصه وما التمسه ابقاه
الله تعالى واداه انفع به كما نفع بما سبقه وبلغه من خيري الدنيا والآخرة
ما يرجيه من الاذن بالتدريس في الحديث النبوي فقد حصلت رغبته
وحصلت طلبته واذنت له ان يقرئ علوم الحديث مما عرفه ودرسه
من شرح الالفية لشيخنا حافظ الوقت ابي الفضل ابن العراقي ومما التقطه
من فوائد والده الحافظ برهان الدين تغمده الله تعالى برحمته ومن غير ذلك
مما حصله بالمطالعة واستفاده بالمراجعة وهذا عبد الشرح المذكور من سائر
علوم الحديث وان يدرس في معاني الحديث في كل شباب قرئ لديه ويفيد

ما تحليه من ذلك اذا قرأه هو او سمع عليه واسأله ان لا ينساني من صالح دعواته في مجالس
الحديث النبوي والله تعالى يجعلني الشمل به في خير وسلامة امين وارخ ذلك في
العشر الاخير من رجب سنة اسر واربعين وثماني مائة
[illegible] بن ابرهيم بن نصر الله قاضي القضاة عز الدين الحسعلاني الحنبلي قدمت
كلام شيخنا فيه قبيل اسماشيوخه من الباب الثاني
[illegible] بن احمد بن عبد الخالق بن عبد الحي القاضي ولي الدين الاسيوطي بولد الناصرية
والدي ولي قضا الشافعية بمصر في سنة احدى وسبعين وثماني مائة
[illegible] بن احمد بن علي بن رجب الشيخ شهاب الدين الحديثي الاصل الدمراني شهر الدمامي
[illegible] بن احمد بن علي بن العجمي ابو اسحق ابن درباس المحدث اكثر عنه واستملى
عليه مجالس وكان احد الطلبة العشرة بالجالية
[illegible] بن اسد بن عبد الواحد العلامة شهاب الدين الاميوطي المقري بعدم
ذكر شيخنا له في عرض ولده
[illegible] بن اسمعيل بن ابرهيم بن موسى المنوفي الشيخ شهاب الدين ابن ابي السعود
[illegible] بن اسمعيل بن ابي بكر الاشيطي بولد طنبه المشرفة كتب عنه الاملا
[illegible] بن اسمعيل بن عثمن الشهاب الكوراني
[illegible] بن ابي بكر بن اسمعيل بن سلم بن عامر بن عثمان بن عمير الوصري
الشافعي المحدث امام الحنبلية بدمشق في حياة شيخها العراقي وكتب عنه اللسان
والمكث على الكاشف وروايته الدار على الستة واجزا الكثير من مصنفاته
وغيرها واستمر يستفيد منه حتى مات وسمع عليه كثيرا وقرا عليه
اشيا ووصفه بالشيخ المفيد الصالح المحدث الفاضل وترجمه الشيخ الامام العالم الكامل
[illegible] بن ابي بكر بن محمد بن محمد السمنودي الشهاب ابن تمرتاش
[illegible] بن ابي بكر بن محمد بن الرداد المكي بولد زبيد سمع عليه جزا من الحديث
[illegible] بن حسن بن محمد الشهاب المنوفي المقري بولد المحلة بمصر
وعبد الحق عبد الغني الحلبي
[illegible] بن رسلان السعدي احد العدلان من اكابر الطلبة بالخانقاه السعيدية
[illegible] بن سعيد بن محمد الشمشاني المالكي المقري قاضي المالكية باسكندرية
بدمشق شهاب الدين قرا عليه في صحيح مسلم وغيره واثنى على مباحثته
[illegible] بن سعدي الامام شهاب الدين سمع وهو صبي برهان الدين
الاربعين المتباينة بقراءة محي الدين يحيى ابن قمحة
[illegible] بن سلمن بن نصر الله الشيخ شهاب الدين التلفاسي ثم الازهري عرف بالرداد
سمعا عليه بقراءة مسموعه من صحيح ابن حبان وغيره وزوائد صحيح ابن حبان وغيره لكن

[illegible] بن صالح بن حلاسة الرواوي كتب عنه من املايه
[illegible] بن صدقة القاضي شهاب الدين الصرخدي والده قرا عليه
[illegible] بن عبد الله بن محمد بن داود ابو العباس المحجلي الواعظ الشهير بالقدسي
اثنى عليه صاحب الترجمة بقوله اشتغل بالقدس كثيرا وكان فيه فرط
ذكا وتعاني الكلام على العامة فمهر في ذلك واجتمع عليه خلق كثير ثم قدم
القاهرة فكان يجتمع في مجلسه جمع كثير خصوصا السماع ذلك في
حوادث سنة خمس واربعين وثماني مائة من تاريخ ابن العمر واورد له
كائنة بالقاهرة واخرى بمكة نقل فيها من ثنا قاضيها الحنفي العلامة ابي البقا
ابن الضيا عليه قوله وهو من الفضلا الاذكيا انتفع به الناس واشتغل
عليه الطلبة وكتب على الفتوى ووعظ بالمسجد فاجتمع عليه العوام وبعض
الخواص الى اخر كلامه وهو جدير بما ترجم به مع طعن كثير فيه ومن اشنع
الكوائن التي اتفقت له بل مطلقا في زمننا كائنته مع البقاعي التي جرى
فيها التفاعل والمقاهرة باخذ مال كثير وانفقت فيها قضايا مشهورة
ابره هذا الجمل عن حكايتها وال الامر في الى ان وزن البقاعي بعد ما رغب عن سعي
من وظايفه اخذ المال المذكور واشهد على نفسه بالبراءة من المال
والعرض وكتب بهذه الحادثة الى سائر الاقاليم حتى للكوراني الذي يقال
انه استعمل في ترغيب ابن عمن في ارسال الطلب ببعض التصانيف
المتجددة من الديار المصرية وصار خلا منها بهذه الخانة مثله لكن صار
البقاعي يسلي نفسه بقوله اما المال فلا يطن في احد واما التفاعل فاكثر
ما فيه ان يقال رجل مخصص محلا فعجز عن مثله او اقبح والله اعلم بحقيقة الحال
وقد قال صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه مسلم في صحيحه من ادعى ما ليس له
فليس منا وليتبوا مقعده من النار وهذا الحديث يوجد منه تحريم
الدعوى بشي ليس هو للمدعي فيدخل فيه الدعاوي الباطلة عليها مالا
وعلما وتعلما وسماعا وحالا وصلاحا ونعم وولا وغير ذلك ويزداد الحي
بزيادة المفسدة المترتبة على ذلك نسال الله التوفيق
[illegible] بن عبد الرحمن بن ابي بكر الشيخ ابو الاسباط الدملي قرا عليه النحو
وغيرها واذن له ○
[illegible] بن عبد الرحمن بن سليمن الهما ابن حرمي ○
[illegible] بن عبد الرحمن بن عبد الله العلامة النحوي شهاب الدين
ابن تقي الدين سنوبة الوفي قال ابن هشام اخذ عنه اشيا منها شرح
الالفية وحضر عنده الامالي ○

بن عبد الرحمن بن عوض العمه شهاب الدين الطنتدائي سمع عليه كثيرا وكتب
عنه أكثر مجالس الاملا وعدد لك ۞
بن عبد اللطيف بن ابي بكر الشرجي الزبيدي ابوه سمعا عليه شيا من
الحديث مع انه سمع منهما من فوائدهما
بن عبد اللطيف بن موسى بن عمره بن موسى القرشي المخزومي
الينبناوي المكي الحنبلي ۞
بن عبد الله بن محمد ولي الدين ابن الشيخ جمال الدين الرسوني الاصل
بن عثمن بن محمد بن عبد الله الكلوتاتي سند العصر قرا على صاحب
الترجمة تعليق التعليق بكماله وانهى في صفر سنة اثنتي عشرة وثمانمائة
وقطعة من كل من اطراف المسند والمعجم الاوسط وعدد لك وكتب الكثير
من تصانيفه كالمقدمة وقرا عليه شرح الكيلاني درايه وكذا الفراح
لابن دقيق العيد وكتب له عما تقدم اجازه وكذا قرات بخطه انه
قرا عليه علوم الحديث للعلا الترجماني ۞
بن عثمن بن محمد الشهاب الكومي الرشيدي
بن علي بن اسمعيل التاج ابن الطويف المالكي قرض العصر كتب
عنه من نظمه وكان يوده كثيرا ۞ ابو الحباش
بن علي بن حسين الشيخ الشهاب العبادي لازم كثيرا وسمع عليه
بن علي بن عامر الشيخ شهاب الدين المصطفوي
بن علي بن عمر بن احمد بن ابي بكر الشوايطي المكي المغربي الاثري وصف
الترجمة له في ولده محمد
بن علي بن محمد ابو العباس الشاذلي الشافعي رايت نسخة من شرح
الالفية قال ناسخها انه كتبها من نسخته وفي مقروه له على صاحب
الترجمة واذن له وعلى القابابي ايضا ونسخة ابي بكر احمد بن محمد العلي الاثري
بن عمر بن احمد الدروجي الشاعر
بن عمر بن سالم الشامي كتب عنه املا وكذا كتب عن شيخه العراقي
بن عمر بن محمد الشيخ احوتا صدر الدين محمد الاتي
بن مبارك شاه الحنفي
بن محمد بن ابرهيم بن احمد السجودي الشيخ شهاب الدين حفيد
فقيه الشافعية برهان الدين ۞ واخذ عن حفظ الموطا والمقدمة وقرا عليه
بن محمد بن ابرهيم الشطنوفي الشهاب ابن العلامة شمس الدين
بن محمد بن احمد بن ابي بكر بن زيد الدمشقي الحنبلي سمع عليه بدمشق
بن محمد بن احمد بن عبد العزيز ولي الدين الميلي قرا عليه المبارك
او اكثره ولازمه مدة ولازمه الاتي

بن محمد بن احمد بن عبد العزيز الشهاب بن العلامة البدر ابن الامام ابي الخير عبد الرحمن
بن محمد بن احمد بن عبد المحسن الرفاعي القاضي
بن محمد بن احمد بن محمد بن علي المحب الخطيب المالكي عرف بابن المحب قرا عليه
الموطا رواية مصعب وقطعة من سيرة ابن هشام سمعتها بقراءته
وهي منتقاة بخرم مصحح ووقفه بالشيخ العالم الاصل الاصيل الماهر
العلامة الخطيب
بن محمد بن احمد بن يحيى الشهاب المشيري القاهري بولد المولد
بن محمد بن احمد المشيري الغزي عرف بابن خديجة
بن محمد بن صالح الشيخ شهاب الدين الاشلمي ثم القاهري الشافعي
الشاعر بولد الدروفيه ۞
بن محمد بن صالح الشهاب الحلبي الحنفي بولد البحوسه ويعرف بابن
العطار قرا عليه غالب العارضي ثم شرح معاني الاثار للطحاوي بكماله
بن محمد بن عبد الله بن ابرهيم بن عرب شاه الدمشقي
بن محمد بن عبد الله بن طهيرة القرشي المكي قاضي الشافعية الحافظ
بن محمد بن عبد الله بن علي بن كمال المغربي
بن محمد بن عبد الرحمن بن غنيم الشهاب بن الناج اللقيمي
بن محمد بن علي حسن الحمادي شيخ ادبا العصر
بن محمد بن عمر بن محمد بن هاشم الصفتي الحنفي السكندري المالكي شيخ القرا
ووالد الشيخ شمس الدين محمد ابن هاشم نزيل الحسينية احد من سمع
الكثير ايضا على صاحب الترجمة ۞
بن محمد بن عمر الشيخ ابو العباس بن الشيخ العارف الاحد الملكي
ابي عبد الله الواسطي العمري بولد المحلة الشافعي قرا عليه في البخاري
بن محمد بن محمد بن حسن البعلي السمني الحنفي شيخ العصر اخذ عنه
في شرح الالفية وغيرها ولازمه ودرسا وتخرجا حيث فهرس
المشيخة التي خرجتها له بالامام العلامة محدث المدرسين مفيد الطالبين
معين المسلمين متع الله المسلمين بحياته ودوام ارتقائه
بن محمد بن محمد بن عمر بن رسلان القاضي ولي الدين ابن بقي الرمل
البلقيني قاضي الشافعية بدمشق
بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الشهاب ابن
الاحصاصي الدمشقي اخو الامين قرا عليه شرح النخبة
بن محمد بن محمد الشهاب ابن الصدر الانصاري الشاهد عرف

بابن صدر الدين ۞

احمد بن محمد بن يوسف الشيخ شهاب الدين العقبي المقدسي اخو الزين رضوان المستملي سمع عليه كثيرا من امالي

احمد بن محمد الشيخ شهاب الدين ابن العماص المالكي قرا عليه الترغيب للمنذري بكماله وفي البخاري وغيره

احمد بن موسى بن عبد الله المنوفي الشهاب القاضي

احمد بن موسى بن هرون المقري عرف بابن الدمات

احمد بن يوسف بن علي الطرسي حضر عنده في درس الشريفيه

احمد بن يوسف بن محمد الشهاب السرجي القاضي

احمد بن يوسف الكوراني قرا عليه البخاري وذكره في حوادث سنة اربع واربعين من تاريخه ۞

اسعد الله بن لطف الله بن روح الله بن سلامة الله المطفر ابو الليث ابن الظام بن العز بن العز الحسني الكازروني ثم الشيرازي قرا عليه شرح البخاري قراءة بحث واستفاده يسمل على دلالة الفهم الثاقب والافادة قاله صاحب الترجمة وكذا قرا عليه الاربعين المتباينة وذلك في سنة اربع وفي البخاري في سنة احدى واربعين ۞

ابراهيم بن ابراهيم بن عبد الله ابن جماعة حضر في الحال قرا عليه شرح البخاري في مجالس ذات عدد

ابراهيم بن ابراهيم بن جوشن قريب الفخر محمد بن عيسى الاقفهسي

احمد بن احمد بن ابي بكر الاحقاقي صهر ابن حضير

احمد بن عمر العلوي سمع عليه من المائة العشاريات باليمن في سنة ثمانين مائة

احمد بن محمد بن ابي بكر الشرف ابن المقري صاحب عنوان الشرف وغيره سمع منه صفو الشهاب المنتخب من نظمه وطارحه عما يهم

احمد بن يوسف السمرقندي الحنفي رفيق علي بن اسلام الاتي

امير حاج الشيخ زين الدين الحلبي لقبه الملقب له على الحرالفاني من البخاري بسجه الناصرية وارتها هدانه امير حاج ابن طبيعا المقري الحلبي بولد القاهرة وامام الحالية ۞

انس بن علي بن محمد الوحمرة الانصاري الدمشقي كتب عنه من نظمه مع ان صاحب الترجمة سمع منه قليلا واستفاد منه

ابو بكر بن ابراهيم بن يوسف العلامة الزاهد التقي البعلي ثم الصالحي

الدمشقي

الدمشقي الحنبلي عرف بابن قندس ۞

ابو بكر بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي اخو جامعه ۞

ابو بكر بن علي بن حجة التلي المشهور كتب كل واحد منهما عن الاخر

ابو بكر بن محمد بن اسمعيل الشيخ تقي الدين الغلمندي المقدسي حضر عنده كثيرا من امالية ۞

ابو بكر بن محمد بن علي الرضي التهامي سمع عليه بعض المائة العشاريات باليمن سنة ثمانين مائة ۞

ابو بكر بن محمد بن عمر بن ابي بكر الشيخ شرف الدين ابن سحنا القاضي صبيا الدين ابن المعسي الحلبي الشافعي

احمد بن محمد بن محمد بن ابي الخير محمد بن محمد الهاشمي المكي الشيخ محب الدين اخو صاحبنا الشيخ نجم الدين عمر الاتي

ابو بكر بن محمد بن محمد الانصاري الاقفهسي عرف بابن مرهر صاحب ديوان الانشا الان ورئيس مصر سمع عليه ۞

ابو بكر بن محمد الباخوري الهروي قرا عليه الحصن الحصين لابن الجزري في ثلاثة مجالس اخرها سلخ رمضان سنة ست عشر واذن له في روايته عنه باجازته من مؤلفه له ولغيره من تصانيفه ووصف القاري بالشيخ العالم الفاضل الاوحد البارع الجوهر المحقق المدقق زين الدين ابن محمد الدين نفع الله به وبلغه غاية اربه وابقاه واراه انفع وجودها وحسن وسمع معه الكمال ابن الهمام

ابو بكر بن يوسف بن ابي الفتح الرضي العدني عرف بابن المعادن سمع منه كثيرا مع كون سماعه من نظمه

تغري بردي السيفي جاركس دار امير سلاح الظاهري قرا عليه بلوغ المرام وسمع غيره

تغري برمش الفقيه وصفه شيخنا بالمحدث الفاضل في ترجمة محقق من سنة اربع واربعين من تاريخه

حسن بن احمد بن محمد بدر الدين الطنتدائي ثم القاهري الضرير قرا عليه من اول البخاري الى الجهاد من حفظه ۞

حسن بن علي بن احمد الشيخ بدر الدين الدماطي ثم الاربهوري الضرير لازمه كثيرا وقرا عليه من حفظه شرح البخاري وكتب له انه قرا ادا من حفظه ووصفه علم بالفاضل الماهر الاوحد المتفنن الحافظ ايده الله بفضله واعانه على ما تصدى له من تحمل العلم ونقله

وأذن له في إفادتها وذلك في رابع صفر سنة اثنين وخمسين ○
حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الأدرعي ثم الصالحي قاضي أدرعات سمع منه
وحاكت سنهما مودة وسمع شيخنا أيضا من نظمه
حسن بن علي البدر السكاسي المالكي
حسن بن محمد بن أيوب الشريف الدار السبابة له رحلة كثيرة وكان
صاحب الترجمة يجله ○
حسين بن أحمد بن محمد الأزهري ○
حسين بن حسن بن حسن الفتح السيواري قرأ عليه أشياء
حسن بن أحمد بن علي بن الحافظ شمس الدين محمد الحسني الدمشقي
قدمت علامة شيخنا فيه فيما أسماء شيوخه من الباب الثاني
حسن بن عمر بن مهنا الغزاوي الدمشقي كتب الخصال
وقرأها وأثنى عليه كما تقدم ○
حسن بن محمد بن محمد الشيخ صلاح الدين أبو الصفا الأقصرائي سمع كل واحد
منهما من صاحبه ○
داود بن سليمان بن أبي الحسن الشيخ أبو الجود بن أبي الوسع السبتي
الخطيب المالكي ○
رسول بن محمد بن عمر الكردي ○
رضوان بن محمد بن يوسف الشيخ زين الدين أبو النعيم الحنفي حصل
كثيرا من نصائحه واستملى عليه من أوائل سنة سبع وعشرين إلى
أن مات أبوه وكان يراجعه فيما يقرأه على الشيوخ أو سمعه قال شيخنا
وربما وهو أمثل من يخرج على طريقة طلبة الحديث ○
زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الشيخ العلامة زين الدين الأنصاري
السنيكي ثم الأزهري سمعنا بقراءته عليه السيرة النبوية لابن سيد
الناس ومعظم ابن ماجه وذلك من أوله إلى قوله في أواخر الدعوات
ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته وتوفي شيخنا قبل إكماله ○
سعد بن عبد الله بن سنور أبو الفرج بن أبي محمد
القرشي القسطنطيني التونسي الإسكندري سمع منه المسلسل والأملا
سعد بن محمد قاضي القضاة وحافظ المذهب سعد
الدين ابن قاضي القضاة شمس الدين ابن الديري الحنفي خصر عنده
في عمومه عدد من لكن لا يقصد الرواية وإنما أثبته تبركا ○
سعد بن علي بن عبد الكريم الخزاعي المغربي ○

سليم بن إبراهيم بن عمر الشمس التعزي العلوي محدث اليمن قرأ عليه شيخنا
الفخر ودلها وانتهت في يوم الفطر من سنة ثمان ما يه في المحل قريبا من دار السلطان
الأشرف من اليمن وأجيزه بها عن الشيخ الصالح رشيد بن علي بن العصيدة إجازة
عن ابن البخاري إجازة عامة وصح سماعنا على الطبقة بقوله صحيح ذلك بفتح الله به
ووصل أسباب الخيرات بسببه قال وله أن يرويها عن ابن أصيلة بالإجازة
العامة كما أرويها وكلانا على مقتضى الحال بها دخل ○ وأنه المستعان
وقرأ عليه فيه ذلك المائة العشارية بحرمة للسوحي في سعدان سنة ثمان ما يه
وحمل شيخنا عنه جزءا خرجه لنفسه زعم أنه مسلسل باليمنيين لمس الأمر
كذلك في عالمه
سليم بن محمد بن محمد علم الدين الكوفي نزيل سعيد السعدا
سماعيل بن إبراهيم بن أبي البركات العلامة أبو الحسن العزناطي حضر عنده
في أملا شرح البخاري وبحث في مواضع لطيفة
سودون ولم يتيسر حضر عنده في الأملا سنة عشرين بالحوسه
شعبان بن محمد بن محمد بن حجي ابن أبي عم صاحب الترجمة كان أحد
الطلبة المشتهرين بالمحاليه ○
شعبان بن محمد الأماري وصفه صاحب الترجمة فيما قرأته بخطه سمعنا
وسمعنا وبركتنا ○
صالح بن عمر بن رسلان قاضي القضاة علم الدين أبو النفا البلقيني
قرأ عليه في محاسن الاصطلاح كما سمعته من أفق به بل قرأته في ترجمته
من رفع الإصر لصاحب الترجمة بخطه حيث قال ما نصه وكان قد
قرأ علي الحرا في الذي سعى عليه حتى انفصل من المنصب لعدم جنانه
ملتلا فكذلك قرأ علي في محاسن الاصطلاح لوالده بتجاز أي بأن وقف
على مجموعي فرأى فيه تراجم استنكر منها بعض وصف من ذكر فيه
كوالده إلى آخر علامة الذي أخلى لكمالته بياضا واتفق أن القاضي اجتمع
هو وسيدي علي حفيد الولي العراقي في بعض الأماكن فقال القاضي
للحفيد بلغني أنك تقرأ على ابن حجر فكيف حاله في تقريره فقال له مشيرا
لقرائه عليه اسمه أحيد ذلك فما أثر من جوابه فإنه لم يكن يعرف
بذلك وإن تحيره فيقول كل منا أحد عن الآخر
صالح بن محمد بن موسى الشيخ محمد الدين أبو محمد الدواوي حضر
عنده الأملا وغيرها ○
عبد الأول بن محمد بن إبراهيم الشيخ سديد الدين أبو الوقت المؤذن

المكي الحنبلي ابن عم عبد الحي الآتي قرأ عليه معظم البخاري وكتب عنه من أماليه
وحضر دروسه وكان يشتغل الله وباحثه كثيرا ووصفه بالفاضل الماهر
الأوحد مفيد الطالبين فخر المدرسين ابن الإمام العلامة جمال الدين مفتي
المسلمين رأس المحررين واللغويين أمده الله تعالى بمعونته وأدام بروح منه
وسلبه حصرا وسفرا وجمع له الخيرات دهرا وأدن له في إفادة ما ألفه
وأنشأه لمن أراد منه الإفادة جمع الله له أسباب الحسنى وزاده

عبد الرحمن بن أحمد بن محمود المقدسي الأصل الدمشقي الهمامي
نسبه إلى الكمال ابن الهمام الحنفي الدين أبو الفضل بمنزل مكة أخذ عنه شرح
البخاري وغيرها وأذن له بتعاطيه الدرس وكان قد عرض عليه محافظة
وفي إنشاء شعر حسابا ووصفه صدر الإجازة بالفاضل العالم الزكي
الحافظ المدرع الأوحد البارع الفارع الباهر الماهر

عبد الرحمن بن أحمد بن إسمعيل صاحبنا الشيخ محيي الدين أبو الفضل القلقشندي
قرأ على صاحب الترجمة جملة من مصنفاته وغيرها وأذن له وقد درس له
صاحب الترجمة الأربعين المسانيد من جمعه ووصفه عليها بعنايته
الفاضل بقرى بدمشق المحدث الفاضل المعين العالم الأوحد في الفضائل
المتوجه الفواضل الحافظ البارع فلان كثر الله فوائده ثم وصفه
على مناقب الشافعي حيث قرأها في مصنفه صاحب الترجمة بمانصه
الأصيل المحدث الفاضل البارع العالم النبيل الأوحد الحافظ بورحيث
له بعد ذلك على شرح البخاري وقد قرأه عليه قراءة متقنة بالرواية ما نصه
قرأه صاحبه المحدث الفاضل الأوحد البارع المعين جمال المدرسين مفيد
الطالبين الحافظ فلان قراءة تحرير وإجادة وتقرير فأفاد كما استفاد
وقد أذنت له أن يرويها عني ويفيدها لمن التمس منه روايته بسنده
كما سمعها مني ولمن أراد تقريب معانيها من معانيها توضيحا حتى يدري
من لم يطلع على مرادي ما الذي أعني

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الشيخ جلال الدين أبو المعالي القمصي
لازمه مدة طويلة وكتب عنه من مصنفاته وأماليه قرأ عليه الأربعين
المسانيد وما فاته عنايته في الإملاء من غرائب الصحابة وجاز أخذ
العشرة المقرئين عليه بالجالية وحضر دروسه الحديثية والعلمية
وسمع بقراءة صاحب الترجمة على بعض المسندين مدشوخه وأبو حلوسه
عليه في بعض الأوقات في جمعه وجلس مقابله من أخيه الأحوذي
وأخيه الشمس محمد بن بدر الآتي وخلفهما يحفظ المصابيح فقال صاحب

الترجمة

الترجمة اجتماع عزلي وعجمي متقابلين يحفظان كتابا قل من يحفظه عجيب
ووصفه بحفظه الشيخ الفقيه الفاضل البارع الأصيل وفقه جلال الدين وزنا
لفقه زين الدين وشبه في كثير من الأماكن بالهدوي قلت
هي نسبة لخدامة الشيخ زين الدين عبد الرحمن الهدوي المغربي كان من
عباد الصالحين ووصف والده بالشيخ الإمام العلامة مفتي المسلمين مفيد الطالبين
شهاب الدين

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الجلال الوحيدي كان أحد العشرة بالجالية وهو الذي ضبط أسماء الخلفاء الأربعة
عبد الرحمن بن أبي بكر بن علي الدين الساوي الدمشقي
عبد الرحمن بن حسين بن إبراهيم العباسي الكردي
عبد الرحمن بن خليل القاوني إماما وجامع بني أمية بدمشق سمع عليه
عبد الرحمن بن سليمن الحنبلي عرف بابن سعدي سمع منه بدمشق
عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر البلقيني جلال الدين ابن القاضي
علاء الدين ابن الشيخ تاج الدين ابن شيخ الإسلام جلال الدين
عبد الرحمن بن عثمان بن علي الشيخ زين الدين البوتيجي الفرضي بمنزل الفاضلية
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الشيخ جلال الدين ابن الإمام ابن الإمام الإسنادي القاهري
أخذ عنه روايته ودرايته جملة من ذلك شرح البخاري وأذن له في إقرائها
ووصفه بالشيخ الإمام الأوحد العالم

عبد الرحمن بن محمد بن إسمعيل الشيخ زين الدين الكركي القاهري الحنفي رئيس
المؤسسين بالجامع الطولوني وغيره ووالد برهان الدين إبراهيم الإمام
سمع عليه الصحيح

عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمن أبو الفضل السخاوي الوالد سمع عليه كثيرا
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن المحدث زين الدين أبو زيد بن أبي عبد
الله بن قاضي الجماعة أبي يزيد العدناني التونسي ابن البرشكي قاضي ركب
المغاربة في سنة خمس وعشرين وثمانمائة أرويه بالإجازة
عبد الرحمن بن محمد بن يحيى الشيخ زين الدين السنديسي أحد عقاب
الشرح لازمه كثيرا في الإملاء وغيرها
عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد الشيخ زين الدين الحنفي
الإماسي الفاهري قرأ عليه بعض شرح الألفية وسمع عليه كثيرا
عبد الرحمن بن أحمد بن يعقوب الأزهري سبط شيخ الإسلام زين الدين
العراقي عبد الرحمن بن أبي الحسن علي الشيخ زين الدين سبط العلامة
شمس الدين ابن الفرشي قرأ عليه في البخاري وقال نفع الله به

عبد الرحيم بن محمد بن احمد الشيخ تقي الدين ابن الشيخ محب الدين ابن الاوحاقي ان فهم
قرا عليه في شرح الفيه العراقي ○ وسمع عليه من نصائحه وغيرها
عبد الرزاق بن محمد بن يوسف ابن المصري الحنبلي قرا عليه شرح النخبه وغيرها
عبد الرزاق بن محمد الدين ابو الصفا الطرابلسي بوبل الاشرفيه قرا
عليه في سنه اثنين واربعين في البخاري ووصفه بالبارع الباهر الفاضل
الاوحد المفنن وقال ان قراته قراه فصيحه محققه مطربه وسال الله
ان يديم النفع بصاحب هذه الاجازه وان يسمع عليه النخبه الوافره
بالنساطه والوجازه ○
عبد السلام بن احمد بن عبد المنعم البغدادي قرا عليه البخاري وعلوم
الحديث وغير ذلك ولازمه وكان احد الطلبه العشره بالحاليه يكان
يقول ما احدث بالقاهره درايه عن عشره وغير الشيخ ولي الدين
العراقي ورايت بخط صاحب الترجمه نسخه نصيحه النخبه تحتها برسم
قال في اخرها ما صورته علقها مختصرها ذكره العلامه مجد الدين عبد
السلام نفع الله به امين وتمت في صبيحه الاربعا ثاني عشر شوال سنه
اربع عشره وثماني مايه وقال في اولها ما نصه رواية صاحبها العلامه
الاوحد المفنن مجد الدين عبد السلام البغدادي وكتب له عليها انه
قراها قراه بحث واتقان وتحرير وبيان فافاد اضعاف ما استفاد وحقق
ودقق ما اراد وشاهدت المجد لفكره الصحيح واشاد بمرقال واذنت
له ان يقرها لمن يرى ويرويها لمن درى والله يسلمه حضرا وسفرا
ويجمع له الخيرات زمرا
عبد السلام بن داود بن عثمن القدسي العلامه عز الدين شيخ الصلاحيه
عبد الظاهر بن احمد بن عبد الظاهر الداودي سمع السندي داود
العرب النعيمي ○
عبد العزيز بن احمد بن محمد الشيخ عز الدين القمومي فقيه بني ابن الكوز
عبد العزيز بن عبد الله بن ابرهيم التقوي عبد العزيز بن عبد الرحمن
عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الشيخ عز الدين ابن القاضي بهاء الدين
ابن عز الدين البلقيني ○
عبد العزيز بن يوسف بن عبد الغفار السنباطي الشيخ عز الدين احد
القدما من جماعه صاحب الترجمه ممن كان يبجله ويكرمه ووصفه
بالعلامه ○
عبد الغني بن ابرهيم بن احمد السوهاوي سمع عليه مع اخيه اشياء من مصنفه
عبد الغني بن احمد بن محمد السفطي ثم القاهري الاسكافي واعلم بسماعه سمع عليه
عبد الغني بن حسن البراوي ثم القاهري الصوفي امام
التربه الاشرفيه بسباي واحد اصحاب الشيخ امام الدين الطنبداوي
سمع عليه البخاري الا اليسير يقراه بعد الامام الطنبداوي الاتي م

عبد الواحد بن ابرهيم الشيخ نجم الدين المكي المرشدي الحنفي كتب عنه الكثير واول
مجلس سمعه عليه في الامالي في ثاني عشري ربيع الاول سنه ثلاثين وكتب له صاحب
الترجمه في السنه المذكوره على نسخته من اطراف المسند الحنبلي من نصائحه
اما بعد فقد قرا علي الفاضل البارع الاصيل الماهر الماهر المحدث جمال
الطلبه راس المهره محرر الحفاظ بقي الدين ابو محمد عبد الغني بن الشيخ الامام العلامه
جامع اشتات الفضايل ذي الفنون المتكاثره والاقران المشهره جلال
الدين عبد الواحد المرشدي المكي الحنفي جميع هذه الاطراف التي لخصتها
من مسند الامام احمد واستعنت في كثير منها بما رسمه الحافظ ابو بكر
بن الخيب مع مزيد تحرير ومراجعه لخر الحافظ ابي القسم ابن عساكر
في الترتيب ايضا قراه حسنه فصيحه متينه تظهر في عصرنا
ما يشهد له بحسن الاستحضار وتمكن في اسانيدها ما يثبت له في هذا
الفن مزيد الاختبار وقد اذنت له ان يحدث بهذا الكتاب عني وبجميع
المسند باسنادي فيه وهو مذكور في الخطبه وان يروي عني ما يجوز عني
روايته من مسموع ومجاز ومجموع على اختلاف فنونها وشهاده دواوينها
وقد لازمني مدة رحلته في سنه تاريخه في مجالس الحديث ودروسه ومجالس
الاملا وتحرير شرح البخاري ما هو في حل ذلك يفيد ويجيد ويستشكل ما
يستشكل بحيث بهرت الجماعه فضايله وشهدت بحق الاجاده في الفن
دلايله وقد اذنت له ان يفيد في علوم الحديث طلبها من راى ذلك ويعورها
ويقررها لمن يلتمس الاخذ عنه والله تعالى اسال ان يسلمه سفرا وحضرا
ويجمع له الخيرات زمرا انه سميع مجيب وبلغ عن شيخنا انه قال بعد موته كنت
ارجو ان تكون خلفا بلاد الحجاز عن القاضي تقي الدين الفاسي رحمهم الله وكان
شيخ الدين المذكور يقول في سنه اثنين وثلاثين عن صاحب الترجمه
ارجو ان يعمر بما عاده الله عز وجل في خلقه ان يكون هذه السنه
السنويه محفوظه ممن يدب عنها ونحن لم نشاهد الى الان من يرفع في هذا
الشان ممن خلفه منه وامتنع شيخ الدين في مدة اقامته من الاجتماع
بالعلم اللقيني مع ماله تحت نظره في اوقاف الحرمين وقال انا لم اجد من
فكه لمصر اهل للاخذ عن صاحب الترجمه فلا اجمع ممن يخادمه ونحوه صنيع
الحاج الزابلي فانه لم يجتمع بالعلم المذكور رحمه الله عليهم ○
عبد الغني بن علي بن عبد الحميد القاضي بهي الدين المنوفي ويقال له ابن الشوا
كتب من تصانيفه وامالية وسمع عليه الكثير ○ ووصفه بما يدل المذكور منه بالشيخ الامام الفاضل الاوحد
عبد الغني بن محمد بن احمد الشيخ زين الدين القمني كتب الشرح والامالي ولازم

عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الوارث السيخ محيي الدين الفكري المصري
المالكي قاضي المالكية بدمشق قرأ عليه البخاري وغيره
عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الغني ابن الجيعان ابن عم يحيى الآتي ⊙
عبد القادر بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي أخو جامعه
عبد القادر بن عمر بن حسن بن علي الدمياطي ثم القاهري الشيخ سراج الدين عرض عليه
الجزء وغيرها وأجازه لم أثبت بعرض عليه فقط غير أنه لا عنه سمع بالطلب
عبد القادر بن عمر بن عيسى الورقي ابن الإمام سراج الدين قرأ عليه بجامع
الأزهر الألفية ⊙
عبد القادر ابن أبي العباس بن أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطي الأنصاري
قاضي المالكية بمكة المشرفة وشيخ النحويين
عبد القادر بن محمد بن محمد بن علي الشيخ محيي الدين الطوخي أخذ عنه شرح التحفة
والكثير من شرح الألفية وكتب عنه وطبعه من أخر جمع الجوامع مع الحاشية
ووصفه قديما بالعلامة المفنن ⊙
عبد القادر بن محمد بن همام محيي الدين الصوفي الحنفي قرأ عليه في الجامع
عبد القادر بن أبو هريرة بن أحمد الحمزي الشافعي أبوه
عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عبد الغني بن الجيعان أخو عبد القادر المذكور قرأ
عبد الكريم بن عبد الرحمن بن محمد القلقشندي المقدسي راسله صاحب الترجمة
بالإذن في الإقراء ووصفه مرة بالمحدث الأصيل الفاضل البارع مفيد الطالبين
أوحد المدرسين ابن الأصيل الفاضل الكامل زين الدين وكتب له مرة
صدر أجوبته عن مسائل له ما نصه وقف الفقير أحمد بن علي الشافعي على
هذه الأسئلة المباركة والنحو المدونة البارعة فوجدها ناطقة بلسان حالها
لتقدمه في العلوم وتحققه بالتدقيق والتحقيق في فني المنطوق والمفهوم
ثم ذكر الأجوبة وختمها بقوله ولما بدا في النظر في هذه الفوائد الموثقة والعيون
المعرفة والقصون المورقة خففت لسان القلم وقلت مظهر التقصير
بعض الصلوات إلى النصف تقصير والسامي في استيعاب الأجوبة
عن هذه المسائل المستغربة تتعب وتعسر فالوقوف هنا المتوجه في العذر
ومن خشي التقصير قصر وقد استدللت بهذه الجنايا التي أسرت
من الدوا على مزيد العدم لكاتبها وثبوت المزايا لحق له أن يقدم على التدريس
ويحكم على الفتوى لوجود تأهله لذلك ويمسكه من كل منهما بالسبب الأقوى
وقد أذنت له أن يفتي من ما علمه من مذهب الشافعي بالراجح عند الأصحاب

وان

وان يقرر شروح مختصرات المذهب لكل من شاء من الطلاب وقد ذاهب
للضعف على أصحاب المطولات والتنقيب على ما أغفله من التعبيرات
دون المختصرات وكيف لا وهو من النسب الذي اشتهرت بالعلوم الشرعية
حياته وظهرت للعباد والوارد سموه في درج الفضل وكمالاته فلا يدع
أن يشابه أبه وجده أسعد الله جده وجدد سعده وأمده بمديد العمر
والبركة في الورق بتي بخلد في الطروس ما يحيى به مدارس مرقد
الدروس بعده أمين أمين وأرخ ذلك في سنة ثمان وثلثين وثمانمائة
عبد اللطيف بن أحمد بن علي الشيخ بن أبي السرور الفاسي بن عمر الفاسي
سمع عليه التحفة سنة خمس عشرة وثمانمائة وقرأ عليه القطعة
التي نقض من نكته على ابن الصلاح
عبد اللطيف بن أفضال الخوبري الحنفي الصوفي الأشرفية وأخذ في الصوفية
عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي الماضي والده سمع عليه شيئا من الحديث
عبد الله بن خلف بن محمد الشيخ جلال الدين الناسي أحد من حضر أمالي
الولي العراقي سمع عليه بقراءة في الأمالي القدسية
عبد الله بن عبد اللطيف الشيخ محب الدين بن الإمام الحلبي القاهري
عبد الله بن محمد بن حضر الشيخ جمال الدين الكوراني القاهري الشافعي
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف الشيخ جمال الدين بن شيخ الحنابلة
هشام الحنبلي ⊙
عبد الله بن محمد بن محمد بن القاضي تاج الدين الميموني الشافعي كان يقرأ
عليه بجامع طولون في الشفا من حفظه وكان يرجح الشمس محمد الشبراوي الذي أرخ وسمع أربع عشرة
عبد الله الرومي المعمر بالخانقاه البيبرسية أثبت صاحب الترجمة اسمه في حفظه له عليه وقول
في الأمالي القدسية ووصفه بالشيخ عن بعض الأولياء من شيخه كان أولياء
عبد اللطيف بن عبد اللطيف بن شيخ بن ماجد بن عبد الوهاب بجدالوي
بن تاج الدين بن الجيعان بن عم عبيد الآتي أخذ عن صاحب الترجمة
المقامات الحريرية ولما عرفه
عليه بالصدق ولو أنه أحرق الصدق بنار الوعيد
وأبيع رضي المولى فاعطي الوري من أرضي أسخط المولى وأرضى العبد
قال صاحب الترجمة لو قال بنار السعير كيف كان البيت الثاني فقال
المجرد بعده وأبيع رضي المولى فادكى الوري من أسخط المولى العبد وأرضى الأمير
عبد المنعم بن محمود بن علي المليجي
عبد الهادي بن عبد الرحمن السكندري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الواحد بن ابرهيم بن احمد الشيخ جلال الدين المرشدي والد عبد الغني المذكور
فيما سمع من ابرهيم عليه التحية في سنة خمس عشرة وقرا عليه بعض تعليق
التعليق قبل ذلك في سنة ثمان وثمانمائة وحضر عنده الامالي وغيرها
وتقدم في ولده وصف صاحب الترجمة ٥

عبد الوهاب بن علي بن حسن ابن المكين التطوسي ثم القاهري المالكي
المعروف بابن الطاهرية القديمة ويعرف بالتاج السكندري سمعنا
بقراءته عليه الشاطبية وما سمعت افصح منه فيها في مجلس واحد عن
ظهر قلب وسكت للسعس فبادر بعض الحاضرين وصح عليه فلما فطن
انه غلط ولبس كذلك ٥ عبد الوهاب بن عمر بن الشمس الرفعة

عبد الله بن يوسف التبريزي وصف حيث سمع عليه بقراءة الشيخ
عبد السلام بقوله ورفيقه الامام العلامة الاوحد المحقق المفسر برهان
الدين ابن الامام عز الدين سماعا

عبد الغني وبدعى عبد الغني بن كاتب الحبش محمد الدين ابن الجعبان
سمع منه بعض الامالي القديمة في سنة ثلاث عشرة وشبه ان يكون
هو ابن الدين عبد الوهاب بن الفخر عبد الغني ويكون كاتب الطبقة
وهو ابن درباس وهو في قوله وبدعى عبد الغني فالله اعلم

عثمان بن ابرهيم بن احمد الدماميني الامام محمد الدين والد صاحبنا
شهاب الدين قرا عليه مقدمة حرملوت من تصنيفه في سنة
اربع وثمانمائة

عثمان بن عبد الله بن عثمان بن عفان بن موسى الشيخ فخر الدين الحسني
ابو المعالي القاضي وهو مسود تلميذه اي الحسن

عثمان بن محمد بن عثمان الشيخ فخر الدين ابو عمرو الدسمي الازهري قرا
عليه مسند الشهاب وغالب السنن الصغرى للنسائي وانتهت قراءته
فيها الى قوله مائة وقطع فيه من اثنا كتاب قاطع السارق من الجزء
السادس والعشرين قلت وفي قطع القراءة عند هذا المحل ايهام
عجيب كما في قراءة الشيخ زكريا في ابن ماجه حكما سلف ما ادعوا
به الوجل اذا خرج من بيته

عطية بن ابي الخير محمد بن محمد المكي اخو التقي محمد الاتي حضر
عنده في امالية بالقاهرة وعند ذلك

علي بن ابرهيم بن علي الشيخ مؤمن الدين الاتي بوطن مكة قرا عليه بها
تجاه الكعبة في اوايل ذي الحجة سنة خمس عشرة وثمانمائة النخبة وطارحه

كما

كما تقدم علي بن ابرهيم بن العلا القضامي الحموي قاضيها كتب عنه من نظمه
واكثر الثنا عليه وسمع صاحب الترجمة من موايده ومال في ترجمته من معجم السيوطي
شمس الدين المصري في سنة احدى عشرة وثمانمائة ما نصه قال السيوطي القاضي
علاء الدين ابن القضامي قال السخاوي ابن حجر لمنفعة مضمنا ذكر سنين
كان سمعها مني في سنة ثلاث وثمانمائة وحدث عني بها حياه انتهى

علي بن احمد بن اسمعيل العلامة المحقق علاء الدين ابو الفتوح القلقشندي
ثم القاهري قرا عليه بذل الماعون في مجالس انهاها في سابع جمادى
الاخرة سنة اربع وثلاثين وكتب له صاحب الترجمة ما نصه بلغ الشيخ الفاضل الاوحد
عمدة الطالبين صدر المدرسين جمال الطائفة علاء الدين القلقشندي قراءة
علي جامعه ويحرر معه الكتاب اصلا وفرعا فصارت نسخته هذه معتمدة يرجع
اليها ويعول عند الاختلاف عليها نفع الله تعالى بذلك وكذا قرا عليه في تصنيفه
اسباب النزول وسمع منه رفع الشنوف عن حكم الصلاة بعد الوتر في عصر
يوم الاحد خامس عشري جمادى الاولى من السنة ووصفه بالشيخ العلامة
الفاضل الاوحد البارع صدر المدرسين جمال الطائفة عمدة المفتين ابي الحسن
ولي الصلاح علاء الدين ابن صاحبنا في الله تعالى الشيخ قطب الدين ادام
الله تعالى النفع به وبلغه من حسنى الدنيا والاخرة منتهى اربه وسعد له
سعيا في ترجمة ابيه من تاريخه انه امتثل بي الله طريقه قلت وقد
رايت اصل سيدي علاء الدين المذكور بالكتابين المذكورين وفي كل منهما كشط
في خط صاحب الترجمة توهم قائله ان القراءة والسماع لولده جمال الدين
ولزم من ذلك اصلاح التاريخ اصنا والمعتمد ما اسمه فلا يعتمد خلافه

علي بن احمد بن خليل بن ناصر الشهير بابن النصال لازم مجلس الاملاء

علي بن احمد بن علي الخطيب ابو الحسن بن درباس ابو الحوث فخر
الدين احمد الماضي ٥

علي بن احمد بن محمد بن عمر القاضي نور الدين ابن الشهاب ابن قطب
الدين الشيخي ثم القاهري الحنفي احد اعيان مذهبه ووالد الفاضل شهاب الدين احمد

علي بن اسطام بن يحيى بن مكرم العلاي الشهير والده بالحجة احد الفضلاء المتنبهين

علي بن ابي بكر بن ابرهيم بن محمد القاضي علاء الدين ابن مفلح ابن اخي
العلامة عمر الحنبلي الدمشقي

علي بن داود الجوهري ثم القاضي قرا عليه سرح الصدور ودبوان الخطيب
وسمع عليه اشيا

علي بن سالم بن معالي الملاردني العلامة نور الدين قاضي الشافعية

مواعليه الصحيح في سنة خمس عشر وثمانمائة والمسموع من صحيح ابن خزيمة
والنسائي الكبير مع كونه رضيعا له عنه وسمع عليه شرح العمدة وبلوغ المرام واحضر
بوفات حلمه ولم يعلم بوفاته الا بعد مدة انتهى وسيجيء بالقاهرة وهذا
خلاف ما قاله الرحمان في ترجمة عتاب ابن اسيد الصحابي رضي الله عنه انه توفي يوم وفاة
ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ولم يعلم احدهما بموت الاخر الا بعد مدة
ثم ودخل بالمدينة ٥

بن سليمن بن يوسف بن احمد بن عبد الملك بن عبد الواحد بن الشيخ
معالي الشيخ نور الدين الطولاوي اخذ عنه دراية ورواية ٥

بن سودون العلاء ابراهيم الحنفي سمع عليه كثيرا

بن طغيمة الشيخ نور الدين الحجاجي سمع عليه في الاربعين المتباينات
مع الجلال البلقيني وقال لي انه كان يحفظ الشفا لعياض ولازم صاحب
الرحمة فهو مع المعوي الماضي ممن انفرد بحفظ الشفا كما ان الجلال البلقيني
والتنوخي ممن انفرد بحفظ المصابيح

بن عبد الرحمن بن علي الشيخ نور الدين البلقيني صهر الشيخ وبن الامام قرا
عليه في علوم الحديث وفي العروض رفيقا للامام التنوخي

بن عبد الله بن علي الشهوري الازهري المالكي الشيخ نور الدين

بن عبد الوهاب بن احمد بن عبد الرحيم العراقي صهر العراقي

بن عكاشة

بن عمر بن عامر بن الوهاب المغربي

بن عمر بن عبد الحق بن الشمساسي الازهري

بن محمد بن ابراهيم بن حامد الشيخ علاء الدين الصفدي قرا عليه في البخاري

بن محمد بن احمد بن ابراهيم العلاء ابن القرمي سمع عليه

بن محمد بن احمد بن علي العلاء ابن الخطاي الحنفي سمع عليه شرح
البخاري وشرح الهداية ٥ وهو سمع على ابن الكيزاني

بن محمد بن احمد العيني عرض عليه المقامات في سنة سبع وتسعين

بن محمد بن سعيد العلامة المعين قاضي القضاة حلب العلامة
خطيب الناصرية علق عنه كثيرا من تعليق التعليق في سنة ثمان وثمانين
وعمر ذلك وحضر مجالسه التي املاها بحلب وعمل عمر ذلك بولها
كما سلف

بن محمد بن عبد الحق الخطيب نور الدين الحموي الماهر

بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر القاضي علاء الدين ابن الشيخ تاج الدين

ابن

ابن شيخ الاسلام جلال الدين البلقيني والد عبد الرحمن الماضي

بن محمد بن عبد الله نور الدين السعودي خضر عليه بعض الامالي الدينية

بن محمد بن محمد بن علي الشيخ نور الدين ابن القاضي ابي اليمن النويري المكي المالكي
قرا عليه اشياء في عدة رحلات منها القول المسدد والاربعين المتباينة وسمع
عشر مجالس من تخريج الادخار ووصفه بالفاضل البارع المشتغل المحصل
المفيد نور الدين ابي الحسن علي العبد الفقير الى الله تعالى شرف العلماء اوحد
الفضلاء قاضي المسلمين امين الدين ابي اليمن النويري ان يعني واذن له في رجب سنة اثنتين واربعين وثمانمائة وشرح النخبة في شوال سنة
سبع واربعين ووصفه بالشيخ الفاضل المعين محمد المدرس بمعهد الطالبين
سلطان الصالحين نور الدين علي ابن قاضي المسلمين بالحرم الشريف المكي ابي اليمن
النويري وقال قرا عليه بحث وتعويد واذن له في افادته والترغيب للمنذري
وانتهى في جمادى الاولى من السنة وكتب له على نسخته الاول الفاضل البارع
المحدث الرحال نور الدين ولد العبد الفقير الى الله تعالى قاضي المسلمين
خطيب الخطباء ابي اليمن النويري وعلى حاشيته الشيخ الفاضل الاصيل الكامل
البارع الماهر المعين محمد اهل عصره في مصره نور الدين ابن العبد
الفقير الى الله تعالى قاضي القضاة خطيب الحرم الشريف المكي ابي اليمن النويري
والحصان المكفوف في صفر سنة احدى وخمسين ووصفه بالفاضل البارع
المعين معيد الطالبين محمد المدرسين نور الدين ولد قاضي القضاة بالحرم
الشريف المكي الشيخ العالم الاوحد الاصيل ابي اليمن النويري ان يعني
واذن له في افادته وبذل المعاون ووصفه بالفاضل البارع الاصيل
الاوحد نور الدين صدر المدرسين معيد الطالبين واذن له في افادته
ايضا ووصفه في اجازة بخطه بالفاضل العلامة الاصيل العالم العامل
المفيد المجيد وسمع عليه عمر ذلك فرض له على تصنيف كما سلف
وسلف في حوادث سنة ثمان واربعين من تاريخه عنه سماعا بعد سماعه
مرات ذلك بخط القاضي نور الدين علي بن قاضي المسلمين الخطيب ابي اليمن النويري

بن محمد بن فضل المكي القاضي ابو الخير

~~بن محمد بن سعد الدين سمع عليه اشياء وكان يكثر استفتاءه~~
~~حيث حصل من ذلك حمله صاع بعد اكثرها~~

بن محمود بن علي الهندي الحنفي

بن محمد بن محمد ابو يوسف الدين ابن الشيخ ابن العلامة الشهير
شمس الدين ابن عماد المالكي قرا عليه في البخاري

بن احمد بن عمر السراج العوريطي القاهري قرا عليه بعض البخاري وسمع عليه اشيا
بن احمد بن المبرك الحوي الشافعي عرف بابن الحوزي
بن احمد بن الشيخ سراج الدين القلتبغاوي القاهري الماجر
بن حسن بن علي بن شيبة السعودي الحسيني سكنا
بن حسن بن حسن الشيخ سراج الدين العبادي احد رؤوس المذهب
بن حسين الشيخ نجم الدين الحصني الشافعي عم العلا علي بن محمد الحصني
قرا عليه في البخاري ٥
بن خلف بن حسن الطوخي نزيل جامع الجامع الصالح ابن الصالح
بن عبد الله بن عامر السراج الاسواني حضر عنده في املا
الشرح ومدحه كما سلف
بن عبد الله بن علي بن عبد المعطي السراج الامهسي الصوفي بالحرم
كتب عنه الاملا وسمع عليه اشيا
بن محمد بن علي بن محمد بن العلامة برهان الدين الحجري شيخ بلد الخليل
قرا عليه الاربعين وبعض شرح الجعبري وعمر دلك وابى عليه شيخنا وقد سبق
مدح الحجري له ٥
بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله النجم ابن فهد الهاشمي المكي محدث
الحجاز قرا عليه اشيا منها اللسان وكتب له المحدث الرحال الفاضل الماهر
المفنن وعلى المجلد الاول من هذا المحدث الفاضل البارع الرحال ونقل عنه
صاحب الترجمة كما اسلفته في بعض تصانيفه وكان صاحب الترجمة
كثير المحبة له جريا على عادته في الميل للمكثرين من الحديث النبوي رايته
كتب له في رسالة ما نصه اما تاريخها الشيخ نجم الدين من اهل البيت النبوي
من وجهين نسبا وعلما وقد جد واجتهد في تحصيل الانواع الحديثية
النبوية وفي اخرى قدم القاهرة في هذه السنة شريف من اهل البيت
النبوي محدث كثير الملازم للتعبد منه وحصل من هذا العلم شيا كثيرا
وفي اخرى يحضرها من اهل العلم بالحديث ورجاله وهو من اهل البيت
النبوي وفي اخرى اما تاريخها من اهل الحرم الشريف المكي ومن الدرة
الطاهرة الهاشمية ومن طلبة الحديث النبوي وقد رحل منه الى الافاق
وفي اخرى اما تاريخها ورفقته وهم النقاي وغيره من اهل الحديث
النبوي والراحلين منه الى البلاد الاسلامية الى ان قال والعبد يسال
في صدق الخاتمة بهم ومساعدتهم على مقاصدهم خصوصا حاملها نعي لي محمد
فانه من اهل الحرم الشريف والنسب الشريف والانتما الشريف بلدا وسكنا

وطلبا

وطلبا والغرض معاملته بما يليق بالشيم الطاهرة واغتنام ادعيته وانيته وسلك
لا يدل على صواب ورايت في بعض مراسلات صاحب الترجمة اليه ما نصه
ومذكر شوقنا الى مجالستكم وتشوقنا الى مشاهدتكم ويشتوننا ما يبلغنا من اقبالكم
على هذا الفن الذي بادحاله وحاد عن السنن المعتبرة عماله وقد كنا نعد ذلك
قليلا فقد صار واقل من القليل قلة الامر وبلغ العبد ان المرحوم الحافظ
جمال الدين المراكشي جمع لنفسه مشيخة اوسعها فان تكن لذلك صحة فلحرص الولد
العزيز على عمارة ذلك وارساله للعبد ليطرفه ويستفيد منه ويعرفني باحوال
اليمن ومكة ووفيات من اتصل بالوفاة من ابنا البلدين ويسدد ذلك حسب
الطاقة ولاسيما منذ قطع الحافظ في الدين عبد الله وهل يصدى احد لتعديد مهمات
ذلك بعده وان يسر حضور الولد في هذه السنة الى القاهرة فليصحب جميع
ما يحدد له من يخرج او يجمع لاستفاد ثم ذكر انه جهز كرصة ذهبا قال واذا
يسر الوصول يسر الحصول وان تاخر الحضور قال انه يرجع الامور
والمسؤول من فضله ابلاغ سلام العبد على الوالد وتعريفه بانه يحدث في الحديث
النبوي الذي كان اطلع وضمه الى اهل الحديث ويعتب عليه ذلك التعب
وهو محتاج الى الحاق ما يحدد للعبد عند مراد الرباعيات والمعجمات والاسدرا
في هذه المدة مما اعلم لوجود لكان قدر مجلد فان تيسر وهو لكم فليكن كتاب الوالد
صحبتكم لتطلعوا منه المحدثات المذكورات ان شا الله تعالى
عمر بن محمد بن الزين الصعيدي ثم النيني الفقيه كان في طلبه الشافعي
بالمؤيدية
عيسى بن سليمن بن حلف الطنوني الشيخ شرف الدين عيسى
عيسى بن الشيخ شرف الدين الامهسي المالكي القاضي
قاسم بن ابرهيم بن عماد القاضي بدر الدين الرفتاوي الشافعي ويعرف
والده بابن عماد ٥
قاسم بن عمر الدسي سمع عليه من المائة العشاريات باليمن في سنة
ثماني مائة
قاسم بن قطلوبغا العلامة زين الدين الحنفي احد الاعيان وصنفه
سنة خمسين في غرض ولده البدر بالاماكن العلامة المحدث الفقيه
الحافظ وعلى ذلك في رجب سنة خمس وثلاثين حدث قرا عليه تصنيفه
الاثار بالشيخ الفاضل المحدث الكامل الاوحد وقال قراة على وكتبوا فاقاوسه
على مواضع الحدث في هذا الاصل فرادته نورا وهو المعنى بقوله في خطبته
ان بعض الاخوان التمس مني فاجبته الى ذلك مسارعا ووقعت عندما
اصرح طابعا ٥ قاسم بن محمد بن مهرا الحنفي القادري الشيخ زين الدين

شيخ زاويه ابن داود بدمشق ۵

بن محمد بن يوسف الشيخ زين الدين الرندي كتب غالب الشرح والامالي وغيرهما وله زهر ۵

بن ابرهيم بن فرح الشمس الجوي قرا عليه في البخاري وسمع عليه

بن ابرهيم بن محمد البدر النشكي قرات بخطه كما حكيته في الباب الثاني انه اخذ عنه وقرا عليه في صحيح البخاري انهى وانت اسمه فيمن استفاد منهم صاحب الترجمة كما تقدم

بن ابرهيم بن محمد الشيخ شمس الدين السلامي الحلبي قرا عليه في البخاري وشرحها والاربعين المتباينة وغير ذلك وكتب بخطه لصاحب الترجمة سيدنا ومولانا وشيخنا وشيخ الاسلام بركة الانام امتع الله الاسلام والمسلمين ببقايه ۵

بن احمد بن ابرهيم بن موسى الشمس بن الشهاب بن العلامة الفقيه برهان الدين الاسناسي الشافعي ۵

بن احمد بن ابرهيم الشيخ شرف الدين الحشاب بولي الطاهرية

بن احمد بن احمد بن حسن الشيخ الفاضل شمس الدين المشبري ثم القاهري الحنفي عرف بابن الفقيه ۵ واخوه

وهو دونه في الفضل واخبرهما في المولد والاسبق في الوفاة

بن احمد بن اسد البدر ابو الفضل بن الشيخ شهاب الدين الاميوطي القاهري الماضي ابوه

بن احمد بن ابي بكر بن اسمعيل الحسيني البوصيري المحدث والد

بن احمد بن حسن الشيخ شمس الدين الاشاطي الحنفي

بن احمد بن صالح الشمس السطوفي الماشر المذكور في الباب الرابع

بن احمد بن عبد الله بن بدر رضي الدين ابن الشيخ شهاب الدين العدوي الدمشقي قرا عليه وعمل الطاهر جقمق سيره رايت شيخا سمعي

بن احمد بن علي العلامة الحافظ ابي الفاسي المكي سمع عليه الفاتحة والخاتمة من جرسلوت من بالفه سنة ثلاث وثمانين مايه ثم سمع عليه الفتحة في سنة خمس عشرة وثمانمايه ثم حضر عنده بالقاهرة مجالس من امالية بالتيسير وغيره واكثر من النقل عنه في تصانيفه وتاريخه مما تقدم وكتب له صاحب الترجمة فهرست تصانيفه وتاريخه ما نصه ساقول مني الشيخ الامام العلامة الحافظ تقي الدين الفاسي ثم المكي عالم البلاد الحجازية هذا الكراس واذنت له في روايته عني وما عدل التقي المذكور

عن

عن قضاة المالكية بمكة بالكمال ابي البركات محمد بن محمد بن الدين القسطلاني في سنة ثمان وعشرين وثمانمايه وتوجه الى الديار المصرية وكان قد عرف بالشمس الاشرف بن شمائي من صاحب الترجمة ان يحرق تصنيفه وامانته فكتب ما نصه العبد احمد الشافعي سمي الى المواقف الشريفة ان القاضي تقي الدين نسي مكة اجمع للعلوم الشرعية مطلقا منه ولا استثني احدا من جميع سكانها فاذا من جميع الحجاز المذكور والذي تعلمه العبد من حاله انه قدم القاهرة من سير مولاه القاضي المالكي الحكم بالصالحية على قاعدته ومقتضى مذهبه ورجوا الى مكة وباشر الحكم ووقع بعد ذلك ان صبيا جاهلا سعى عنده ان تكون ناسا فامتنع لعدم اهليته فجا الى القاهرة وسعى عليه حتى عزل بعد سبب وولي الصبي المذكور واسعدنا الله ان ولاته من الالحاد في حرم الله تعالى وقد شاعت سيرته السيئة مع جهله المفرط والذي اعتقد ان ولاته ولم يصادف محلا وان القاضي تقي الدين مستمر على ولايته اقول هذا لفظي ونسب به خطي وحسبنا الله وكفى قلت ومع ذلك اهملوه حتى وصل مكة ثم عزل بعد يسير بالمذكور ولا قوة الا بالله

بن احمد بن علي الكمال ابو الخير بن سكنا المقري الشهاب ابي العباس الشواطي اليمني ثم المكي قرا عليه التحفة ووصفه بالفاضل البارع المعين ابن الشيخ القدوة الفاضل الاوحد الفقيه وشرحها وقال قرا ه بحث من اوله الى اخره فاجاد وسهر في مسائله فافاد واستفاد وقد اجزت له ان يرويه عني وينبه لمن اراد ولما مات وكانت وفاته بالقاهرة كتب الي والده تعزيه فيه وكان عليه من الخير والعبادة وطلاقة الوجه وحلاوة اللسان وقلة الفضول وكثرة الاعمال والاقبال على الاستقلال بحيث كان لا يفرغ لتناول ما يسد رمقه فالله المسئول ان يعوضه الجنة لسنه وكرمه

بن احمد بن عمر العلامة شمس الدين العراقي المالكي سبط المراغي شرح الالفية العراقي سنة تسع عشرة وكان مبرزا في العلم وغيره وكان احد المذكورين عنده وطلبه

بن احمد بن محمد بن ابرهيم الجلال المحلي محقق العصر قرا عليه

بن احمد بن ابي الفضل محمد بن احمد بن عبد العزيز الحداد الموزي المكي قاضيها هو وابوه وجده سمع عليه التحفة سنة خمس عشرة وثمانمايه ۵

بن احمد بن ابي الفضل الكمال ابو الفضل اخو الذي قبله ووالد صاحبنا الخطيب ابي الفضل محمد الاتي

بن احمد بن محمد بن مرزوق التلمساني سمع منه وكتب عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بطمه وحدث عنه قطعة من شرح البخاري وسمعنا ممن سمع منه
بن احمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم السيد جلال الدين الحنفي الحروانى
الشافعي يعرف بابن الديري الحنفي لزم صاحب الترجمة واخذ عنه في تقسيم
المنهاج وشرح البهجة وقرا عليه في درس الفقه البيبرسية وغيرها وباشر
النقابة عنده في بعض ولاياته ووقع بينه وبين ولده حقا فانفصل واستمر
ذلك في خاطر صاحب الترجمة حتى اشار على الحنفي اول اما استقر في قضا
الحنفية باستقرار عنده في النقابة
بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن ناصر الدين ابن المهندس موقع الحكم
بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن الدرجعيد الفاخ البلقيني
بن احمد بن محمد بن محمد بن حامد بن احمد بن عبد الرحمن الشيخ شمس الدين
ابو حامد القدسي الشافعي عرف بابن حامد قرا عليه في الهادي وشرح
البهجة وغيرها وكتب عنه بالقاهرة من املايه ولي من والده اجازة الحفي
بن احمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن الصيني الهالي ابو البقا المكي قاضيها
بن احمد الرضي ابو حامد ابن الصيني اخو الذي قبله وقاضي مكة الحنبلي
بن احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى ولي الدين ابو الفتح الطوخي عرف
والده بالخطيب وهو اخو المحب محمد الذي استقر في الباب السابق حكاية
وقعت له مع صاحب الترجمة في مولد كريمة كتب عنه من املائه
وسمع له كثيرا بخطه
بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطا الله الدمياطي الشافعي قاضي
الديار المصرية قرا عليه البخاري وغيره وتميز بخط فلم يعبه مراد الشرح
بن احمد بن محمد ابو عبد الله المغربي
بن احمد بن محمد الشيخ شمس الدين الشامي تولى التوقيع وشيخنا
بن احمد بن محمد المحلي الناصري المصري عرف بابن ولي الدين
بن احمد بن يوسف الشيخ شمس الدين الغمري والد ابي البركات
دواد ابن ابي البقا ابن نصر الله واحد العشرة الطلبة بالمجالدة وطارف
اصحاب الشيخ شهاب الدين الداودي المشهور وهو عم شمس الدين
محمد عبد الواسطي الغمري الولي المعروف
بن احمد بن الشيخ الامام شمس الدين ابو الوفا الغزي الشافعي
عرف بالحنفي قرا عليه بلوغ المرام
بن احمد بن الشيخ شمس الدين الوعظ يمني
بن اسمعيل بن احمد الشيخ شمس الدين الصنى بارمه نحو ثلاثين سنة

مكتب عنه اطراف المسند واكثر شرح البخاري والمشتبه واللسان وبعض الاصابة
والامالي وبحر الرافعي والكثير
بن اسمعيل بن ابي الحسن بن علي البدر بن الجد الدماوي
بن اسمعيل بن عمر العمر بطي القاهري الشافعي
بن اسمعيل بن محمد بن احمد العلامة فخر الشافعية الشمس الدماميني المصري
الشافعي اخذ عن شيخنا كثيرا وراءت بخطه ما نصه واروي الكتب الستة
عن شيخنا قاضي القضاة حافظ العصر الى اخره
بن الطنبغا شمس الدين الجندي المالكي
بن بدل بن محمد شمس الدين ابن بدر الاردبيلي السوري ان فتى
عرض عليه موضوع المصابيح للبغوي ومن الشاطبية ومن الحاوي
الصغير ومن المنهاج والطوالع كلاهما للبيضاوي ومن تلخيص المفتاح
ومن المختصر شرحه للعصام اي ووضعه في اجازته بالشيخ العالم الحافظ
الكامل العالم الناهد الماهر فخر اهل عصره وغره يوم عصره اعانه
الله تعالى على الانتفاع بما حفظه واوزعه شكر نعمه لما اودعه واستمر طلبه
وقال انه قرا عليه وطلبه جملة من اول صحيح البخاري وبارح الاجازة في
رمضان سنة ثلاث واربعين وتعالى ما به
بن ابي بكر بن احمد القاضي بدر الدين فقيه الشام وابن فقيهه
العلي ابن قاضي شهبة قرا عليه الاربعين المتباينة في سنة ست عشرة
وتعالى ما به
بن ابي بكر بن احمد ابن الشيخ الحنفي احد الفضلا
محمد بن ابي بكر بن الحسين الشيخ ابو الفرج المراغي الاصل ثم
المصري ثم المدني قرا عليه شرح البهجة في مجالس اخرها سادس
جمادى الاخرة سنة اربع واربعين وكتب له ما نصه قرا علي صاحبه
الشيخ الامام العلامة المحدث الفاضل البارع الاوحد ناصر الدين
ابو الفرج ولد سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى عالم الحرمين فاهتى
طلبه المكرمة وخطيب المسجد الاعظم شيخنا الامام العلامة
مسند اهل عصره وفقيه اهل مصره زين الدين جمع هذا الشرح
فراه بحث ونعم وتامل لما تضمنه وتدبر بحيث صار اهلا لافادته
وافادته وابدا به للطالبين واعادته وقد اذن له في روايته عني
وسلكه على راي الاستفادة مني
بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن القاضي سليمان بن حمزة

ابن عمر بن الشيخ ابي عمر القاضي المحدث ناصر الدين ابن زريق الدمشقي الحنبلي
بن ابي بكر بن علي بن حسن الشريف صلاح الدين الاسيوطي قرا عليه ديوانه
الكبير ومدحه كما سلف
بن ابي بكر بن علي بن يوسف النجم المرجاني المكي الماضي في القسم الاول ممن
اخذ عنه صاحب الترجمة
بن ابي بكر بن علي الشيخ بدر الدين المشهدي لازمه كثيرا حتى قرا عليه
وشرح الفية العراقي وعالت المشتبه وغيرها وسمع عليه جملة وحدث له
بن ابي بكر بن علي المحب بن القاضي تقي الدين الحريري الدمشقي سمع عليه
بن ابي بكر عبد الله بن محمد بن ناصر الدين الدمشقي حافظ الشام
قرا عليه الجماعة جزاء الجمعة
بن ابي بكر بن محمد الفاضل الشمس الاسناسي الشافعي بربط المدرسة
الدينية بن ابي بكر الدنوي قرا عليه في سنة سبع وثلاثين وثمانمائة
من موطا ابي مصعب ووصفه بالشيخ الفاضل العدل المتقن شمس الدين
بن الطاهر حقيق اخذ عن صاحب الترجمة وكان كثير الدين عنه
والعلامة رحمه الله شبابه
بن حجاج الدماوي القاهري المكتب سمع عليه مسند الشهاب
بن حسن بن احمد الهاء العلقمي سمع من لفظه الصحيح في سنة
ست عشرة وثمانمائة بالبيمارستان وسمع عليه غير ذلك
بن الحسن بن علي بن عبد القدير الجمال الدراني المحدث كتب عنه
الكثير ومن ذلك لسان الميزان ونسخته التي صارت اصلا للمولف وقرا
عليه شرح النخبة وكتب له كما سلف اجازة
بن حسن بن علي شمس الدين الغادري من ذرية سيدي عبد القادر
الكيلاني الحنبلي وهو صهر الشيخ ابرهيم وتربيته
بن الحسن بن علي الشمس ابن البدر الحنفي ماضي صفد سمع عليه الخصال
بن حسن بن علي الفواجي الشاعر قرا عليه في البخاري وحمل
عليه من فوائده وعلومه الكثير وكان يقيد ما استفاده منه ومما اشكل
عليه في مدة انقطاعه عنه من لغة وحديث وادب وغير ذلك راجعه
فكشف له الغطاء عنه بديهة بحيث سحب من ذلك بل والله كنت اراه
يربو عليه في فنه ويعقب ذلك بقوله كل هذا مما حصلناه قبل القرن وما
طالعت في شيء من كتب هذا القرن بعد الا اتفاقا كما قدمته
بن الحصر بن داود الشيخ شمس الدين النصري سمع منه وكتب عنه واجازه

والمشتبه

والمشتبه ومن الشرح وقرا عليه المقدمة وكثيرا من الشرح ومن الاصابة والبخاري
وراسله بابيات كما تقدم في الاسئلة المنظومة بل حدث عن واحد عنه كما سلف
في علي بن ابرهيم القضامي
بن خطاب الشيخ شمس الدين الاشيطي قرا عليه في البخاري
بن خليل بن ابرهيم بن عبد الله الحنفي عرف بابن الورد كابن صلاح الدين
بن خليل بن ابرهيم بن علي بن سراج بن عبد المعطي بن عبد القوي
المالقي الحضرمي المصري السعودي العبوي الشافعي شمس الدين المزوي
عرف بابن المسر سمع عليه في سنة اربع وثلاثين مناقب الليث عبد صريحه
ومناقب الشافعي عند صريحه ايضا واشياء غير ذلك
بن خليل بن ابرهيم الهداني ابن المعمم والد التقي محمد كان يحضر عنده
في درس الحديث بالشيخونية قال سمعوا استفدت منه
بن خليل بن احمد بن جمعة الحسني سكنا صاحبي شمس الدين وابن
صاحب والذي العقبة عرف الدين الذي سمع منه اصحابنا ولم يسهل السماع
منه مع كثرة لقيه ومزيد الاختصاص وهو ايضا ممن لازم السماع عند
صاحب الترجمة فيما كان يقرا عليه للاقتداء شدة اختصاصه بنبيه البلقيني
بن خليل بن قطلوبغا المحب الحنفي
بن خليل بن يوسف بن علي الشيخ محب الدين ابو حامد القدسي
بدر الجمالية قرا عليه شرح الالفية ومناقب الشافعي وبدل الماعون
بالفاظه واشياء من تصانيفه وغيرها ووصفه على بدل الماعون بالفاضل
الاوحد المعين جمال الطالبين صدر المدرسين واذن له في افادته
وكذا وصفه على شرح الالفية بقوله الشيخ الامام الاوحد المعين المجيد في التحصيل
وغير ذلك
بن سالم بن محمد الجمي الحلبي الواعظ قرا عليه في البخاري وتاليفه
بن سليمان العلامة محي الدين الكافيجي شيخ السمرقندية والعالم الكبير
بن سعيد الفقيه شمس الدين الحلبي كتب عن شيخنا لسوا
وسمع شيخنا من نظمه بحلب
بن صلاح المقسمي الشهيد بابن الشيخ المعمر شمس الدين احمد
الملازمين لمجلس الاملاء
بن عبد الله بن يوسف بن حجاج بن قرش المحروقي خادمه
لدة عشر اولب المقدمة وبدل الماعون وغيرهما
بن محمد ابن عبد الرحمن بن محمد الشيخ نجم الدين ابن القاضي الدين
ابن قاضي عجلون الدمشقي قرا عليه في شرح الالفية واذن له وحمل عنه

عدد ذلك وصار احد الاعيان تزيد محفوظاته على العشرين
بن عبد الله ملكا بن عبد الرحمن الشيخ محب الدين القادري
بن عبد الله بن محمد الشمس المنصوري
بن عبد الحق بن اسمعيل بن احمد ابو عبد الله الانصاري السنبسي
حضر عند في الاملاء وسمع له وترجمه في سنة ثلاث وثلاثين
بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد الشيخ جلال الدين البكري العقبي القاضي
بن عبد الرحمن بن العماد قاضي صفد وابن قاضي عزه قرا عليه مرسوم
الالفية للعراقي وسأله نظما كما سلف
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن عثمان السخاوي
القاهري الشافعي بجامعه لازمه بآخره استمر ملازمه حتى حمل عنه
ما لم يشاركه فيه غيره من الموجودين واقبل الشيخ عليه بجد الله تكلمه
حتى صار يرسل اليه قاصدا يعلمه بوقت طهوره من بيته ليقرا عليه
وسمع من لفظه اشياء وحمل عنه اكثر تصانيفه واذن له في الاقراء وتأهل بعد
عليه كل من العلامتين قاسم الحنفي والبدر ابن القطان فيما ابتناه
بخطهما انه امتثل جماعته في الفن الى عدد لك مما يعد ايراده عند غير
من لم يكن لعداوته له فن الاسناد عند اقباله عليه وميله اليه
والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله
بن عبد الرحمن بن محمد بن علي حفيد الامين الحمصي كاتب السر
بدمشق وولد قاضي حمص الحنفي عرض عليه في ذي الحجة سنة ست
وثلاثين بملاه حمص حيث اجاز بهم سنة الله قال سمعنا وسمعنا احدى
عشرة سنة وقد حفظ القرآن بعلمه وقام به في رمضان سنة خمس
وثلاثين وهو دون العشرين سنة ثم حفظ العمدة في الاعراب ثم
جمع الجزرين لابن الساعاتي ثم الفية ابن مالك وغرض منها مواضع
باختيار اخي تقرة حيان وسرد قوي بحيث يحقق من حاله انه حفظ
ذلك حفظا متقنا سلعة في بني منه ودل على نجابة رائقة فالله
يوفقه
بن عبد الرحمن بن محمد بن علي الشمس ابو البدر ابن الامام
الدين ابي هريرة ابن النقاش
بن عبد الرحمن بن محمد الشمس ابو الخير بن الدين القلقشندي
المقدسي اخو عبد الكريم ابن اخي شيخنا التقي ابي بكر القلقشندي الماضي
محمد بن عبد الرحيم بن احمد الشيخ شمس الدين المنهاجي عرف بسبط
اللبان قرا صحيح البخاري على الشمس ابن القطان بحضور صاحب الترجمة

وفي

وفي يوم الختم قرا عليه ترجمة البخاري من جمعه وكتب عنه كثيرا وطارحه
مرارا فيما لم اقف على شيء منه الان وسمعت من نظمه
بن عبد الرحيم بن محمد المحب ابو البركات الهيتمي القاضي
بن عبد الرحيم بن عبد الكريم الشيخ عفيف الدين ابن الشرف الجرهي
والد عبد الله الاتي واحد السابلين لصاحب الترجمة كما تقدم في الاسئلة
بن عبد الرحيم بن محمد المحب ابو البركات الهيتمي القاضي
بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب جلال الدين المرجوشي المغربي
بن عبد العزيز ابن الشيخ محمد بن احمد بن عبد العزيز الاقفهسي
بن عبد المنعم بن محمد الشيخ شمس الدين الخوجري القاهري
قرا عليه في شرح الالفية بحضرة الشيخ ابي القسم وغيره
بن عبد الواحد العلامة المحقق الكمال ابن الهمام الحنفي صرح
في شرح الهداية بقوله شيخنا وقرا عليه ابو الفتح محمد بن اسمعيل الترغيب
والترهيب وسأله عن من يرويه فقال عن شيخ الاسلام ابن حجر واما انا فقد
رأيت سماعه عليه قديما في سنة ست عشرة وسماني ما به للحصن
الحصين لابن الجزري ووصفه بالعالم العلامة الفاضل ابن الامام
العلامة همام الدين السيواسي الاصل بولي القاهرة حوطه الله تعالى
ورفع درجته واذن له في روايته عنه مع جميع ما يجوز نظمه روايته
من معقول ومنقول
بن عبد الوهاب بن خليل الشيخ مساعد المقدسي
بن عبد الوهاب بن عبد الله الشيخ جمال الدين حفيد العفيف اليافعي
بن عبد الوهاب بن محمد الطهر الطرابلسي الحنفي
بن علي بن احمد ابو الخير بن الشيخ نور الدين الادمي
بن علي بن اسمعيل ابو الفتح ابن الشمس الارهري نزيل المدينة والمتوفى
بن علي بن ابي بكر بن احمد بن عطاء الله شمس الدين الرشيدي
بن علي بن جعفر بن مختار الشيخ الامام شمس الدين ابو البركات الحسيني
سكنا اكثر عنه واحتفل به وضبط الاسماء في كثير من الاوقات
عنده وكتب الشرح مرتين والبيان والتهذيب والمقدمة والمع
واشياء كثيرة واستملى عليه بآخره واذن له في الافادة
بن علي بن عبد بن محمد بن الصوفي عرف بابن الشيخ علي قرا عليه
اشياء من حفظه ديوان خطبه وشعره
بن علي بن علي بن محمد بن نصير بفتح اوله وكسر المهملة الشيخ شمس الدين

القوصي الاصل القاهري المولد والدار ابن الفالاتي قرا عليه علوم الحديث لابن
الصلاح وتخريج احاديث الرافعي وعبود لك واذن له في الافاده
بن علي بن عيسى الشرف ابن حوشن ابن ابي الفتح محمد بن عيسى الالي قرسا
بن علي بن محمد بن عثمن المحب بن الجمال بن الحزوي المنسي امام الازهر
بن علي بن محمد بن يعقوب الغاباي محقق العصر ماضي الفضائل الذي
لازمه في مجلس اسماعه وحلس سن بدنه واستفاد وكان سخيا عسر
البوله بن علي بن محمد الشيخ شمس الدين ابن المرحوم احد عمه شرح
التحفه وغيرها واذن له
بن علي بن الشيخ مصباح ابن ابي الحسن اللامي شمس الدين خال عبد
الرحيم الاساسي الماضي والمتوفي والده في سنه ثلاث عشره وتعالى عليه
بن علي الشمس الصانوني الموقع
بن علي الشمس الصالحي المكي محمد بن علي المحب الفارقي
بن عمر بن احمد الدين ابن السراج البرماوي
بن عمر بن ابي بكر المحدث الناج السراسنتي احد الطلبه العشره
بدرس الحديث في المجالبه
بن عمر بن حسن جلال الدين ابن العلامه الشيخ سراج الدين العبادي
بن عمر بن عبد الرحمن الشمس ابو الحمد الرفاعي القاهري الطرقي
بن عمر بن عثمن الصعدي سمع عليه مجلس شرح التحفه وكتبه
بخطه ومدحه بابيات ومدح مصنفه ايضا كما سلف
بن عمر بن محمد الشيخ جمال الدين البارنباري المصري
بن عمر بن محمد ناصر الدين الشيخ بن الكاملية كتب عنه عشرا
من مجالس املا ٥
بن عيسى بن عمتي ابن عيسى بن عمن المحي ابن الشرف ابن حوشن
بن عيسى بن محمد الافهسي احد الصوفيه بالتحريه عرف بابن شمنه
بن عيسى العلامه ابو عبد الله البيتي الاندلسي النحوي الجامع
بين المعقول والمنقول قاضي جاه قرا عليه في علوم الحديث
بن ابي الفتح بن عبد الله الدومي
بن قاسم بن علي الشيخ شمس الدين المعسمي الحوسي قرا عليه
شرح الالفيه وديوان شعره وغيرهما وهو ممن حفظ بلوغ المرام
من تصنيفه واذن له في الافاده
بن محمد بن احمد بن ابي بكر الشمس ابن الشيخ شمس الدين الحموي

الشافعي

الشافعي عرف بابن الاشقر قرا عليه في البخاري وسمع عليه عبود لك
بن محمد بن احمد بن عبد العزيز شمس الدين الشمني قرا عليه وسمع منه
رواه عليه جزء سلوت في بيت كلوت وسمعه منه التقي الفاسي والصلاح
الافهسي وكتب عنه من امالية وغيرها وكان احد الطلبه العشره بالمجالبه
بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد العلامه الفصيح المفنن الكمال ابو الفضل
الهرثمي الهاشمي القعطي النويري المكي خطيبها الشافعي قرا عليه في الفقه
وعبود لك محمد بن محمد بن احمد الحموي الحنفي عرف بابن
المعشوق قرا عليه في البخاري وسمع عبود لك
بن محمد بن اسمعيل الشمس الغاضي المقدسي
بن محمد بن ايوب شمس الدين الغزي الشافعي
بن محمد بن ابي بكر بن حامد بن ابرهيم الشيخ بدر الدين السعدي الحنبلي الذي
بن محمد بن ابي بكر بن علي العلامه الكمال بن ابي شريف المقدسي قرا عليه
اشياء منها في البخاري واسباب النزول
بن محمد بن ابي بكر ابن الدطام المقري بربلي الخانقاه الصالحيه
بالقاهره بن احمد حاج محمد بن الحسن بن علي بن سليمن الشيخ شمس الدين
الحلبي الحنفي عرف بابن احمد حاج قرا عليه في شرح الالفيه
بن محمد بن الحسن بن علي بن عبد العزيز الشمس ابن الجمال البدراني
احد عدول مجلس شرح التحفه واذن له في كتابها سلفه وسمع مرتعظ في البخاري
بن محمد بن حسن بن محمد العلامه الكمال الشمني قرا عليه اشياء
من حلها بتعليق التعليق في سنه سبع عشره وتعالى عليه وكتبت
عنه كثيرا من ذلك التحفه وعمل عليها شرحا ولاحله قال صاحب الترجمه
وصاحب الكتب ادرى بالذي فيه وكان كثيرا يعدمه وسوء محصلته
بل قال سمعت من قوله ورغبت له عن تدريس الحديث بالمجالبه
لكونه كان اقل الطلبه عنده بها ووصفت حيث فهرس المنحه
التي حرمتها لولده الماضي بالشيخ الامام العلامه المحدث المكثر المفيد
ورايت بخط الكمال ما ملخصه بيسه اعلم ان رواية السلفي عن ابن البط
عن الصبغ عن الجاملي عن البخاري لم يقع للسلفي بهذا السند سوى حديث
واحد ولا يظن ان عنده الصحيح بهذه السلسله كما وهم فيه بعض شيوخنا
الاسكندرانيين والكرماني ان شرح افاد ذلك كما الحافظ ابو الفضل
العسقلاني وسبق الى الغلط فيه احمد بن محمد بن عبد الله ابن التيتم
بن محمد بن صالح بن احمد بن عمر بن احمد ناصر الدين ابن

السفاح الحلبي ابن عم بن احمد بن صالح المشار اليه في الباب الثاني قرا
عليه في البخاري ووصفه بالفاضل البارع حفظه الله تعالى وهو ممن كان
سمع بقراءة صاحب الترجمة على ابن الكويك ودرس للمحدث بالظاهرية
الدرجة وكان فقيه بالفاضلية ومدرسه حسن وله ابن عم احمد يقال
له ايضا ناصر الدين محمد بن علي الدين علي بن صالح

بن محمد بن عبد الله بن حبيب الامام العطار الحنبلي الشافعي ان في
قاضيا وكانت التنوخيا جاريه سمعا حلبه منها الاصابه ولم يقراها عليه
وكان كثير المداراه والتودد بذكره كما قدمت كلامه فيه في الباب الثاني

بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحاكم السنباطي

بن محمد بن عبد الرحمن بن علي العلامه الكمال امام الكاملية وابن
امامها بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان البلقيني العلامه الدين
ابو السعادات بن القاضي تاج الدين ابن قاضي القضاة جلال الدين ابن
شيخ الاسلام سراج الدين الذي صار قاضي الشافعية بمصر حضر دروسه
وسمع عليه دروسا من شرح البهجة والملحقات لقول السبط انه قرا عليه
يعني محاسن الاصطلاح قال ما اصله مع كثير مما ذكره في ترجمة
هذا ما لا يجوز نقله ○

بن محمد بن عبد اللطيف بن اسحق القاضي ولي الدين الاموي السنباطي
المالكي قاضي القضاة بالديار المصرية سمع عليه الكثير في رمضان وغيره

بن محمد بن عبد المنعم القاضي بدر الدين البغدادي الحنبلي قاضي القضاة
بالديار المصرية ○

~~بن محمد بن عبد النور بن علي الصدر بن ابي الفتح القمولي خطيب~~
~~المحمدية ووالد الدين محمد احد الفضلا~~

بن محمد بن علي بن احمد البوري المكي قاضيها ابو اليمن تقدم ذكر
صاحب الترجمة له في ولده وفي مراسله في اثنا الباب الذي قبله
وكذا في اخرى في الباب الذي بعده

بن محمد بن علي بن ادريس ابو الطاهر العلوي المحدث قرا عليه اشياء

بن محمد بن علي بن حسان بن محمد بن حسان العلامه شمس الدين
ابن حسان لازم مدة قرا وقرا عليه شرح البهجة وشرح الالفية
وتخريج كل من الرافعي والهداية والكشاف والمصابيح والتبيان
وغالب المهذب وكثيرا ○

بن محمد بن علي بن العماد محمد بن محمد الشيخ شمس الدين الحلبي البلبيسي

ثم

ثم القاهري عرف بابن العماد حضر عنده وسأله عن بعض المسائل شفاهيا

بن محمد بن علي بن محمد الشيخ البهاء ابن العطار المصري

بن محمد بن علي بن محمد المحب ابن العطار اخو الذي قبله وهو الاصغر

بن محمد بن علي البلد ابي الدمشقي خطيب التاسعة بها قدم مصر قرا عليه الفقه
وسمع عليه المقدمة وغيرها وعلق عنه فوائد وخطب عنه مرة بجامع عمرو

بن محمد بن علي جلال الدين ابن ابي الفضل ابن علاء الدين الرداوي الحنفي

بن محمد بن علي ناصر الدين المقدسي احد العشرة بالكاملية وابن اخي
الشيخ المقدسي المورخ

بن محمد بن عمر شجاع الدين الكتبي الشافعي اخو العلامة سعد الدين الحنفي

بن محمد بن عمر الدين ابن البجا ابن الزاهد

بن محمد بن الاحسن ناصر الدين ابن الحسام الشهير بسرم

بن محمد بن محمد بن اسمعيل الشيخ ابو عبد الله الراعي المغربي

بن محمد بن محمد بن ابي بكر الشمس الوركشي ابو عبد الله سمع عليه بعض
تعليق التعليق في سنة ثمان وثمانين ومائة

بن محمد بن ابي السعود محمد بن حسن بن ظهيرة القرشي المكي قاضيها
الجلال ابو السعادات

بن محمد بن محمود بن سليمان بن يوسف المحب المكي المصري ان في والد محي الاتي
سمع عليه الكثير وكتب عنه من فتح الباري ولازم مجلس الاملاء وامدحه

بن محمد بن عبد الله السيد العلاء ابن السيد العفيف الاخي بولي الحرم

بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن ابرهيم العلامة المحب ابو القسم البوري
المصري المالكي قرا عليه شرح البهجة ودرسا في سنة ست وعشرين وقال
سمعنا ابياتا قراها بحث وابقاك وبحر وعرفان يسر حياتها وينشرحا
واذن له في قراءتها وافادتها وكذا قرا عليه الموطا وغيره واخذ عنه شرح
الالفية وكان كثير التبجيل له والاعتماد عليه في نقل مذهبه ووصف هو
صاحب الترجمة شيخنا الامام العالم العلامة الحافظ المتقن المحرر وحيد
دهره ووحيد عصره شيخ المحدثين وامام الحفاظ المتقنين احمد الملقب شهاب
الدين والمكنى ابا العباس

بن محمد بن محمد بن علي بن محمد العلامة بدر الدين ابن البهاء ابن العطار الحنفي
والد عمه قرا على شيخنا الكثير من شرح الالفية في سنة ثلاث وثلاثين
وسمع الكثير بحضور قراءته وقرا ايضا اكثر من نصف فتح الباري وادركه
كثيرا وكان منتزوجا بابنة زوجه ابي الخليفة

بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف العلامة ابو البركات العراقي قرا عليه في شرح
الالفية وغيرها وسمع عليه اشيا

بن محمد بن محمد بن علي الزين ابو البركات ابن ناصر الدين ابن المغيزل
الحموي قرا علي صحيح شرح البخاري الا القسم فسمعه بقراءة غيره وعاصر الشافعي
واشيا وكان يحله بحيث وصفه بصاحبنا الفاضل وقال ان والده حضر الدعاء
دائما وذكر له ان عمره الان نحو السبعين وانه اشتغل في الشروط بعقود
من خطيب القلعة واما ابو البركات هذا فكان كثير التردد الى القاهرة بسبب
التجارة والاموال معللا مع علو الهمة في الاستفادة وال امره الى ان مات

بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن مسعود الشيخ شمس الدين السباطي مفيد
المحدثين وبركتهم واوحد المكثرين عن صاحب الترجمة وغيره

بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله التقي ابن فهد الهاشمي المكي سمع عليه البخاري في
سنة خمس عشرة وثماني مائة بمكة

بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الشيخ ابن فهد المدعو عمر بعدم في عمر

بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشهاب عاري ابن ايوب بن محمود
الشحنة بن الحلو العلامة قاضي قضاة الحنفية بالديار المصرية الحب ابن
الشحنة الحلبي الحنفي كان صاحب الترجمة يعظمه ويحله ووصفه كما تقدم في
الباب الثالث نقلا عنه في عنوان رسالة شيخ الاسلام وكذا كتبها شيخنا
في رسالة للشيخ نور الدين القلواني

بن محمد بن محمد بن محمد الامام ابو شيبة الاوحد جمال الدين ابن السابق
الحموي الحنفي قرا عليه صحيح البخاري بجامع بالقاهرة اخيرا في رجب سنة
اربعين ووصفه بالامام الفاضل المشتغل المحصل الاوحد الماهر
سلمه الله تعالى سمعا وحضورا وجمع له الخيرات رمزا وسمع عليه قبل ذلك
المسلسل بالاولية لكنه لم يسلسله مطلقا وختمه في الحج الاوسط وغير
ذلك واول ما لقيه بحماة ولم يستدعي منه الاجازة بقوله المسؤول من سيدنا
ومولانا قاضي القضاة حاكم الحكام شيخ الاسلام نور الانام حافظ اهل مصر
والشام بلد اهل الدنيا على التمام عالم الامة وسراج الملة وحجة اهل السنة
فكتب له صاحب الترجمة اما بعد فقد اجزت الذي يفضل هذا السؤال
اجابة لمراده وسياق الاجازة وارخها في ثامن عشري شعبان سنة ست
وثلاثين بظاهر حماة وكان ذلك وهو متوجه الى امد وفي رجوعه لقيته
بظاهر حماة وكان ذلك ايضا في يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة من السنة
قرا عليه بعضا من اول البخاري وسمع المسلسل منه ايضا بقراءة كل

من

بن محمد بن محمد بن احمد الحموي الحنفي عرف بابن المعشوق والشمس
محمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن ابي بكر الحموي الشافعي عرف بابن الاشقر
والشمس محمد بن ابي الفتح بن فرح وسمع المجلس الاول من الامالي الحلبية
بقراءة البقاعي وتاريخ دمشق لابن عساكر وتاريخ القاموس وكتبه له خطه بذلك علم ووصوفا فاضل
البارع الاصل الاوحد
وقال بارك الله تعالى
في حياته وتكلم من
الارجاء العالم
افتى غالبا

بن محمد بن محمد بن مسلم الحافظ التاج الغرناطي ارحل لصاحب الترجمة
حتى حرر نسخته بالمشتبه عابه البحر وحدث عنه اشيا

بن محمد بن محمد بن يحيى الدمشقي ابن القاضي ناصر الدين ابن الخليطة المالكي
قاضي اسكندرية

بن محمد بن محمد الشمس بن العطب بن الامين الدماني قرا عليه في
البخاري

بن محمد بن محمد ابو البركات ابن الامين ابن عزوز الموشي المالكي
كتب عنه الاملا وهو الان اشهر من يونس في الحديث يروي عن
ابن الجزري والواسطي وعائشة ابنة الشرائحي والشهاب المسولي
والطوناتي والبرهان الحلبي وابن ناصر الدين واخرين

بن محمد بن محمد صبح الدين ابو الفتح السوهاجي القاضي

بن محمد بن محمد ابو الطيب التكتراوي الفاسي

بن محمد بن محمد الشيخ ناصر الدين الحضرمي الموقع

بن محمد بن محمد جلال الدين الدندبلي ابن الشيخ المسفر

بن محمد بن يحيى العلامة ابو عبد الله الحكمي نسبة للحكم بن سعد العشيرة
من مذحج من عرب اليمن من اولاد قحطان العرناطي المالكي الحاكم
بمدينة حماة حدث عن صاحب الترجمة بانه استفاد كثيرا من ترجمته
في رحلته مع الاشرف لعالم الترجمان ان اسمه ابي عمير المذكور
في حديث النغير حفص

بن محمد بن يوسف ابو العزم الحلاوي المقدسي النحوي

بن محمد بن الامام العلامة شمس الدين الافقهسي الصوفي
عرف بابن سارة

بن محمد تاج الدين امام جامع الصالح والخطيب بالازهر وهو من
ذرية صاحب صلاح المؤمن

بن محمد اشرف الشمسي الحلبي المالكي سمع عليه بعض شيخه
الفخر بالحرم سنة ثماني مائة

بن محمد العب الحلبي الشهير بالشاشيني لازم مجلس الاملا وغيره

بن محمد بن خليل بن زجا الحلبي امام الامير اربك الان

محمد بن موسى بن علي الحافظ جمال الدين المراكشي سبط الرافعي كتب عنه النخبة
وشرحها وغير ذلك في سنة خمس عشرة وثماني مائة فما بعدها وسمعها
عليه في تاريخه بمكة

محمد بن يوسف عمر ابن الشيخ شمس الدين الخزرجي المدني

محمد بن ياقوت حضر عنده في عشاريات الصحابة

محمد بن يحيى بن محمد بن محمد المناوي الشيخ زين الدين ابن فقيه الذهب
الشرف المناوي أحد من حفظ بلوغ المرام وعرضه عليه مع غيره من
محافظه وأخذ عنه دروسا في شرح الألفية وغيرها ووصف والده
في سنة ست وأربعين وثماني مائة بالإمام العالم الفاضل صدر المدرسين
عميد الطالبين مفتي المسلمين

محمد بن يوسف بن ابرهيم الشمس المنوفي المقرئ الضرير

محمد بن الشيخ يوسف بن أحمد الصفي الشيخ شمس الدين أبو الخبث
صاحبنا نزيل مكة سمع عليه الكثير وعرض عليه سنة أربع وثلاثين
الحرم ووصف والده بالشيخ القدوة الفاضل العامل الكامل بقية السلف
الصالحين أبي المحاسن

محمد بن يوسف بن علي الدميري القاضي بدر الدين قرأ عليه سيرة
ابن سيد الناس تمامها في مجالس آخرها يوم العشرين من رجب
سنة أربع وأربعين ووصفه بالشيخ المحدث المشتغل الفاضل ومسند
الشافعي وانتهى في العشرين من شعبان من السنة وتصنيفه
بلوغ المرام وانتهى في سابع ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين ووصفه
فيه بالفاضل المحدث الحميد الأوحد والبلدانيات للسلفي في ثاني عشرين
جمادى الأولى من السنة ووصفه بالفاضل وكذا قرأ عليه الشمائل
النبوية للترمذي وفي الأدب المفرد للبخاري وكذا الصحيح ووصفه
على الجزء الأول منه بالمولى وعلى الثاني بضابط الأسماء وشيخه مكرم
وما علمت من صار يتبع ذلك بالكشط

محمد بن يونس بن حسين الواحي الشاهد محب الدين ابن الشيخ
المسند الآتي

محمد أبو الخيل المكي أثبت اسمه فيمن سمع عليه من أمالي عشاريات
الصحابة قال ووصفه ابن فهد ولم يسمه وكأنه أراد محمد الآتي

محمد شمس الدين العاملي سمع عليه في الأمالي القديمة

محمود بن عبد الرحيم بن أبي بكر نور الدين الحموي عرف بابن الأدمي

محمود بن علي الجندي

محمود بن عمر بن مسعود القاضي أفضل الدين القرمي الأصل المصري الحنفي
قرأ عليه دروسا من شرح العمدة العراقي وغيرها

مهنا بن علي حسن التندي راوي الحديث الصالح وكان دينا قرأ على صاحب
الترجمة وهو قائم على قدميه ووصفه بالإمام الفاضل الأوحد وذلك في

موسى بن أحمد بن عمر الشيخ شرف الدين الأنصاري السنكلوني البرلسي

موسى بن أحمد بن موسى الشرف الحنفي السرسناوي نزيل الناصرية
قرأ عليه شرح النخبة

موسى بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الكريم بن نصر الله الحرهي لازمه
مدة طويلة وأكثر عنه وحصل كثيرا من تصانيفه ومدحه كما سلف

هرون بن علي الشرف الهرسطي حضر عنده في الأمالي وغيرها

يحيى بن شاكر بن عبد الغني الشرف ابن العلم ابن الحسان أحد الأعيان

يحيى بن عبد الرحمن بن أبي الخير ابن محمد محيي الدين ابن عم الشيخ محيي الدين
وحال والده الشيخ نجم الدين عمر الماضي ذكرهما قرأ عليه المتباينات
وطبقة صالحة من أماليه في عشاريات الصحابة وغيرها

يحيى بن محمد بن أحمد الشيخ العالم محيي الدين الدماطي ثم القاهري كرا
الشافعي سمع ولطفه الصحيح ودرسا وكتب عنه من أماليه كثيرا ولازم
يحيى بن محمد بن أبي بكر قريبه العماد الحنفي سمع عليه بعض الأمالي الخارجة
باليمن سنة ثماني مائة

يحيى بن محمد بن سعيد الماجر القباني قرأ عليه الخصال ليس إلا

يحيى بن محمد بن محمد بن محمد الشرف ابن المحب البكري الماضي والده وسمعا قرأ
عليه قريبا نحو النصف من صحيح البخاري

يحيى بن محمد بن محمد الشرف المناوي قاضي الشافعية وفقيههم

يحيى بن يحيى بن أحمد محيي الدين أبو زكريا القباني المصري سمع كل واحد
منهما من الآخر

يحيى بن ابن الشريفة

يعقوب بن يوسف بن علي الشرف القرشي المغربي المالكي

يوسف بن أحمد بن غانم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب صلاح الدين
الأبوي لازمه طويلا وحث عليه النخبة وكتبها بخطه وقرأ عليه
في مختصر الكرماني في علوم الحديث وكان الكتاب معه ثم كتب عنه
شرح النخبة وكان يسميه جدا وحضر في أماليه على شرح البخاري
وأثنى عليه بحسن فهمه ومحبته وقال إنه استفاد منه

يوسف بن احمد بن نصر الله الكمال ابن قاضي القضاة المحب البغدادي الحنبلي
يوسف بن شاهين الشيخ جمال الدين ابو المحاسن الكرخي سبط صاحب الترجمة
يوسف بن فارس الشرف ابو البركات العادري
يوسف يقدم في اخر الهمزة
يوسف بن عمار يقدم في عمار
ابو الحسن الشاذلي يقدم
ابو الحسن البلبيني
ابو الفتح وابو الفضل ابنا الكمال الدجاني المكان حصر اسمه في الامالي
ابن العداس امام خانقاه شيخو وخازن الكتب بجامع شيخو رحمه الله
صهره الشهاب ابن سعدي سمع عليه مع صهره المتشابهات
ابن الحريري نفع الله به قرا عليه في البخاري وبلغ له هكذا وليس
هذا بالتقي ابي بكر بن علي الذي اجاز لي من دمشق وان كان هو مسموعا
الانباري حصر عنده في الامالي القديمة
النابلسي قرا عليه في البخاري
ابن هلال الباجر
الشبراوي الامام مضى في محمد بن سليمان مسعود وهذا مضى
الطيبي
الغزاري المغربي المورخ يقول صدر احمد بن يوسف
الدجوي القاضي اظنه مباشرا البيبرسية
الرمرمي المكي مضى في عثمان احمد بن علي محمد داود
صاحب الترجمة في ترجمة والده من ثاني معجمه ولعبت والده
وهو فاضل قرا علي واجزت له
ابن حرمي سمع منه بعض املاء عشاريات الصحابة
في سنة ثلاث عشرة
البلقيني لم يستقم

هذا اخر ما اردنا ذكره من تجريد اسما من اخذ
عنه رواية او دراية ممن غير الترام لا شتيفا ما علمته من ذلك
فصلا عن الجميع الذي لا يمكن الاحاطة به وكيف يمكن الاحاطة بذلك
وقد فرغت لخط صاحب الترجمة على الجزء الاول من صحيح البخاري
وقف الناصرية سليفا لاربعة عشر نفسا بالقراءة عليه وعلى الامالي
لاخرين سواهم اولاثه وعلى الثالث لاخر وعلى جزء اول من نسخة

ثانية

ثانية لسنة هل ذلك بالقراءة فهذا لا يتيسر حضرة ولو كان صاحب الترجمة
يقول لو استقبلت من امري ما استدبرت لضبطت ذلك انتهى واقول
على سبيل الاحتمال انا لم نعلم كثير احد من الناس في سائر اقطارها وقد
اخذ عنه وصيره اماما يعتمد عليه ويرجع فيما يشكل عليه الله بل لم اعلم
في زمنه من شدت اليه الرحال من سائر الافاق والمجال عموما انه
اشتهر بعلو سنده المسمى وكم ممن نالت عنه دياره وطالت في
لقيه اسفاره ممن ربما يكون اقدم منه ميلادا قصدا للاخذ عنه درايه
واسنادا وهذا العمري خاف في الرحلة على نفسه وسمو محله وقدره وقد
صار الرؤوس في الدنيا في زمنه من اخذ عنه لفصاحته ولسنه حتى
ولي قضاء الشافعية بلده في حياته عدة واحد ممن اخذ عنه فكيف بعد مماته
وتخرج كان قاضي المالكية والحنابلة بها من هرع لبابه وعد وا انفسهم
من تلامذته وطلابه وولي الشام ايضا في حياته العلامة الوتاري الفائق
في علومه وتصنيفاته وعمر واحد ممن عد في اصحابه وصيره سحابه
مع تحريه وانجابه وكان قاضي الشافعية والحنفية غلب في ايامه من
اكبر الاخذين عنه الناسبين لعلو مقامه واما من كان من طلبته
في قضاء مكة المشرفة فالشافعي والمالكي الفائق في الحفظ والمعرفة الاعمر
ذلك مما يطول استيعابه ويعسر في الحالة الراهنة انجابه مع ان حلالته
بدونه معلومة مقرره وسيادته في الخافقين قبله وبعده منشره
عبر انها في فخر المسوس اليه الشو وعند ذكر المتقدمين لختام اوفق
رفعهم الله الى المحل الاسنى وحتم لنا ولهم بالحسنى بمنه وكرمه وطالت
ما مثل الاناسي والوتاري والقاناتي بين يديه بجانب الكرسي الموضوع
لجلوس القاري عليه وقد كنت عزمت اولا ان اذكرهم مكملا سم رايت
ان الاولى افرادهم في تالف مع السبق على من يدخل معهم في انواع علوم
الحديث الشريف كروايه جلة من الفرقين عن صاحبه والسابق
واللاحق مما سيهدي لعلو مدارسه يسر الله ذلك بفضله ٥

الباب التاسع

في ذكر مرضه ووفاته وغسله وتكفينه
والصلاة عليه ومشهده الجليل وما قيل عن اهل الصلاح فيمن حضره من
الاولياء وغيرهم ومكان دفنه وما قيل عند قبره من الخيمات وما روي
له من المنامات وما اوصى بفعله بعد موته وبنده من اخوانه الطيبة وبناته
وابنائهم وكذا احوال زوجاته وسراريه ومن علمته من خدمه
وغير ذلك اما مرضه رضي الله عنه فكان ابتداؤه في ذي

الفحوة بعد ان بلغني مما لم استحضره حين اماته الان انه قص على جماعة مجلس الاملا
في ربيع الاول من السنة التي توفي فيها انه راى في المنام بعض الرواة واظنه ابا مصعب
وانه قدم اليه مايده فيها عشرة ارغفة العاشر منها مكسور منه شي يسير فاول
له بعض الحاضرين تعيش سنين تفاوتا فما كان الا دون عشرة اشهر
ومات ونحوه ان الكمال المجزوب حضر الى منزل شيخنا مرة في يوم جمعة
باخر النهار مع انه لم يجر عادته بمجيئه الى منزله لغير رايته جلس بين يديه
مع الجماعة في مجلس الاملا بالكاملية وكتب كما تقدم فلما حضر جلس في
الدرجاه بين البابين واغلق باب الزلاقة وطرد من كان هناك من
الخدم ونحوهم واتفق ظهور شيخنا لمن ينتظره للقراءة ببابه وكنا ثلاثة ابن حسان
وابن فهد وانا بالهما فصادف الكمال بالباب مجلسين بجانب باب الساقة
والكمال قريب منه واتفق مجي سبط شيخنا فوقف قريبا من جده ثم طلب
الكمال من شيخنا شيئا فاخرج له من جيبه فيما اظن دينارا ثم قال له وانت
فاعطاه اخر ثم طلب ايضا فاعطاه اخر واستمر هكذا الى ان استوفى
اما سبعة فيما يغلب على الظن اوستة واهاب ان اخرم بانها مجموع ما كان
في جيبه فلما صارت بيده ادارها في كفه ثم دفعها للسبط فاستمرت
معه يسيرا ثم اخذها منه بعزم وهو يصيح وتقول له هو لا يسهل عليه
ان يعطيكها واعادها لشيخنا قايلا له خذها وقم عنا وصار يكرر ذلك حتى
تحيرلون شيخنا من صنيعه وقام فدخل وانصرفنا فلم يلبث رحمه الله
بعد ذلك الا يسيرا جدا ثم عزل واقام يسيرا ثم مات وكانت حياته
بعد هذه الواقعة عدد القدر اما سبعة او ستة كما تقدم وبعد هذا المجلس
صار شيخنا يذكر الكمال بالجميل ويقول كنت اعرفه مصرا على خير لحظ النبيه
والالغيه وربما ارسل اليه الكمال بعض من يرومه شيا من الدنيا
لوفا دينه ونحو ذلك فيقول شيخنا للشهاب ابن يعقوب صالح عنا واصد
النجح رحمهم الله تعالى وايانا ولما مرض رحمه الله كما اسلفنا في
ذي القعدة حضر مجلس الاملا في حادي عشره ورجع الى الحلبية فاقام
عندها الى ان تعشى ثم رجع الى منزله فقدموا له العشا فما اشبع من
الاكل مراعاة لخاطر اهله فتعلل ذلك عليه بحيث بقا ويعتريه مزاجه
واصبح يوم الاربعا ضعيف الحركة فحضر الجماعة للتوجه في خدمته
على العادة بجامع طولون فما استطاع واستمر مكبوتا ولا نعلم به اثر احد
وهو يطلع الى المدرسة للصلوات والاقرا على العادة بل حضر مجلس
الاملا في يوم الثلاثا خامس عشري الشهر المذكور فاملا مجلسا وهو

متوعك

متوعك ثم اشتد به الوعك وتضرر بالكمان كثيرا وخشي الاطبا ان يناولوه مسهلا
لاجل سنه فاشيروا بلبن الحليب فتناوله فلانت الطبيعة قليلا وادى ذلك الى
نشاط يسير ونوع خفة وصار يسير ويزايد الى فعول خرج جويرات
وبنيه فات ونحو ذلك ثم عاد الكمان وتزايد الالم بالمعدة وصار يحس بشي ثقيل على
مورته بحيث كان يقول هذه بقايا التعبين من سنة تسع واربعين ونوابها
وينشد قول العوزدف موارمن تابني وتحفر ويها وقد ملا القطن الا انا منعم
وقال سبط انه انشده في مرضه هذا

عماره الجسم يفنى وهدمه اذا احتبس ولم يزل جمعه بل ولا
جماعة نعم لم يستطع صلاة عيد الاضحى وكان يوم الثلاثا بعد ان سمعنا
عليه فصل عشر دي الحجة لابن اي الدنيا وهو اخر شي سمعناه بل سمع عليه
مطلقا وصلى الجمعة التي يليها متوجه وهو راكب والناس في خدمته
حتى صلينا معه الجمعة في الصف الاول برواق السملة من الجامع الحاكم
وطلع بعد فراغه من باب النصر مركب وهو بالطيلسان كما مضى
وسال له بعض العوام وهو ظاهر من الجامع الدعا فقال له بعزم عفو الله
لك وتوجه الى الحلبية فما استعطف خاطرها في انقطاعه عنها وحالها
واسترضاها وكان قد استشعر بالوفاة بحيث كان اذا اخبر بالما
وشربها مما يدل على رخاصته وحصول بريه يقول اما انا فلا ارانى الا
في تناقص وما اظن الاجل الا قد قرب ثم ينشد

ثنا الثلاثين قد اوهت قوى بدني فكيف حالي وثنا الثمانينا

ويقول اللهم خرمتني عافيتك فلا تحرمني عفوك انتهى وورسال الملك
الكامل الشرف ابا المكارم محمد بن عبد الله بن الحسن ابن عين الدولة
الصفراوي فارتجل

ياسايلي عن قوى جسمي وما فعلت فيه السنون الا فاعلم يقينا
ثنا الثلاثين احسست القبور بها فكيف حالي مع ثنا الثمانينا

بل سمعت شيخنا بعد وفاته متملي مجلسه الزين رضوان وكانت في رجب
سنة وفاته يقول هذه اماره الرجل في محرم هذه السنة توفي من رؤس
المجلس البرهان ابن حضر والشهاب الرشي وفي صفرها الزين
السنديسي وفي شوال السنة الماضية المحب البكري قلت وهذا
مات تحرى برستش الفقيه ومن غير جماعته من الاعيان العماد اسمعيل
بن شرف المقدسي في ربيع الاخر من سنة وفاته وابو الفتح ابن ابي الوفا
في شعبان ومن خيار المباشرين الصاحب كريم الدين ابن كاتب الخاص

وجماعه ليس هذا محلهم ثم ان نحو ما تمثل به شيخنا قول الفضيل بن عياض

بلغت الثمانين اوجزتها قيادا اومل او ابطر
ابت لي ثمانون من مولدي ودون الثمانين لي معبر
علتني السنون فانسيتني فرق العظام وكلا البصر

وقول القايل ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان

قلت وقد اسند الخطيب في ترجمة ابي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن فضاله الادمي القاري صاحب الالحان واحسن الناس صوتا بالقران واجودهم به من طريق عبد الله بن اسمعيل بن ابرهيم الامام قال رايت ابا بكر الادمي في النوم بعد موته بعديده فقلت له ما فعل الله بك فقال اوقفني بين يديه وقاسيت شدايد وامورا صعبه فقلت له فتلك الليالي والمواقف والقران فقال ما كان شي اضر علي منها لانها كانت للدنيا فقلت له فالي اي شي انتهى امرك قال قال تعالى اني اليت على نفسي ان لا اعذب ابنا الثمانين انتهى وورد حديث فيه بشارة لمن عمر ثمانين سنة في طرق صاحب الترجمة في كتابه الخصال المغفره وساق عقبه للحسن بن الضحاك قوله من ابيات

اما في ثمانين ومن عدتهن وان انا لم اعتذر
وقد رفع الله اولامه عن ابن ثمانين دون البشر
واي لمن اسرا الاله في الارض نصف هرو العذر
فان يعص لي عملا صالحا اثاب وان يعص شاعر

وقوله ايضا اصبحت في اسرا الله محتسبا في الارض بحر وصا الله والدين

ان الثمانين اذا وفيت عدتها لم يبق ما فيه مني ولم تدر

انتهى وكان ابن عيينه يشد سمعت بخالف الجباه ومن يعش

ولابي الصلاح ابن عثمن الدولة الصفراوي

ثمانون من عمري نقصت فما الذي اومل من بعد الثمانين مرعوي
اطايب ايامي مضين حميدة سراعا ولم اشعر بهن ولم ادر
كان سنا والمشيب بروعة دجى ليله فدراعها وضح الفجر

وبعضهم اقلت من سبع السبعين مهزما مقته وبواجي الحس وحينا

وفي الثمانين سن تشاوزني من دا بعام سن الثمانينا
وقد ابت حبه السبعين بلسعني ولست ادري في سم سعينا
فاسال الله تامينا ومغفره ويرحم الله عبدا قال امينا

ولاسامة بن مرشد

مع الثمانين عاث الضعف في جسدي وساني ضعف رجلي واضطراب يدي

اذا كتبت فحظي خط مضطرب كخط مرتعش الكفين من بعد
فما عجب لضعف يدي عن حملها علما تخر حطم العالي له الاسد
وان مشيت فيوكي العصا بعلت رجلي كاني احوص الرجل في الكبد
فقلت لمن تمنى طول مدته هدى عوافت طول العمر والمدد

قلت ولم يبلغ الحال ولله الحمد بصاحب الترجمة هذا وانما اوردتها مع ما قبلها استطرادا وتودد الى طبا لصاحب الترجمة ولم يكن يرى استخدام اهل الذمة في ذلك بل سمعته مرارا يقول واظنه لغيره ايتمن المسلمون على اموالهم وابدانهم اعداؤهم انتهى وصار هو ينظر في القانون وشبهه من كتب الفن ويتكلم مع اهله اذا حضر واعنده ما يتمن كلام

وكان من جلة من حضر الله ابو الفضل محمد بن محمد بن ابي القسم بن محمد البجاي المغربي الذي كان عاتبا على الزمن واهله وانفرد بالطباع الذي قل من يشاركه فيه وانكشف حاله قبل مماته بسيما في اشرف بلاد الله التي ذهب بعض الصحابه رضوان الله عليهم الى مضاعفة السيات فيها كالحسنات كما اخبرني به ثقات اهلها حتى من اخذ عنه كما بينته في موضع غير هذا وكان حضوره عند صاحب الترجمة بعد ان تكرر على سمعه من الناس عليه من بعض طلبته الذي يسلط على كتاب الله بما قرره له على ما اخبرني ابو الفضل غير واحد ممن شافهني من قاعدة كليه زعم ينضبطها المقصود ممن عرف كلامه في السخط والرضى مبالغة زايدة في وصفه مما كنت استحي من ذكره بين يديه كقول القايل في حقه لو اشتغل بحفظ الرجال ونحوها من متعلقات الحديث ما كان بعد مضي سنة لي في ذلك فما كان الا ان جلس ودار بينهما الكلام في شي من العلاج ونحوه ظهر له امره وبين ترجمته لمن سق به بعد مفارقته ولا يقال كيف عرف حاله من جلسه واحد لكون مثل ذلك لا يخفى على مثله وقد حقق لي امره شيخنا العلامه قاضي المذهب العز الحنبلي بما بسطته في مكان غير هذا وكذا العلامه جمال الدين ابن السابق الحموي بل قال لي انه كان علم فيه في الامر ثم رجع الى الصواب ولسعف حاله حتى في دياره بما لم يجر عادتي باثبات مثله وانما اكتفي للاشاره الى ذلك دفع من يتكلم بالهوى ثم عظم الكذب واشتد الخطب وهرع الناس كبارهم وصغارهم من الامرا والقضاه والعلما والمباشرين والطلبه والصلحا افواجا لعيادته واستغاثوا مهللين الى الله تعالى في طلب عافيته

اول م

وممن حضر اليه الامير ولات باي والقاضي ولي الدين السنطي وهما من
ماواه وسالاه الباقي برآه الدمه فقال ما دا ونحوه ما اجاب به الشيخ مدين حيث
جاه بعد موت العاباني شفاعة في ولي الدين ابن بني الدين البلقيني ليحصل
الرضا عنه فقال اما الظاهر فقد حصل لحيلم واما الباطن فيحتاج الى علاج
فسكت الشيخ وهذا احضر اليه الشرف يحيى بن العطار وكان مجاعنه
وحصلت بينهما مداكره لطيفه واظهر سجاشرى بالاجماع به على حادي
عادته في التودد مع من هم معه سا وارسل الله تخفا على يد الشيخ شمس الدين
العمني خازن الكتب بالمودرسه وكذا اجاء القاضي كمال الدين ابن الفارد
وقاضي القضاه البدر العيناني وكنت حاضرا حين مجيه فقدا كرا
وسمعته يقول له ورسمعت على العراقي واحب الوقوف على مروياته
فقال له سيحا لا يوجد مجموعه في موضع واحد من اجل انه لم يعين بذلك
فيما وقفنا عليه وكذا لم يعين بجهاولا ولا عمره من طلبه لكن اخرج
لكم ترجمته من معجم شيوخي ومن الكتب والاجزا التي قراتها او سمعتها
عليه وهي باقي على كثير من مروياته فاذا حصلتم هذا انتتبع الباقي ومن
حال عبادته الشيخ مدين واحضر له كتابا كان في عاريته وعده هذا
من مكاشفاته الى ان كان يوم الثلاثا رابع عشرى ذي الحجه حضر
عنده قاضي المالكيه البدر ابن البشتكي مع الجماعه على العاده للسلام عليه
فاطال الجلوس معه واستانس به وبعد ان طهر واستدعى بالوضو
واحد يتوضا فيما يمكن ومن يومه اشتد مرضه جدا بحيث صار يحط
الفرض جالسا ويركع قيام الليل وضرع يوم الاربعا يكرر ذلك منه وكمع
منه يوم الجمعه عند الاذان لها اجابة المودن وكانت وفاته ليلة السبت
بعد العشا بنحو ساعه رمل بعد ان جلس حوله سبطه ومن جماعته الفخر
ابن حوشن والشيخ شمس الدين السنطي والشهاب الدواداري وقرا
عنده سوره يس من اولها الى قوله سلام قولا من رب رحيم
ثم مات وولي السنطي المذكور بعد مضه واحد ولده يوم السبت في تجهيزه
محضر الشيخ زين الدين المويجي وقال انه لم يخرج من كسر شي
وحصل وهو على الوجه وكذا في حال المسير بجنازته عم وارجت السما
مطرا جمعا جدا الى البات سم العروف وقد اشار الى ذلك ابن
النقاش في مرثيته الاتي ذكرها وعمره وعلى ذلك في سنين الشهاب
المنصوري وعمره كما سياتي وعين في ازاره وشطه تذكرة
وحملوا على بابوته مرفوعه الخانقاه الصلاحيه وكانت ساعه عظيمه

واما اهوالا وقع النوح في ساير النواحي من اصناف الخلق حتى من اهل الذمة
واجتمع في جنازته من الخلق من لا يحصيهم الا الله عز وجل بحيث ما اظن كبير احد
من سائر الناس تخلف عن شهودها وفقدت الاسواق والدكاكير وقال ابن حجر
من مشى في جنازته بنحو خمسين الف انسان وعندي انه لا يتهيا حصرهم
ولا يدرك عدهم وقد احتجب للوضو والجاه الظاهرية القديمه في اوايل القدم
في اوايل الجنازه فنظرها فتوضات بعد دخول الطهاره ثم طهرت فاذا الناس
لم تتحامل احمالهم وقد روينا عن ابي عبد الرحمن السلمي قال حضرت جنازة
ابي الفتح الفواس الزاهد مع الدارقطني فلما نظر الدارقطني الى ذلك الجمع الكثير
اقبل علينا وقال سمعت ابا سهل ابن زياد القطان يقول سمعت عبد الله بن احمد
بن حنبل يقول سمعت ابي يقول قولوا لاهل البدع بيننا وبينكم يوم الجنائز
انتهى وقد حزر من شهد جنازة هذه المعالي الامام المجل احمد بن حنبل فكان عددا
ما لا قيل قال ابن الصلاح انه قرا بخط البيهقي في رواية ذكرها انه اسلم يوم مات
عشرون الفا من اليهود والنصارى والمجوس قال وهي في كتاب ابي نعيم
يعني الحلية فقال عشرة الاف فالله اعلم قلت وتحدث الناس كثيرا من
الصلحا وارباب الاحوال بشهود الخضر وغيره جنازته وسمعت ذلك من غير
واحد منهم وبلغني انه ما بعد جنازة التقي ابن تيميه احفل منها وما راينا احدا من الشيوخ
يذكر انه راى مثلها بل وما نقارنها حتى بلغني عن الشيخ شمس الدين النشاي
انه حضر جنازة البلقيني ولم يكن كهذه وتولى الامرا مقدمو الالوف
حمل جنازته وكان جهد الشخص الشديد الذي يمكن من الوصول الى نعشه
ان يمس النعش براس اصبعه وساروا الى المصلى مشهد من الخفو والسكون
والتودد والمهابه والجلاله ما لا يعبر عنه الى ان وصلوا الى سبيل المومني
وافترق الناس سماطان واخذ نعشه من بينهما كانت هيبه مهوله
وقال بعض طلبته حينيذ مواجها للسبطي صلوه قاتلهم الله وامن على دعايه
وتلقى السلطان جنازته ليشهد الصلاه عليه وراى على القضاه علم الدين
البلقيني الصلاة عليه اماما فاخرج السلطان واشار الى امير المومنين
الخليفة العباسي بالتقدم ويقال انه قال هو امير المومنين وانت امير
المومنين فصلى بالناس عليه وتوجهوا الى المحل الذي عين لدفنه ومعه
ايضا من الخلق المشاة من لا يحصيهم الا الله حتى جاز واقيه الامام ان فتى
رضي الله عنه وانتهوا الى تربة بني الخروبي المقابله لجامع الديلمي والسيروبين
مدفنوه هناك بمقصوره صدر التربه المذكوره من جهه يسار القبله في قبر
فيها غيره وكرر لنا له ذلك وهو فيما كان استدانكاره رضي الله عنه لمثل

هذا والله يعفو عن من اشار بذلك وزعم انه اوصى به فان هذا شيء اختلقه الما
لمرضات ولده وعياله والذي وجد في بعض وصاياه السابقة الوصية بدفنه
بحوش والده وهو بتلك النواحي ايضا لكن اعتذر عن ذلك بما لا يسوى سماعه
ولو وفق القائم باعباء هذا الامر لرشده لكان حيث فوت على الرجل مقصده
اشار بعشرة الصلاحية سعيد السعد التمكن اتباعه من زيارة قبره كل ليلة
من غير مزيد كلفة ولا تعب ولكن الامر بيد الله يفعل ما يشاء وما احسنه
بقول القائل

لم اشق كما دت تعيشه اسفا ابدي الورى وترامها على الكفن
كزهره بهاداها الاكف فلا تعمر في راحة الا على طعن

وقد شوهد كذلك كان الناس يعلمون لدركوا النعش بايديهم او ثيابهم
ثم يمسحون بها وجوههم ويقول القائل

عجبا لقبر فيه بحر راحر عجبا تحرك في اكفانه

وما احسن قول القائل

انظر الى حلل تمشي الرجال به وانظر الى القبر ما يحوي من الحلق
وانظر الى صارم الاسلام مغمدا وانظر الى درة الاسلام في الصدف

ولما انتهوا من دفنه اخذوا في القراءة عند بعد الذكر والابتهال في الدعا
له ساعة طويلة واقاموا على قبره اسبوعا كل يوم وليلة عنده ما شا
الله من الجمعات فطول النهار جماعة من طلبته ثم كل واحد منهم القرآن
عاليا ومن العصر تالي القرا ويكون ختمهم قبل الشمس فلا يحصى كم
تلي على قبره من الجمعات ويلحق ان العلامة الجلال المحلي جمع جماعة بيته
وقرؤا ختما واهدوا ثوابه في صحيفته وقال الوعاظ عند لحده فيه ما عمل
الشعرا فيه من المراثي وغير ذلك وكثر الانشاد لمرثيته الشيخ شهاب
الدين الحجازي خصوصا من الوعاظ والعامة بحيث لم يشتهر غيرها واظم
مرثيته من الماثل وشهرتها شيء كثير وعند تمام الشهر فرق على اكثر الطلبة
من الذهب والفضة ما يفوق الوصف ما بين عشرين دينارا للشخص الواحد
وهو عدد يسير باقي سالم الى نصف دينار وصلوا عليه صلاة الغائب
بجميع البلاد وحصل الضجيج والبكاء والانتحاب اسفا على فقده فمن الاماكن
التي صلي عليه بها حكما علمته مكة المشرفة على ما كتب به الي صاحبنا ابن
فهد الهاشمي محدثها وبيت المقدس كما اخبرني به الشيخ شمس الدين ابن
الشيخ يوسف الصفي وكان هناك قال وتوجهت الى بلد الخليل عليه الصلاة والسلام
فصلوا عليه به في الجمعة القابلة وكانت ساعة عظيمة في الموضعين وحلب

على

وعلى ما اخبرني به غير واحد وما اشك انه فعل ذلك بدمشق بل وبغيرها
من البلاد القريبة بعد الله منهم واسمع بعد وفاته اشاعة املاك
الاوطار والنواحي من ذكرها انه يبذل مما اودعه الشيخ شهاب الدين الحجازي
كما سياتي في مرثيته ما سبب للعلامة الدمشقي وصار غالب الناس
حتى العوام والنسا والصبيان ينشدها ويتحب ولم يعهد ذلك عندي
ما الله اعلم واما المنامات التي رويت له في حياته وبعد موته
شيء كثير لا يستطيع الاحاطة به فمن ذلك ما قرأته بخط الشيخ برهان الدين
القاعي بظاهر بلد من يذكر صاحب الترجمة فقال ومنه نقلت حرفا
بحرف لما كانت سنة اربعين وثمانمائة وقع بعض من يدعي العلم
من الامراء واقع يشنع في مجلس الحديث عند السلطان الملك
الاشرف بقلعة الجبل بالقاهرة في رمضان فادعى عليه عند قاضي
القضاة شيخ الاسلام حافظ العصر امام اهل الدين المفرد مبدا زمان
بالذب عن دين الاسلام والمناضلة عن سنة سيد الانام عليه
افضل الصلاة والسلام اي القضاة شهاب الدين احمد بن علي بن حجر
الشافعي صاحب هذه التذكرة اطال الله بقاه لرفع الدين تسمع
المعتدين في قصة مطولة يعصب فيها مع الرومي انا حسبه
وبعض الابراك بواسطة سلم الله اهل اللسان والمذهب وعرد ذلك
على العادة فشرع شخص من الابراك يذكر قاضي القضاة المشار اليه
بما لا يليق بعامة فقال له احد منهم لا تفعل فاني رايت له مناما
عجيبا وحكى له المنام فاجتمعت بذلك الراي في يوم الثلاثا سادس عشري
الشهر من السنة فحدثنا من لفظه وهو محمد بن عبد الله الناصري
قال لما توجه السلطان الملك الاشرف سنة ست وثلاثين وثمانمائة
الى امد فوصلنا الى البيرة على شاطي الفرات رايت في المنام ليلة ست
وعشرين من رمضان تلك السنة دخلت مسجدا صغيرا وفيه شيء
كانه قبر فجلس عليه بخشب وفي ذلك الخشب طاق والى جانب ذلك
الحجر نعش خشب انصل باربع قوائم وعلى النعش شخص ممدود
عليه ثياب بيض سد به الناس حذا بحيث انها لا تسامته ثياب
اهل الدنيا كانها اكفان وليس من جسده شيء يرى والى جانبه
اشخاص الواقفين حضور وكان قاضي القضاة الشافعي ابن حجر
في محراب ذلك المسجد يصلي اماما ووراه السلطان من جهة يمينه
وقاضي القضاة الساطي المالكي من جهة يساره يصليان هاموسين

كاني

فادركت معهم بعض الصلاة ولم اعلم اى صلاة هى فلما سلمت قمت فوضع بعض
اولئك الاشخاص ايديهم على كتفى وقالوا لى اما تعرف هذا واشاروا الى ذلك
الديك على العسس فقلت لا فقالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم واستدار
القاضى الشافعى ودعا ثم قام القاضى المالكى فجاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فسلم عليه
ومد يده الى صدر النبى صلى الله عليه وسلم فخرج بعض الالفاظ تسترا واحد
من هناك ما سمينا قدر ما وسعه كفه ثم تاخر وسرع نحوه الى ابنه وسمه
ثم بعد ذلك ثم ترد ها الى ابنه وسمه وما ترمن ذلك خمس زهرات او ست ثم
قام الشافعى فجاء فسلم على النبى صلى الله عليه وسلم ومسل صدره وشرعا يتكلما
بكلام لم اسمع احسن منه ولا الذ ولا احفظ منه شيا واستمرا على ذلك
زمانا طويلا لعله بمقدار ما يطبخ الانسان لحما وينضجه ثم ادخل يده الواحدة تحت
كتف النبى صلى الله عليه وسلم والاخرى تحت وسطه فادخله الى ذلك المكان
الحجر من ذلك الطاق من حجره رجلى النبى صلى الله عليه وسلم والمكالمة مع ذلك
سهما مستمرة حتى اشتهت وقت التسبيح وهما على ذلك الهيئة وقد
اسلفت فى الباب الرابع انه روى النبى صلى الله عليه وسلم فى مجلس املائه
وكذا روى فى مجلس اسماعه فمن ذلك ان ام فهر فاطمة الله فهر روى الحاج
فهر التجار عرف بالعاقل كانت جالسة بالايوان الجنوبى من المدرسة
البدرية للسماع على صاحب الترجمة فى الحجر الاوسط للطبرانى فحصلت
لها فى حالة السماع اغفاء فرات عن نفسها الكرسى الذى كان يجلس عليه
القارئ حلقة لطيفة فيها شخص مرتدى بكسا او غيره ابيض لامع الناس
وقد سطع نوره حتى غلب على نور الشمعة قال فيطا ولت لا نظره وقلت ما
هذا فقيل اما تعلمين قدر رسول الله صلى الله عليه وسلم جا يحضر حديثه
قالت فاردت ان اصيح بالصلاة عليه واذا صياح السامعين ودار نفع
بالصلاة عليه والسلام فانتبهت على صيحتهم صلى الله عليه وسلم وحدثت بهذه
الرواية فى ليلة الاثنين عشرة رجب سنة ثمان وتسعين وثمانى مائة ولها عهد
صاحبنا النجم ابن فهد الهاشمى وغيره من اصحابنا وممن سمعها الشمس
السنباطى وبلغنى عن بعض المشيوخ الى الجنوب انه فى السنة التى مات
فيها صاحب الترجمة كان بالحجاز وانه بعد الزيارة وكان ذلك
قبل موت صاحب الترجمة بايام رأى فى منامه كانه فى المدرسة
البدرية وباب الحجرة الشريفة مغلوق والناس قيام ينتظرون فتحه
وقد ازدحموا وطال وقوفهم ولم يجد كذلك وانه قيل لهم لا يفتح الا الحجر
قال فقلت ان جالسا ان الله يفتح لهم ودخلوا وراءه واخبر

شخص

شخص انه راى كان النبى صلى الله عليه وسلم بالمدرسة المنكورة وهو وصاحب الترجمة
يتحدثان وحولهما الرواى وجماعة وبينهما جماعة يسيرون وكانهم فى انتظار صلاة
العصر فقام صاحب الترجمة اليهما وامر جماعة بالصلاة للقوم اماما ورجع
الى مكانه وحكى الفاضل الامير بدرى بن مسن الفقيه انه راى
فى ليلة النصف من ربيع الاخر سنة سبع واربعين وثمانى مائة كانه فى
جامع كبير او نحوه وجماعة مجتمعون اكثر من مائة هناك وكانهم حضروا
لدرس او املا وثم شيخ لم يتحقق فى الليلة وهو على علم الحديث والرجل
بينهم وصار يتحدث الشيخ فى الحديث ومتعلقاته وان الجماعة حملوا يسرون
الى بالسكوت وانه سال من كان عن هذا الشيخ المملى فقال هو الشيخ
الامام ابو بكر الاسمعيلى الحافظ الفقيه صاحب المستخرج وانه لما علم ذلك استحى
منه فقال لهم الشيخ دعوه يتعلم فانه تلميذ او من تلاميذ ابن حجر وبلغنى
عن بعض الصالحين انه راى كانه بالموقف وراء دخول الجنة فقيل له حتى
يدخل الشيخ شهاب الدين ابن حجر واخبرنى البدر حسن الادهرى انه
راه فى المنام وبين يديه جفنة كبيرة مملوءة لبنا والناس يحسون يشربون
منها وهى على حالها لا ينقص شيا وبلغنى عن الشمس الدمنهورى احد المؤقتين
انه راى ليلة وفاة صاحب الترجمة ان البحر قد نشف ولم يبق منه الا مقدار
محراة فيها ماء يسير بحيث انه توضا منه وكان يصعد معه الرمل لعلته
قال فلما اصبح سمعت بموت صاحب الترجمة وبلغنى عن الربان الوفى
احد المؤقتين بالدست ان زوجته اسقطت مسجد الليلة التى توفى
فيها صاحب الترجمة ولم يكن علمت بموته وهى مرعوبة وقال سمعت
قايلا يقول الصلاة على شيخ من اهل البيت النبوى ومنه ما بلغنى عن الشيخ
يحيى العجيسى المغربى بدار الناصرية انه سمع بعد موته فى الليلة
هاتفا يقول بعد احد وسبعين ما يضحك او يفرح احد وكذا حكى الدرس
حسن الطنبدارى الضرير ان شخصا احمر فى سنة موت صاحب
الترجمة انه راى فى منامه كان اسس واقفين عند باب زويلة واحدهما
يقول للاخر اين تريد فقال اريد خسف هذا الطرف فقال ما ذا هذا واشار
الى شيخ الاسلام وكان جالسا بايوان هناك ومعه اخر قال وفى الطرف انه
اشار الى الاخر ايضا لم يصوها سى قال الدرر فحكيته لصاحب الترجمة
فتبسم ثم جلس للظاهر جمق فقال يعيا الله سرعته وتوارد
الاخبار عن غير واحد ممن ناوى صاحب الترجمة سوا او جهرا
ممن مات فى حياته او بعده انهم فى عدم راحة من اجله اسفا

من رب العزة المنصف المظلوم ممن ظلمه اجبت الاضراب عن تفصيل ذلك
ومنه ما اخبرني به الشيخ عز الدين السماطي نفع الله به قال رايت كاتب
صاحب الترجمة اباه القاضي ولي الدين ابن علي الدين الملقبي وكان صاحب
الترجمة دفع لولي الدين المذكور من القصب الاسفل فلما تخير براءته
وقال له قل لصاحبك وسمى الشرف يحيى بن العطار قد عدم الخصم والمدعى
عليه في الطلب والحاكم لا يحتاج الى بينة قال فلم يلبث الا دون شهر ومات
الشرف المذكور قلت ونحو هذا قول القاضي نجار لاحمد بن طولون عن نفسه
وقد ظلمه شيخ فان وعليه مدعي والملقي مدعي والله القاضي ابهي وكذا ابو
المنامات عنه نفسه انه في ربعه الى العاشر حتى ان قصد الشيخ نعمة
الشرف المناوي حكى انه راى في المنام عمر واحد من ولي القضا وليس فيهم
احسن روية منه قال وما هذا الا لكثرة السنة النبوية ونلحق عن بعض
الاعيان المعتمدين ممن اخبرت عنه انه راى عقب وفاته كلاما من الامام
الاعظم محمد بن ادريس الشافعي والليث بن سعد الهمي اعاد الله علينا
من بركاتهما وتهاني همه وابه سالهما او واحدهما او واحد منهما ممن حضر
عن سبب ذلك فاجيب بالاهتمام بصيانة ابن حجر رحمه الله عليهم اجمعين
واخبرني العلامة الدين ناصر الحنفي انه راه بعد موته وسالة عن
حاله فقال سدني بسدني بشرني وكرمها وهذه بدنه قال فقلت
له طب طب او كما قال في منام طويل فرايت انا في ربيع الاول
سنة ثلاث وسبعين قاضي القضاة ولي الدين السماطي المالكي وهو
راكب على بغلة ولا وجع بعسكر صول وسلم على فقلت له كيف حال سيدي
واشرت الى صاحب الترجمة فقال بخير واستبطت وليت اصرت
اشيا عشرة اسالة عنها فما تيسر واخبرني الشيخ برهان الدين ابراهيم
بن الملوي تغمده وايانا انه راى وهو بيت المقدس صاحب الترجمة
في المنام وعليه حلة بيضا جديدة بطاقيها من ذهب بلمع وعلى راسه
عمامة بيضا وهيئة لم يراه منه قبلها وانه ناولنا واشره بالسلام على
اهل بيته ولو اردت شرح ذلك لجاء كراريس لكن في هذا الاشارة كفاية
والله تعالى يحشرنا معهم في زمرة المصطفى ويوردنا الحيته والانتساب
بجاهه في الدارين شرفا انه قريب مجيب ومما يلحق بذلك ان ابا الزكات
محمد بن ابرهيم العسقلاني والد الدين اي بكر الحنفي راى قبل موت
صاحب الترجمة بسنة في النعطة الشيخ عمر الشيخ علي الدمي وكان من
صلحا تلك الناحية وهو في سن صبية ظنا وقد يصحح منه فسالة لاي سبب

توجه

توجه ابو الزكات المذكور الى الشمس الشطنوفي في الماضي عند ذكر محنة صاحب
الترجمة واعلمه بذلك وحذره من تعرض خاطر شيخ الاسلام عليه وانه سعى له بدارك
ذلك قبل الوفاة بالتوجه اليه والاعتذار والاستغفار وانه فعل ذلك رحمه الله
ونفعنا ببركته ولو اردت استيعاب المنامات المتعلقة بصاحب الترجمة
خصوصا قبل وفاته لطال مع كونه كان يتوقف في صحة كثير منها وقد
رايته ضبط بعضا مما راه هو من المنامات رحمه الله عليه واما وصيته
فله عدة وصايا اعمدها الاخيرة منها وقد كتب لي بخطه سبحه وبعضها بقول
راجي رحمة ربه جل وعز كاتب هذه الاسطر احمد بن علي بن حجر ان هذه
الوصية صدرت عني امتثالا لامر حضرة الله تعالى من طلقه محمد صلى الله
عليه وسلم اني اوصيت بثلث ما تحت يدي من مال الله سبحانه لمن يذكر منه من
معين ومستحق وان ساشر بعرفة ذلك ممن بيده اجري في الله تعالى القاضي
ناظر الخمس المنصورة محب الدين رزقه الله تعالى العفو والعافية
في الدنيا والاخرة كذلك مع ولدي محمد من ذلك ما هو في ذمتي لاخواني انس
خاتون ابنة القاضي ناظر الجيوش كريم الدين ابن عبد العزيز رحمه الله
تعالى عليه بعينه فيه كساوي بلمعية دينار دها اشرفيا وظاهريا
وما هو تحت يدي بعينه فيه وصية ابن الدراني بعد ثمن دينارا
تدفع للمولى زين الدين عبد الغني القمني يصرف مصرفها وما هو في ذمتي
مما يصرف مصرف الزكاة المعروفة مائة دينار وان تحت يدي على
سبيل الوديعة لنفيسة بنت المرحوم شمس الدين الكماخي وهي زوجة
محمد الدين الفاتي من الذهب الاصفر ثمانين دينارا
بعض عن الطلبة احد عشر دينارا وما هو في مصرف الوصية لمحمد
الدين سليمن ابن المرحوم سراج الدين الحروي خمسون دينارا ولولد اخيه
اي الحفيد بدر الدين ابن سراج الدين ثلاثون دينارا ولولدي اخيه الاخر
نور الدين علي بن عز الدين ابن سراج الدين واخيه بطرد ذلك وما هو
لولدي شرف الدين ابو سراج الدين الموجودين الان بالسوية
بينهما خمسون دينارا ولبنت اخته بنت سراج الدين من ابي شرف
عشرون دينارا ولفاطمة بنت نور الدين علي بن احمد بن نشر ولاخيه
اربعون دينارا بالسوية بينهما ولخاص بنت ناصر الدين محمد ابن حجر
زوج ابن مرزوق ولولدها جمال الدين بالسوية بينهما اربعون دينارا
وان يخرج من الثلث مائة دينار يصرفها القاضي محب الدين المشار اليه
اعلاه على من يختار من معارفه بحسب ما يسعفه رايه في ذلك

وقد اوصيت لكل من طلبه الحديث النبوي المشتغلين بطلبه والاشتغال به
اكثر من الاشتغال بغيره من سائر العلوم الدينية ممن يشهد بذلك جماعة اهل العلم
بالحديث وهم القاضي نور الدين ابن سالم وبرهان الدين البقاعي وتقي الدين
الفلكشندي ونجم الدين عمر ابن فهد المكي وقطب الدين الخيضري وشمس
الدين ابن قمر امام المدرسة الركنية بيبرس ونجم بن عبد الرحمن السخاوي
ومحمد الدين عمر الدسي وزين الدين قاسم الحنفي بمائتي دينار تقسم بينهم بالسوية
ولكل من كان يواظب مجلس الاملا بالسوية بينهم مائة دينار ولكل من كان
يعاهد ذلك احيانا واحيانا بينهم مائة دينار بالسوية بحكم الاحوج
فالاحوج ولكل من سجن على دين شرعي وكذا اهل شوقة انه عجز عن وفا ما
سجن لاجله من غير اتفاق في معصية مائتي دينار على المحاصة بينهم ولولدي
الدين القمي عشرون دينارا ولعمر الاسكندراني عشرة دنانير ولشهاب
الدين الدينار عشرة دنانير ولولدي ولدي نجم اربعة دنانير بالسوية بينهما
ولسبطي يوسف ثلثة دنانير يستوي لهما من كتبي ما تحتاج ويحمل مولده
منه مائة دينار بالسرج خارجا عن ملكه من مصنفاتي التي يحتاج في
حال صحتي لنفعه على طلبة العلم الشريف من اهل الحديث النبوي ويكون
مقر ذلك تحت يده في طول حياته ومن بعده يستقر ذلك في المدرسة
المحمودية بخط الموازنين ومن جملته الاجزاء الحديثية النبوية المجلدات
منها والاجزاء النثرية وما حمله كثيرة من اجزاء المحمودية من اوقاف
المحمودية ويعمل بامدادها وتحويلها الى المدرسة المحمودية وجميع ما اورث
به يخرج من راس المال وجميع ما اوصيت به يخرج من ثلث العقل الذي
بالاسكندرية والذي يقصد فالاول عشرون حملا والثاني خمسة وثلاثون
حملا وان كان لا يوفي ذلك فلكل من سائر العلفات واوصيت للصوفية
مدخ خاتون اخت امراي سبعة ثمانية دينار في مقابلة اجرة حصتها
من القاعة سكني واقررت بان لا استحق في قاعة خالي صلاح الدين
الدمناوي الكائنة بمصر مقابلة المقياس شيئا بعد ان وضح لي ان الاستحقاق
لربع ذلك بعد والدتي وصلى اسعد الى عندي بطريق مقصد شرعي وان
الذي يحصل في طول المدة صرف في ترميم المكان المذكور الا قدر سنتين
واريد من ذلك في ذمة تاج الدين ابن حتي الناجر المذكور وان يحث
بدي مسطور شرعا لوريثه لوريثه المرحوم جلال الدين محمد ولد المرحوم
نور الدين علي الطنبدي في ذمة شهاب الدين احمد الدماميني بقية
معاملته وبين تاج الدين ابن حتي وانه كان بدي بعضي مسطور

شرعي

شرعي في ذمة المقر المكالي كاتب السر الشريف الف دينار تسلم المسطور المذكور
لما انفصلت من وظيفة القضا في اول سنة احدى وخمسين اعني الحكم اذ دال
بعضي اسعاد عليه وهو القاضي ولي الدين الاسيوطي وتسلم مني ايضا مسطور
المعاملة بين ولدي الطنبدي جلال الدين وبين تاج الدين ابن حتي منه
الاف درهم بين شهادة زين الدين القمني وان محمد الدين ابن دويت تسلم
مني الف دينار ذهبا منها خمسمائة دينار على ان يشتري لها بها اصناف
التجارة بالاسكندرية فيسال عما فعل فيها والقول قوله واللوات بخلفه
وان المسطور الملتبس عليه ان الذي تسلم مني الفلوس المضروبة
وغيرها مما يشهد به المسطور المذكور وذكر انه اشترى به الكوده
ما ذكر انه خرجه بالجون المنسوب الى تصدق الكارم ولم يقع بيني وبينه
فيه حساب ولا مفاصلة وعليه الخروج من عهدته فاي ما اقتضيت لك
وعليه خلاص نفسه من تبعته وكذا عليه خروجه من تبعة الغرم
المجهرة الى الاسكندرية على سبيل الشركة بيني وبينه فانه لم يخلص
من تبعتها ولا خرج بيني وبينه في ذلك حساب هذا ما كتبته
في البسط وبعد ولده وباقي الورثة غائب ذلك واما الكتب فهما وقوا
بعضه حتى ولا في كتب الاوقاف التي تجانب تحت يده والاجزاء الحديثية
وتعرف بخط ذلك والذي منه اسما مصنفات العبد التي يحتاج الى انجالي
ناظر الخواص صعد اعمو من عمر مقابل في ذلك وكان الاسد اقدم بواسطة السبط
وتعطل الاسماع به بل وسائرها الا ما كان سمع منها في حياته وكذا ما سمعته
بعد موته وكانت في ذلك حركات وقلاقل واضطراب شديد لا اطلع ايرادها
والامر بيد الله يفعل ما يشاء واما من علمته من زوجاته وبنيه وذريته
فاول زوجاته شيخنا الوسيلة الاصيلة ابنة الله القاضي ناظر الجيش
كان كريم الدين عبد الكريم بن احمد بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن ابي
طالب بن علي بن سيدهم اللخمي السنباوي الاصل المصري وامها مات
في الحرم سنة احدى وعشرين وهي سادة بنت ناصر الدين محمد بن ابي بنت
مكي بن زين بالسلطنة المؤيدي مات القرن الثامن وهو صاحب المدرسة
والقاعة المجاورين كان مولد ابن تقريبا في سنة ثمانين وسبعمائة
وتوفيت سنة باسارة وصلى العلامة ابن القطان في سبعمائة سنة
ثمان وتسعين وسبعمائة وحصل لها بواسطة ذلك حزن كثير وهي
وان كانت من بيت رياسة وحشمة ولوالدها سماع من الجمال الاسنائي
وابن البودي وغيرهما وسمع منه صاحب الترجمة قليلا وكان عمه

الدر الحسن بن عبد العزيز بن سمع على الحجار وعبد الرحمن بن محلوف ابن جماعة
واخرين ولبسه عنه الحفاظ لكنه لم يعش لاجل السماع والاجازة احد من
اقاربها فاسمها زوجها من شيخ حافظ العصر العراقي حيث جا الى منزله
لوداعه عند توجهه لبعض سعداته الحديث المسلسل بالاولية وجدا اسمها
اباه من لفظ الشرف ابن الكويك في يوم حتى صحبه مسلم واجاز لها باستدعا شامي
مورخ في ذي القعدة سنة ثمان وتسعين جماعة منهم ابو الخير ابن الحافظ العلاي
وابو هريرة ابن الحافظ الذهبي وباستدعا على مورخ بعصر سنة ثماني مائة
جماعة وباخرين ايضا مورخ بربيع الاخر من السنة بعض واحد وباخر
مع اسمها زين خاتون في سنة اسر وثماني مائة عالف من لفظ زوجها
في رحلته الشامية وباخر مع ابنتها زين خاتون وفرحه مورخ بربيع الاول
سنة سبع وثماني مائة جماعة من الشامين ايضا الى عبر ذلك من الاستدعات
المتاخرة واسمها صاحب الترجمة عن اولاد زين خاتون وقدم السابق
ذكرهما وعائشة ورابعة وفاطمة ولم تات منه بذكور فطلع بعد كانت تمي
من جل بطنهن سقط ذكرا فاما اولئهن وهي بكرا اولاده فمولدها
في ثاني عشر ربيع الاخر سنة اسر وثماني مائة واعتني بها ابوها فاستجار
لها في السنة المذكورة فما بعدها خلق واسمها على شيخ العراقي والهيثمي
واخصرها على ابن خطيب داريا في التالية اخر الثالث من اول حديث
المخلص وتزوجها الامير شاهين الاعلاي فطلوبغا الكركي الذي صار دوادارا
صغيرا عند المؤيد بعد نظر الى ان مات في ذي القعدة سنة سبع وثماني
مائة بدمشق كما مر انه بخط ولده وقال انه قرا القران وصلى به وكتب
بخطه الشفا والموطا وغيرهما لكنه حبس بالورق فلم ينتفع بها قال
وكان في خلقه سلة وزعارة واثنى على فروسيته انتهى فاستولدها عدة
اولاد ماتوا عليها في حياة امهم وشهم احمد ذكره سيجي في استدعا ولده
محمد في سنة خمس وعشرين وثماني مائة وعشرين ذكرها السخاوي
رضوان في استدعا مورخ بذي القعدة سنة ثلاث ولم يذكر من اولادها
الا ابا المحاسن يوسف الاتي ذكره وكانت قد تعلمت الكتابة والقراءة
وماتت وهي حاملا بالطاعون سنة ثلاث وثمانين وثماني مائة فجعت لها ثانيا
واما قريبه فمولدها في رابع عشري رجب سنة اربع وثماني مائة
واسمها لها كما تقدم في سنة سبع وثماني مائة ثم تعدد ذلك وتزوجها
بكر الشيخ السوج محب الدين ابن الاستاذ الذي ولي نظر الخاص وكتابة
السر وكان احد الاعيان المذكورين المصرية ومات في اوائل رجب سنة

ثلاث

ثلاث وستين واستولدها ولدا مات صغيرا وحياه امه وكانت وفاتها في ربيع
الاخر سنة ثمان وعشرين بعد ان مكثت في العام قبله مع زوجها ورجعت موعوكة
حتى ماتت عن ثلاث وعشرين سنة وتسعة اشهر واما غالية فمولدها في ذي القعدة
سنة سبع وثماني مائة واسمها لها جماعة وماتت هي وفاطمة الاتية في الطاعون
في ربيع الاول سنة تسع عشرة وثماني مائة مع بعض عيال الهما واما رابعة
فولدت في رجب سنة احدى عشرة وثماني مائة واسمها والدها على المراغي لكن
سنة خمس عشرة واجاز لها جمع من الشامين والمصريين وتزوجها اسمها
احمد بن محمد بن مكتوم ودخل بها بكرا وهي ابنة خمس عشرة سنة فولدت منه بنتا
سماها عائشة ماتت في حياتها بعد ان استدعى لها الحج رضوان وعشرة ثم مات
زوجها عنها في رمضان سنة تسع عشرة فتزوجها الحب ابن الاستاذ المذكور
ايضا واستمرت حتى ماتت عنه في سنة اثنى وثلاثين وثماني مائة وعلى جدها
في ارجوزة الهيثمي وهي بكر ثم الصلاح الاسيوطي الشريف وهي ثيب كما قدمت
ذلك في كل منهما من الباب الثالث واما فاطمة فمولدها في ربيع الاخر سنة
سبع عشرة وماتت كما تقدم قريبا وتحت امهن صحبة سمعنا في سنة خمس عشرة
وكذا تحت بعد ذلك في سنة اربع وثلاثين بعقودها وجاودت ومهانتها الماراني
وهو صغير وحدثت بحضور شيخنا فراعلها العصلا وكانت تحفل بذلك
وتكرم الجماعة وقد خرجت لها اربعين حديثا عن اربعين شيخا من اربعين
عليها بحضوره ايضا وكان اسلف لها مالا اعلام بذلك على سبيل الجداعية
بقوله قد صرت شيخا الى عبر ذلك مما يدل على السنا وكانت كثيرة الافراد
لشيخنا العلامة ابن حضير وهو الذي كان يعرا لها الحادي في رجب وشعبان
من كل سنة بالمدرسة ويحتفل بعمل الخير بانواع من الحلوى والفاكهة وغير ذلك
ويهدي الكبار والصغار بحضور هذا اليوم وهو يسير رمضان من ذي
صاحب الترجمة ولما مات ابن حضير فراه لها سبطها سنة واحدة في حياته
جده وكان في اوائل ما لبس ذي العقد واستمر حتى الان ولم يزل على حالتها
وصون لم يضبط لها هفوة ولا زلة بل مات كل اولادها فصبرت
واحتسبت الى ان ماتت بعد ان كانت من مدة اوقفت ما بقي من
املاكها على سبطها ودرته وكذا كانت رغبت له عن زوجه باسمها
وكان شيخنا السبكي لها والتعظيم لاسما وهي عظيمة الوعية قد تحدث انه
لما سري وعصبت امها الست شاره كانت معه في ذلك اخف مما لا من
امها وبلغني انها حينئذ عتقته فاعتذر بسبله للاولاد الذكور وقد عت علمان
لا يرزق ولدا عاما فما لم لذلك وحشي من دعائها وقال لها احرقت قلبي او كما قال

حكاه لي سبطها وقال انها كانت مجابة الدعاء وانها ماتت ليلة الاحد عيانا وكانت وفاتها في
يوم الثلاثاء ثاني عشري ربيع الاول سنة سبع وستين وثماني مائة وصلي عليها بجامع الحاكم الى
ودفنت بتربة سلفها بالقرب من الجامع المذكور عند اولادها ولم يخلف بالسبب
لما كان في حوزتها الا اليسير لكونها كانت داعيال وحشمة ولها مكارم وعتق
الاموال بسدين وسبق ونهب ونعطي سبطها العطا الجزيل وولد ابن اخيها وسبط
اخيها ومن يدخل اليها من الجماعة وغيرهن ممن يلتجئ بالدوسا ونحوهم لوعاش
فلعلا لانكشف الحال ولكن حمد الله ولطف وما استغرب ذلك حصل بتركة زوجها
لم من تركته انها حطت عن مرة وارسل لها القاضي علم الدين البلقيني على يد ولده
ابي البقا رحمهم الله المهر وقال انه انما قصدت صون نفسها عن الهمة وما اسمه
ذلك فاقام عندها المهر مدة وقال انها لم تكن ترى ذلك لكن عصمها الله بتركة
زوجها ولي في ذلك شاهد عمل فاني عند سماع ذلك حصل عندي ارتياح عظيم
من اجل ما كان بين السعد رحمهما الله تعالى للاسما وتروحه تودي الى سلماه بدوله
وعمر ذلك فاجتمعت به وكان رحمه الله سلم الباطن فعلمته بامور اندهشا
له فصرح لي بالرجوع ولم احد عنده هو كبير اكرات بذلك وانا الوسائط هم
الافاق وبالجملة فاراد الله بها خيرا فانها ان شا الله تكون زوجة مخلصة في
الاخرة ومن الاتفاقات الغريبة ان علم والدها الدرجين كان جوادا كثير
المكارم وكثير بسبب ذلك دين كثير وهو لاسول عادته في العطا ما والجود
بحسن ظنه بالله فاتفق ان ماتت زوجته وترعت ما لاجل يلاقوا ورثها ثم
مات عقبها فوفي مولاه منها ديونه طبقا طبق ولم يورث شيا ونحوه ما اتفق
لابن اخيه كريم الدين عبد الكريم والد المترجمة لما مات لم يخلف الا سبعة دراهم
اخرج بها مع ثياب يسيرة واثاث قليل وقريب منه ما اتفق لهذه كما اسلفته
ولم يخلف كما اسلفته من منها احد الى خلفت سبطها الجمال ابا المحاسن يوسف
بن شاهين الظاهري ومولده عما قرابه بخط جده صاحب الترجمة في ليلة الاثنين
عند صلاة العشا ثامن ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وثماني مائة ونشا
عوضا مكرما في حجر جده واستجيز له غير واحد من المسندين منهم الكمال
ابن خير وسمع على جده كثيرا من اسمعه بقراءته على عمار الثالثة جزا وسمع
على غيره يسيرا وكان يرى انا الجد حتى في المذهب فاشتغل عليه بالتنبيه
بالفقه وبالاسما للسامعة ومرة في نظر المنتهى بقراءته لكونه ارشد الموجودين
من ذريته الواقف وقراجيد على البرهان ابن خضر والبدر ابن القطان
يسيرا وقرا على جده فيما شاهدناه التقريب وغيره وكتب عنه في الامالي
وقابل عليه اشيا من تصانيفه وقرا عليه البخاري والعينية داخل البيت

وتردد

وتردد معنا يسيرا الى العز ابن الفرات وقرى عنده اليسير على غيره من المسندين
وما اكثر من ذلك بل حضت اقصد التوجه به عند ابن الفرات فلا اتفق الا في اليسير
على غيره من المسندين ومن الاوقات ولما مات جده استقل يسيرا
باخذ القراءة عن الشيخ ابي الجود المالكي وحضر التسهيل عند العلا البلقيني
ويسيرا عند الجلال الحلي وكذا حضر عند الشيخ احمد الاندي في العروض
ونحوه وتردد لغيرهم وعاونه الشمس الحلي الذي كان سميا لصهره
ابن البلقيني في علم اشيا وقرا على الدسدي جمله وحصل وصاهر اكبر القاضين
في مصاهرة جده وهو ولي الدين ابن علي الدين البلقيني متزوج اخته واسولاها
عنه اولاد تاخر منهم من تبيض هذا الكتاب عويد الدين محمد الملقب
محمد الذي توفي بعد ذلك في الطاعون في ليلة الاحد ثامن رمضان سنة
اثنتين وسبعين وثماني مائة عن دون ثمانين سنين ودفن بمدرسته
حاله ولي الدين ابن علي الدين وابكر العقلا عليه الترويح المذكور وقاسى
منها مشقة وال الامر الى الفراق وهجرها بقصده بعد ان سافر الى
الشام وعيلا عنها وعن اخيه في ضبط تركة اخيهما المذكور بما كان الاولى به
خلافه ولم يحصل على طائل وفي هذه السفرة اخذ عن من ادركه هناك من
نقاة المسندين ومدح صهره المذكور لما ولي الشام بقوله مشيرا الى خطه
يسر بلاد الشام مع سكناها بولي دين قد ولها حاكما
خيرا ما دريا سك متعفف بالعلم يدرج مهابا راحما
وبقوله ايضا
ليهن بك العليا يا سيد عصره ويا عالما حاز الكمال باسره
ويا مفردا في وقته بتوليه قدم في امان بالولا ونصره
وهي حالة تاسفت في ترجمته وكان من ملازمي في ترتيب طبقات الحفاظ
للذهبي على الحروف فاشاره جده بعد ان اعطاه نصف ترتيبها له فكمل عليه
ثم التمس من القاضي علم الدين التقريظ عليها فاراه بقلمه عن جده اشيا فاتحش
في انكارها بما مشى التشبيه في عدم ما هو صنع ما لا احب ذكره لكونه بعض
قبة سحنايم استرضى حتى كتب وكذا الب لدعلى الباب اسم صاحبنا
القطب الخضيري بعد ان وصف هو القطب في الخطبة بسم العلام
حافظ الوقت وكذا وصف ولي الدين البلقيني شيخه وما علمته قرا على
واحد منهما ورايت بخطه انه مدح اولهما بقوله
ليهن بك العليا يا قطب عصره ويا حافظا حاز العلا باسره
ويا مفردا في وقته بتوليه قدم في امان بالهنا ونصره

واد بمعروضاه مصدرحه فاسا الصبح حصوصا حيث وصف الاصل بقوله
وحدت فيه بعض اعواز في مواضع منها اسهابه في بعض التراجم واجحافه في
بعضها ومنها اخلاله بتحرير من تعورت ولاته والاقتصار على ذكر بعضها
ومنها اغفاله ذكر من احد المترجم عنه وممن صرف في الغالب ومنها اهماله
بعض تراجم اسقطها اصلا وراسا ولعلها كانت في رحاجات لم يظفر بها
المنصف الى ان قال واما قس المولف في مواضع فلد فيها غيره وهي مكرره
وقال في موضع اخر من الكتاب واذا ما ملك المنصف تحقق ان الصواب ما
حررناه وان سحنا رحمه الله لم يحرر هذا الكتاب فهذا الموضع من المواضع
التي فلد فيها بعض من صنف في القضاه ولم يحررها وفوق كل ذي علم عليم
انتهى ولذلك عيب قاضي القضاه المحب الحنفي [illegible] اذ وقف على
ذلك ما نصه كانه نسب حده الى المنصور في الدلاعه والى علم المعرفه
بالادب وانه انصر منه بذلك ثم بين ان الصواب خلاف الاحاجات
قلت والانكار عليه في ذلك ان لو فرض صحه قوله فكيف وتلك الكلمات
دامران تعلوها فهبط ومن القبائح التي رايتها في هذا المحضر انه عقد فصلا
فيمن حصلت له محنه بعد دخوله في المنصب بضرب او سجن او اتلاف
روح وكانه جعل لمن باحر مستند او جدا عقد لمن ولي القضا من الموال ثم
وذكر لبعض اصحابه انه قصد بذلك ان يكون له بهم اسوه اداول
وبالله يا اخي اعذرني فيما اسرت اليه فحق علينا مقدم وعلى جراحه فيه
اسما السوح الدين احار واله ونحو هو في كرار بس لا يراجع فيها وقوله
فيه عرفه اسما لكون اعتماده فيها على النقل من الاستدعات ومواضع
سقط عليه من الاسماء ولزم تكرير الواحد في موضعين فاكثر
وهو لا يشعر وربما يكون تكرارهما في موضع واحد واما عن تصحيفها
بالحروف او بالقلم وهي حظا وهي مواضع لا تحسن قراتها فيحلها من النقط
فضلا عن الضبط واما عن عدم ما يكون شهره الشخص به بحيث لم يخف عليه
من يعرفه فيطنه اخر لعدم اشتهاره بذلك بل ربما يكون في ذلك الوصف
مع ذلك المذكور يقصدا الى غير ذلك مما الحامل على التعرض له على ما سبق
ومن كان هذا شانه في سوجه لا يليق به ما تقدم وورد على المحدثين
بالقهر المسبوق برعنه الشيخ قاسم الحنفي له عنها وعمل جيد احلاسا
تحصيره القاضي علم الدين البلقيني وصهره ولي الدين وغيرهما ولم اكن
اردا ان يحصر وسوع في شرح بلوغ المرام وكانه اعتمد على القطعه
التي عملها لوده من شرح المحرر لابن عبد الهادي وكذا استنزل اولا الجمع

بدر الدين

بدر الدين ابن الامانه عنى تدريس الحديث بالقبه المنصوريه بحوبلميه
دينار واصبح الدرس بالعلامه الحديث فيض العلم وذلك في سنه اربع
وسبعين وعند انتهاء طلب المعتبرين من شيوخ الروايه ثم طلب ودار
على المتاخرين واكثر من كتابه الاجزا وغيرها ولبس خطه في ذلك
بالطايل لا سند او لا متنا وفارقته وهو يكتب في الخادم للزركشي وجمع
في حياته حديث سنه ثمان واربعين وثمانمايه وصحبته الطواشي سنبل مولى
حدثه وغيره وكتب معه حده الى القاضي ابي اليمن ما نصه ان محضرها
الولد العريز يوسف سبط العبد بها القضا فرضه الخ وما كان العبد يمنى
الا ان يكون صحبته ولكن الامور تجري بقدر وليس للعبد حيله في دفع
المقدور ولا عماله عن ملاحظتكم وهو استكم فانه صغير السن وما سافر
قط ولا تغرب عن اهله ليله واحده ولكن اوقع الله تعالى في قلبه هجران
ارضه والميل الكلي الى قضا فرضه فيسال الله تعالى ان يبلغه امنيته
ويعيده الى وطنه بعد قضا وطره انه سميع مجيب ورجع فاحضر جده
باطراء المذكور له فراسله صحبه ناصر الدين ابن المقدسي موقع
الحكم في جمادى الاخره سنه سبع واربعين وثمانمايه وصدر الرساله
بوصف المكتوب اليه بالامام الفاضل الكامل قاضي المسلمين خطيب
الخطبا اي اليمن الى ان قال وان محضرها الولد ناصر الدين موقع الحكم
العزيز عزم على المجاوره بالحرم الشريف وتوجه وصحبته اهله وعياله
والاعتنا به في مده اقامته عن ملاحظتكم ومساعدتكم والمسول
سموله بنظركم العزيز وعنايتكم به وهذا بحسب الادب وقد
وقف العبد على مطالعتكم الى الجناب العالي الظهيري ابن الطراسلسي
وفيه السلام على العبد فالله المسول ان يسلم عليكم ويسلمكم
والعبد يسلم عليكم ناسا وعلى الولد العزيز يوسف الدين وقد وصل الولد يوسف
والطواشي سنبل ومحل منهما رطب اللسان بالدعا والثنا والاعتناء بالوالد
والولد وهذا هو المعهود ووصل ما تفضلتم به الولد العزيز من الدرهم
الطيبه فالله تعالى يجازيكم خير الجزا ويعينكم على ما انتم فيه من جميع الامور
ويسعدكم بمعونته ويؤيدكم بعنايته ويجمع الشمل بكم في الحرم الشريف
فيما ان شا الله تعالى ثم حج في حياة جدته سنه اخرى وسنه وبنى دارا
وجاءت للمدرسه المكوره جهه بالشام فلم يزل به الحال تاطر
الحاجي بواسطه السوعيده حتى عوضه عنها اقطاعا كان باسمه اشتراه
منه ممن لم يعلمه وزفته بدلا عن الجهه المذكوره ولذلك ملاشي حال المدرسه

ثم حج ان حشره
نحو الربع ثانيه للشيخ
شمس الدين ابن قاسم
واستشعر بابانه

الفي نزوح السبط [illegible]
[illegible]

لاسيما وهو لين الجانب ولا استشير احبابه وثوقا بنفسه وكثر الخلل في تصرفاته
لذلك حتى كان من جمله افعاله اشتد الى سكن جده بواشتراه لنفسه
وهدمه وبالغ في امور كان الوقت في غنى عنها وتحمل لذلك ديونا كثيره
وباع نفائس كتبه وبالجمله فهو انسان خير ساذج عن حسن الفهم متعبد
بالصوم ومتجمع عن الناس والله تعالى يعينه ويسدده اذا علم هذا فنقول
ان صاحب الترجمه لما راى كثره ما يلده ام اولاده من الاناث واحب
ان يكون له ولد ذكر ولم يمكنه التزوج مراعاه لخاطرها اختار السرى وكانت
له وحينه جاريه جميله يقال انها فطن به اسمها خاص بركل فوقع في خاطرها الميل
اليها فاعطى رايه الشريف ان اظهر عنها مناسب تعتبرها في بعض
الخدمه وحلف انها لا تعم بمنزله فبادرت زوجته لسها بعد ان امرها
ان تامر القاصد بعدم الوقف في سهاء اى بمن كان مال وحل فارسم
من الزياده على ذلك امورا لك فعلت وارسل هو الى شمس الدين ابن
الصباغ الحنبلي فاشتراها له بطريق الوكاله واقامت بمحل الاماكن
حتى اشتراها ثم وطئها فحملت بولده القاضي بدر الدين ابي المعالي محمد
وكان مولده في ثامن عشر صفر سنه خمس عشره وثمانمائه واستدعى
صاحب الترجمه بالطلبه ونحوهم يوم السابع الى منزل اولاده وعمل
لهم شيئا فطائف العقيقه عندها ولقي لا يعرفوا اقام عند امه وسمنا
يتردد اليها حتى بلغ الحرام اولاده فلما انفصال الولد عن الرضاع فركبت
هي وامها من فورها الى المكان الذي كانا به واحضرتهما معها الى منزلها
فتبرعتها بعض المعارف الى ان حضرتهما من الركوب ولبس عنده
شعورهما وقع فاستخبر به عن ذلك فما اعترف ولا انكر بل ورى بما
يفهم منه الانكار فقامت واخرجت الولد وامه فسقط في يده وبادر
فاختطف الولد وذهب به الى بعض من يثق به من النسوه بمصر
ثم توجهت اليه امه بعد ذلك ولم يرل به الى ان زوجها بالدين عبد الصمد
بن صاحبه الشيخ شمس الدين الزركشي احد من سمعنا عليه الحديث
واستمرت معه حتى مات واما الولد فاستعمله والده بحفظ القرآن
بحيه وصلى بالناس في جمادى العاده في رمضان سنه ست وعشرين
وثمانمائه بالخانقاه الركنيه البيبرسيه وحضر الاعيان وكتب قاضي القضاه
العلاء ابن المغلي لصاحب الترجمه تجديد ما سلف في الباب الخامس
في فصل المطارحات واسمعه الحديث على الواسطي والعجز الدبيلي
وجماعه واجاز له باستدعا والده في سنه مولده فيما نعرفها خلق من كبار

واستبدا عنده من الاماء
وسمع ذلك فلم يهتم له الا
موضع ما في المستقى

المتدين ذكر الكبير منهم والده في معجم شيوخه ومنهم عائشه ابنه محمد
عبد الهادي وابو بكر بن الحسين المراغي واثبت الحافظ ابو النعيم اسمه فيما
ممن استجاز وترجمه فقال سمع بقراءتي على عثمن الدندلي جزء ابن خديجه وكتب عن
والده باشبيلي جزءا واجازله جلق الاخصون منهم عائشه ابنه ابن عبد
الهادي انتهى وكنت اسمع ان والده صنف بلوغ المرام لاجله ولا استبعد ذلك
غايه كما تقدم فرغ من تالفه سنه ثمان وعشرين لكنه ما تيسر له حفظه
بل حفظ يسيرا منه ومن غيره وكتب عن والده كثيرا من مجالس الاملا
كما قرات ذلك بخط المستملي الذي استفت حكايته ورايت كثيرا منها بخط الدر
المذكور ولازم مجلسه حتى سمع عليه شيئا كثيرا من الكتب الكبار في رمضان
وغيره واشتغل بالقيام بامر القضاه والاوقاف ونحوها حتى فاق وصارت
له خبره تامه بالمباشره والحساب واستمدت محبه والده بحيث لا يتعده
عنه صباح ولا يرده عنه راد ولله در القائل ممن يومي له عنه اولاد ام ولد له
بعد تعطش واشتياق

احبه حب السيح ماله فدخان داق العمر ثمرتاله انتهى
وولي في حياته عدة وظائف اجلها مشيخه الخانقاه البيبرسيه وبدر يشرف
الحديث بالحسينيه ناب عنه فيهما والده والامامه بجامع طولون وعمر ذلك
وكان حسن الشكاله منكرا على عباله قلما ان يكون في قضاه من نظرائه
مثله ولما مات والده ما التفت لشيء من وظائفه حتى ولا ما يصلح ان يكون
باسمه كالخطابه بجامع عمرو والخزن للتب المحمودية والتدريس بالحوالي
ونحو ذلك نعم جهدت له مرتبه بعض حوالي اسنه فاباها وامضى اكثر
ما اوصى به والده من الصدقات ونحوها وهو قد ركبه بحيث قضى
الناس العجب من ذلك لكنه عفا الله عنه ضيع ما كان الاولى به الحرص
على نفايه من تصانيف ابيه وغيرها مما كتبه بخطه ونقل اكثر ذلك الناظر
الخاص الجمال يوسف ابن كاتب حكم كما تقدم قريبا وتعرفت سدد امورا
من غير مقابل في ذلك بحيث لم يحصل الانتفاع بما لم يبيض في حياته الا بما
اعملت الفكر في تحصيله منه بخطي وهو شيء كثير فلله الحمد وقد رايت
بخط ابن اخيه نحو اقيه واستغفر الله من حكايته

قول الخالي الذي قد كنت راجيه عند الشدايد في تقديم احلالي
صنعت كتبا للاحق حسرت لها دنيا واخرى فعوادي يا خالي
وايضا قول الخالي ايضا

احالني من عقله والعلم والمال
احلت دار الخير من عنتها وبحك هذا دعوك بالخالي

اخليت دار الحزن عن ساكنها وكل مدا وعوكل ما
وانصا فولوا لدا الحال الذي قد غدا مستفصا قد دري بادلالي
الله حسبي وكفى عالما بالغيب والاعمال باخالي

ولله در القائل وان ابن اخت القوم يصبح اباوه اذا لم يراحم خاله باب خلد
وحرصت خلد الحرص ان تعلم بعد موت اسمه على المطالعة والاشتغال على بعض
الجماعة ابيه كابن حسان وغيره وكاد يوافق على ذلك لكنه ما تم وسمعت
من يذكر عن شيخنا صاحب الترجمة انه كان يقول قل ان يجمع الخط الامر
في تسلمه وتصانيفه معا انتهى وقد حدث بالسير وحرصت له حرصا
وكتب على الاستدعات وقابل معي بعضا من تصانيفه والده وعرضت
عليه خمسة الفاهدة ومصرفها واقف وكانت اكثره في ذلك وكذا الثمن
منه بدل شي في عود وطعمه سمه الحاجاه فيوقف الا ان اصيف النظر
لها ولم يكن همته مصرفه لشي من ذلك وقد حج في حياة ابيه
سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ثم بعده غير مرة تجل زايد ومصروف
كثير وجاور وانشا عدة اماكن في حياة ابيه وبعده ابعد عاليها في الفقه
مع ما تخلف من تركة والده عن اخره بحيث تزيد على صرفه من بعد
موته والى ان مات على ثلاثين الف دينار وكان الحال ان يضيق
لكن حمد الله سبحانه والده والذي به الوعك وقاسى شدايد اقام فيها
اربعة من مائة يوم وصحت في اعضائه عدة اماكن وحلي وانحل وصار الى
هيئة ارجو ان تكفر عنه تسهيل كل ذلك وهو صابر جاهد الى ان مات
مبطونا شهيدا يوم الاربعا سادس عشر جمادى الاولى سنة تسع
وتسعين وثمانمائة ودفن من يومه بتربة جوشن بعد ان شهده جمع
جم منهم ابن فهد والحنفي ومشى معه الى محل قبره في طايفة كثيرة وخلف
ولدا ذكرا اولاد وزوجة وقومت املاكه بنحو ثمانية الاف دينار واشتد
بالتكلم في تركته ابن اخته الجمال يوسف فسبحان الفعال لما يريد واخبرني
ابن اخته المذكور انه راى الدين شعبان ابن ابن عم شيخنا في المنام بعد
موت الجد فسأله عنه هل جا اليهم فقال وصل الساعة موته ثم رايت
صالح عنه ابوه نجم وسر فاستبشرت له بذلك وانحل في حياته
عدة اولاد ممن عليه حور كان مولدها في ليلة الثلاثا قبل اذان
الفجر ساعة ثامن عشر ذي القعدة الحرام سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة
وكان ذلك بعد وفاة الجد بحصلت البشرى بذلك للمسلمين وكان
ابوها نومية في طريق مكة حاجا ولعله كان حينئذ بالحورا او بقربها

فسميت

فسميت بذلك واسلمت امها وهي رومية تسمى بلبل في اول المحرم سنة خمس وثلاثين
وقد اكملت سنها هذه سنة واحدة وشهرا وتلي شهرا فما سمعت من قبول
ثدي غير امها فعظمت واعانها الله تعالى بركة جدها فعاشت ثم ماتت
بالطاعون في سادس ذي القعدة سنة احدى واربعين وثمانمائة
فلم يكمل الثمان وجوبوه كتبه لجدها في استدعا لوالدها فورد توجب
سنة خمس وثلاثين وباستدعا بعد ذلك وتطيفه وكان مولدها
في اول العشر الثالث من ذي القعدة سنة ست وثلاثين وثمانمائة
واستجار لها جدها وغيره وعاشت حتى تزوجت يوسف ابن الشرفي
يحيى ابن بنت الملكي وماتت شهيدة في ليلة الاثنين ثامن رجب سنة اربع
وخمسين وثمانمائة بعد ان تحت مع ابيها وزوجها ودفنت بتربة
مقابلة الصوفية البيبرسية ثم نقلت بعد مدة الى جوشن وخمسين
وكان مولده في اوايل سنة احدى واربعين ومات في شعبان سنة اثنين
واربعين عن دون سنة ارخه جده في تاريخه ولم يخلف كما ورثته
غير ولد واحد اسمه علي كان مولده في ليلة السبت ثاني ذي القعدة
سنة تسع وثلاثين كما ارخه جده في تاريخه ودعا له فقال انشاه الله صالحا
في دينه ودنياه وقد نشا في كنف ابويه في غاية من الرفاهية واجاز
له غير واحد واحضر مجلس جده وتردد له الفقيه جعفر الشهوري
القاري للتعليم وغيره وحج مع ابويه وجاور ومات خلف من ابويه في حياته
مصيبة ورزق عدة اولاد اخرجت بعض هذه الترجمة منهم محمد
وهو ذكي فطن ارجو فيه الخير واسمن غيره ومن زوجات
صاحب الترجمة زوجة الدين ابي بكر الامشاطي تزوجها بعد موته
وكان استدعى وصيته الله وعينه العلامة نظام الدين يحيى بن
العلامة سيف الدين الصيرامي شيخ الظاهرية تزوجها في مجاورة ام
اولاده في سنة اربع وثلاثين وكان سيدها ومات في سنة ثلاث
وثلاثين وثمانمائة ورزق منها سمحا الله في يوم الثلاثا خامس رجب
سنة خمس وثلاثين وهي ساعة المسجد بالبيبرسية سماها امنة وكتبي
في بعض استدعات ولده محمد ثم ماتت في ثالث عشر شوال سنة ثلاثين
وثمانمائة طلقت ابيها فانه كان علق طلاقها عند سفره الى امد على موته
وتزوجت بعده الشريف الحوراني ومعهن لبلى الله محمود بن طوغان الجالس
تزوجها حيث سافر مع الاشرف الى امد في سنة ست وثلاثين وكانت
ذات ولدين العين واسمرت معه الى ان سافر حلب فقارقها لكنه لم

لم تعلمها بالطلاق وانما اسره لبعض خواصه والتمس منه ان لا يعلمها بذلك الا
بعد مضي المدة التي كان يحل لها النفقة عنها عند سفره حيث يحصر لمطالبته
بالنفقة المستقبلة فيعلمها حينئذ بذلك ثم ارسل يعلن احبابه الجلبي في تحضرها
له ان احبارت ويعلمه ان تعلمها بان الحامل له على الطلاق الرفق بها لبلا
يحار الامامة بوطئها او يحصل لها نصيبها فلا يصدر رسله وكان في الغائب
المذكور كما مر الصحة بخطه وصفه لها بانها تم المرواه عقلا وحسن خلق وخلق
وامره بوعدها بكل جميل وانها ان رضيت لا تكون عنده اعز منها وسولها
احسن المنازل وتعوضها عن كل شيء من الفرش والامتعة ولا يحوجها
لشيء وسيرى ذلك ان فعلت قال فان رغبة الجديد فيها قويه ظاهرا وباطنا
فامتثل اشارته وبهرت حتى قدمت عليه مصر فاستعادها بعد ان
انزلها بقاعة المشهد البسيرسه واحتفل بشانها وكادت ام اولاده تقد
غيظا واسمرت في عصمته حتى سافرت الى حلب وصحبتها الى شمس
الدين ابن عمر لزيارة اهلها في نصف شوال سنة احدى واربعين وثمانمائة
مفارقها حينئذ وقال انها اشكلت في عصمته خمس سنين سوا ثم
عادت في رجب من السنة التي تليها فاعادها الى عصمته واسمرت حتى
مات وورثته ولم يكن مع شدة ميله اليها يتسبب عنها اغاثة بحبها في يومي
الثلاثا والجمعة من كل اسبوع عالبا كما سلف في الباب السابع ولم يرزق
منها اولادا وهي القائل في حقه ما اسلفته من النظم في الباب الثالث
صان الله حجابها واحاطه فاحب من علمته منهم فائق الطواشي
قدا وكنت وناهم منه عنده ومهم ريحان وموفق الحبشيان ولم يخلف
بعده من خدمه كثير احد والله المستعان ○

الباب العاشر فيما عليه من مراثي ادبا العصر فيه مرتبا على حروف المعجم وما احقه

يقول ابن دريد في قصيدة طويلة ○

ان المسيد لم يلف بها رجلا بل ابلغت علما للدين منصوبا
كان الزمان به يصفو امساربه والان اصبح بالتكدير معطوبا
كلا وامامة العرا التي جعلت للعلم نورا وللتقوى محاربا

فمنهم برهان الدين ابو الحسن ابرهيم بن عمر
البقاعي فانشدني من لفظه قوله

رز الزمان فلت الدهر في وهج واعقل الناس منسوب الى الموج
والقلوب وحيث في مراحرها يهول فهول يسعين الصدور رجى

وللعيون

وللعيون انهال كالغمام بكا وكل مجي به عال من اللجج
يا واحد العصر يا من لا نظير له اذ كل شخص من الامال في حرج
يا سيد الاسلام يا مولى لقد جمعت علب الرجال لما بدى من الحرج
يا من حكم بحور العلم ودر كلا لما سمعنا نداء يعلك السمج
اصم اسماعنا لما لما سمعوا قدمات من لهم الاهوال حتى يحي
قاضي القضا المعدي من بي حجر من حلقه ليس في سمي مراحرج
ملورى الدهر منا وبه عظمت به اداوحقك حد بامك تالهج
ولو حميت بضرب السيف ما وجدت لها المنايا الك الدهر من ولج
في حق عهدك ما زلنا ذوي سعف بعهد ودلكم بالروح ممتزج
حقت سحابك والالباب ودرجت بها هال عن الاحصا مالسج
الفت باحلو من الصبر نوسعه فانت للصبر صبا العوام سج
من للعمام يحي الليل تهجدا بيت يرفعه ابات ذي الدرج
على الحبيب خصوعا والاسى ملعا حانه في الدماجي بالحراب وفي
مدحان مصوكل لبلا خالها ربه شهب فصلك يعسعر الروح
واليوم يعدل مثل الليل في سدف بالنف ملي فما صبح يسلج
لكان فقدل فقد الناس كلهم وفقد عمرك ودلوي من الفرج
من للاحاديث يحيها ويحفظها فوقته ليس دحال الدجج
فكنت للسنة العرا سهاب على جميت افاقها عن مارد علج
من كان في علمه في الشك مرتكا فانت في علمك للاسما على نهج
وانت ادكى الورى فلما وراحه كالمسك مسكا طيب الارج
لهفي عليك سهاب الدين من رجل لما رحلت صار الناس في موج
قد كنت حافظهم في كل معضلة سعد كل اليوم لا يسل عن الهمج
كانوا اذا وهم فقهي واحدهم فيحث كل عمي منه مرتبج
لما رحلت على الحدبا ما احد الا الحي منه طهر عبد دي عوج
روحي فدا لك قد طهرت لها لديك يا حبرنا الامال بل بحج
ارو وسمع بدر النطق منك وما طرفي تمسح من وجهك الهج
حاشا لم يكن يوما فيا اسفي ما كنت من بعد ما موت تسهج
كلا العمري واني فالق كبدي حزني عليك وقلبي حد ملتهج
ولا احب ديارا قد فقدت بها صحوها بعد بعد منك لم اعج
بعمر وانعصت والله الكماه بلا وجود استكاها علم اكل والهج
لهفي على مجلس الاملا وحاضره من كل حبر لسل الخير منتهج

كم فيه من راس راس هز من عجب والجمع من شرف الاصغالم يبح
كانا لم تكن يوما لديك ولا يهولك الحدث مناقط سر محي
فما دوام افتكاري للسرور بكم وبانكاي طول الدهر والابح
لاملان بسط الارض من ادب رحبت فيك معانيه مراليح
جمعت فلتا تحمد فيك مسلما الى لسان بانواع الوثا لمسح
عليك مني تحيات اردد ها ما هبت الورق فلما فيك داوهج
وجاد عهدك من صوب الرضى مزن ما تحرك حي بقاع الارض ناجح
ومنهم العلامه الشهاب احمد بن ابي السعود المنوفي قاستدني من
لفظه ابيات من قصيدة مرثى لها صاحب الترجمة في وزن التي قبلها وما
حيث سمع عن ناظمها بترجمة لها والقصيدة هي هذه
ومنهم العلامه الشهاب ابو الطيب

ومنهم العلامه الشهاب ابو الطيب احمد بن محمد الحجازي فاستدني من لفظه لنفسه
قوله
خل الدنيه للمسه ضايره ومقولها سبا مسبا سايره
والنفس ان رضيت بذا رحت وان لم يرض كان عند ذلك حاسره
وافتا الذي راض باحكام مضت عن ربنا البر المهيمن صادره
لكن سمت العيش من بعد الذي قد حلف الاقدار ما حايره
هو شيخ الاسلام المعظم قدره من كان اوحد عصره والنادره
قاضي القضاة العسقلاني الذي لم يرفع الدنيا حصما ناظره
وشهاب دين الله ذي الفضل الذي ادى على عدد النجوم مكاثره
لا تجحبوا العلوم فانه من قبل على في الدنا والاخره
هو كيها العلم من طالب بالكسر جاد له فاصح جابره
لا تدع ان عادت علوم الكيميا من بعد ذا الحبر المكرم بابره
لهفي على من اورثني حسره روس الروس عليه ادهى حاسره
لهفي على المدح اسحالب الثنا وقصور اسالي عدت معاصره
لهفي عليه عالم بوفاته درست دروس المدارس دائره
لهفي على الاملا عطل بعده ومعاهد الاسماع اذ هي شاغره
لهفي عليه حافظ العصر الذي قد كان معدود الكل مناظره
لهفي على الفقه المهذب والمحرر حاوي المقصود عنه محاوره
لهفي على النحو الذي سهله معنى اللبيب مساعد لمذاكره
لهفي على اللغه العربيه كم اراها معربا نصحاحها المتظاهره
لهفي على علم العروض تقطعت اسبابه فواصل متخابره
لهفي عليه حرانه العلوم التي كانت بها حل الافاضل ماهره
لهفي على شيخ الذي سعدت به صحب واوجه باطرنه ناصره
لهفي على النعمى مني حيث لم املي النواحي بالنواح مبادره
لهفي على عذري عن استعما ما هوى وعجزي ان اعد ما ثره
لهفي على لهفي وهل دا مسعدي او كان سعني سد مجاوره
لهفي على من كل عام للهنا ثاني الوفود الى حماه مبادره
والان في ذا العام جاو اللعراقية وعاد وا بالدموع الدامره
لا حلف الدنيا حرابا بعده لكنها الاخرى لديه عامره
ونعوه سعر الفواد واعلم العبر انسب في جانبها ساعره
ولى المحاجر طايعت او للوثا اناظم وهي المدامع ناثره
وكانه في قبره سبراعد ابي الصدر والافهام عنه قاصره

وكانه في الحدمنه دحيره اعظم بها درر العلوم الفاخره
وكانه في رمسه سمانوى في الجد محبو النوم الباهره
وكانه كشف الحطاله بان قرب منيته افاض محاجره
وعدا باسات الوثا مهملا وحبابها بحصن الصحاب وساره
ويعي بها من قبل ذلك نفسه اكرم بها باصاح نفسا طاهره
ولصاحب الكشاف بعرى نظمه والعدمنها اربع مفاخره
وانا الذي ضمنت مرثيتي جهرا واولها بعمرمنا كره
قرب الرحيل الى دار الاخره فاجعل الالهي حسن عمري اخره
وارحم مبيتي في القبور وحدي وارحم عظامي حين تبلى فاخره
فانا المسكين الذي ايامه ولت باوزار غدت متواتره
فلئن رحمت فانت اكرم راحم فيما رجوك بالالهي زاخره
هذا العمري اجز الابيات ادهي اربع كملت تراها باهره
وانا اعود الى رثاي عوده تخلو لسامعها بعمرمنا فره
تهدي الايام فيه فلتني في مصر مت وما رايت القاهره
تحرمني الاحلام بعدك سيدي واحر قلب قد رمى بالماحره
من سا بعدك فليمت ابت الذي خانت عليك النفس بدما حاره
وسهرت مذ صرح النعي بوحره فاذا الهمر من مقلتي بالساهره
ورزيت فيه فليت اني لم اكن اوليت اني قد سلبت معاره
رزحميع الناس فيه واحد طوى نفس عنده اك صابره
يا يوم عني لم يلم يلقى فالهوم لا يا وى لعين ساهره
يا دمع واسق بريه ولو انها بعلومه حوت البحار الزاخره
يا صبر ارحل ليس فلي قاد عا سكنته احزان عدت منكاره
يا زار سوبي بالعراق يا حي يا ادمعي بالمزن كوني ساحره
يا قرطب قد صرت بيت العلم وعينا به انسان قطب الدائره طه
يا موت انك قد برلت بدى الذي ومد استصعب حيال نفسا حا
يوب فارحم وسق صريحه سحائب من فيض فضلك غامره
يا نفس صبرا فالناسي لائق بوفاه اعظم سافع في الاخره
المصطفى دين النبيين الذي حاز العلا والحجات الباهره
صلى عليه الله ما صال الردى فينا وجود المزنه باتره
وعلى عترته الكرام وآله وعلى صحابته النجوم الزاهره
ومنهم الشيخ احمد بن محمد بن علي المنصوري

صاحب

صاحب القصيدة الماضي ذكرها في المدائح فقال يوم فاه صاحب الرحمة
قد بكت السما على قاضي القضاه بالمطر
والهدم الوطن الذي كان سندا من حجر
ومنهم الفاضل ابو هريرة عبد الرحمن بن علي بن احمد بن عثمن لبر النقاش
الاصم فقال فيما اسنده لفظا
فعانك بالقاموس الغامض الوحر والمرسلات عا الحيث والمطر
مدكرا لك بالاذكار ردا اسف على المعاهد والروضات والاثر
على دبار اضحى الحديث ولي في الحسن معتقد والضعف للعمر
على رباع خلا درس الحديث بها والربع عاف ومحتاج الى الحجر
وقل لدى عدل في عمره سمحت دعها سماويه تحرى على قدر
وقل لعيني التي بالدمع قد برحت باعين جودي ولا تبقي ولا تذر
وابكي بموح وما العباس بحصره قاضي القضاه امير الناس والاثر
قاضي القضاه امير المومنين سمي احمد ابن علي ذي الرحلة الجر
اكرم بها مدحه ما حاز ها احد في عصرنا عمر بن رفل في العمر
دع الكنايه واحمها وسق سندا وخل عنك سواد الطرس بالحبر
يا موت ذكرني موت النبي به الهاشمي المصطفى المبعوث من مضر
ذكرني العمرين الصاحبين ابا بكر الصديق وبالفاروق مر عمر
يا حبس ها ادمعي بدمعك اسلفا نوا حلفا نكابد الصبر والحجر
يا حبس لو سمعت اذناي منطقه من نغر مبسمه المنظوم بالدرر
يا حبس ابي عن عين له نطرت ليس العيان عما قد قيل كالخبر
يا حبس قد قلت في سحر مراسه محول الحزن بالاسناد للحجر
مصيبه عمت الدنيا باجمعها وفي لها رجل بالقوس والوتر
بالبحر والبهر والبحرين ادمعا ابكيه من عينه تجري بلا صحر
اذكر بوقت صحرها عا او ذكرني بوقت الصبر في السحر
فكل اوفاي العرا مسله جاها وعلما وما يردي من الدرر
سهته جالسا في الدرس في قبه هم النجوم ووجه البدر بالقمر
وهم طباق ولقد يعدى الكسل بهم من حوله الجم حالا عم الوهر
هم الرجال ولكن سيم رجل رجاله سند في مسند الخبر
ساد الرجال وعلم وسكا د من رجل سبوقه بعد تحويل من السطر
على الحديث بيبرس حوى سند اعال الى سيد الاوس والبشر
تالله لو سمعت حداق سرعتنا سوف الاسا مدبه في اعلام الجهر

ولو را وابلا بفرع روضته او فسرت ابيه في محكم السور
او ما توصله في الدين معتقدا او رتب سدا من كمه الفكر
او اطهرت حكمه الشافعي جعف تسمرج الكل من حرم الامر
ابنوا عليه ومن اصحى حالفه تمول دحض كعشعم الحجر
انكى عليه وقد سالوا احماريه ونطب مرنه من نسمه السحر
ابقى من البلج اسرا اما وريحا ادكى من المسك والند الوحي العطر
وتشرت برضى الرحمن حالفه والحور قد زينت بالحلي في الدرر
وعدته فاملا القلب فيه عسى وهل يفيد عسى مع سالوا الدرر
ما قلب قد كنت تخشى الموت واحدر ولست وحدك ترجى والدرب
وانت للعالم الناسين منتسب وكم معان حفت بالكل في الصور
حفت المنون وما قد كنت تحسبه قد جا متنفسا كالمسك في الحجر
ان غاب شخصك يا مولاي عن نظري وغيبوا وجهك المحبوب في الغبر
فمعي اسانيدك الحسنا مسرفه سبط من الحسن الخلق والبشر
يا من مراحمه للخلق واسعه عمت بحبا ومن في دينه الخطر
احجل على متن هذا العمر سابحه من لو لوطف عدن دكى بحر
والسامعين ومن تحرى لمذهبهم تحدو على سمه الهادي النبي المضر
وهل لمن سمع الابيات تسترها فالله يستر هل الورد والصدر
قدمها سلعه مرجا وناظمها تحدها حملا من اعظم الكبر
وانذن تسحب صلاه منك ثم رضا على نبي الهدى والشر والبشر
واله وجميع الصحب قاطبه ثم هدى امم في الدو والحضر
ما غردت ورقه في الايك امره بروره المصطفى والسد والحجر

ومنهم الدين عبد الغني بن محمد بن عمر الاسلمي ثم الازهري
فاسدى لنفسه لفظا

ان الحياه دميمه من بعد ما قبض الامام العسقلاني الشافعي
ما نفس طبي بالممات وحافظ ان يلحق هذا الامام وتابعي

ومنهم الدين عبد اللطيف الطويلي الماضي في الماضين

ومنهم

ومنهم الشمس محمد بن علي بن ابي بكر العسقلاني ثم الحلبي بزيل القاهره عرف بابن
دبوس فاسدى من لفظه لنفسه

بكت سما عليك يا عسقلاني لنا سبلي اذ ما سوى الله فاني

ومنهم الشمس محمد بن علي بن محمد البهرمسي صهر الحمري فاشدني
لفظا قوله مقتفيا للشيخ شهاب الدين الحجازي

الحفن قد حل السحاب وناظره فاعدد اوفقا لمتيم ناظره
لو ان عاذله راى ما قد راى لعدى له بعد الملامه عاذره
يا عاذلي دعني فلي حزن على طول المدى لم يلق يوما اخره
داب الفواد وقد تقطع حسره اسفا على ما فاتني العصاه النادره
اعني شهاب الدين ذي الفضل الذي عن وصفه الايام تبلى ناضره
العسقلاني الذي جانب الى ابوابه تاتي الوفود مهاجره
يا عين اي ظاهر سبه فيه فكوني للمدامع ناثره
لله ايا ما قوله لنا سلعت وجانب بالنوا صل دار الهجره
يا لله لم يات الزمان بمثله ابدا ولم يرسله من عاصره
شهدت له علما العقول بانه ما مثله هو دره هي فاخره
دانت لعظمه العلوم فلم يزل ابدا اليه كل وقت سايره
يا ايها الشعرا هذا سوقكم كانت له باي البحار مبادره
والنوم اعلق بابه فلاجله اصحت بحار نعيم لديكم بادره
ثم من حديث قد رواه مسلسلا وقد تحاكه معان طاهره
وخذ اعدسا مسندا ومصححا حملا واخبارا عدت متواتره
اني لاعجز ان اعد فضائلا فيه واعجز ان اعد مآثره
كم طالب اقلامه من بعده حفت ولم تمسك بداه محابره
اسفا عليه تقول يا نفس اصبري فتقول ما انا عند هذا صابره
درست دروس العلم بعد وفاته ومعاهد الاملا اضحت اثره
اسفي على قاضي القضاه موبد زفرات قلبي كل وقت باثره
اسفي على شيخ العلوم ومن غدت افكار كل الخلق فيه حائره
اسفي على من كان بين صحابه كالبدر في وسط النجوم الزاهره
ولقد نعى قبل المنيه نفسه اذ كل نفس للمنيه صائره
لما راى احد الحياه قد انقضى اصحى يسر الى الصحاب مبادره
ويقول ابيا ولست نظمه لكن بلفظ منه اصحت فاخره
وزنجشري ناظم ابياته هي اربع معدوده متواتره

و ارض م

كل الورى من بعده استعلوا بها فاسمع فاولها اول مذاكره
موت الرحيل الى ديار الاخره فاجعل الاهي حيث عرى اخره
وارحم مشيبي في القبور ووحدتي وارحم عظامي حين سعى باخره
فانا المسكين الذي اثامه ولت باوزار عدت متواتره
فلئن رحمت فانت اكرم راحم فجار جودك يا الاهي زاخره
هذا اخر الابيات قد اوردتها مما نظمت سرا ومكاتره
واعود اذكر بعد ذلك حالتي وابث احزانا تعلي خاصره
واقول مات ابو المكارم والذي ملقى الدروس وذي العلوم الباهره
ما كان احسن لفظه وحديثه ما كان فطنه من عاشره
لو انه بفدي لكنت له الفدى واود لو اني سددت مقابره
لهب تعلي بعده لا ينطفي ودموع عيني لم تزل متقاطره
ما الله يسقي قبره ما الحيا بدا ويورده سحابا ماطره
بعد الصلاه على النبي وصحبه وعلى جميع التابعين اوامره
ومنهم العم محمد بن علي بن محمد الفالاي انشد في مرثيته
قوله الذي ضمن فيه اسما سور القران في رثا صاحب الترجمه

ومنهم الشيخ المحب محمد بن محمد بن محمد بن القطان فانشدني من لفظه قوله
بادره فعدت وكانت فاجره في بدر حين حولت للاخره
من كل علم حاز اكثره فود بحر الفخار يصل بحارا زاخره
سفن الرجا ما كانت لطالبه من بعد اسحاق تصل فاخره
تعنو الرؤوس الى وجوه بدعه واذا عصيه ابطاله داخره
وهو المكرم والكريم بنائه مع علمه لو امركعبا فاخره
لبلى تحاضرها تشاغل فكر ولمن سواه بدى الدعاوي ساخره
يجري عليه مودعا روحي ولن نسلو اولو صاب عظاما ناخره
قد كان اول شاغل فكري جوى وبموته فالصبر عندي اخره

ومنهم سبطه الشيخ جمال الدين ابو المحاسن يوسف بن شاهين الكركي
واعتمادي في ذلك على لفظه وخطه ولفظه فانه قال قلت اذكر جدي
شيخ الاسلام والحفاظ شهاب الملة والدين ابن حجر العسقلاني
من الطويل نشهاب المعالي نيما هو طالع فحاطفا فيه الفضا والفوارع
الى الله انا راجعون وحسبنا ونعم الوكيل الله فيما يوافع
فقد اورث الافاق حزنا وذله واظلم الالوان ثم المطالع
واطلق دمع العين تجري سحابا واجرى عيون الشعر اي تفاجع
وصبر طرفي لا يمل من البكا واحرق قلبا بالحوادث هالع
وفرق جمع الشمل من بعد الفه والف در الجمع في الحد لامع
فوجدي وصبري في الرثا بابا فوجدي موجود وصبري ضائع
فصبر لما قد كان في سابق القضا فليس لمقدور المشيد رافع
وطلعت نومي والبلاد والبنا والرمت نفسي اني لا ارا جمع
وصاحب سهدي والتاسف والاسى فواصلها لما جرى المطالع

واي عزيت لو اقمت بعدك واي وحيد لا معين اراجع
فلهفي على شيخ الحديث وعصره مجلسه للعلم والفضل جامع
فلهفي على تلك المجالس بعده لفقد اولي التحقيق فقد بلا قاع
فلهفي على حدي وشيخ وقدوتي وشيخ شيوخ العصر ذا الاعادي
فاوفاه مقسومه في عباده وفضل لحياج بذر بنا
فقد كان ظني ان تكون معاوني على كل خير مدة ما بقيت
فقد الاهي قد جعلت ودعتني كريم لديه لا يحيد لوداع
فرحب الفضا قد ضاق من بعد بعده على وفيه كرمي واي
فما موت زران الحياة ذميمة فمن بعد هذا الخير لا اتراجع
امام الهدى والحلم والحلم والتقى وحافظ هذا الوقف للحق ضوع
فتى النظم حسان وشيخ الجود حاتم وفي العلم ليث وهو في البيت تابع
عفيف السجايا باسط الكف بالندا حريل لعظا ما ثا سكل تواضع
برهد له قد كان يحكي ابن ادهم ورع بالصبر للنفس قامع
فما ابه صوم وفي الليل ها حد مطل خشوع ساجد الراس راكع
فمهما جه حاو لشيه عاقل ولمحته رايت كما الروض يانع
وفي لمازيه حياه فوائد ابريل الناس فهو للسك رافع
وتعريه الاسما لهديب طالب وفي الجرح والتعديل كالسيف قاطع
فان رمت اتقان الحديث تجمعه فعن خاوط الاسلام تروى الشرائع

وكتب صاحبنا محدث الحجاز الحافظ نجم الدين عمر ابن فهد الهاشمي المكي
احد تلامذة صاحب الترجمة لسرطه المذكور قبله تعزية فيه ما نصه
ومن خطه نقلت بعد الا بادي الغالبة الحالية النوشية احسن الله
عزاها في فقد الاحباب وافرغ عليها صبرا واحزل لها الثواب
وجعلها من الذين يوفون اجورهم بغير حساب وهي انها سطرت
عن كبد حرى وفؤاد يتقسم الصعداء اسرى واجفان قريحة
وعيون بالدموع غير سحيحة لما دهمها من هذا الخطب المدلهم والحادث
الملم من انتقال سيدنا وشيخنا شيخ الاسلام خاتمة الحفاظ قاضي
القضاة شهاب الدين الى جوار رب العالمين نور الله ضريحه
وجعل من الرحمن المحروم عفوه وصفوحه امين فلقد اوقر
الاسماع وابكى البواطر واحزن القلوب والخواطر وجدد
الاحزان واوهن الابدان واذكر قول من قال من فحول
الرجال كان لم تمت حي سواه ولم يقم على احد الا عليه النوائح
والله المستعان وصبر جميل على مصاب المسلمين بالله من خطب
جليل فانا لله وانا اليه راجعون ولا نشكو الا الى الله صابرون
ولله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى وفي الله خلفا
من كل فائت وعوضا من كل هالك فالله نعوا وزاه فارجوا
فان المصاب من حرم الثواب وعز نفسك بما تعزي به غيرك
واسمعي من قولك ما تسمعيه من قول غيرك واعلم ان اعظم
المصائب وقد سر ورمع حرمان اجر وكيف اذا اجتمعا على
المصاب وزر والله يحسن للمحروم العزا ويلهم الصبر
ويضاعف له الجزا ويشرح صدره بنور الرضا فيما قدر وقضى
اي معزيك يا اي عن طمع من الخلود وللدنيا الدين
فما المعزي بباق بعد صاحبه ولا المعزى ولو عاشا الى حين
غيره بحسن الصبر عن كل فائت فهو الصبر مسلاة الهموم اللوازم
وليس يذود النفس عن شهواتها الحرص الا كل قاصي العزائم
العلوم الكريمة محيطة ان سهام الاقدار جارية والدنيا كلها فانية
والناس زرع الموت وعما قليل يدركهم الفوت وليتاسى المحروم

في ذلك يقول الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال صلى الله
عليه وسلم من عظمت مصيبته فليذكر مصيبته بي فانها تهون عليه
وقد قيل ان الله تعالى لم يخلق شيئا قط الا صغيرا ثم يعظم الا المصيبة
فانه خلقها كبيرة ثم تصغر فلما دخل ابن عتبة على المهدي تعزيه
بالمنصور فقال له اجر الله امير المؤمنين فيمن مات وبارك له
فيما بقي من عمره فما الا وفات فلا مصيبة اعظم من مصيبته ولا
عقبى افضل من خلافته واحتسب اعظم الرزية والمحروم نعلم ان
الموت سهام نرده سابق البشر ومدارق سطعه اهل الدور والحضر
لا يسلم منه ملك نافذ الامر ولا فقير خامل الذكر
وما الدهر الا هكذا فاصطبر له رزية مال او فراق حبيب
وقد فارق الناس الاحبة قبلنا واعني ذوي الامكان كل طنب
غيره لعمرك ما الرزية هدم دار ولا شاة تموت ولا بعير
ولكن الرزية موت شخص يموت بموته علم كثير
ولقد حصل على اهل الحرم الشريف من الاسف ما لا يعبر عنه
ولا يوصف واسهل الجميع الى الله تعالى في هذه الساعة العظيمة
ان يجعله ما نقله الله خيرا مما نقله عنه والرجا قوي ان يحصل
للمحروم من خيري الدارين ما يسلي به الصدر ويقر به العين
والله تعالى يجعل التعزية للمحروم كافية والخلف عليه لا منه
ولا يعدم الدهر المطروق بمثل هذا الرزء القادح انه ما لا جاءه
خير وعلى ما يشاء قدير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا خاتمة قد افرد خلق لا يمكن حصرهم
من ائمة سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتصنيف
فمنهم محمد بن اسحق وهذا عبد الملك بن هشام وعليها وضع السهيلي
روض الانف واختصره الذهبي فسماه بلبل الروض والعز
محمد بن جماعة فسماه نور الروض والتقي بني الكرماني فسماه
زهر الروض وعمل مغلطاي على سيرة ابن هشام والروض وكتاب
الزهر الباسم وهو مفيد والابن سعد في اول طبقاته الكبرى سيرة
مطولة وكذا الابن ابي خيثمة والابن عساكر في تاريخ دمشق وجمع ابو الفتح ابن حبان
وابو الحسن بن فارس اللغوي السيرة وكذا الابن عبد البر وسماها
نظم الدرر والابن حزم في غير حجة الوداع والدمياطي وعبد الغني المقدسي
وهي مختصرة وشرحها القطب الحلبي فاجاد وابن سيد الناس في عيون الاثر

والابن سعد في اول طبقاته

ونور

ونور العيون وكتب على العيون حافظ حلب البرهان الحلبي مختصرا وابو الربيع
الكلاعي في الاكتفا والذهبي في مجلد والحافظ ابن كثير في مقدمة تاريخه واحسن
ما شا والمحب الطبري والقاضي عز الدين ابن جماعة في مصنفين ولعمر بن
عيسى بن دريانس المارداني الفوائد المنتشرة في جوامع السيرة ونظم العراقي
القصة في السيرة مشى فيها على سيرة مختصرة لمغلطاي كتب عليها اعني
سيرة مغلطاي فوائد الشيخان الشمس الرمادي والشرف ابو الفتح
المراغي وخرجه في تصنيف مفرد الشيخ ولي الدين ابن محمد الملكي الهاشمي
وشرح هذا النظم الشيخ ابن رسلان وتعقب ابيات من قوله صاحب
الترجمة كما اسلفته وتكلمت عليه لكن لم ابرزه الى الآن وكذا نظم السيرة
الشهاب ابن العماد الافقهسي وشرحه ونظمها ايضا صبح الدين ابن الشهيد
والفتح بن سيد الناس وشرحه وكذا برهان الدين الناجي وشرحه ايضا
لكن الى الآن في بيته وجماعة ممن ادركناهم كالشيخ شمس الدين الرمادي
في نصفين وابن ناصر الدين وكتابه حافل نفيس والتقي المقدسي
في كتابه الامتاع وجمع المغازي موسى بن عقبة وابن عايذ وعبد
الرزاق والواقدي وسعيد بن يحيى الاموي وآخرون منهم ابو القسم
البغوي الاصبهاني ودلائل النبوة ابو زرعة الرازي وثابت البنوفلي
وابو نعيم الاصبهاني والغطريف المفسر وابو العباس المستغفري والطبراني
وابو القسم التيمي الاصبهاني وابو ذر المالكي والبيهقي وهو اجمعها واعلاها
البغوي ابن منيع وابو داود السجستاني وابن فارس وابو الحسن
الماوردي الفقيه وابو المظفر المقري قاضي جماعة ومغلطاي
والشمائل النبوية الترمذي والمستغفري والماسي وقد شرحت
في شرح اولها ولابي الفتح الدبري وابي علي بن هرون الصفة النبوية
وللقاضي اسمعيل الاخلاق النبوية وللقاضي عياض كتاب الشفا
واعتنى به جماعة كما قدمناه في الباب السابع ولابي الربيع سليمان بن
سبع الحنفي شفا الصدور في مجلد واختصره بعضهم والوفا
لابن الجوزي وشرح في هذه التسمية والاستيفا لابن المنير وشرف
المصطفى لابي سعد النيسابوري الواعظ والمولد النبوي جماعة منهم من
المتاخرين الزين العراقي وابن الجزري في مصنف والسهيلي وابن
الحصني ثم الدمشقي وشيخ الدين في تصانيف له ومن قبلهم الدحية
المتقدم في المولد المعظم لابي القسم التبتي والدر النظيم في مولد الشيخ
الكريم لمحمد بن ايوب بن عمر بن مطير والمولد المحمدي لمحمد بن شمس

وقد قيل المحب ابن الهائم لخص ما وقف عليه

شرح شيخ الاسلام عياض في قوله تعالى فقوله المصطفى

الثوري والصلاح العلائي وابن الدواء بذكر المولد والوفاة للخطيب العطار
وبيان الشول في حنان الرسول لمحمد بن طلحة بن الحسن النصيبي ونقض الكمال
ابن العديم في تصنيف والمنهاج في شرح حديث المعراج لابي الخطاب ابن
دحية والخصائص المحمدية لغير واحد وكذا المعجزات وافرد كل من نشأته
ومواليده وكتابته وغير ذلك صلى الله عليه وسلم ولابن القيم كتاب
الهدى النبوي لا نظير له وآخر اختصر منه وجمع خطبه صلى الله عليه وسلم
ابو العباس المستغفري وافرد الصلاح العلائي لكل من ابرهيم
الخليل وموسى الكليم عليهما من الله الصلاة والتسليم جزءا وكذا عمل ابن
الجوزي جزءا في مقام ابرهيم ولابن الجوزي قصة يوسف عليه السلام
في مجلد وعمل ابو جعفر ابن المنادي وابو الفرج ابن الجوزي وجماعة
ترجمة الخضر عليه السلام ولي في ذلك تصانيف لابن الجوزي احدها
سماه المنتظر لشرح حال الخضر في جزء والآخر في مؤلف مجلد ولخصه هذا
في جزء واختصر مصنف في ذلك كلام صاحب الترجمة الذي افرده
من كتابه الاصابة وسماه الزهر النضر في حال الخضر وجمع
جماعة لعدد واحد من الصحابة كابي بكر وعمر وعثمان وعلي وابن عوف وسعد
وسعيد والعباس وابنه عبد الله وابي هريرة وابي ذر ومعوية
وتميم الداري وخالد بن الوليد وفاطمة الزهراء ومعتمر ولدها الحسن
ومناقب الشيخين وكذا مناقب اهل البيت واخبار الاحنف بن
قيس وغيرهم رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وافرد
الذهبي سيدنا عمر بن عبد العزيز ومن قبله ابن الجوزي وعبد الغني بن
عبد الواحد المقدسي ومن بعدهما ابو بكر الآجري وبقي مجلسا لطيفا
وغير ذلك واحد مناقب كل من الائمة الاربعة رحمهم الله
عليهم فافرد مناقب الامام ابي حنيفة ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة
الطحاوي وابو عبد الله الحسين بن علي بن محمد الصيمري وابو محمد عبد الله
ابن محمد بن يعقوب ابن الحرث الحارثي وسماه كشف الاسرار
وابو محمد عبد القادر بن محمد ابن محمد القرشي مصنف طبقات الحنفية
وسماه الجواهر المضية في مناقب النعمان وابو القاسم عبد الله بن محمد بن
ابي العوام السعدي وابن السلوي له جمع فضائل الامام واخباره واخبار
اصحابه ومن روى عنه وابو احمد محمد بن احمد بن شعيب بن هرون
الشعبي في مجلد عشرين جزءا وابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي
وابو المؤيد الموفق بن احمد المكي الخوارزمي وابو المظفر يوسف بن قزغلي

سبط

سبط ابن الجوزي واخرون اجمعهم كتاب الخوارزمي وهو في اربعين بابا
سماه الله مناقب صاحبيه وعمرهما وكذا افرد الذهبي لكل من ابي يوسف
القاضي ومحمد بن الحسن صاحبي ابي حنيفة رحمه وافرد مناقب الامام
مالك ابن انس ابو عمر احمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي وابو بكر احمد بن محمد
العطيفي وابو بكر احمد بن مروان الدينوري صاحب المجالسة وابو بكر
جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي وابو محمد الحسن بن اسمعيل
الضراب وابو القاسم الحسن بن عبد الله بن مدرج الاسيلي والدينوري
بن بطة القاضي وابو ذر عبيد بن احمد الهروي وابو مروان عبد الملك
بن حبيب السلمي وابو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن فهر الفهري
وابو الفرج عيسى بن مسعود الزواوي وابو الفرج محمد بن احمد بن
تميم التميمي القاضي وابو سعيد محمد بن احمد بن حماد الدولابي وابو عبد الله
محمد بن احمد بن سهل البرقاني وابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي
وابو عبد الله محمد بن احمد بن عمرو القشيري وابو بكر محمد بن جعفر الخرائطي وابو هاشم اسماعيل بن محمد الحسني الجاحظ
وابو علاقة محمد بن ابي عثمان وابو اسحق محمد بن القاسم بن سعدان وابو بكر
محمد بن محمد بن رشاح ابن اللتاد وابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد
بن عبد البر النمري وابو عمر يوسف بن يحيى بن يوسف المغامي
واخرون ولابي عبد الله محمد بن مخلد الدوري رواية الاكابر عن مالك
في جزء وكذا للحافظ الرشيد ابي الحسين يحيى بن علي العطار الاعلام من
حديث عن مالك بن انس الامام فيه مشايخه السادة الاعلام في دارس
وافرد عبد واحد خالد الدار قطني والخطيب البرداني عن مالك واخرون
عن الليث واخرون غيرهم وفي استيفاء ذلك ونحوه طول وافرد
مناقب امامنا الشافعي ابو اسحق ابرهيم بن عمر بن ابرهيم
الجعبري وابو بكر احمد بن الحسين البيهقي وهو اجمعهما ولما اورد الحافظ
احمد بن علي بن ثابت الخطيب ترجمته في تاريخ بغداد قال في اخرها
لو استوفيت مناقبه واخباره لاستملت على عدة من الاجزاء لكنا اقتصرنا
منها على هذا القدر ميلا الى التخفيف وايثارا للاختصار ونحن نورد
معالم ابي في ومناقبه على الاستقصاء في كتاب نفرده لها ان شاء الله تعالى
وصاحب الترجمة ابو العباس احمد بن علي بن حجر العسقلاني وابو محمد اسمعيل
ابن ابرهيم بن محمد بن عبد الرحمن القصراني والصاحب ابو القاسم اسمعيل
بن عباد والعماد ابو الفدا اسمعيل بن عمر بن كثير وابو علي الحسن بن احمد بن
عبد الله ابن البنا في مصنف عن مصنفه الاخر الذي جمع فيه ثنا احمد عليه

وثناه على احمد رحمهما الله وامام اهل الظاهر ابو محمد داود بن علي بن خلف الاصبهاني
في تصنيفين وابو يعلى زكريا بن يحيى بن حلا الساجي وابو الطيب طاهر بن الامام
يحيى بن ابي الخير العمراني القسم ابن القسم وابو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني
الشافعي مصنف طبقات الشافعية افرد للامام تصنيفا في فضايله وابو
الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي الحافظ وابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس
الرازي وابو القسم عبد الرحمن بن عثمان بن عدنان في مجلد وفي خطبته ما يدل
انه جمع مناقب مالك ايضا وابو الحسن علي بن بدر البندنيجي وابو القسم علي بن
الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي الحافظ وابو الحسن علي بن عمر
الدارقطني وابو حفص عمر بن علي بن الملقن وابو الحسين المبارك بن عبد
الجبار بن الطيوري صنف ايضا تصنيفا من حديثه مضافا لفضايله
احمد وابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم الموسوي وابو عمرو محمد بن احمد
بن حمدان وابو عبد الله محمد بن احمد بن عمر بن شاكر العطار وابو
موسى محمد بن ابي بكر بن ابي عيسى المديني له التصحيح بالدليل الجلي عن الامام
الشافعي شيخ المناقب وابو الحسين محمد بن الحسين بن ابراهيم الآجري
وابو بكر محمد بن الحسين ابن عبد الله الآجري صاحب الشريعة
وغيرهما وابو عبد الله محمد بن سلامة ابن جعفر القضاعي وابو الحسن
محمد بن عبد الله بن جعفر الدارقطني والحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله
النيسابوري والامام البحر محمد بن عمر الرازي والحافظ الخطيب ابو
عبد الله محمد بن محمود بن الحسين ابن النجار البغدادي ومصنفه
حافل والعلامة ابو القسم محمود الزمخشري صاحب الكشاف
له شافي العي من كلام الشافعي والقسم نصر المقدسي وابو بكر يحيى بن
شرف النووي وطائفة وجمع جلبه ابو عمرو ابن الصلاح وافردت
رحلته وكذا اشعاره بالتالف وافرد مناقبه احمد ابو بكر احمد بن
الحسين البيهقي الحافظ في مجلد وابو الحسن احمد بن محمد بن عمر بن ابان
اللبناني وابو علي الحسن بن احمد بن عبد الله بن البنا في مصنف غير
مصنفه الآخر الذي جمع فيه ثنا كل واحد من الشافعي واحمد على صاحبه
وابو محمد عبد الله بن محمد بن مندويه الشروطي وابو اسحاق عبد الله
بن محمد الهروي الملقب شيخ الاسلام في مجلد وابو محمد عبد الله بن
يوسف الجرجاني القاضي مؤلف مناقب الشافعي وطبقات الشافعية
افرد للامام احمد ترجمة وابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي
وابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي وغيرهم وابو زكريا

يحيى

يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن منده الاصبهاني في مجلد لكن مفيد واحدون
وكذا افردت محنته وخصائص مسنده وافرد الرشيد عن سابع ابن
عمر بن اسعد الجيلي الحنبلي زبدة الاخبار في مناقب الائمة الابرار
يعني الائمة الاربعة وافرد البخاري صاحب الصحيح ترجمة
الحافظ الذهبي وابو حفص ابن الملقن وغيرهما كابن ناصر الدين الحافظ
دمشق في جزء سماه تحفة الاخيار بترجمة الامام البخاري وعمل جامعه
خبرا في حق الصحيح فيه شيء من ذلك ولولده ابي جعفر محمد بن ابي
حاتم البخاري سماه في نحو ثلاثين كراسة رواه ابو محمد احمد بن عبد الله
بن محمد بن يوسف الفربري عن جده عن مصنفه ومسلم
ابن الحجاج الشهاب ابو محمد المقدسي وكذا ابن ناصر الدين وجامعه في
جزء في حق صحيحه ايضا اشار من ترجمته فيه وابي داود السجستاني
الشيخ تقي الدين ابن محمد الهاشمي المكي وابي عيسى الترمذي ابو القسم
عبد الله بن محمد بن عباس الاسعردي والتقي المكي ايضا وابي عبد الرحمن
النسائي جامعه في جزء يتعلق بحكم كتابه وجمع ابن السكن اخبار
النسائي وكذا افردت اخبار جمع من المتوكل ونحوهم منهم
المامون افردها بعضهم والمعتضد ابو العباس احمد بن الناصر
ابي احمد الموفق طلحة بن المتوكل ابي العباس جعفر بن المعتصم ابي اسحق
محمد بن الرشيد هرون جمع سيرته سنان بن ثابت واحمد بن طولون
صاحب الجامع افرد ابو محمد الحسن بن ابراهيم بن زولاق المصري
وغيره سيرته وكذا افرد ابن زولاق سيرة ولده خمارويه وسيرة
الاخشيد محمد بن طغج وسيرة جوهر واخبار المادرائي وابو
الحسن علي بن الحسين الزراد الدلكي جمع سيرة سيف الدولة
ابي الحسن علي بن عبد الله بن حمدان والوزير ابو الحسن علي بن عبد الرحمن
البازوري وزير المستنصر لمصر افرد سيرته بعض المصريين
والصلاح يوسف بن ايوب وناهيك به جلالة افردها لها ابو
المحاسن يوسف بن رافع بن تميم الموصلي وتعرف بابن شداد
في مجلد سماه النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية والمعاد الكاتب
الشهير ابي مي في اخبار صلاح الدين وفتوحه واحواله وحوادث
الشام في اثنا عشر في تسع مجلدات ونظم السيرة الصلاحية ابو المكارم
اسعد بن الخطير الكاتب وافردت سيرة محمد بن قلاوون
والابن الجوزي المجد الصلاحي والمجد العضدي والفخر النوري

الناصر

والمصباح المضي لدعوة الامام المستضي والناصر في ايام الامام الناصر
جزء واحد من الجزء في مجلد وقال انه له عقد الخناصر في ذم الخليفة
الناصر والملك السعيد في طباب العقد الفريد لمحمد بن ظلمه وغيرها
منهم السلطان تمين الدولة محمود بن تتكتكين افردها ابو نصر محمد
عبد الجبار المعتني ولمحمد بن يوسف بن فجر ابو علي المليحي الدان في
اخبار صاحب الزمان وللعلامة ابي عبد الله محمد بن علي بن ابي نظيم
بن شداد الحلبي المتوفي بعد الثمانين وسمه سيرة الظاهر بيبرس
البندقداري وكذا جمع كاتبه يحيى الدين ابن عبد الظاهر والمورخ
صارم الدين ابرهيم بن محمد بن ابي مرين دقماق سيرة الظاهر برقوق
ونظم العلامة الدين العيني سيرة المويد وكذا نظمها محمد بن ناهض
الحلبي وعملها العيني ايضا نثرا وكذا افرد سيرة جلد من الظاهر
ظطر والاشرف برسباي بالتاليف وجمع بعض الدمشقيين
ممن اخذ عن صاحب الترجمة سيرة الظاهر خمسمئة بيت سلكت
وهو ينتقي منها اوكتها بخطه وكنت اقضي العجب من ذلك وما علمت
مقصده فيه وكذا جمع بعض من اخذت عنه اخبار الطاغية تيمور
وافردت ترجمة عدد واحد من العلماء والمحدثين والزهاد منهم ابرهيم
بن ادهم لابن الجوزي ومن قبله لجعفر بن محمد الخلدي والمورخ
الصارم ابرهيم بن دقماق الحنفي جمعها لنفسه والعز ابو اسحق ابرهيم
بن عبد الله بن محمد بن احمد بن فهد بن قدامة الحنبلي افرد ابو الفدا ابن الحمار
سيرته في مجلد وابرهيم بن عبد الرحيم بن جماعة جمعها لنفسه
وابو بكر احمد بن الحسن الشهلي جمع جامعة جزء واحد بن ابي بكر
اليماني القصاد افردت سيرته وابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد
الاصبهاني جمعها ابو موسى المديني ومن قبله الثقفي ومنها من حدثه
من شيوخه عنه وهم نحو ثمانين رجلا وابو العلا احمد بن عبد الله
بن سليمن المعري جمعها الكمال ابن العديم في كتاب سماه الانصاف
والتحري في دفع الظلم والتجري عن ابي العلا المعري وابو العباس
احمد بن عبد الحليم ابن تيمية في الرد الوافر لابن ناصر الدين وهو
شيء الرحمة بل افرد بن حجة فيمن قبله ابو عبد الله
الحافظ كذلك فقط في مجلد والسراج ابو حفص عمر بن علي الوراق
البغدادي الحنبلي في كراريس وحدث بها وابو العباس احمد
بن ابي الحسن علي بن احمد بن يحيى الرفاعي عمل مناقبه محيي الدين احمد

بن

بن سليمن الهاشمي الحسني في اربعة كراريس رتبها على ابواب فصول والحافظ بن
ناصر الدين الدمشقي قد وفي الشيخ عبد القادر جزءا وابو مسعود احمد بن
الفرات الدارمي جمعها يوسف بن خليل وابو طاهر احمد بن محمد بن احمد
السلفي جمعها الذهبي وابو العباس احمد بن محمد بن حسن ابن العباس
افردت مؤلفه في تاليف وابو العباس البصير احمد بن محمد بن عبد
الرحمن البلنسي افرد له البرهان الاندلسي ترجمة سماها الدولة المبرة
في مناقب ابي العباس البصير والتاج احمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطا
الله افردها والعارف ابو العباس احمد بن محمد بن منصور المؤلف الموقف
بالدراس في مصنف لصاحبه العلم ابي عبد الله محمد بن سليمن بن محمد بن
عبد الملك الشاطبي وابو العباس احمد بن محمد بن مفرج القشاشي
الاشبيلي جمعها ابو محمد عبد الله الجزيري في جزء سماه نثر النور والزهر
واسمعيل بن اسحق القاضي جمعها ابن بشكوال وابو القسم اسمعيل بن
محمد بن الفضل التيمي جمعها ابو موسى المديني في جزء كبير والسبي
اسمعيل الجزري اليماني جمعها بعضهم وشرف بن المحدث الحافظ مرجان
ابي عمرو بن السمان وكذا افردها ابن الجوزي والمحدث مولد
المحاسني جمعها ابن بشكوال وافردها ابن الجوزي للحسن البصري
ترجمة والرضي ابو الفضائل الحسن الصغاني جمعها ابو احمد الميلطي
وابو علي الحسن بن علي الجبري افردت اخباره وابو علي الحسن
بن عبد الله بن الحسن سبط العلسوف جمع ابو عبد الجرجاني
اخبارا والحسين بن منصور الحلاج افرد اخباره ابو الحسن
علي بن احمد بن علي المعضض وقرأها عليه السلفي وقال كلها موضوعات
عن رواة مجاهيل ولكن مولع وجمع ابن الجوزي اخباره في مصنف
سماه القاطع لمجال المحتاج بحال الحلاج والصلاح ابو الصفا خليل بن
ايبك الصفدي جمعها لنفسه والشيخ داود العرب افردها بعضهم
ودعبل ابن علي الخزاعي جمع المستنير المرزباني اخباره ورابعة
العدوية لابن الجوزي وزياد بن عبد الرحمن شبطون لابن بشكوال
وسعيد بن المسيب لابن الجوزي وسفين بن عيينة لابن بشكوال
وسفين الثوري لابن الجوزي ومن قبله لابي الشيخ عبد الله بن محمد بن
جعفر بن حيان وابو القسم سليمن بن احمد بن ايوب الطبراني
جمع الضياء المقدسي الذي عنه وابو داود سليمن بن داود الطيالسي
جمعها ابو نعيم الاصبهاني وابو محمد سليمن بن مهران الاعمش

حموها يوسف بن خليل وكذا ابن سكوال والسمول بن عباس المعزل
بم البغدادي الحاسب رايت بخط كراسه ذكر في سبب اسلامه
وهو شبه الترجمة لنفسه وكشف الغطا عن سيره شمس بن عطا يعني
قاضي القضاة شمس الدين الهروي وما علمت تعين مولاه لكنه متعصب
سعض والشيخ الموفق عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة حموها الصالحي
المقدسي في جزئين والذهبي ايضا وعبد الله بن الامام احمد بن محمد بن خليل
امرد سموه الحافظ ابو بكر بن نقطة في جزء فادت عدتهم على اربعة
وعبد الله بن المبرك لابن سكوال وابو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن
الدنيا حموها ابو موسى المدني وشيخ الاسلام ابو اسمعيل عبد الله بن
محمد بن علي بن محمد الانصاري الهروي جمع منافبه وما تعلق بها الحافظ
عبد القادر الرهاوي في كتاب المادح والممدوح مجلدين وابو محمد
عبد الله بن محمد بن هرون الطائي اظ كنفسه وعبد الله بن وهب
لابن سكوال والشيخ عبد الله المنوفي المصري الاصل المصري حموها
الشيخ خليل المالكي والشيخ عبد الله الدنا ني الملقب اسد الشام
افردها بعضهم والجلال ابو الفضل عبد الرحمن بن عمر البلقيني حموها
اخوه القاضي علم الدين صالح البلقيني وابو عمرو عبد الرحمن بن عمرو
الاوزاعي حموها الشهاب احمد بن محمد بن احمد بن ابي بكر بن زيد الدمشقي
الحنبلي احد من اخذت عنه في حرسماه محاسن المناقب في مناقب
ابي عمرو الاوزاعي وعبد الرحمن بن القسم لابن سكوال والشيخ
ابو الفرج عبد الرحمن بن الشيخ ابي عمر محمد بن احمد بن محمد بن قدامة
جمع سيد بن الشيخ اسمعيل بن الحاج في مائة وخمسين جزا ابيت مجلدات
عبارة تعب فيها ولعل المختص بالمدح منها الثلث فقط وما فيها في البيوت
المنسوبة لكون الشيخ من ائمته وفي الامام احمد وعمر وابي وابو المظفر
عبد الرحمن بن مرزوق الفارقي لابن سكوال والجمال عبد الرحيم
بن الحسن الاسنائي حموها حافظ الوقت الدين ابو الفضل العراقي
والحافظ المذكور الدين ابو الفضل عبد الرحيم الحسين العراقي
حموها ولده ابو زرعة الحافظ والعز عبد العزيز بن عبد السلام
السلمي حموها العز عبد العزيز بن احمد بن عثمان الهكاري والكمال
امام الكاملية وقرئت عند ضريحه وابو القاسم عبد العزيز بن محمد بن عبد
العزيز الهاشمي العباسي حموها ولد اخيه ابو المعالي محمد بن علي بن شاكر
والشيخ عبد العزيز الديوني افردت ترجمته فيما قبل والحافظ عبد العزيز

بن

بن عبد الواحد المقدسي حموها الصالحي المقدسي في جزئين وسقته الى حموها
لنفسه مكي بن عمر بن سمه المصري ومن قبله سمه الحمد الفيروزابادي
صاحب القاموس وسماها روضة الناظر في ترجمة الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
بها صاحبنا الشيخ العالم الورع القدوة ابو اسحق القادري فاجاد وافاد
وابو القسم عبد الكريم الرافعي حموها الصلاح العلائي وعبد الملك
بن قريب الاصمعي جمع اخباره ابو محمد عبد الله بن احمد بن رميه بن
ذي القاضي والتاج عبد الوهاب بن ابي القسم خلف ابن بنت
الاعز جمع سيرته مومن الدين الحرث بن الحسن بن مسكين
والامام ابو الحسن علي بن اسمعيل الاشعري جمع ابو القسم بن عساكر
كتابا حافلا سماه تبيين كذب المفتري في الرد على ابي الحسن
الاشعري سيد الترجمة والشيخ ابو الحسن علي بن عبد الكافي السبكي
حموها ولده التاج كما تقدم والحافظ ابو القسم علي بن الحسن بن هبة الله
بن عساكر افردها ولده ابو محمد القسم وابو حفص عمر بن رسلان
البلقيني حموها ولده الجلال ابو الفضل وقد اخرها ولده القاضي
علم الدين البلقيني وضم اليها زيادات فجاءت في مجلد فائقة عليه والشرف
عمر ابن الفارض حموها سبطه علي ولابن ابي جمرة العيث العارض
عارض قصايده بقصايد من نظمه طالعته وفيه فوايد مهمة والشيخ عمر
الفراضي بربلكم حموها ولده الجمال محمد والفضل ابن عياض افردها ابن
الخوري والعلم ابو محمد القسم ابن محمد المورالي حموها الذهبي والامام
الليث بن سعد الفهمي حموها صاحب الترجمة والصدر محمد بن ابرهيم
المناوي حموها بعضهم وابو الخطاب محمد بن احمد بن خليل السكوني جمع
ابن اخيه ابو بكر بن عمر كلاهما نظما ونثرا في تاليف وابو عبد الله محمد
بن احمد بن عثمان الذهبي حموها لنفسه وعد اجمعها ابو عمرو محمد بن
عثمان بن المرابط لكنه اساء الادب فيها بما لا يقابله ولذلك قال
صاحب الترجمة انه تجاوز عليه فيه وقال في الدرر انه افرد في ذمه ووصف
سخفا ابن المرابط بلثرة التخبيط وقال كانه ما كان يفهم وابو الولد
محمد بن احمد بن ابي الولد محمد بن احمد بن الحاج جمع ولده مناقبه وجز
وابو عمر محمد بن احمد بن محمد بن قدامة اخو الموفق عبد الله الماضي حموها
الصالحي المقدسي ايضا ومحمد بن ابي بكر بن عبد العزيز بن محمد العراقي
جمع له كراسة سماها ضوء الشمس في احوال الشمس ذكر فيها
ترجمة نفسه وابو الطاهر محمد بن الحسن بن عبد الرحمن الانصاري الحلبي

في مناقبه الكمال احمد بن عيسى بن رضوان ابن العلوي العسقلاني في كتاب العلم
الظاهر في مناقب العمر اي الظاهر ومحمد بن صالح بن موسى الدمداوي اورد
بعض الفضلا ممن كتبت عنه من نظمه وهو المحب ابو الطيب محمد بن علي بن
احمد بن هبة الله المعلي غرف بابن حميد والشرف ابو المكارم محمد بن عبد الله بن
الحسن ابن عين الدولة الصعداوي جمع له ابو الغنيث مهال ابن عنبر
العصاة محمد بن منصور بن مهال سيرة وحاصله ابو الخير محمد بن عبد الرحمن
السخاوي جمعها لنفسه اجابة لمن سأله منه ومحمد بن عبد العزيز بن سعادة
الشاطبي جمع ترجمة بلدة ابو عبد الله محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان الشاطبي
وسماه الزهر المصي في مناقب الشاطبي والكمال محمد بن عبد الواحد بن
الهمام الحنفي والعفيف ابو الفتح محمد بن علي بن وهب ابن دقيق العيد
افردها بعضهم في مجلد ضخم والمؤلف محيي الدين ابو عبد الله محمد بن علي
ابن العربي جمعها العفيف الفاكهاني والقلانسي والعلامة الكمال امام
الكاملية وبرهان الدين البقاعي وحاصله وهو حافل لا مزيد ان
شاء الله عليه وابو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن عمر ابن رشيد الفهري
السبتي لابي عمرو بن المرابط وابو عبد الله محمد بن عزام المنسوب
اليه الفرضي الكراسية جمع مناقبه زعم محمد بن الهيثم والشمس محمد
بن محمد بن الحسن العيزري الدمشقي جمعها لنفسه ومعروف
الكرخي افرد ابن الجوزي اخباره في جزء والحافظ العلامة علاء الدين
البكري الحنفي جمعها الدين الوليد وابو الفتح نصر بن فتان بن المنى
الحنبلي جمع له ابو محمد عبد الرحمن بن نفيس البغدادي الواعظ سيرة
طويلة والسلفي نفسه جمع الشريف محمد بن اسعد بن علي الجواني
اخبارها في كتاب سماه الدرة الانيسة في فضل السلفي نفسه
وابو عبادة الوليد بن عبد الرحمن بن عز المشهور جمع اخباره
احمد بن فارس الاديب اللغوي والحسن ابو زكريا يحيى بن شرف النووي
جمعها تلميذه العلامة ابن العطار في كراسة ورايت في كلام
الذهبي في سير النبلاء انها في ستة كراريس ويمكن ان تكون
استوفى فيها المتواضع وكذا افرد ترجمته محمد بن الحسين الحسني
وهو من تلامذته ايضا والكمال امام الكاملية وقد قرئت عليه ترجمة
نووي وكانه وهو احمد والوزير عون الدين ابو المظفر يحيى بن محمد بن
هبيرة الحنبلي صاحب الاجماع وغيره جمعت سيرته في مجلد
والشيخ يوسف الصفدي اغنى بجمع احواله وكرامانه ولا شك ان ولده

السيخ عمر النبتيتي اغنى بجمع احوال والده وابو اسحق بن شهريار جمع ابن الحرار
مصاحبه والشيخ ابو بكر بن قوام بن علي بن قوام بن مسعود بن معلى الباسي
جمع له جزءا ابو عبد الله محمد بن عمر سيرة في ثلاثة اجزاء
وابو الحسن السادي وتلميذه ابو العباس المرسي جمعها تلميذا نهما
التاج ابن عطاء الله في لطائف المنن وابو الحسن الفاسي المالكي جمع
تلميذه ابو عبد الله المالكي وابو الحسن القزويني البغدادي جمعها ابو
نصر هبة الله بن علي ابن الجملي وابو الحسن بن ابي عبد الرحمن
المقدسي الصوفي جمع الصفا المقدسي الحافظ جزءا في اخباره وابو
الطيب المتنبي جمع ابو الحسن محمد بن احمد المقرئ الانتصار المتنبي
عن قضايا المتنبي وكذا اعلم الصاحب ابو القاسم اسمعيل بن عباد الكشف
عن مساوئ المتنبي في تصنيف وابو العباس هبة الله المدني وافرد
بعضهم سيرة لابي القاسم الكناري وابو يونس جمع اخباره ابو
عبد الله المازري وكذا ابو العباس ابن شاهين والامام محمد الدين
الداري افردها بعضهم وبعضهم ضبط الهمم قاطبة
المشفر عن فضايل فخر شاطبة محمد بن سليمان بن عبد الملك الشاطبي
مولف زهر العريش في تحريم الحشيش والله اسال ان يغفر
ذنوبنا وستر عيوبنا ويعيننا على القيام بما لصاحب الرحمة
علينا من الحقوق مقدورنا عن عفان بن مسلم سمعت شعبة
يقول كتبت عنه اربعة احاديث او خمسة احاديث
فانا عبده حتى اموت ونظم الامام عماد بن هبة الله الموارد انه كان يحيا
حتم الله لنا بالصالحات عنه وكرمه

اخر

الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الاسلام لحجر
قال مولفه شيخ الله في مدته ومرحظه نقلت
وكان الفراغ من تحريره في اواخر صفر
سنة احدى وسبعين وثمانمائة بمكة
المشرفة نفع الله به جامعه وكاتبه وقارئه
والناظر فيه وجميع المسلمين
وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما كثيرا
امين

299

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net